



الجمهورية العربية السورية
وزارة الثقافة والأندية القومية
دار الكتب

كتاب الألفاظ

تأليف
أبي الفرج الأصفهاني

الجزء السادس عشر

تحقيق
مصطفى السقا

مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة
١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء السادس عشر

من كتاب الأغاني

أخبار شارية

نسيها وتعلوها الغناء

قال أبو الفرج علي بن الحسين :

كانت شارية مولدة من مولدات البصرة ، يقال إن أباهما كان رجلا من بني
سامة بن لؤي المعروفين ببني ناجية^(١) ، وأنه بجدها ، وكانت أمها أمة ، فدخلت
في الرق ، وقيل بل سُرقت فبيعت ، فاشتراها امرأة من بني هاشم ، فأدبها ، وعلمتها
الغناء ، ثم اشتراها إبراهيم بن المهدي ، فأخذت غنائها كله أو أكثره عنه ، وبذلك يحتاج
من يقدّمها على عريب ، ويقول : إن إبراهيم نزعها ، وكان يأخذها بصحة الأداء

(١) سامة بن لؤي بن غالب : أخو كعب بنه السادس لذي صل الله عليه وسلم . واختلف فيه ،
فقال أبو الفرج الأصبهاني : إن قرشا تدفع بن سامة ، وتنسب إلى أبيهم ناجية . وقال الهذلي :
يقول الناس : بنو سامة ، ولم يقب ذكرا ، إنما هم أولاد بنته ، وكذلك قال عمرو بن ، ولم يقربا لهم ،
ومعهم حم . وقال ابن الكلبي والزيور بن بكار : فولد سامة بن لؤي الحارث وغاليا (انظر تاج العروس
للزبيدي في : صوم) .

(٢) كذا في ف ، وفي بقية الأصول : غناء .

لنفسه ، وبمعرفة ما يأخذها به . ولم تكن هذه حال عريب ، لأن المراكبي لم يكن يقارب إبراهيم في العلم ، ولا يقاس به في بعضه ، فضلا عن سائر .

أخبرني بخبرها محمد بن إبراهيم قريص :^(٣)

بن المعتز
يؤلف منها

أن ابن المعتز دفع إليه كتابه الذي ألّفه في أخبارها ، وقال له أن يرويه عنه ، فسخت منه ما كان يصلح لهذا الكتاب على شرطه فيه ، وأضفت إليه ما وجدته من أخبارها عن غيره في الكتب ، وسميته أنا عن رويته عنه .

قال ابن المعتز : حدثني عيسى بن هارون المنصوري :

بها

أن شارية كانت لاصرة من الهاشميات بصرية ، من ولد جعفر بن سليمان ، فحلتها لتبنيها ببغداد ، فعرضت على إصحاق بن إبراهيم الموصل ، فأعطى بها ثلثمائة دينار ، ثم استغلاها بذلك ولم يردها ، بلجى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فعرضت عليه ،^{١٠} فساوم بها . فقالت له مولاتها : قد بذلتها لإصحاق بن إبراهيم بثلاثمائة دينار ، وأنت أيها الأمير ، أعزك الله ، بها أحق . فقال : زنوا لها ما قالت . فوزن لها ، ثم دعا بقيعته ، فقال : خذى هذه الجارية ولا تريلها سنة ، وقول للجواري يطرحن عليها ،^(٤)

(١) كذا في ف ، ب ، ونهاية الأرب (٥ : ٩٦) وعربد الله بن إسماعيل المراكبي ، مولى عريب ، ورضيها في الفناء . وفي بقية الأصول : المراكبي ، مخريف .

١٥

(٢) كذا في ف . و ١ ، ٣ : ولا يقاس في بعضه . و ٢ ج : ولا يقاس ببعضه بعضه .

(٣) هو قريص المنفي ، قال ابن النديم في الفهرست (مصر ٢٢٢) : قريص الجراح ، كان في جملة أي عبد الله محمد بن دارة بن الجراح ، واسمه ... من حذاق المنفيين وعلمائهم ، وقريص : بصاد مهملة كالقاف وبعض النسخ : لا بالصاد كالقاف بعض آخر ، بل ذلك الجناح في بيت جبهة البركي ، من أبيات يهجو بها :

١٠

أكلنا قريصا ودفن قريص * فبئنا حسنى شرف الفالج

توفي قريص سنة أربع وعشرين ، ولها مات جبهة . انظر الفهرست لابن النديم .

(٤) في نهاية الأرب (٥ : ٧٩) : تريلها .

فلما كان بعد سنة أنجرت إليه، فنظر إليها وسمها . فأرسل إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي فدعاه ، وأراه إياها ، وأسمعه غناءها . وقال : هذه جارية تباع ، فيك تأخذها لنفسك ؟ قال إسحاق : آخذها بثلاثة آلاف دينار ، وهي رخيصة بها . قال له إبراهيم : أتعرفها ؟ قال : لا . قال : هذه الجارية التي عرضتها عليك الهاشمية بثلاثة دينار ، فلم تقبل . فبقى إسحاق متعيراً ، يعجب من حالها وما انقلبت إليه .

وقال ابن المعتز : حدثني الهشاش^(١) عن محمد بن راشد : أن شارية كانت مولدة البصرة ، وكانت لها أم خبيثة متكرة ، تدعى أنها بنت محمد بن زيد ، من بنى سامة ابن لوى .

قال ابن المعتز : وحدثني غيره ، أنها كانت تدعى أنها من بنى زهرة .

قال الهشاش : بلغني بها إلى بغداد، وعرضت على إبراهيم بن المهدي ، فأعجب بها إعجاباً شديداً ، فلم يزل يعطيها ، حتى بلغت ثمانية آلاف درهم . فقال لي هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : إنه لم يكن عند أبي درهم ولا دانيق ، فقال لي : ويحك ! قد أعجبتني والله هذه الجارية إعجاباً شديداً ، وليس عندنا شيء . فقلت له : نبيع ما نملكه حتى الخلف ، ونبيع ثمنها . فقال لي : قد فكرت في شيء ، أذهب إلى علي بن هشام ، فأقرئه مني السلام ، وقل له : جعلني الله فداك ! قد عرضت على جارية قد أخذت بجماع قلبي ، وليس عندي ثمنها ، فأحب أن تعرضني عشرة آلاف درهم . فقلت له : إن ثمنها ثمانية آلاف درهم ، فلم تكثر على الرجل بعشرة آلاف درهم ؟ فقال : إذا اشتريتها بثمانية آلاف درهم ، لا بد أن تكسوها ، وتقيم لها ما تحتاج إليه .

١١٠
١٤

(١) كذا في ف ، ح . وفي بقية الأصول : الهاشمي ، بحرف .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : تذكرت ، وفي بعضها : تذكرت .

فصرت إلى عليّ بن هشام ، فأبلغته الرسالة ، فدعا بوكيل له ، وقال له : ادفع إلى خادمه عشرين ألفاً ، وقل له : أنا لا أصلك ، ولكن هـى لك حلال فى الدنيا والآخرة^(١) . قال : فصرت إلى أبى بالدراهم ، فلو طلعت عليه بالخلافة ، لم تكن تعدل عنده تلك الدراهم .

- ١٠ . وكانت أمها خبيثة ، فكانت كلما لم يعط إبراهيم أبنتها ما تشتهى ، ذهبت إلى عبد الوهاب بن عليّ ، ودفعت إليه رقعة يرفعها إلى المحتصم ، تسأله أن يأخذ أبنتها من إبراهيم .

قال ابن المعتز : وأخبرنى عبد الواحد بن إبراهيم بن محمد بن الخصب ، قال : ذكر يوسف بن إبراهيم المصرى ، صاحب إبراهيم بن المهدي :

- ١١ . أن إبراهيم وجّه به إلى عبد الوهاب بن عليّ ، فى حاجة كانت له ، [قال] : فلقينته وانصرفت من عنده ، فلم أخرج من دهليز عبد الوهاب حتى استقبلتنى امرأة . فلما نظرت فى وجهى سمرت وجهها . فأخبرنى شاكراً^(٢) أن المرأة هـى أم شارية ، جارية إبراهيم . فبادرت إلى إبراهيم ، وقلت له : أدرك ، فإنى رأيت أم شارية فى دار عبد الوهاب ، وهى من تعلم ، وما يفجؤك إلا حيلة قد أوقعتها . فقال لى فى جواب ذلك : أشهدك أن جارى شارية صدقة على ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي ، ثم أشهد أبنته هبة الله على مثل ذلك . وأمرنى بالركوب إلى دار ابن أبى ذؤاد ، وإحضار من قدرت عليه من الشهود المعدلين عنده ، فأحضرت أكثر من عشرين شاهداً . وأمر بإخراج شارية ،

(١) كذا فى الأصول ونهاية الأرب (٥ : ٨٠) ولعله يريد لىست هـى يفرض ولا صدقة ، ولكنها مئة . (٢) قال : عن نهاية الأرب . (٣) الشاكرى : أحد الجند الشاكريّة

من جند الخلفاء العباسيين . انظر رسالة مناقب الترك ومائة جنة الخلافة لملاحظ ص ١٨ .

(٤) كذا فى ف . وفى بقية الأصول : ثم أشهد الله أنه على مثل ما أهدنى عليه .

نخرجت ، فقال لها : اسقري ، فخرجت من ذلك . فأعلمها أنه إنما أمرها بذلك لخير يريد به ، ففعلت . فقال لها : تسمى . فقالت : أنا شارية أمك . فقال لهم : تأملوا وجهها ، ففعلوا . ثم قال : فإني أشهدكم أنها حرة لوجه الله تعالى ، وأني قد تزوجتها ، وأصدقها عشرة آلاف درهم . يا شارية مولاة إبراهيم بن المهدي ، أرضيت ؟ قالت : نعم يا سيدي قد رضيت ، والحمد لله على ما أنعم به علي . فأمرها بالدخول ، وأعلم اليهود وطيئهم وأنصرفوا .

لما أحسبهم بلغوا دار ابن أبي ذؤاد ، حتى دخل علينا عبد الوهاب بن علي ، فأقرأه حمد سلام المعتصم ، ثم قال له : يقول لك أمير المؤمنين : من المفترض على طاعتك ، وصيانتك عن كل ما يضر^(١)ك ، إذ كنت عني ، وصينوا بي ، وقد رجعت إلى امرأة من قریش قصة ، ذكرت فيها أنها من بني زهرة صليبة ، وأنها أم شارية ، واحتجبت بأنه لا تكون بنت امرأة من قریش أمة ، فإن كانت هذه المرأة صادقة في أن شارية بنتها ، وأنها من بني زهرة ، فمن المحال أن تكون شارية أمة ، والأشبه بك والأصلح إخراج شارية من دارك ، وسترها عند من تثق به من أهلك ، حتى تكشف ما قالت هذه المرأة ، فإن ثبت ما قالته أسررت من جعلتها عنده بإطلاقها ، وكان في ذلك الحفظ لك في دينك ومروءتك ، وإن لم يصح ذلك ، أهدت الجارية إلى منزلك ، وقد زال عنك الغول

(١) كذا في ف . وفي بعض الأصول : يضر . وفي نهاية الأرب للزبيدي (٨١٥) ، يسوء .
(٢) صليبة : يتقدم الياء المتناة على الياء ، كذا في ف ، هـ . وفي ترجمة أبي تمام (الأغانى طبعه الساسي ٩٦١٥) . وكذلك جاءت في أخبار أبي تمام لعمري (ص ٩٩ طبعه لجنة التأليف والترجمة) . وهي منصوبة إما على أنها صفة لمخبر ، أي نسبة صليبة ، وهي التخالصة . قال في أساس البلاغة و
عربي صليب : خالص النسب ، وامرأة صليبة : كرملة المنصب حريقة . ولما على أنها حال من بني زهرة ،
وهم فرج من قریش . وفي ج ، م ، ص ، ب : صليبة ، يتقدم الموحدة على المتناة ، نسبة إلى الصلب .
يريد أن آباءها من بني زهرة أنهم ، ولست مولاة لهم ، فكلا القائلين إذن صحيح .

الذى لا يليق بك ولا يحسن . فقال له إبراهيم : فديتك يا أبا إبراهيم ، هب
شارية بنت زُهرة بن كلاب ، أنتكر على ابن عباس بن عبد المطلب أن يكون بعلها ؟
فقال عبد الوهاب : لا . فقال إبراهيم : فأبلغ أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه السلامة ،
وأخبره أن شارية حرة ، وأنى قد تزوجتها بشهادة جماعة من المدول .

١١١
١١

- وقد كان الشهود بعد منصرفهم من عند إبراهيم صاروا إلى ابن أبي ذؤاد .
فشم منهم من رائحة الطيب ما أنكره ، فسألم عنه ، فأعلموه أنهم حضروا حتى شارية ،
وتزوج إبراهيم إياها . فركب إلى المعتصم ، فحدثه بالحديث معجبا له منه . فقال :
ضل سعى عبد الوهاب . ودخل عبد الوهاب على المعتصم ، فلما رآه يمشى فى صحن
الدار ، سبّ المعتصم أنف نفسه ، وقال : يا عبد الوهاب ، أنا أشم رائحة صوف
عُسرَق ، وأحسب أن عمى لم يقممه ردك إلا وصل أذنك صوفة حتى أحرقها ،
فشيئت راحتها منك . فقال : الأمر على ما خلق أمير المؤمنين وأفيع .

- ولما انصرف عبد الوهاب من عند إبراهيم ، آبتاع إبراهيم من بئسه مميونة
شارية ، بعشرة آلاف درهم ، وستر ذلك عنها ، فكان عتقه إياها وهى فى ملك غيره ،
ثم آبتاعها من مميونة ، فخل له فرجها ، فكان يطؤها على أنها أمة ، وهى تتوهم
أنه يطؤها على أنها حرة . فلما توفى طلعت مشاركة أم محمد بنت خالد زوجته
فى الثمن ، فأظهرت خبرها . وسئلت مميونة وهبة الله عن الخبر ، فأخبرها به المعتصم .
لأمر المعتصم بآلتها من مميونة ، فأبقيت بخمسة آلاف ونعمائة دينار ،
فحولت إلى داره ، فكانت فى ملكه حتى توفى .

- قال ابن المعتز : وقد قيل إن المعتصم آبتاعها بثلاثمائة ألف درهم .
قال : وكان منصور بن محمد بن واضح يزعم أن إبراهيم أقرض ثمن شارية من
ابنته ، وملكها إبراهيم ولما سبيع سنين ، فرباها تربية الولد ، حتى لقد ذكرت

أنها كانت في حجره جالسة ، وقد أعجب بصوت أخذته منه ، إذ طمِئت أول طمئتها ، فأحس بذلك ، فدعا قِيَمَةَ له ، فأمرها بأن تأتيه بشوب خام ، فلفه عليها ، فقال : أحملها ، فقد أفضمت ، وأحسب برد الحش قد آذاها .^(١)

قال : وحدثت شارية أنها كانت معه في حُرَاقَة قد توسط بها دجلة ، في ليلة مقمرة ، وهي تنفي إذ أندفعت ففنت :

لقد حثوا الرجال لي . • جروا منا فلم يزلوا

فقام إليها ، فأمسك فاما ، وقال : أنت والله أحسن من الفريض وجها وغناء ، لما يؤمنني عليك ؟ أميسكي .

قال : وحلت حدون بن إسماعيل : أنه دخل على إبراهيم يوما ، فقال له : أعجب أنت أمسك شيئا لم تسمعه قط ؟ قال : نعم . فقال : هاتوا شارية ، نفرجت ، فأمرها أن تنفي لمن إصهاق :

• هل بالديار التي حبيبتنا أحد ؟ •

قال حدون : ففتني شيئا لم أسمع مثله قط ، فقلت : لا والله يا سيدي ما سمعت هكذا . فقال : أعجب أن تسمعه أحسن من هذا ؟ فقلت : لا يكون . فقال : بلى والله تقر بذلك ، فقلت : على أمم الله . فغناه هو ، قرأيت فضلا عجيبا . فقلت : ما ظننت أن هذا يفضل ذاك هذا الفضل . قال : أفتعجب أن تسمعه أحسن من هذا وذاك ؟ فقلت : هذا الذي لا يكون . فقال : بلى والله ، فقلت : فهات . قال : بجياتي يا شارية ، قوليه وأحيل حلقك فيه . فسمعت والله فضلا

(١) الحش : البستان . وفي بعض النسخ : الخوخ .

(٢) كذا في ف ، س . ومناه : حوّل حلقك في أثناء الغناء . من حال إلى حال ، أرضاعا وانحطافا .

وفي أ : وأحل . وفي ج : وأجبل .

بيننا ، فأكثرته التعجب . فقال لى : يا أبا جعفر ، ما أهون هذا على السامع !
تدري باقة كم مرة رددت عليها موصفا في هذا الصوت ؟ قلت : لا . قال :
فقل وأكثر . قلت : مائة مرة . قال : أصعب ما بذلك ، قلت : ثلاثمائة . قال :
أكثر والله من ألف مرة ، حتى قالته كذا .

- قال : وكانت ربيق تقول : إن شارية كانت إذا اضطربت في صوت ،
فغاية ما عنده من حقوبتها ، أنه يقيمها تنفيه على رجلها ، لأن لم تبلغ الذى يريد ،
ضربت ربيق .^(١)

$\frac{112}{14}$

حقوبتها

قال : ويقال إن شارية لم تضرب بالمود إلا في أيام المتوكل ، لما اتصل
الشر بينا وبين عريب ، فصارت تقعد بها عند الضرب ، فضربت هى بعد ذلك .

شارية تضرب
بالمود

- ١٠ قال ابن المعتز : وحدث محمد بن سهل بن عبد الكريم ، المعروف بسهل
الأحول ، وكان قاضى الكتاب في زمانه ، وكان يكتب لإبراهيم ، وكان شيفا ثقة ،
قال : أعطى المعتصم إبراهيم بشارية سبعين ألف دينار ، فامتنع من بيها . فعاتبته
على ذلك ، فلم يجزى بشيء . ثم دعانى بعد أيام ، فدخلت وبين يديه مائدة
لطيفة . فأحضره الغلام سقودا فيه ثلاث قوارير ، فرمى إلى بواحدة ، فأكلتها
وأكل اثنين ، ثم شرب وطلا وسقانيه ، ثم أتى بسقود آخر ، ففعل كما فعل ،
وشرب كما شرب وسقانى . ثم ضرب سقانا كذا إلى جانبه ، فسمعت حركة
العبدان ، ثم قال : يا شارية تنفى . فسمعت شيئا ذهب بقل . فقال : يا سهل ،
هذه التى عاتبنى في أن أبهها بسبعين ألف دينار ، لا والله ، ولا هذه الساعة
الواحدة بسبعين ألف دينار .

إبراهيم يمنع
من بيها

(١) أى أخذت من شارية المود ، وضربت هى به ، لتضبط المعنى .

- قال : وكانت شارية تقول : إن أباهما من قريش ، وإنها ميرت صغيرة ،
فيمت بالبصرة من امرأة هاشمية ، وباعها من إبراهيم بن المهدي . والله أعلم .
- أخبرني عمي ، قال : حدثني حميد الله بن عبد الله بن طاهر ، قال : أمرني
المعتز ذات يوم بالمقام عنده ، فأقمت . فأمر فقلت الستارة ، ونرج من كان يغني
وراءها ، وفهين شارية ، ولم أكن سمعها قبل ذلك . فاستحسنت ما سمعت منها ،
فقال لي أمير المؤمنين المعتز : يا حميد الله ، كيف ما تسمع منها عندك ؟ فقلت : حفظ
العجب من هذا النساء ، أكثر من حفظ الطرب . فاستحسن ذلك ، وأخبرها به
فاستحسنته .
- قال ابن المعتز : وأخبرني الهشام ، قال : قالت لي ربي : كنت ألب أنا
وشارية بالند بين يدى إبراهيم ، وهو متكئ على عذة ينظر إلينا ، بقرى بنى وبين
شارية مشاجرة في اللعب ، فأغلظت لها في الكلام بعض الغلظة . فامتوى إبراهيم
جالسا ، وقال : أراك تستخفين بها ، فوالله لا أحد يغلظك فيها . وأومأ إلى
حلقه بيده .
- قال : وحدثني الهشام ، قال : حدثني عمرو بن بانة ، قال : حضرت يوما
مجلس المعتصم ، وضربت الستارة ، ونجرت الجوارى ، وكنت إلى جانب غارق ،
ففتت شارية ، فأحسنت جدا . فقلت لغارق : هذه الجارية في حسن النساء على

(١) ف : كيف ما تسمع ما عندك ؟

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : ما أجد أحدا .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول ما عدا م : حقة يدها . وفي م : حقة يدها ، وما تعريف .

ما تسمع ، ووجهها وجه حسن ، فكيف لم يتخزم بها إبراهيم بن المهدي؟ فقال لي :
أحد الحفوظ التي رقت لهذا الخليفة متع إبراهيم بن المهدي من ذلك .

قال عبد الله بن المعتز : وحدثني أبو محمد الحسن بن يحيى أخو علي بن يحيى ،
عن ربي قالت :

جوارى المعتصم
وجوارى

- أستاذ المعتصم من إبراهيم بن المهدي جواريه ، وكان في جفوة من
السلطان تلك الأيام ، فأنثته ضيقة . قالت : فتحمل ذهبا إلى علي ضف ،
فحضرتا مجلس المعتصم ونحن في سراويلات مرقعة ، فلفنا ترى جوارى المعتصم
وما طلع من الجوهر والياب الناعمة ، فلم تستجمع إلينا أنفسنا حتى غدا
وغينا ، فطرب المعتصم على غنائنا ، ورأنا أمثل من جواريه ، فتحوّلت إلينا
أنفسنا في آتية الصلح ، وأمر لنا المعتصم بمائة ألف درهم .

- ١٠ قال : وحدثني أبو العيس ، عن أبيه قال : كانت شارية أحسن الناس
غناء ، منذ توفي المعتصم إلى آخر خلافة الواثق .

شارية أحسن
الناس غناء

قال أبو العيس : وحدثني ربي أن المعتصم أقتضا ، وأنبا كانت معها
في تلك الليلة .

أقتضا المعتصم

- ١٠ قال أبو العيس : وحدثني طباع جارية الواثق : أن الواثق كان يسميها
يسى . وكانت تعلم فريدة ، فلم تبس في تعليمها غاية ، إلى أن وقع بينهما شيء^(٤)

تسلم الغناء
والخضد يمشق
جارتها

(١) في التاج : وعمر من بحيرة : إذا تبع ويحى بدمه أو حصة أو حق . كأنه يريد : لماذا
لم يمتها ويترج بها ، تكون من حبه فلا تباح .

- (٢) أبو العيس ، كما في ف : هو أحد الختين ، وليس هو أبو العيس كما ورد اسمه محرفا في مواضع
مختلفة من الأغاني ، جاء في الجزء الأول من طبعة دار الكتب ص ٩٩ ، هذه العبارة : عن أبي العيس
أين حدثت ... إلخ ، ويستفاد منها أمران : الأول : أنه ممن . والثاني أن اسم أبيه حدثت .
أما أبو العيس فهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري الشاعر ، كما قال الخطيب البغدادي في تاريخه
(١ : ٢٣٨) . (٢) م : تباح . (٤) ج : فر .

بحضرة الواصل ، خلفت أنها لاتنصحبها ولا تنصح أحدا بعدها ، فلم تكن تطرح
بعد ذلك صوتا إلا قصت من نغمه . وكان المتمد قد تمشقى شرة جاريتها ،
وكانت أكل الناس ملاحه وخفة روح ، وعجز عن شرائها . فسأل أم المعتز أن
تشتريها له ، فاشتريته من شارية بعشرة آلاف دينار ، وأهدتها إليه . ثم تزوجت
بعد وفاة المتمد بابن البقال المنفى ، وكان يتمشقها . فقال عبد الله بن المعتز ،
وكان يتمشقها :

أقول وقد ضاقت بأحزانها نفيس • إلا رب تطليق قريب من العرس
لئن صيرت للبقال ياشر زوجة • فلا عجب قد يرُبُّ الكلب في الشمس

ابن وصيف يودع
جوهره عندها

وقال يعقوب بن بيان : كانت شارية خاضعة بصالح بن وصيف . فلما بلغه
رحيل موسى بن بقاء من الجبل يريد ، بسبب قتله المعتز أودع شارية جوهره .
فظهر لها جوهر كثير بعد ذلك . فلما أوقع موسى بصالح ، استترت شارية عند هارون
ابن شعيب المكي^(٢٢) ، وكان أنظف خلق الله طعاما ، وأمرأه مائدة ، وأوصفه كل
شيء بعد ذلك ، وكان له بسر من رأى منزل ، فيه بستان كبير ، وكانت شارية
تسميه أبي ، وتزوره إلى منزله . فتحمل معها كل شيء تحتاج إليه ، حتى الحصى
الذي تقعد عليه .

من أكرم الناس

قال : وكانت شارية من أكرم الناس ، عاشرها أبو الحسن علي بن الحسين عند
هارون هذا ، ثم أضياف في وقت ، فاقترض منها على غير وجه ، عشرة آلاف
دينار ، وبكت عليه أكثر من سنة ، ما أذكرته بها ، ولا طالبت به ، حتى
رقها ابتداء^(٢٣) .

- (١) أ م : يركض . (٢) كما في ف ، م ، وفي نهاية الأرب . وفي الأصول : التكرى .
(٣) كما في ف ، م ، وفي نهاية الأرب . وفي الأصول : وأصله في .
(٤ - ٥) البهارة ساقطة من جميع الأصول ، ما عدا ف ، م ، وفي نهاية الأرب .

محبوب أهل سر
من رأى القئين

- قال يعقوب بن بنان : وكان أهل سر من رأى مصحّزين ، يقوم مع شارية ،
وقوم مع حريب ، لا يدخل أصحاب هذه مع هؤلاء ، ولا أصحاب هذه في هؤلاء .
فكان أبو الصقر إسماعيل بن بابل حريبيا ، فدعا علي بن الحسين يوم جمعة أبا الصقر
إسماعيل بن بابل ، وعنده حريب وجوارها . فأتصل الخبر بشارية ، فبعثت
بجوارها إلى علي بن الحسين بعد يوم أو يومين ، وأمرت إحداهن ، وما أدرى
من هي : مهران ، أو مطرب ، أو قرية ، إلا أنها إحدى الثلاثة ، أن
نقى قوله :

لا تعودت بمدا • فترى كيف أصنع

فلما سمع علي الغناء ضحك ، وقال : لست أعود .

- قال : وكان المعتمد قد وثق بشارية ، فلم يكن يأكل إلا طعامها . فكثرت
دهرا من الدهور تمت له في كل يوم جوثتين ، وكان طعامه منها في أيام المتوكل .
قال ابن المعتز : وحدثنني أحمد بن نعيم عن ربي ، قالت : كان مولاي إبراهيم
يسمى شارية بلى ، ويسمى أخى .
حدثني جهملة ، قال : كنت عند المعتمد يوما ، ففتته شارية بشعر مولاها
إبراهيم بن المهدي ولحنه :

يا طول علة قلبي المتأد • إلف الكراع وصحبة الأجداد

- (١) أهل : زيادة عن مـ يقتضها السياق . وفي نهاية الأرب : الناس يسمون رأى .
(٢) هو أبو الصقر إسماعيل بن بابل أحد وزراء الخليفة المعتمد (٢٦٥ - ٢٧٧) .
(٣) كذا في ف ، سب ، ج ، مـ . وفي بقية الأصول : الدهر . وفي نهاية الأرب : فكثرت دهرا ،
وهي أحسن .
(٤) الجوقة : حلة صغيرة مستديرة مقشاة أدما ، يوضع فيها الطيب أو الثياب أو غيرها ، جمعها
جوق ، وقد تبرز الراوي في المقدّم والجمع ، والمحرز هو الأصل .

فقال لها : أحسنت والله . فقالت : هذا غنائى وأنا عارية ، فكيف لو كنت كاسية ؟ فأمر لها بألف ثوب من جميع أنواع الثياب الخاصة ، فجعل ذلك إليها . فقال لى حل بن يحيى النجم : اجعل انصرافك مئى . ففعلت ، فقال لى : هل بلغت أن خليفة أمر لغتية بمثل ما أمر به أمير المؤمنين اليوم لشارية ؟ قلت : لا . فأمر بإخراج سائر الخلفاء ، فأقبل بها الثلبان يحملونها فى دفاتر عظام ، فتصفصحتها كلها ، ثم وجدنا أحدا قبله فعل ذلك .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا طول ليل قلى المعتاد * إلف الكرام وصحة الأجداد

مازلت ألفت كل قرم ماجيد * متقدم الآباء والأجداد

الشعر لإبراهيم بن المهدي ، والغناء لمطويه ، خفيف رمل لشارية بالبصرة ، ولم يقع إلينا فيه طريقة غير هذه .

تلقى بشعر لنديمة بنت المأمون

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازى قال : حدثنى عبد الله بن أبى سعيد ، قال : حدثنى محمد بن مالك الخزازى ، قال : حدثتني ملىح المطارة ، وكانت من أحسن الناس غناء ، وإنما سميت المطارة لكثرة استعمالها المطر المطيب ، قالت : غنت

شارية يوما بين يدي المتوكل وأنا واقفة مع الجوارى :

بالله قولوا لى لمن ذا الرشا * المثقل الرفيق المضم الحشا

أظرف ما كان إذا ما صحا * وأملح الناس إذا ما انتشى

وقد بنى بروج حمام له * أرسل فيه طائرا مرسحا

يا ليتني كنت حاما له • أو يا شقا فعل بي ما يشا

لو ليس القوي^(١) من رقة • أو وجه القوي^(٢) أو خدشا

وهو هزج ، فطرب المتوكل ، وقال لشارية : لمن هذا الفناء ؟ فقالت : أخذه
من دار المأمون ، ولا أدري لمن هو . فقلت له أنا : أعلم لمن هو . فقال : لمن
هو يا ملع ؟ فقلت : أقوله لك سرا . قال : أنا في دار النساء ، وليس يحضرنى
إلا حريمي ، فقوليه . فقلت : الشعر والفناء جميعا لخديجة بنت المأمون ، قائلة
في خادم لا يها كانت تهواه ، وغنت فيه هذا الفن . فاطرق طويلا ، ثم قال :
لا يسمع هذا منك أحد .



صسوت

أحبك يا سلمي حل غير رية • وما خير حب لا تنف سرائره

أحبك حبا لا أعتف بصدده • محبا ، ولكني إذا لم عاذره

وقدمت حبي أول الحب فاقضى • ولومت أمني الحب قد مات أموره

ولما تنهى الحب في القلب واردا • أقام وملت فيه عته مبادره

الشعر الحسين بن مطير الأسدي ، والفناء لإسحق : هزج بالبنصر .

(١) القوي : ضرب من الثياب البيض ، منسوب إلى قريعتان .

(٢) يريد أن لحنه من المزج . أما الشعر فن السريخ .

(٣) ٢٠١ : ظه .

أخبار الحسين بن مطير ونسبه

هو الحسين بن مطير بن مكل ، مولى لبنى أسد بن خزيمه ، ثم لبنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وكان جده مكل حيدا ، فأعتقه مولاة . وقيل بل كاتبه ، فسعى في مكاتبته حتى أذاها وأعتق . وهو من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ، شاعر متقدم في القصيد والربز ، فصيح ، قد مدح بني أمية وبنى العباس .

نسبه وشعره

$$\frac{115}{14}$$

مسه

إدراكه بن
أمية

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن محمد بن داود بن الجراح ، عن محمد بن الحسن بن الحرّون : أنه كان من ساكني زُبالة^(١) ، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية . وذلك بين في شعره .

وبما يدل على إدراكه دولة بني أمية ، ومدحه إياهم ، ما أخبرنا به يحيى بن علي ابن يحيى إجازة ، قال : أخبرني أبي ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن مروان ابن أبي حفصة ، قال : دخلت أنا وطريق بن إسماعيل الثقفي ، والحسين بن مطير الأسدي ، في عدة من الشعراء ، على الوليد بن يزيد وهو في قُرش قد غاب فيها ، وإذا رجل كلما أنشد شاعرا شعرا ، وقف الوليد على بيت بيت منه ، وقال : هذا أخذه من موضع كذا وكذا ، وهذا المعنى نقله من شعر فلان ، حتى أتى على أكثر الشعراء . فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا حماد الراوية . فلما وقفت بين يدي الوليد

(١) كذا في ف ، ج ، هـ ، و ، نهاية الأدب ، وتاج المرويس . وفي أ ، م : همة . محريف .

(٢) زبالة : منزل بطريق مكة من الكوفة . وهي قرية طامرة ، بيا أسواق ، فيها حسن وديع لبنى فاضلة ، من بني أسد . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : حريش قد غاب عنا .

لأنشدته، قلت : ما كلام هذا في مجلس أمير المؤمنين وهو لحانة . فتألف الشيخ ، ثم قال : يابن أنى ، أنا رجل أكلم العامة ، وأتكلم بكلامها ، فهل تروى من أشعار العرب شيئا ؟ فذهلبت عنى الشعر كله ، إلا شعر ابن مقبل ، فقلت : نعم ، لابن مقبل . فأنشدته :

سلي الدار من جنبي حير فواهي * إلى ما رأى هضب القلب المضيق^(١)
ثم جئت . فقال : قف . ماذا يقول ؟ فلم أدرا يقول . فقال : يابن أنى ، أنا أكلم الناس بكلام العرب ، يقال : تراهى الموضوعان : إذا تقابلا .

أخبرني أحمد بن حبيب الله بن حصار ، وأحسن بن علي ، ويحيى بن علي ، قالوا : حدثنا الحسن بن طليل العسري قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي ، قال : حدثني أبي :

أن الحسين بن مطير وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن وقد مدحه ، فلما دخل عليه أنشدته :

أنتك إذ لم يبق غيرك جابر * ولا واهب يعطي الله والرضا

(١) تتألف كما في ف : الضحك بالسخرية . قوله صاحب تاج العروس عن سفة من الكامل الرد . ولعل أنه جابر بالنساء . وفي الأصول : تتألف ، أي تضاف قطعة قطعة ، من الحقت ، وهو السقوط . وأكثر ما يستعمل في الشعر .

(٢) ورد هذا البيت محذوف في نسخ الألفاني . وأثبتناه مصححا من معجم البلدان لياقوت ، ومعجم ما استمع لهكري ، ومنتهى الطلب من أشعار العرب ، لابن ميسون . وسحر رواه : جيلان بن سليم . وهضب القلب : ماء لئى فقد ، من بن سليم . والمضيق (صفة اسم المقبول) : ماء لئى الكاه . وفي بعض ألقاب البيت رباعيات أنى : يروى « واهب » في موضع « واهب » ، وهو اسم بابه . ويروى « إذا » في موضع « إلى » ، ويروى « يرى » في موضع « رأى » .

(٣) هكذا في ف ، ومعجم الأدباء لياقوت (١٠ : ١٦٧) والخزانة (٢ : ٤٨٥) . وفي ج : « أنتك لما لم يبق » . وفي بقية النسخ : « أنتك لما يبق » . واللهما : جمع لومة ، بضم اللام ونحواها : العيلة ، دواهم أروهاها .

يذهب عن
ابن زائدة
في شعره

فقال له ممن : يا أبا بني أسد، ليس هذا بلح، إنما الملح قول نهار بن تومة
أبي بن تيم الله بن حلبة، في يسمع بن مالك :

قلدته حراً الأسور زار • قبل أن تهلك السراة المصور^(١١)

قال : وأول هذا الشعر :

• اظنى من هرة قد مر فيها • جميع مبدى سكنتها وشهور

اظنى نحو مسمع تيمديه • ثم ذو الملقى ونعم المَزور^(١٢)

سوف يكفك إن نبت بك أرض • بخراسان أو جفالك أمير^(١٣)

من بن الحصن حاملي بن بريح • لا قليل الندى ولا مَزود^(١٤)

والذى يفرع الككة إليه • حين تدى من الطعان النحود

فاصطع يا بن مالك آل بكر • واجبر العظم إنه مكسور ١٠

فقدما إليه بأرجوزته التي مدحه بها، وأولها :

• حديث ديا حبلنا لإدلائنا •

• قتال عن جاني وما سألنا •

• عن امرئ قد شقه خيالنا •

• وهى شفاء النضى لو تنالنا ١٥

(١) السراة : أمالي الناس وأهراهم • وأحمد سرى • وشهر بن قوسمة بن أبي ضيان من

بن جشم • من بكر بن رائل • وكان أشهر بكر بخراسان • في أيام الدولة الأموية • بها قبيصة

ابن سلم • ثم مدحه • (٢) هرة : مدينة عظيمة من مدن بخراسان •

(٣) في جميع النسخ : « ذا الملقى » - نقل الخزانة : « ذى الملقى » - والصحيح ؟ « ذوها »

لأنه قائل بنم • والملقى : المكان البعيد • أو مصدري • ومعناه : أن سمعنا ثم الرجل الثاني المجلد

الذى يجوز السقاء فقامه • وروى « ثم ذو الملقى » • ثم الرجل يثنى به فقامه بغير كثير •

(٤) في الخزانة : « إذ » • ورواية الأصول أجود •

(٥) « كما في » و« خزانة الأدب » (٢ : ٤٨٦) • وفي الأصول : « من بن الحضر فامر بن مرق » •

يقول فيها يمدحه :

- سَلَّ سَيُوفًا مَحْدَا حَقْلًا
- صَابَ عَلِ أَحْدَانِهِ وَأَلْهَا
- وَعِنْدَ مَنْ ذَى النَّدَى أَمَثَلَهَا

فاستحسنها، وأجزل صيته .

أخبرني ابن عمار ويحيى بن علي، قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال : حدثني أبو المنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصبهاني قال :

- كُنَّا فِي مَجْلَسِ الْأَصْحَمِيِّ، فَأَتَنَّهُ رَجُلٌ لِدَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ :
- أَيْنَ الشَّيَابُ وَأَيُّهُ سَلَكَا

دميل بأخذ
من شعره

فاستحسننا قوله :^(١)

لا تعجبي يا سَلَمٌ من رجل • ضَمِكَ المشيب برأسه فبكى
فقال الأصمعي : هذا أخذه من قول الحسين بن مطير :

أَيْنَ أَهْلُ الْبَابِ بِالْدهْنَاءِ • أَيْنَ جِيرَانُنَا عَلَى الْأَحْصَاءِ
فَارْقُونَا وَالْأَرْضُ مَلْبَسَةٌ نَو • رَ الْفَاحِشِ يُعَادُ بِالْأَنْوَاءِ^(٢)
كُلُّ يَوْمٍ بِأَقْوَانٍ جَدِيدٍ • تَضَعُكَ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ الْمَاءِ^(٣)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى، قال : حدثني محمد بن القاسم الدينوري، قال :
حدثني محمد بن عمران الضبي، قال :

قال المهدي للفضل الضبي : أسهرتني البارحة أبيات الحسين بن مطير
الأسدي، قال : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : قوله :

أبياته تنير
المهدي

- (١) صاب : اتصب في فزارية . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : فاستحسننا .
وفي الخرافة : فاستحسننا كل من كان حاضرًا في المجلس ، وأكثرنا التصيب من قوله .
(٣) في التلوة : « جاودرة » في موضع ، « فارقة » . و « تهاد » : في موضع « تهاد » .
(٤) كذا في ف والخرافة . وفي الأصول : « عن رجل النساء » .

وقد تفسد الدنيا فيضحي فقيرها • غنيا وينقى بسد يؤمن فقيرها
فلا تقرب الأمر الحرام فإنه • حلاوته تقضى ويسقى صريرها
وكم قد رأينا من تنفير عيشة • وأخرى صفا بعد أكدار غدورها
فقال له المفضل : مثل هذا قليدرك يا أمير المؤمنين .

• وقد أخبرني بهذا الخبر عبي رحمة الله أم من هذا ، قال : نسخت من
تخاطب المفضل بن سامة : قال أبو حزيمة الضبي : قال المفضل الضبي :
كنت يوما جالسا على بابي وأنا محتاج إلى درهم ، وعلى عشرة آلاف درهم ،^(١)
إذ جاءني رسول المهدي ، فقال : أجب أمير المؤمنين . فقلت : ما بعث إلى
في هذا الوقت إلا لسماعة ساع ، ونحوته ، لخروجي — كان — مع إبراهيم بن عبد الله
أبن حسن ، فدخلت ، تولى ، فتطهرت ولبست ثوبين نظيفين ، وصرت إليه .
فلما مثلت بين يديه سلمت ، فرد علي ، وأمرني بالجلوس . فلما سكن جاشي ،
قال لي : يا مفضل ، أي بيت قاتله العرب أنفروا فتشككت سامة ، ثم قلت : بيت
الجلساء . وكان مستلقيا فاستوى جالسا ، ثم قال : وأي بيت هو ؟ قلت قولها :
وإن حضرا لتأثم المسداة به • كأنه حَلَمَ في رأسه نار

١٥ فأومأ إلى إصصاق بن بزيح ، ثم قال : قد قلت له ذلك فأباه . فقلت : الصواب
ما قاله أمير المؤمنين . ثم قال : حدثني يا مفضل . قلت : أي الحديث أعجب
إلى أمير المؤمنين ؟ قال : حديث النساء . فحدثته حتى انتصف النهار ، ثم قال لي :

(١) كذا في ف . وفي الأصول : وعلى عشرة آلاف درهم دين .

(٢) نرج إبراهيم بن عداة بن حسن الدرري على أبي جعفر المنصور العباسي في البصرة سنة ١٤٥ هـ .

(٣) من القصرى لابن القطيعي . (٢) ١ ، ج : يدع .

١١٧
١٤

يا مفضل ، أسهرنى البارحة بيتا ابن مطير ، وأشد البيتين المذكورين فى النحر
القول . ثم قال : ألهذين ثالث يا مفضل ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين . فقال :
وما هو ؟ فأشدته قوله :

وكم قد رأينا من تغير حيشة * وأخرى صفا بعد اكردار غدريها

وكان المهديّ - وقيفا فاستعبر ، ثم قال : يا مفضل ، كيف حالك ؟ قلت : كيف
يكون حال من هو مأخوذ بعشرة آلاف درهم ؟ فأمر لى بثلاثين ألف درهم ،
وقال : اقض دينك ، وأصلح شأنك . فقبضتها وانصرفت .

أخبرنى يحيى بن علف ، عن علف بن يحيى إجازة ، وحدّثنا الحسن بن علف^(١) قال :
حدّثنا محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن أبى سعد^(٢) قال : حدّثنى إسحاق بن عيسى
ابن موسى بن جميع ، أحد بنى سوار بن الحارث الأسديّ ، قال : أخبرنى جدّى
موسى بن جميع ، قال :

قال الحسين بن مطير فى المهديّ قصيدته التى يقول فيها :

إليك أمير المؤمنين تمسفت * بنا البيد هوجاء النجاء تحبب^(٣)
ولو لم يكن قدماها ما تلقا دفت * جبال بها مشيرة ومحبوب

فتى هو من غير التخلق ماجد * ومن غير تأديب الرجال أديب
علا خلقه خلق الرجال وخلقه * إذا ضاق أخلاق الرجال رجب

(١) ج : الحسين .

(٢) فى بعض النسخ : ابن أبى سعيد . والصحيح : سعد ، ويقلب بالوزاق . ذكرنى أسانيد المروخ
قرزبانى فى مدّة مواضع .

(٣) تمسفت : من السفت ، وهوان يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم (بشرىك اللام) .
والهوجاء من الإبل ، الناقة المسرعة ، كان بها هوجاء ، وهو الطيش والتسرع . والنجاء : الإبراع .
ومحبوب : صيغة مبالغة من التحبب ، وهو ضرب من حدر الإبل . وفى الأصول : جنوب . محروّف ،

مدح المهدي
فيمنحه سبعين
ألف درهم

إذا شاهد القواد سار أمامهم * جرى على ما يتقون وثوب
وإن غاب عنهم شاهدتهم مهابة * بها يقهر الأعداء حين يغيب
يسف ويسحق إذا كان خاليا * كما عاف واستحيا بحيث رقيب
فلما أنشدنا المهدى أسر له سبعين ألف درهم وحصان جواد .

وكان الحسين من التملية^(١)، وتلك داره بها . قال ابن أبي سعد : وأرانيما الشيخ .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، عن إسحق بن عيسى ، قال :
دخل الحسين بن مطير على المهدى ، فأنشده قوله :

يذبح المهدى
بأيات يطمعه
لكل بيت
ألف درهم

لو يعبد الناس يا مهدى أفضلهم * ما كان في الناس إلا أنت معبود
أضحت يمينك من جود مصورة * لا بل يمينك منها صور الجود
لو أن من نوره متقال خردلة * في السود طرا إذن لا يبيضت السود
فأسر له لكل بيت بألف درهم .

١٠

المهدى يطرده
أسدحه مع
ابن زائدة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن حمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن
أبي شيخ ، قال : حدثني أبي ، قال :
خرج المهدى يوما ، فلقبه الحسين بن مطير ، فأنشده قوله :

١٥

أضحت يمينك من جود مصورة * لا بل يمينك منها صور الجود
فقال : كذبت يا فاسق ، وهل تركت من شعرك موضعا لأحد ، بعد قولك في من
ابن زائدة حيث تقول :

ألبا بغير ثم قولاً لتبهره * سقيت القوادى مريها ثم مريها
أخرجه عنى ، فأخرجه .

٢٠

(١) التملية : موضع بهراء زبالة التي كان يسكنها الحسين .

وتتمام الآيات :

أيا قبر من كنت أول حفرة * من الأرض خُطت للكارم مضجعا^(١١)
أيا قبر من كيف وإريت جوده * وقد كان منه البر والبحر مترا
بل قد وسعت الجود والجود ميت * ولو كان حيا ضقت حتى تصدما
فنى ميث في معروفه بعد موته * كما كان بعد السيل مجراه يمرعا^(١٢)
أبي ذكر من أن تموت فعاله * وإن كان قد لاقى حاما ومصرعا

أخبرني أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى إجازة^(١٣) قال : حدثني ابن مبرويه قال :
حدثني علي بن عبيد الكوفي^(١٤) قال : حدثني الحسين بن أبي الخصب الكاتب من
أحمد بن يوسف الكاتب ، قال :

أحمد الماسين

كنت أنا وعبد الله بن طاهر عند المأمون وهو مستلق على قفاه ، فقال
لعبد الله بن طاهر : يا أبا العباس ، من أشعر من قال الشعر في خلافة بني هاشم ؟
قال : أمير المؤمنين أعلم بهذا وأهل بيتنا . فقال له : على ذلك فقل ، وتكلم أنت
أيضا يا أحمد بن يوسف . فقال عبد الله بن طاهر : أشعرهم الذي يقول :
أيا قبر من سكنت أول خلة * من الأرض خُطت للكارم مضجعا^(١٥)

فقال أحمد بن يوسف : بل أشعرهم الذي يقول :
وقب الهوى في حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم^(١٦)

(١) كذا في ف . وفي الأصول : لسياسة . (٢) في شرح التبريزي على الحاشية (٣ : ٢)
بولاق : مرتعا . (٣) كذا في ف . وفي الأصول : أحمد بن عبد الله بن حماد .

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : علي بن عبد الله الكوفي .

(٥) كذا في ف . وفي الأصول : ... حفرة ... الكارم مضجعا .

(٦) ألقيت مع أبيات أخرى لأبي العباس . (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ٣٥٥ والألفاني آخر
هذا الجزء) .

فقال : أبيت يا أحمد إلا غزلا ! أين أتم من الذي يقول :

يا شقيق النفس من حكيم • تمت حب ليل ولم أتم^(١)

أبو عبيدة
يسبب بشره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أبو خليفة عن التّوزي ، قال : قلت
لأبي عبيدة : ما تقول في شعر الحسين بن مطير ؟ فقال : والله لوددت أن الشعراء
قاربته في قوله :

غصنة الأوساط زانت عقودها • بأحسن مما زيتها عقودها
فصفر تراقيها ، وجرم أكفها • وسود نواصيها ، وبيض خدودها

رمفه لسحاب
والخضر

أخبرني عليّ بن سليمان الأقفش ، قال : أنشدنا محمد بن يزيد للحسين
ابن مطير ، قال :

كان سبب قوله هذه الأبيات أن واليا ولي المدينة ، قد دخل عليه الحسين
ابن مطير ، فقيل له : هذا من أشعر الناس . فأراد أن يمتنّ به ، وقد كانت صحابة
مكفّهرة نشأت ، وتنازع منها الرد والبرق ، وجاءت بمطر جود . فقال له : صف
هذه الصحابة . فقال :

مستضيحك بلوامع مستعير • بدماع لم تمرّها الأقداء^(٢)

فله بلا حزن ولا بمصرة • ضحك يراوح يلبسه ويكاه^(٣)

كثرت لكثرة ودقه أطباؤه • فإذا تحلّب فاضت الأطباء^(٤)

(١) البيت معلق قصيدة لأبي نواس .

(٢) لم تمرّها الأقداء : لم يزل دمعها وتفرح القلى فيها . وأصل المرى : الخلب .

(٣) يراوح : كذا في الأصول . وفي معجم الأديباء لياقوت (١٠ : ١٧٢) : يهيف .

(٤) الودق : المطر . والأطباء : جمع طبي يبرزن قسلا ، وهو لى الحيران . والبيت ماقط من
الأصول ما عدا ف ، هـ .

٥

١٠

١٥

٢٠

وكانت بارقه حريق تلقى * ربح عليه ومربح وآلاء
لو كان من بلج السواحل مأز * لم يبق في بلج السواحل ماء



صوت

إذا ما أم عبد الله • لم تحلل بواديه

ولم تَمِسْ قريبا هـ • حج الحزن دواحيه^(١)

فہرست راجہ الفنا • من قلمہ عیاضیہ (۲)

وما ذكری حییا و ۛ للیل ما أواته (۳)

كذی الخمر تمناها • وقد أنزف ساقیه

عرفت الرب بالإكلية • بل حفته سوا فيه^(٥)

يحيى نام الحوفا • ن ملف روايه^(٦)

الشعر مختلط ، بعضه للنعمان بن بشير الأنصاري ، وبعضه ليزيد بن معاوية ،

فالذي للنعمان بن بشير منه الثلاثة الأبيات الأول والبيت الأخير، وباقها

ليزيد بن معاوية^(٧)، ورواه من لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبد العزى.

فأما من ذكر أنه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ؛ وجدت ذلك عنه في كتابه ،

(١) في معجم البلدان لياقوت (١٨٧١) : ولم تشف منها . (٢) الصياحي : أعلى الجبال .

(٢) في سحر البلدان : قهلا . (٤) أرف : ذهب عليه كده .

(٥) الإكليل : موضع . والسواقي : جمع ساقية ، وهي الزرع تسمى أى يحمل التراب والرمال .

(٦) 'الجو: الوادى المتقسم . والحوذان : نبت ، أو بقله من يقول الرأى ، لها ور أصفر

(٧) ميب : وسائرهما ليزيد بن معاوية . والبارقة ساقطة من بقية الأصول .

وخالد بن كلثوم، نسخه من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان. وتنام
الآيات للنعمان بن بشير بعد الأربعة الآيات التي نسبتها إليه، فإنها متواليه، قال :

فبعت اليوم بالأمس ^(١) * لئلى قد كنت تحفیه
فإن أكتمه يوما * فإنى صوف أبديه
وما زلت أفديه * وأدنيه وأدنيه
وأسمى فى هواه أ * بلنا حتى ألاليه
فبات الریم منى ح * بذرا زلت مراقبه ^(٢)

والغناء لمعيد : خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وذكره إسحاق في خفيف الرمل
بالسبابة في مجرى البنصر، ولم ينسبه إلى أحد . وفيه للفریض قلیل أول بالوسطى ،
عن الهشامی وحسين .

- (١) كذا في ف . وفي الأصول : خط . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : جامع .
(٣) ف : تزي، إليه . (٤) من : أعطيه . يتطابق نفسه .
(٥) كذا في ف . وفي الأصول : دلت مراقبه . والمراد : لعله يريد بها أوجه التي يرى بها .

أخبار النعمان بن بشير ونسبه

هو النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن ^(١)خلّاس بن زيد بن مالك الأغر ^(٢)نسبه
بن ثعلبة بن كعب بن الخزّرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه حمرة بنت ربيعة ،
أخت عبد الله بن ربيعة ، التي يقول فيها قيس بن الخطيم :

أَجَدُّ بِعَمْرَةٍ عُثَيْنِيَا • فَتَهْجِرُ أُمَّ شَائِسَا شَائِنَا ^(٣)

وعمره من مَروءات النسا • تنفع بالمسك أردانها

وله حصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولأبيه بشير بن سعد . وكان جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آخر ، ليشهد معه غزوة له فيا قيل ، فاستصغرها فردّها . ^(٤)

وأبوه بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة من الأنصار إلى أبي بكر رضي ^(٥)أبوه

الله عنه لياحه ، ثم توالى الأنصار فيما بينه . وشهد بشير بيعة العقبة وبندرا وأحدا ^(٦)
والخندق والمشاهد كلها ، واستشهد يوم حنين ^(٧)التر مع خالد بن الوليد .

وكان النعمان عثانيا ، وشهد مع معاوية صفين ، ولم يكن معه من الأنصار ^(٨)هو ومع عثان
غيره ، وكان كرما عليه ، رفيقا حسله وعند يزيد ابنه بسده ، وعمر إلى خلافة ^(٩)ابن مضاف

(١) ف ، ص : سعد بن حصين بن ثعلبة . وبقية الأصول : سعد بن نصر بن ثعلبة . وانظر أن كلا

من قضي حصين ونصر من حشو الثاعنين ، فليس لها وجود في نسب النعمان الذي أورد ابن دود ^(١٠)

في الاشتقاق ص ٢٧١ والنورج في الخلاصة ص ٥٠ . ومقدمة دهران النعمان طبع دخل بالخط ص ١ .

(٢) خلّاس ، بفتح الخاء ، وتشديد اللام : كما في الأصول ، وتاج العروس (خلّاس) وجامع الأصول .

وفي الاشتقاق وخلاصة الخزرج : جلاس ، بضم الجيم ويشتق اللام .

(٣) عُثَيْنِيَا : مصدر غنيت المرأة بزوجها ، أي استغنت .

(٤) ف ، ص : قاصصوه . (٥) حين الحرة : بلدة قريبة من الأنبار ، غرب الكوفة ، فيها ^(١١)

خالد بن الوليد حنوة سنة ١٢ للهجرة في عهد أبي بكر .

مروان بن الحكم ، وكان يتولى حصص . فلما بويج لمروان ، دما إلى ابن الزبير ، وخالف على مروان ، وذلك بعد قتل الضحاك بن قيس بمرج راحط . فلم يجبه أهل حصص إلى ذلك . فهرب منهم ، وتبعوه فأدركوه فقتلوه ، وذلك في سنة خمس وستين .

١٢٠
١٤

أول مولود
للأنصار بعد
الحميرة

ويقال إن النعمان بن بشير أول مولود ولد بالمدينة بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها . وقد قيل ذلك في عبد الله بن الزبير ، إلا أن النعمان أول مولود ولد بعد مقدمه عليه السلام من الأنصار ، روى ذلك عبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم .

يروى الحديث
السليل بين
الأولاد

وروى النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا .
حدثني أحمد بن محمد بن الجعد الوشاء . قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عباد بن العوام ، عن الحميريين ، عن الشعبي ، قال :

سمعت النعمان بن بشير يقول : أعطاني أبي عطية ، فقالت أمي حميرة : لا أرضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى رسول الله فقال : ابن من حميرة أعطيته عطية فأمرتني أن أشهدك . فقال : أعطيت كل ولدك مثل هذا ؟ قال : لا . فقال : فاتقوا الله واصلوا بين أولادكم .

يرض أن يعل
الكويلين
زيادتهم في
الطعام . فوامم
مع كل

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا العمري ، عن الميثم بن مدني ، عن مجاهد ، عن الشعبي ، قال :
أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطيتهم ، وعامله يومئذ على الكوفة وأرضها النعمان بن بشير ، وكان عثمانيا ، وكان يفيض أهل الكوفة لأهليهم في علي عليه السلام . فأبى النعمان أن ينفذها لهم . فكلوه وسألوه بالله ، فأبى أن

•

١٠

١٥

٢٠

يفعل . وكان إذا خطب على المنبر أكثر قراءة القرآن . وكان يقول : لا ترون على منبركم هذا أحدا يمدى يقول : إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصعد المنبر يوما فقال : يا أهل الكوفة . فصاحوا : نشدك الله والزيادة . فقال : استكنوا . فلما أكثروا قال : أتدرون ما مثل ومثلكم ؟ قالوا : لا . قال : مثل الضبع والضب والعلب : فإن الضبع والعلب أتيا الضب في وجاره ، فتأدياه : أبا الجسل . فقال : سمعنا دعوتهما . قال : أتيناك لتحكم بيننا . قال : في بيته يؤتى الحكم . قالت الضبع : إني حلت حيتي . قال : ففعل الحزوة فعلت . قالت : فلعلت ثمرة . قال : طهبا لعلت . قالت : فأكلها العلل . قال : لنفسه نظر . قالت : فلطمنه . قال : بجرمه . قالت : فلطمني . قال : حر أنصر . قالت : فافض بيننا . قال : قد فعلت . قال : حدثت أمراء حديثين ، فإن أبت فمشمرة .

(١) في الأصول غير (ف) : فقام إليه أهل الكوفة فقالوا ...

(٢) روى هذا المثل المحدث في « مجمع الأمثال ٢ : ١٣ » على لسان الأريب والعلب والضب . ورواه أبو حلال العسكري في جمهرة الأمثال ، في باب الماء . وروايته أقرب إلى رواية الخولف هنا . وقوله : « حدثت امرأة حديثين ... الخ » روايته في الجمهرة وجميع الأمثال هكذا : « حدثت حديثين امرأة ، فإن لم تفهم فأربعة » . قال المحدث : أي زد . وروى : فاربوع ، أي كفى . وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين ، فكأنك حدثتها بحديثين . والمعنى : كررها الحديث ، لأنها أضفت لهما ، فإن لم تفهم فاجعلهما أربعة . وقال أبو حلال : يضرب مثلا لسوء الفهم ، وظاهره خلاف ما عليه . وحقيقته أنها إذا كانت لا تفهم حديثين ، كانت بألا تفهم أربعة أقرب . وقال بعض العلماء : إنما هو ، إن لم تفهم فاربوع ، أي أسك ، وذلك غلط . ولم نجد في روايات كتب الأمثال : فمشمرة . والمراد : تكرار الحديث ، لا حقيقة العدد . وكان الضب وقد نقل هذا المثل يروي عن الضبع لأنها التي لم تفهم كلامه من أول مرة .

فقال جُبد الله بن همام السلولي :

زِيَادَتُنَا نِعَابُ لَا تَحْسِنَا * خَفِ اللَّهُ فِينَا وَالْكَأَبُ الَّذِي نُنَالُو^(١)
فَإِنَّكَ قَدْ سَمَّيْتَ مِمَّا أَمَانَةٌ * بِمَا عَجَزْتَ عَنْهُ الصَّلَامَةُ الْبَزْلُ^(٢)
فَلَا يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسَنُ فَضْهُ * وَبَابُ النَّدَى وَالْطَّيْرَاتُ لَهُ قَفْلُ^(٣)
وَقَدْ نَلْتَ سُلْطَانًا حَظِيًّا فَلَا يَكُنْ * لِفَيْرِكَ بَحَاتُ النَّدَى وَلَكِ الْبَهْلُ
وَأَتِ أَمْرُ حُلُوِّ اللِّسَانِ بِلَيْفِهِ * فَلِإِلَهِ عِنْدَ الزِّيَادَةِ لَا يَحِلُّ
وَقَبْلَكَ قَدْ كَانُوا عَلَيْنَا أُمَمَةٌ * يَهْمُهُمْ تَقْوِينَا وَهُمْ عَصَلُ^(٤)
إِذَا نَصَبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا * وَلَكِنَّ حَسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْقَعْلُ^(٥)
يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا * أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَنْدُرُ لِحَسْمِ^(٦)

(١) كذا في ف، سب، وفي بقية الأصول : لا تحرمنا . وهو ما أجوزيد الأندلسي في نوادره ص ٩٦ .

(٢) الصلابة : جمع صلغ بكسر : يريد أجمال الصلبة الشديدة . والبزل : جمع بازل ، وهو الجمل الذي اشتق نابه ، وذلك في التام التاسع من عمره .

(٣) كذا روى البيت في ف وفي سب :

فَلَا تَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسَنُ فَضْهُ * فِينَا ، وَبَابُ الطَّيْرِ أَنْتَ لَهُ قَفْلُ

وفي بقية الأصول المخطوطة :

وَأِنْ يَكُ بَابُ الشَّرِّ تَحْسَنُ فَضْهُ * فَلَا يَكُ بَابُ الطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ قَفْلُ

وفي س : « بَابُ الشَّرِّ » . وفي بقية الأصول الرصني (١ : ١٨٦) : « بَابُ الطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ قَفْلُ » .

(٤) ١ : ٣ ، كرام بهم تقويمنا . والمعصل : جمع أصل : وهو المخرج فيه صلاة وفقة .

(٥) نصبوا القول : تهيؤوا له . وأصل نصب : أن يقوم المرء رافعا رأسه . وفي الأصول : « أَنْصَرُوا الْقَوْلَ » .

(٦) كذا في ف، سب، وفي بقية الأصول : « يَذْمُونَ دُنْيَاهُمْ ... يَدُوها » . وأفريق : جمع أفراق ، وهو جمع لفقة ، بكسر الفاء ، اسم اللبن يجمع في الفريخ بين الحلبين . يريد أنهم يرضعونها ، ثم يتركونها مقدار ما يجمع اللبن ، فيرضعونها ثانية وهكذا ، والمصل : خلف زائد صغير في أخلاف الناقة وضرع الناة ، لا يدر من اللبن فيها ، وإنما ذكره لئلا يلبس في الاقتصار .

فيا معشر الأنصار إني أخوكم * وإني لمعروف أتي منكم أهل
ومن أجل إيواء النسي ونصره * يجمعكم قلبي وغيركم الأصول^(٢)
فقال النعمان بن بشير : لا عليه إلا يتقرب ، فوافقه لا أجيزها ولا أفينها أبدا .^(٣)

١٢١
١٤

بسع غناه
حزة الميلاء

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الأصمعي^(٤) ، قال : حدثني شيخ قديم من أهل المدينة . وأخبرني إسماعيل بن
يونس الشيبني ، قال : حدثنا عمر بن شبة^(٥) قال : حدثنا أبو عسنان ، عن أبي السائب
الخرزومي . وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
ذكر لي عن جعفر بن عمر^(٦) بن عبد الوهبي قال :

- دخل النعمان بن بشير المدينة في أيام يزيد بن معاوية وابن الزبير ، فقال :
واؤه لقد أخفقت أذنائي من الفناء ، فاحيموني . فقيس له : لو وجهت إلى
حزة الميلاء ، فإنها من قد صرغت . فقال : إني ووب الكعبة ، إنها لمن تزيد
النفس طيبا ، والمقل شحذا . ابشوا إليها عن رسائي ، فإن أثبت صيرت إليها .
فقال له بعض القوم : إن الثقلة تشبت عليها ، لتقل بطنها ، وما بالمدينة دابة تحملها .
فقال النعمان بن بشير : وأين النجائب عليها الموائد ؟ فوجه إليها بفج ، فذكرت
عله . فلما عاد الرسول إلى النعمان قال لجليسه : أنت كنت أخبر بها ، قوموا بنا .
فقام هومع خواص أصحابه حتى طر قوها . فاذنت وأكرمت واعتذرت ، فقبل
النعمان عذرها ، وقال لها : غني ، فغنت :

- (١) أتي ، حان . وفي مب : أتي ، وفي بقية الأصول : أتي ، إلهاء . (٢) « وغيركم الأصول » :
يريد إني أجمع وإن كان غيركم أهل . (٣) يتقرب : وهي رواية ، « سبج - وفي بقية الأصول :
يتقرب . يريد لا بأس طوله في ألا يكون غريبا من الأنصار . (٤) هذه العبارة من ف ، « بب »
والأغاني ١٣٥٩ (٥) في الأغاني (١٣٥٩) : قدم من المدينة . (٦) الأغاني (١٣٥٩) :
السومس .

صوت^(١)

أجَدَّ بِعَمْرَةَ حُثَيَانَهَا * قَتَجَرَ أُمَّ شَانُئًا شَانُهَا
وعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا * تَنْفَعُ بِالسَّكِّ أُرْدَانَهَا

قال : فأشير إليها أنها أمه ، فأمسكت . فقال : غنى ، فوالله ما ذكرت إلا كرمًا وطيبًا ، ولا تنفئ سائر اليوم غيره . فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى انصرف .
قال إسحاق : فكذا كروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي ، فقال : ألا أريدكم فيه طرفة ؟ قلنا : بلى ، يا أبا عبد الرحمن . فقال : قال لقيط ونحن عند سعيد الزيرى^(٢) ، قال حاصر الشعبي :

اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء ، فصار إلى منزل عزة الميلاء ، فلما انصرف إذا امرأة بالباب منتظرة له . فلما نخرج شكت إليه كثرة خشيان زوجها إياها ، فقال النعمان : لأفضيبن بينكما بقضية لأخرن^(٣) علي ، قد أحل الله له من النساء أربعًا : مثنى ، وثلاث ، ورباع ، له مرثان بالنها ، ومرثان بالليل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دويد ، قال حدثني حمى ، عن العباس بن هشام^(٤) ، عن أبيه ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الكلبي^(٥) . وأخبرني حمى قال : حدثنا الكراشي قال : حدثني العمري عن الهيثم بن عدي ، قالوا :

(١) صوت : ساقطة من الأصول غير ف ، سب . (٢) ف ، سب : سعيد الزيرى .

(٣) مرثان : كذا في الموضعين بدون مزوين الزاء والفاء في جميع الأصول المخطوطة ، وهي لغة

الجازين الذين يهزون من المزور . وفي المخطوطين ب ، س ، مرثان . وفي الألفاني (٩ : ١٤) :

أمرأتان . أوله تنية مرة أى يأخيا مرتين نهارًا ، ومرتين ليلا ، فكانه يأخى أربع نساء ، اثنتين ليلا ،

واثنتين نهارًا . (٤) ف ، العباس عن هشام . مخروف . (٥) كذا في ف .

وفي الأصول : ابن الكلبي .

أعشى مدائن
يحمده

نخرج أعشى همدان إلى الشام في ولاية مروان بن الحكم ، فلم يزل فيها خطاء
بغاه إلى النعمان بن بشير وهو عامل على حمص ، فشكا إليه حاله ، فحكم له النعمان
البنسانية ، وقال لهم : هذا شاعر البين ولسانه ، واستأجروهم له . فقالوا : نعم ،
يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائه . فقال : أعطوه دينارا ، واجعلوا ذلك
مبجلا . فقالوا له : أعطه إياه من بيت المال ، واحتسب ذلك على كل رجل
من عطائه . ففعل النعمان ذلك ، وكانوا عشرين ألفا ، فأعطاه عشرين ألف دينار ،
وارجموها منهم عند المعطاء . فقال الأعشى بمدح النعمان :

ولم أر للحاجات عند التماسها * كنعان نعان النبدى ابن بشير
• إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن * كذبل إلى الأقوام جبل غرور
• متى أكفر النعمان لا ألف شاكر * وما خير من لا يقتدى بكور
• فلولاً أخو الأنصار كنت كالأول * سوى ماوى لم ينقلب بتقنير

١٢٢
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وحبيب بن نصر المهدي قال :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا يحيى الأزدي قال حدثني ابن أبي زريق ، قال :
شعب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، فقال :

• رمل هل تذكرين يوم غزال * إذ قطعنا مسيرنا بالقمي
• إذ تسيرون جمرك الله هل شيء وإن جل موقوف يسليك مني
• أم تها ، أطمعت ذنك يا بن نسا • إن كما قد أراك أطمعت مني

الأعطل ججو
الأنصار

• (١) ف : أجزى الجوهري .

• (٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : أطمعت يا بن حسان في ذلك .

فبلغ ذلك يزيد بن معاوية، فغضب ودخل على معاوية، فقال: يا أمير المؤمنين،
 ألا ترى إلى هذا البلع^(١) من أهل يثرب، يتهم بأعراضنا، ويشهب بنسائنا؟ فقال:
 ومن هو؟ قال: عبد الرحمن بن حسان. وأشداه ما قال. فقال: يا يزيد، ليس
 العقوبة من أحد أقيع منها بذوى القدرة، ولكن أهل حتى يقدم وفد الأنصار،
 ثم أذكرني به. فلما قدموا أذكره به. فلما دخلوا، قال: يا عبد الرحمن،
 ألم يبلغي أنك شيهت برملة بنت أمير المؤمنين؟ قال: بل، ولو علمت أن أحدا
 أشرف لشعري منها لذكرته. فقال: فإين أنت عن اختها هند؟ قال: وإن لها
 لأختا يقال لها هند؟ قال: نعم. وإنما أراد معاوية أن يشهب بهما جميعا،
 فيكذب نفسه. قال: فلم يرش يزيد ما كان من معاوية في ذلك، فأرسل
 إلى كعب بن الجهميل، فقال: أجمع الأنصار. فقال: أفرق من أمير المؤمنين،
 ولكن أدلك على هذا الشاهر الكافر الماهر الأخطل. قال: فدعاه، فقال له:
 اجمع الأنصار. فقال: أفرق من أمير المؤمنين. قال: لا تخف شيئا، أنا بذلك لك.
 فهجأهم، فقال:

وإذا نسبت ابن القرية يثربته • كالجش بين حارة وحارة^(٢)
 لعن الإله من اليهود عصابة • بالخرع بين صليصل وصدار^(٣)

(١) بلع في لسان العرب معان، منها الرجل الغليظ، والرجل من كفار العم، وهو قنط ذاتي
 عديم في السب. دلج: السجل، تحريف.
 (٢) ابن القرية: كنية حسان بن ثابت الأنصاري، والقرية: أمه، وهي امرأة بنت خاله
 ابن عيسى بن لؤذان. وأصل معنى القرية: القطة. وأرسله القارئة ثم صفه تصغيرا للترسيم.
 (٣) اليهود: كذا في ف (ب. ١٣٠: ١٤٨). وفي بقية الأصول: اليهود، وأصله يجره.
 وصليصل: تصغير صليصل، موضع بناحية المدينة، على سبعة أميال منها. وصدار: كفراب. موضع
 قرب المدينة، وفي ف: وصدار.

قوم إذا هدر المصير وأيتهم • حراحيونهم من المسطار^(١)
 خَلُوا المكارم لستم من أهلها • وخذوا مساحيكم بنى النجار^(٢)
 إن الفساروس يرفون ظهوركم • أولاد كل مقبّح أكار^(٣)
 ذهبت قريش بالمكارم والملا • واللؤم تحت عمام الأنصار^(٤)

- فيبلغ ذلك النعمان بن بشير، فدخل على معاوية، فحسر عمامته عن رأسه، وقال :
 يا أمير المؤمنين، أترى لؤما؟ قال : بل أرى كرما وخيرا. فما ذلك؟ قال : زعم
 الأخطل أن اللؤم تحت عمام الأنصار. قال : أو فعل ذلك؟ قال : نعم. قال
 لك لسانه. وكتب فيه أن يؤتى به. فلما أتى به، سأل الرسول أن يدخله إلى يزيد
 أولا، فأدخله عليه. فقال له : هذا الذي كنت أخاف. قال : لا تخف شيئا.
 ودخل إلى معاوية، فقال : سلام أرسل إلى هذا الرجل الذي يمدحنا، ويرى من
 ودهاء بجمرتنا؟ قال : هما الأنصار. قال : ومن زعم ذلك؟ قال : النعمان بن بشير.
 قال : لا تقبل قوله عليه، وهو المدعى لنفسه، ولكن تدعوه بالبيئة، فإن أمّنت
 شيئا أخذت به له. فدعاه بالبيئة، فلم يأت بها، فخلّ سبيله، فقال الأخطل :
 وإني غداة استعبرت أم مالك • لرأى من السلطان أن يتهددا^(٥)

١٣٣
١٤

- ١٥ (١) المسطار : كذا في ف. وفي (ب ١٣ : ١٤٨) : وفي بقية الأصول : المسطار. وما
 لكان في النسخ التي أحصرت حديثا من أنكار النصب، أو انحراف الحاشية.
 (٢) المساحي : جمع مسحة، وهي الهجرة من الحديق، يعرف بها العليين من كل وجه الأرض.
 يجرهم بأنهم حرافون، يقتلون الأرض بمساحيم. وبنى النجار : فريق من أهل المدينة.
 (٣) الأكار : الحرافات الزايع. (٤) كذا في ف. وفي أكثر الأصول : « بالمكارم كلها ».
 (٥) أصل الجسرة : القليلة التي لا تنضم إلى غيرها بخلاف أو نخسوه في القتال، والمسرادة :
 الجماعة مطلقا. (٦) « غداة استعبرت » : كذا في ف والألفاظ (ب ١٣ : ١٤٨).
 وفي جميع الأصول هنا : « وإن استعبرت ». ويؤمّن من هذه الزمارة قطع حمزة الرصد للضرورة.

ولولا يزيد ابن الملوكة وسعيه • تجملت جذبارا من الشر أنكنا^(١)
فكم أفتدثنى من خطوب حباله • وتروماه لو يرى بها الفيل بلدا^(٢)
ودافع عنى يوم يلقى غمرة • وهما ينسني الشراب المبردا^(٣)
وبات تجبا في دمشق لحية • إذا هم لم ينم السليم وأقصدا^(٤)
يُصافه طورا ، وطورا إذا رأى • من الوجه إقبالا الخ وأجهدا^(٥)
أبا خالد دافعت عنى عظيمة • وأدركت لحي قبل أن يتبددا^(٦)
وأطفأت عنى نار نيمان بعدما • أغد لأمر فاجر وتجردا^(٧)
ولما رأى النعمان دونى ابن حرة • طوى الكشح إذ لم يستطع وعردا^(٨)

حدثني حمى ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ، عن المدائني ، عن أبي بكر
الهللي ، قال :

لما أمر يزيد بن معاوية كعب بن الجهميل بهجاء الأنصار ، قال له : أرأيت
أنت إلى الكفر بعد الإسلام ؟ أأهجو قوما آووا رسول الله صلى الله عليه وسلم

- (١) تجملت : طوت . والجذبار من التوق : الضامرة التي قد يس لها من الخزال ، وبدأ حتم
ظهورها . وجعل ذلك مثلا للأمر الصعب . وهذه رواية (ب ١٣ : ١٤٩) . وفي سائر الأصول هنا :
« تجملت جريذاي » تحريف . (٢) انلرساء : كذا في الألف (ب ١٣ : ١٤٩) .
وفي سائر الأصول : كرساء . تحريف . والتمزاة : الداهية . وبدا : ضعف واستكان ، أو سقط إلى
الأرض . وفي ف : « عردا » . (٣) القمرة : الشدة . والشراب : كذا في ف .
وفي الأصول : السلاف . وهو خالص الخمر ، أو ما سأل من العنب قبل أن يصير .
(٤) نجيا : مسارا . والحية هنا : الرجل الداهي الشديد . والسليم : المدبر . وأقصدت الحية
الرجل ، إذا ضفته لسات في مكانه . (٥) البيت عن ف ، مب .
(٦) أفتد : أصرع ، وهذه رواية ف ، مب . وفي بقية الأصول : أهد .
(٧) البيت عن ف ، مب . وعردته : انحرف وعبد .

ونصوه ؟ ! قال : أما إذ كنت غير فاضل فأرشدني إلى من يفعل ذلك . قال :
فلامٌ منا خبيث الدين نصراني ، فدلّه على الأخطل .

أخبرنا محمد بن الحسن بن دويد ، قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن
أبي الخطاب ، قال :

تهاجى عبد الرحمن
ابن حسان
وعبد الرحمن
ابن الحكم

لما كثر الهجاء بين عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وعبد الرحمن بن الحكم
ابن أبي العاصي ، وتفاخشا ، كتب معاوية إلى سعيد بن العاصي وهو عامله على
المدينة ، أن يحلّد كل واحد منهما مئة سوط ، وكان ابن حسان صديقا لسعيد ، وما مدح
أحدا غيره قط ، فذكره أن يضربه أو يضرب ابن عمه ، فأمسك عنهما . ثم ولي مروان .
فلما قدم أخذ ابن حسان فضربه مئة سوط ، ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان
إلى النعمان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيرا أثيرا مكينا عند معاوية :

- ١٠ ليت شعري أعاثني ليس بالشا * م خليل أم راقد^(١) نهم
أيه ما يكن فقد يرجع الفسا * ثب يوما ويوقظ الوسنان
لنت حمرا وناحرا أبويننا * وحراما قدما على المهد كانوا
أفهم ما نموك أم قلة الك * ثاب أم أنت عاتب غضبان
١٥ أم بضاه أم أحوزك القرايط * حس أم أمرى به طيك هوان
يوم أثبتت أن ساق رعت * وأنتم بذلك الركبان
ثم قالوا إن ابن عمك في بلد * حوى أمور أتى بها الخلدان

(١) ليس بالشام كذا في ف. ب . وفي بقية الأصول : أنت بالشام . وراقد : كذا
في (ب ١٣ : ١٥٢) . ولقد ب : شامد . وفي بقية الأصول : عاتب ، وفيه الزيادة الأولى قوله
في البيت بعده : « ويوقظ الوسنان » .

فلمست الأرحام والسود والصحر * جة فيما أتت به الأزمات
إنما الرمح فاعلمت فتاة * أو كبعض العيدان لولا الأسنان

وهي قصيدة طويلة . فدخل التيمان بن بشير على معاوية ، فقال : يا أمير المؤمنين ،
لأنك أمرت سعيداً بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مئة مئة ، فلم يفصل ،
ثم وليت أخاه ، فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه : قال : فتريد ما؟^(٢) قال :
أن تكتب إليه بمثل ما كتبت به إلى سعيد . فكتب معاوية إليه يعزم عليه
أن يضرب أخاه مئة . فضربه خمسين ، وبعث إلى ابن حسان بمئة ، وسأله أن
يسفو عن خمسين . ففعل ، وقال لأهل المدينة : إنما ضربني حد الحر مئة ، وضربه
حد العبد خمسين . فشاعت هذه الكلمة حتى بلغت ابن الحكم . فلبث إلى أخيه
فأخبره ، وقال : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان . فبعث إليه مروان : لا حاجة
لنا فيما تركت ، فلهم فاقصص من صاحبك . فحضر فضربه مروان خمسين أخرى .

١٢٤
١٤

أخبرني الحسن بن علي ، قال : أخبرنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا
المدائني ، عن يعقوب بن داود الثقفي ومعاوية بن محارب :^(٣)

أن معاوية تزوج امرأة من كلب ، فقال لأمراءه مهسون أم يزيد بن معاوية :
ادخل فانظري إلى ابنة عمك هذه . فأتتها فنظرت إليها ، ثم رجعت فقالت :
ما رأيت مثلاً ، ولقد رأيت خالاً تحت مرتباً ليوضعت تحت مكانة في حجرها

(١) كذا في ب ، وفي سائر الأصول المخطوطة : قطط . (٢) أنما ماذا من صدر الجملة
مع أنها من ألقاظ الامضاهم التي لها صدر الكلام ، وهو أسلوب مرعي مخصوص بما إذا ركبت
مع ذا (انظر حاشية يس على التصريح : باب الاسم الموصول) . (٣) كذا في ف ، وب في نسخة
الأصول : سلة بن محارب . (٤) كانت مهسون بنت محمد أم يزيد كلبية أيضاً ، وكتب
من قصيدة .

أمراته الكلبية

٥

١٠

١٥

٢٠

رأس زوجها . فطير من ذلك ، فطلقها ، فزوجها حبيب بن مسلمة ، ثم طلقها ، فزوجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضعوا رأسه في حجرها .

قالوا : وكانت النعمان بن بشير لما قتل الضمك بن قيس بمزج راحط ، في خلافة مروان بن الحكم ، أراد أن يهرب من حص ، وكان حاملا عليها ، تخلف ودعا لابن الزبير ، فطلبه أهل حص ، فقتلوه واستروا رأسه . فقالت امرأته هذه الكليية : ألقوا رأسه في حجرى ، فانا أحق به . فألقوه في حجرها ، فضمته إلى جسده ، وكفتته ودفتته .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ، قال : حدثنا أبو خسان دماذ ، قال : حدثنا أبو عبيدة ، قال :

ينضب من معاوية
نورته

- ١٠ . نظر معاوية إلى رجل في مجلسه ، فراقه حسنا وشارة وجعما ، فاستنطقه فوجده سديدا . فقال له : بمن أنت ؟ قال : بمن أتم الله عليه بالإسلام ، فاجملى حيث شئت يا أمير المؤمنين . قال : عليك بهذه الأزد الطويلة العريضة ، الكثير مددها ، التى لا تمنع من دخل فيهم ، ولا تبالي من خرج منهم . ففضب النعمان بن بشير ، ووثب من بين يديه ، وقال : أما والله أنك ما عشت لسيء المجالسة للجليسك ، فاق بزورك ، قليل الرطاية لأهل الحرمه بك . فاقسم عليه إلا جلس بفس . فضاحكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن قوما أولهم خسان وأحرم الأنصار ، لكلام . وسأله عن حوائجهم ، ففضها حتى رضى .

نسخت من كتاب أبي سعيد السكرى بخطه . أخبرنا ابن حبيب ، قال : قال خالد بن كلثوم .

أردك شرفاؤه

خرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ، حتى نزلوا بأرض من الأردن يقال لها حفير ، وحاضرتها بنو اللقيين . فأهدت لهم امرأة من بني اللقيين يقال لها ليل ، هدية . فبينما القوم يتعدهون ويذكرون الشمراء ، إذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من الحارث بن الخزرج يقال له ثابت بن سميك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا . قال : فأقم عليك ثوبين إلى هذه السرحة ، فلا تفارقها حتى يرتحل القوم ، أو تقول شعرا . فقال عند ذلك ، وهو أول شعر قاله :

يا خليلي - ودعا دار ليلي * ليس مثل يمل دار الهوان
إن قبيلة تحمل حيا * وحفيرا يهتق ترقلان^(١)
لاؤاتيك في المنيب إذا ما * حال من دونها فروع قنان^(٢)
إن ليلي ولو كلفت بليلى * طاقها حنك عاتق شيروان^(٣)

١٢٥
١٤

قال : وضرب الدهر على ذلك ، وأتى عليه زمن طويل . ثم إن ليل القبيلة قامت عليه بعد ذلك ، وهو أمير على حصن . فلما رآها عرفت ، فأنشأ يقول :

ألا استأذنت ليل فقلنا لها يلي * ومالك ألا تدخل بسلام
فإن أناسا زرعهم ثم حرموا * عليك دخول البيت غير حرام
وأحسن صلتها ، وقلنا طول مقامها ، إلى أن رحلت عنه .

(١) كذا في ف ، ب معجم البلدان لما فوت وفي البيت الثاني من الأبيات الآتية . وقد اشبه أمره جل لما فوت ، فذكر الشعر الآتي مرة ثانية في رسم حفير . والصواب : حفير ، بإطاء المهمة .
(٢) ج : هبة . (٣) كذا في ف ، ب ، ح . وفي الأصول : الحارث بن الحارث . وفي ج بدلها خرم بمقدار التي عشرة صفحة من مطبوعة بولاق . (٤) حب وحفيرا وترقلان : مواضع بالشام . وفي معجم البلدان لما فوت : « لحفيرا يهتق ترقلان » . (٥) قنان : جبل بأعلى نجد . (٦) في معجم البلدان : وإن ، في موضع . وهو : وهي أجود . وفيه : كذا في ف ، ب . ومعجم لما فوت . وفي الأصول : « وأوان » ، تحريف . (٧) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : فأحسن صلتها وزدها . وفي س والهيران : فأحسن صلتها وزدها .

٢٠

١٥

الأنصار خيراً للقاتل
أهل المدينة

أخبرني عمي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود ، عن أبيه ، عن مشيخة من الأنصار ، قال :

حضرت وفود الأنصار باب معاوية بن أبي سفيان ، فخرج إليهم حاجبهم سعد أبو ذرة ^(١) - وقد تحبب بعده عبد الملك بن مروان - فقالوا له : استأذن

للأنصار ، فدخل إليه وعنده عمرو بن العاص ، فاستأذن لهم . فقال له عمرو : ما هذا اللقب يا أمير المؤمنين ؟ أردد القوم إلى أنسابهم . فقال معاوية : إنني أخاف من ذلك الشئنة . فقال : هي كلمة تقولها ، إن مضت عصمتهم ^(٢)

ونقصتهم ، وإلا فهذا الاسم راجع إليهم . فقال له : أخرج فقل : من كان ههنا من ولد عمرو بن طاهر فليدخل . فقالوا الحاجب ، فدخل ولد عمرو بن طاهر كلهم إلا الأنصار . فنظر معاوية إلى عمرو نظراً متكرراً ، فقال له : يا عدتّ جداً .

فقال : أخرج فقل : من كان ههنا من الأوس وانلخرج فليدخل . فخرج فقالوا ، فلم يدخل أحد . فقال له معاوية : أخرج فقل : من كان ههنا من الأنصار فليدخل . فخرج فقالوا ، فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير وهو يقول :

يا سعد لا تبع الدماء لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار ^(٣)
نسب يخصمه الإله لقومنا * أثقل به نسباً على الكفار ^(٤)
إني الذين توتوا ببدنكم * يوم القليب هم وقود النار

(١) كذا في ف ، م - وفي الأصول : أبو ذرة . (٢) كذا في ف ، م ،

والنعمان : بضمهم . وفي الأصول : مرتهم . (٣) من ف وم -

(٤) كذا في ف ، م - وفي الأصول : لا تحب الدماء . وفي النعمان : لا تحب الدماء... نجيب له .

(٥) كذا في ف ، م ، والنعمان . وفي الأصول : إلى الكفار .

نقال معاوية لمرو : قد كنا إغنياء من هذا^(١) .

والنعمان بن بشير : هو من المرويين في الشعر سلفا وخلفا، جده شاعر، وأبوه شاعر، وعمه شاعر، وهو شاعر، وأولاده وأولاد أولاده شعراء .

فأما جده سعد بن الحصبين فهو القائل^(٢) .

• إن كنت سائلة والحسب معتبة • فالأزد نسبنا والمساء غسان^(٣)

شم الأنوف لم هن ومكركة • كانت لهم من جبال الطود أركان^(٤)

وعمه الحسين بن سعد أخو بشير بن سعد، القائل :

إذا لم أزد إلا لكل أكلة • فلارفعت كفى إلى طعامي

فأكلة إن فلها بقنينة • ولا جومة إن جمعها بفرام

وأبوه بشير بن سعد الذي يقول^(٥) :

١٠

(١) زاد الديوان في هذا الخبر هنا : « فقام مضيا فانصرف » فبث فيه معاوية، فرده ورفعه، ورفض حواشيته وحوالجه من كان معه من الأصابع وقال لمرو : قد كنا من هذا إغنياء .

(٢) كذا في جميع الأصول . وهو خطأ من المؤلف أنه عليه ناصر الديوان . ولعل صوابه : سعد أبو الحسن . والحسين : هم النعمان بن بشير . والنعمان المسوبان إليه ينسبوا أيضا إلى حسان ابن ثابت، وهما في ديوانه مع بعض اختلاف في الرواية .

١٥

(٣) محبة : موجودة . يريد أن الحسب يثقل على القوس مما « في ثورث العتاب والنضب . وفي ديوان حسان : مضية . ويرى الشعر الأول في ديوان النعمان (ص ٣١) وسيرة ابن هشام (١ : ١٠) « إنا سالت إنا مشرجه » ، وفي ديوان حسان وسيرة ابن هشام : « الأسد استبنا » . والأسد : لغة في الأزد، وهو الأسد بن الفوث، من أجود الأنصار . وحسان : مابعد مأرب باليمن، كان حربا لبنى مازن بن الأزد بن الفوث، رجم الأنصار وخر بشفة ونخاعة . ويقال : حسان، ماء بالمثل، قريب من الجففة : (عن معجم البلدان لها قوت) .

٢٠

(٤) جبال الطود : هي جبال البصرة . وفي ديوان حسان : « بجبال الطود » ، وفيه أيضا : « لم يجد » . (٥) ذكر باقوت الأبيات ١ : ٢٤٥ . ويطأ آخر من القصيدة، ونسب لبشير بن سعد أبي النعمان، ونسبها السكري إلى حسان بن ثابت، وهي في ديوانه (ص ٢٤) . وتنبه أيضا لسعد ابن الحسين من بني الحارث بن الخزرج . ويبدو أن الأبيات المذكورة هنا ملققة من أمثال هؤلاء الشعراء لأن المعنى غير متسق فيها جميعها .

٢٥

الشعراء
من آل النعمان

- لمسرة بالبطحاء بين معسرف * وبين المطاف مسكن ومحاضر^(١١)
 لمسرى حتى بين دار مناحم * وبين الجحشا لا يمشم السير حاضر^(١٢)
 وحى حلال لا يروغ مَرَبهم * لهم من وواء القاصيات زواجر^(١٣)
 أحق بها من فتية وركائب * يقطع عنها الليل حوج ضوامر^(١٤)
 تقول وتلوى الدمع عن حُر وجهها * لملك نفسى قبل نفسك باكر^(١٥)
 أباح لها بطريق فارس غافلا * لما من ذرا الجثولان بقل وزاهر^(١٦)

١٢٦
١٤

- (١) الظاهر من رواية (ف) أن البطحاء، هي بطحاء مكة . ومعرف : موضع الرقوق يعرفات ، والمطاف : حيث يطوف الناس بالبيت . وفي الأصول : بيت ، في مكان : « بين » الأول . والبطاح : في مكان : « المطاف » . والمعنى على هذه قريب من معنى الرأية الأول . فهما تحديدان لموضع قرب مكة .
 ١٠ وفي ديوان حسان وسهم البلدان لياقوت : « لمرك » في مكان « لمسرة » . وفي ديوان حسان أيضا : « نطاة » في مكان « البطاح » . وفي معجم باقوت : « النطاق » ، وعلى هذه الروايات الأخيرة يختلف معنى البيت ، إذ يكون قصد الشاعر تحديد مكان قريب من المدينة ، وهو الأقبية بالشاعر ، لقرب موطنه (المدينة) من هذه الأماكن . (٢) الجثا : الجفارة التي توضع على حدود الحرم ، وهي الأنصاب التي كانت توضع عليها الذبائح ، وأحدتها جثوة . وجثا أيضا كركبا : جبل من جبال أجا ، مشرف على دول طبرستان . والجفرة أيضا : جفارة من تراب جميع كاليفر .
 ١٥ (٣) ألقى الحلال : القوم المقيمون بأرضهم . والسرب : المال الزاوي من الإبل ، أو من جميع الماشية . والقاصيات : جمع قاصية : موضع ، ولطه رحمه بها حوله . والزواجر : جمع زائرة ، وهم الرعاة والمشيرة والأضمار . وفي الأصول : « وحى حلال لا يكره » ، محرف . وفي ديوان حسان : لا يكره ، أي لا يساق بإجمال .
 ٢٠ (٤) قبل هذا البيت في ديوان حسان بيت آخر ، وهو :
 إذا قيل يوما اضفوا قد آتتم أقاموا ولم يجهل لهم أبامر
 ويظهر لنا أن الأبيات غير متلاحقة ، أولست من قصيدة واحدة ، لعدم الضمة بينها . والوجع : جمع أخرج وجعا ، وهو من الخيل والإبل ما كان في يد حرج ، وهو من الصفات المستحقة فيها . والضوامر : جمع ضامر وضامرة ، وهي القليلة اللحم والشحم .
 ٢٥ (٥) لعسل الضمير في تقول يرجع إلى « حمرة » . وتلوى : تسقط . وبكر : وصف من بكر إذا تقدم ، تريد أنك مقدم على إهلاك قبل أن تهلك نفسك بهذه الرحلة .
 (٦) الفاظ : المكان المنخفض يروج .

فقرَّبنا للرحل وهي كُنَّها • ظَلِّمَ نَعَامٍ بِالسَّيَاةِ نَافِرَ
فَأَوْرَدَتْهَا مَاءَ لَهَا شَرِبَتْ بِهِ • سَوَى أَنَّهُ قَدْ بُلَّ مِنْهَا الْمَشَاغِرَ
فَبَاتَتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَسَتْ • يَثْرِبَ وَالْأَعْرَابَ بَادٍ وَحَاضِرَ

قال خالد بن كلثوم :

ودخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجا الأخطل الأنصار، فلما مثَّل
بين يديه أخشأ يقول :

معاوى لَا تَعَطَّنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ • لِحَى الْأَزْدِ مَشْدُودًا طَلِبَا الْعَمَائِمِ
أَيْشَمْنَا عَبْدَ الْأَرَاقِمِ ضَلَّةً • وَمَاذَا الَّذِي تَجْدِي طَلِيكَ الْأَرَاقِمِ^(١)
لَمَّا نَارٌ غَيْرُ قَطْعِ لِسَانِهِ • فَدَوَّكُكَ مِنْ يَرْضِيهِ عَنكَ الدَّرَاهِمِ^(٢)
وَأَرَعَ رَوِيدًا لَا تُشَمُّنَا دَنِيَّةً • لَطَلُكَ فِي غَيْبِ الْحَوَادِثِ نَادِمِ^(٣)
مَنْ تَلَقَّى مَنَا عَصَبَةً خَزَرَجِيَّةً • أَوْ الْأَوْسَ يَوْمَا تَحْتَرِمُكَ الْخُضَارِمِ^(٤)
وَتَلْفَكَ خَيْلٌ كَالْفَعْلَا مَسْبُورَةٌ^(٥) • شِمَا حَلِيطٌ أُرْسَالُ طَلِبَا الشُّكَاكِمِ
يُسَوِّمُهَا الْعَمْرَانُ عَمْرُو بْنُ حَامِرٍ • وَعِمْرَانُ حَتَّى تَسْتَبَاحَ الْحَمَارِمِ
وَيَبْدُو مِنْ أَنْحَادِ الْغُرَيْرَةِ جَمَلُهَا • وَتَيْيُضُ مِنْ هَوْلِ السُّيُوفِ الْمَقَادِمِ
تَنْطَلِبُ شَعْبَ الصَّدْعِ بَعْدَ اقْتِفَاقِهِ • نَعْمَا بِهِ فَالْآنَ وَالْأَمْرُ سَالِمٌ

- (١) الأرقام : أحماء من تطلب ، وهم ستة : جشم ، ومالك ، وعمر ، وقيلة ، ومعاوية ،
والخارث ، بنو بكر بن حبيب بن فتم بن تطلب . ويريد عبد الأرقام : الأخطل . أى عبد من الأرقام .
(٢) « غير » كذا في ف . وفي الأصول : « دين » .
(٣) « وأرع رويدا » أى كن يرحمك شقيقا . وفي الأصول مداف : « وزاع » .
(٤) تحترمك : تهلكك . والخارم : الطريق في الجبال . يريد : ننزولك فصيح طريقا تتجاذبك
غلام الجبال ، تهلك .
(٥) مسبورة : طويلة سريعة . والشاليط : المسبورة المتتابعة . والأرسال : جمع رسل ، بمعنى الشاليط .

- والا فبذى لُمة بُيعة • موارد آباءى وأبيض صارم
 وأجرد غوار البنان كأنه • بدومة موشى الترايعين صائم^(١)
 وأسر خطى كأت حكموبه • نوى القسب فيها لمدى ضبايرم^(٢)
 فإن كنت لم تشهد بيدر وقيمة • أذلت قريشا والأنوف رواهم
 فسأل بنا حي لوى بن غالب • وأنت بما تخفى من الأمر عالم
 ألم تجيركم يوم بدر سيفونا • وليك عما ناب قومك قائم^(٣)
 ضربناكم حتى تفزق جعكم • وطارت أكف منكم وجمام
 وعادت على البيت الحرام عوايس • وأنت على خوف عليك تمام^(٤)
 وعضت قريش بالأنامل ونضفة • ومن قبل ما عضت علينا الأهام^(٥)
 فكان لها فى كل أمر نكيده • مكان الشجا والأمر فيه تقام
 لما إن رمى رام فأوى صفاتنا • ولا ضامنا يوما من الدهر ضائم
 وإنى لأغضى عن أمور كثيرة • سترق بها يوما إليك السلام
 أصابع فيها عهد شمس وإنى • لتلك التى فى النفس منى أكام^(٦)
 فلا تشتمنا بأبن حرب لئلا • ترقى إلى تلك الأمور الأشام
 فما أنت والأمر الذى لست أهله • ولكن ولى الحق والأمر هاشم

(١) البيت من ف وحدها ، ميب • ورواية الأخيرة : صارم •

(٢) القسب : القربى ، القربى ، قسب النوى ، قسب بنو الرماح فى الصلاة • والمهلم
 والهدى : الفاعل من الأسته • والضايرم : للشديد الخلق من الأسد ، استعاره وصفا للرجل • وقى ف ،
 ميب : عظام • وقى بقية الأصول : حيازم ، ولعلها تحريف عما أبتناه •

(٣) «ذلك قائم» : كذا فى ف - ريد وأنت قائم طائل فى ذلك - وقى الأصول : قائم ، وهى صحيحة •
 (٤) عادت على البيت : كذا فى الأصول • والذى فى المماجم : حاذ بكذا ، إذا التبا إليه • قلل
 الأصل : عادت إلى البيت • (٥) كذا فى ف ، ميب • وقى الأصول : الأهام •
 (٦) البيت : من ف ، ميب • والأخاتم بالرفع نص مقطوع عما قبله •

إليهم يصير الأمر بعد ثنتائه * فن لك بالأمر الذي هو لازم
بهم شرع الله الهدى واهدى بهم * ومنهم له هادي إمام وخاتم

بصر عبد الرحمن
بن حسان

قال : فلما بلغت هذه الأبيات معاوية ، أمر بدفع الأخطل إليه ، ليقطع لسانه .
فاستجار يزيد بن معاوية ، ففتح منه ، وأرضوا النعمان ، حتى رضى وكف عنه .

١٢٧
١٤

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان بن الحكم
عبد الرحمن بن حسان الحد ، ولم يضرب أخاه ، حين تهاجيا وتقاذفا ، كتب
عبد الرحمن إلى النعمان بن بشير يشكى ذلك إليه ، فدخل إلى معاوية ، وأنشأ يقول

يا بن لى سفيان ما مثنا * جار عليه ملك أو أمير

أذكر بنا مقدم أفراسنا * بالحنو إذ أنت إلينا فقير

وأذكر خداة الساعدي الذي * أترك بالأمير فيها بشير^(١)

وأحذر عليهم مثل بدو فقد * مر بكم يوم يسير^(٢) عسير

إن ابن حسان له فائر * فأعطه الحق يصيح الصدور

ومثل أيام لنا شئت * ملكا لكم أمرك فيها صغير^(٣)

إما ترى الأزد وأشياعها * تحوك نثرنا كأنهات^(٤) بترير

يطوف حولي منهم معشر * إن ضللت صالوا وهم لي نصير

١٠

١٥

(١) الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة إلى بن ساعدة من الأصبار أصحاب الشقيقة ، وقد كان
بشير بن سعد أبو النعمان أول أصبار بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها فرسا على قومه .
(٢) فائر : فاجر ، يشوبه ويطالب به .

دجعة بن

(٣) تحوك : كذا في ف ، دب . وفي الأصول : محول . وانلور : جمع أنزور ، وهو الذي ينظر
بؤثر منه غضبا ، وكرير : تصح غضبا كالأسد ، وأصله نثر ، برزق نصير : تفضل العدة (د) .

٢٢٠

(٤) أنشأ : كذا في ف ، دب . وفي الأصول : يقول .

يأبى لنا الضيم فلا يمتل * هن منيع وعديد صكتير
(١)

وعنصر فى حُرَّ جرثومة * عادية تنقل عنها الصخور

أخبرنى محمد بن خلف وكيع، قال : حدثنى أحمد بن الهيثم الفيرافى، قال :
حدثنى العمري، عن الهيثم بن عدى ، قال :

لقب الأنصار

- حضرت الأنصار باب معاوية ومعهما النعمان بن بشير ، نخرج إليهم سعد
أبو ذؤة، وكان حاجب معاوية، ثم حجب عبد الملك بن مروان، فقال : استأذن لنا.
فدخل، فقال لمعاوية : الأنصار بالباب . فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب
الذى قد جعلوه نسباً ؟ ارددهم إلى نسبهم . فقال معاوية : إن علينا فى ذلك شناعة .
قال : وما فى ذلك ؟ إنما هى كلمة مكان كلمة ، ولا مرد لها . فقال له معاوية :
اخرج فناد من بالباب من ولد عمرو بن حاصر فليدخل . نخرج فنادى بذلك ، فدخل
١٠ من كان هناك منهم سوى الأنصار . فقال له : اخرج فناد من كان ههنا من الأوس
وانلجوز فليدخل . نخرج فنادى ذلك ، فوثب النعمان بن بشير، فأنشأ يقول :

يا سعد لا تُبدِ الدعاة لنا * نسب نجيب به سوى الأنصار

نسب تحببه الإله القومنا * أنقل به نسباً على الكفار

- ١٥ إن الذين تَوَّأوا يسلمونكم * يوم القليب هم وقود النار

وقام مغضباً وانصرف . فبعث معاوية نوره ، فترضاه وقضى حوائجه وحوائج من
حضر معه من الأنصار .

شأنه

ومن غنَّاد شعر النعمان قوله ، رواها خالد بن كلثوم ، وأخبرت منها :
(٢) إذا ذكرت أم الحويرث أخضلت * دموى على السرايا أربعة سبكا

- ٢٠ (١) جرثومة : كذا فى ف . وفى الأصول : جرثومة . وبالجرثومة : الأصل .

(٢) أخضلت الدرع القريب : به . وقد ضمه الشاعر معنى سقط ، فضاء بلى .

١٢٨
١٤

كَأَنِّي لَمَّا فَرَّقْتُ بَيْنَنَا النَّوَى * أَجَاوَرُ فِي الْأَغْلَالِ تَغْلِبُ أَوْ كَلِمَا
وَنَحْنُ كَاهِ الْمَيْنِ وَالْجَفْنِ لَا تَرَى * لَوَاشَ بَنَى لَفَضِ الْهَوَى بَيْنَنَا لَوَاشَا^(١)
فَأَمَّمِي الْوَشَاءَ غَسِيرًا وَدَّ بَيْلِيَا * فَلَا صِلَةَ تَرَى لَدَى وَلَا قُصْرِيذِ
جَرَى بَيْنَنَا سَمَى الْوَشَاءَ فَاصْبِغَتْ * كَأَنِّي - وَلَمْ أَذْنَبْ - جَعَيْتُ لَهَا ذَنْبَا
فَإِنْ تَصْرِمْنِي تَصْرِمِي بِي وَأَصِلَا * لَدَى الْوَدِ مِعْرَاضَا إِذَا مَا التَّوَى صَبَا
عَزَوْفَا إِذَا خَافَ الْهَوَانُ عَنِ الْهَوَى * وَيَأْبَى فَلَا يَعْلَى مَوْدَتَهُ نَفْسُهَا
فَإِنْ أَسْتَطَعُ أَصْبِرُ وَإِنْ يَنْغَلِبُ الْهَوَى * فَتُشَلِّ الذِّي لَا قِيَّتْ كَلْفَنِي نَفْسُهَا^(٢)

واختارت هذه الأبيات من قصيدة أخرى، وأولها :

أَهْيَجْ دَمْعَكَ رَسْمُ الطَّلَلِ * عَفَا غَسِيرَ مَطَرِدِ كَاتِلِجَالِ^(٣)
نَعَمْ فَاسْتَهَلَّ لِمَرْفَاقِهِ * يَسْجَحُ وَيَجِي بِقَيْضِ سَيْلِ^(٤)
دِيَارِ الْأَلُوفِ وَأَسْرَابِهَا * وَأَنْتَ مِنْ الْحُبِّ كَالْمُتَحَبِّلِ^(٥)
لِيَالِي تَنْسِي قُلُوبَ الرِّجَا * لَنْ تَحْتَ الْخُدُورِ بِحَسَنِ الْفَزْلِ
مِنْ النَّاهِضَاتِ بِأَعْجَازِهِنَّ * حِينَ يَقْسُومُ جَزِيلُ الْكَفْلِ
كَانَ الرُّضَابُ وَصَبُوبُ السَّحَا * بِبَاتٍ يُشَابُ بِذَوْبِ الْعَسَلِ
مِنْ اللَّيْلِ خَالِطَ أُنْيَابِهَا * بِمَيْدِ الْكِرَى وَاخْتِلَالِ الْعَلَلِ^(٦)

(١) الجفن : كذا في ف، ص . وفي الأصول : الحسرة . محريف . والإدب : الحاجة .

(٢) النصب : الله والبلاد والشر .

(٣) الخلل : جمع خلعة ، وهي بطلانة تغش بالذهب ، يفتش بها جفن السيف .

(٤) استهل : جرى وسال . والسيل : المطر الجرد الماطل . ورواية الشطر الثاني في الديوان :
ص ١٠ : « سَرَا وَجَادَتْ بِقَيْضِ سَيْلِ » .

(٥) رواية الشطر الثاني في الديوان : « إِذَا أَنْتَ طَلَبَ كَالْمُتَحَبِّلِ » .

(٦) إختلاف الطل : حدوث الترم بعد الترم . ورواية الديوان :
من الليل غاراك أنيابها * بميد الزناد وبهد الكسل

أخذ هذا المعنى جميل منه، فقال :

وَكأن طارِقها على عَلى الكرى • والنجمُ وَهنا قد دنا لتَنقُور^(١٤)

يَشم رَيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ • بِسِحْقٍ مَسك في ذِكِ العنبر^(١٥)

وفي هذه القصيدة يقول النعمان :

وأروغ ذى شرف حازم • صروم وصولي حبال الخلل^(١٦)

كريم البلاء صبور اللقا • عِصافى التناء قليل العذل^(١٧)

عظيم الزماد طويل العما • دِ وارى الزناد بيد القفل^(١٨)

ألت له ولأصحابه • عمود السرى بذبول رمل^(١٩)

مداخلة مَسْرحة جَسرة • على الأيمن قوسرة كاجمل^(٢٠)

(١) وهنا : ساق في وسط الجبل .

(٢) يَشم : كذا في ف ، مب . وفي الأصول : كنسم . وفي الأغاني (٨ : ١٠١) ، يستاف .
وهي بمعنى يَشم . ورواية البيت في هذا الموضع من الأغاني :

يستاف رَيحَ مَدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ • بِذِكِ مَسك أَرَصِيصٍ الميزر

(٣) الأروغ من الرجال : الذي يسجك حسه . وانخلل : جمع خلقة ، وهي الحبيبة . ورواية
الخط الأول في الديوان :

• ما فزع ذى صرب حازم •

(٤) في الديوان : « قليل العذل » .

(٥) القفل : كذا في مب ، والديوان ، وهو الرجوع من أماكن الغزو البعيدة . وفي بقية الأصول :
المقل ، محرف .

(٦) المود : طريق السير الذي تستقيم عليه السيادة . والدبول : الناقة تسير الدليل ، وهو ضرب
من سير الإبل فوق العنق . ورميل : أى ذات رمل ، وهو ضرب من السير سريع ، وهو الحسرة .
وفي الديوان : « ولأصحابه » في مكان « ولأصحابه » .

(٧) مداخلة : كذا في ف ، مب ، أ ، الديوان . وهي المكتنزة المندجة الخلق . وفي س ، بذلقة ،
وهي الناقة الرميثة ، شجيت بالذلقة ، وهي النعامة . والمسرة : الطويلة الجسم ، وأصلها الشجرة

العظيمة . والمسرة : الماضية ، أو الطويلة الضخمة . والأيمن : الثقب والكلال . والمسرة :
الضخمة الشديدة .

ومن شعراء ولد النعمان بن بشير، ابنة عبد الله بن النعمان، وهو القائل :

ماذا وجأوك غائباً * من لا يترك شاهداً
وإذا دنوت يزيد * منك الدنو تباعد

ومنهم عبد الحارث بن أبان بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر، وهو القائل

١٠ في قصيدة طويلة :

وشاد أبونا الشيخ عمرو بن حمر * بأعلى ذرا الملباء وكذا فأنلا
وتخط حياض الجهد مترعة لنا * يلاء فعل الصغو منها وأنهلنا
وأشرع فيها الناس بعد، لما لم * من الجهد إلا سؤره حين أفضلا^(١)
وفي غيرنا مجد من الناس كلهم * فاما كمثل العشير من مجدنا فلا

١١ وله أشعار كثيرة لم أحب الإطالة بذكرها .

١٢٩
١٤

ومنهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير، شاعر مكثر مجيد، وهو القائل من
قصيدة طويلة ، يعاتب بن أمية عند اختلاف أمرهم في أيام الوليد بن يزيد
وبعده ، أولها :

يا قلب صبرا جسيلا لاثمت حزننا * قد كنت من أن ترى جلد القوي لنا^(٢)

١٥ يقول فيها :

بل أيها الزاكب المزجي مطيته * أقيت حيث توجهت لنا الحسنات^(٣)

(١) أشرع فيها الناس : أي وردها حياض الجهد بعده . والسؤر : البقية تبقى في الحوض وهو
بعد الشرب . وكذا ورد البيت في م . وفي ف : ما لم من الجهد . وفي بقية الأصول والهيران :
فألم من الجهد . (٢) كذا في ف ، م . وفي الأصول : زيد .

(٣) يقال : فن بكاء ، وفن منه : جديره .

(٤) كذا في ف ، م . وفي الأصول والهيران : أيها .

٢٠

- أبلغ أمية أعلها وأسفلها • قولا ينفر عن ثؤامها الوستا
 إن الخلقة أمر كان يُنظمه • خيار أولكم قندا وأولنا
 فقد بقرتم بأيديكم بطونكم^(١) • وقد وعظمت لنا أحسنم الأذنا^(٢)
 أغرستم بكم جهلا عدوكم^(٣) • في غير فائدة فاستسقوا سنا^(٤)
 لما سفتكم بأيديكم دماءكم • بنيا وغشيتم أبوابكم درنا^(٥)

ومنهم إبراهيم بن بشير بن سعد ، أخو النعمان ، شاعر مكثر ، وهو القائل

في قصيدة طويلة :

- أشافتك أظمان الحُدُوح البواكر • كنخل الشجر الشاخات المواقر^(١)
 صل كل قتلاء الدواوين جثمة • وأقيس تضاع المهمة عذافر^(٢)
 نعم فاستدردت هبة العيين لومة • وما أنت عن ذكرى سليمى بهابر^(٣)
 ولم أر سامى بعد إذ نحن جيرة • من الدهر إلا وقفة بالشاعر^(٤)
 ألا رب ليل قد سريت سواده • إلى رُوح الأعجاز غر المحاجر^(٥)

(١) أذن له أذنا (بجرىك القال) : استمع .

(٢) البت عن ف ، م ب . وفي سب : أغرستم ، في موضع : أغرستم . واستسقوا : اجتمعوا .

والسنن : الطريق الواقع . يريد : اجتمعوا وانفقوا على عذاركم .

(٣) الشجر : مكان . والمواقر : جمع موقرة ، وهي ثورات الأحمال . وفي الديوان : الكرامات ، في موضع : الشاخات .

(٤) قتلاء الدواوين : في ذراعيها قتل ويهد من الجنين ، وهو صفة مستحسنة في الناقة . والجسرة : إمساكية أو الطريقة الضخمة . وفي الأصول عذاف : مهجر ، وهي الماة الفاقة في النعم والسنن .
 وجعل أعين : فيه أمدية . والتضاع : من الضيغ وهو شدة قور الماء في جيشائه واقبحاره من يلوحه .
 والمهد : مصدر ميس بمعنى المهد ، وهو حدير الفضل ، شبه صوته عند حديره بجيشان الماء إذا قارح .
 اليتروع . وجعل عذافر : صلب عظيم شديد .

(٥) ربح : جمع رداح ، وهي الضخمة . وفي سب : ربح . والأعجاز : كذا في ف ، م ب .
 وفي الأصول : الأكفال .

- لبالي يدعوني الصبا فأجيبه • أبو إزاري حاصيا أمر زاجري
وإذ لي مثل الجناح أبيض • أمثى الموثق لا يروّع طائري
فأصبحت قد ودعت ثم بنيره • خفاة ربي يوم تبلى مرثري^(١)
- وبنت النعمان بن بشير، واسمها حميدة، كانت شاعرة ذات لسان وعارضة
وشعر، فكانت تهجو أزواجها، وكانت تحت الحارث بن خالد المخزومي، وقيل
بل كانت تحت المهاجر بن عبد الله بن خالد، فقالت فيه :
- كهول دمشق وشبانها • أحب إلى من الجالية^(٢)
ثمأحهم كصياح التيس • س أعيأ على المسك والغالية^(٣)
وقيل يذب ديب الجراد • أكاريس أعيأ على الغالية^(٤)
- ١٠: فطلقها . فترجوها روح بن زنباع، فهجته، وقالت تخاطب أباها الذي روجها
من روح، وتقول :
- أضل الله حبسك من غلام • متى كانت منا نحن جذام
أترضى بالأكارع والدناي • وقد كنا بقرنا السنام
- وقالت تهجو روحا :
- ١٠: بكى الخبز من روح وأنكر جلده • وعجت عجبا من جذام المطارف^(٥)
وقال العباء نحن كنا ثيابهم • وأكسية ككدرية وقطائف
-
- (١) تيل : مخبر . (٢) الجالية : القوم الذين جارا من بلادهم .
(٣) الصياح : العرق المنز، وهو الصنان، وصماهم كصياح : كذا في ف، مب . وفي الأصول :
صناهم كصنان . وفي ديوان النعمان (ص ٤١) : له ذفر كصنان . والذفر : هو الصنان .
(٤) أكاريس : جمع أكراس، وهذا جمع كراس بالكسر، وهو الجماعه من كل شيء . كذا رواية الشطر
في ف . وفي الأصول والديوان : (د أعيأ على الغالي والغالية) . وفي مب : (د أعيأ النداء على الغالية)
(٥) العباء : نوع من ثياب الأعراب غليظ خشن . ورواية الشطر الأول في الديوان :
« وقال العباء قد كنت سينا ثيابهم » .

١٣٠
١٤

نطلقها روح، وقال: سلط الله عليك بملا يشرب الخمر ويقيمها في حمرك، فتزوجت
بعده الفيض بن أبي حنبل النقي، وكان يسكروني في حميرها، فكانت تقول:

أجيت في دعوة روح، وقالت في الفيض:

^(١) ثُميت قُبضا وما شئٌ تفيض به * إلا يسلك بين الباب والدار
فكلك دعوة روح الخير أعرفها * متى الإله صباه الأوطى الساري ^(٢)

وقالت فيه:

^(٣) وفسل أنا إلا مَهرة حريية * سلبية أفراس تجلها بفسل
فإن تيمت مَهرا كَرِمًا فبالحرى * وإن كان إقرارًا فما أنجب الفسل ^(٤)

هكذا روى خالد بن كلثوم هذين البيتين لها، وغيره يرويهما لما لك بن أسماء

لما تزوج الجاج أخته هنداً، وهى الفائلة لما تزوج الجاج أختها أم إبان:

قد كنت أرجو بعض ما يرجو الرائج * أن تنكبه ملكاً أو ذا تاج

إذا تذكرت نكاح الجاج * تضرم القلب بمزق وهاج

وفاضت العين بماء تجاج * لو كان نمان قتل الألاج ^(٥)

مستوى الشخص صبيح الأوداج * ما نلت ما نلت بقتل الدراج

فأخرجها الجاج من العراق، وردها إلى الشام.

(١) يسلك: كذا في الأصول، وفي الديوان (ص ٣٩): يسرك.

(٢) البيت من ف والديوان، والصدى: نظام الحرق تصير حامة فتعيركم بالخالصة (من تاج العروس)، والأوطى: السحاب المستقرى البراب لكثرة ما ه.

(٣) روى ابن قتيبة في أدب الكتاب للشر الأول: «ومل هند الإمهرة حريية» ونسب الشعر إلى هند بنت النعمان بن بشير، أخت حميدة. وأنكر بعضهم قنط «نل» بالياء، وقالوا: هي تصحيف،

والصواب نسل بالنون، يرزق سهم وكشف، وهو الخسيس من الناس والديوان، أو القناسد النسب (انظر التاج في نل).

(٤) إقرار: كذا في ف، وفي الأصول: إقراراً، وفي الديوان: وإن بك إقراراً فما أنجب: وكذا في سب. وفي بقية الأصول والديوان: فن قبل الفسل. (٥) غشيل: خداح. والدراج: طائر شبيه بالجلد الأكبر منه، أرقط بسواد ريشه، قصير المنقار، شبيه به أختها.



صوت

نفرت قلوبى من حمارة حرة • بُنيت على طليق اليدين وهوب
لا تنفري يا نائق منه فإنه • شريب نحر منعر لحروب
لا يبعدك ربيعة بن مكهم • وسى النوادى قبره بدقوب
لولا السفار وبند خرق مهمه • لتركبها تحبو على العرقوب^(١)

يقال إن الشعر لحسان بن ثابت الأنصاري، ويقال : إنه لضرار بن الخطاب الفهري^(٢).

أخبرني أبو خليفة إجازة عن محمد بن سلام، قال : الصحيح أن هذه الأبيات
لعمرو بن شقيق، أحد بني فهر بن مالك . ومن الناس من يرونها لمكرز بن حفص
ابن الأحنف الفهري^(٣)، وعمرو بن شقيق أولى بها .
والغناء لمالك^(٤) : خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الأنصر^(٥).

(١) يريد لولا طول رسالته في القلوات القرامية لعرقاقته على قربة ربيعة بن مكهم . قال صاحب النقد
الفريد (يوم الكبد) : وكان ربيعة بن مكهم يقرر على قبره في الجاهلية ، ولم يقرر على قبر أحد غيره .
(٢) الفهري : كذا في ف . وفي بقية الأصول : العامري . ونسب أبو نعيم في الحاشية
(٢ : ١٨٧) الأبيات إلى حفص بن الأحنف الكحالي . ونسب التبريزي من أبي رياش إلى حفص
ابن الأحنف العامري ، وإلى كرز بن خالد الفهري . وفي الاسم الذي ذكره المؤلف تطبيق من ههنا
الأماء . ويوم الكبد مذكور في شرح الحاشية ، مع بعض الاختلاف في التفاصيل والأقوال والأشعار .
(٣-٤) العبارة عن ف . ع . مب .

أخبار مقتل ربيعة ونسبه

نسبه ومقتله

وهذا الشعر قيل في قتل ربيعة بن مكهم بن حاصر بن حُرثان بن جذيمة بن
علقمة بن جدل الطعان بن فراس بن عثان بن نعلبة بن مالك بن كنانة، أحد فرسان
مضر العدودين، وهجماهم المشهورين، قتله نُبَيْشَة بن حبيب السُلَاسِي في يوم
الكديد.

وكان السبب في ذلك فيما ذكره محمد بن الحسن بن دريد، إجازة عن
أبي حاتم، عن أبي حبيدة، ونسخته أيضا من رواية الأصمعي وحاد صاحب
أبي خسان دماذ والأحرم، ولحمتها ههنا.

قال أبو حبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: وقع تدارؤ بين نفر من بني سليم
ابن منصور وبين نفر من بني فراس بن مالك بن كنانة، فقتلت بنو فراس
رجلين من بني سليم بن منصور، ثم إنهم ودّوها. ثم ضرب الدهر ضرباً به
نخرج نبَيْشَة بن حبيب السُلَاسِي غازیاً، فلقى طُعْناً من بني كنانة بالكديد، في نفر من
قومه، ويَصْرِبهم نفر من بني فراس بن مالك، فيم عهد الله بن جدل الطعان بن
فراس، والحارث بن مكهم أبو الفارعة، وقال بعضهم أبو الفَرعة، أخو ربيعة بن
مكهم، قال: وهو مجذور يومئذ يُحْمَل في حفرة، فلما رأهم أبو الفارعة، قال:
هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم. فقال أخوه ربيعة بن مكهم: أنا أذهب حتى
أعلم علم القوم، فأتيكم بخبرهم. فتوجه نحوهم، فلما ولى، قال بعض الظنن: هرب

$$\frac{131}{14}$$

(١) تدارؤ: تدافع في خصومة واعتلاف.

(٢) كذا في ف، م، ب. وفي الأصول: في ركب من قومه وعقربهم.

ربيعة . فقالت أخته أم حنزة بنت مكدم : أين تنهى نفرة الفقى ؟ فمطف وقد سمع قول النساء ، فقال :

لقد طعن أنى خير فِرْق • لأطمئن طعنة واعتق
أُجمل فيهم حين تمحرا لحدق • عَصْبًا حَسَامًا وَسَنَانًا يَأْتَلِقُ^(١)

قال : ثم انطلق يمدو به فرسه ، فحمل عليه بعض القوم ، فاستطرد له فى طريق الظعن . وانفرد به رجل من القوم ، فقتله ربيعة . ثم رماه نيشة أو طعنه ، فطعن بالظعن يستدى ، حتى أتى إلى أمه أم سيار ، فقال : اجعل على يدي عصاية ، وهو يرتجز ويقول :

• شدى على النَّصَبِ أم سيار •
• لقد رُؤِيت فارسًا كالدينار •
• يطعُ بالرخِ أمام الأدهار •

١٠

فقالت أمه :

إنا بنو هلبة بن مالك • مُرَرَّا أَعْيَارَنَا كَذَلِكَ
من بين مقتول وبين هالك • ولا يكون الرزء إلا ذلك

قال أبو عبيدة : وشئت أمه عليه عصابة ، فاستسقاها ماء ، فقالت : إنك إن شربت الماء مت ، فكَرَّ على القوم . فكَرَّ راجعا يشد على القوم ويذهبهم ، ونزفه الدم حتى أنخن ، فقال للظعن : أَوْضِعْ رُكَابَكَ خَلْفِي ، حتى تنهين إلى أدنى بيوت الحى ، لئلا لمابى ، وسوف أقف دونك لهم على العقبة ، وأعتد على رحى ، فلن يقدموا عليكن لمكافى . ففعل ذلك ، فنجون إلى ما مئنه .

١٥

(١) كذا ورد الثمر فى ص ب . وفى ف : « وأصبحهم حين تمحرا لحدق » . وفى نسخة الأصول : « أصبحهم صاح بمحرا لحدق » . وكلاهما محرف . (٢) الإبطاع : نوع من السير سريع .

٢٠

- قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : ولا نعلم قبلا ولا ميتا حتى غمائن
غيره . قال : وإنه يومئذ لنلام له ذنبا . قال : فاعتمد على رحمه ، وهو واقف
لمن على متن فرسه ، حتى يلقن مأمنين ، وما تقلم القوم عليه . فقال : نيشة
ابن حبيب : إنه لسائل العنق ، وما أظنه إلا قد مات . فأمر رجلا من خزاعة
كان معه أن يرمي فرسه . فرماها فقمصت وزالت ، فقال عنها ميتا . قال :
ويقال بل الذي رمى فرسه نيشة . فانصرفوا عنه ، وقد فاتهم الظن .
قال أبو عبيدة : ولحقوا يومئذ أبا الفرة الحارث بن مكهم ، وقتلوه ، وألقوا
على ربيعة أحجارا .

أشعار في رثائه

- فمر به رجل من بني الحارث بن فهر ، ففرت ناقته من تلك الأحجار التي
أهملت على ربيعة . فقال يرثيه ويتنذر ألا يكون عقر ناقته على قبره ، وحض على
قتلته ، وعير من فروأسله من قومه :
فرت قلوبى من حجارة حرة • بنيت على طلق اليدىن وهوى
لا تنفري يا ناقة منه فإنه • سباء نهر ميسر لحروب
لولا السغار وبعد حرق مهمه • لتركها تحبى على العروق
فر الفوارس عن ربيعة بعدما • تجاهم من غمة المكروب^(١)
يدعو عليا حين أسلم ظهره • فلقد دوت هناك خير حبيب^(٢)
قد در بنى حلّ انهم • لم يمشوا غزوا كولغ الديب^(٣)
نعم الفسى أدى نيشة بزه • يوم الكديد، نيشة بن حبيب
لا يبعثن ربيعة بن مكهم • وسقى الفوادى قبره بذنوب

١٣٢
١٤

- (١) غمة : كناية عن حرب . وفى الأصول : حمرة .
(٢) هذا البيت الذى بعده من ف ، سب ، ويمشوا : يحضروا على القتال ويجهزوا . والولغ :
معدن ولغ القتب فى الماء : ضرب من . (٣) الذب : السلاح ، دوما يفرها .

قال أبو عبيدة : ويقال إن الذي قال هذا الشعر هو ضرار بن الخطاب ابن مرداس ، أحد بني عارب بن فهر . وقال آخر : هو حسان بن ثابت . وقال الأثرم : أنشدني أبو عبيدة مرة أخرى هذا البيت :

• وسقى الفوادى قبره بذنوب •

• واحتج به في قول الله عز وجل : « ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ » . فسأله من هذا البيت ، فقال : المُكْرَزُ بن حصص بن الأحنف ، أحد بني عامر بن لؤى ، رجل من قريش الظواهر ، ولم يسمه ههنا .

وقال عبد الله بن جندب الطعان واسمه بلعاء :

لأطلبن ربيعة بن مكهم • حتى أأال حصية بن ميعص

يقال إن حصية من بني سليم ، وهو حصية بن ميعص بن عامر بن لؤى .
• وتُفَاد كل طيرة محصية • ومقلص جبل الشوى محصوص^(١)

وقال رجل من بني الحارث بن الخزرج من الأنصار يرى ربيعة بن مكهم . وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخفش أنه لحسان بن ثابت ، يحض على قتله :

ولأصرفن يسوى حذيفة يذسقى • لفتى الشتاء وفارس الأجراف^(٢)

• ماوى الضربك إذا الرياح تناوحت • فمضم الدسيعة مخائف متسلاف^(٣)

(١) الطيرة : القرس الطويلة القوائم الخفيفة المستعدة للعدو . والمحوصة : الغلبة لم القوائم التي خلعت من الرجل . والمقلص : الحصان الطويل القوائم المنعم البطن . وجبل الشوى : ضم الأجراف . (٢) لفتى الشتاء : الذى يلطم في الشتاء وقت الجذب . وفى ديوان قيس بن الخطيم : لتقى المشى . وفى الأسنود : لفتى البهار . والأجراف : موضع (الاج) . وذكر البكرى في التنبيه (ص ١٧) أن القصوريين يروون البيت على أن « يسوى » هنا معنى « قصيد » ، ثم قال إن الشاعر إنما قال : « إلى حذيفة » أما « سوى » فموضوع .

(٣) الضربك : المحتاج . وتناوحت الريح : هبت من جهات مختلفة متعاقبة ، وذلك في السنة ، وفلة الأندية ، ويسى الهواء : غدة البرد . والدسيعة : مائة الرجل إذا كانت كريمة ، أراجفة .

- (١١) من لا يزال ينجب كل فقيلة • كَوْنَاءَ غير مُسَائِلٍ مُتَرَاَفٍ
(١٢) رَحَبُ الْمَبَاءَةِ وَالْجَنَابِ مَوْعًا • مَاوَى لِكُلِّ مُعْتَقٍ بِسَوَافٍ
(١٣) فسقى النواذى قبرك ابن مكرم • من صَوَّبَ كُلَّ جُلَيْلٍ وَكَافٍ
أُبْلَغَ بَنِي بَكْرٍ وَخَصَّ فَوَارِسًا • لِحَقُوا الْمَلَامَةَ دُونَ كُلِّ لُحَافٍ
أَسْلَمْتُمْ جِذْلَ الطَّمَانِ أَخَاكُمْ • بَيْنَ الْكَدِيدِ وَقُلَّةِ الْأَعْرَافِ (١٤)

الأعراف : رمل ، قال الأثرم : الأعراف كل ما ارتفع ، ومنه قول الله تعالى :
« وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ » .

- (١٥) حتى هوى مُزَيَّلًا أَوْصَالَهُ • لَقَدْ بَيْنَ جَنَادِلٍ وَقِصَافٍ
فَقَدْ دَرَبْنِي عَلَى إِنْ هُمْ • لَمْ يَشَارُوا حَوْفًا وَحَى خِطَافٍ (١٦)

قال الأثرم : وأشدنا أبو عبيدة هذه القصيدة مرة لقيس بن الخطيم حين قتل
قاتل أبيه ، فقال :

- تَذَكَّرَ لَيْلَ حُسْنَهَا وَصِفَاءَهَا •

(١) القبيصة : يريد القاعة الضخمة السمينة . والكواء : القنطرة المسنام . وغير مسائل : أى
لا يسأل أحدا عروا على الكرم كما يفعل أصحاب المهر . والشطر الثاني فى ديوان قيس بن الخطيم :
« وَزَمَاءَ قَبْرِ عَمَلٍ الْإِثْمَانِ » .

(٢) المباءة : المنزل . والمعتق من الإبل : المسن . والسواف : مرض يصيب الإبل . يريد أنه
لم يبق ذرسان الإبل التى أحياها المرض ، أما شيابها فإنه يمرضها للقيبان . وفى ف : متقى سواف .
وفى م : مطلع سواف . وفى ديوان قيس : مصعب سواف .

(٣) تمرك : كذا فى ف . وفى الأصول : دمسك . والمجليل : الخطر ذو الزعد . والركاف : المنهد .

(٤) الكديد : حوض على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

(٥) مزايلا : كذا فى ف ، م . وفى الأصول : مندالا : أى مسرعا . والقفاف : جمع قف ،
وهو الأرض النليظة .

(٦) بترعل : فقيلة من كثافة ، وهم بنو جبه مائة ، ولهم من كثافة غريش . وإن هم : كذا
فى ف ، م . وفى الأصول : إثم .

وقال ابن جندب الطمان في ذلك أيضا :

ألا لله در بني فِرَاس • لقد أورتُم حزنًا وجميعا
غداة ثوى ربيعة في مَكْر • تمج عروقه طلقا تجميعا^(١)
فلن أنسى ربيعة إذ تَمَالَ • بكاه الظن تدعو يا ربيعا

• وقال كعب بن زهير، وأمه من بني أشجع بن طامر بن الليث بن بكر بن كنانة، رثى ربيعة بن مكرم، ويحضر حل بن سليم، ويعير بني كنانة بالدماء التي أدوها إلى بني سليم، وهم لا يدركون قتلاهم عندهم بدرك قتل فيهم ولا دية :

١٣٣
١٤

بان الشباب وكل ألف بان • ضمن الشباب مع الخليل الطامني
قالت أُميمة ما لمسك شاحبا • وأراك ذا بَثٍّ ولست بدائن
غَضِي ملامك إن بي من لومك • داءً أظن مُمَاطِل أو فائني^(٢)
أبلغ كنانة شَتًّا وسمينها • الباذلين رِباعها بالقاطن^(٣)
أن المثلة أن تُطَلِّ دماؤكم • ودماء حويف ضامن في العائن^(٤)
أموالك عوض لهم بنماثهم • ودماؤكم كَلَفَ لهم بظمان^(٥)
طلبوا فأدرك وترهم مولاهم • وأبت محاملك إياه الحارث^(٦)

١٥ (١) الليث عن ف ، م ب . والعلق : الدم . والنبيج : الدم ، أو الدم المصبوب ، أو دم الجوف .
(٢) العبارة عن ف ، م ب . (٣) الباذلين : كذا في الأصول . واصله يريد التاركين لأعدائهم ديارهم بن فيسا من الطمان . وفي ف ، م ب : الباذلين .
(٤) ضامن : مضمون . والعائن : القاتل . (٥) ف : عوض ... كلف لكم . وفي الأصول : غرض ... ظف لم . يريد : إذا فتقوم دفتن أموالكم في ديانتهم ، وإذا سبتم ثقاتهم لم يكفروا عن حربكم وفتلكم . (٦) محاملك : كذا في الأصول . وفي ف ، م ب : محاملك . وفي ديوان كعب بن زهير (٢٢٩ طبة دار الكتب) : سياتكم .

١٠

١٥

٢٠

شُدُوا المآزر فاعثروا بأخيكم * إن الحفاظ نِعْمَ رِجْلُ السَّامِنِ^(١)
 كَيْفَ الحِياةَ رِيعةً بَنَ مَكَم * يَغْدَى عَلَيْكَ وَزَمَرُ أَوْفَاتِنِ^(٢)
 وَهُوَ التَّرِيكةُ بالعراءِ وحارثُ * تَقَعُّ القَرَارِقُ بالمَكَلَفِ الوَاتِنِ^(٣)
 كَمْ خَادِرُوا لَكَ مِنْ أَرَامِلٍ عَيْل * جَزَدُ الضَّبَاعِ وَمِنْ ضَرِيكِ وَاكِنِ^(٤)

وقالت أم عمرو أخت ربيعة ترفى ربيعة :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الدَّمْعُ مَهْرًا * سَفَا وَلَا هَازِبَ لَالَا وَلَا رَاقِ^(٥)
 أَبْيَكِي عَلَى هَآلِكَ أَوْدَى وَأَوْرَثَنِي * بِسَدِّ التَّفَرُّقِ حَزَنًا بِسَدِّ بَاقِي
 لَوْ كَانَ يَرْجِعُ مَيْتًا وَجَدْتُ ذِي رَحِيمٍ * أَيْقَى أَنَّى مَسَالِمًا وَجَدَنِي وَإِشْفَاقِي^(٦)

(١) كذا دى البيت فى ف، سب . وفى الأصول : وأغابا ... ربح الثامن . وفى ديوان كعب :

١٠ هَلُمَا الْمَأْزِرَ فَاغْثَرَا أَسْوَالَكُمْ * إِنَّ الْمَسْكَدَمَ

(٢) المزمع : المود . والثائن : صاحب القيسان ومدرسين . وفى ف ، سب : وأفان .
 وفى الأصول : أركان ، وفى الديوان :

كَيْفَ الْأَمَى وَرِيعةً بَنَ مَكَم * يَرْدَى عَلَيْكَ بِهَيْتَةِ وَأَفَاتِنِ

(٣) التريكة : بنى ربيعة بن مكرم ، والتريكة : البيضة يتركها النعام حين تنقف ، ويذهبها تحت
 ١٥ التراب . أراد أن ربيعة تريكة بالقحاط مفلون ، كما تركت هذه البيضة . وفى الديوان : « وهو التريكة
 بالمكر » . وفى سب : وعن التريكة . وفى ف : « وعن التريكة بالسرقات » . وفى الأصول :
 « وعن التريكة بالعراق » . والعراق : تحريف من العراء . وحارث : هو أخو ربيعة . ويقع القرارق :
 مثل يضرب للدليل . وأصل الققع أردأ الكماء : يحلوه الدواب بموافرها . والثائن : الثابت المقيم .
 (٤) جزد الضباع : طامأ الضباع . والضريك : القفير السى . الحال : تالواكن : الجبالس مجوزا .

٢٠ دراية الديوان :

كَمْ خَادِرُوا مِنْ ذَى أَرَامِلٍ مَائِل * جَزَدُ السَّبَاعِ وَمِنْ ضَرِيكِ حَاجِنِ

والحاجين : المقيم بالقاء .

(٥) راقى : تخلف عن راقى ، وهو الساكن . وفى ذيل الأمل (١٢) : « بجلا هازب منها

ولا راقى » . (٦) كذا فى ف ، سب وذيل الأمل . وفى الأصول : « أذيم لى مسالا » :

أَوْ كَانَ يُقْدَى لَكَ الْإِهْل كُلُّهُمْ • وَمَا أَمَّرَ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ
لَكِنْ سَهَامُ الْمُنَايَا مِنْ نَصَبٍ لَهُ • لَمْ يَنْجِهْ طَبَّ ذِي طَبِّ وَلَا رَاقٍ
فَإِذْ هَبْ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ • لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَى مِثْلُهُ لَاقَى
فَسَوْفَ أَبْكَيكَ مَا نَاحَتْ مَطْلُوقَةٌ • وَمَا سَرِيَتْ مَعَ السَّارِي عَلَى سَاقٍ
أَبْكَى لَذِكْرَتِهِ عَبْرَى مَفْجَعَةٍ • مَا إِنْ يَحِيفُ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا يَاقٍ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ يَرْثِيهِ :

خَلَّ عَلَى رِبْعَةٍ بَنٍ مَكْمَمٍ • حَتَّى يَكَادَ لَهُ الْفَوْادُ يَزُولُ
فَإِذَا ذُكِرَتْ رِبْعَةٌ بَنٍ مَكْمَمٍ • ظَلَّتْ لَذِكْرِهِ الدَّمُوعُ تَسِيلُ
نِعْمَ الْفَتَى حَيَا وَفَارِسُ بُهْمَةٍ • يَرْدِي بِشِكَّتِهِ أَهْبُ ذُهُولُ
سَلَّتِ النَّوَادِي بِالْكَدِيدِ رِقْمَةً • وَالنَّاسُ إِمَّا هَالِكٌ وَقَتِيلُ
فَإِذَا لَقِيتَ رِبْعَةً بَنٍ مَكْمَمٍ • فَعَلَى رِبْعَةٍ مِنْ نَدَاهُ قَبُولُ
كَيْفَ السَّزَاءُ وَلَا تَزَالُ نَرِيدُهُ • تَبْكِي رِبْعَةً غَادَةً حُطْبُولُ
يَأْبَى لِي اللَّهُ الْمَذَلَّةَ إِمَّا • يَعْلَى الْمَذَلَّةَ عَاجِزُ تَهْيِيلُ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا يَرْثِيهِ :

نَادَى الظُّلُمَاتُ يَا رِبْعَةً بَعْدَ مَا • لَمْ يَسْقُ غَيْرُ حُشَاشَةٍ وَفَوَاقٍ

- (١) نصيب : كذا في ف ، م ، ب ، و ذيل الأمل : وفي الأصول : تصوير . وفي الأصول أيضا : « لم يبد » .
(٢) البهية : الشجاع الذي لا يندري قوته من أين يأتيه . والشكة : الدرع . والأقب : الضامر
البعث من الخيل . والله ولد . من الغالان ، وهو منى سريع خفيف . (٣) كذا في الأصول : « كذا رأى الشطر الأول
في ف ، وفي م ، ب ، سكت الكندي ومن به ربيعة . وفي الأصول : (سبقت به أم الكندي ربيعة) . بحرف .
(٤) الحطبول : الجارية الجميلة المخططة الطويلة العنق . (٥) كذا في ف ، م ، ب . وفي الأصول :
« يا بني لك » . والتهليل : كذا في الأصول ، وليس في الناصح قليل من تليل . والمراد : القصير العاجز .
(٦) كذا في ف ، م ، ب . وفي الأصول : « دعت الظلمة » . والفوق : « ربح يخرج من الجدة إلى العلم » .

فأجابها والرح في حيزومه * أنفأ بطن كالشعيب دُفاق^(١)
يارتبط إن ربيعة بن مكرم * وريبع قومك آذنا بفراق^(٢)
ولئن هلكت لرب فارس بهمة * فرجت كُرْبته وضيق خناق

وقال أيضا يتوعد بني سليم :

ولست لحاضر إن لم أزدكم * مخاطب من كنانة كالصريم^(٣)
على قُب الأياطل مضمرات * أضرت يلبها علك الشكيم^(٤)

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ،
قال : حدثني الطلعي ، قال : أخبرني عبد الله بن إبراهيم الجهمي ومحمد بن الحسن
أبن زُبالة في مجلس واحد ، قالوا : مرّ حسان بن ثابت بقبر ربيعة بن مكرم
الكناني^(٥) ، بثنية كعب ، ويقال : بثنية خزال ، فقلصت به راحته ، فقال^(٦) :

تفرت قلوبى من حمارة حرة * بنيت على طلق اليدين وهوب
لا تنفسرى يا نائق منه فإنه * شريب حمير مسعر لحروب
لولا السفار وبهد ترق مهمه * لتركبتها تحبو على العرقوب

فبلغ شعره بنى كنانة ، فقالوا : والله لو عقرها لسقنا إليه ألف ناقة سود الحديق .

- ١٥ (١) مب : طلاق . في موضع : أنفا . (٢) كذا في ف ، مب . وفي الأصول : ذنا بفراق .
(٣) الحاضر : الحى المقيمون في أرضهم صفا وشتاء . يريد : لست منسوبا إل حى سوى .
وفي مب : «خاص» ، وهي المرأة البغيثة الشريفة . وفي الأصول : «ولست لصاحبي إن لم يحبكم» .
والصريم : القبل ، يريد أنها لكثرتها يكون مظهرها أسود كالليل .
١٦ (٤) الأياطل : جمع أطل ، وهو الخاسرة . الأياطل : كذا في ف ، وفي الأصول : البطون .
والق : اللحم . وأضر به : أكله . (٥ - ٥) «البهارة عن ف ، مب .

يقتل فارسين من
أصحاب دريد
ابن الصمة فذهب
له رحمه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا السجستاني ، قال :
حدثنا أبو عبيدة ، قال :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جثم ، حتى إذا كانوا بوادي بني كنانة
يقال له الأخرم ، وهو يريد الغارة على بني كنانة ، رُفِعَ له رجل من ناحية الوادي
معه ظعينة . فلما نظر إليه قال لفارس من أصحابه : صُحْ به أَنْ خَلَّ عن الظعينة وانج
بنفسك ، وهو لا يعرفه . فأتته إلى الرجل ، فصاح به ، وألح عليه . فلما أتى ألقى
الزمام وقال للظعينة :

سيرى على رسلك سير الآمن * سير داج ذات جاش ساكن

إن اثنتائي دون قرني شائني * وأبلي بلأني وأخبري وما يق

ثم حمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه ، فأعطاه الظعينة . فبعث دريد فارسا آخر ،
لينظر ما صنع صاحبه ، فرآه صريما . فصاح به ، فتصام عنه ، فظن أنه لم يسمعه .
ففسده ، فألقى الزمام إليها ، ثم حمل على الفارس ، فطعنه فصرعه ، وهو يقول :

خل سبل الحرة المنينة * إلك لاق دونها ربيعة

في كفه خطية مطيعة ^(١) * أولا ، فغذا طمنة سريره

* فالطن مني في الوغى شريه *

فلما أبطل على دريد بعث فارسا آخر لينظر ما صنعا ؟ فأتته إليهما ، فرأهما صريمين ،
ونظر إليه بقود ظمئته ، ويحمر رحمه . فقال له الفارس : خل عن الظعينة . فقال
لها ربيعة : أقصدى قصد البيوت ، ثم أقبل عليه فقال :

ماذا تريد من شقيم طاب ^(٢)يس * ألم تر الفارس بعد الفارس

* أرداهما حامل ربح يابيس ؟ *

(١) في الأصول عذاف ، صب : منية - (٢) شقم : كره الوجه .

ثم طعنه فصرعه ، وانكسر رجمه . فازتاب دريد ، وظن أنهم قد أخذوا الطعينة ،
 وقتلوا الرجل . فلحق بهم ، فوجد ربيعة لا ربح معه وقد دنا من الحى ، ووجد القوم
 قد قتلوا . فقال دريد : أيها الفارس ، إن مثلك لا يُقتل ، وإن الخيل فائرة بأصحابها ،
 ولا أرى معك رجلا ، وأراك حديث السن ، قدونك هذا الرمح ، فإني راجع إلى
 أصحابي ، فثبّط عنك . فأقى دريد أصحابه ، وقال : إن فارس الطعينة قد حماها ،
 وقتل فوارسك ، واترع رجمي ، ولا طمع لكم فيه . فانصرف القوم . وقال دريد
 في ذلك :

١٣٥
١٤

- ما إن رأيت ولا سمعت بمثله * حامي الطعينة فارسا لم يُقتل
 (١)
 أردى فوارس لم يكونوا تُهزّة * ثم استقر مكانه لم يشغل
 (٢)
 ١٠ متل تبدو أمة وجهه * مثل الحسام جلته كف الصيقل
 (٣)
 بُرّجى طعنته ويسحب رجمه * متوجها ببناء نحو المنزل
 (٤)
 وترى الفوارس من خلفه رجمه * مثل البهاث خشين وقع الأجل
 ياليت شعري من أبوه وأمه * يا صاح من يك مثله لم يُجهل !

فقال ربيعة :

- ١٥ إن كان ينفعك البقيّن فسائل * حنى الطعينة يوم وادى الأنعم
 هل هي لأول من أناها تُهزّة * لولا طعان ربيعة بن مكرم

(١) تهزّة : فرصة لن يردعهم شر . (٢) في الأصول عدا ف ، م : أي الصيقل .
 (٣) في أصل اللؤلؤ (ص ٩١٢) : يسحب ذله . وبناء : كذا في ف ، وفي الأصول :
 بناء ، من البقيّن ، يقال : توجّه فلان يهيه ويهيه : أي توجّه ظاهرا ميوّنا ، وبناء : توجّه فلان
 ضاه : أي حل أمر مشعوم . (٤) البهاث (مثل الباه) : الطيور الضعيفة . والأجل : الصقر .

إذ قال لي أدنى الفوارس ميتة • خَلَّ الظعينة طائفا لا تندم
فصرفت راحلة الظعينة نحوه • عمدا ليعلم بعض ما لم يعلم
وهتكت بالريح الطويل إهابه • نهوى صريحا لليدبر والقم
ومنعت آخر بعده جياشة • نجلاء فاغرة كيشدق الأصبم^(١)
ولقد شفتهما بأخر ثالث • وأبي الفرسار لي النداة تكوى

قال :

فلم يلبث بنو مالك بن كنانة وهط ربيعة بن مكدم ، أن أثاروا على بني جشم وهط
دريد ، فقتلوا وأسروا وغنموا ، وأسروا دريد بن الصمة ، فأخفى نفسه ، فبينما هو
منهم محبوس ، إذ جاء نسوة يتهاذن إليه . فصرخت امرأة منهم ، فقالت :
هلكنم وأهلكتم ، ماذا جر علينا قوما ؟ هذا والله الذي أعطى ربيعة رحمه يوم
الظعينة . ثم ألقت عليه ثوبها وقالت : يا آل فراس ، أنا جارة له منكم ، هذا
صاحبنا يوم الوادي . فسألوه من هو ؟ فقال : أنا دريد بن الصمة ، فمن صاحبي ؟
قالوا : ربيعة بن مكدم ، قال : فما فعل ؟ قالوا : قتلته بنو سليم ، قال : فمن
الظعينة التي كانت معه ؟ قالت المرأة : ربيعة بنت جندل الطعان ، وأنا هي ، وأنا
أسرته . فخبسه القوم ، وآسروا أنفسهم ، وقالوا : لا ينبغي أن تكفر نعمة دريد
على صاحبنا . وقال بعضهم : والله لا يخرج من أيدينا إلا برضا الخارق الذي أسره .
وانبعثت المرأة في الليل ، فقالت :

(١) - سعت : كذا في ف ، ق ، ص . وق : أ : نسخت . وفي ص : فضحت ، وكلامها
بحريف . وجياشة : طمة يجوش بالدم . والأنجم : صفة من الضم ، وهو خرج في القم ، ودبل
في الشلق . وفي ف : الأصبم ، وساء : الأسود ، يده زق الخمر .
(٢-٢) العبارة عن ف ، ص .

- سنجزى دريدا من ربيعة نعمة * وكل قتي يُجزى بما كان قدما
فإن كان خيرا كان خيرا جزاءه * وإن كان شرا كان شرا مذمما
منجزيه نعمة لم تكن بصغيرة * بلعطائه الرخ السديد المقوما
فقد أدركت كفاه فينا جزاءه * وأهل بأن يجزى الذي كان أنما
فلا تكفروه حق نأه فيكم * ولا تركبوا تلك التي تملأ الفدا
فلو كان حيا لم يضق بشوايه * ذراعا ، غنيا كان أو كان معيدا
فكفوا دريدا من إسا رُحارق * ولا تجعلوا البؤسى إلى الشر ساما
فأصبح القوم تتنازوا بينهم ، فأطلقوه ، وكسته ربطة وجوهته ، ولحق بقومه .
ولم يزل كافا عن غزو بني فiras حتى هلك .

١٣٦
١٤

- أخبرني الحسن بن حل ، قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك ، قال :
حدثني محمد بن يعقوب بن أبي صريم الملو^(١) البصري ، قال : حدثني محمد بن عمر
الأزدى ، قال : حدثني أبو البلاد النطفاني وقبيصة بن ميمون الباصري ، قالا :
سأل عمرو بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معد يكرب الزبيدي : من أشجع من
وأيت ؟ فقال : والله يا أمير المؤمنين لأخبرتك عن أشجع الناس ، وعن أشجع الناس ،
وعن أجبن الناس . فقال له عمر : هات . فقال : أدبست المدينة ، فخرجت كأحسن
مارأيت ، وكانت لي فرس شقيقة طويلة مريضة الإبقاء ، تملق بالمرق تملق الشيخ^(٢)
^(٣)

أحيل الناس
وأجهم بأجهم

- (١) الأصول هدف ، مب : الملو . (٢) في الأصول هدف ، مب : أبو البلاد .
(٣) في الأصول هدف ، مب : منجور . (٤) أحيل : كذا بإياد من الحيل بمعنى الحيلة ،
أي الخلق (انظر تاج العروس) . (٥) الشقيقة : الطويلة . (٦) يريد مريضة الإبقاء ،
أنها تمسح استغاث الجري بعد التعب . (٧) التلق : إلصاق اللسان بإفانر الأمل ، فيسمع له صوت
عند استجابة الشئ ، يريد أن الرق يميل من وجهها إلى فيها ، فتدلق ، لإلقها الجري ومزاولة الأسفار .

بالمرق، فركبها، ثم آليت لا ألقى أحدا إلا قتله. فخرجت وعلى^(١) مئذى، فإذا أنا بفتى بين
 غرضين، فقلت له: خذ حذرك، فإني قاتلك. فقال: والله ما أنصفني يا أبا مور،
 أنا كما ترى أعزل أميل^(٢) عوارة — والموارة: الذى لا تُرس معه — فأظهرني حتى
 أخذ نبل. فقلت: وما عتاكها عنك؟ قال: أمتنع بها. قلت: خذها. قال:
 لا والله أوتعطيني من اليهود ما يثلجني أنك لا تروغني حتى آخذها. فألجته، فقال:
 والله قريش لا آخذها أبدا. فسلم واقه منى وذهبت؛ فهذا أحيل الناس.

ثم مضيت حتى اشممت على الليل، فواقه إلى لأسير في قر زاهر^(٣)، كالنور
 الظاهر، إذا بقي من فرس يهود ظليعة، وهو يقول:

يا كَدِينَا يا كَدِينَا • لَيْتَنَا بُعِدَى عَلَيْنَا

• ثم يُبَسِّلُ ما لَدِينَا •

ثم يخرج حنظلة من غلاته، فيرى بها في السماء، فلا تبلغ الأرض حتى ينظلمها بمشقص^(٤)
 من نبله. فصبرت به: خذ حذرك نكلتك أمك، فإني قاتلك. فقال عن فرسه
 فإذا هو في الأرض. فقلت: إن هذا إلا استخفاف. فدنوت منه، وصحت به:
 ويلك، ما أجهدك! فما تحلّل ولا زال عن موضعه، فشككت الرمح في إهابه،
 فإذا هو كأنه قد مات منذ سنة، فمضيت وتركته؛ فهذا أجبن الناس.

ثم مضيت فأصبحت بين دَكَاذِك^(٥) هَرَشَى^(٦) إلى غَزَال^(٧)، فنظرت إلى أبيات،

(١) المئذى: حديدة يقذفها الجعد، يريد بها سيفه. (٢) الموارة: شبهة في الرادى غير كاملة.

(٣) أعزل: لا سلاح معه. وأميل: لا يستقر على التحيل.

(٤) كذا في ف، وب. وفي الأصول: زاهر. (٥) ف: الناظر.

(٦) المشقص: نسل طويل غير مريض.

(٧) الدكاذك: جمع دكك، وهو ما تليد من الزبل يشبه حل يمشى بالأرض، ولم يرتفع كثيرا.

(٨) هَرَشَى: خضبة مليلة لا تبت شيئا، حل ملحق طريق الشام وطريق المدينة إلى مكة.

(٩) غزال: واحد بين هرفى وابلقة.

فعدلت إليها، فإذا فيها جوار ثلاث، كأنهن نجوم الثريا. فبكبن حين رأيتي، فقلت : ما يبكيكن؟ فقلن : لما ابتلينا به منك، ومن ورائنا أخت هي أجمل منا . فأشرفت من فمقد، فإذا بمن لم أر شيئا قط أحسن من وجهه، وإذا بفلام ينصف نمله، عليه ذؤابة يسحبها . فلما نظر إلى وثب على القوس مبادرا، ثم ركض، فسبقني إلى البيوت، فوجدهن قد ارتعن، فسمعتة يقول لمن :

مهلاً نُسَيَّاتِي إِذْ نَ لَا تَرْتَمَنَّ * إِنَّ يُمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً مُنْمَنَنَّ

* أَرْبَعِينَ أَذْيَالِ الْمَرْوُوطِ وَارْتَمَنَّ ^(١)

- فلما دفوت منه، قال : أطرديني أم أطرديك؟ قلت : أطرديك . فركض وركضت في أثره، حتى إذا مكنت السنان ^(٢) في لفتته — واللفتة أسفل من الكتف — انكأ عليه، فإذا هو والله مع كلب فرسه، ثم استوى في سرجه . فقلت : أفلتي . قال : اطرده . فتهبته حتى إذا غللت أن السنان في ما ضيقه اعتمدت عليه، فإذا هو والله قائم على الأرض، والسنان ماض زالج . واستوى على فرسه، فقلت : أفلتي . قال : اطرده . فطرده، حتى إذا مكنت السنان في منته، انكأ عليه وأنا أظن أنني قد فرغت منه، فسأل في ظهر فرسه ^(٣) حتى نظرت إلى يديه في الأرض، ومضى السنان زالجا . ثم استوى وقال : أهد ثلاث؟ تريد ماذا؟ أطرديني تكلتك أمك، فوليت وأنا مرحوب منه . فلما غشيته ووجدت حس السنان، التفت فإذا هو يطردني بالريح بلا سنان،

١٣٧
١٤

- (١) (السان : حلق) : وخين أذيال الحلق . وفي شرح التبريزي خمسة (٤ : ١٥٩) : أسبان أذيال الحلق وأدبين . والحلق : جمع حقر، وهو الإزار . وزاد اللسان يتا رابها هو : « مشي حبات كان لم يفر من » . وترتيب الأبيات بخط فيه عه في الأمان . (٢) من هنا يتصل الكلام في مبد القلم به بمقدار اثني عشرة صفحة من صفحات م . (٣) لبيب القوس : بحره . (٤) في الأصول عداث : قال في مريجه . (٥) في الأصول عداث : يده .

فكف عنى واستترنى، فزلت ونزل، بخر فاصيقى، وقال : انطلق، لانى أنفَس بك
عن القتل . فكان ذلك واقعه يا أمير المؤمنين عندى أشد من الموت ، فذلك أنشج
من رأيت . وسألت عن القتي، فقيل : ربيعة بن مكهم الفرامى، من بنى بجانة .
وقد أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول .
قال : حدثنا عمر بن شبة، قال : حدثنى محمد بن موسى الهذلى، قال : حدثنى
سُكين بن محمد، قال :

دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه، فقال له :
يا أبا ثور، من أين أقبلت؟ قال : من عند سيد بن غزوم، أعظمها هامة، وأمتها
قائمة، وألقها ملامة، وأفضلها حامبا، وأقدمها سامبا، وأجربها مُقدما . قال : ومن هو؟
قال : سيف الله وسيف رسوله^(١)، قال : وأى شئ صنعت عنده؟ قال : أتميته زائرا،
فدعما لى بكعب وقوس وثور . فقال عمر : وأبيك إن فى هذا لشبعا . قال : لى أولك^(٢)
يا أمير المؤمنين؟ قال : لى ولك . قال له : فواقه إنى لأكل الجذعة، وأشرب اللبن^(٣)
من اللبن رثينة وصرفا ، فلم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر : أى أحياء
قومك خير؟ قال : مذبح، وكل قد كان فيه خير، شِداد فوارسها، فوارس أبطالها،
أهل الربا والرياح . قال عمر : وأين سعد العشيبة؟ قال : هم أشدنا شريسا،^(٤)

(١) يريد خاله بن الوليد . (٢) الكب : العبة من السن . والقوس : ما بين فى أصل
البلبة من الثور . والقوس : الكتفة من الأقط (لسان العرب : كعب) .
(٣) البلبة من اللحم : ما تكون سنبا بين ستة أشهر وستة . واللبن : القمح الكوي . والرثينة :
اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض، فيورب من ساعته . والصريف : اللبن الذى ينصرف عن العرج
حارا وقت حلبه . (٤) الربا والرياح : الثفاء والكثرة . ولسه يريد أنهم ذوو جدد وغيره،
أو ذوو مال كثير، أو أنهم يجزلون المطاء لمن يصنع لهم خيرا .

وأكرمنا نجيساً ، وأكرمنا رئيساً ، وهم الأوفياء البررة ، المسامير الفجرة ^(٢) . قال
 عمر : يا أبا ثور ، ألك علم بالسلاح ؟ قال : مل اتخير سقطت ، سل عما بدا لك .
 قال : أخبرنى عن النبل . قال : منأيا تخطط وتصيب . قال : فأخبرنى عن الرمح
 قال : أخوك وربما خاتك . قال : فأخبرنى عن الترس . قال : ذاك يمن وعليه
 تدور الدوائر . قال : أخبرنى عن الدرع . قال : مشغلة للفارس ، متعبة للرجال .
 قال : أخبرنى عن السيف . قال : عنه قارعتك لأمك المجل ، قال : لا ، بل لأمك .
 قال عمرو : بل لأمك ، فرفع عمر النزة ، فضرب بها عمراً ، وكان عمرو عتياً ، فاحتلت
 حُبوتها ، فاستوى قائماً ، وأنشأ يقول :

أتضربى كأنك ذو رعين * بخير معيشة أودونواس ^(٤)

فكم ملك قديم قد رأينا * وعن ظاهر الجبروت قاسى ^(٥)

فأضفى أهله بادوا وأضفى * ينقل من أفاض فى أناس ^(٦)

(١) الثريس : الشراصة ، وهى صرائق والشدة : والتليس : الجيش . وفى اللسان : هم
 أعظمنا نجيساً ، وأشدنا فريساً ، (٢) المسامير : جمع سمر (يسمرون) ويضع السمين) ، وسمر
 الحرب : موقدها ومهججها ، وهو من صيغ المبالغة .

(٣) القنطرة : أصلها المضاربة بالسيف فى الحرب ، ولعل المقصود بها هنا : المصارعة بالسان .
 وظاهر العبارة أن عمراً يرى أن السيف هو أعظم السلاح ، بدليل قوله فيما نقله الإشبلى فى المستطرف
 فى وصف السيف (٢٢ : ١) « هو البدة عند الشدة » . وانظر شرح البيون ، فى شرح رسالة ابن زيدون
 (ص ٢١٢) .

(٤) فى مروج الذهب للمعتمدى (٢ : ٢١٧ دار الرياء) : أفرغنى ... بأنم حوشة .

(٥) فى مروج الذهب :

فكم قد كان قبلك من طليح * عظيم ظاهم

(٦) الشطر الأول فى مروج الذهب : « فأصبح أهله بادوا وأسى » . وزاد بعده البيت :

فسلا يثورك ملكك كل ملك * يصير ملحة يهد الثماس

قال: صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست.
بجلس . فقال له صر : هل كُصبت من فارس قط ممن لقيت ؟ قال :

اعلم يا أمير المؤمنين ، أني لم أستحل الكذب في الجاهلية ، فكيف أستحل في الإسلام ؟
ولقد قلت لجهة من خيل ، خيل بني زُبَيْد ، أضيروا بنا على بني البكاه . فقالوا : بعيد

علينا المنفار . فقلت : فعلى بن مالك بن كنانة ، قال : فأتينا على قوم سرّاة . فقال

صر : ما عليك بأنهم سرّاة . قال : رأيت سرّاد خيلهم كثيرة ، وقدورا مشقة ، وقباب

أدم ، ففرت أن القوم سرّاة . فركت خيل شجرة ، وجلست في موضع أسمع كلامهم ،

فإذا بجارية منهم قد نرجت من خيمتها ، فجلست بين صواحب لها ، ثم دعت وليدة

من ولادها ، فقالت : ادعى فلانا . فدعت لها برجل من الحى ، فقالت له : إن

نفسى تحذيق أن خيلا تغير على الحى ، فكيف أنت إن زوجتك نفسى ؟ فقال :

أفعل وأصنع ، وجعل يصف نفسه فيفرط . فقالت له : انصرف حتى أرى رأيي .

وأقبلت على صواحيباتها ، فقالت : ما عنده خير ، ادعى لى فلانا . فدعت بأخر .

نخاطبته بمنزل ما خاطبت به صاحبه ، فأجابها بنحو جوابه ، فقالت له : انصرف

حتى أرى رأيي . وقالت لصواحيباتها : ولا عند هذا خير أيضا . ثم قالت للوليدة

ادعى لى ريعة بن مكّرم . فدعته ، فقالت له مثل قولها للرجلين ، فقال لها :

إن أعجز العجز وصف المرء نفسه ، ولكنى إذا لقيت أمئرت ، وحسب المرء

عناء أن يُعَيّر . فقالت له : قد زوّجك نفسى ، فاحضر فدا مجلس الحى ، ليعلموا

ذلك . فانصرف من عندها ، وانتظرت حتى ذهب الليل ، ولاح الفجر ، فخرجت

(١) كصت : ضفت وبيئت . (٢) مشاة : منصوبة على الأتاق ، استعدادا للبلغ .

(٣) جرة : جانيا وناحية . (٤) سقط من أ ، م بقية أخبار ريعة بن مكّرم ، وأول أخبار

المشيرة بن شعبة .

- من مكبى، وركبت فرسى، وقلت لخليل: أفرى، فأعارت، وتركها وقصبت نحو النسوة ومجلسهن، فكشفت عن خيمة المرأة، فإذا أنا بامرأة تامة الحسن. فلما ملائت بصرها منى، أهوت إلى درعها فشقتة وقالت: واكلاء؟ والله ما أبكى على مال ولا يلاذ، ولكن على أخت من وراء هذا القوز، تبنى بعدى في مثل هذا الغائط، قبلك ضيعة، وأومات بيدها إلى قوز رمل إلى جانبهم. فقلت: هذه غنيمة من وراء غنيمة. فدفعت فرسى حتى أوليت على الأيساع، فإذا أنا برجل جلد تجمد، أهلب أهلب، ينحصف نعله، وإلى جنبه فرسه وسلاحه. فلما رأى رى بنسله، ثم استوى على فرسه، وأخذ رجمه، ومضى ولم يحفل بى. فطفت أشجيرة بالريح خفقا، وأقول له: يا هذا استأمر. فعضى ما يحفل بى، حتى أشرف على الوادى. فلما رأى الخيل تحوى إليه استعربا كما، وأنشأ يقول:
- ١٠ قد علمت إذ منحتى لها • أنى سأحوى اليوم من حواها
بل ليت شعرى اليوم من دهاها •

فأجبتة:

- عرو على طول الوجى دهاها • بالخيل يحميها على وجهاها^(٨)
- ١٠ • حتى إذا حل بها أحواها^(٩)

- (١) القوز بالفتح: اربل المستدير المرتفع. (٢) الأهلب: الكثير شعر الرأس والجسد. وجارة المعوى فى مروج الذهب (ج ١ ص ٢١٨): فإذا أنا بفلان أصعب الشعر أهلب. وله محرف من أهلب أو أهلب بالله ال، وهو الكثير شعر العين. (٣) بجمرة بالريح: طمته حتى اشتبك فيه. والخلق: الضرب بشئ مريض، وله يراد أنه يضربه بجمرة لا بسانه، أو لعله الضرب الخفيف، من الخفقة، وهى النسبة الخفيفة. (٤) استأمر: كثر أسيرالى. (٥) فى مروج الذهب: أقول لى. ويده: «واليسنى بكزة رداها». (٦) كذا فى ف، يب. وفى الأصول: باليت. وفى مروج الذهب: قلت. (٧) الوجى: الخفا، وعمران يرق القدم أو الحافر ويسج من طول السفر. وفى المروج: الردى. (٨) فى المروج: «بأنه يحميها على حواها». (٩) فى المروج: حواها.

لحمل على وهو يقول :

أهون بنصر العيش في دارنتم * أفيض دما كلما فاض انسجم
أنا ابن عبد الله محمود الشم^(١) * مؤتمن القلب وفي بالذم
أكرم من عشي بساق وقدم * كالليل إن هم بشصام قصم

لحملت عليه وأنا أقول :

أنا ابن ذي التقليد في الشهر الأسم^(٢) * أنا ابن ذي الإكليل قتال البهم^(٣)
من يلقى يود كما أودت لأم * أتركه لجا على ظهر وض^(٤)

وحمل على وهو يقول :

هذا جئ قد غاب عنه فائده * المسوت يرد والألام وارده

وحمل على فضربني ، فوخت وأخطاني ، فوقع سيفه في قربوس السرج ، فقطعه
وما تحته ، حتى هجم على مسح الفرس . ثم فنى بضربة أخرى ، فوخت وأخطاني ،
فوقع سيفه على مؤخر السرج فقطعه حتى وصل إلى تلخذ الفرس ، وصرت راجلا .

(١) في المروج : أنا حيد الله .

(٢) في المروج : وشير . ويده : « حله يخليه من كل السقم » .

(٣) التقليد : أن يجعل في حق البدة ويحوا شيئا يعلم به أنه حدي . والشهر الأسم : وجب ، لأنه
كان لا يصح له موت مستغيب ولا حركة قال ولا قطعة سلاح ، لأنه من الأشهر الحرم . والإكليل :
كذا في المروج ، وهو الحاج ، وكان عمرو بن مد يركب الزبيدي من اليمن ، وملوكهم يلبسون التيجان .
وفي ص : أنا ابن عبد الله . وفي بقية الأصول : أنا ابن ذي الأكال .

(٤) الرضم : الخوان من انشعب أو نحوه يقطع عليه القصاب اللحم . ويقال : فلان لحم على رضم ،
مثل يضرب للذليل .

(٥) القربوس كقربون : حوال السرج أي الجزء المرتفع من مقبده ومن مؤخره . والمسح : حوب
تلفظ من الشر يجعل تحت السرج .

- فقلت : ويحك ! من أنت ؟ فوافقه ماظننت أحدا من العرب يُقدم على إلا ثلاثة :
- الحارث بن ظالم ، السُّجَب والحِلاء ، وعامر بن الطفيل للسن والتجربة ، وربيعة
- أبن مكهم للعداثة والبرّة ، فن أنت ويك ؟ قال : بل الويل لك ، فن أنت ؟ قلت :
- عمرو بن معد يكرب . قال : وأنا ربيعة بن مكهم . قلت : يا هذا ، إني قد صرت
- راجلا ، فأختر مني إحدى ثلاث ، إن شئت اجتلدنا بسيغينا حتى يموت الأعمى ،
- وإن شئت اصطرعنا ، فأينا صرع صاحبه حكم ليه ، وإن شئت سالتك وسالنتي .
- قال : الصلح إذن إن كان لقومك فيك حاجة ، وما بي أيضا على قومي هوان .
- قلت : فذاك لك . وأخذت يده ، حتى أتيت أصحابي ، وقد حازوا نَعْمه ،
- فقلت : هل تهابون أني كَعَمْتُ عن فارس قَطُّ من الأبطال إذا لقيناه ؟ قالوا :
- نميناك من ذلك . قال : قلت : فانظروا هذا النعم الذي حَزَمُوهُ ، نَقْذُوهُ مني خذا
- في بئ زُبَيْد ، فإنه نَمَ هذا القتي ، والله لا يوصل إلى شيء منه وأنا حي . فقالوا :
- لحالك الله فارس قوم ^(١) أشقىنا حتى إذا هجمنا على الغنيمة الباردة فتأنتنا ^(٢) عنها .
- قال : قلت إنه لا بد لكم من ذلك ، وأن تهبوا لي ولربيعة بن مكهم . فقالوا :
- وإنه لمو ؟ قلت : نعم . فردوها وسالنته ، فأمن حربى وأمنت حربى حتى هلك .
- وفي بعض هذه الأراجيز التي جرت بين عمرو بن معد يكرب وربيعة بن مكهم
- غناء ، فسبَّهته ، وقد بُعِثَ شعراهما معا في لحن واحد ، وهو :

(١) كذا في ب . وفي ف : أسقىنا . وفي بقية الأصول : أنسأنا .

(٢) فله : تبط مزيجته وسكته .

صوت

أنا ابن ذى القلبد في الشهر الأصم * أنا أرت عبد الله قال إليهم
أكرم من عشي بساق وقدم * من يلقي يود كما أودت إرم
أتركه لما حل ظنوس وضم * كالليث إن هم بقتصاص قصم
* وتغن الغيب وفي بالدم *

ذكر أحمد بن يحيى المكي : أن الغناء في هذا الشعر لحنين ، خفيف ثقيل ، بإطلاق
الوتر في مجرى البصر ، وذكر الهشاش أنه لا ين سرجيس الملقب بقراريط .

حدثني قسرية العميرية جارية عمرو بن بانه ، أنها أخذت من أحمد
ابن العلاء هذا الفن ، فقال لها : انظري أي صوت أخذت ، فوالله لقد أخذته
عن غمارق ، فلما استوى لي قال لي غمارق : انظر أي صوت أخذت ، فوالله
لقد أخذته عن يحيى المكي ، فلما خنته الرشيد أطربه ، فوهب ليحيى عشرة
آلاف درهم .

أجسود بيت
في وصف الطلحة

أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ،
عن الطرسوسي ، عن ابن الأهرابي ، قال :

أجود بيت وصفت به الطعنة قول أهبان بن عادياء قاتل ربيعة بن مكهم ،
حيث يقول :

ولقد طمنت ربيعة بن مكهم * يوم الكبد نغز غير موسيد
في نافع شريقت بها في جوفه * منه بأحمر كالمقيق المجد

١٠

١٥

صوت^(١)

- أدركت ما منيتُ نفعي خاليا * لله درك يا بنو النعمان
إني لحلفك بالصليب مصدق * والعصب أصدق حلفه الرهبان
ولقد رددت حل المغيرة ذهنه * إن الملوك بطيئة الإذعان
يا هند حسيك قد صدقت فأسيكى * والعصديق خير مقالة الإنسان
- الشعر للمغيرة بن شعبة اللقي، يقوله في هند بنت النعمان بن المنذر، وقد خطبها
فردته . وخبره في ذلك وغيره يذكرها هنا إن شاء الله . والغناء لحنين ، ثاني هليل
بالنصر، عن المشامي وإبراهيم .

- (١) سقط هذا الصوت وأول ترجمة المغيرة من جميع النسخ هذا (ف ، م) . وقد نشر في مجلة
جمعية المستشرقين الألمان في المجلد اثنين سنة ١٨٩٦ صفحة ١٤٥ . ونثبت الساقط عن هذه
الأصول الثلاثة . (٢) العصب ، بضم الصاد واللام ، جمع صليب ، وسكت اللام الشعر .
- تنبيه — أوردت (ف ، م) بعد أخبار ربيعة بن حكيم صوتا من الغناء ، من شعر عترة ،
ثم أوردتها « ذكر عترة ونسبه وأخباره » ، ثم ذكرنا « أخبار المغيرة ونسبه » .

أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه

- هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن مُعْتَب بن مالك بن كعب
أبن عمرو بن سعد بن عوف بن قَيْس ، وهو ثَقِيف . ويكنى أبا عبد الله ، وكان
يكنى أبا عيسى ، ففيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونساء أبا عبد الله . وأمه
أسماء بنت الألقم بن أبي عمرو بن طُوَيْلِم بن جُعيل بن عمرو بن دُهمان بن نصر
أبن معاوية بن بكر بن هوازن .
- وكان المغيرة بن شعبة من دعاة العرب وحزمتها ، وذوى رأى منها ، والحيل
الثافية ، وكان يقال له فى الجاهلية والإسلام مقبرة الرأى ، وكان يقال : ما اطلع
فى صدر المغيرة أمران إلا اختار أحزهما .
- وحسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه الحديبية وما بعدها . وبثه
أبو بكر رضى الله عنه إلى أهل النجف . وشهد فتح البصرة وفتح الشام . وكان أهوا ،
أصبحت عينه فى يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع سعد بن أبى وقاص . فلما
أراد مراسلة رستم ، لم يجد فى العرب أدهى منه ولا أعدل ، فبعت به إليه ،
وكان السفير بينهما حتى وقعت الحرب .
- وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عدة ولايات ، إحداها البصرة . ففتح
وهو والها ميسان ودمست ميسان وأربقباد . وقاتل الفرس بالمرقاب فهزمهم ،
ونهب إلى من كان بسوق الأهواز ، فقاتلهم وهزمهم ، وفتحها . وفتحها
إلى نهر تيرى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . ونزح
إلى نهر تيرى ومناذر الكبرى ، فزحف إليهم ، فقاتلهم وهزمهم وفتحها . ونزح
- (١) النجف ، بسطة الصغير : حسن باين ، تحسن فيه الأشعث بن قيس بن سعد يكره وأهنة
ابن سعد يكره لما ارتد ، نزل المهاجر بن أبى أمية . (انظر رسم النجف فى معجم ما استعجم البكرى) .
(٢) كما فى م . وفى ف : ونهب وفتحها .

إلى المشرق مع النعمان بن المقرن ، وكان المغيرة على ميسرة^(١) ، وكان عمر قد عهد :
إن هلك النعمان ، فالأمير حذيفة ، فإن هلك حذيفة ، فالأمير المغيرة بن شعبة .

ولما قضت نهاوند ، سار المغيرة في جيش إلى حمّذان ففتحها .

وولاه عمر رضى الله عنه بعد ذلك الكوفة ، فقتل عمرو هو واليها . وولاه

أيضا إياها معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه ، فكان عليا إلى أن مات بها .

وهو أول من وضع ديوان الإعطاء بالبصرة ، ورتب الناس فيه ، فأعطاهم

على الديوان . ثم صار ذلك رسما لم يعد ذلك يحتنونه .

إسلامه

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد

ابن سعيد الثقفي ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد الملك بن عيسى الثقفي^(٢)

وعبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب ، وعبد بن يعقوب بن حنبل ، عن أبيه

وخبرهم ، قالوا : قال المغيرة بن شعبة :

كنا قوما من العرب متمسكين بديننا ، ونحن سدة اللات ، فأراني لو رأيت

قوما قد أسلموا ما تبتهم . فأجمع نفر من بني مالك الوفود على المقوقس ،

وأهدوا له هدايا . فأجمعت الخروج معهم . فاستشرت عى حروة بن مسعود ،

فنهاني ، وقال لي : ليس معك من بني أبيك أحد . فأبيت إلا الخروج ، وخرجت

مهمم ، وليس معهم أحد من الأحلاف غيري ، حتى دخلنا الإسكندرية ، فإذا

المقوقس في مجلس مطل على البحر . فركبت قارباً حتى حاذيت مجلسه ، فنظر إلى

فأنكرني ، وأمر من يسألني ما أنا ؟ وما أريد ؟ فسألت المأمور ، فأخبرته بأمرنا ،

(١) المغيرة ساقطة من ف ، ص ب . (٢-٢) البشارة ساقطة من ف .

(٣-٣) ف : فأجمع ... لوفود . (٤) ف : من أنا .

وقدومنا عليه . فأمر بنا أن ننزل في الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة . ثم دعا بنا ، فنظر إلى رأس بني مالك ، فادناه إليه ، وأجلسه معه ، ثم سأله : أكل القوم من بني مالك ؟ فقال : نعم ، إلا رجلا واحدا من الأحلاف . فمرقه إياي ، فكنت أهون القوم عليه . ووضعوا هداياهم بين يديه ، فمر بها ، وأمر بقبضها . وأمر لهم بجواز ، وفضل بعضهم على بعض ، وقصرى ، فاعطاني شيئا قليلا لاذكر له .

ونرجنا ، فأقبلت بنو مالك يشتركون هدايا لأهلهم وهم مسرورون ، ولم يمرض على أحد منهم مؤاساة . ونرجوا ، وحلوا معهم نمرا ، فكانوا يشربون منها وأشرب معهم ، ونفى تأبى أن تدعى معهم . وقلت : ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حسابهم به الملك ، ويضربون قوسى بتقصيره بى ، وازدوائه إياي . فاجمعت كل قتلهم . فقلت : أنا أجد صداعا ، فوضوا شرابهم ودعوى . فقلت : رأيتهم يصعد ، ولكنى أجلس وأسقيكم ، فلم ينكروا شيئا ، وجلست أسقيهم وأشرب القدح بعد القدح . فلما دبت الكأس فيهم ، اشتبهوا الشراب ، فخلت أصرف لهم وأترع الكأس ، فيشربون ولا يدرون . فاقمستهم الكأس ، حتى ناموا ما ينقلون . فوثبت إليهم ، فقتلتهم جميعا ، وأخذت جميع ما كان معهم .

فقدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجدته جالسا في المسجد مع أصحابه ، وعلى ثياب السفر ، فسلمت بسلام الإسلام . فنظر إلى أبو بكر بن أبي خنافة ، وكان بى عارفا ، فقال : ابن أئى حُرورة ؟ قلت : نعم ، جئت أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هدانا لهذا الذى كنا في الإسلام .

(١) ف : لأهلهم . (٢) ف : أرادوا .

(٣) كذا في مب رجلة المستترين الأساية . وفي ف : فهدتهم . ولعل الكلمة محرفة من انهدتهم ، أرمعن : فهدتهم . يقال : هدنى الأمر وقد ركض : إذا بلغ به وكسر .

فقال أبو بكر رضي الله عنه : أفن مصر أقبلكم ؟ قلت : نعم . قال : فما فعل
المتألمون الذين كانوا معك ؟ قلت : كان بيني وبينهم بعض ما يكون بين العرب
ويحزن على دين الشرك ، فقتلتهم وأخذت أسلحتهم ، وجئت بها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخضعها ، ويرى فيها رأيه ، فأنما هي غنيمة من مشركين وأنا
مسلم مصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما
إسلامك فتقبله ، ولا تأخذ من أموالهم شيئا ، ولا تحبسها ، لأن هذا خدر ، والقدر
لا خير فيه . فأخذني ما قُرب وما بعد ، وقلت : يا رسول الله ، إنما قتلتم وأنا
على دين قومي ، ثم أسلمت حين دخلت عليك الساعة . قال : فارت الإسلام^(١)
يحب ما كان قبله . وكان قتل منهم ثلاثة عشر إنسانا . فبلغ ذلك ثقيفا بالطائف ،
فدأخو للقتال ، ثم اصطلموا على أن يجعل عى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية .
قال المنيرة : وأقلت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى احتر حمرة الحديدية ،
في ذي القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سقرة خرجت معه فيها ، وكنت
أكون مع أبي بكر ، وألزم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يلزم .

١٤٠
١٤

وبعث قريش عام الحديدية عروة بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فأتاه بكلمه ، وجعل يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قائم على رأسه ،
مفتع في الحديد . فقلت لعروة ، وهو يمس لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
أكف يدك قبل ألا تمس إليك . فقال عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أظله
وأظله ! فقال : هذا ابن أخيك المنيرة بن شعبة . فقال عروة : يا عدو الله ،
ما حسنت حتى سوتك إلا بالأمس ، يا عدو .

(١ - ١) ف : قبله ... ولا أحسه . (٢) إلى هنا يتبع الساقط من بعض النسخ . ٢٠

أول ما عرف من
دعائه

آخرني محمد بن خلف، قال : حدثني أحمد بن المهيم القرامشي، قال : نعتنا
العمري، عن المهيم بن صدق، عن مجاهد، عن الشعبي، قال : قال المغيرة
ابن شعبة :

أَوَّلُ مَا عَرَفَنِي بِهِ الْعَرَبُ مِنَ الْحَزْمِ وَالْدِهَاقِ، أَنِّي كُنْتُ فِي رَكَبٍ مِنْ قَوْمٍ،
فِي طَرِيقٍ لَنَا إِلَى الْحِيرَةِ . فَقَالُوا لِي : قَدْ اشْتَبَيْنَا النَّهْرَ، وَمَا مَعَنَا إِلَّا دِرْهَمُ زَائِفٍ .
فَقُلْتُ : هَاتُوهُ وَهَلِّمُوا زَيْقِينَ . فَقَالُوا : وَمَا يَكْفِيكَ لِدِرْهَمِ زَائِفٍ زَقٍ وَاحِدٌ ؟
فَقُلْتُ : أَعْطَوْنِي مَا طَلِبْتَ وَخَلَّاكُمْ ذَمٌّ ، فَفَعَلُوا وَهُمْ يَهْزَعُونَ بِي . فَصَبَّهْتُ
فِي أَحَدِ الزَّيْقَيْنِ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى نَحَارٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : كُلْ لِي مِنْ هَذَا
الزَّقِ . فَنَالَ . فَأَخْرَجْتُ الدِّرْهَمَ الزَّائِفَ ، فَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَقَالَ لِي : مَا هَذَا ؟
وَيَحْكُ ! أَجَبْنُونَ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : إِنْ تَمِنَ هَذَا الزَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا
جِيَادًا ، وَهَذَا دِرْهَمُ زَائِفٍ . فَقُلْتُ : أَنَا رَجُلٌ بَدْوِيٌّ ، وَظَنَنْتُ أَنَّ هَذَا يَصْلَحُ
كَمَا تَرَى ، فَإِنْ صَلَحَ ، وَإِلَّا نَفَضْتُ شِرَابَكَ . فَأَتَاكَ مَنَى مَا كَالَهُ ، وَبَقِيَ فِي زَقٍ مِنْ
مِنَ الشَّرَابِ بِقَدَرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَفْرَغْتَهُ فِي الزَّقِ الْآخَرِ ، وَحَمَلْتُهُمَا حُلًى
ظَهَرِي ، وَنَعِجْتُ ، وَصَبَّهْتُ فِي الزَّقِ الْأَوَّلِ مَاءً .

وَدَخَلْتُ إِلَى نَحَارٍ آخَرَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أُرِيدُ مِنْ هَذَا الزَّقِ نَحْرًا ، فَانْظُرْ إِلَيَّ
مَا مَعِيَ مِنْهُ ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْلُهُ فَأَعْطِنِي . فَانْظُرْ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أُرِيدُ إِلَّا يَسْتَرِيبَ
بِي إِذَا رَدَدْتَ النَّهْرَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : عِنْدِي إِجُودٌ مِنْهُ . قُلْتُ : هَاتِ .
فَأَخْرَجَ لِي شِرَابًا ، فَأَتَّخِذْتُهُ فِي الزَّقِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ . ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيْهِ الدِّرْهَمَ الزَّائِفَ ،
فَقَالَ لِي مِثْلَ قَوْلِ صَاحِبِهِ . فَقُلْتُ : خُذْ نَحْرَكَ . فَأَخَذَ مَا كَانَ كَالَهُ لِي ، وَهُوَ
يَرَى أَنِّي خَلَطْتُهُ بِالشَّرَابِ الَّذِي أَرَبْتُهُ إِيَّاهُ . وَنَعِجْتُ بِجَمَلَتِهِ مَعَ النَّهْرِ الْأَوَّلِ .

ولم أزل أفعل ذلك بكل محارفي الحيرة ، حتى ملأت زقي الأول وبعض الآخر . ثم رجعت إلى أصحابي ، فوضعت الزقين بين أيديهم ، ورددت يدهمهم . فقالوا لي : ويحك ! أي شيء صنعت ؟ فحدثتهم ، ففعلوا يعجبون . وشاع لي الذكر في العرب بالدهاء حتى اليوم .

- قال محمد بن سعد : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري ، قال : حدثنا داود ابن خالد ، عن العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس ، قال :
أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة . نزع على الناس وكان عهدهم به أبيض الشعر ، فحسب الناس منه .

هو أول من خضب
بالسواد

- قال محمد : وأخبرني شهاب بن صباد ، قال : حدثنا إبراهيم بن حميد الزوامي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي خازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال :
كنت جالسا عند أبي بكر ، إذ عرض عليه فرس له ، فقال له رجل من الأنصار :
احمل عليها . فقال أبو بكر : لأن أحمل عليها فلما قد ركب الخيل على فرسه ،
أحب إلي من أن أحملك عليها . فقال له الأنصاري : أنا خير منك ومن أبيك .
قال المغيرة : فنضبت لها قال ذلك لأبي بكر رضي الله عنه ، فقامت إليه ، فأخذت برأسه ، فركبته ، وسقط على أنفه ، فكانت كأن عزالى مزادة . فتوصلني الأنصار
أن يستفيدوا مني ، فبلغ ذلك أبا بكر . فقام فقال : أما بعد . فقد بلغني عن رجال
منكم زعموا أني مفيدهم من المغيرة . ووالله لأن أحرجهم من دارهم ، أقرب إليهم
من أن أقيدهم [من] ورة الله الذين يزعمون إليه .

خضب لأبي بكر
الصدق

١٤١
١٤

- ٢ • (١) ف : سعيد . (٢) يريد : ركبا في صفه ، واحتادها قبل أن يحسن . والفرقة : الفلقة .
(٣) يريد أن أغه اقتبر بالدم كأنه في مزادة . وقد تحرفت هذه العبارة في الأصول ، فباعت
في ص : فكانت عزالى مزادة . وفي ج : فكانت عزالى مزادة . وفي أ : م : فكانت عزالى مزادة .
وفي ب : ف : فكانت عزالى مزادة . وهذه أقربها إلى الصواب . والزوال : جمع عزلا ، وهو
فم المزادة الأسفل ينسب مع الماء بكثرة . (٤) من : ساقطة من الأصول . والوزعة : جمع
زاع ، وهو الذي يكفل الناس عن الإقدام على الشر . وفي ف : ورة العين .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيبني وحبيب بن نصر المهلهي ، قالوا : حدثنا
عمر بن شبة ، قال : حدثنا محمد بن سلام الجمحي ، قال : حدثنا حصان بن الحلاء
الرياحي ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال :

ركب المغيرة بن شعبة إلى هند بنت النعمان بن المنذر ، وهي بدير هند ، منتصرة ^(١)

عمياء ، بنت تميمين مسنة . فقالت له : من أنت ؟ قال : أنا المغيرة بن شعبة .

قالت : أنت حامل هذه المدرة ؟ بمعنى الكوفة . قال : نعم . قالت : فما حاجتك ؟

قال : جئتك خاطباً إليك نفسك . قالت : أما والله لو كنت جئت تبني جمالا

أودينا أوحسباً لزوجهك ، ولكلك أردت أن تخلص في موسم من مواسم العرب ،

فبقول : تزوجت بنت النعمان بن المنذر ، وهذا الصليب أمر لا يكون أبداً ،

أو ما يكتفيك لفرأ أن تكون في ملك النعمان وبلاده ، تدبرهما كما تريد ! وبكت .

فقال لها : أي العرب كان أحب إلى أبيك . قالت : ربيعة . قال : فأين كان يعمل

قيساً ؟ قالت : ما كان يستمتعهم من طاعة . قال : فأين كان يعمل ثقيفاً ؟ قالت :

رؤيدا لا تهيجل . بينما أنا ذات يوم جالسة في خدرتي ، إلى جنب أبي ، إذ دخل

عليه رجلان ، أحدهما من هوازن ، والآسر من بني مازن ، كل واحد منهما يقول :

إن ثقيفا منا ، فأنشأ أبي يقول ^(٢) :

(١) م ، س ، يورثه في مكان بديره . وفي ف : بنهم .

(٢) كذا في ف . وفي بعض الأصول : كان يستفهم من طاعة . وفي م : قالت بصوت كان

يراهم من طاعة . (٣) كذا في الأصول . وفي شرح نبع البلاحة لابن أبي الحديد (٢ : ٢٩٣)

اختلف عما هنا ، قال : « قالت : أذكر وقد انصدم إليه رجلان منهم . أحدهما يتقى إلى لأاد ،

والآسر إلى هوازن ، ففرض الإيادي » وقال :

إن قريبا لم يكره هوازنا * ولم يناسب حاهرا ومازنا

فقال المغيرة : أما نحن فنحن بكر بن هوازن ، فليل أهلك ما شاء . ثم انصرف .

إن تقيف لم يكن هواؤنا • ولم يناسب عامرا وماؤنا
• إلا قريبا فالنير المحاسنا •

نفرج المغيرة وهو يقول :

أدركت ما منعتُ نفسي خاليا • لله درك يابنة النعائم !

وذكر الأبيات التي مضت ، وذكر كوث الغناء فيها .

أخبرني محمد بن خلف ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد ، قال : قال أبو عبيدة :

قال العلاء بن جرير المتبري :

بيننا حسان بن ثابت ذات يوم جالس بالخياف من مي وهو يومئذ مكشوف ،
إذ زفر زفرة ، ثم أنشأ يقول :

وكان حافرها بكل خميلا • صاع يكل به شحيح معلّم
مارى الأشاجع من تقيف أصله • عبد ويزعم أنه من يّقدم

قال : والمغيرة بن شعبة يسمع ما يقول ، فيبعث إليه بخمسة آلاف درهم . فلما أتاه
بها الرسول قال : من يبعث بهذه ؟ قال : المغيرة بن شعبة ، سمع ما قلت . فقال :
واسوءناه ! وقبّلها .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل العنكي ،
قال حدثنا محمد بن سلام الجعفي ، قال :

أحصن المغيرة بن شعبة إلى أن مات ثمانين امرأة ، فبين ثلاث بنات لأبي
سفيان بن حرب ، وفيهن حفصة بنت سعد بن أبي وقاص ، وهي أم ابنه حمزة
ابن المغيرة ، وحائشة بنت جرير بن عبد الله .

يسمع هاشم من
حسان فجيده

ترجع أكثر من
ثمانين امرأة

١٤٢
١٤

٢٠. (١) فاشترى ، كذا في ج ، ف ، سب ، وفي أ ، م : فاشترى . وفي م : فاشترى .
(٢) يقدم كيمس : أبو قبيلة ، وهو ابن حمزة بن أحمد بن ربيعة بن نزار ، يريد أن هذا يتنسب إلى
أعرق العرب نسبا . (٣) ف : القنن . وفي مائر الأصول : إسماعيل بن عيسى .

وقال أبو اليقظان :

يُحَدِّثُ الدُّرُةَ قَبْلَ دَمْعِ
الْمَيْسِرَةِ

صلى المغيرة بالناس سنة أربعين ، ف العام الذى قتل فيه علي بن أبي طالب عليه السلام . بفعل يوم الأضخى يوم عرفة ، أظنه خاف أن يُعزل ، فسبق ذلك .

فقال الرازي :

ينسبى رويدا وابتنى المشيرة • كلفتها الإدلاج بالظهير

٥

رجل مطلق

قال : وكان المغيرة مطلقا . فكان إذا اجتمع عنده أربع نسوة قال : إنكن لطويلات الأختاق ، كريمات الأخلاق ، ولكنى رجل مطلق ، فاحتيدن .

وصف النساء

وكان يقول : النساء أربع ، والرجال أربعة : رجل مذكر وامرأة مؤنثة ، فهو قوام عليهما ، ورجل مؤنث وامرأة مذكرة ، فهي قوامه عليه ، ورجل مذكر وامرأة مذكورة ، فهما كالوَحْلَيْنِ يَنْتَطِمِحَانِ ، ورجل مؤنث وامرأة مؤنثة ، فهما لا يأتیان بِمُخِيرٍ ، ولا يفلحان .

١٠

تزوج ثمانين امرأة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن صمار ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثنا أبو هلال عن مطير الوراق ، قال : قال المغيرة بن شعبة : نكحت تسعا وثمانين امرأة ، أو قال : أكثر من ثمانين امرأة ، فما أمسكت امرأة منهن على حب ، أو أمسكها لولدها ، ولحسبها ، ولكننا ولكنا .

١٥

وصف المريات

قال أبو زيد : وبلغني أنهم ذكروا النساء عند المغيرة بن شعبة ، فقال : أنا أعلمكم بهن : تزوجت ثلاثا وتسمين امرأة ، منهن سبعون بكرا ، فوجدت الجانية كنوبك : أخذت بجانبيه فاتمك بفتنه ، ووجدت الرمية أهلك : أمرتها فأطاعتك ، ووجدت المضربة قرنا ساووته ، فغلته أو ظفك .

ورأى امرأة له تختل
في الصباح فطلقها

حدثنا ابن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أبو حاصم قال : رأى
المغيرة امرأة له تختل بعد صلاة الصبح ، فطلقها ، فقالت : علام طلقني ؟ قيل :
رأاك تختلين ، فظن أنك أكلت . فقالت : أبعد الله ! والله ما أختل إلا من
السواك^(١) .

عمر بن بكير

- أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن زيد بن أسلم :

أن رجلا جاء فنادى يستأذن لأبي عيسى ، على أمير المؤمنين ، فقال عمر :
أيكم أبو عيسى ؟ قال المغيرة بن شعبة : أنا . فقال له عمر : هل لعيسى من أب ؟
أما يكفيكم معاشر العرب أن تكتنوا بأبي عبد الله ، وأبي عبد الرحمن ! فقال له
رجل من القوم : أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم نكاه بها . فقال له عمر :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأنا لا أدرى
ما يفعل بي . فكتناه أبا عبد الله .

أمرأى يوسف
عمر الكوفة

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو خسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :
حدثني عمرو بن بحر أبو حنبل الجاحظ ، قال :

- ١٥ (١) كنا في س ، ف ، ص . وهو الصواب ، بدليل أن الجواب بصيغة المثنى للجهول .
وفي أ ، ج ، م ، طفتني . (٢) ذكر هذا الخبر المسعودي في مروج الذهب (في أخبار الجاهليين)
وسب الحادثة فيه إلى الحارث بن كلفة التقي مع الفارسة زوجته ، قال : دخل عليها مرة مصرا ، فوجدها
تختل ، لبث إليها يملأها ، فقالت : لم يمت إلى يملأني ؟ هل لك ، وإياك مني ؟ قال : نعم ، دخلت
عليك في السر وأنت تظنين ، فإن كنت يادرت الفداء ، فانت فرجة ، وإن كنت بت والطعام
بين أسنانك فأنت قلرة . فقالت : كل ذلك لم يكن ، لكنني تطلعت من شظايا السواك . وذكر ابن حيدر
في كتابه «القد» : أن الفارسة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة ، وأنه هو الذي أطلقها لأجل الحكاية
المذكورة في التخليل . وانظر الخبر في وفيات الأعيان لابن خلكان ، في ترجمة الجاهلي .
- ٢٠

كان الجبال بالكوفة ينتهي إلى أربعة نفر: المغيرة بن شعبة، وجرير بن عبد الله، والأشعث بن قيس، وحنظلة بن عدى، وكلهم كان أعور، فكان المغيرة والأشعث وجرير يوماً متوافقين بالكوفة بالكُناسة، فطلع عليهم أصراي. فقال لهم المغيرة: دعوني أحرّكه. قالوا: لا تفعل، فإن للأعراب جواباً يؤثّر. قال: لا بد. قالوا: فانت أعلم. قال له: يا أصراي، هل تعرف المغيرة بن شعبة؟ قال: نعم أعرفه أعور زانياً. فوجّه. ثم تجلّد فقال: هل تعرف الأشعث بن قيس؟ قال: نعم، ذلك رجل لا يمرّ قومه. قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنه حالك ابن حالك. قال: فهل تعرف جرير بن عبد الله؟ قال: وكيف لا أعرف رجلاً لولاه ما عُرِفَت حشيتُه. قالوا له: قَبِّحَكَ الله، فإنك شرّ جليس، فهل تحب أن نُوقِرَ لك بغيرك هذا مالا وتموتَ أكرم العرب؟ قال: لمن يبلغه أهلُ إذن؟ فأنصرفوا عنه وتركوه.

١٤٣
١٤

حراره مع ابن
لسان الحرة

أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثني أبو سعيد السكري، قال: حدثنا محمد بن أبي السري — واسم أبي السري سهل بن سلام الأزدي — قال: حدثني هشام بن محمد قال: أخبرنا عوانة بن الحكم، قال:

خرج المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يومئذ، ومعه الهيثم بن الأسود النخعي، بعد غيب مطر، يسير بظهر الكوفة والخوف، فلقي ابن لسان الحرة، أحد بني تميم الله ابن ثعلبة، وهو لا يعرف المغيرة. فقال له المغيرة: من أين أقبلت يا أصراي؟ قال: من

(١) كذا جاءت هذه العبارة في ف، ج، م، ب. وفيها إشارة إلى أنه حالك ابن حالك. وفي نسخة الأصول: لا يمدى قومه. محريف.

(٢) الحرة: ضرب من الصائير. وابن لسان الحرة: هو عبد الله بن حصين بن ديمة بن جعفر ابن كلاب التيمي. وهشيل: هو وردقاء بن الأشعر، كان خطيباً لبنا نسيابة، ضرب به المثل، فقيل: «أثيب من ابن لسان الحرة». (عن جميع الأمثال اليداء، وتاج المروس القزويني).

٢٠

- السناوة . قال : فكيف تركت الأرض خلقك ؟ قال : حريضة أريضة^(١) . قال : وكيف كان المطر ؟ قال : عَنَى الأثر ، وملاً الحُفر . قال : مِن أنت ؟ قال : من بكرين وإثل . قال : فكيف طلعك بهم ؟ قال : إن جهلّتهم لم أعرف غيرهم . قال : لما تقول في بني شيبان ؟ قال : سادتنا وسادة خبرنا . قال : لما تقول في بني دهل ؟ قال : سادة نوّك . قال : فقيس بن ثعلبة ؟ قال : إن جاورتهم سرفوك ، وإن ائتمتهم خانوك . قال : فبنو تميم الله بن ثعلبة ؟ قال : رعاء البقر ، وعراقيب الكلاب . قال : لما تقول في بني يشكر ؟ قال : صريح تحسبه مولى . (قال هشام : لأن في ألوأنهم حمرة) . قال : فصيل ؟ قال : أحلاس الخليل . قال : فحنيفة ؟ قال : يطعمون الطعام ، ويضربون الحسام . قال : فمتة ؟ قال : لا تلتق بهم الشفتان^(٢) . قال : ففهيصة^(٣) أحميم ؟ قال : جدّها وعقرا . قال : فاشترى عن النساء . قال : للنساء أربع : ربيع مُربيع ، وجميع تمّيع ، وشيطان سمّيع ، وفلّ لا يمتلئ^(٤) . قال

(١) أرض أريضة ، مشبة عسبة . (٢) ف ، م ، ب : اللقد ، وهي صناديق اللحم .

(٣) أحلاس الخليل : فيمان فرسان ، ملازمون ركوب الخيل .

(٤) لمه يرد أنهم لا يمتلئون من قلب الناس والفنر طعيم .

- (٥) كذا في ف ، م ، ب ، و ، أ ، ع ، ج : أجسم . تحريف ، وضبيعة أحميم : هوشية ابن أسد بن ديمة ، أو ضبيعة بن ديمة بن ثار ، وهو المعروف بالأحميم ، كما في المقدمة الفاضلية لابن الجواليقي التسمية ؛ ومناه : الموجع القم . وضبيعة بن أسد بن ديمة ؟ قال ابن جرير : وهي ضبيعة أحميم . (٦) جدّها وعقرا : دعاء طعيم بالجدع والقر ، يريد أصابعهم الاستئصال والقضاء . (٧) ذكر صاحبها اللسان والحاج كلام ابن لسان الحرة في وصف النساء أتم تفصيلاً ما ذكره المؤلف هنا . قال : النساء أربع : فربيع مريع ، وجميع تمّيع ، وشيطان سمّيع ، وفلّ لا يمتلئ . وقال : سر : قال : الربيع المريع : الشاة الجميلة التي إذا نظرت إليها سررتك ؟ وإذا أقسمت عليها أبرتك . وأما الجميع التي تجمع : فالمرأة تترقبها ولك شئ ، ولها شئ ، فجميع ذلك . وأما الشيطان السمّيع : فهي المرأة الكاذبة في زوجها إذا دخلت ، المولوية في إرك إذا خرجت . قال : وأما الفلّ التي لا يمتلئ فبنت عمك القصيرة القرواح ، الدنية السوداء ، التي ثرت لك داخلها ، فإن ملأها ضاع ولك . وأنت أنسكتها أسكتها على مثل جدع أهلك . وفي اللسان : امرأة مصممة : كأنها غول أروذية . والبردها : التي لا يمتلئ بالكميل . وهي رواية الأصول هكذا ف ، م ، ب .

قَسَّرَ قال : أما الربيع المربع قالى إذا نظرت إليها سرتك ، وإذا أقسمت عليها أبرتك ؛
وأما التي هي جميع مجمع ، فالمرأة تزوجها ولما نَسِب ، فتصمغ نَسَبك إلى نَسَبها ، وأما
الشيطان السمعم ، فالكاحلة في وجهك إذا دخلت ، والمولولة في أثرك إذا خرجت ؛
وأما الغل الذي لا يخلع ، فبنت عمك السوداء القصيرة ، الفوهاء الدمية ، التي قد ثرت
لك بطنها ، إن طلقها ضاع ولدك ، وإن أمسكتها فعل جدد أفك . فقال له المغيرة :
بل أفك . ثم قال له : ما تقول في أميرك المغيرة بن شعبة ؟ قال : أعور زَنَاء .
فقال الهيثم : بفس الله فالك ! ويلك ! هذا الأمير المغيرة . فقال : إنها كلمة والله
تقال . فانطلق به المغيرة إلى منزله ، وعنده يومئذ أربع نسوة ، وستون أو سبعون
أمة . قال له : ويحك ! هل رزى الحر وعنده مثل هؤلاء ؟ ثم قال لمن المغيرة :
أرمين إليه بملأكن . ففعلن ، ففرج الأعرابي بملء كسائه ذهباً وفضة .

أخبرني عبيد الله بن محمد ، قال : حدثنا الخزاز ، عن المدائني ، عن أبي عصف ،
وأخبرني أحمد بن موسى الجبل قال : حدثنا الحسن بن نصر ، قال : حدثني أبي
نصر بن مزاحم قال : حدثنا عمر بن سعد ، عن أبي عصف عن رجاله :
أن المغيرة بن شعبة جاء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال له : أكتب
إلى معاوية قوله الشام ، وصره بأخذ البيعة لك ، فإني إن لم تفعل وأردت عزله
حاربك . فقال علي عليه السلام : ﴿ مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا ﴾ . فانصرف
المغيرة وتركه . فلما كان من غد جاءه ، فقال : إني فكرت فيما أشرت به عليك
أمس ، فوجدته خطأ ، ووجدت رأيك أصوب . فقال له علي : لم يخف علي
ما أردت ، قد نصحتني في الأولى ، وغششتني في الآخرة ، ولكني والله لا آتي
أمرأ أجد فيه فساداً لديني ، طلباً لصلاح ديني . فانصرف المغيرة .

يضع مصقلة
ابن هيرة الشيباني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني إبراهيم بن سعيد بن شاهين ، قال :
حدثني محمد بن يونس الشيرازي ، قال : حدثني محمد بن غسان الضبي ، قال : حدثني
زابر بن عبد الله الثقفي ، مولى الجمال بن يوسف ، قال :

- كان بين المغيرة بن شعبة وبين مصقلة بن هيرة الشيباني تنازع ، فضرع له
المغيرة ، وتواضع في كلامه ، حتى طمع فيه مصقلة . واستمل عليه ، فشتمه .
فقدمه المغيرة إلى شريح ، وهو القاضي يومئذ ، فأقام عليه البينة ، فضربه الحد .
فقال مصقلة ألا يقع ببلدة فيها المغيرة بن شعبة ما دام حيا ، ونرج إلى بني
شيبان ، فنزل فيهم إلى أن مات المغيرة . ثم دخل الكوفة ، فلقاه قومه ، وسأله
عليه . فافترج من التسليم حتى سالمهم عن مقابرهم ، فأرشدوه إليها . ففعل
قوم من مواليه يلقطون له الحجارة ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : قلنا أنك تريد أن
ترجم قبره . فقال : ألقوا ما في أيديكم . فآلقوه ، وانطلق حتى وقف على قبره ،
ثم قال : والله لقد كنت ما صلبت نافعا لمصدقك ، ضائرا لمصدقك ، وما مثلك
إلا كما قال مهلهل في أخيه كليب :

- إن تحت الأحجار حزنا وعزما • وتخصيبا ألد ذا ملاق^(٢)
حيلة في الوجار أدب لا يند • فجع منه السليم فقت الراق^(١)

(١) ضائرا : كذا في ف ، ص ب . وفي حائر النسخ : صابرا .

(٢) يقال : رجل ملاق ، وهو ملاق : أي محمم ، شديد الخصومة ، يشق بالجميع ويستدركها .
والحلاق : السان البليغ . ورواه ابن دريد : ذا ملاق . قال الضحري عن المبرد : من رءاه بالعين
المهولة لصناه : إذا خلق خصاما يقتصر منه . وبالعين المنجسة فأرسله : يخلق الجسة على الخصم .
(انظر تاج العروس في حق) .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، عن أحمد بن القاسم، عن العمري، عن الهيثم بن عدي، عن مجاهد، عن الشعبي :
أن مصقلة قال له : والله إني لأعرف شبهي في حُرورة ابنك . فأشهد عليه بذلك ، وجلده الحد . وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله .

٥ أخبرني محمد بن عبد الله الرازي^(١)، قال : حدثنا أحمد بن الحارث، عن المدائني، عن مسابة بن محارب^(٢)، قال :

يحارل أن يذبح
عمر بن الخطاب
فلا يذبح

قال رجل من قريش لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه : ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر ، فتَحْفَظَه بعد وفاته ، وتَحْفَظَه في أهله . فقال عمر : بلى ، إني لأحب ذلك ، فأذهب إلى عائشة ، فاذكريها ذلك ، وعدي إلى يجوابها . فبقي الرسول إلى عائشة ، فأخبرها بما قال عمر ، فأجابته إلى ذلك ، وقالت له : حبا وكرامة . ودخل إليها يعقب ذلك المغيرة بن شعبة ، فرآها مهمومة . فقال لها : مالك يا أم المؤمنين ؟ فأخبرته برسالة عمر ، وقالت : إن هذه جارية حَدَثَة ، وأردت لها ابن عيشا من عمر . فقال لها : علّ أن أكفيك . ونزع من عندها ، فدخل حل عسر ، فقال : بالرّفاء والبنين ، قد بلغني ما أتيتك من صلة أبي بكر في أهله ، ويخطبك أم كلثوم . فقال : قد كان ذلك . قال : إلّا أنك ، يا أمير المؤمنين ، رجل شديد الخلق على أهلك ، وهذه صبية حديثة السن ، فلا تزال تنكر عليها الشيء ، فتضربها فتصيح : يا أبناء ! فيمكك ذلك ، وتأنم له عائشة ، ويذكرون أبا بكر ، فيكون عليه ، فتجدد لهم المصيبة به ، مع قرب عهدها في كل

(١) ف : مب : حيد الله بن محمد الرازي .

(٢) كذا في ف : مب . وفي سائر الأصول : سلفة .

(٣) ف : ثم وحسب وكرامة . مب : ثم وكرامة .

يوم . فقال له : متى كنت عند عائشة^(١) ، وأصدقني ؟ فقال : آففا . فقال عمر : أشهد أنهم كرهوني ، فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت ، وقد أعفيتهم . فساد إلى عائشة ، فأخبرها بالخبر ، وأمسك عمر عن معاودتها .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وأحمد بن حنبل بن عمار ، قال :

- حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن محمد بن سليمان الباقلائي ، عن قتادة ، عن غنيم بن قيس ، قال :

كان المغيرة بن شعبة يختلف إلى امرأة من ثقيف يقال لها الرقطاء ، فلقيه أبو بكر ، فقال له : أين تريد ؟ قال : أزور آل فلان^(٢) . فأخذ بتلابيه ، وقال : إن الأمير يراؤ ولا يزور .

- ١٠ • وحدثنا بخبره لما شهد عليه الشهود عند عمر رضي الله عنه ، أحمد بن حنبل بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، فرواه عن جماعة من رجاله ، بحكايات متفرقة .

قال عمر بن شبة : حدثني أبو بكر الملقم ، قال : أخبرنا هشام ، عن حبيبة ابن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن أبي بكر .

- ١٥ • قال عمر بن شبة : وحدثنا عمرو بن حاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر .

قال أبو زيد عمر بن شبة : وحدثنا علي بن محمد بن حباب بن موسى ، عن مجاهد ، عن الشعبي .

قال : وحدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثنا عوف ، عن قسامة ابن زهير .

- ٢٠ • قال أبو زيد عمر بن شبة : قال الواقدي : حدثنا عبد الرحمن بن محمد ابن أبي بكر ، عن أبيه ، عن مالك بن أوس بن الحذافان^(٣) .

(١) ف : متى جئت عائشة . (٢) آل فلان : كذا في ج ، م ، ب . وفي إ ، م : دار فلان . وفي ف : فلانا . (٣) في الأصول : أمس . والتصويب من الخلاصة لخزرجي .

قال : وحديثي محمد بن الجهم ، عن علي بن أبي هاشم ، عن إسماعيل بن أبي عبيدة ، عن عبد العزيز بن صبيح ، عن أنس ابن مالك : أن المغيرة بن شعبه كان يخرج من دار الإمارة وسط النهار ، وكان أبو بكر يلقاه فيقول له : أين يذهب الأمير ؟ فيقول : أتى حاجة . فيقول له : حاجة ماذا ؟ إن الأمير يزار ولا يزور .

قال : وكانت المرأة التي يأتيها جارة لأبي بكر . قال : فبينما أبو بكر في غرفة له مع أصحابه وأخويه نافع وزياد ، ورجل آخر ، يقال له شبل بن معبد ، وكانت غرفة جارته تلك بمهذاه غرفة أبي بكر . فضربت الريح باب المرأة ففتحت . فنظر التوم فإذا هم بالمغيرة ينكحها . فقال أبو بكر : هذه بلية ابتليتم بها . فانظروا . فنظروا حتى انتهوا . فقتل أبو بكر بغلس حتى خرج عليه المغيرة من بين المرأة ، فقال له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت ، فاعتزلنا . قال : وذهب ليصل بالناس الظهر ، فمعه أبو بكر ، وقال له : لا والله لا تصل بنا وقد فعلت ما فعلت . فقال الناس : دعوه فليصل ، فإنه الأمير ، واكتبوا بذلك إلى عمر . فكتبوا إليه ، فورد كتابه بأن يقدموا عليه جميعا ، المغيرة والنهود .

وقال المدائني في حديثه عن حباب بن موسى : وبعث عمر أبي موسى الأشعري إلى البصرة . وعزم عليه ألا يضع كتابه من يده حتى يرسل المغيرة بن شعبه . قال : قال علي بن أبي هاشم في حديثه : إن أبا موسى قال لعمر لما أمره أن يرسله من وقته : أو خير من ذلك يا أمير المؤمنين : تتركه يتجهز ثلاثاً ، ثم يخرج . قال : فصلينا صلاة الغداة بظهر الريد ، ودخلنا المسجد ، فإذا هم يصلون : الرجال والنساء مختلطين . فدخل رجل من المغيرة ، فقال له : إنني رأيت أبا موسى في جانب المسجد ، عليه

موسى . فقال له المنيرة : ما جاء زائرا ولا تاجرا . فدخلنا عليه ومعه صحيفة ملء^(١)
يده ، فلما رأنا قال : الأمير ؟ فأعطاه أبو موسى الكتاب . فلما قرأه ذهب يتحرك^(٢)
عن سريره . فقال له أبو موسى : مكانك ، تجهز ثلاثا .

وقال الآخرون : إن أبا موسى أمره أن يرسل من وقته . فقال له المنيرة :
لقد صليت ما وجهت فيه ، فلا تقدمت فصليت . فقال له أبو موسى : ما أنا
وأنت في هذا الأمر إلا سواء . فقال له المنيرة : فإني أحب أن أقيم ثلاثا لا تجهز .
فقال : قد عزم على أمير المؤمنين ألا أضع عهدي من يدي إذا قرأته عليك ، حتى
أرسلك إليه . قال : إن شئت شققتني وأبررت قسم أمير المؤمنين . قال : وكيف ؟
قال : توجئني إلى الظهر ، وتمسك الكتاب في يدك ، قالوا : فقد رضى أبو موسى يمشي
مقبلا ومديرا ، وإن الكتاب لفي يده معلقا بخيط . فتجهز المنيرة ، وبست إلى أبي
موسى بمقبلة ، جارية عربية من سبي اليمامة ، من بنى حنيفة ، ويقال إنها
مولدة الطائف ، ومعها خادم لها . وسار المنيرة حين صلى الظهر ، حتى قدم على
همر . وقال في حديث محمد بن عبد الله الأنصاري : فلما قدم على عمر . قال له :
لأنه قد شهد عليك بأمر إن كان حقا لأن تكون مت قبل ذلك كان خيرا لك .

قال أبو زيد : وحدثني الحكم بن موسى ، قال : حدثنا يحيى بن حمزة ،
عن إصحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ،
عن مصعب بن سعد :

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جلس ، ودعا المنيرة والشهود . فتقدم
أبو بكر . فقال له : أرايته بين نخضيا ، قال : نعم والله ، لكأنى أنظر إلى شمر

(١) م ٤٩ ص ٤ ج ٢ : فسقط . (٢) م ٤٩ ص ٤ ج ٢ : رأى مائر السخ : مثل هذه .
(٣) م ٤٩ ص ٤ ج ٢ : وأما .

جُدريّ يفضّضها . فقال له المنيرة : لقد ألطفت النظر . فقال له : لم آلُ أن أثبت ما ينزّيك الله به ؟ فقال له عمر : لا والله حتى تشهد لقد رأيته يبلغ فيه كما يبلغ المِرود في المُكحلة . فقال : نعم أشهد على ذلك . فقال له : اذهب عنك مُنيرة ، ذهب رُبّك .

ثم دعا نافعاً فقال له : علام تشهد ؟ قال : على مثل شهادة أبي بكر . قال : لا ، حتى تشهد أنه كان يبلغ فيه وكُوج المِرود في المكحلة . فقال : نعم حتى يبلغ قلّذه^(١) . فقال : اذهب عنك منيرة ، ذهب نصيفك ، ثم دعا الثالث ، فقال : علام تشهد ؟ فقال : على مثل شهادة صاحبي . فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : اذهب عنك منيرة ، ذهب ثلاثة أرباعك . قال : حتى مكث يبكي إلى المهاجرين ، فبكوا . وبكى إلى أمهات المؤمنين ، حتى بكين معه ، وحتى لا يخالس هؤلاء الثلاثة أحد من أهل المدينة .

قال : ثم كتب إلى زياد ، فقدم على عمر . فلما رآه جلس له في المسجد ، واجتمع إليه رعووس المهاجرين والأنصار . قال المنيرة : ومعى كلمة قد رفضنا لأكرم القنوم . قال : فلما رآه عمر مقبلاً قال : إني لأرى رجلاً لن ينزّي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين .

قال أبو زيد : وحشّنا عفان ، قال : حشّنا البريّ بن يحيى ، قال : حشّنا عبد الكريم بن رشيد ، عن أبي حنّان النهديّ ، قال :

لما شهد عند عمر الشاهد الأوّل على المنيرة ، تغير لذلك لون عمر ، ثم جاء آخر فشهد ، فأنكسر لذلك انكساراً شديداً . ثم جاء رجل شاب يخطو بين يديه ، فرفع^(٢)

(١) قلّذه : جمع قلّة ، وهي جانب الحياء .

(٢) شاب : كذا في ف ، ص . وفي سائر النسخ : شديد .

عمر رأسه إليه ، وقال له : ما عندك يا سَلَحُ العُقَاب . وصباح أبو عثمان صبيحة تمسكى صبيحة عمر . قال عبد الكريم : لقد كنت أن يَنْشَى عليّ .

وقال آخرون : قال المغيرة : فعمت إلى زياد ، فقلت له : لا تحباً لعطر بعد عروس . ثم قلت : يا زياد ، اذكر الله ، واذكر موقف يوم القيامة ، فإن الله وكناه ورسوله وأمير المؤمنين قد حققوا دعى ، إلا أن تتجاوز إلى ما لم تر ما رأيت ، فلا يحملك شر منظر رأيت به على أن تتجاوز به إلى ما لم تر ، فوائه لو كنت بين بطنى وبطنها ما رأيت أين سلك ذكرى منها . قال : فترقت عيناه ، واحمر وجهه ، وقال : يا أمير المؤمنين ، أما أن أحق ما حق القوم فليس ذلك عندى ، ولكنى رأيت مجلساً قبيحاً ، وسمعت نفساً حثيثاً وانهاراً ، ورأيت متبطنها . فقال له : رأيت به يدخله كالليل في المكحلة . فقال : لا .

١٠

وقال غيره هؤلاء : إن زياداً قال له : رأيت رافعا برجلها ، ورأيت خصيتيه تترددان بين نغضيهما ، ورأيت حفراً شديداً ، وسمعت نفساً طالياً . فقال له : رأيت به يدخله ويخرجه كالليل في المكحلة ؟ فقال : لا . فقال عمر : الله أكبر . ثم إليهم فاضربهم . فقام إلى أبى بكره ، فضربه ثمانين ، وضرب الباقيين ، وأعجبه قول زياد ، ودرأ عن المغيرة الرجم . فقال أبو بكره بعد أن ضرب : إني أشهد أن المغيرة فعل كذا وكذا . فهم عمر بضربه ، فقال له على عليه السلام : إن ضربته رجعت صاحبك . ونهاه عن ذلك .

١٥

قال : يعنى أنه إن ضربه جعل شهادته بشهادتين ، فوجب بذلك الرجم على المغيرة .

٢٠

قال : واستتاب عمر أبى بكره . فقال : إنما تستبئى لتقبل شهادتى . قال : أجل . قال : لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا . قال : فلما ضربوا الحد

قال المنيرة : الله أكبر ، الحمد لله الذي أنزلكم . فقال له عمر : اسكت أنزى الله مكانا رآوك فيه^(١) . قال : وأقام أبو بكره على قوله ، وكان يقول : والله ما أنسى زقط غنيتها . قال : وتاب الاثنان ، فقبلت شهادتهما . قال : وكان أبو بكره بعد ذلك إذا دعي إلى شهادة يقول : اطلب خبري ، فإن زيادا قد أنسد عليّ شهادتي .

قال أبو زيد : وحدثني سليمان بن داود بن عليّ ، قال : حدثني إبراهيم ابن سعد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما شرب أبو بكره أمرت أمه بشاة فذبحت ، وجعلت جلدها على ظهره . قال : فكان أبي يقول : ما ذاك إلا من ضرب شديد .

حدثنا ابن عمار والجوهريّ قالا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عليّ بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن عبالد ، عن الشعبي ، قال :

كانت أم جميل بنت عمر ، التي روى بها المنيرة بن شعبة بالكوفة ، تختلف إلى المنيرة في حواريجها ، فيقصيها لها . قال : ووافقت عمر بالموسم والمنيرة هناك ، فقال له عمر : أنصرف هذه ؟ قال : نعم ، هذه أم كلثوم بنت عليّ^(٢) . فقال له عمر : اتجهل عليّ ؟ والله ما أظن أبا بكره كذب عليك ، وما رأيته إلا خفت أن أرى بصجارة من السماء .

حدثني أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن عباد ، قال : حدثنا سفيان ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي جعفر ، قال :

(١) رآوك فيه : كما في ف . م . ب . وفي سائر النسخ : وراك .
(٢) م . ب . ما تكة بك سارية ،

قال على بن بن أبى طالب عليه السلام : لئن لم يثقه المغيرة لأتبعته أحجاره .
وقال غيره : لئن أخذت المغيرة لأتبعته أحجاره .

أخبرنى ابن عمارة والجوهري قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا
المدائنى ، قال :

قال حسان بن ثابت يهجو المغيرة بن شعبة في هذه القصيدة :
لو أن اللوم ينسب كان عبداً * قبيح الوجه أحوز من قبيح
ترك الدين والإسلام لما * بدت لك غدوة ذات النسيب
وراجعت الصبا وذكريت عهدا * من القينات والشمز اللطيف^(١)

أخبرنى الجوهري وابن عمارة قالوا : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا المدائنى
عن عبد الله بن سلم الفهري ، قال :

لما قصص المغيرة إلى عمر ، رأى في طريقه جارية فأعجبته ، فخطبها إلى أبيها .
فقال له : أنت على هذه الحال ؟ قال : وما طيك ؟ إن أعف ، فهو الذى تريد ،
وإن أقتل ترمى . فزوجها .

قال أبو زيد : قال الواقدي : تزوجها بالرقم^(٢) . وهى امرأة من بنى مرة . فلما
قدم بها على عمر ، قال : إنك لفارغ القلب ، طویل الشبق .

وقال محمد بن سعد : أخبرنى محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدثنا يسعر ،
عن زياد بن حلافة ، قال :

سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأبيكم
هذا ، فإنه كان يحب العاقبة^(٣) .

(١) كذا رواية البيت في ف ، وفي سائر النسخ : ... لحوا ... الصبر اللطيف .
(٢) الرقم : موضع بالجاز قريب من راعى القري . (٣) حب : العاقبة .

يزنح وهو في
طريقه إلى الحامكة

١٤٨
١٤

- منه قال : وكان المغيرة أصعب الشعر جدا ، أكشف ، يفرق رأسه قرونا أربعة ،
أقلص الشفتين ، مهتوما ، خضم الهامة ، حبل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .
- وقامه قال : وقال الواقدي ، حدثني محمد بن موسى الثقفي ، عن أبيه ، قال :
مات المغيرة بن شعبة بالكوفة سنة خمسين ، في خلافة معاوية ، وهو ابن
سبعين سنة . وكان رجلا طويلا أعور ، أصيبت عينه يوم اليرموك .



صوت

- جنية ولما يحسن يملها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر
إن كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر
- ٢٠ الشعر لمحمد بن بشير الحارثي ، والفتاء لإبراهيم : هزج بالينصر ، عن المشائخ .

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

نسبه وشعره

- هو محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان^(١) بن عديّ
 ابن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجي، من بني خازجة بن عدوان بن عمرو
 ابن قيس بن عيلان بن مضر. ويقال لعدوان وفهم: ابنا جديلة، نسبنا
 إلى أمهما جديلة بنت مر بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، ويكنى محمد
 ابن بشير أبا سليمان، شاعر فصيح مجازي مطبوع، من شعراء الدولة الأموية.
 وكان منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة القرشي، أحد بني أسد بن عبد العزى،
 وهو جد ولد عبد الله بن الحسن بن الحسن، لأنهم هند بنت أبي عبيدة بن زمة
 القرشي، ولدت لعبد الله محمدا وإبراهيم وموسى. وكانت لمحمد بن بشير فيه مدائح
 ومراثٍ مختارة، وهي عيون شعره، وكان يبدو في أكثر زمانه، ويقم في بوادي
 المدينة، ولا يكاد يحضر مع الناس.

رواة أخباره

- أخبرني بقطعة من أخباره الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير،
 قال: حدثني مصعب الزيري. قال أحمد: وحدثنا الزبير بن بكار، قال:
 حدثني سليمان بن عياش السعدي وعمر مصعب. وحدثني بقطعة أخرى منها
 عيسى بن الحسن الوراق، عن الزبير، عن سليمان بن عياش. وقد ذكرت كل
 ذلك في مواضعه.

ينسب عائشة بنت
 يحيى لقرن
 الفرسة

قال ابن أبي خيثمة في روايته عن مصعب عن الزبير، عن سليمان
 ابن عياش:

(١) ف: سب: سيار.

(٢) م: ٤٠٤، ج: عباس.

كان الخارجي ، واسمه محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد بن حبيب
ابن سنان بن حدي بن عوف بن بكر ، شاعرا فصيحاً ، ويكنى أبا سليمان . فقدم
البصرة في طلب ميراث له بها ، فخطب عائشة بنت يحيى بن يصرم الخارجي ، من
خارجة عدوان . فأتى أن تزوجه إلا أن يقسم معها بالبصرة ، ويترك الحجاز ،
ويكون أمرها في الفرقة إليها . فأبى أن يفعل ، وقال في ذلك :

أرى الحزين وعاده سُهْنَةً • لطوارق المم التي تَرِدُهُ^(١)

وذكرت من لانت له كبدي • فأبى فليس تلين لي كبدي

ونأى فليس ينزل بلدي • أبداً ، وليس بمُصِلِي^(٢) بلدي

فصدمت حين أبى مودتي • صَدَحَ الزجاجة دائم أبدي

وعرفت أن الطير قد صدقت • يوم الكدانة شر ما تَعِدُهُ

فأصبر فإن لكل ذي أجل • يوماً يحى فيه فينقض عديده

ماذا تعاتب من زما لك إذ • ظن الحبيب وحل بي كدي^(٣)

قالا : وخاطب أباها يحيى بن يصرم في ذلك ، فقال له : إنما امرأة برزة عاقلة ،
لا يفتات على مثلها بأمرها ، وما عندها عنك من رغبة ، ولكنها امرأة في خلقها
شدّة ، ولما غيرة ، وقد بلغني أن لك زوجتين ، وما أراها تصبر على أن تكون ثالثة
لها ، فانظر في أمرك ، وشاور فيه : فإذا أن ألفت بالبصرة معها ، فعقت لك عن

(١) كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : التي يريده .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : فأبى .

(٣) كذا في ف ، م ب . وفي سائر النسخ : أن ظن .

صاحبتك ، إذ لا مجاورة بينهما وبينها ولا عشرة ، وإن شئت فارقتهما وأخرجها
 منك . فصار إلى رحله مغموما . وشاور ابن م له يقال له وِزَادُ بْنُ عَمْرٍو في ذلك ،
 فقال له : إن في يحيى بن يعمر لرضية ، ثروته وكثرة ماله ، وما ذكرته من جمال ابنته ،
 وما نحب أن تفارق زوجتك . وكانت إحداهما ابنة عمه ، والأخرى من أشجع —
 فتقيم معها السنة بالبصرة ، ونمضي نحن ، فإن رغبت فيها تمسكت بها ، وأقلت بمكانك ،
 وإن رغبت في العود إلى بلدك ، كتبت إلينا بفتاك ، حتى تصرف معنا إلى بلدك .
 ففكر إليه أجمع في ذلك ، ثم غدا عازما على الرجوع إلى الحجاز ، وقال :

لئن أُلِّتُ بِمِثِّ الْفَيْضِ فِي رَجَبٍ * حَتَّى أَهْلَّ بِهِ مِنْ قَابِلِ رَجَبٍ^(١)
 وَرَاحَ فِي السَّفَرِ وَزَادَ فِيهِ نِيْجِي * إِنْ الْغَرِيبَ إِذَا هِجَرْتَهُ طَرَبَا^(٢)
 إِنْ الْغَرِيبَ يَبِيعُ الْحَزْنَ حَسْبُوْتَهُ * إِذَا الْمَصَاحِبَ حَيَاهُ وَقَدْ رَكَا^(٣)
 قَدْ قُلْتُ أَمْسَ لُورَادَ وَمَصَاحِبِهِ * مُجَوِّجًا عَلَى الْخَارِجِيِّ الْيَوْمَ وَاحْتِسَابَا^(٤)
 وَأَيْلَسَا أَمْ مَسْعَدُ أَتَى عَانِيَا * أَعْيَا عَلَى شَفْعَاءِ النَّاسِ فَاجْتَنِبَا^(٥)
 لَمَّا رَأَيْتُ نَيْجِي الْقَوْمَ قُلْتُ لَهُمْ * هَلْ يَمْدُوْكَ نَيْجِي الْقَوْمَ مَا كُنْتَا^(٦)

صديقه في ندبه
 أم سعد

(١) كذا في ف . وفي ب : قارنهما . وفي سائر النسخ : مفارقتهما .

(٢) ج : ذكره .

(٣) نحن : كذا في ف ، ب . وفي سائر النسخ : تنفي . محريف .

(٤) الفَيْضُ : نهر البصرة . وهي رواية ف ، ب . وفي سائر النسخ : القَيْضُ . محريف . يريد :

أقلت بهذا الموضع ، وأهل الزجل الحلال ، وآه .

(٥) ف : وراث في السفر .

(٦) أحسب : يريد أحسنا في سرقة ، وهذا أبهره عند الله .

(٧) التالي : الأسير .

(٨) النجى : يروى فصيل : الذى يشارك ويأبىك ، مفرد وجمع . ورواية البيت كما في ف ،

ب . وفي سائر النسخ : قلت له : هل يمدون .

- وقلت إني متى أجلب شفاعتكم • أندم وإنا أشقّ التي ما اجتلبا^(١)
 وإنّ مثل متى يسمع مقالتكم • ويعرف العين يندم قبل أن يجبا^(٢)
 إني وما كبر الجحّاج محلهم • بزل المطايا يعني بخيلة عصبا^(٣)
 وما أهّل به الداعي وما وقفت • طياربيعة ترى بالحصى الحصبيا^(٤)
 جهدا كنّ ظنّ أني سوف أظعنها • عن ريع غانية أخرى لقد كذبا^(٥)
 أأبتني الحسن في أخرى وأتركتها • فذاك حين تركت الدين والحسبا^(٦)
 وما أنقضى المم من سعدى وما علقت • مني الحبال حتى رمتها حقبيا^(٧)
 وما خلوت بها يوما فتصجّبنى • إلا غدا أكثر اليومين لي عجبيا^(٨)
 بل أيها السائل ما ليس يدركه • مهلا فإنا قد كلفتنى تمبا^(٩)
 كم من شفيح أناني وهو يحسب لي • حسبا فأقصره من دون ما حسبا^(١٠)
 فإن يكن لخواها أقرأيتها • حب قديم لها غابا ولا ذهب
 هما حلّ : فإن أرضيتها رضيا • عني وإن غضبت في باطل غضبا

(١) كذا في البيت في ص، وفيه تحريف في سائر النسخ .

(٢) الدين : كذا في جميع النسخ ، ولعله تحريف من الدين . يريد الدين في الرأي الذي أشارا به عليه . وفي ف ، ص : يزع ، في موضع : يندم . والتزجج : الاشتقاق .

(٣) يعني : كذا في ف ، ص ، وفي سائر النسخ : لي ، وفيها يغفل وزن البيت . ونقطة : موضع على لية من مكة (من معجم ما استعجم البكري) . والحصب : الجحاحات .

(٤) يريد بالحصب هنا : الحصب يعني ، وهو موضع روى الجار .

(٥) ريع : كذا في ف ، ص . وفي سائر النسخ : دفع ، وهذه حاشية . يريد : لا أجعل لاني مقرا ولا رحلة إلا من ريع هذه الحيلة .

(٦) ف ، والأدبا . (٧) ف ، ص : ولا أنقضى ... ولا علقت .

(٨) ف ، ص : أكبر اليومين . (٩) ف ، ص : أيها السائل .

(١٠) ف ، وهو يصني أبولو . يريد كم شفيح أثناء يمدله كثير المحاسن في نساء آخر ، فكان يردّه .

١٥٠
١٤

كائن ذهبُ فَرْدَانِي بِكَيْدِهَا • عما طليت وجاءها بما طلبا^(١)
وقد ذهب فلم أصبح بمنزلة • إلا أنزع من أسباها سببا
ويأبى خُلَّةً لو كنتُ مُسِيحَةً • أو كنتُ ترجع من عَصْرِيكَ ما ذهبها
أنت الظلمة لا تُرَى برمتها • ولا يفجها ابن المم ما اصطحبا^(٢)

- أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياض السعدي ، قال :

يفض بتريسة
تزوجت سول
ويفرق بينهما

- قدم أعراب من بني سليم أحقمتهم السنة إلى الروحاء ، فخطب إلى بعضهم
رجل من الموالى من أهل الروحاء ، فزوجه . فركب محمد بن بشير الخارجي إلى
المدينة ، ووالها يومئذ إبراهيم بن هشام بن إسمايل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ،
فاستعداه الخارجي على المولى . فأرسل إبراهيم إليه وإلى النضر السلمي ، وفرق
بين المولى وزوجته ، وضربه حتى سوط ، وحلق رأسه ولحيته وحاجبيه . فقال
محمد بن بشير في ذلك :

- شعلتُ غداةً خُصم بني سليم • وجوها من قضاك غير سود^(٣)
قضيتُ بسنة وحكت عدلا • ولم تَرِث الحكومة من يسد
إذا عجز القنا وُجِدْتُ لعمري • فذاك حين تفمّز خير عسود
إذا حض الثقال بها انمازت • أيّ النفس بأشنة الصمود^(٤)
حى حدبا لحوم بنات قوم • وهم تحت التراب أبو الوليد
وفي المقتتين لسولي تكال • وفي سلب الحواجب والحدود

- (١) ذهب : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ذهبت . وفي غير القائل في فرداني وجاءها
ورطباً : يورد على المولى والقرابة . (٢) أنت : كذا في ف ، مب . وفي سائر النسخ : ليت .
(٣) ف ، مب : وجوها من فضائل .
(٤) النفس : كذا في ف . وفي سائر النسخ : النفس .

- إذا كافأتهم بثلاث كمرى * فهل يحمد المولى من مزريد
فأى الحق أنصف لوالى * من أصحاب العبيد إلى العبيد
حدثني عمي^(١)، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سليمان بن عياش، قال:
كان لخارجي عبد، وكان يتلطف له ويخدمه، حتى أعطاه مالا،
فعمل به، وبيع فيه. ثم احتاج الخارجي بعد ذلك إلى معونة أو قرض في ناحية
لحقته، فبعث إلى مولاه في ذلك، وقد كان المولى أثرى وأتسمت حاله، لحلف له
أنه لا يملك شيئا، فقال الخارجي في ذلك:
يسمى لك المولى ذليلا مديقا * ويضلك المولى إذا اشتد كاهله
فأميك طيك العبد أول وهلة * ولا تنفيت من راحتك حباله
وقال أيضا:
إذا افتقر المولى سعى لك جاهدا * لترضى وإن نال الغنى عنك أدبرا
حدثني جيسي بن الحسين، قال: حدثنا الزبير، قال: حدثني سليمان
ابن عياش السعدي، قال:
كان محمد بن بشير الخارجي بين زوجتين له، وكان يسكن الروحاء، فأجذب
عليه منزله، فوجه فنيا إلى صحابة وقت برجفان، وهو جبل يطل على مضيق
يتل، فشقت ضيبتها عليه. فقال لزوجتيه: لو تحوّلتما إلى غنمنا. فقالتا له:
بل تذهب، فتطلع إلينا، وتصرفها إلى موضع قريب، حتى نوافيك فيه. فمضى
وزودناه وطبين، وقالتا له: اجمع لنا اللبن، وودعناه موضعا من رُجفان، يقال له
(١) ف، م: ميس بن الحسن.
(٢) كذا في ف، م. وفي سائر النسخ: حدثني محمد بن جيسى.

يروج ثلثة إذ أنكر
عه زرجاه

- ذو القشع . فانطلق ، فصرف غنمه إلى ذلك الموضع ، ثم انتظرهما ، فأبطأتا عليه .
وخالفته بحبابة الإيما ، فأقامتا ، وقائتا : يبلغ إلى غنمه ثم يأتينا . فجعل يصعد
في الجبل ويتزل ، يتبصرهما فلا يراها . فبينما هو كذلك إذ أبصر امرأتين
قد نزلتا ، فقال : أنزل فأخبرني الإيما ، فلما هو بإمرأة مسنة ، ومعها بنت لها
شابة ، فأعجبته ، فقال لها : أترؤيني ابنتك هذه ؟ قالت : إن كنت كفؤا .
فانتسب لها ، فقالت : أعرف النسب ولا أعرف الوجه ، ولكن يأتى أبوها .
فجاء أبوها فصرقه ، فأخبرته امرأته بما طلب . فقال : نعم ، وزوجه إياها . فساق
إليها قطعة من غنمه ، ثم بقى بها ، وانتظر ، فلم ير زوجته فتقدمان عليه ، فارتحل
إليهما وزوجته وبقية غنمه . فلما طلع عليهما وقف ، فأخذ يسدها ، ثم أنشأ
يقول :

- كأني موف للهلل عشبة * بأسفل ذات القشع مشظّر القطر
وأتن تلبس الجديدة بعدما * طردت بطنى الوطى في البلق والعقر^(٢١)
فكان الذى قاتن أهدى بضاعة * لناهد بيضاء التراب والنحر
كأن شحوط الدر منها معلق * بجيداء في ضبابي بوجرة أو سدر
تكون بلافا ثم لسبت بخبر * إذا وديت لى ما وددت من أمرى

- أخبرني الحسن بن علي^(٢٢) ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب ،
قال : حدثني أحمد بن زهير ، وحدثني الزبير بن بكار ، قال : حدثني سليمان
ابن عياش ، قال :

فأرسلته المزينة فقال
فيها شعرا

(١) ف ، ص : قوما قد نزفوا .

(٢) ف ، ص : تبين .

(٣) الحسن : كذا في ف ، ص . وفي سائر النسخ : الحسن .

كان محمد بن بشير يتحدث إلى امرأة من مَزينَة، وكان قومها قد جاوِروهم،
ثم جاء الريح، وأخصبت بلاد مَزينَة، فارتحلوا، فقال محمد بن بشير :

لَوْ بَيَّتَ لَكَ قَبْلَ يَوْمِ فَرَاقِهَا • أَنْ التَّضَرَّقَ مِنْ حَشِيَّةِ أَوْغَدٍ
لَشَكُوتَ إِذْ عَلِقَ الْفُؤَادُ بِهَاثِمٍ • عَلِقَ حَبَائِلَ هَائِمٍ لَمْ يُهَيِّدْ
وَيَهْرِجْتَ لَكَ فَاسْتَبَقْتُكَ بِوَاضِعٍ • صَلَّتْ وَأَسْوَدَ فِي التَّصْيِفِ مَعْقِدُ^(١)
بِضَاءِ خَالِصَةِ الْبَيَاضِ كَأَنهَا • قَرَّ تَوْسَطَ لَيْلِ صَيْفِ مُؤَيَّدٍ
مَوْسُومَةِ الْحُسْنِ ذَاتِ حَوَاسِدٍ • إِنَّ الْجِبَالَ مِثْلُنَا لَلْحَسَدِ^(٢)
لَمْ يُطْلِقْهَا مَرَفَ الشَّابَابِ وَلَمْ يُضِغْ • ضَمًّا مَعَاهِدَةِ النَّصِيحِ الْمُرْشِدِ^(٣)
خَرَدَ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّضَتْ • بِحَيِّ الْحَيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمَ تَقْصِيدُ
وَكَانَ طَعْمُ سُلَاطَنَةٍ مَشْمُولَةٍ • تَنْصَبُ فِي إِثْرِ السَّوَالِكِ الْأَغْيَدِ
وَتَرَى مِدَامَهَا تُرْفِقُ مَقْلَةً • حُورَاءَ تَرْضَى عَنْ مَسْوَادِ الْإِلْهِدِ
مَاذَا إِذَا بَرَزَتْ غَدَاةَ رَحِيلِهَا • عَمَّ الْحُسْنَ تَحْتَ رِقَاقِ تِلْكَ الْأَبْرَدِ^(٤)
وُلِدَتْ بِأَسْعَدِ الْأَنْجَمِ لَمَطُهَا • وَمَسِيرِهَا أَبَدًا بِطَلْقِ الْأَسْعَدِ
أَلَلَّهَ يُسَمِّدُهَا وَيُسْقِي دَارَهَا • خَفِضَ الرِّبَابَ مَرَى وَلَمْ يُرْصِدِ

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثني الزبير
قال : حدثني سليمان بن عياش، قال :

(١) هذا البيت عن ف، ب • (٢) كتأوى البيت في ف، ب • وفي سائر النسخ :

لَمْ يَطْلُقْهَا ... وَلَمْ يُضِغْ • ضَمًّا مَعَاهِدَةِ ...

ومعاهدة النصيحة : تعهدها لها بالنصيحة •

(٣) ف : وإذا تدرت • م الحسن : كذا في ف، ب • وفي سائر النسخ : من حسن •

(٤) ف، ب : يصمها •

رفضت لغضابة
أن يزوجها فقال
لها شمرًا

صحب محمد بن بشير رُفقةً من قُضاة إلى مكة ، وكانت فيهم امرأةٌ جميلة ، فكان يسايرها ويحادثها . ثم خطبها إلى نفسها ، فقالت : لا سبيل إلى ذلك ، لأنك لست لي بشير ، ولا جاري في بلدي ، ولا أنا عن تعلّمه رغبة عن بلده ووطنه . فلم يزل يحادثها ويسايرها^(١) حتى انقضى الحج ، ففرق بينهما نزوعهما إلى أوطانهما ، فقال الخارجون في ذلك :

١٥٢
١٤

- أستغفر الله ربي من غدره * يوما بدا لي منها الكشع والكيد
من رُفقة صاحبيونا في ندائهم * كل حرام فادُّموا ولا تحيدوا
حتى إذا البُدن كانت في متاعها * يسألو المنام منها مُريد^(٢) جيد
وحلق القوم واعتموا علىهم * واحسل كل حرام رأسه ليد
أقبلت أسأله ما بال رُفقتها * وما أبالي أغاب القوم أم شيدوا
فقربت لي واحلوت مقاتها * وعزفتني وقالت بعض ما تجد^(٣)
أني ينال حجازي بحاجسه * إحدى بني القين أدنى دارها يرد^(٤)

- (١) عبارة الأصول ما عدا ميب : فكان إلى مكة . وهي فاضلة محرفة . وقد سقطت من ف .
(٢) كذا في ف ، ميب . وفي سائر الأصول : نفسه . (٣) ف ، ميب : بشير .
(٤) ف ، ميب : تعلّمه ؛ والكلمة مع مقوطة . (٥) ف : يسايرها ويحادثها .
(٦) كانت : كذا في ف ، وفي ميب : كانت . والنام : كذا في ف ، ميب . وفي سائر الأصول :
الحاسن . محريف . وجسد : كذا في ف ، ميب . وفي سائر الأصول : جسد .
(٧) كذا رواية البيت في ف . وفي سائر النسخ :
ففرقت لي واحلوت مقاتها * وعزفتني
(٨) أهني : كذا في ف ، ميب . وفي سائر النسخ : إذا . محريف . ويرد : جعل .
غريب من تيماء .

خطب امرأة
طلبت إليه أن
يطلق زوجته

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش ، قال :

خطب محمد بن بشير امرأة من قومه ، فقالت له : طلاق امرأتك حتى
أترؤجك . فأبى وانصرف عنها ، وقال في ذلك :

• أطلب الحسن في أخرى وأتركها • فذاك حين تركت الدين والحسبا
هي الظعينة لا يرعى برمتها • ولا يفجمها ابن العم ما اصطحبا
فما خلوت بها يوما فتصحبني • إلا غدا أكثر اليومين لي عجباً

حدثني عيسى قال : حدثنا الزبير ، قال : بلغني عن صالح بن قدامة بن إبراهيم
أن محمد بن حاطب الجعفي ، يروي شيئاً من أخبار الخارجي وأشعاره ، فإرسات
إليه مولى من مواليها يقال له محمد بن يحيى ، كان من الكتاب ، وسأله أن يكتب لي
ما عنده ، فكان فيما كتب لنا ، قال :

يخالف على الأنصار
ليحدث نسائهم

زعم الخارجي ، واسمه محمد بن بشير ، وكنيته أبو سليمان ، وهو رجل من
عدوان ، وكان يسكن الروحاء ، قال :

بينما نحن بالروحاء في عام جندب قليل الأمطار ، ومعتا سليمان بن الحصين
وابن أخته ، وإذا بقطار ضخم كثير التقليل يهوى ، قادم من المدينة ، حتى زلوا بجانب
الروحاء الغربي ، بينما وبينهم الوادي ، وإذا هم من الأنصار ، وفيهم سعيد
ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . فلبثنا أياماً ، ثم إذا بسليمان بن الحصين
يقول لي : أرسّل إلى النساء يقرن : أما لك في الحديث حامية ؟ فقلت
لهن : فكيف يرجالكن ؟ قلن : بلغنا أن لك صاحباً يعمر بالروحاء ،

- صاحب صيد ، فإن أعانهم فخذتهم عن الصيد انطلقوا معه ، وخلوتم فحدثتهم .
 قال : فقلت لسليان : بئس لعمرك ما أردت مني ، أأذهب إلى القوم فأغترهم ،
 وآتم وأتعب وتناولون أتم حاجتكم دوني ؟ ما هذا لي برأي . قال لي سليان : فأنظرني
 إنذ ، أرسل إلى النساء وأخبرهن بقولك . فأرسل إليهن فأخبرهن بما قلت .
 فغلن : قل له احتل لنا عليهم هذه المرة بما قلنا لك ، وعلينا أن نحمل لك المرة
 الأخرى .

- قال الخارجي : فخرجت حتى أتيت القوم فحدثتهم ، وذكرت لهم الصيد ،
 فطارأت إليه أنفسهم . فخرجت بهم ، وأخذت لهم كلابا وشياكا ، وتزودنا
 ثلاث . وانطلقت أحدثهم وأطعمهم ، فحدثتهم بالصدق حتى نفيذ^(١) . ثم حدثتهم
 بما يشبه الصدق حتى نفيذ^(٢) . ثم صرحت لهم ببعض الكذب حتى مضت ثلاث ،
 وجعلت لا أحدثهم حديثا إلا قالوا : صدقت . وغبت بهم ثلاثا ما أعلم أنا حايثا
 صيدا ، فقلت في ذلك :

١٥٣
١٤

- لاني لأعجب مني كيف أفكهمهم * أم كيف أخدع قوما ما بهم حق^(٣) ؟
 أظن في السيد المهيم وأخبرهم * أخبار قوم وما كانوا وما خلقوا
 ولو صدقت لقلت القوم قد قدموا * حين انطلقنا وآتي سامة انطلقوا^(٤)
 أم كيف تحرم أيد لم تمن أحدا * شيئا وتظفر أيديهم وقد سرقوا
 وزنمى اليوم حتى لا يكون له * شمس ويرمون حتى يبرق الأفق

(١ - ١) العبارة من ف ، ص ب .

(٢) أفكهمهم : كذا في ف ، ص ب . وفي الأصول : أمكهمهم .

(٣) كذا روى البيت في ص ب . وفي ف : وإلى سامة انطلقوا . وفي بقية الأصول : وما في سامة
 انطلقوا .

يرمون أحور غضوبا بغير دم • دفعا وأنت وشاحا صيدك العلق
تسمى بكليين تبغيه وصيدهم • صيد يرعى قليلا ثم يعتنق^(١)
ما زلت أهدوم حتى جلتهم • في أصل تخنية ما إن بها طرق^(٢)
ولو تركتهم فيها لمزقهم^(٣) • شيئا حزينة إن قالوا انزعوا نزعوا
إن كنتم أبدا جارى صديقكم • والدمر مختلف ألوانه طرق
فتعوى فإني لا أرى أحدا • إلا له أجل في الموت مستبق

مات سليمان بن
الحسين نراه

قال سليمان بن عياش : ومات سليمان بن الحسين هذا ، وكان خليلا لخارجي ،
مصافيا له ، وصديقا غلصا ، فخرج عليه ، وحزن حزنا شديدا ، فقال يرثيه :
يا أيها المتنبي أنت يكون قتي • مثل ابن ليل لقد خلل لك السبلا
إن ترحل العيس كي تسمى مساحيه • يُشفق عليك وتعمل دون ما عملا
لوسرت في الناس أقصاهم وأقربهم • في شقة الأرض حتى تُحصِر الإبل
تبغى قتي فوق ظهرا الأرض ما وجدوا • مثل الذي غيبوا في بطنها وجل
أعدت ثلاث خصال قد عُرِفَ له • هل سُب من أحد أو سب أو بخل

قال سليمان بن عياش : لما مات عبد العزيز بن مروان ، ونُي إلى أخيه عبد الملك ،
تغلل يا أيات الخارجي هذه ، وجعل يرددها ويكي •

فمر حسن
في امرأة كريمة

أخبرني عيسى ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني عيسى عن أبيه ، قال : قال
الرشيد يوما لطلحاته :

(١) بها طرق بأصرك : كذا في ف ، ب . وفي سائر الأصول : لها طرق ، والطور : منابع الماء .
يريد أن ماءها جار فيه مستنقع . (٢) لمزقهم : كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : لرحمهم .

أشدوني شعرا حسنا في امرأة خيرة كريمة، فأنشدوا فأكثرُوا وأنا ساكت ،
فقال لي : إيه يا بن مصعب ، أما أنك لو شئت لكفينا سائر اليوم ، فقلت :
نعم يا أمير المؤمنين ، لقد أحسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول :

- بيضاء خالصة البياض كأنها • قر توسط جمع ليل مُريد
موسومة بالحسن ذات حواسد • إن الحسان مظنة للحسد
وترى مدامها تُفرق مقلّة • حوراء ترض عن سواد الإعد
تسود إذا كثرت الكلام تموذت • بجى الحياء وإن تكلم تقصد
لم يطفها شرف الشباب ولم تضع • منها مُعاهدة النصيح المرشد
وهجرت لك فاستبكت بواضع • صلت وأسود في النصيف معقد
وكان طعم سلافة مشمولة • بالرق في أثر السواك الأخيد
فقال الرشيد : هذا والله الشعر ، لا ما أشدتموني سائر اليوم ! ثم أمر مؤدب إليه
محمد الأمين وعبد الله المأمون ، فقرأهما الأبيات .

١٥٤
١٤

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا الزبير
ابن بكار ، قال : حدثني سليمان بن عياش ، قال :

يحدثك إل أم
فإنها قهرها

- كان محمد بن بشير الخارجي يتحدث إلى عبدة بنت حسان المزنية ، ويقيل^(٢)
عندها أحيانا ، وربما بات عندها ضيفا ، لإعجابه بمحدثها ، فنهاها قومها عنه ،
وقالوا : ما مبيت رجل بأمرأة أيم ؟ بطامها ذات يوم ، فلم تدخله خيامها ، وقالت
له : قد نهاني قومي عنك ، وكان قد أمسى ، فمعتة المبيت ، وقالت : لا تبت عندها ،
فيظن بي وبك شر ، فانصرف وقال فيها :

- (١) ف ، م ؛ ثم أمر محمد الأمين وعبد الله المأمون برباية الأبيات .
(٢) ف ، م ؛ يقيم . (٣) ف ، م ؛ سوء .

ظَلْتُ لَدَى أَطْنَابِهَا وَكَأَنِّي • أَسِيرٌ مَعِي فِي عُقْلِهِ كَلِّ
أَخِيرًا إِذَا جَلَسْتُ عِنْدَ دَارِهَا • وَإِنَّا مَرَّاحٌ لِأَقْرَبٍ وَلَا مَبِيلَ
فَإِنَّكَ لَوِ اكْرَمْتَ ضَيْفَكَ لَمْ يَسِبْ • عَلَيْكَ الَّذِي تَأْتِيَن حَمَوُ وَلَا يَمِيلُ
وَقَدْ كَانَ يَنْتَبِهَا إِلَى ذُرْوَةِ السَّلَا • أَبْ لَا تَخْطِئِ الْمَطِيَّةَ وَالرَّحْلَ
فَهَلْ أَنْتِ إِلَّا يَحْنَةُ حَقِيرَةٍ • يَخَالُطُ مَنْ خَالَطْتَ مِنْ حَبْكُمُ خَيْلَ^(١)
وَهَلْ أَنْتِ إِلَّا نَبْعَةٌ كَانَ أَصْلُهَا • نَضَارًا فَلَمْ يَفْضَحْكَ فِرْعَ وَلَا أَصْلُ
صَدَدْتُ أَصْرًا عَنْ ظِلِّ يَتْنِكَ مَالَهُ • يُوَادُّكَ لَوْلَا كَمْ صَدِيقٍ وَلَا أَهْلُ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ ، قَالَ : مَا بِعَاسِيَةٍ فَاحِيَا
حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مِيَاشٍ ، قَالَ :

نَحْرُجُ مُحَمَّدَ وَسُلَيْمَانَ ابْنَيْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَصْبِيِّنِ الْأَسْلَابِيَّيْنِ ، حَتَّى أَتَيْتُمَا امْرَأَةً مِنْ
الْأَنْصَارِ ، مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، فَبَرَزَتْ لِمَا ، وَتَحَدَّثْنَا عَنْدَهَا ، وَقَالَتْ لِمَا : هَلْ لَكَ
فِي صَاحِبٍ لَنَا ظَرْفٌ شَاعِرٌ ؟ فَقَالَتْ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَا : مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ .
قَالَتْ : لَا حَاجَةَ بِي إِلَى لَفَافِهِ ، وَلَا تَجِيبَتَانِي بِهِ مَعَكُمْ ، فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتُمَا بِهِ لَمْ أَذَنْ لَكُمَا^(٢)
بِفَافِهِ بِهِ مَعَكُمْ ، وَأَخْبَرَاهُ بِمَا قَالَتْ لِمَا ، وَأَجْلَسَاهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَتَحَدَّثَا
إِلَيْهَا ، فَتَفَرَّجَتْ إِلَيْهِمَا ، وَجَاءَهُمَا الْخَارِجِيُّ بِمَدَنٍ تَرَوُّجُهَا إِلَيْهِمَا ، فَرَحِبَا بِهِ ،
وَسَلَّمَا عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لِمَا : مَنْ هَذَا ؟ قَالَا : هَذَا الْخَارِجِيُّ الَّذِي كُنَّا نَحْبِرُكَ
عَنْهُ . فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مِنْ خَيْرٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُ إِلَّا بِمَدَنَةِ أَبِي الْحَوْنِ .
فَاسْتَحْيَا الْخَارِجِيُّ ، وَجَلَسَ هُنْتَاهُ ، ثُمَّ قَامَ مِنْ عِنْدَهَا ، وَطَلَّقَهَا قَلْبَهُ ، فَقَالَ فِيهَا :

(١) كَذَا رَدَّ الْبَيْتَ فِي ف - وَفِي سَب : بِلَسَةٍ عِنْدَ كَارِهِ - وَجَاءَ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ مَحْرَقًا :

أَمِيدَةٌ إِذَا جَلَسْتُ عِنْدَ كَارِهِ • وَإِنَّا مَرَّاحٌ لِأَقْرَبٍ وَلَا مَبِيلُ

(٢) الْبَيْتُ مِنْ ف ، سَب • (٣) ف ، سَب : لَمْ يُرْزَ •

- ألا قد رابى ويرب يرى • حشية حكما حيف مررب
وأصبحت المودة عند ليلى • منازل ليس لي فيما نصيب
ذهبت وقد بدا لي ذاك منها • لأهجوها فيغلي السيب
والى خيظ نفسي إن قلى • لمن واددت فيقه قريب
فلا قلب مصر كل ذنب • ولا راض بنير رضا، غضوب
فدهما لست صاحبها وراجع • حديثك إن شأنا عجب

قال : وبلغ الأنصبة زوجة محمد بن بشير ما قالته له الأنصارية ، فغيرته بذلك ، وكانت
إذا أرادت خيظه كتته أبا الجحون ، فقال في ذلك :

تسميه زوجته
بقول الأنصارية له
فيقول لها

- وأيدى الهدايا ما رأيت مُعَاتِبَا • من الناس إلا الساعدي أجمل
وقصد أخطائي يوم بطماء منم • لها كفف يصطاد فيها وأجمل
وقد قال أهل خير كسب كسبه • أبا الجحون فأكسب مثلها حين ترحل
فإن بات إبطاعي بأمر ممر • لكن لها تسخطن في العيش أطول

١٥٥
١٤

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان
أبن حياش ، قال :

- اجتمع محمد بن بشير الخاريجي وسائب بن ذكوان رادية كثير بمكة ، فوافقا
نسوة من بني غفار يفتنون ، بقلسا إلهين ، وتحدثا معهن حتى تفرقن ، وبقيت

نساء رجل من
حديث النساء وهو
محرم فقال فعرا

(١) البت من ف ، مب - يرده أن ظه ليس ظها خضوبا يحمل الحقد ، ولا يرغى بما لا يرغى .

(٢) صاحبها : كذا في ف - على سائر الأصول ، حاجبها .

(٣-٣) ف : وكانت كفيظه بأن ظهه . وفي مب : وكانت كفيظه بأن كتيبه .

(٤) مب : بطماء بصر .

(٥) ف ، مب : حين كتته كنية أبا الجحون .

واحدة منهن تحثت الخارجي، وتستشده شعره حتى أصبحوا، فقال لم رجل
منهم: أما ترحون عن هذا الشعر وأتم حرم، ولا تدعون إتشاده وقول الزور
في المسجد! فقالت المرأة: كذبت لمرأته، ما قول الشعر يزور، ولا السلام
والحديث حرام على محرم ولا محل. فأنصرف الرجل، وقال فيها الخارجي:

أما لك أن تزور وأنت غلُو * مصيغ القلب أخت بني غفار؟

لما برحت تيسرك مقلتها * فتعطيك المنية في استنار

وتسجد في حديث القوم حتى * يسير بعض ذلك ما توارى^(٢)

لست يا قلب ما بك من دفاع * فينجيك الدفاع ولا فرار

فلم أر طالبا بدم كمثل * أودّ وحسن مطلوب بشار

إذا ذكروا بشاري قلت سقيا * لتأري ذى الخواتم والسواد^(٣)

وما عرفت دمي فتبوء منه * برهن في حياي أو ضماد^(٤)

وقد زعم العواذل أن يوى * ويومك بالمحصب ذى الجمار

من الإغواء هم زعمت أن لا * وقلت لدى التنازع والجمار^(٥)

كذبتم ما السلام بقول زور * وما اليوم الحرام بيوم نار^(٦)

ولا تسليمتا حرما بياهم * ولا الحب الكريم لنا بعار^(٧)

فإن لم تلقكم فسق الفسادی * بلادك والرويات السواری

(١) كذا في ف. وفي سائر الأصول: أما ترحون عن هذا الشعر. تحريف.

(٢) ذلك: كذا في ف. وفي سائر الأصول: أهلك.

(٣) تبوءه: تخلى عنه بالاعتراف ودفع عنه أذنين. والضماد من الدين: ما لا يرجى، أو ما

كان بلا أجل معلوم. (٤) ف: وقد علم للعواذل. (٥) الإغواء: الإغواء.

وفي سب: لدى التنازع. (٦) ف: سب: ولا اليوم. (٧) ف: سب: حبا بهم.

تصيد في الغارية
بعد فراغها

قال سليمان: وفي هذه المرأة يقول الخلاجي: وقد رحلوا عن مكة، فودعها وتفرقوا:
يا أحسن الناس لولا أن نالها * قدما لمن يتنى مؤسورها ^(١) عسر
وإنما دكها صحر تصيد به * وإنما قلبها للشئتي ^(٢) حجر
هل تذكرين كما لم أنس عهدكم * وقد يدوم لمهد الخصلة الذكر ^(٣)
قولى وربك قد مالت عائمهم * وقد سقام بكأس الشقوة السفر ^(٤)
يأليت أنى بأعوابي وراحتي * صيد لأهلك هذا العام مؤجر
فقد أطلت احتلالا دون حاجتنا * بائع أميس فهذا الحبل والسفر ^(٥)
ما بل رأيك إذ عهدى وعهدكم * إلفان ليس لنا في الود مُردجر
فكان حقلك منها نظرة طرفت * إنسان عينك حتى ما بها نظر ^(٦)
أكتبت أبخل من كانت مواعده * دينا إلى أجل يربى وينظر ^(٧)
وقد نظرت وما ألفت من أحد * يتاده الشوق إلا بدؤه النظر ^(٨)
أبقت شجى لك لا يلنى وقادحة * فى أسود القلب لم يشعر بها آخر ^(٩)
يحية أولها جن يعلها * رعى القلوب بقوس مالها وتر ^(١٠)

١٥٦
١٤

- (١) ف، ب: إلا أن نالها. وفي سائر الأصول: نالها، في موضع: نالها. وفي (لسان العرب: أجز): يرمى سورها.
- (٢) تصيده: كذا في اللسان. وفي سائر النسخ: لطلابه.
- (٣) فى اللسان: ولما أنسى. وفي ف، ب: وقد يلم بهد الخلة.
- (٤) أس: كذا فى ف، ب. وفي سائر الأصول: أعض. تحريف. والسفر: كذا فى ف، ب.
- وفي سائر النسخ: الفرس، يسكرها، وهو الارتحال بعد الحج.
- (٥) دينا: كذا فى ف، ب. وفي سائر الأصول: تانى. تحريف.
- (٦) وقد: كذا فى ف، ب. وفي ج: ومن. وفي سائر الأصول: وما. وفي ف، ب:
- وما أبقت من أجل. (٧) الأثر: الأهد، يريد من لم يصب بحبها. وفي ب: بشر.
- (٨) فى اللسان: رعى القلوب.

تجملو بقدامتي ورقاء من برد ■ حمر المفاسر في أطرافها أشر^(١)
 غرود مبتلة ريا معاصمها ■ قدر الثياب فلا طول ولا قصر^(٢)
 إذا مجاسدها اغتالت فواضلها ■ منها روادف قهات ومؤرد^(٣)
 إن هبت الريح حنت في وشائنها ■ كما يجاذب صود القينة الور^(٤)
 يفضاه تمشوها الأبهار إن برزت ■ في أبلج ليلة إحدى عشرة القمر^(٥)
 ألا رسول إذا بانت يبانها ■ عنا وإن لم تؤلف بيننا المرد^(٦)
 أتى - آية وجد قد ظفرت به ■ متى ولم يك في وجدى بكم ظفر^(٧)
 - قتيل يوم ثلاثينا وأن دى ■ عنها وعن أجارت من دى هند^(٨)
 تقضين في ولا أقضى عليك كما ■ يقضى المليك حل المحاك يقتمس^(٩)
 إن كان ذا قدرا يسطبك نافلة ■ منا ويحرمنا ، ما أنصف القدر^(١٠)

أخبرني عيسى بن الحسين ، قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثني سليمان بن عياش ،

أنه حل طلاقه
 زوجته المدائنة

قال :

(١) القاهر : جمع مفرغ ، مثق القم ، يرد الشفتين . والأشر : حدة ورة في أطراف الأستان .
 (٢) المجاسد : جمع مجسد ، وهو الثوب على الجسد . والقفات : الخفاف . والمزكد : موضع الإزار .
 (٣) الوشاح : جمع الوشاح ، وهو حل لثاء . يسج من آدم عريضا ، ويرصع بالجواهر ، وقشه
 المرأة بين ما عليها وكشحيها . وفي ب : في تلسها . وحنت : صوت .

(٤) ف : تمشوها ... كتل ليلة إحدى عشرة . يقول : تنطع إليها الأبهار كما تنطع أبهار الحاج
 إلى القمر ليلة إحدى عشرة من ذي الحجة في حق .

(٥) لم تؤلف : كذا في ف ، ب . وفي سائر النسخ : تمس يولف . محريف . والمرد : جمع
 مرة : وهي طاعة الحبيل وقوته . يرد وإن لم تربط بيننا أسباب الحب الخفية . وفي سائر النسخ :
 الحر . تحريف .

(٦) هذا البيت والذي قبله ساقطان من جميع الأصول ما عدا ف ، ب .

(٧) ف ، ب : ويحرمنا .

كان الخارجى قدم البصرة ، فترجى بها امرأة من عدوان ، كانت موسرة ،
فأقام عندها بالبصرة مدة ، ثم توخى البصرة ، فطلبها^(١) بأن ترحل معه إلى الحجاز ،
فقال : ما أنا بشركة مالى وضيقى ههنا تذهب وتضيع ، وأمضى معك إلى بلد
الجلد والفقر والضيق ، فإما أن ألت هاهنا أو طلقنى . فطلقها ونرج إلى الحجاز ،
ثم ندم وتذكرها ، فقال :

- دامت لعينك حبة وشجوم * وثوت بقلبك زفرة وموم
طيف لرب ما يزل مؤرق * بعد الهدى فاكاد يريم
وإذا تعرض فى المنام خيالها * نكا الفؤاد خيالها المعلوم
أجليت ذنبك ذنبه وظلمته * عند التحاكم والميل ظلوم
ولئن تجنيت الذنوب فإنه * ذوالداء يميز والصحيح يلوم
ولقد أراك غداة بنت وعهدكم * فى الوصل لأخرج ولا مذموم
أضحت تحكك التجارب والنهى * عنه ، ويكفه بك التحكيم^(٢)

صوت^(٣)

- برأ الألى علقوا الحبال قبله * فنجوا وأصبح فى الوفاق يسم
ولقد أردت الصبر عنك فعاقنى * علق بقلبي من هواك قد
ضعفت معاهد حبهن مع الصبا * ومع الشباب فين وهو مقم^(٤)

(١) ف ، مب : استوسم . وما بين ، أى لم يرافقه هواؤها .

(٢) كذا فى ف ، مب ، وفى سائر الأصول : طلبها .

(٣) ف ، مب : باتت لعينك .

(٤) كلمة صوت فى ف ، مب بعد البيت الذى بعدها .

(٥) هذا البيت فى ف متأخر بعد الذى يليه .

يبقى على حدث الزمان وديسه • وعلى جفائك إنه لعكريم
وجئت حين صححت وهو بدائه • شتان ذاك مصحح وسقيم^(١)
وأدركته زما فمأذ بجلسه • إن الحب عن الحبيب حلیم^(٢)
وزعمت أنك تجلين وشقه • شوق إليك، وإن بخلت، ألم

١٥٧
١٤

غنى في هذه الأبيات الدارمي خفيف رمل بالوسطى عن المشاشي؛ وفيه لعريب
خفيف قليل مطلق، وهو الذي بنى الآن، ويتعارفه الناس •

يرث أبا حيدة بن
عبد الله بن زمة

أخبرني عيسى بن الحسين، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثني سليمان
ابن عياش السعدي، قال :

كان الخارجي منقطعا إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة، وكان يكفيه
مؤونته، ويُفَضِّل عليه، ويعطيه في كل سنة ما يكفيه ويُغْنِيه، ويتغنى قومه وحياله،
من البر والتمر والكسوة في الشتاء والصيف، ويُقطعُه القطعة بعد القطعة من إبله
وغنمه، وكان منقطعا إليه وإلى زيد بن الحسن، وابنه الحسن بن زيد، وكلهم به
بر، وإليه محسن. فأت أبو عبيدة، وكان يترنل القَرْش من مَلَل، وكان الخارجي
يترنل الروحاء، فقال يرثيه :

ألا أيها الناعي ابن زئلب غدوة • نعت الندى داروت عليه الدوائر^(٣)
لعمرى لقد أسمى قرى الضيف عاتما^(٤) • بذى القَرْش لما غيبتك المقابر

(١) ف، م : وجئت بصيغة المتكلم -

(٢) أدبته : يريد غنطه - وهي رواية م - وفي م : « وأدركه ريسا » - وفي سائر النسخ :
لُدركه - واليهت ساطع من ف - (٣) عليه : كذا في ف - وفي سائر الأصول : عليك -

(٤) عاتما : جليبا مزينيا - وانظر بضم هذه الأبيات في مسم ما استعمل البكري في رسم (مالي) • ٢٧

إذا سوفوا نادوا صدك ودونه • صفيح وخوار من التراب مائر
ينادون من أمسى تقطع دونه • من البعد أنفاس الصدور الزوافر
فقوى اضربى حيلك ياهدن ترى • أبا مثله تسمو إليه المفاتر

قال الزبير : فحدثني سليمان بن عياش ، قال :

- كانت هند بنت أبي عبيدة عند عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما مات أبوها
جزعت عليه جزوا شديدا ، ووجنت وجدا عظيما ، فكلّم عبد الله بن الحسن محمد
ابن بشير الخارجي أن يدخل إليها ، فيعزيها ويسلّيها عن أبيها ، فدخل إليها معه .
فلما نظر إليها صاح بأعلى صوته :

- فقوى اضربى حيلك ياهدن ترى • أبا مثله تسمو إليه المفاتر
وكنت إذا فاعتريت أمميت والدا • يزى كما زان البدين الأساور
فإن تمويهه يشف يوما حويله • ظليّك أو يسدرك بالنوح ماذر
ونمزك ليلات طوال وقد مضت • بذى الفرس ليلات تسر قصائر
فلقاه رب يغفر الذنب رحمة • إذا بليت يوم الحساب المرائر
إذا ما ابن زاد الركب لم يمس ليلة^(٢) • قفا صغير لم يقرب الفرس زائر
لقد علم الأقوام أنب بناءه • صوادق إذ يندبنه وقواصر

(١) ف ، م ب : رؤسها . والأبيات التالية متصلة بما قبلها .

(٢) زاد الركب هنا زمة بن الأسود بن الخطاب بن أسد جد أبي عبيدة . وأزواد الركب : لقب ثلاثة
من فريش : مسافر بن أبي عمرو ، وأبو أمية بن الخيرة ، وزمة هذا ، لقبهم بذلك لأنهم لم يكن يزداد
مهم أحد في سفر : يطمسونه ويكفونه الأودر يندونه . وصغر : جبل أحمر كريم الفرس بالفرس .
والفرس : موضع بين المدينة ومثل ، يقال له فرس مل . والبيت يرافض من الأصويل ما عدا ف ، م ب .

قال : فقامت هند ، فصكت وجهها وعينها ، وصاحت يويلها وحرّبا ،
والخارجية يبكي معها ، حتى لقيا جهدا ، فقال له عبدالله بن الحسن : ألهذا دعوتك
ويحك ؟ فقال له : أفتظننت أني أعزها عن أبي عبيدة ؟ والله ما يسليني عنه
أحد ، ولا لي عنه ولا عن فقده صبر ، فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بمده !^(١)

٥ أخبّرني عيسى ، قال : حدّثني الزبير ، قال : حدّثني سليمان بن عياش ،
قال :

قوله يذم من طله
ويمنح زيد بن
الحسن

ومد رجل محمد بن بشير الخارجي بقلوص ، فطله ، فقال فيه يذمه ، ويمدح
زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

لعلك والموعود حق وفائده * بدا لك في تلك القلوص بداء^(٢)

فأنت الذي أتني إذا قال قائل * من الناس : هل أحسبتها لعناء^(٣) ١٠

يقول الذي يندى الثّبات وقوله * حلّ وإشحات العدو سواء^(٤)

دعوتُ ووقدا خلفتي الواسدعوة^(٥) * زيد فلم يُقبل هناك دعاء

بأبيض مثل البدر عظم حقه * رجال من آل المصطفى ونساء^(٦)

١٥٨
١٤

(١) ف ، مب : ولا لي عزاء عن فقده ، فكيف ... ليس يسلو .

(٢) في الأصول ما عدا س ، س : (تمل) في موضع (لعلك) . وفي انشرازة ركنب شواهد ١٥

النصر : حق قفاؤه . وفي ف ، مب : ذاك القلوص .

(٣) حل أحسبتها لعناء : كذا في ف ، مب . ونشاة الأدب (٤ : ٢٧) تقلا عن الألفاظ .

وفي سائر الأصول : حل القواعد بن وفاء .

(٤) رواية الشطر الثاني في ب ، س : « حلّ به بين الأنام عطاء » .

(٥) الوعد : كذا في ف وانشرازة . وفي سائر النسخ : الوأي . وهو بمعنى الوعد . ٢٠

(٦) هذا البيت من ف ، مب ، وانشرازة .

فياضت الأبيات زيد بن الحسن، فبعث إليه بقلوص من خيار إبله، فقال يمدحه :

إذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة * نقي جلدها واخضر بالنت عودها

وزيد ربيع الناس في كل شتوة * إذا أخلفت أنوازها ورعودها

حمول لأشتاق الديات كأنه * سراج الدجى إذ قارنته سعودها

• أخبرني عيسى، قال : حدثني الزبير، قال : حدثني سليمان بن عياش، قال :

نظر الخاريج إلى نمش سليمان بن الحصين وقد أخرج، فهتف بهم، فقال :

ألم تروا أن قتي سيداً * راح على نعش بنى مالك

لا أقصُ العيش لمن بعده * وأقصُ المهلك على المالك

وقال فيه أيضا :

١٥ ألا أيها الباكي أخاه وإنما * تفزق يوم الفددي الأخوان^(١)

أنى يوم أحجار الثمام^(٢) بكيته * ولو حم يورى قبله لى كانى

تداعت به أيامه فأخترمنه * وأبقين لى شهبوا بكل زمان^(٣)

فليت الذى ينهى سليمان فؤوده * بكى عند قبرى مثلها ونسانى^(٤)

فلو قسمت فى الجن والإنس لوعى * طيه بكى من حرمها الثقلان

١٦ ولو كانت الأيام تطلب فديته * إليه وصرف الدهر ما ألوانى^(٥)

(١) كذا رأى الشطر الثانى فى ف، ب. وفى سائر النسخ : يبكى يوم الفدية الأخوان .

(٢) كذا فى ف، ب. وفى سائر الأصول : الجمام . ويعرف أيضا : بصغيرات الثمام . وهو موضع على طريق مكة من المدينة .

(٣) ف، ب : مكاتب . (٤) ف، ب : دما عند قبرى مثله فصانى .

(٥) كذا رأى الشطر الثانى فى ف، ب. وفى سائر الأصول : وقاه صروف الدهر فى وقوانى .

أرجوزة في المولى
الصادق

أخبرني. جميعي، قال : حدّثنا الزبير، قال : حدّثنا سليمان بن عياش، قال :
نخرج محمد بن بشير يرى الأروى ومعه جماعة، فيهم رجل من الموالى من أهل
السيالة^(١)، فصبه المولى على صفاء بيضاء يرى من فوقها، فزلت قدمه عنها، فصاح
حتى سقط على الأرض، وأحدث في ثيابه، فقال الخاريجي في ذلك :

- حرق يا صفاء في ذراك * وإن نار إن لم تمنعي أرواك^(٢)
تصلي أن بذى الأراك * - أيتها الأروى - ذوى عراك^(٣)
قوماً ألدوا شبك الشباك^(٤) * يغنون مَبها قتل أباك
نم ملوى الحيد المدك * إذ صوت الجالب في أنراك^(٥)
ولم يقل متحصصا : إراك * بين مقاطعها ركبت فاك^(٦)
فسلت والطنن على كلاك * مثل الأضاح بيد النساك^(٧)
يرى بالآكاف على الأوراك * كما أطحيت العبد عن صفاك^(٨)
أما السبالي فلن ينساك * لو يرميك الناس ما رماك^(٩)

- (١) السبالي : كذا في ف ، ب . وصياف مصيرها قريبا . وفي بقية الأصول : البادية .
(٢) جاء هذا الزجر محرّفاً في الأصول كماها بظلمة ومطيرة ، كما اضطرب ترتيبها ، بحيث لمض
معناه ، واضعفاً فيه حل ب . وهي ألفها تحريفها . والقراء : جمع الدرة ، وهي أهل الثرى المرتفع .
(٣) ذوى عراك : تكاية عن نفسه وحصه من أهل الصيد .
(٤) كذا رأى البيت في م ب . وفي جميع الأصول : قوما أهدرناك التناك . ومقط البيت واقى
بعده من ف . (٥) البيت في ف ، ب . والحيد : جمع حيدة : كبدية ويدر ، وهي ما ملوى
من الأنابيب في قرن الومل . والمداك : الجريصق عليه الطيب . شبه قرن الأودية به .
(٦) الجالب : الصالح ذوالجلب . وفي بعض الأصول : الجالب . ولعله تحريف .
(٧) القاطي : جمع مقطى ، وهو موضع القنطرة : أي السجز .
(٨) السبالي : يريد المولى الذي سقط ، وهو منسوب إلى السبالة ، وهي قرية جامعة على الطريق
من المدينة إلى مكة ، بينها وبين مل سبعة أميال ، وبينها وبين الزوراء التي كان يزلما الشاعر اثنا عشر
ميلاً ، وهي لولة الحسن بن علي الذي مدح الشاعر ابنه زيدا .
(٩) رماك : كذا في ف ، وفي سائر الأصول : أراك .

بما تب زوجته

آخرني عيسى، قال : حدثنا الزبير، قال : حدثنا سليمان بن عياش، قال :
كانت عند الخارجي بنت م له ، فهاجم بعض قرابتي ، فأجابته الخارجي ،
فغضبت زوجته ، وقالت : هجوت قرابتي . فقال الخارجي في ذلك :

$$\frac{١٥٩}{١٤}$$

أما ما أسول لمم فماتت * علّ وقد هجيت فأتيت
فومت وقد بدأ لي ذلك منها * لأهجوها فيمنعني الصليب^(١)
فلا قلب يبصر كل ذنب * ولا راض يغير رضا ، غصوب^(٢)

آخرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني مصعب
قال : وحدثني الزبير عن سليمان بن عياش ، قال :

أسلفت زوجته
فترجى أخرى

ترجى الخارجي جارية من بني ليث شابة ، وقد أسن وأسلت زوجته المدونانية .

فضربت دونه حجابا ، وتوارت عنه ، ودعت نسوة من حشيتها ، فجلسن عندها ،
يلهون ويتفتين ويضربن بالدخوف ، وعرف ذلك محمد فقال :

لئن طانس قد شاب ما بين قرني * إلى كمها وأبيض ضبا شأبها^(٣)
صهت في طلاب اللهو يوما وعلقت * حجابا لقد كانت يسيرا حجابها
لقد متعت بالعيش حتى تشعبت^(٤) * من اللهو إذ لا ينكر اللهو بأبها

(١) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : فيظن .

(٢) يصر : كذا في ف ، م ، وفي سائر النسخ : أضرب كل ذنب . تعريف .

(٣) أبيض شياها : يريد أبيض شعرها ، وهذه رواية ف . وفي سائر الأصول : امص .

(٤) ف : لقد متعت بالعيش حتى تشعبت ... من العيش . وفي سائر الأصول :

* لئن متعت بالعيش حتى تشعبت *

ومعنى تشعبت من العيش : تهيئت أخلأها . وربما كانت تشعبت عرفة عن تشعبت بالعين ،
أو عن تشعبت .

فبينى برغم ثم كلّى فريما • ثوى الرغم منها حيث يشوى قباها^(١)
 ليضاء لم تلتب لحدّ يعبها^(٢) • هجان ولم ينبح لنيا كلاها
 تأوّد في الخشى كأنّ قناعها • على ظلية أدماء طابّ شباها
 مهففة الأعطاف خفاة الخشى • جميل عباها قليل عتابها
 إذا ما دعت باقى زرار وقارعت • ذوى المجد لم يرد عليها انتسابها^(٣)

استعمل إبراهيم
 ابن هشام الخزاز
 فوصفه

حدّثنا الحسن بن عليّ قال : حدّثنا أحمد بن زهير قال : حدّثنا الزبير بن بكار
 قال : حدّثني حمى عن الضحاك بن حنّان ، قال :

لما ولي إبراهيم بن هشام الحرّمين ، دخل إليه محمد بن بشير الخاريجي ، وكان له
 قبل ذلك صديقا ، فأعرض عنه ، ولم يظهر له بشاشة ولا أنسا ، ثم عاوده فاستأذنه
 في الإنشاد ، فأعرض عنه ، وأخرجه الحاجب من داره ، وكان إبراهيم بن هشام
 تياها ، شديد الذهاب بنفسه ، فوقف له يوم الجمعة على طريقه إلى المسجد ، فلما
 حاذاه صاح به :

يا بن الهشامين طرأ حرت مجدهما • وما تحسّونه تقصّ وإمرار
 لا تُسمّين بي الأعداء إنهم • بيني وبينك مُمّاع ونظّار
 وإن شكوى إن رُدّوا فيظلمهم • في ذمة الله إعلات وإسرار^(٤)
 فأخّر بنائك الممود من سمة • على إنك بالمصروف كزار

(١) ثم ظلى : يره : بيني بذلك ما بين به • وفي جميع الأصول : ظلى ، بالطاء ، ولا معنى له هنا .

(٢) ف : شينها • وقوله ليضاء ، أى لأجل حي يضاء .

(٣) رواية البيت في ف • ص :

إذا ما دعت باقى زرار وقارعت • ذرا المجد لم يرد عليها انتسابها

(٤) البيت من ف • ص :

فقال لحاجبه : قل له يرجع إلى إذا عُدت . فرجع ، فأدخله إليه ، وقضى دينه ، وكساه ووصله ، وماد إلى ما عهد منه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني مصعب عن أبيه قال :

رَدَه على عمر لمرة
ابن أذينة

عَمْرُو بْنُ أَذِينَةَ حَارَهُ عِنْدَ ثَلَاثَةِ الْعَوَيْلِ ، فَقَالَ عَمْرُو :

لَيْتَ الْعَوَيْلَ مَسْدُودٌ وَأَصْبَحَ مِنْ • فَوْقَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ رَدَمٌ بِأَجُوجٍ ^(١)

فَقَسَّرَ بَعْضُ ذَوِّ الْحَاجَاتِ مِنْ ظَلَمَ • وَيَسْلُكُ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَتَوَجٍ ^(٢)

فقال محمد بن بشير النخاري يرد عليه :

سَبَحَانَ رَبِّكَ تَبَ مَا أَتَيْتَ بِهِ • مَا يَسُدُّ اللَّهُ يُصْبِحُ وَهُوَ مَرْتَوَجٌ

وَهَلْ يُسَدُّ وَلِحَاجٍ فِيهِ إِذَا • مَا أَصْلَحُوا فِيهِ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِجٌ ^(٣)

مَا زَالَ مِنْذُ أَذَلَّ اللَّهُ مَوَاطِنَهُ • وَمِنْذُ آذَنَ أَنَّ الْبَيْتَ مَحْجُوجٌ

يَهْدِي لَهُ الْوَلَدَ وَقَدْ أَفْلَحَ مَطَرَبُهُ ^(٤) • كَأَنَّهُ شُطِبَ بِالْقِدَمِ مَسْجُوجٌ

١٦٠
١٤

(١) العويل : نقب في موضع يقال له الجلاء بين شويكة والحورة ، ومن أردية الحورة هذه واد ينزع في القفارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسديون والنخاريون وهما الناصر .

(٢) ف : ما أجوج . وفي مصمم ما استصم البكري ، (رسم الأفسر) :

لَيْتَ الْعَوَيْلَ سَدَّهُ بِجَتَا • ذَاتَ الْجَلَاءِ عَلَيْهِ رَدَمٌ بِأَجُوجٍ

(٣) المخرج : المورود . وفي مصمم البكري :

• وَيَسْلُكُوا السَّهْلَ عَلَى كُلِّ مَتَوَجٍ

(٤) في مصمم ما استصم البكري :

وَكَيْفَ يَرْتَفِعُ سَدًّا وَهَمْ لَمْ • لَيْسَكَ لَيْسَكَ تَكْبِيرٌ وَتَلْجِجٌ

(٥) كذا في ف ، سب . وفي مصمم البكري : أذال .

(٦) المطربة : الطريق الفتيق في الجبل ، لا يكون إلا به أو بالحرة .

خل الطريق إليها إن زائرهما * والسكينة بها التمس الأبالج^(١)
لا يسند الله نقبا كان يسلكه الـ * بيض البهايل والوجع العناجيج^(٢)
لو سده الله يوما ثم عجز له * من يسلك القعب أمسى وهو مفروج

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير، قال : حدثنا مصعب، قال :
كان الخارجي أخ يقال له بشير بن بشير، وكان يجالس أصداءه ، ويأثر من
يُعلم أنه مباين له . وفيه يقول :

وإني قد نصمت فلم تُصَدِّقْ * بنصمي واحتدثت لما نبألي^(٣)
وإني قد بدأت أن تُصَمِّي * لنفيسك واحتدادي في ضلال
فكم هذا أنودك من قطاعي * مكتنويد المسألة النبال
فلا تبغ الذنوب علي واقصِدْ * لأمرك من قطاع أو وصال^(٤)
فصوف أرى خلائك من نصابي * إذا فارقتني وترى غلالي
وإن جزاء عهدك إذ قَوَّيْ * بأن أغضي وأسكت لا أبالي^(٥)

- (١) الأبالج : جمع أبلج ، وهو الأبيض النقي الوجه . ورواية البيت في معجم البكري :
خلوا الطريق إليه إن زائرهم * والسكينة به التمس الأبالج
(٢) البهايل : جمع بهلول ، وهو السيد . والوجع : جمع وجعاء ، وهي الناقة الضامرة . والعناجيج :
جمع عنجوج ، وهي النخبة ، أو الطويلة النطق .
(٣) ف ، يقالط . (٤) كذا روى البيت في ف ، مب . وفي سائر الأصول :
* واحتدثت فلم نبألي *
(٥) الخلال : الحافة والمصادقة . يريد سارى أصداءك الذين متصافهم حين فترق ، وسرى
أصدائي . وفي ف : من تصابي .
(٦) يريد أني أكتفك من فلكك عهد الأخوة ، بنسائي لما لك ، وطعم مبالقي بك . ورواية البيت
: هذه من ف ، مب . وفي سائر الأصول :
وإنك تستريح إذا قَوَّيْ * بأن أصم وأسكت لا أبالي

قوله في زديج
سعدى

أخبرنى عيسى بن الحسين قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثنا سليمان
ابن عياش ، قال :

كان الخاريج محبيا بزوجه سعدى ، وكانت من أسوأ الناس خلقا ، وأشدّه
على حشيره ، فكان يلقى منها عتا . ففاضبها يوما لقول آذنه به ، واعتزلها ، وانتقل
إلى زوجته الأخرى ، فأقام عندها ثلاثا . ثم اشتاق إلى سعدى ، وعذركها ،
وبدا له في الرجوع إلى بيتها ، فتحوّل إليها ، وقال :

أرأيت إذا ظالمٌ بالصبر حُبًّا • أبى الصبر ما ألقى بسعدى فأغلبُ
وقد حلّيت عند الثمّاب أنسا • إذا ظلمتُنَا أو ظلمنا ستمتِ
وأنى وإن لم أجن ذنبا سأتينى • رضاها وأحفو ذنبها حين تذهب
وأبى وإن أنّيتُ فيها يزيدنى • بها عجباً من كان فيها يؤنب
١٠

أخبرنى عيسى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان بن عياش قال :
كانت بشار بن بشير أخو محمد بن بشير يماديه ، ويمسك أعملاه . فقال
الخاريج فيه :

كفانى الذى ضيّعت منى وإنسا • يُضيعُ الحقوق ظالما من أضاهاها
صليعة من ولاءك سوء صليهما • وولى سوائك أجرا واصطناعها
أبى لك كسب الخير رأى مقصّر • ونفس أضاك الله بالخير باعها
إذا هى حتته على الخسير سرّة • عصاها وإن همت بشر أطاعها
١٥

قوله يمايب أخاه
أيضا

(١) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : حله فيرة .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : ما ظلمنا .

(٣) كذا في ف . وفي سائر الأصول : ويجهو .

(٤) ف ، م : ينجح حقولا . (هـ) ف : بسوء .

١٦١
١٤

فلولا رجالٌ كاشحون يَسْرِمُ • أَذَلِكَ، وَقُرْبَى لَا أَحَبُّ انْقِطَاعِهَا^(١)
إِذَا بَانَ إِنْ زِلْتُ بِكَ النَّمْلَ زَلَّةً • فِرَاقٌ خِلَالٍ لَا يُطِيقُ ارْتِجَاعِهَا^(٢)
وَأَنْ مَتَى أَهْمَلُ عَلَى ذَلِكَ أُطْلِعُ • عَلَيْكَ عَيْبًا لَا أَحَبُّ إِطْلَاعِهَا^(٣)
لِإِنْ تَكْ أَحْلَامُ تَرُدُّ إِخَاءَنَا • عَلَيْنَا فَرَسٌ هَذَا يَرُدُّ سِمَاعِهَا^(٤)
مُسَانِكَ نَبِيًّا مُجِيلاً وَقَصَائِدًا • نَوَاصِحُ تَسْنِي مِنْ شَتُونِ صُدَاعِهَا^(٥)
وَمَنْ يَحْتَلِبُ نَحْوِي الْقَصَائِدَ يَحْتَلِبُ • قِرَاءَةً وَيَتَّبِعُ مِنْ يُحِبُّ اتِّبَاعِهَا^(٦)
إِذَا مَا الْفَتَى ذَوَالْبَّ حَلَّتْ قَصَائِدُ • إِلَيْهِ فَيُخَلِّي لِلْقَوَائِ رِبَاعِهَا^(٧)

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا سليمان
ابن حياش قال :

١٠ لما دفن زيد بن حسن وانصرف الناس عن قبره ، جاء محمد بن بشير
إلى الحسن بن زيد ، وعنده بنو هاشم ووجوه قريش يعزونه ، فأخذ بعضنا دق
الباب ، وقال :

أصين جودا بالدموع وأسحدا • بنى ربحم ما كان زيدٌ مِينَا

(١) في ف ، مب : إذا بان ... فراق خلال . وترجيه في حرف بهد : فلولا رجال ... الخ .
(٢) اطلع عليك عيوبا : اطلعها . وجاء هذا البيت في ف بهد « فلولا رجال » .
(٣) وقصائدا : يريد ما بهت قصائد . والشئون جمع شأن ، وهي مواسل عظام الرأس ومفاتها .
ورواية الشطر الثاني من البيت في ف :

• نواصع تسن من شتون ضياعها •
(٤) ف : جزاء . (٥) رواية الشطر الثاني في ف ، مب :

• به فصل للقوائ رباعها •

٢٠ وله عرف مما أتيته ، بتقدير يرحم بلام الأمر المحذرة . يقول لأخيه :
إذا كانت حالك تتطلب أن أحظك وأذكرك بما ته زائرة ، فليكن أن تفهم قول ، وتنزل أشعاري
مازلا اللامعة بها .

- ولا زيد إلا أن يعود بعبارة • على القبر شاكي نكبة يستكينها^(١)
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة • من الأرض إلا وجه زيد يزنها
لعمري أرى الناسي لعمت مصيبة • على الناس واختصمت قضيها^(٢) رمينها
وأنا لنا أمثال زيد وجدته • مبلغ آيات الهدى وأمينها^(٣)
وكان حليفه المصاحبة والنسب • فقد فارق الدنيا نداها ولينها
فدنت فتوة ترى لؤي بن غالب • يحمي الثرى فوق امرئ ما يشينها
أخر يطايع بكت من فراقه • عكاظ فبطحاء الصفا لحجونها
فقل للتي يعلو على الناس صوبها • ألا لا أطرب الله من لا يعينها^(٤)
وأرسلت تبكي وقد شق جيبها • عليه فأبت وهي شمت قرونها^(٥)
ولوليت ما يفقه الناس أصبحت • خواشع أعلام القلاة وعينها
فناه لنا الناعي فقلنا كأننا • نرى الأرض فيها آية حان حينها^(٦)
وزالت بنا أقدامنا وتقلبت • ظهور رواينا بنا ويطونها
وآب ذوو الأبواب منا كما • يرون شيالا فارقتها يمينها^(٧)
سقى الله سقيا رحمة رب حفرة • مقسم على زيد تراها وطينها
قال : فما روى يوم كان أكثر باكما من يومئذ^(٨) .

- (١) يستكينها : يمتنع لها ويلك . يقول : ذهب زيد فلا يعرف قدره إلا من أصابه نكبة شديدة ، فلم يجد من يهيه ، فوقف على قبره يبكيه . (٢) الرمين هنا : المصيبة العظيمة .
(٣) ف : ومنها . (٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : • • • (٥) اليك من ف ، مب . (٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : نهبت . وأعلام القلاة : جمالها . واللين : جمع عواء ، أي واسعة العين ، يريد بقر الوحش . (٧) ف : روايتنا .
(٨) ف : مب : أدلو . (٩) جاءت هذه العبارة بصورة شذوذة في الأصول ، فزعمنا على هذه الصورة ، لأنها أوضح .

نسبه في بنت
م له زوجة
واستغنت به

أخبرني محمد بن خلف بن المزدان قال: حدثنا أحمد بن الحيثم بن قراس قال:
حدثني العمري عن لبيط، قال:

كان محمد بن بشر الخارجي من أهل المدينة، وكانت له بنت حم سريّة جميلة،
قد خطبها فيرواحد من سروات قريش، فلم ترضه، فقال لأبيه: زوجنيها. فقال له:
كيف أزوجهكها وقد ردّ عنك عنها أشراف قريش. فذهب إلى حمه لخطبها إليه،
فوعده بذلك، وقرب منه. فبقي محمد إلى أبيه فأخبره، فقال له: ما أراه يفعل.
ثم ماودة، فزوجه إياها. ففضضت الجارية، وقالت له: خطبني إليك أشراف قريش
فرددتهم، وزوجني هذا الغلام الفقير؟ فقال لها: هو ابن عمك، وأولى الناس بك.
فلما نبى بها جعلت تستغف به وتستخذه، وتبعته في غنهما مرة، وإلى غيرها
أخرى. فلما رأى ذلك من فعلها قال شعرا، ثم خلا في بيت يترنم به ويُسَمِّعها.
وهو:

تأملت أن كنتُ ابنَ حم نكحتني * فليت وقد يُسقى ذؤو الرأى بالسِّل
فإنك إلّا ترصكي بعض ما أرى * تُنازكُ أخرى كالقارينة في الحبل
تُزك ما أسطاعت إذا كان قسَمها * كقسيمك حَقًا في التلاد وفي البمل^(١)
مضى يحملها منك يوما لحالة * فتبتمها تحملك منها حلٍ مثل^(٢)
قال: فصَلَحْتُ، ولم ير منها بعد ما سمعت شيئا يكرهه.

(١) تزك: تلتصق بك وتضامك.

(٢) ف، م، ب: يروا.

صوت

مَلَامَ قَهْرِي وَلَمْ تُهَجَّرِي • وَمَنْتَكِ فِي الْمَجْرَمِ يُسَدِّرِ

قَطَعْتَ حَبَالَكَ مِنْ شَادِنِ • أَخَرَّ قَطَوَيْبَ الْخَطَا أَحْوَرِ^(١)

الشعر لسديف مولى بنى هاشم : والفتاء لأبي العبيس بن حمدون • خفيف تقبل
بالسبابة والوسطى •

(١) ف ، م : آخر •

(٢) كُتِبَ فِي مِصْرٍ الْأَدْبَاءَ لِأَفْوَتْ • وَفِي ف : لَأَيُّ الْبُهَاسِ • وَفِي سَائِرِ النُّسخ : لَأَيُّ الْعَبِيسِ •
وَالصُّوَابُ مَا أَتْبَعْنَاهُ •

ذكر سديف وأخباره^(١)

اسمه ونسبه وولاه
لبنى هاشم

هو سديف بن ميمون مولى خزاعة . وكان سبب ادعائه ولاء بنى هاشم أنه تزوج مولاة لآل أبي حنبل ، فادعى ولاءهم ، ودخل في جملة مواليتهم على الأيام . وقيل : بل أبوه هو كان المتزوج مولاة الهبييين ، فولدت منه سديفا . فلما يقع ، وقال الشعر ، وعُرف بالبيسان وحسن العارضة ، ادعى الولاء في موالى أبيه ، فغلبوا عليه .

جهازى معصب
لبنى هاشم

وسديف شاعر مُقَلّ ، من شعراء الجحاز ، ومن مخضرمي الدولتين ، وكان شديد التعصب لبني هاشم ، مظهرا لذلك في أيام بنى أمية . فكان يخرج إلى أحجار صفًا في ظهر مكة ، يقال لها صُفَى السَّيَاب ، ويخرج مولى لبني أمية معه يقال له سَيَّاب^(٢) ، فيسابقان ويتشاققان ، ويذكران المتألم والمعايب . ويخرج معهما من سفهاء القرقيين من يتعصب لهذا ولهذا . فلا يرحون حتى تكون بينهم الجراح والشجاج ، ويخرج السلطان إليهم فيفرقهم ، ويقاقب الحناة . فلم تزل تلك العصبية بمكة حتى شاعت في العامة والسفلة . فكانوا صنفين ، يقال لهما السديفية والسبابية ، طول أيام بنى أمية . ثم انقطع ذلك في أيام بنى هاشم ، وصارت العصبية بمكة في الحناتيين والجحازيين^(٣) .

بينه وبين أبي جعفر
المختور ولد سمع
قصيدة له

أخبرني حمزة بن عبيد الله بن جميل السككي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا : حدثنا حمزة بن شبة قال : حدثني قُليح بن إسماعيل قال :

- (١) ف : أخبار سديف . (٢) ف ، م : معب . (٣) ف ، م : السيلية .
(٤) ف : الحرارين ، صناع الحرير . (٥) ف : بن مثل .

قال سُديف قصيدة يذكر فيها أمر بني حسن بن حسن، وأشدّها المنصور^(١)
بعد قتله لحمد بن عبد الله بن حسن . فلما أتى على هذا البيت :
يا سوءةً للقوم لا تَقُومُوا ولا • إذ حاربوا كانوا من الأحرار
فقال له المنصور : أتعصمهم على^(٢) يا سُديف ؟ فقال : لا ، ولكني أؤنبهم
يا أمير المؤمنين .

وذكر ابن المعتز أن القوف حدثه عن أحمد بن إبراهيم الرياحي قال :
سلم سُديف بن ميمون يوما على رجل من بني عبد الدار . فقال له العبدري :
من أنت يا هذا ؟ قال : أنا رجل من قومك ، أنا سُديف بن ميمون . فقال له : والله
ما في قومي سُديف ولا ميمون . قال : صدقت ، لا والله ما كان قط فيهم ميمون
ولا مبارك .

إنكار بعض بني
عبد الدار أقسامه
إلى فريقين

صوت

١٦٣
١٤

لعمرك إنني لأحب دارا • تكون بها سُكينة والرباب
أحبها وأبذل جُلّ مالي • وليس لعاتب عندي عتاب

الشعر للحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام . والغناء لابن سريج : رَمَل
بالنصر . وفيه للهنديّ ثقبيل أول بالسبابة ، في جري الوسطى ، عن إسحاق .

(١) زادت ف ، مبهمة كلفة : ونحرجهم .

(٢) ف ، مبهمة : انهمضهم .

أخبار الحسين بن علي ونسبه^(١)

- الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي^(٢) ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وقد تكرر هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب . واسم أبي طالب : عبد مناف ، واسم عبد المطلب : شيبه ، واسم هاشم : عمرو . وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف . وكانت أول هاشمية تزوجها هاشمي ، وهي أم سائر ولد أبي طالب . وأم الحسين بن علي بن أبي طالب : فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد المطلب بن قصي . وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة تكنى أم أيمن^(٣) . ذكر ذلك قنبر بن عمار ، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن حسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه . وكان علي ابن أبي طالب مسمى الحسن حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن^(٤) . ثم ولد له الحسين فسماه حرباً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين .

(١) كذا في م . وفي ف : أخبار الحسين بن علي عليه السلام . وفي نسخة الأصول : ذكر الحسين ونسبه .

(٢) ف ، م : ذكرت .

(٣) كذا وردت العبارة في م . وفي ف : وكانت خديجة تكنى أم هند ، وكانت فاطمة أم أيمن . وفي سائر الأصول : وكانت خديجة أم هند تكنى أم أيمن . والصواب ما أثبتناه ، لأن البهية خديجة كان لها ابن اسمه هند ، من زوجها أبي طالب ، وكانت تكنى به .

(٤) ف ، م : الحسن .

(٥ - ٥) العبارة عن ف وحدها .

حدثني بذلك أحمد بن الجعد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال :
حدثنا يحيى بن عيسى قال : حدثنا الأعشى عن سالم بن أبي الجعد قال : قال علي
ابن أبي طالب .

- كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين ، فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً ، فسماه
رسول الله صلى الله عليه الحسين . ثم قال سميتهما بإسمي أبي هارون : شبر وشبير .
وأخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال : حدثنا محمد بن يحيى
الأحول قال : حدثنا خلاد الملقري قال : حدثنا قيس بن الربيع بن أبي حصين ،
عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر، قال :
- كان علي الحسن والحسين تمويذتان تحشوهما من زغب جناح جبريل
عليه السلام .

- وهذا الشعر يقوله الحسين بن علي في امرأته الرباب بنت امرئ القيس
ابن صدي بن أوس بن جابر بن كعب بن طميم بن كلب بن وبرة بن تغلب
[ابن حُلوان] بن صمران بن الحلاف بن قضاعة ، وأمها هند بنت الربيع بن مسعود
ابن معاذ بن حصين بن كعب بن طميم بن كلب ، وفي ابنته منها سكينه بنت الحسين .
واسم سكينه : أمية ، وقيل أمينة ، وقيل آمنة ، وسكينه لقب لقبت به .

شعر الحسين
في امرأته الرباب

- (١) كذا في ف ، مب وخلاصة تهذيب الكمال لفرزدج . وفي سائر الأصول : أبي الجعد .
(٢-٣) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول في موضعها : وكذلك الحسين .
(٣-٣) العبارة عن ف ، مب . والقبض كما في اللسان .
(٤-٤) العبارة عن ف ، مب . وفي مب أحد بن يحيى الأحول .
(٥) كذا في الأصول وكتب الأنصاب . وفي مب : نطية .
(٦) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : مروان .

قال مصعب فيما أخبرني به العلوي عن زبير عنه :
اسمها آمنة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس ، قالا : حدثنا عمر بن شبة
قال : حدثنا أيونيم ، عن عمر بن ثابت ، عن مالك بن أمية ، قال :
سمعت سكينه بنت الحسين تقول عاتب عبي الحسن أبي في أمي ، فقال :
لمعرك إني لأحب دارا * تكون بها سكينه والزَّاب^(١)
أحبها وأبذل جُلِّ مالي * وليس لعاتب عندي عتاب

١٦٤
١٤
حدثنا محمد بن العباس اليزيدي^(٢) قال : حدثنا الخليل بن أسد قال : حدثنا
العمري عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :
اسمها آمنة .

١٠
قال لي عبد الله بن الحسن بن الحسن : ما اسم سكينه بنت الحسين ؟ فقلت :
سكينه . فقال : لا . اسمها آمنة^(٣) .

وروي أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينه . فقال : أمينة^(٤) ،
فقال له : إن ابن الكلبي يقول أميمة . فقال : مل ابن الكلبي عن أمه ؟ وصلى
عن أمي . وقال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكي قال :
سكينه لقب ، واسمها آمنة . وهذا هو الصحيح .

١٥
حدثني أحمد بن محمد بن سعيد^(٥) قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال :
حدثنا شيخ من قرش ، قال : حدثنا أبو حذافة أو غيره ، قال :
اسم امرؤ القيس بن عدى على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لما صلى الله

صلاة حتى ولاه عمر ، وما أمسى حتى خطب إليه على عليه السلام ابتشه الزَّاب^(٦)
(١) ف : نحل . هارونياً تقدم . (٢) ف : التهدي . (٣) ف ، ب : لا ، أمية .
(٤) ف : آمنة . (٥) ف ، ب : سعد . (٦) ف : ابن حذافة . (٧) ف : ركية .

٢٠
اسم أبو الزَّاب
على يد عمر

على ابنه الحسين ، تزوجه إياها . فولدت له عبد الله وسكينة ولدى الحسين عليهما السلام . وفي سكينة وأما يقول :

لممرك لاني لأحب دارا • تحمل بها سكينة والرباب

وذكر البيت الآخر ، وزاد على البيتين :

قلستُ لم وإن غابوا مضيقا • حباتي أو ينيبني التراب^(٢)

ونسخت هذا الخبر من كتاب أبي عبد الرحمن القلابي ، وهو أتم . قال :

حدثنا علي بن صالح ، عن علي بن مجاهد ، عن أبي المنذر محمد بن السائب الكوفي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حسن بن حسن قال : حدثني خالي عبد الجبار ابن منظور بن زياد بن سيار الفزاري ، قال حدثني صوف بن خارجة المري ، قال :

والله إني لعند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في خلافته ، إذ أقبل رجل أخرج^(٣) أجلي أمعيا ، يخطي رقاب الناس ، حتى قام بين يدي عمر . فحياه بتحية الخلافة ، فقال له عمر : فمن أنت ؟ قال : أنا امرؤ نصراني ، أنا امرؤ القيس بن مدى الكوفي . قال : فلم يعرفه عمر . فقال له رجل من القوم : هذا صاحب بكر بن وائل ، الذي أغار عليهم في الجاهلية يوم قُلُج . قال : فما تريد ؟ قال : أريد الإسلام . فعرضه عليه

(١) ف ، ص : فأولها .

(٢) في الأصول : وذكر البيتين وزاد عليهما .

(٣) ف ، ص : ولست لم وإن غابوا مضيقا .

(٤) ف ، ص : ابن .

(٥) الأصل : الذي تتداني صدور قديمه ويقاعد قضاها إذا مشى . والأجمل : الذي المحصر مقدم

شعره . وفي ف ، ص : أجلس ، وهو يمتد . والأمر : الذي سقط شعره .

(٦) كذلك في ف ، ص ، وفي سائر الأصول : فعرضه عمر .

عمر رضى الله عنه ، قبله ، ثم دعا له بُرْخُ ، فمقد له على من أسلم بالشام من قضاة .
فأدبر الشيخ واللواء يتر على رأسه . قال عوف : فوالله ما رأيت رجلا لم يُصلِّ لله
ركعة قط أمر على جماعة من المسلمين قبله .

ونبض على بن أبي طالب رضوان الله عليه من المجلس ، ومعه ابناه الحسن
والحسين عليهم السلام حتى أدركه ، فأخذ بثيابه . فقال له : يا حم ، أنا على بن
أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره ، وهذان ابناى الحسن
والحسين من ابنته ، وقد رغبتا في صبرك فأنكحنا . فقال : قد أنكحتك يا على
المحياة بنت امرئ القيس ، وأنكحتك يا حسن سَأْمَى بنت امرئ القيس ،
وأنكحتك يا حسين الرِّباب بنت امرئ القيس .

وقال هشام بن الكلبي : كانت الرِّباب من خيار النساء وأفضلهن . فخطبت
بعد قتل الحسين عليه السلام ، فقالت : ما كنت لأتخذ حَما بعد رسول الله صلى الله
عليه الله وسلم .

قال المدائني : حدثني أبو إسحاق المالكى ، قال :

قيل لسكينة واسمها أمنة ، وسكينة لقب : أختك فاطمة ناسكة ^(١) وأنت تمزيح
كثيرا ؟ فقالت : لأنكم سميتوها باسم جدتها المؤمنة — تعنى فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم — وسميتونى باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام . تعنى أمنة
بنت وهب ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) أختك فاطمة ناسكة : كذلك في مب . وفي ف : ناسكة . وهي النابغة ، وفي سائر الأصول :

أمنك فاطمة يا سكينة . تحريف .

قول الرباب ترى
زوجها الحسين

أخبرني عمي قال : حدثنا الكافي^(١)، عن قعنب بن الحرز الباهلي، عن محمد ابن الحكم، عن حوالة، قال :

رثت الرباب بنت امرئ القيس أم مكينة بنت الحسين ، زوجها الحسين عليه السلام حين قتل ، فقالت :

٥ • إله الذي كان نوراً يُستضاء به • بكريلآ قتيلاً غير مدفون
سيطد النبي جراك الله صالحاً • عناً، وجئت خسران الموازين
قد كنت في جبال صعبا ألود به • وكنت تصعبنا بالرجم والدين
من الليثي ومن السائلي ومن • يفتني ويأوي إليه كل مسكين
وافه لا أبتنى صبراً بصبركم • حتى أقيب بين الزبل والطين

١٠ • أخبرني الطوسي قال : حدثني الزبير عن عمه قال : أخبرني إسماعيل بن بكار قال : حدثني أحمد بن سعيد، عن يحيى بن الحسين العلوي، عن الزبير عن عمه، قال : وأخبرني إسماعيل بن يعقوب عن عبد الله بن موسى، قال :

كان الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين ، فقال له الحسين عليهم السلام : يا بن أخي، قد كنت أنتظر هذا منك، انطلق معي، نخرج به حتى أدخله منزله ، فغيره في أبتيد فاطمة وسكينة . فاختار فاطمة ، فزوجه إياها . وكان يقال : إن امرأة مختار حل سكينة لمقطعة الصرين في الحسن . وقال عبد الله بن موسى في خبره : إن الحسين خبره ، فاستجبا ، فقال له : قد اخترت لك فاطمة ، فهي أكثرهما شيها بأى فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم .

(١) ف ، ب : الكافي .

(٢) كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : الحسن النعمي .

(٣) ف ، ب : مرفوفاً سكينة .

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال :
كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن جدّي يحيى بن سليمان بن الحسين
العلوي قال :

كانت سَكِينَة في مَآثِم فيه بنت لُمثان ، فقالت بنت عُمَآن : أنا بنت الشهيد .
فصكت سَكِينَة : فلبّ قال للمؤذن . أشهد أن محمداً رسول الله . قالت سَكِينَة :
هذا أبي أو أباك ؟ فقالت الدّجانية : لا جرم لا أنظر إليك أبداً .

أخبرني أحمد بن محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا مروان بن موسى
القرقي قال : حدثنا بعض أصحابنا قال :

كانت سَكِينَة نجيّة في سِتارة يوم الجمعة ، فتقوم بإزاء ابن مَعْقِرَة ، وهو خالد
ابن عبد الملك بن الحارث بن الحَكَم ، إذا صعد المنبر ، فإذا شتم علياً ، شتمته هي
وجواريتها ، فكان يأمر الحَرَسَ فيضربون جواريتها .

أخبرني الطوسي عن الزبير عن عمه مصعب ، قال :

كانت سَكِينَة عفيفة سَلِيمة ^(١) بَرّة ^(٢) من النساء ، نجّاليس الأجلّة ^(٣) من قريش ،
وتجتمع إليها الشعراء ، وكانت ظريفة مزاحمة .

أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير عن عمه قال : حدثني معاوية بن بكر ، قال :

قالت سَكِينَة : أدخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقلة .

(١) سَلِيمة : مسالمة . وفي ف ، ميب : مسليمة .

(٢) الشيوخ المستين . وفي ف ، سب : الأجلّة .

بين سَكِينَة وبنت
لُمثان

سَكِينَة تشتم من
يشتم علياً

كانت سَكِينَة
ظريفة برة

سَكِينَة تصف نفسها

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن أبي أيوب المديني ،
عن مصعب ، قال :

كانت سكة تسمى
تصفيف شعرا

كانت سكة أحسن الناس شعرا ، فكانت تُصَفِّفُ بِحُجَّتِهَا تصفيفا لم ير أحسن
منه ، حتى عُرف ذلك . فكانت تلك الجمة تسمى السُّكَيْيَّة . وكان عمر بن عبد العزيز
إذا وجد رجلا قد صَفِّفَ بِحُجَّتِهِ السُّكَيْيَّةَ جلده وحلقه .

١٦٦
١٤

أخبرني أحمد بن حنبل عن عمار بن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه
عن أبي سفيان الجهمي ، قال :

أحدث إلى بعض
أعوانها غالية

بعثت سكة بنت الحسين طهوما السلام إلى حبيش بن دُبْلَةَ بغالية ، لأنه
كان من أعوانها . فلما وصلت إليه قال : فإن كانت — حبيش بن دُبْلَةَ —
عن الصَّبَّاح^(١) ؟ يُقَدَّرُ أَنْ الصَّبَّاحَ أرفع من الغالية .
قال محمد بن سلام :

١٠

كانت سكة مَرَّاحَة ، فلسمعتها دُبْرَة فولولت ، فقالت لها أمها : مالك ياسيدي
وبعزت ؟ فقالت : لَسَمَعْتُ دُبْرَة ، مثل الأُبْرَة ، فأوجعتني قُطيرة^(٢) .
وقال هارون بن أبي حبيب الله ، حدثني ضمرة بن ضمرة ، قال :

قال من مزاح
سكة

١٥

أجَلَسْتُ سكة شيعة فارسية على سَلَّةٍ بيضاء ، وبعثت إلى سليمان بن يسار ،
كانها تريد أن تسأله عن شيء . فلما دعا إكراما لها ، فأمرت من أخرج إليه ذلك
الشيخ جالسا على السَلَّةِ فيها البيض . فوُلِّيَ يُسَيِّع .

(١) الصباح ككَلان : طراوشل من الخلق ونحوه .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : فضجكت وقالت .

٢٠

(٣) قطرة : أي إتياما يسيرا لا شديدا . وفي اللسان والتاج : (دير) : وفي حديث سكة بنت
الحسين : « جاءت إلى أمها وهي صغيرة ، تكي ، فقالت لها : مالك ؟ فقالت : حرت في ديرة ، فلهمني
بأيرة . وهي صغيرة الديرة : النحلة . ولم يذكر في الفقرة الثالثة : « فأوجعتني قطرة » . وفي التاج : القطرة
بالضم : التي . فانه ليسير الخسيس . تقول : أحطت من قطرة وقطرة . والأخيرة : تصغير قطرة .

قال : وبثت سَكينة إلى صاحب الشرطة بالمدينة : أنه دخل علينا شامئاً ، فابعث إلينا بالشرطة . فركب ^(١) ومعه الشرطة . فلما أتى إلى الباب ، أمرت ففتح له ، وأمرت جارية من جواريا فأخرجت إليه برؤوثاً . فقال : ما هذا ؟ قالت : هذا الشامئ الذي شكوتاه . فأنصرفوا يضحكون .

مثال من طبع
ابن أشعب

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال : حدثنا أحمد بن القاسم قال : حدثنا أبو هَـقَّان قال : حدثنا سيف بن إبراهيم صاحب إبراهيم بن المهدي قال : حدثني إبراهيم بن المهدي : أن الرشيد لما ولاء دمشق استوهبه حُجبة دُبَّية والغاضريّ وصبيدة بن أشعب وحكم الوادي . فوجههم له ، فأنقصهم معه .

قال : فكان فيما حدثني به صبيدة قال : قال إبراهيم :

ركبت حماراً وهو صديلي ، ونمّيت على ظهرها . فلما بلغنا ثنية المقاب ، اشتد على البرد ، فاحتججت إلى الزيادة من الدثار . فدعوت بدوّاج سمّور ، فالتفت به على ظهره ، ودعوت بمن كان معي في سمري في تلك الليلة ، وكانوا حولي . فقلت لابن أشعب : حدثني بأعجب ما تعلم من طمع أبيك . فقال : أعجب من طمع أبي طمع ابنه . فقلت : وما بلغ من طمعك ؟ فقال : دعوت أفعالاً اشتد عليك البرد بدوّاج سمّور ، لتستدفئ به ، فلم أشك أنك دعوت به لتجعله على . فغلني الضمك ، وغلّمت عليه الدّوّاج . ثم قلت له : ما أحسب لك قرابة بالمدينة . فقال : اللهم غفراً ، لي بالمدينة قرابات وأى قرابات . قلت : أيتكونون عشرة ؟ قال : وما عشرة ؟ قلت : فمشرّين ؟ قال : اللهم غفراً ، لا تذكر المشرات ولا المؤمنين ،

(١) كذا في مب . وفي سائر الأصول : مركب منه .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي سائر الأصول : يورث .

وتجاوز ذكر الألف إلى ما هو أكثر منها . قلت : ويحك ! ليس بينك وبين
أشعب أحد ، فكيف يكون هذا ؟ فقال :

- إن زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان تروّج سُكينة بنت الحسين . نكح أبي علي
قلها ، فأحسنت إليه ، وكانت عطاياها خلاف عطايا مولاه . فقال إليها بكليته .
قال : ورج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة ، فاستأذن زيد بن عمرو سُكينة ،
وأعلمها أنها أول سنة حج فيها الخليفة ، وأنه لا يمكنه التخلّف عن الحج معه .
وكانت لزيد ضيعة يقال له العرج ، وكان له فيها جوار . فأعلمته أنها لا تأذن له
إلا أن يخرج أشعبُ معه ، فيكونَ مَيتاً لها عليه ، وما نال من المدول إلى العرج ،
ومن اتخاذ جارية لنفسه في بدائه ورجسته . ففجع بذلك ، وأندج أشعب معه .
وكان له فرس كثير الأوصاح ، حسن المنظر ، يصونه عن الركوب إلا في مسافة
خليفة أو أمير أو يوم زينة ، وله سرج يصونه ، لا يركب به غير ذلك الفرس .
وكان معه طبيب لا يتطبيب به إلا في مثل ذلك اليوم الذي يركب فيه ؛ وحلة موشية
يصونها عن اللبس إلا في يوم يريد التجمّل فيه بها . فخرج مع سليمان ، وكانت له
عنده حوائج كثير ، فقضاها ووصله ، وأبزل صلبته . وانصرف سليمان من حجّه ،
ولم ينسلك طريق المدينة . وانصرف بن عثمان يريد المدينة ، فنزل على ماء لبني عامر
ابن صمصمة ، ودعا أشعب ، فأحضره وصّر صُرة فيها أربعمائة دينار ، وأعلمه
أنه ليس بينه وبين العرج إلا أميال ، وأنه إن أذن له في السير إليها ، والمبيت بها
عند جواريه ، فطس إليه ، فوافى وقت ارتحال الناس ، ووهب له أربعمائة دينار .
فقبل يده ورجله ، وأذن له في السير إلى حيث أحب ، وحلف له أنه يحلف لسُكينة
بالإيمان المحرّمة ، أنه ماسر إلى العرج ، ولا اتخذ جارية منذ فارق سُكينة إلى
أن يرجع إليها . فدفع إليه مولاه الدنانير ومضى .

قال أبو إسحاق : قال ابن أشعب : حدثني أبي أنه لا يتوهم أن مولاه مار نصف ميل حتى رأى في الماء الذي كان عليه رجل زيد جارينين عليهما قزبان . فألقنا القزبتين ، وألقنا ثيابهما عنهما ، ورمنا بأنفسهما في الفدير ، وعامتا فيه ، ورأى من مجردهما ما أعجبه واستحسنه . فسألها عند خروجهما من الماء عن نفسها . فأعلمته أنها من إماء نسوة خُلوفاً ، لبني عامر بن صعصعة ، هن بالقرب من ذلك الفدير . فسألها : هل سبيل إلى موليائهما ، لمحادثة شيخ حسن الخلق ، طيب العشرة ، كثير التوادر ؟ فقالتا : وأنى لمن بمن هذه صفته ؟ فقال لهما : أنا ذلك . فقالتا : انطلق معنا . فوثب إلى فرس زيد ، فأمرجه بسرجه الذي كان يسرجه به ويركبه ، ودعا بخلته التي كان يضمن بها ليلتها ، وأحضر السقط الذي كان فيه طيبه ، فتطيب منه ، وركب الفرس ، ومضى معهما حتى وافي الحى ، فأقام في محادثة أهله إلى قرب وقت صلاة العصر . فأقبل في ذلك الوقت رجال الحى ، وقد انصرفوا غائمين من غزائهم ، وأقبلت تمر به الرقعة بصد الرقعة ، فيقولون به فيقولون : بمن الرجل ؟ فينسب في نسب زيد ، فيقول كل من اجتاز به : ما نرى به بأساً . وينصرفون عنه . إلى قرب غروب الشمس ، فأقبل شيخ فإن على حجر هزيمة هنزيل ، ففعل مثل ما كان يفعل من اجتاز ، فسأله مثلاً يسألون عنه ، فأخبره بمثل ما كان يخبرن تقدمه ، فقال مثل قولهم .

قال ابن أشعب : قال أبي : ثم رأيت الشيخ وقد وقف بعد قوله ، فأوجست منه خيفة ، لأنى رأيته قد جعل يده اليسرى تحت حاجبيه ، فرفعهما ، ثم اشتد ليرى وجهي . فركبت الفرس ، فلما استويت عليه حتى تمتته يقول : أقسم بالله ما هذا قرشي ، وما هذا إلا وجه عبد . فركضت وركض خلفي ، فرأى بحجره

- مقصرة^(١) . فلما يئس من الحاق بي ، اتربع صهما فصرماني به ، فوقع في مؤخرة
السرّج ، فكسرها . ودخلني من صوته روعة^(٢) أحدثت لها في الحلة . ووافيت
رجل مولاي ، ففسلت الحلة ونشرتها ، فلم تجف ليلا . وغلّس مولاي من
السرّج ، فوافاني في وقت الرحيل ، فرأى الحلة منشورة ، ومؤخرة السرّج
مكسورة ، والفرس قد أضر بها الركض ، وسقط الطيب مكسور^(٣) انتم .
- فسألني من السبب ، فصدّقته . فقال لي : ويحك ! أما كفك ما صنعت بي حتى
انتسبت في نفسي ، بظفرتي عند أشراف قومي من العرب جمّاشا ، وسكت عني ،
فلم يقل لي : أحسنت ولا أسأت حتى وافينا المدينة ، فلما وافاها سأنثه سكينه
من خبره . فقال لها : يا بنت رسول الله ، وما سؤالك إياي ولم يزل يفتك معي ،
وهو أمين حلّ ، فسلية من خبري يصدقك عنه . فسألني ، فأخبرتها أني لم أنكر
عليه شيئا ، ولم أمكنه من ابتاع جارية ، ولم أطلق له الاجتياز بالسرّج . فاستحلفني
على ذلك ، فلما حلقت لها بالأيمان المحيجة فيها طلاق أمك ، وثب فوقف بين
يديها ، وقال : أي ابنة حم ، يا بنت رسول الله ، كذبت والله المبيع ، ولقد أخذ
مني أربعمائة دينار ، على أن أذن لي في المصير إلى العرج ، فأقلت بها يوما وليلة ،
وغسلت بها حلة من جوارى ، وما أنا ذا تائب إلى الله مما كان مني ، وقد جعلت
توبتي هبتن لك ، وتقدّمت في حملن إليك ، وهن موافيات المدينة في عشية اليوم ،
فيبعن أو عتقن إليك الأمر فيه ، وأنت أعلم بما ترين في العبد سوء . فأمرني

١٦٨
١٤

- (١) كذا في ف ، سب . وفي الأصول : فركضت فرسي وهو يقول : من أنت ؟ واتيبي .
(٢) كذا في ف ، سب . وفي الأصول : ودخلني روعة من ضربه أحدثت لها .
(٣) كذا في ف . وفي الأصول : مفضوض الخاتم . وفي سب : مكسورا مفضوض الخاتم .
(٤ - ٤) البشارة من ف ، سب . والجماش : الذي يغازل النساء ويلاهن .
(٥) ف ، حرك . (٦ - ٦) من ف ، سب .

براحضار أويمة الدينار، فأحضرتها . فأمرت بابتاع خشب بثلاثة دينار، وأمرت بنشره ، وليس عندي ولا عند أحد من أهل المدينة علم بما تريده فيه . ثم أمرت بأن يتخذ بيت كبير، وجعلت الثقة عليه في أجرة التجارين من المائة الدينار الباقية . ثم أمرت بابتاع بيض وثين ومريجين بما بقي من المائة الدينار بعد أجرة التجارين . ثم أدخلني البيت ، وفيه البيض والبن والسرّجين ، وحلفت بحق جدّها ألا أخرج من ذلك البيت حتى أحضن ذلك البيض كله إلى أن يقفّس ، ففعلت ذلك ، ولم أزل أحضنه حتى قفّس كله . فخرج منه الألوف من الفرائج ، ووريت في دار سكية ، فكانت تنسبن إلى ، وتقول : بنات أشعب .

قال أبو إسحاق : قال لي : وبقى ذلك النسل في أيدي الناس إلى الآن ، فكلمهم لأخواني وأهل . قال : فضحكت والله حتى قُليت ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم ، فحملت بمحضرتي إليه .

الخلاف فإزواج
سكية

أخبرني الطومني^(١) والحرمي قالوا : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمي مصعب قال :

تزوجت سكية بنت الحسين عليه السلام عدة أزواج ، أولهم عبد الله ابن الحسن بن علي ، وهو ابن صمها وأبو حنيفة ، ومصعب بن الزبير ، وعبد الله بن عثمان الخزامي ، وزييد بن عمرو بن عثمان ، والأصبغ بن عبد العزيز ابن مروان ، ولم يدخل بها ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف ، ولم يدخل بها . قال مصعب ويحيى بن الحسن العلوي : إن عبد الله بن حسن زوجها كان يكنى أبا جعفر ، وأمه بنت السليل بن عبد الله البجلي ، أمي جرير بن عبد الله ، قال :

(١) كما في ف . وفي الأصول : أخبرني الطومني .

ثم خلفه طيباً مصعب بن الزبير، زوجة إياها أخوها علي بن الحسين، ومهرها مصعب ألف ألف درهم.

قال مصعب: وحديثي مصعب بن عثمان: أن علي بن الحسين أختها حملها إليه، فأعطاه أربعين ألف دينار.

• قال مصعب: وحديثي معاوية بن بكر الباهلي قال: قالت سكينه:

دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القزّة.

قال: فولدت من مصعب بنتاً، فقال لها: سميتها زهراء^(١). قالت: بل أسميتها باسم إحدى أمهاتى وسميتها الرباب^(٢). فلما قتل مصعب ولى أخوه عروة تركته، فوزجها بنى الرباب بنت مصعب ابنه عثمان بن عروة، فماتت وهي صغيرة، فودعها عثمان بن عروة عشرة آلاف دينار.

١٠

قال الزبير: لحديثي محمد بن سلام عن شعيب بن محضر^(٣)، عن أمه سعدة بنت عبد الله بن سالم، قالت:

لقيت سكينه بين مكة ومي، فقالت: قفى لى يابنة عبد الله، فوقفت. فكشفت عن بطنها من مصعب، فإذا هي قد أنفلتت بالحلى واللؤلؤ، فقالت: ما أليستها إياه إلا لتفضحه.

١٠

قال الزبير: وحديثي حمى عن المساجشون^(٥)، قال:

(١) كذا في ف. وفي الأصول: دبرها. وفي كتاب المردقات من ترميز لدقائق (ص ٦٤): زبراء.

(٢) كذا في الأصول. وفي كتاب المردقات (ص ٦٥) غديبة أرفاطمة.

(٣) كذا في ف. وفي الأصول: سعد بن محضر.

(٤) كذا في ف. وفي الأصول: سيدة.

٢٠

(٥) كذا في س. وفي بقية الأصول: ابن المساجشون.

قالت سَكِينَةُ لما شَهِدَتْ بِلْتِ طَلْحَةَ : أَنَا أَجْمَلُ مِنْكَ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ : بَلْ أَنَا .
فَاخْتَصَمْتَا إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَقَالَ لِأَقْضِيَيْنِ بَيْنَكُمَا ؛ أَمَا أَنْتِ يَا سَكِينَةُ فَأَمْلَحُ
مِنْهَا ، وَأَمَا أَنْتِ يَا عَائِشَةُ فَأَجْمَلُ مِنْهَا . فَقَالَتْ سَكِينَةُ : قَضَيْتَ لِي وَاهٍ . وَكَانَتْ
سَكِينَةُ تَسْمَى عَائِشَةَ ذَاتَ الْأَذْنَيْنِ ، وَكَانَتْ عَظِيمَةَ الْأَذْنَيْنِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ :
خَطَبَ سَكِينَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . فَقَالَتْ أُمُّهَا :
لَا وَاهٍ لَا يَرْوِجُهَا أَبَدًا وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ أُخْتِي ، تَمَّتْ مَصْعِبًا .
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْحِيُّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ لِي أَنَّهُ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ عَنْ
الرَّيَاضِيِّ عَنْهُ :

أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ هُوَ عُنْدِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . ثُمَّ حَلَفَ طَلْحَةُ الْعُمَانِيُّ ،
ثُمَّ مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْبَرِ ، ثُمَّ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ . فَقَالَ فِيهِ بَعْضُ
الْمَدَائِنِيِّينَ :^(٢)

نَكَحْتُ سَكِينَةَ بِالْحِسَابِ ثَلَاثَةً . فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا فَانْتَ الرَّابِعُ

قَالَ : وَكَانَ يَتَوَلَّى مِصْرَ ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ : إِنَّ أَرْضَ مِصْرٍ وَهَمَّةٌ . فَبَنَى لَهَا مَدِينَةً
تَسْمَى مَدِينَةَ الْأَصْبَغِ . وَبَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ تَرْوِجَهُ إِيَّاهَا ، فَتَنَسَّ بِهَا عَلَيْهِ . فَكَتَبَ
إِلَيْهِ . اخْتَرْتُ مِصْرَ أَوْ سَكِينَةَ : فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِطَلْقِهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، وَمَتَّعَهَا بِعَشْرِينَ أَلْفَ
دِينَارٍ . وَمَرَّوْا بِهَا فِي طَرِيقِهَا عَلَى مَثَرَةٍ ، فَقَالَتْ : مَا اسْمُ هَذَا الْمَثَرِ ؟ قَالُوا :
جَوْفُ الْحِمَارِ . قَالَتْ : مَا كُنْتُ لَأَدْخُلَ جَوْفَ الْحِمَارِ أَبَدًا .

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي الْأَصُولِ : الْحَارِثُ . (٢) مَب : ابْنُ أُخْتِي .
(٣) كَذَا فِي ف . مَب . وَفِي الْأَصُولِ : الْمَيْمُونُ . وَالْقَائِلُ هُوَ أَيْمَنُ بْنُ نَحْرَمٍ (الْمُسَرَّدَاتُ
ص ٦٦) .

اختصاص سَكِينَةَ
وعائشة بنت طلحة
إلى عمر بن أبي
ربيعَةَ

خطب عبد الملك
سَكِينَةَ فلم ترضأ بها

وذكر محمد بن سلام في هذا الخبر الذي رواه الرياشي عن شبيب بن مضر أن الحزامي عبد الله بن عثمان خلف الأصمغ عليها، وولدت منه بنتا. وذكر عن أمه سمعة بنت عبد الله أن سكينه أرتها بنتها من الحزامي، وقد أقتلتها باللولؤ، وهي في قبّة، فقالت: والله ما ألهستها إياه إلا لتفضحه. تريد أنها تفضح الحلّ بمسناها، لأنها أحسن منه.

أخبرني ابن أبي الأزرع قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن الهيثم ابن عدي، عن صالح بن حسن وضيئه:

أن سكينه كانت عند عمرو بن حكيم بن حزام، ثم تزوجها بعده زيد بن عمرو ابن عثمان بن عفان، ثم تزوجها مصعب بن الزبير. فلما قتل مصعب، خطبها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن حوف، فبعت إليه: أبلغ من حملك أن تبعت إلى سكينه بنت الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحطبها؟ فأمسك من ذلك.

قال: ثم تنقست يوما بئانة جارية سكينه وتهدت، حتى كادت أضلها فاحطهم. فقالت لها سكينه: مالك ويحك! قالت: أحب أن أرى في الدار جليّة. فمضى العرس. فدعت مولى لها تشق به، فقالت له: اذهب إلى إبراهيم بن عبد الرحمن ابن حوف، فقل له: إن الذي كان يدفعك عنه قد بدا لنا فيه، أنت من أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأحضر بيتك. قال: بلجع عتّة من بني زهرة، وأفناء قريش من بني جحج وغيرهم، نحوا من سبعين رجلا أو ثمانين. ثم أرسل إلى علي بن الحسين، والحسن بن الحسن، وضيئه من بني هاشم. فلما أتاهم الخبر اجتمعوا، وقالوا: هذه السفينة تريد أن تترّجج إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف.

بئانة تحب أن ترى
جليّة في بيت
مولاتها سكينه

١٧٠
١٤

فتنادى بنو هاشم واجتمعوا، وقالوا : لا يخرجن أحد منكم إلا ومعه عصا . فغادوا وما بقى إلا الكلام . فقال : اضربوا بالمصى . فاضطربوا هم وبنو زهرة ، حتى تشابجوا ، فشج بينهم يومئذ أكثر من مائة إنسان . ثم قالت بنو هاشم : أين هذه ؟ قالوا : في هذا البيت . فدخلوا إليها ، فقالوا : أبلغ هذا من صنمك ؟ ثم جاءوا بكساء طاروق^(١) ، فبسطوه ثم حملوها ، وأخذوا بيواتيه — أو قال : بزواياه الأربع — فالتفتت إلى بناة فقالت : يا بناة، أرايت في الدار جلبة ؟ قالت : إى والله إلا أنها شديدة . وقال هارون بن الزيات : أخبرني أبو حذيفة عن مصعب ، قال :

كان أول أزواج سكينه عبد الله بن الحسن بن علي^(٢) ، قتل عنها ولم تلد له . وخلف عليها مصعب ، فولدت له جارية . ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله ابن حكيم بن حزام ، فلشزت عليه ، فطلقها . ثم خلف عليها الأصمغ بن عبد العزيز فأصدها صداقا كثيرا . فقال الشاعر :

نكحت سكينه بالحساب ثلاثة * فإذا دخلت بها فانت الرابع
إنت البقيع إذا تشابح زوجه * خاب البقيع وخاب فيه الزارع

وبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فغضب ، وقال : أما تزوجنا أحسابنا حتى تزوجنا أموالنا فطلقها . فطلقها . خلف عليها عثمان ، وشرطت عليه ألا يطلقها ، ولا يمتعها شيئا تريده ، وأن يقيمها حيث خلتها أم منظور ، ولا يخالفها في أمر تريده . فكانت تقول له : يا بن عثمان اخرج بنا إلى مكة . فإذا خرج بها فسارت يوما أو يومين ،

(١) طاروق : كذا في جميع الأصول ، ولم شرطل فرسه في المطابع القوية .

(٢) ف ، ب : كان أول أزواج سكينه عبد الله بن الحسن بن علي ، وخلف عليها مصعب بن الزبير ،

قتل عنها ولم تلد له .

(٣) ف : ب : ألا يلحقها ، أى يصطحبها فقار ، بأعناذ الإيما . ونحو ذلك .

قالت : ارجع بنا إلى المدينة . فإذا رجع يومه ذاك ، قالت : اخرج بنا إلى مكة . فقال له سليمان بن عبد الملك : أعلم أنك قد شرطت لها شروطا لم تقف بها ، فطلقها . فطلقها . خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ففكر ذلك أهلها ، وخاصهوه إلى هشام بن اسماعيل . فبعث إليها يغيرها . فجاء إبراهيم بن عبد الرحمن من حيث تسمع كلامه ، فقال لها : جُملت فداءك ، قد غيرتك فاختر بيني . فقالت : قلت ماذا بأبي ، تهزأ به . فعرف ذلك ، فانصرف . وخبروها ، فقالت : لا أريده . قال : وماتت فصل عليها شبية بن نصاح .^(٢٦)

وأما ابن الكلبي فذكر فيها أخبرنا به الجوهري ، عن عمر بن شبة ، عن عبد الله ابن محمد بن حكيم ، عنه :

١٠ أن أول أزواجها الأصمغ ، ومات ولم يرها ، ثم زيد بن عمرو النماني ، قال : وولدت له ابنة عثمان الذي يقال له قرين ، ثم الحزاني ، ثم خلف عليها مصعب ، فولدت له جارية ، ثم خلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها . قال عمر بن شبة : وحديثي محمد بن يحيى قال :

ترجع مصعب سكيئة وهو يومئذ بالبصرة ، حامل لأخيه عبد الله بن الزبير ، وكان بين مصعب وبين أخيه رسول يقال له أبو السلاس ، وهو الذي جاء بنعيه ، فقال ابن قيس فيه :

قد أتانا بما كرهنا أبو السلاس • من كانت بنفسه الأوجاع

(١ - ١) العبارة عن ف ، س وكتاب (الردقات ص ٦٦) .

(٢) كذا في ف ، س . وفي الأصول : الطاح . وهو شبية بن نصاح مولى أم حلتة ، المسند القاضي القاري . توفي سنة ثلاثين ومئة . (عن خلاصة التلويح) .

وفي هذا الشعر غناه قد ذكر في موضعه . وهذا غلط من محمد بن يحيى ، ليست قصة أبي السلاس مع مصعب ، وإنما هي مع ابن جعفر .

قال محمد بن يحيى : ولما تزوج مصعب سكينه على ألف ألف ، كتب عبد الله بن همام على يد أبي السلاس إلى عبد الله بن الزبير :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة • من ناصح لك لا يريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل • وتبيت سادات الجنود جياها
لولا أبي حفص أقول مقاتلي • وأبث ما أبتثلكم لارتاها

قال : وكان ابن الزبير قد أوصاه ألا يعطيه أحد كتابا إلا جاء به ، فلما أتاه بهذا الكتاب قال : صدق والله ، لو يقول هذه المقالة لأبى حفص لارتاع من تزويج امرأة على ألف ألف درهم . ثم قال : إن مصعبا لما وليته البصرة أعمد سيفه ، وصل إليه ، وحزله عن البصرة ، وأمره أن يبعي على ذات الجلبش ، وقال : إني لأرجو أن يفسف الله بك فيها . فبلغ عبد الملك بن مروان قول عبد الله في مصعب ، فقال : لكن عبد الله والله أعمد سيفه وأیره وخيره .

قال ابن زيد أخبني محمد بن يحيى عن ابن شهاب الزهري قال :

ذكر أن زيد : بن عمرو بن عثمان العناني خرج إلى مال له مفاضيا لسكينة ، وعمر بن عبد العزيز يومئذ وإلى المدينة ، فأقام سبعة أشهر ، فاستعدته سكينه على زيد ، وذكرته غيبته مع ولاده سبعة أشهر ، وأنها شرطت عليه أنه إن مس امرأة ، أو حال بينها وبين شيء من ماله ، أو منها خرجا تريده ، فهي خلية^(١) ، فبعث إليه عمر فاحضره ، وأمر ابن حزم أن ينظر بينهما .

(١) خلية : كتابه من مطلقه .

- قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ، قال : بعثني عمر ، وبعث معي محمد بن معقل
ابن يسار الأشجعي ، إلى ابن حزم ، وقال : أشهدنا قضاءه ، فدخلنا عليه وعنده زيد
جالس ، وفاطمة امرأة ابن حزم في المجلعة ^(١) جالسة ، وجاءت سكيئة ، فقال ابن حزم :
أدخلوها وحدها . فقالت : والله لا أدخل إلا ومعى ولائدي ، فأدخلن معها ، فلما
دخلت قالت : يا جارية اتقي هذه الوسادة . ففعلت ، وجلست عليها ، ولصق
زيد بالسرير ، حتى كاد يدخل في جوفه خوفا منها . فقال لها ابن حزم :
يا بنت الحسين ، إن الله عز وجل يحب التقصد في كل شيء ، فقالت له : وما أنكرت
منى ، إني وإياك والله كاللذني يرى الشجرة في عين صاحبه ، ولا يرى الخشب في عينه .
فقال لها : أما والله لو كنت رجلا لسلطت بك . فقالت له : يا بن قرقني ألا تزال
تثودني ؟ وشتمته وشتمها . فلما بلغنا ذلك قال ابن أبي الجهم المدني : ما بهذا
أمرنا ، فأمرض الحكم ولا نُسائم . فقالت لمولاها : من هذا ؟ قالت : أبو بكر
ابن عبد الله بن أبي الجهم . فقالت : لا أراك ههنا وأنا أشتم بحضرتك . ثم هتفت
برجال قريش ، وحضت ابن أبي الجهم ، وقالت : أما والله لو كان أصحاب الحنوة
أحياء لقتلوا هذا العبد اليهودي عند شتمه إياي ، أي صدق الله ، فشتمني وأبوك الخوارج
مع يهود صباغة يدينهم لما أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أريحاء ،
يا بن قرقني . قال : وشتمها وشتمته .

قال : ثم أحضرنا زيدا ، فكلها وخضع لها ، فقالت : ما أعرفني بك يا زيد ،
والله لا تراه أبدا ، أترأك تمكث مع جواريك سبعة أشهر لا تفترقن ؟ أملا حينك

(١) المجلعة : مقصورة تجلس فيها النساء ، ويرى بالثياب والستور .

(٢) ف ، ب : ألا أراك ... الخ .

الآن منى ، فإنيك لا ترائى بعد الليلة أبدا ، وجعلت تردد هذا القول ومثله ، فكلما تكلمت ترفت^(٢) لابن حزم وامرأته في الجملة ، وهو يقلق لمعاج امرأته ذلك فيه . ثم حكم بينهما بأن سكيئة إن جاءت بيينة على ما أذعته ، وإلا فاليمين على زيد . فقامت وقالت لزيد ، يا بن عثمان : تزود منى بنظرة ، فإنيك والله لا ترائى بعد الليلة أبدا ، وابن حزم صامت . ثم خرجنا وجفنا إلى عمر بن عبد العزيز وهو يشظننا في وسط الدار في ليلة شاتية ، فسألنا عن الخبر ، فأخبرنا ، بفعل يضحك حتى أمسك بطنه ، ثم دعا زيدا من فده ، فأحلفه ورد سكيئة عليه .

أرادت سكيئة أن
تحدث في الدار
خبرا يفتد به
الناس

١٧٢
١٤

وأخبرني الحرسى بن أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار عن عمه قال :
قالت سكيئة لأم أشعب : سمعت للناس خبرا ؟ قالت : لا ، فبعثت إلى إبراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف فترقجته ، وبلغ ذلك بنى هاشم فأنكروه ، وحلوا العمى ،
وجادوا فقاتلوا بنى زهرة حتى كثرت الشجاج ، ثم فرق بينهم ، وحيرت سكيئة
فأبت نكاح إبراهيم ، ثم التفتت إلى أم أشعب وقالت : أترين الآن أنه كان للناس
اليوم خبر ؟ قالت ، إي والله — يا بنى أنت — وأى خبر^(٣) .

قال هارون بن الزيات : وجدت في كتاب القاسم بن يوسف : حدثني الهيثم
ابن عدى ، عن أشعب ، قال :

كان زوجها زيد
ابن عمرو بن عثمان
شد يد البخل

ترقج زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان سكيئة ، وكان أبخل قرشى رأيتـه ،
تخرج حاجبا وتخرجت سكيئة معه ، فلم تدع لوزة ولا دجاجة ولا خبيصا ولا فاكهة

- (١) كذا في ف . وفي م . سجة أهرم تمقع في ، إملا هيبك الآن منى فإنيك لن ترائى .
وفي بقية الأصول : سجة أهرم أعود إليك . والله لا ترائى .
(٢) كذا في ف . أى تلمحن في القول . وفي بقية الأصول : برقت .
(٣) كذا في ف . مب . وفي الأصول : بل ، يا بنى أنت وأى .

- الإحسانة معها ، وأعطني مائة دينار ، وقالت : يا بن أم حيدة ، اخرج معنا .
- فخرجت ومعنا طعام على خمسة أجمال ، فلما أتينا السيالة نزلنا ، وأمرت بالطعام أن يقدم ، فلما جاء بالأطباق ، أقبل أغيامة من الأنصار يسلمون على زيد ، فلما رآهم قال : أوه . خاصرتي . باسم الله ، ارفعوا الطعام ، وهاتوا الترياق والماء الحار ، فأني به بفعل يتوجرهما حتى انصرفوا ، ورحلنا وقد هلك جوعا ، فلم آكل إلا مما اشتريته من السوق . فلما كان من اللد أصبحت وبني من الجوع ما الله أعلم به ، ودما بالطعام وأني به . قال : فأمر بإحضاره ، وجاءته مَشِيخة من قريش يسلمون عليه ، فلما رآهم احتل بالخاصرة ، ودما بالترياق والماء الحار ، فتوجره ورفع الطعام ، فلما ذهبوا أمر بإعادته ، فأني به وقد برد ، فقال لي : يا أشعب ، هل لي إلى إصطغان هذا الدجاج سبيل ؟ فقلت له أخبرني عن دجاجك هذا ؟ أمن آل فرعون ، فهو يمرض على النار فندوا وعشيا .

كانت سكية بلبض
أهل الكوفة

- أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، عن محمد بن الحكم ، عن حوائجة ، قال :
- جاء قوم من أهل الكوفة يسلمون على سكية فقالت لهم : الله يعلم أني أبغضكم :
- فكلم جدي عليا ، وأبي الحسين ، وأخي عليا ، وزوجي مصعبا ، فبأي وجه تلقوني ،
- أبتتموني صغيرة ، وأرملتوني كبيرة .

(١ - ١) البارة عن ف ، م .

(٢) تروى الرواة : سبه في حلقه شيئا بعد شيء .

(٣) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : السوق .

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن المدائني قال: بينا سكية ذات ليلة تسير، إذ سمعت حاديا يحدو في الليل يقول:

• لولا ثلاث هنّ ميثُ الدهر •

فقلت لفلان فطارها: إلحق بنا هذا الرجل، حتى نسمع منه ما هذه الثلاث. فطال طلبه لذلك حتى أتمها. فقلت لفلان لما: مرأت حتى نسمع منه، فرجع إليها فقال: سمعته يقول:

• المساء والنوم وأم عمرو •

فقلت: قهقهة الله! أتعني منذ الليلة.

قال: وحديث المدائني أن أشعب حج مع سكية، فأمرت له بجمل قوي^(١) فجعل ينقله، فأعطاه القيم^(٢) جملا ضعيفا، فلما جاء إلى سكية قالت له: أعطوك ما أردت؟ قال: حرسه الطلاق، لو أنه حل قتبنا حل الجمل لما حمله، فكيف يحمل محملا.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عمر بن شبة، عن نعيم بن سالم بن حل^(٣) الأنصاري، عن سفيان بن حرب، قال:

رأيت سكية بنت الحسين عليه السلام ترى الجمار، فسقطت من يدها الحصاة السابقة، فمرت بخاتمها مكانها.

وقال هارون بن الزيات: حدثني أبو حذافة السهمي قال: أخبرني خير واحد، منهم محمد بن طلعة:

(١) ف، م: فقال لما: امرأته الطلاق، لو أنه حل قتب حل الجمل لما حمله، فكيف يحمل محملا. وقوله «حرسه الطلاق» يريد أنها طالق، فغير المصدر بدل الصفة.

عن سكية على
مرة أخبار الناس

حج أشعب مع سكية

كانت ترى الجمار
فمرت خاتمها بدل
حصاة سقطت منها

استبدلت بمحملا
في الزوراء نصرا
بازن الجلاء أحملا

ص

أن سكتة ناقلت بمالها بالزوراء ، إلى قصر يقال له البريدى^(١١) بلزق الجلاء ، فلما سال العقيق ، خرجت ومعها جوارىها تمشى ، حتى جاءت السيل ، فجلس على حجره ، ومالت برجليها في السيل ، ثم قالت : هذا في است المغبون . والله لهذه الساعة من هذا القصر خير من الزوراء . قال : وكان البريدى قصر لا غلة له ، وإنما يبتزه فيه ، وكانت غلة الزوراء غلة وافرة عظيمة .

١٧٣
١٤

وقال هارون : وحديثى على بن محمد التوفلى عن أبيه ، وعنه وغيرهما من مشايخ الهاشبيين والعاليين :

خرجت بها سلمة
فأجريت لها براءة

- أن سكتة بنت الحسين عليه السلام ، خرجت بها سلمة^(١٢) في أسفل عينها ، فكبرت حتى أخذت وجهها وعينها ، وعظم شأنها ، وكان يدرا فأس منقطعاً إليها في خدمتها ، فقالت له : ألا ترى ما قد وقعت فيه ؟ فقال : لها أتصبرين على ما يمسك من الألم حتى أعالجك ؟ قالت : نعم . فأضجعها ، وشق جلد وجهها حتى ظهرت السلعة ، ثم كشط الجلد عنها أجمع ، وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت حروق السلعة ، وكان منها شيء تحت الحديقة ، فرفع الحديقة عنه ، حتى جعلها ناحية ، ثم سل حروق السلعة من تحتها . فأخرجها أجمع ، ورد الميت إلى موضعها ، وعالجها وسكتة مضطجعة لا تتحرك ولا تئن ، حتى لربح مما أراد ، فزال ذلك عنها ، وبرئت منها . وبقي أثر تلك الجراحة في مؤخر عينها ، فكان أحسن شيء في وجهها ، وكان أحسن على وجهها من كل حلق وزينة ، ولم يؤثر ذلك في نظرها ، ولا في عيناها .

(١) ف ، مبه : الربوي .

(٢) ف : الميت والله المغبون . والبراءة غائصة .

(٣-٢) البراءة من ف ، مبه .

٢٠

(٤) السلعة : ورم كالتراج يحدث في أى موضع في الجسم ، يكون جمه أولاً كالحمية ، ثم يكبر إلى جم البطينة .

قدما شعر جماعة
من الشعراء
ثم إجازتهم

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مهزيه، قال: أخبرني عيسى بن إسماعيل، عن محمد بن سلام، عن جرير المديني، عن المدائني، وأخبرني به محمد بن أبي الأزهري، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه، عن محمد بن سلام، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن محمد بن شبة موقفا عليه، قالوا:

اجتمع في ضيافة سكينه بنت الحسين عليه السلام، جرير والفرزدق وكثير وجيل ونصيب، فكنثوا أياما، ثم أذنت لهم، فدخلوا عليها، فقصدت حيث ترام ولا يرونها، وتسمع كلامهم، ثم أخرجت وصيفة لها وضييفة وقد روت الأسماء والأحاديث، فقالت: أيكم الفرزدق؟ فقال لها: هانذا. فقالت: أنت القائل:

هنا دثناني من ثمانين قامة • كما انحطت بأز أقم الريش كاسرة
فلما استوت رجلاي بالأرض قالتا • أحي يربحي أم قنصل محاذرة
فقلت أرفعوا الأعراس لا يشعروا بنا • وأقبلت في أعجاز ليليل أبادرة
أبادر بوايتن قد وُكلا بنا • وأحمر من ساج تبس مسامرة

قال: نعم. قالت: فما دعاك إلى إنشاء سرها وسرك؟ هلا سترتها وستر نفسك؟^(٢١)
خذ هذه الكف، والحق بأهلك.

ثم دخلت على مولاتها وخرجت، فقالت: أيكم جرير؟ فقال لها: هانذا.
فقلت: أنت القائل:

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا • حين الزيادة فارجسي بسلام
تجري السواك على أمر كأنه • برد تصدر من مشون صمام

(١) م: داسم. وفي التهذيب (١: ٢٥٥ - ٢٦٢) خلاف في ترتيب الأبيات وبعض الكم.

(٢) كما في ف. وفي بقية الأصول: هلا سترت طيك وطيا.

لو كان ههنا كالأذى حدثتني * لوصلت ذاك فكان غير رمان^(١)
إني أواصل من أردت وصاله * بجبال لا صليف ولا لواء
قال : نعم . قالت : أفلا أخذت بيدها ، ورحبت بها ، وقلت لما ما يقال لمثلها ؟
أنت عفيف وفيك ضعف ، خذ هذه الألف والحق بأهلك . ثم دخلت على مولاتها
ونرجعت ، فقالت : أيكم كثير ؟ فقال : هانذا . فقالت : أنت القائل :

وأعجبني يا عز منكم خلقي * كرام إذا عد الخلاق أربع^(٢)
ذكوك حتى يطعم الطالب الصبا * ودفعت أسباب الهوى حين يطعم^(٣)
وقطعت أسباب الكرم ووصلك آل * لميم وخلات المحكمارم^(٤) ترفع
فواقه ما يدري كريم مما طل * أينسالك إذ باعدت أم يتضرع^(٥)

$$\frac{174}{14}$$

قال : نعم . قالت : ملئت وشككت . خذ هذه الثلاثة الآلاف ، والحق بأهلك .
ثم دخلت إلى مولاتها ونرجعت فقالت : أيكم نصيب ؟ قال : هانذا . قالت :
أأنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب * لقلت بنفسى النشأ الصغار
بنفسى كل مهضوم حشاها * إذا غلبت فليس لها انتصار

قال : نعم . قالت : ربيتنا صغارا ، ومدحتنا كبارا . خذ هذه الأربعة الآلاف ،
والحق بأهلك .

(١) رمان : كذا في ف ، سب . يريد المقطع . وفي بقية الأصول : لمام .

(٢) كذا في البيت في ف ، سب . وفي بقية الأصول :

ذكوك حتى يدفع الجاهل الصبا * ودفعت أسباب الحق حين يطعم

(٣) البيت من ف ومثله .

(٤) أم يتضرع : كذا في ف ، سب . وفي بقية الأصول : أريصده .

ثم دخلت على مولاتها ونرجت، فقالت : يا جميل، مولاي تُقِرُّكَ السلام،
وتقول لك : والله ما زلتُ مشتاقة لزيارتك منذ سمعت قولك :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة * يواذي القُرى إلى إذا لسميدُ

لكل حديث يهنئ بشاشة * وكل قيل عندهن شهيد

• جعلت حديثنا بشاشة، وقتلانا شهداء، خذ هذه الأربعة الآلاف الدينار، والحق
بأهلك .

أخبرني ابن أبي الأزر قال : حدثنا حماد عن أبيه، عن أبي عبد الله
الزبيرى قال :

اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية نصيب وراوية
الأحوص، فافتخر كل واحد منهم بصاحبه، وقال : صاحبي أشعر . فحكوا سكنة
بنت الحسين بن علي^(١) عليهما السلام، لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر،
فخرجوا يتقادون، حتى استأذنوا عليها، فأذنت لهم، فذكروا لها الذي كان من أمرهم،
فقالت لراوية جرير : أليس صاحبك الذي يقول :

طرقك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارجمي بسلام^(٢)

• وأي ساحة أحل للزيارة من الطروق، قبح الله صاحبك، وقبح شعره ! ألا قال :
فادخل بسلام !

(١) كذا في م . وفي بقية الأصول : هذه الألف الدينار .

(٢) يتقادون : كذا في ف ، م . أي يتبادرون في التفاتر بأصابعهم . وفي الأصول : يتبادرون .

يريد : يتبادرون الشعر، أي يفتخرون بصمم على بعض . (انظر اللسان : قدا) .

(٣) حين : كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول والهيروان : وقت .

ثم قالت لراوية كثير : أليس صاحبك الذى يقول :

يَقْرُ بَعْنَى مَا يَقْرُ بَيْنَهَا * وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَوِيَّتْ

فليس شيء أقوى لعبينا من النكاح ، أفحب صاحبك أن يُنكحَ ؟ قَبَّحَ الله صاحبك ،

وقبَّح شعره ! ثم قالت لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا * وَلَكِنْ طَلَايِهَا لَمَّا فَاتَ مِنْ عَقْلِي

فأ أرى بصاحبك من هوى ، إنما يطلب عقله ، قَبَّحَ الله صاحبك وقبَّح شعره !

ثم قالت لراوية نُصِيبُ : أليس صاحبك الذى يقول :

أَهْمِ بِدَمْدَمٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أَمْتُ * فَيَا حَرًّا مِنْ ذَا يَمِمْ بِهَا بِسَدَى

فأ أرى له همة إلا من يتعشقها بعده ! قَبَّحَ الله وقبَّح شعره ! ألا قال :

أَهْمِ بِدَمْدَمٍ مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أَمْتُ * فَلَا صَالَحَتْ دَمْدَمٌ لَدَى خُلَّةٍ بَعْدَى

ثم قالت لراوية الأخص : أليس صاحبك الذى يقول :

مِنْ مَاشِقِينَ تَوَاعَدَا وَتَرَا سَلَا ^(٢) * لَيْسَ إِذَا نَجْمُ الثَّرَا حَقًّا

بِأَنَا بِأَنْصِمِ لَيْلَةً وَالذَّهَا * حَتَّى إِذَا وَجَّعَ الصَّبَاحُ نَفْسًا

قال : نعم ، قالت : قَبَّحَ الله وقبَّح شعره ! ألا قال : تماقنا .

قال إصحاقي في خبره : فلم تُثْنِ على أحد منهم في ذلك اليوم ، ولم تقدِّمه .

قال : وذكر لى الهيثم بن عدى مثل ذلك في جميعهم إلا جميلًا ، فإنه خالف

هذه الرواية ، وقال : فقالت ، لراوية جميل : أليس صاحبك الذى يقول :

فِيَالْيَتَى أَعْمَى أَصْمُ تَقْدُونِ * بُشِينَةٌ لَا يَتَنَفَى عَلَى كَلَامِهَا

(١) كنانة ف . وفى بقية الأصول : فرائدا .

(٢) كنانة ف ، م . وفى بقية الأصول : تراسلا وتواعدا .

قال : نعم . قالت : رسم الله صاحبك كان صادقا في شعره ، كان جميلا كامما ،
لحكمت له .



وفي الأشعار المذكورة في الأخبار أغان تذكر هاهنا نسيها .
فنها :

صوت

هما دلتاني من ثمانين قامة • كما انقض باي أقم الريش كاسرة^(١)
فلما استوت رجلاي بالأرض قاتنا • أحي يري أم قتييل نحا نذره
عروضه الطويل • الشعر للفرزدق ، والفناء للبحراني ، رمل بالبتصرعي
الحشائي وحش •

١٠

وأخبرني : أبو خليفة في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام عن يونس ،
وحدثنا به يزيد بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد بن سلام عن
يونس قال :

كان للفرزدق غلامان ، يقال لأحدهما وقّاع ، وللآخر زُقطّة . قال : ولو وقّاع
يقول الفرزدق :

١٥

تفطنل وقّاع إليها فاقبلت • تموض خُداريا من الليل أخضرا^(٢)
لطيف إذا ما انفل أدرك ما ابتنى • إذا هو للظبي المروّج تقسّرا^(٣)

(١) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : أضح .

(٢) كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : الحشائي ويونس .

(٣) خُداريا : كذا في ف ، م ، أي ظلي . وفي الأصول : صلابيا .

(٤) انفل : دخل . وفي الديوان : انسل . وتقرّر : تها وتطلف . وفي الديوان (٢ : ٢٧٧) :
الظن . الحروف تقرّا . والظن : الرية .

٢٠

شعر الفرزدق
في غلامه وقّاع

وله يقول أيضا :

فأبلغهنَّ وحىَّ القبولِ عني • وأدخل رأسه تحت القرام
أسيد ذو نُرَيْطَةٍ نهارا • من المتلقطى قَرْدِ القِرامِ
فقلنَّ له نواصِدك الثريا • وذلك إليه مجتمعُ الرِّجامِ

صوت^(٢)

ثلاث واثنان فهنَّ خمس • وسادمة تميل مع السنام
نرجن إلى لم يطمئنَّ قبل • فهنَّ أصح من يعض النعام
فتنن بجانبي مَصْرَمَاتٍ • وبت أفصُّ أخلاق الملتامِ^(٣)

- في هذه الأبيات الثلاثة لابن جامع ، خفيف رمل بالنصر عن المشايخ ،
وفيها هزج بان بالوسطى عن عمرو بن بانه ، وذكر حبش أن الهزج لقلبيح ،
وأن لحن ابن جامع ثاني ثقيل بالوسطى .

أخبرني أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : قال الفرزدق
وهو بالمدينة :

- ها دلناي من ثمانين قامة • كما انقض باز أقم الریش كامرة
فلما استوت رجلاي بالأرض قائما • أحيُّ يربى أم قتيل نحاذره
فقلت ارفعوا الأسباب لا يفتنونا بنا • ووليت في أعجاز ليل أبادره^(٤)
أبادر بوابين قد وُكِّلَ بنا • وأحرم من ساج حص مسامرة
وأصبحت في القوم الجالوس وأصبحت • مُغلَّقة دوني طليا دسكرة^(٥)

- (١) البيت من ف ، م ب . (٢) كلمة (صوت) : عن م ب وسدما .
(٣) البيت من ف ، م ب . (٤) البيت من ف ، م ب . (٥) البيت من ف ، م ب .

شعر الفرزدق
وهو بالمدينة

قال : فأنكرت ذلك قریش عليه ، وأزعجه مروان من المدينة وهو واليها لمعاوية ، وأجله ثلاثة أيام ، فقال :

يا مَرَّوْ إك مطيى محبوسة * ترجو الحياه وديها لم يأس^(١)
وأتينى بصحيفة غصومة * أخشى على بها حياه القفرين
إني الصحيفة يافزددق لا تكن * نكاه مثل صحيفة المتلمس^(٢)

وقال في ذلك :

وأخرجنى وأجلنى ثلاثا * كما وُعدت لمهلكها ثمود

وذكر ذلك جرير في مناقضته إياه ، فقال :

وشبهت نفسك أشقى ثمود * فقالوا ضللت ولم تهديد

يعنى تأجيل مروان له ثلاثا . وقال فيه أيضا جرير :

تدليت زنى من ثمانين قامة * وقصرت من باع العلاء والمكارم

وهما قصيدتان .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال سليمان
ابن عبد الملك للفردق : أنشدني أجود شعر قلته ، فأنشده قوله :

عزمت بأعشاش وما كدت تميزف * وأنكرت من حذرنا ما كنت تعرف

(١) الحياه : كذا في م . وفي بقية الأصول : الفناء .

(٢) كذا في الشطر الثاني في ف ، م . وفي بقية الأصول :

* في النصف مثل صحيفة المتلمس *

فقال له : زدنى . فأنشد قوله :

ثلاث وأنظارت فهن خمس • ومادسة تميل إلى الشام^(١)

فقال له سليمان : ما أظنك إلا قد أحللت بنفسك العقوبة ، أقررت بالزنا عندى وأنا إمام ، ولا بد لى من إقامة الحد عليك . قال : إن أخذت فى " بقول الله عز وجل لم تفعل " قال : وما قال الله عز وجل ؟ قال : قال : « والشعراء يتبعهم الغاوون . ألم تر أنهم فى كل واد يميمون . وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فضحك سليمان ، وقال : ثلاثيتها ودرأت عن نفسك ، وأمر له بمائة سنية ، وخَلَع عليه .

أخبرنى هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان دماذى عن أبى عبيدة ، قال :

نزل الفرزدق هو ومن معه يقوم من العرب ، فأنزلوه وأكرموه ، وأحسنوا قراءه ، فلما كان فى الليل دب إلى جارية منهم ، فراودها عن نفسها ، فصاحت ، فتبادر القوم إليها ، فأخذوها من يده وأنبوه ، فجعل يفكر وأهت ، فقال له الرجل الذى نزل به : مالك ؟ ألمحب أن أزوجه من هذه الجارية . فقال : لا ، والله . ما ذلك بى ، ولكنى كأتى بأبن المرافقة قد بلغه هذا الخبر ، فقال فى :

وكنّت إذا حلّت يدار قوم • رحلت بفسرية وتركت حارا^(٢)

فقال له الرجل : لعله لا يفتن لهذا . فقال : عسى أن يكون ذلك . قال : فوافقه^(٣) ما لبثوا أن صر بهم راكب ينشد هذا البيت ، فسألوه عنه ، فأنشدهم قصيدة بحر يربيعيه بذلك القفل ، وفيها هذا البيت بينه .

(١) كذا فى ف ، م ب . وفى الأصول : مع الشام ، وقد مرّت .

(٢) كذا فى ف ، م ب . وفى الأصول : هشام .

(٣) ف : قلنت .

(٤) كذا فى ف . وفى الأصول : ما يهد .

حادث الفرزدق
يخفى أن يهيم به
بسرير

ومنها :

صوت

من شعر جبر

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيادة فارحى بسلام^(١)
تجري السوال على آخر كانه * برد تحذر من متون تهام^(٢)
هيأت مترا يمسو سوية * ممن يحل بواطن الآجام^(٣)
لقر السلام على سعاد وقل لها * لوما تردد رسولنا بسلام^(٤)

الشعر لجرير . والفتاء لابن سريج : ثاني ثقل بالسبابة في مجرى البصر عن ابن المكي .
وذكره إصفاق في هذه الطريقة أيضا ولم ينسبه إلى أحد ، وأظنه من منحول يحيى .
وذكره عمرو بن بانه أيضا لابن سريج في الثاني والرابع في هذه الطريقة ، وذكر على^(٥)
ابن يحيى أن فيه لابن سريج ثقل أول في الثاني والثالث ، وأنكر ذلك حبش ،
وقال : هو بالوسلى . قال على بن يحيى : ومن الناس من ينسبه إلى يسياط .
وذكر حبش أن فيه للهدلى خفيف ثقل بالبصر ، وللنريض^(٦) ثاني ثقل بالوسلى .
ومنها :

صوت

من عاشقين تراسلا وتواعدا * يلقا إذا نجم الشرا حلقا^(٧)
بنا إمامهما خافعة رجة * رصدا فزق عنهما ما مرقا^(٨)
بانا بأنسم ليلة والندما * حتى إذا وضع الصباح تفرقا^(٩)

الشعر للأحوص . والفتاء لمبعد ، خفيف ثقل أول بالبصر ، عن يونس والمشاوي .
(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : وقت الزيادة . (٢) ف ، م : مترا بجزع بام .
والآجام : كذا في م . وفي ف : الآجام . وفي بقية الأصول : الأعلام ، وهو محرف .
(٣) لوما : كذا في م . وفي بقية الأصول : لوما . (٤) ف ، م : ودافقه حبش .
(٥) - (٥) العبارة عن ف ، م . (٦) تراسلا وتواعدا : كذا في ف . وفي م :
تواعدا وتراسلا . وفي بقية الأصول : ترايلا وتواعدا . وفي ف : ملتا ، في موضع : بلقا .
(٧) وضع : كذا في ف ، م . وفي بقية الأصول : برق ،

رجع الحديث إلى أخبار مكينة

وروى أحمد بن الحارث الخراز، عن المدائني، عن أبي يعقوب الثقفي، عن
 حامي الشعبي؛ وذكر أيضا أبو عبيدة معمر بن المثنى :

سكينة تسأل
 الفرزدق من أشعر
 الناس

أن الفرزدق نرج حاجا، فلما قضى حجه نرج إلى المدينة، فدخل على سكينة
 بنت الحسين عليه السلام مسلما، فقالت له : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :

أنا . قالت : كذبت . أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تخبئه عزير * مل ومن زيارته ليأم

ومن أمي وأصبح لا أراه * ويطرؤني إذا همج النيام

قال : والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه . قالت : أهيومه ، فأنرج^(١) .

ثم عاد إليها من الغد ، فدخل عليها ، فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ قال :

أنا . قالت : كذبت . صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لمادني استعبار^(٢) * ولزرت قبرك والحبيب يزار

كانت إذا هجر الضجيع فراشها * كتم الحديث وعفت الأسرار

لا يُلثبُ القرناء أن يتفرقوا * ليس يكثر عليهم ونهار

فقال : والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه . فأمرت به فأنرج؛ ثم عاد إليها
 في اليوم الثالث، وحوّلها مؤلّفات كأنهن التماثيل، فنظر الفرزدق إلى واحدة منهن،
 فأعجب بها . فقالت : يا فرزدق، من أشعر الناس ؟ فقال : أنا . فقالت : كذبت
 صاحبك أشعر منك حيث يقول :

(١) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : قالت : لا أحب ، فأنرج حتى .

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : لهاجن استعبار .

إن العيون التي في طرفها مَرَضٌ * قتلنا ثم لم يُحْيَيْن قتلانا
يَهْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَاكَ بِهِ * وَهْنٌ أَضْعَفُ خَلْقَ اللَّهِ أَرْكَانًا

فقال : يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن لي عليك حَقًّا عظيمًا . ضربتُ إليك من مكة أريد التسليم عليك ، فكان في دخولي إليك تكديري ومنعك إياي أن أسمعك^(١) ، وبني ما قد جيل معه صبري ، وهذه المائتا تنقدو وتروح ، ولعل لا أفارق المدينة حتى أموت ، فإن أنا مت فمري أن أدرج في كفني ، وأدفن في حِرِّ تلك الجارية ، يعني الجارية التي أعجبتني ، فضحكت سَكِينَةَ ، وأمرت له بالجارية ، فخرج بها آخذًا بِرِيعَتِهَا ، وأمرت الجوادى أن يدفَنَ في أَفْقَاهُمَا ، ثم قالت : يا فِرْدَوْسُ ، أحسنْ صِيبَتَهَا ، فإني آتيتك بها على نفسي .

١٧٨
١٤

أخبرني أحمد بن حُبيد الله بن عمار ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالوا : حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) ، قال : حدثني أبي عن أبيه وصومته وجماعة من شيوخ بني هاشم :

أنه لم يصلَّ حل أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إمام إلا سَكِينَةَ بنت الحسين عليه السلام ، فإنها ماتت وعلى المدينة خالد بن عبد الملك ، فأرسلوا إليه ، فأذنوه بالحنافة ، وذلك في أول النهار في حر شديد ، فأرسل إليهم : لا تُحْدِثُوا حدثًا حتى آتِيَهُ فاصْبِرْ عليها ، فوضع الشمس في موضع المصلى حل الحنافة ، وجلسوا ينتظرونه حتى جاءت الظهرة ، فأرسلوا إليه ، فقال : لا تحْدِثُوا فيها شيئًا حتى آتِيَهُ ، فجاءت العصر ، ثم لم يزلوا ينتظرونه حتى صليت العشاء ، كل ذلك يرسلون إليه ،

(١) كذا في ف ، م ب . وفي نسخة الأصول : فكان جزائي منك تكديري ، ومعنى من أن أسمعك .

(٢) كذا في ف . وفي م ب : محمد النوفلي . وفي الأصول : أحمد بن علي النوفلي .

موت مسكينة
والصلاة عليها

١٠

١٥

٢٠

فلا يأذن لهم حتى صليت العتمة ولم يبع، ومكث الناس جلوسا حتى ظلمهم الناس،
فقاموا فأقبلوا يصلون عليها جمعا جمعا وينصرفون، فقال علي بن الحسين عليه السلام:
من أحان بعليب رحمه الله! قال: وإنما أراد خالد بن عبد الملك، فيما ظن قوم،
أن تُنتن. قال: فأق بالجمام، فوضعت حول النمش، ونهض ابن أختها محمد
ابن عبد الله العناني، فأق عطارا كان يعرف عنده حودا، فاشتراه منه بأربعمائة دينار،
ثم أتى به، فشيح حول السرير، حتى أصبح وقد فُرخ منه، فلما صليت الصبح
أرسل إليهم: صلوا عليها وأدفنوها. فصلى عليها شعبة بن نضاح^(١).
وذكر يحيى بن الحسين في خبره: أن عبدا لله بن حسن هو الذي ابتاع لها
العود بأربعمائة دينار.



صوت

وأنا الأخضر من يعرفنى * أخضر الجلدة من بيت العرب^(٢)
من يساجلنى يساجل ماجدا * يملأ الدلو إلى عقد الكرب^(٣)
إنما عبد مناف جوهر * زين الجوهر عبد المطلب^(٤)
كل قوم صيغة من فضة * وبنو عبد مناف من ذهب^(٥)
نحن قسوم قد بنى الله لنا * شرفا فوق بيوتات العرب
بلسى الله وأبسى همه * وبهاس بن عبد المطلب

(١) شعبة بن نضاح، بكسر النون: حول أم سطة، المدنى القاضى القارئ (ت ١٣٠).

(٢) كذا فى ف، م. وفى الأصول: فى بيت.

(٣) ف: إل حد الكرب.

(٤) كذا فى ف، م. وفى الأصول: من نهم.

الشعر للفضل بن العباس عليه السلام، والفناء لمعبده، ثقيل أول بالنصر، في الأول والثاني والثالث . ولابن محرز في الأول والثاني خفيف ثقيل أول مطلق في بحري بالنصر . وذكر يونس أن فيهما لمعبده ومالك وأبن محرز وأبن مسجع وأبن سريح خمسة ألحان . وذكر المشائى أن لحن ابن سريح رمل، ولحن مالك خفيف رمل، ولحن معبد خفيف ثقيل، ولحن ابن محرز ثقيل أول . وذكر ابن المكي أن الثقيل الأول لمالك . وذكر عمرو بن بانه في كتابه الثاني أن لابن مسجع أولابن محرز فيه خفيف رمل . وذكر المشائى أن فيه رملا آخر بالوسطى لأبي سعيد مولى فائد، ولأبي الحسن مولى سكتية، في الثالث والرابع، خفيف ثقيل . وذكر حبش أن لابن صاحب الوضوء في الأول والثاني ثاقب ثقيل بالنصر، ولابن سريح ثقيل أول بالنصر . وذكر حماد من أبيه : أن لابن عائشة فيهما لحنا، ووافقه ابن المكي . وذكر أنه خفيف رمل . قال : وقيل إنه لدُحمان^(٣) . وذكر ابن نرداذبه أن تلحيد المكية في الرابع والثالث خفيف رمل ، وفي الخامس والسادس والأول رمل ، يقال إنه لإبراهيم ، ويقال إنه لإسحاق . والخامس والسادس من هذه الأبيات ، وإن كان شعر الفضل بن العباس عليه السلام، فليس من القصيدة التي فيها :

• وأنا الأخضر من يعرفني •

١٧٩
١٤

(١ - ١) البارة من ف ، م ب .

(٢) كذا في ف ، م ب . وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (الأخاني ٣ : ١١٦) . وفي بقية الأصول : لابن الحاجب الصولي .

(٣ - ٣) البارة من ف ، م ب .

(٤) تلحيد المكية : كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول : تلويده .

لكن من قصيدة له أولاً :

شاب رأسي ولداًني لم تنسب * بسد طهو وشباب ولعب

شيب المقرق مني وبدأ * في حفاقٍ لحيتي مثل السحاب

في هذين البيتين طاشم ونغيلة^(١) خفيف رمل بالوسطى ، والقصيدة التي فيها :

وأنا الأخضر من يعرفني * أخضر الجلالة من نسل العرب

أولاً قوله :

طريب الشيخ ولا حين طريب * وتصابي وصبا الشيخ عجب

(١) مقيلة : كذا في ف . وفي م : طاشم بن زقطة . وهي ساقطة من بقية الأصول .

٢
١٥

أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه

اسمه ونسبه

الفضل بن العباس بن حبة بن أبي لهب ، واسمه عبد العزى بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف . وكان أحد شعراء بني هاشم المذكورين وفصحاءهم .
وكان شديد الأدمة . ولذلك قال .

• وأنا الأخضر من يعرفني •

وهو هاشمي الأبوين ، أمه بنت العباس بن عبد المطلب .

أخبرني بذلك محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عبيد الله ، عن ابن حبيب .
وإنما أتاه السواد من قيل أمه : جدته^(١) ، وكانت حبشية .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم زوج حبة إحدى بناته . فلما بعثه الله تعالى
نبياً ، أقسمت عليه أم جميل أن يطلقها . فغساء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : يا محمد ، أشهد من حضر أني قد كفرت بربك ، وطلقت ابنتك . فدا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبعث الله عليه كلباً من كلابه يقتله . فبعث
الله عز وجل عليه أسداً فاقترسه^(٢) .

(١) جدته ، بدل من أمه .

(٢) كذا في ف ، ص . وفي الأصول : أسد أبي نصراني . محريف .

(٣) خالف بعض المؤرخين أبا الفرج حين أسد الأسد ، وصرحوا بأنه حبة بن أبي لهب ، لاجبة .
قال السجستاني في الروض الألف (٢ : ٨١) : وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت حبة
ابن أبي لهب ، وأم كلثوم تحت حبة . فظانها يزعم أنها طليما وأمهها ، حين تزلت : « بنت هذا
أبي لهب » . فأما حبة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلباً من كلابه ، فاقترسه
الأسد من بين أمهاته ، ولم ينام حوله . وأما حبة ومصب ابنا أبي لهب فأسلما ، ولما عقب .

فصل السابع حبة
بدعوة النبي عليه

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي قال : حدثنا علي بن إبراهيم
ابن المعل قال : حدثني الوليد بن وهب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عكرمة قال :

لما نزلت : « والنجم إذا هوى » ، قال عتبة للنبي صلى الله عليه وسلم : أنا أكفر

برب النجم إذا هوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم أرسل عليه كلبا

- من كلابك . قال : فقال ابن عباس : فخرج إلى الشام في ركب فيهم هبار بن
الأسود ، حتى إذا كانوا بوادي الغاضرة ، وهي مسبعة ، نزلوا ليلا ، فافترشوا صفا
واحدا ، فقال عتبة : أتريدون أن تعملوني حجرة ؟ لا ، والله ، لا أبيت إلا وسطكم .

فبأت وسطهم . قال هبار : فإني أنهي إلا السبع يشم رؤوسهم رجلا رجلا ،
حتى أتى إليه ، فأنشأ أنيابه في صدفيه ، فصباح : أي قوم ، قتلني دعوة محمد ،
فأمسكوه ، فلم يلبث أن مات في أيديهم .

١٠

أخبرني الحسن بن الهيثم قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثني الوليد
ابن وهب ، عن أبي حمزة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله . إلا أنه قال :
قال عتبة : أنا برىء من الذي « دنا قتلني » . قال : وقال هبار : فضغمة الأسد
ضغمة ، فألتفت أنيابه عليه .

١٥

نسخت من كتاب ابن التطاح عن الهيثم بن عدي . وقد أخبرنا به محمد بن العباس
اليزيدي في « كتاب الجوابات » قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ،
إلا أن رواية ابن التطاح أتم ، واللفظ له ، قال :

باب الأحوص
والفضل

(١) ف : ماتت - م : قالت إلى أنيابه .

(٢-١) ف : ركب : قتلني قتلني ، دعوني أمست به .

مر الفضل اللّهي بالأحوص وهو ينشد، وقد أجمع الناس عليه، غنوده، فقال له: يا أحوص إنك لشاعر، ولكك لا تعرف الغريب، ولا تُعرب. قال: بلى، والله إنني لأبصر الناس بالغريب والإعراب، فأسألك؟ قال: نعم. قال: ماذا حبلى يراها الناس كلهم * وسط الجحيم فلا تخفى على أحد كل الحبال حبال الناس من شعير * وحبلها وسط أهل النار من مسيد فقال له الفضل بن العباس:

ماذا أردت إلى شيتي ومتقمتي * ماذا أردت إلى حسالة الخطب؟
أذكرت بنت قروم سادة نجيب * كانت حليمة شيخ ثاقب النسب
فانصرف عنه.

قال ابن النطاش:

وحدث أن الحزين الذي مر بالفضل يوم جمعة، وحنده قوم ينشد هم، فقال له الحزين: أنتشد الشعر والناس يروحون إلى الصلاة؟ فقال الفضل: ويملك الحزين! أنتعرض لي، كأنك لا تعرفني. قال: بلى والله، إنني لأعرفك، ويعرفك معي كل من قرأ سورة «تبت يدا أبي لب» . وقال يهجو:
إذا ما كنت مفصّخاً يحد * فصرّج عن أبي لب قليلا
فقد أنزى الإله إليك دهرًا * وقلد مرسه حبلًا طويلا
فأعرض عنه الفضل، وتكرم من جوابه. وكان الحزين مغرّى به وبهباته.

حدّثني الحسن بن علي قال: حدّثنا القاسم بن محمد الأتباري قال: حدّثنا أبو عكرمة طاهر بن عمران، قال:

(١) فأسألك: كتابي ف، ص. وفي بقية الأصول: أسمع.

(٢) كتابي الأصول. والصواب: الدقل، نسبة إلى الدقل، يضم فكمر، فرع من كتانة قريش، وأبيه يسب أبو الأسود الدقل المتوفى سنة ٦٩ وليس الحزين الشاعر ممنوياً إلى الدقل، بالذال المكسورة والهاء، لأن هذه قبيلة من حيد النهر. وهو عمرو بن صيد بن وهب النكافي الشاعر، كما في تاج العروس (ج١).

دخل الفرزدق المدينة، فنظر إلى الفضل بن العباس بن حُبة يشد :

من يساجل يساجل ما يجدا * يملأ الدلو إلى عقيد الكرب

فقال الفرزدق : من الممشد ؟ فأخبره ، فقال : ما يساجلك إلا من عصّ بقر أمه .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال :

حدثنا محمد بن الحكم ، قال :

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً إلى مكة وهو خليفة ، فدخل عليه الفضل

سأل الوليد فأصابه
وسليمان محرمه

أبن العباس بن حبة ، فشكا إليه كثرة البغال ، وسأله فأعطاه مالا وإبلًا ووقيقا .

فلما مات الوليد وليّ سليمان الحجج ، فأناه فسأله ، فلم يعطه شيئاً ، فقال :

يا صاحب العيس التي رُحلت * محبوسة لعيشة التفسير

أصر على قبر الوليد فقل له * صلى الإله عليك من قبر

$\frac{4}{15}$

يا وأصل الرّحم التي قُطعت * وأصابها الحقاوات في الدهر

إني وجدت الخلق بعدك كاذبا * فبرئت من كذب ومن قدر

ولقد صررت بنسوة يتدبنه * بيض السواعد من بني فهر

تبكي لسيدها الأجل وما * يبيكين من فاب ولا بكر

يبيكنه ويقلن : سَيدتنا * ضاع الخلافة آخر الدهر^(١)

ماذا لقيت ، جزيت صاحبة * من جفوة الإخوان لو بدرى

أخبرني وكيع بهذا الخبر ، قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثنا

كان ينقلنا إلى
الوليد وسأله أن
يفرض لماره

أبو خسان قال : أخبرنا أبو عبيدة عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، قال :

(١) كما رأى البيت في ف ، ب ، وفي الأصول : يتدبنه ... ضاع الخلافة .

كان الفضل بن العباس منقطعا إلى الوليد بن عبد الملك ، فلما مات الوليد جفاه سليمان ورحمه ، فقال :

يا راكب العيس التي وُفِّت • للتشير يوم صبيحة التحير ^(١)

وذكر الأبيات . قال : وكان الوليد فرض له فريضة يطأها كل سنة ، فقال : يا أمير المؤمنين ، بقي شارب الریح . قال : وما شارب الریح ؟ قال : حماری ، افرض له شيئا . ففرض له خمسة دنانير ، فآخذها ولم يكن يطعمه ، فعمد رجل فكتب رقعة يذكر فيها قصة الحمار ، وعلقها في عنقه ، وجاء بها إلى القاضي ، فاصحك منه الناس .

حدثنا البريدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبو الشكر مولى بني هاشم ، كوفي طريف ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، فقدم على بن عبد الله بن العباس حاجا ، فأناه في منزله مسابحا عليه ، فقال له : كيف أنت ، وكيف حالك ؟ قال : بخير ، نحن في عافية . قال : فهل من حاجة ؟ قال : لا والله ، وإنني لأشتهي هذا العنب ، وقد أغلاه علينا هؤلاء العلوج ، ففمز فلأنا له ، فذهب فأناه بسلة عظيمة من عنب ، فجعل ينسل له عنقودا وعنقودا ، فكلنا فعل ذلك قال : برئتكم رحم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدثنا الزبير بن بكار عن عمه ، قال :

كان الفضل بن العباس بخيلا ، وكان ثقيل البدن ، إذا أراد أن يمضي في حاجة استعار مركوبا ، فطال ذلك عليه وصل أهل المدينة من فعله ، فقال له بعض

(١) كذا روى اليعاقبة في ف ، م ، و في الأصول : يا صاحب ... صبيحة النصر .

(٢) أي طلقها الرجل في حق نفسه .

كان يقال له
حمارة

بنى هاشم : أنا أشتري لك حمارا تركيه ، وتستغنى عن العارية . ففعل ، وبعت به إليه ، فكان يستعير له سرحا إذا أراد أن يركبه ، فتواصى الناس بالآية بعده أحد سرحا . فلما طال عليه ذلك ، أشتري سرحا بخمسة دراهم ، وقال :

ولما رأيت المال مآلف أهله * وصان ذوى الأخطار أن يتبدلوا^(١)

رجعت إلى مالي فأعتدت بضه * فأعتنى إلى كذلك أفضل^(٢)

ثم قال للذي أشتري له الحمار : إلى لا أطيق علفه ، فلما أن تبعت إلى علفه ولا رددته ، فكان يبعث إليه بمثل كل ليلة وشعر ، ولا يدع هو أيضا أن يطلب من كل أحد يأنس به علفا لحماره ، فيبعث به إليه ، فيعلفه التبن دون الشعر ، حتى هزل وعطب . ففرغ الحزير الكافى إلى ابن حزم أو عبيد العزيز بن عبد المطلب رقعة ، وكتب في رأسها قصبة حمار الفضل للهوى ، وذكر فيها أنه يركبه ويأخذ علفه وقضيمه من الناس ، ويعلفه التبن ، ويبيع الشعر ، ويأخذ ثمنه ، ويسأل أن ينصف منه . فبصحك لما قرأ الرقعة ، وقال : لئن كنت مازحا إلى لأراك صادقا . وأمر بتحويل حمار اللهوى إلى أصعبله ، ليعلفه ويقضمه ، فإذا أراد ركوبه دفع إليه . أخبرنى وكيع قال : حدثنى محمد بن سعد الشامي ، عن ابن عائشة ، قال :

كان الفضل للهوى يبيع سرح ، فاستمار سرحا ، فطله الرجل ، حتى خاف أن تغوته حاجته ، فاشتري سرحا ومضى لحاجته ، وأنا أقول :

* ولما رأيت المال مآلف أهله *

وذكر البيتين ولم يزد عليهما شيئا .

(١) كذا في ف ، وفي الأصول : الإحسان . ولفه : الأصحاب ، بالهاء .

(٢) كذا في البيت في ف . ومعنى الإحسان هنا طلب النسي ، وهو الرضا ، يريد أنه طلب من ماله أن يرشيه لأرضاء . وفي ب : ضاقت بضه . وفي الأصول : فكأنت بضه ... فأعجنى . تحريف .

(٣) كذا في ب . وفي بقية الأصول : سليمان .

يُحَدِّثُهُ فِي مَدَحِ
بَنِي هَاشِمٍ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ :
كَانَ أَبِي عِنْدَ إِصْحَاقَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ وَالِي الْبَصْرَةِ ، وَصَنَدَهُ وَجْهَ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ ، وَقَدْ كَانَتْ فِيهِمْ بَقِيَّةُ حَسَنَةِ فِي ذَلِكَ الدَّهْرِ ، فَأَقَاضُوا فِي ذِكْرِ بَنِي هَاشِمٍ ،
وَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنَ الْقَبُولِ بَنِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمِنْ مُلَشِّدٍ شِعْرًا ، وَمَتَعَدِّثٍ
حَدِيثًا ، وَذَاكَ فَضِيلَةٌ مِنْ فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ . فَقَالَ أَبِي : قَدْ جَمَعَ هَذَا الْكَلَامَ
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهْيِيُّ فِي بَيْتٍ قَالَهُ ، ثُمَّ أَتَشَدُّ قَوْلُهُ :

مَا بَاتَ قَوْمٌ كَرَامٌ يَذْهَبُونَ يَدَا • إِلَّا لِقَاوِي عَلَيْهِمْ مِثْنَةٌ وَيَدُ
نَحْنُ السَّامِ الَّذِي طَالَتْ شَيْطَانُهُ • فَلَا يَنْتَظِلُّهُ الْأَدْوَاءُ وَالْعَمَدُ

فَمِنْ صَلَاتِنَا ، وَذِيحٍ ذِيحَتْنَا ، حَرَفَ أَنْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَا عَلَيْهِ ،
بِمَا هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْإِسْلَامِ بِهِ ، وَنَحْنُ قَوْمُهُ ، فَتَلْكَ مِثْنَةٌ لَنَا عَلَى النَّاسِ .

وَفِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ غِنَاءٌ لِأَبْنِ مَحْرُزٍ ، هَزَجٌ بِالْبَنْصَرِ فِي رِوَايَةِ حَمْرُوزِ بْنِ بَاثَةَ .
وَقَوْلُهُ « وَطَالَتْ شَيْطَانُهُ » ، الشَّغْلِيَّةُ : الشَّغْلَى ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

سَلِمَ الشَّغْلَى عِبْلُ الشَّوَى شِلْجُ النَّسَا • أَمِينُ الْقَوَى نَهْدُ طَوِيلِ الْمُغْلَدِ
وَالْعَمَدُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ مُؤْتَرَسْنَامِهِ إِلَى عَجْزِهِ ، فَلَا يَلِيْثُهُ أَوْ يَقْتُلُهُ .

قَدِمَ عَلَى هَذَا الْمَلِكِ
وَمَدَحَهُ

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ،
قَالَا : حَدَّثَنَا حَمْرُوزُ بْنُ شَبَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَمْرَانَ ،
قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ حَنْبَلَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، قَالَ :

(١) فِي الْهَاشِمِ : الشَّغْلِيَّةُ : كُلُّ قَلْعَةٍ مِنْ دِيَارِ الْعَبَّاسِيَّةِ الْمَرْتَمَةِ فِي وَأَسِ الْجَبَلِ ، جَمْعُهَا : شَغْلِيَّاتٌ .
وَهَذَا الْحَقْنُ هُوَ الْمُنَاسِبُ لِبَيْتِ الْفَضْلِ - أَمَّا الشَّغْلَى فَتُطْمِئِنُّ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَغْلُ الْقَرَسِ ،
أَيُّ قَالَمِهِ . وَهَذَا الْحَقْنُ مُنَاسِبٌ لَشَرِّدِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ . وَيَعْدُرُ أَنْ أَبَا الْقَرَسِ خَلَطَ بَيْنَ الْمَنْتَيْنِ .
(٢) الْعَمَدُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْبَعِيرَ (يَكْسِرُ الْمِمْ) أَيُّ وَدَمَ سَنَامَهُ مِنْ حَضِّ الْقَتَبِ وَالْحُلَسِ (انْظُرِ الْهَاشِمِ) .

قدم الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لمب ، على عبد الملك بن مروان ،
فأنشده وعنده ابن لعبيد الله بن زياد ، فقال الزيادي : والله ما أسمع شعرا ،
فلما كان العتيق^(١) واح إليه الفضل ، فوقف بين يديه ، ثم قال : يا أمير المؤمنين :
أنتك خالا وابن عم وعمة • ولم أك شعبا لاطه بك^(٢) مشعب
فصل واشجيات بيدنا من قرابة • إلا صلة الأرحام أبقى وأقرب •
ولا تجعلني كأمريئ ليس بينه • وبينكم قسري ولا متلعب
أتحلب من دون المشيرة كلها • فأنت على مولاك أحن وأحذب

فقال الزيادي : هذا ، والله يا أمير المؤمنين ، الشعرا فقال عبد الملك : أنتخس
يكفيك البطي^(٣) ، وجعل يضحك من استرسال الزيادي في يده ، وأحسن صلبته .

- ١٠ وأخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثني النوفلي^(٤) قال : حدثني
حمي قال :

طيلة المهدي
للأحيمي

٦
١٥

- لما قدم الفضل^(٥) الله^(٦) على عبد الملك بن مروان أمر له بعشرة آلاف درهم ،
ثم حج الوليد فأمر له بمثلها . فلما قدم^(٧) الأحيمي على المهدي مدحه ، قال المهدي
لمن حضر : كم كان عبد الملك أعطى الفضل^(٨) الله^(٩) لما مدحه ، لما أعلم هاشميا
مدحه غيره ؟ فقبل له : أعطاه عشرة آلاف درهم . قال : فكم أعطاه الوليد ؟
١٥ قالوا : مثل عطية أبيه . فأمر للأحيمي ثلاثين ألف درهم .

(١) لاطه : الصقة ، وفي الشعر تمرض زياد بن أبيه وقصة استلغاه .

(٢) هذا مثل ، معناه أن الحث يحرك البطي الضعيف ، ويحمله على السرعة . (الميداني ٢ : حرف النون) .

(٣) كذا في الأصول ، ومعنى العبارة فاحش .

(٤) الأحيمي : شامي ، والله يشهد إلى أبي أحيمه صبيد بن العاص بن أمية .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثني أحمد بن معاوية ، عن عثمان بن إبراهيم الحاطي ، قال :
خرج علي بن عبد الله بن العباس بالفضل باللهي إلى عبد الملك بن مروان
بالشام ، فخرج عبد الملك يوما رائحا على نجيب له ، ومعه بنته فنجب ، فحذا حادي
عبد الملك به ، فقال :

يأيها البكر الذي أراك * عليك سهل الأرض في مشكا
ويك هل تعلم من ملاكا * إن ابن مروان على ذراكا
خليفة الله الذي امتطاك^(١) * لم يسأل بكرا مثل من ملاكا
فما رضه الفضل باللهي ، فحذا علي بن عبد الله بن عباس ، فقال :

يأيها السائل من علي * سألت عن بدرلنا بدري
أطلب في الملياء غالي^(٢) * ولين الشبيقة هاشمي
جاء على بكر له مهري *

فنظر عبد الملك إلى علي فقال : أهذا مجنون آل أبي لهب ؟ قال : نعم . فلما أعطى
قريشا مر به اسمه فخرمه ، وقال : يعطيه علي . هكذا رواية عمر بن شبة .
وأخبرني ابن عمار بهذا الخبر عن علي بن محمد بن النوفلي من عمه :
أن سليمان بن عبد الملك حج في خلافة الوليد ، فبغاه إلى زمزم فجلس عندها ،
ودخل الفضل باللهي يستقي ، فجلس يرتجز ويقول :

يأيها السائل من علي * سألت عن بدرلنا بدري
مقدم في الخبير أبطي * ولين الشبيقة هاشمي
زمزمتا يوركيت من ركي * يوركيت للساق والسقي

(١) ف : استطاك . (٢) كذا في ف ، ب . وفي بقية الأصول : أطلب في الملياء غالي .

فغضب سليمان ، وهم بالفضل . فكلفه عنه علي بن عبد الله ، ثم أتاه بقدح فيه
تبيذ من تبيذ السقاية ، فأعطاه إياه ، وسأله أن يشربه ، فأخذ من يده كالمتعجب ،
ثم قال : نعم إنه يستحب ، ووضعه في يده ولم يشربه . فلما ولي الخلافة وجم لقبه
الفضل ، فلم يعطه شيئا .

نسخت من كتاب ابن النطاح ، قال :

ذكر أبو الحسن المدائني أن الحارث بن خالد المخزومي ، كان يحسد الفضل
اللهي على شعره وبماديه ، لأن أبا لب كان قاهر جده العاصي بن هشام على ماله
فَقَمَرَهُ ، ثم قاهره على رِقَّةٍ فَقَمَرَهُ ، فأسلمه قينا ، ثم بعث به بديلا يوم بدر ، فقتله
علي بن أبي طالب عليه السلام ، فكان إذا أُنشد شيئا من شعره يقول : هذا شعر
ابن «حمالة الخطب» . فقال الفضل في ذلك :

ماذا تحاول من شقي ومتعصقي • ماذا تُعير من حمالة الخطيب
غراء سائلة في المجد خُرَّتْهَا • كانت حليلة شيخ ثاقب النسب
إنا وإن رسول الله جاء بنا • شيخ عظيم شُورن الراس والنشيب
يا لعن الله قوما أنت سيدهم • في جلدة بين أصل الثيل والذنب^(١)
أبالقيوت توافيني تفاجرتني • وتدعي المجد قد افطرت في الكلب
وفي ثلاثة رطل أنت رابعهم • توعدي واسطا جرثومة العرب
في أسرة من قريش هم دعائمها • تشفي دماؤهم لليل والكلب
أما أبوك فمهد لست تنكره • وكان مالكه جدي أبولهب
التيحُ حيدانتا والمجدُ شيمتنا • لستاكفؤمك من مَرَّخ ولا غريب

$\frac{V}{15}$

(١) قره : ظبي . (٢) الضمير يرجع إلى أبي لب ، كما هو ظاهر من البيت الثامن .

(٣) الثيل : وعاء تضيق البحر والتهير ، وقد يقال للإنسان .

حسن الحارث بن
خالد المخزومي له

١٠

١٥

٢٠

داينه مقرب
حناط نهجا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد ، عن
ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :
كان رجل من بني كنانة يقال له عقرب حنّاط قد دابن الفضل اللهي فطله ،
ثم مر به الفضل وهو يبيع حنطة له ، ويقول :
جاءت بها ضابطة التجار * صافية كقطع الأوتار

فقال الفضل :

قد تجرت عقرب في سوقنا * يا عجباً للعقرب التاجرة
قد صافيت^(١) المقرب واستيقنت * أن ماها دنيا ولا آخرة
فإن تمدّ عادت لما ساءها * وكانت النمل لها حاضرة
إك صدوا كيد في استيه * لفير ذى كيد ولا فائز^(٢)
كل صدو يتقى مقبلا * وعقرب تحشى من الدائرة
كانها إذ تحربت هودج * شلت قواه رخصة بأكره

فأنته مع مصر
ابن ربيعة

أخبرني هاشم بن محمد الخواصي قال : حدثنا دماذ أبو غسان ، عن أبي عبيدة .
ووجدته في بعض الكتب عن الراشدي عن زكويه العلائي عن ابن عائشة عن أبيه ،
والروايان كلثفقيين :

أن عمر بن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان ، فأدخل عليه ، فسأله
عن نسبه ، فانتسب ، فقال له :
لا أنم الله بقين حينا * تحية السخط إذا التقينا
أأنت لا أم لك القائل :

(١) مله من صاف عن الشيء : إذا عدل عنه ، برى حدثت عن الإيذاء . ويقال : أحاف الله
عنى فرفلان ، أى صرفه وعدل به (انظر اللسان) . وفى ماب : ضاقت ،
(٢) النائرة : المداوة والشحاء .

صوت

نظرت إليها بالحصب من مَيَّ • ولّى نظري لولا الصخر جاري
فقلت : أشمس أم مصابيح يبعية • بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
بعيدة مهوى القوط إما لنوفل • أبوها وإما صيد شمس وهاشم^(١)

- الفناء لابن مريح : رمل بالوسطى من رواية حمرون بانه ، ومن رواية حماد
ابن إسحاق عن أبيه ، ولمع فيه لحن من رواية إسحاق : ثقل أول بالسبابة في مجرى
البنصر ، أوله :^(٢)
• بعيدة مهوى القوط إما لنوفل •

وفي لحن معبد خاصة قوله :

- ١٠ ومد عليها السجف يوم لقيتها • على عجول تباعها والحدوادم
وتسام الشعر :

فلم استطعها غير أن قد بدا لنا • عشية راحت كفها والمعاصم
معاصم لم تضرب على البهم بالضمى • عصاها ، ووجه لم تلحه السبائم
نرجع إلى سياقة الخبر :

- ١٠ ثم قال له عبد الملك : قاتلك الله ! ما ألامك ! أما كانت لك في بنات العرب
مندوحة من بنات حمك ! فقال عمر : بئست واقفه هذه التحية يا أمير المؤمنين
لابن ألم ، على تقط الدار ، ونأى المزار . فقال له عبد الملك : أراك مرتدعا عن
ذلك ؟ فقال : إني إلى الله تعالى تائب . فقال عبد الملك : إذن يتوب الله عليك ،
ومسيحسن جائزتك . ولكن أخبرني عن منازعتك الله في المسجد الجامع ،

- ٢٠ (١) حالم ليس معلولا (لنوفل) بالجر ، وإنما هو مرفوع على أنه خير مبتدأ ، تقديره : ولما أبوها
عبد شمس وحام . (٢) كذا في ف ، م ب . وفي الأصول : للوسطى .

فقد أتاني نبأ ذلك، وكنت أحب أن أسمعه منك . قل عمر : نعم يا أمير المؤمنين،
بينما أنا جالس في المسجد الحرام ، في جماعة من قريش ، إذ دخل علينا الفضل
ابن العباس بن عتبة، فسلم وجلس، ووافقني وأنا أتمثل بهذا البيت :

وأصبح بطن مكة مفسحاً * كأن الأرض ليس بها هشام^(١)

فأقبل عليّ وقال : يا أخا بني غزوم ، والله إن بلدة تبيع بها عبد المطلب ، ويُسَمَّى
منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقر بها بيت الله عز وجل ، لحقيقة ألا تَشْتَعِر
لهشام ، وإن أشعر من هذا البيت وأصدق قول من يقول :

إنما عهد مناف جوهر * زين الجوهرة عبد المطلب

فأقبلت عليه فقلت : يا أخا بني هاشم ، إن أشعر من صاحبك الذي يقول :

إن الدليل على الخيرات أجمعها * أبناء غزوم ، لخيرات غزوم^(٢)

فقال لي : أشعر والله من صاحبك الذي يقول :

جبريل أهدى لنا الخيرات أجمعها * إذ أم هاشم لا أبناء غزوم^(٣)

فقلت في نفسي : غلبي والله . ثم حملني الطمع في انقطاعه عليّ ، فخطبته فقلت :
بل أشعر منه الذي يقول :

أبناء غزوم الحريق إذا * حركته تارة ترى صرماً^(٤)

يخرج منه الشرأ مع لخب * من حاد عن حره فقد سلبا

(١) هو هشام بن إسحاق المروزي أمير الحجاز .

(٢) تبيع : تمكن في المنام والحلول .

(٣) غزوم وهاشم : اسمان لقبيلتين ، فذلك معاً من العرف .

(٤) في يدائع البداية لعل بن ظاهر ص ١٥ : « حركت نبراه » .

فوالله ما تلثم^(١) أن أقبل على^(٢) بوجهه فقال : يا أخا بنى غزوم ، أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هائثمٌ بمصر إذا سما^(٣) وطما • أحمد حوالحريق واضطربا
وأعلم وغير المقال أصله • باث من رام هاشما هاشما

قال : تسميت والله يا أمير المؤمنين أن الأرض ساخت بي ، ثم تجلدت عليه فقلت : يا أخا بنى هاشم ، أشعر من صاحبك الذي يقول :

أبناء غزوم ألجم طلمت • للناس تجلوتورها الظلمة
تجود بالنيل قبل ثماله • جودا هاشما وتضرب الهما^(٤)

٩
١٥

فأقبل على^(٥) بأسرع من الخط ، ثم قال : أشعر من صاحبك وأصدق الذي يقول :

هائثم شمس بالسيد مظلما • إذا بدت أخفت النجوم مآ
اختار منها ربي النبي • فارعا بعد أحمد قريعا^(٦)

فأسودت الدنيا في حنى ، وديرى ، وانقطعت ، فلم أخرجوا ، ثم قلت له : يا أخا بنى هاشم ، إن كنت تنصر علينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما يسمنا فمناخرك .

فقال : كيف ؟ لا أم لك ، والله لو كان منك لفخرت به على . فقلت : صدقت

وأستغفر الله ، إنه لموضع الفخار . وداخلى السرور لقطعته الكلام ، ولعلا ينالني^(٧) حوز من إجابته فانتضج . ثم إنه ابتدأ بال مناقضة ، فأفكر هنية ، ثم قال : قد قلت

فلم أجد بدا من الاستماع ، فقلت : هات . فقال :

(١) ما تلثم : ما ترفق . (٢) بدائع البداة : هم . ومشاره همى .

(٣) جمع همة ، وهو الشجاع بينهم أمره على قومه ، ملا يدري من أين يسيه .

(٤) بدائع البداة : أسرع من البرق . (٥) كذا في ف . وفي الأصول وبدائع البداة : فارعا .

(٦) كذا في ف ، بب . في بدائع البداة : مجز عن إجابته . وفي الأصول : غر عن إجابته .

نحسُ الذين إذا سما لفخارهم • ذو الفخر أقعده هناك القصد^(١)
انقر بنا إن كنت يوما فأنما • تلقى الألى نقروا بفخرك أفردوا
قل يا بن غزوم لكل مفاتيح • من المبارك ذو الرسالة أحمد
ماذا يقول ذو الفخار هنا ليكم • هيأت ذلك ، هل يُنال الفرقد
فحصرت والله وتبلدت ، وقلت له : إن لك عندي جوابا فأنظرنى . وأفكرت
ملياً ، ثم أنشأت أقول :

لا نقر إلا قد علاه محمد • فإذا نظرت به فإني أشهد
أن قد نظرت ووقفت كل مفاتيح • وإليك في الشرف الرفيع المعمد
ولنا دعائم قد بناها أول • في المكربات جرى عليها المولد^(٢)
من رامها حائى النبي وأهله • بالفخر غطمطه الخليج المزبد^(٣)
دع ذا ويرج لنفاه خور بضية • مما نطقت به وغنى مبيد
مع فتية تندى بطون أكفهم • جودا إذا هم الزمان الأنكد^(٤)
يلتاولون سلافة عانية • طابت لشاربها وطاب المقعد

فواقه يا أمير المؤمنين ، لقد أجابني ببواب كان أشد على من الشعر . قال لى :
يا أخا بنى غزوم ، أريك المما وترى القمر — قال أبو عبد الله البريدي^(٥) : أدلك
على الأمر الفامض ، وأنت لم تبلغ أن ترى الأمر الواضح . وهذا مثل — أخرج من
المفارقة إلى شرب الراح ، وهى انجر المحرمة ؟ فقلت له : أما صلبت أصلحك الله

(١) القصد : التميم الخامل الناحه من المكالم . وقى بدائع البدايه : الزيان القصد .
(٢) بالفخر : كذا فى ف ، س ب وبدائع البدايه . وقى الأصول : فى الأرض . وطمطه :
اضطربت به أمواجه . (٣) هم : ساء خلقه واشتد . وقى بدائع البدايه : طلع الحرون الأنكد .
ويقال طلع الفرس : خلط فى سوره واضطرب . (٤) بدائع البدايه : قت .
(٥) هو محمد بن العباس البريدي النحوى (ت ٣١٠ هـ) . ومن لفظه نقل أبو البرج هذا الخبر :
كما سأتى فى آخره . وقى الأصول : الزبيرى . محرف . والتصويب من بدائع البدايه : لم ين ظافر .

أن الله عز وجل يقول فى الشعراء : « وأنهم يقولون ما لا يفعلون » . فقال : صدقت ، وقد استثنى الله قوما منهم ، فقال : « إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات » ، فإن كنت منهم فقد دخلت تحت الاستثناء ، وقد استحققت العقوبة بدمائك إليها ، وإن لم تكن منهم فاللشر بك بالله عليك أعظم من شرب الخمر . فقلت : أصلحك الله ، لا أجد للمتخذى شيئا أصلح من السكوت . فضحك وقال : استغفر الله . وقام حنى .

قال : فضحك عبد الملك حتى استلقى ، وقال يابن أبى ربيعة ، أما علمت أن لبنى عبد مناف السنة لا تطاق ، أرفع حوائجك . قال : فرفعتا ففضاها ، وأحسن جارتى وصرفتى .^(١)

واللفظ فى هذا الخبر لمحمد بن العباس .^(٢)

١٠

ذكر خبر من لم يمض له خبر ولا يأتي من ذكرت صنعته فى هذا الخبر

$$\frac{10}{10}$$

منهم خُليدة المكبة ، وهى مولاة لابن شماس ، كانت هى وعقيلة ورُبينة يعرفن بالشاميات ، وقد أخذن الفناء عن ابن صريح وعبد ومالك .

خليدة المكبة

فأخبرنى الحزيمى بن أبى السلاء والطومى قالا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عبد الله قال :

١٥

كانت هشام بن عروة جفنة يُصيب منها هو وبنوه ناحية ، وكان محمد ابن هشام يصنع الطعام الرقيق ، فيشير إليهم ، فيمسكون عن الأكل ، فيفطِن هشام ، فيقول : لقد حدث شئ ، ثم يقوم محمد ، فيتسلل القوم إليه ، وجاءت

(١) قال حل بن ظافر فى بدائع البداة ص ١٧ تليفاً على هذه القصة : « وأحسب المكبة مصنوعة ، لأن أعلامها ضيقة » . (٢) هو أبو عبد الله البرزنجى (انظر ترجمته فى هامش ص ١٨٩) . (٣) كما فى ف . وفى الأصول : وبنو ناحية . تحريف .

٢٠

خُلَيْدَةُ الْمَكِّيَّةُ ، فَصِيدُوا غُرْفَةً ، فَلَمَّا خَنَّتْ إِذَا حَفَرَتْ وَنَفَسَ ، فَإِذَا هُوَ هَشَامٌ قَدْ طَلَعَ وَهُوَ يَنْشُدُ :

يَا قَدِيمَ الْخَلْقَانِي بِالْقَوْمِ * لَا تَعْدَانِي كَسَلًا بَعْدَ الْيَوْمِ

فَلَمَّا رَأَاهُمْ ، قَالَ : أَحْسِبُهُ قَدْ جَلَسَ مَعَهُمْ . وَقَالَ خُلَيْدَةُ : خُذْنِي . فَغَنَّتْ .
فَقَالَ لَهَا : اكْتُبِي فِي صَدْرِكَ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ » لَا تَصْنِيكَ الْعَيْنُ .

أَخْبَرَنِي هَلِي بْنُ عَبْدِ الْمُزِيزِ الْكَاتِبُ ، عَنْ ابْنِ نُحْرَةَ أَذْبَهَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ :

مَا رَأَيْتُ ابْنَ جَامِعٍ يَطْرِبُ لِفَنَاءِ كَمَا يَطْرِبُ لِفَنَاءِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ ، وَكَانَتْ سُودَاءَ ،
وَلَهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ كَاتِبَ الْأَمِيرِ رِيَّاحًا * يَا لِقَوْمِ خُلَيْدَةَ الْمَكِّيَّةِ

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَةَ ، وَنَسَخْتُ هَذَا الْخَبْرَ
بِعَيْنِهِ مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ قَدَامَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شَبَةَ قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُثَيْلَانَ أَرْسَلَ إِلَى خَلِيفَةِ الْمَكِّيَّةِ
أَبَا حَوْنٍ مَوْلَاهُ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ . فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنَتْ لَهُ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ يَفَاقُ لَا تَسْتُرُهَا ،
ثُمَّ وَثَبَتْ ، فَقَالَتْ : إِنَّمَا خَطَبْتُكَ بَعْضَ سَفَهَائِكَ ، وَلَكِنِّي أَلْبَسُ لَكَ ثِيَابَ مِثْلِكَ ،
ثُمَّ أَمْرَجُ إِلَيْكَ . فَفَعَلْتُ . وَقَالَتْ : قُلْ . قَالَ : أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ مَوْلَايَ ، وَهُوَ مِنْ
تَلَمِيذِي بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَحُثَيْلَانَ ، وَهُوَ ابْنُ حَمَامٍ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ ، يَخْطُبُكَ . وَقَالَتْ : قَدْ نَسِيتُهُ فَأَبْلَغْتُ ، فَاسْمِعْ نَفْسِي أَنَا ، يَا ابْنَةَ .

(١) الحمر : الفخ ، وناجج النفس في الصدر . وفي الأصول : صفر .

(٢) كذا في ف . وفي الأصول : رباحا .

- إن أبي يسع على غير عقد الإسلام ولا عهد، فعاش عبداً، ومات وفي رجله قيد ،
 وفي عنقه سلسلة، وعلى الإباق والسرقة؛ وولدتني أمي على غير رشدة، وماتت وهي
 أبقة، فأنا من تعلم . فإن أراد صاحبك نكاحاً مبأحاً، أو زناً صراحاً، فسلم إليه ،
 فصن له . فقال : إنه لا يدخل في الحرام . قالت : ولا ينبغي أن يستحي من
 الحلال . فاما نكاح المرفلا . والله لا فعلته ، ولا كنت ماراً على القيان . قال :
 فأتيت محمداً فأخبرته ، فقال : ويلك ! أتزوجها مملكتنا وصندي بنت طلحة بن
 عبيد الله إلا . ولكن أرجع إليها ، فقل لها تختلف إلى أردد بعري فيها ،
 لعل أسلو . فرجعت فأبلغتها الرسالة ، فضحكت ، وقالت : أما هذا فنعم .
 لستأ نمنعه منه .



صوت

١٠

- رُبَّ ليلٍ نامَ أحيتهُ * في عفافٍ عند قباهِ الحقي
 ونهار قد لمونا بالي * لا نرى شهاباً فيمن مقي
 لطلوع الشمس حتى آذنت * بشروب عند إبان العشا^(١)
 ليلتي ما دعت مُسرية * بهديل فوق حصن من ضقى
 وطوارٍ قهوةً باسكرتُها * في ندائى كهصاييح الدجى
 وجواد ساجج ألقنته * حومة الموت على زروق القنا

١٥

١١
٢٥

(١) رواية النظر الثاني في الأصول : « فطرب أنت تهوى من قشا » .

الشعر للمهاجر بن خالد بن الوليد، فيما ذكر الأثير بن بكار . وذكر أبو عمرو الشيباني
وخالد بن كلثوم : أنه لابنه خالد بن المهاجر . والغناء لابن محرز ، ثقيل أول بالسبابة
في مجرى البنصر، عن إسحاق ، وفيه لإبراهيم الموصلي - لحنان ، أحدهما هزج خفيف
بالسبابة ، في مجرى البنصر، عن إسحاق وابن المكي ، والآخرون مل بالبنصر، عن عمرو
وابن المكي والمشاش . وفيه لمعيد خفيف ثقيل وابن المكي ، عن ابن المكي .
قال : وفيه لمالك خفيف ثقيل آخر ، ^(١) مُشِيد ، ووافقه عمرو والمشاش ، وذكر
عمرو في نسخته الأولى أنه لابن محرز ، والمعمول عليه الرواية الثانية .

(١) كما في «ب» . وفي نسخة الأصول : « تشيد مسجع » .

أخبار المهاجرين خالد ونسبه، وأخبار ابنه خالد

اسمه ونسبه

المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وكان الوليد بن المغيرة سيداً من سادات
قريش ، وجواداً من جودائها ^(١) . وكان يلقب بالوحيد . وأمه صفرة بنت الحارث
ابن عبد الله بن عبد شمس ، امرأة من بني سيلة ، ثم من قيس . ولما مات الوليد
ابن المغيرة أئتمت قريش بوفاته مدة ، لإعظامها إياه ، حتى كان عام الفيل ، بفعلوه
تاريخاً ، هكذا ذكر ابن دأب .

وأما الزبير بن بكار فذكر عن عمرو بن أبي بكر المؤملي ، أنها كانت تزوج بوفاة
هشام بن المغيرة تسع سنين ، إلى أن كانت السنة التي بنوا فيها الكعبة ، فأزخوها .

بإسلام خالد
في الإسلام

- ١٠ ونال بن الوليد من الشهرة بصحبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقناة
في حروبه الممل المشهور ، ولقبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيف الله ، وهاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وبعد الحديبية هو وعمرو بن العاص ومثان
ابن طلحة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم : رمتكم مكة بأفلاذ كبدها .
وشهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان أول من دخلها في مهاجرة
العرب من أسفل مكة ، وشهد يوم مؤتة . فلما قُتل زيد بن حارثة وجعفر
١٥ ابن أبي طالب وعبد الله بن رواحة ، ورأى ألا طاقة للسليين بالقوم ، انحاز بهم ،
وحاق طعهم حتى سلبوا ، فلقبه يومئذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
سيف الله .

حدثنا بذلك أجمع الحرثي بن أبي العلاء والطوسي عن الزبير بن بكار .

٢٠

(١) كما في ف ، ص . وفي الأصول : أجوادها ، وما يفتي .

وكان خالد يوم حنين في مقدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه بنو سليم ، فأصابته جراح كثيرة ، فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة المشركين ، فتفتت على جراحه ، فاندملت ونهض . وله آثار في قتال أهل الردة ، في أيام أبي بكر رضي الله عنه مشهورة ، يطول ذكرها . وهو فتح الحيرة ، بعث إليه أهلها عبد المسيح بن عمرو ابن بَيْسَلَة ، فكلمه خالد ، فقال له : من أين أقبلت ؟ قال : من ورائي . قال : وأين تريد ؟ قال : أُمّى . قال : ابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فأين أقصى أثرك ؟ قال : منتهى حمري . قال : أتعقل ؟ قال : نعم ، وأُفِدّ . قال : ما هذه الحصون ؟ قال : بنيناها نتقي بها السفية حتى يردمه الحليم . قال : لأسر ما اختارك قومك ، ما هذا في يدك ؟ قال : سَم ساعة . قال : وما تصنع به ؟ قال : أردت أن أنظر ما تردني به : فإن بلغت ما فيه صلاح لقومي عدت إليهم ، وإلا شربته ، فقتلت نفسي ، ولم أرجع إلى قومي بما يكرهون . فقال له خالد : أرتيه . فتأوله إياه . فقال خالد : باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم ، ثم أكله ، فتجلبت غشية ، ثم أفاق يمسح العرق عن وجهه . فرجع ابن بَيْسَلَة إلى قومه ، فأخبرهم بذلك ، وقال : ما هؤلاء القوم إلا من الشياطين ، وما لكم بهم طاقة ، فصالحوهم على ما يريدون . ففعلوا .

أخبرني بذلك إبراهيم بن الميرى ، عن يحيى التميمي ، عن أبيه ، عن شعيب ابن سيف . وأخبرني به الحسن بن علي عن الحارث بن محمد عن محمد بن سعد ، عن الواقدي .

وأمره أبو بكر على جميع الجيوش التي بشها إلى الشام لحرب الروم ، وفيهم أبو عُبَيْدَة بن الجراح ومُعاذ بن جَبَل ، فرضوا به وبإمارته .

قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حاق رأسه ذات يوم ، فأخذ خالد شمره ، فجعله في فلاة له ، فكان لا يلقى جيشاً وهى عليه إلا هزمه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث، وحمل عنه. ورواه النبي صلى الله عليه وسلم متدياً من هرقى فقال: نعم الرجل خالد بن الوليد.

أخبرنا بذلك الطوسي والحرشي قالوا: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثني يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن محمد، عن صيد الواحد بن أبي عون، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك له.

قال الزبير: وحدثني محمد بن سلام، عن أبيان بن حيان قال:

لما مات خالد بن الوليد لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت يمينها على قبره، يعني حلفت رأسها، ووضعت شعرها على قبره.

ما صعد النساء
عند موت خالد

قال ابن سلام: وقال يونس النحوي: إن عمر رضى الله عنه قال حينئذ:

دعوا نساء بني المغيرة يبيكين أبا سليمان، ويؤرقن من دموعهن تبكلاً أو بجهلين، ما لم يكن قبح أو لفظة.

قال: واليق: مد الصوت بالصحب. واللفظة: حركة اللسان بالولولة ونحوها.

قال الزبير، فيما ذكره لي من رويته عنه: حدثني محمد بن الفضالة عن أبيه:

أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أشبه الناس بخالد بن الوليد، نخرج

عمر مصحراً، فليقه شيخ، فقال له: مرحباً بك يا أبا سليمان، فنظر إليه عمر، فإذا هو طليعة بن طلحة، فرد عليه السلام. فقال له طليعة: عزك عمر ابن الخطاب؟ فقال له عمر: نعم. قال: ما شيع، لا أشيع الله بطنه! قال له عمر: فما عندك؟ قال: ما عندي إلا السمع والطاعة.

كان خالد أشبه
الناس بعمر

(١) كما في ف. وفي سب. س. وفي نسخة الأمل: سعيد المقبري.

فلما أصبح عمر دما بخالد ، وحضره ملقمة بن عُلانة ، فأقبل على خالد ، فقال له : ماذا قال لك ملقمة ؟ قال : ما قال لي شيئا . قال : اصدقني . خلّف خالد بالله ما لقيه ، ولا قال له شيئا . فقال له ملقمة : ^(١)حلا أبا سليمان . نتبهم عمر ، فعلم خالد أن ملقمة قد غلط ، فنظر إليه ، وتعلّن ملقمة ، فقال له : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين ، فأعف عني ، عفا الله عنك . فضحك عمر وأخبره الخبر .

أخبرني عمي قال : حدّثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدّثنا المدايني ، عن شيخ من أهل الجباز ، عن زيد بن رافع مولى المهاجر بن خالد بن الوليد ، وعن أبي ذئب ^(٢) ، عن أبي سهيل أو ابن سهيل :

أن معاوية لما أراد أن يظهر العهد ليزيد ، قال لأهل الشام : إن أمير المؤمنين قد كبرت سنه ، ورق يجلده ، ودق عظمه ، واقترب أجله ، ويريد أن يستخلف عليكم ، فمن ترون ؟ فقالوا : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد . فسكت وأضرعها ، ودس ابن أُمّال الطبيب إليه ، فسقاء سمّا فسات . وبلغ ابن أخيه خالد بن المهاجر ابن خالد بن الوليد خبره وهو بمكة ، وكان أسوأ الناس رأيا في حمّه ، لأن أباه المهاجر كان مع عليّ عليه السلام يصيغيين ، وكان عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مع معاوية ، وكان خالد بن المهاجر على رأي أبيه : هاشميّ المنصب ، ودخل مع بني هاشم الشعب ، فاضطغن ذلك ابنُ الزبير عليه ، فألقى عليه زقّ حمرا ، وصبّ بعضه على رأسه ، وسنّع عليه بأنّه وجدته تمّيلا من الخمر ، فضر به الحدّ . فلما قُتِل حمه عبد الرحمن مرّ به

دس معاوية
لعبد الرحمن بن
خالد من يفسده

(١) حلا : أي تحلل من حلقك .

(٢) كذا في ف ، مب . وفي بقية الأصول : سليمان بن أبي ذئب .

عروة بن الزبير، فقال له : يا خالد، أئدع ابن أُمّال يُثَقِّ^(١) أوصال عمك بالشَّام وأنت بمكة مُسَوِّل إزارك، تجره وتحيطر فيه متخايلاً ؟ فغضب خالد، ودعا مولى له يدعى نافعاً، فأعلمه الخبر، وقال له : لابد من قتل ابن أُمّال ؛ وكان نافع جَلْدًا شهماً .

- فخرجوا حتى قدما دمشق، وكان ابن أُمّال يُعْبِى عند معاوية، بفلس له في مسجد دمشق إلى أسطوانة، وجلس غلامه إلى أخرى، حتى خرج. فقال خالد لنافع : إياك أن تمرض له أنت ، فأنى أضربه ، ولكن احفظ ظهري ، واكفني من ورأى ، فإن رأيتُ شيء يريدنى من ورأى فشأتك . فلما حاذاه وثب عليه فقتله ، وثار إليه من كان معه . فصاح بهم نافع فانفرجوا ، ومضى خالد ونافع ، وتبعهما من كان معه ، فلما عَشَوْهما حملا طليهم ، فتفرقوا ، حتى دخل خالد ونافع زُقَاقاً ضيقاً ، فقاما القوم .
- ١٠ وبلغ معاوية الخبر ، فقال : هذا خالد بن المهاجر ، اقلبوا الزُقَاق الذى دخل فيه ، ففتش عليه ، فأنى به . فقال : لا جزاك الله من زائر خيرا ، قتلت طبيبي . قال : قتلت المأمور وبقي الأمر . فقال له : طيلك لعنة الله ! أما والله لو كان تَشْهَد مرة واحدة لقتلتك به ، أملك نافع ؟ قال : لا . قال : بلى والله ما اجتأرت إلا به . ثم أمر بطليبه فوجد ، فأنى به ، فضربه بمِثَّة سوط . ولم يهجع خالداً بشيء أكثر من أن حبسه ، وألزم بنى مخزوم دية ابن أُمّال ، اثني عشر ألف درهم . أدخل بيت المال منها ستة آلاف درهم ، وأخذ ستة آلاف درهم ، ولم يزل ذلك يجرى فى دية المعاهد ، حتى وليَ عمر بن عبد العزيز ، فأبطل الذى يأخذه السلطان لنفسه ، وأثبت الذى يدخل بيت المال .

وخالد بن المهاجر الذى يقول :

- (١) ينسق : أى يستخرج الخنق من الطعام . يريد أن يثبت بأصناف الزبير بعد فتح إياه ، لأنه لا يبدأ بأحد من أهله . والكلمة فى ف غير واضحة تماماً ، وقد تقرأ : يثقب ، أو يثقب ، ولا معنى لها هنا . وانظر الكلمة مرة ثانية فى صفحة (٢٠٠ سطر ٢) .
- ٢٠

صوت

يا صبايح يا ذا القضاير العنيس • والرحل ذى الأنساع والحليس
سیر النهار ولست تاركه • ويحد ميرا كلبا تميمي

في هذين البيتين وببت ثالث لم أجده في شعر المهاجر، ولا أدري أهوله أم الحلقه به
المغنون، لحنان : ثقیل أول ، وخفيف ثقیل . ذكر يونس أن أحدهما لمالك ،
ولم يذكر طريقة لحنه ، ووجدته في جامع غناء معبد ، من المشايخ . ويحيى
المكي له فيه خفيف ثقیل . وهكذا ذكر علي بن يحيى أيضا ، ولعله رواه من
ابن المكي . وإن كان هذا لمعبد صحيفا ، فلحن مالك هو الثقیل الأول . وذكر
حبش ، وهو من لا يحصل قوله : أن لحن معبد ثقیل أول بالوسطى .

$\frac{14}{15}$

رجع الخبر إلى سياقة خبر خالد

١٠

قال : ولما جهس معاوية خالد بن المهاجر قال في الحبس :

لَمَّا غَطَّيْتُ قَفَارَتِي ■ مَثَى الْمَقِيدِ فِي الْحَصَايِ
فَبِمَا أُنْقَى فِي الْأَبَا ■ طَلَعَ يَتَمَنَّى أُنْزَى إِزَارِي
دَحْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ تَرَى ■ نَارًا تُنْتَبِئُ بِذِي مَرَارِ
مَا لَنْ تُنْتَبِئُ بِقَسْرَةٍ ■ لِلصُّبُلَيْنِ وَلَا تُقَارِ
مَا بَالُ لَيْسَ يَنْ ■ خُصَّ طَوْلُهُ طَوْلُ النَّهَارِ
تَقْصِيرُ الْأَزْمَانِ أَمْ ■ غَرَضُ الْأَسِيرِ مِنَ الْإِمَارِ؟

١٥

(١) ذوالمرار : أرض كثيرة المرار ، وهو حصن أو حصن من أفضل المشب وأخفجه ، إذا
أكلته الإبل قلصت مشافرها ، فبدت أسنانيا (تاج العروس) .
(٢) الغرض : صدر عرض : إذا جمر تلقى .

٢٠

خالد يمرض مرة
ابن الزبير على تمل
ابن جهمود

قال : فبلغت أبيائهُ معاويةَ ، فرق له وأطلقه . فرجع إلى مكة . فلما قدمها لقي عروة بن الزبير ، فقال له : أما ابن أُمّال فقد قُتِلَ ، وذلك ابن جُرموزَ يَتِي أوصالَ الزُّبيرِ بالبصرة . فاقضه إن كنتَ ناثراً . فشكاه عروة إلى أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام . فأقسم عليه أن يمسك عنه ، ففعل .

- أخبرني أحمد بن حبيب الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن نعيم قال :
حدثني إسحاق بن محمد قال : حدثني موسى بن محمد القحطاني قال : حدثني محمد
ابن الحارث بن سُخْرٍ قال :

حسنی ابراہیم
ابن المہدی فی شعر
للہاجر

فقى إبراهيم بن المهدي يوما بحضرة المأمون وأنا حاضر:

يا صايج يا ذا الضامى العذيس • والرحيل ذى الأفتاب والحنيس

- ١٠ فقال: وكانت لي جائزة قد خرجت، فقلت: تأمر سيدي يا أمير المؤمنين بإلقاء هذا الصوت على مكان جائزتي، فهو أحب إليّ منها؟ فقال له: يا عم، ألق هذا الصوت على محمد. فألقاه على حتى إذا كنت أن أخذته قال: اذهب فانت أحذق الناس به. فقلت: إنه لم يصلح لي بعد. قال: فافذ فدا على. ففدوت عليه، فأقامه ملتوا^(٢) يا، فقلت له: أيها الأمير، لك في الخلافة ما ليس لأحد، أنت وابن الخليفة، وأخو الخليفة، وعم الخليفة، تجود بالراغب، وتبذل على بصوت؟ فقال: ما أحقك! إن المأمون لم يستبقني محبة لي، ولا صلة لرحمي، ولا ليربّ المعروف عندي، ولكنه سمع من هذا الحرم ما لم يسمعه من غيره. قال: فأعلست المأمون بمقاتته. فقال: إنا لا نكدر على إني إصالح عفوا عنه ففداه. فلما كانت

(١) انظر التلويح على هذه الكلمة في (ص ١٩٨: سطر ١) . (٢) ف ٤ م ١ : مثلاً .

أمام المتعم نشيط للصباح يوما ، فقال : أحضروا عني . فباء في دُزاعة بغير طيلسان ، فأعلنت المتعم بجهر الصوت مرثا ، فقال : يا عم عني :

يا صباح يا ذا الضامع المنيس • والرحل ذي الأفتاب والخليس

لفناه . فقال : ألقه حل محمد ، فقال : قد فعلت ، وقد سبق مني قول إلا أعيده عليه ، ثم كان يجنب أن يفتنه حيث أحضر .



صوت

ألفر يصد الأحبة البلد • فهو كأن لم يكن به أحد

تجهاك نوى صفت معالته • وهامد في المراسم ملتبد

أملك متسبة مهدبة • طابت لها الأمهات والقصد^(١)

تدعي زهيرية إذا انتسبت • حيث تلاقى الانساب والتدد

الشعر لحزة بن يبيض ، والفناء لمعيد ، خفيف ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إصطاق . وفيه لابن عباد ثاني ثقيل بالوسطى عن المشامي وصرو وابن المكّي .

(١) كذا في ف ، ص . وفي بقية الأصول : والتدد . والقصد : أم جنس جمع واحد فصد بالضمريك ، وهي من كل هجرة ذات شوك ، أن يظهر نباتها أول ما ينبت . يريد طابت أمهاتها ومنابتها .

أخبار حمزة بن بيض ونسبه^(٤)

حمزة بن بيض الحنفي : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي خليج ماجن ، من غول طبقته . وكان كالمقطع إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان بن الوليد ، وبلال بن أبي بردة . واكتسب بالشعر من هؤلاء مالا عظيما ، ولم يدرك الدولة العباسية .

هو شاعر إسلامي خليج

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان قال : أخبرني أبو عجم عن المفضل قال : أخذ حمزة بن بيض الحنفي بالشعر ألف ألف درهم ، من مال ومحلان^(١) وثياب ورقيق وغير ذلك .

نكبه بالثر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن صمار ، قال : حدثني عبد الله بن أبي ساعد ، قال : حدثني أبو توبة ، قال :

بلال بن أبي بردة يترجعه

قدم حمزة بن بيض على بلال بن أبي بردة ، فلما وصل إلى بابه قال لحاجبه : استأذن لحمزة بن بيض الحنفي ، فدخل الغلام إلى بلال ، فقال : حمزة بن بيض بالباب . وكان بلال كثير المزح معه ، فقال : اخرج إليه فقل : حمزة بن بيض ابن من ؟ فخرج الحاجب إليه ، فقال له ذلك . فقال : ادخل فقل له : الذي جئت إليه إلى بيان الحمام وأنت أحمرد ، تسأله أن يهب لك طائرا ، فأدخلك^(٢) وتأكلك ، ووهب لك طائرا^(٣) . فشتته الحاجب . فقال له : ما أنت وما ؟ بمثلك رسالة ،

(٥) ضبط ابن زيدي والمطرز بكسر الباء ، وضبطه ابن جرير بالفتح . وقال القراء : إنه جمع أبيض وبياض . (عن تاج المروس) .

(١) الحلان : الدواب التي يحمل الحيات خاصة .

(٢) (٢ - ٢) هذه البهارة في الأصول ، وسقطت من ف . والسباق بعدها يقتضيها .

فأخبره بالجواب . فدخل الحاجب وهو مقضب ، فلما رآه بلال ضحك ، وقال : ما قال لك قبسه الله ؟ قال : ما كنت لأخبر الأمير بما قال . فقال : يا هذا ، أنت رسول فاد الجواب . قال : فأبى . فأقسم عليه حتى أخبره . فضحك حتى لخص برجله ، وقال : قل له : قد صرفنا العلامة فادخل ، فدخل فأكرمه ، ورفع ، وسمع مديحه ، وأحسن صلته .

قال : وأراد بقوله (ابن بيض ابن من ؟) قول الشاعر فيه :

أنت ابن بيض لعمري لست أنكره • وقد صدقت ، ولكن من أبو بيض ؟

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن الحسن الأحول ، عن الأثرم ، عن أبي عمرو ، وأخبرني وكيع قال : حدثني عبيد الله بن محمد بن حبيب بن سفيان ، قال : حدثني أبو الحسن الشيباني قال : حدثني شعيب بن صفوان ، قال :

قدم حمزة بن بيض على محمد بن يزيد بن المهلب وعنده الكبت ، فأنشده قوله فيه :

أنيذاك في حاجة فافضها • وقل مرحبا يبيح المرحب

ولا تكلنا إلى مشر • متى يعدوا علة يكذبوا

فإك في الفرع من أسرة • لم خضع الشرق والمغرب

وفي أدب منهم ما ثنات • وتم لعمرك ما أدبوا^(١)

بلغت لعمري مضت من سيرة • لك ما يبلغ السيد الأشيب

فهمك فيها جسام الأمور • وهم ليدانك أن يلعبوا

(١) البيت ساقط من ف ، مبه •

وَجَدْتُ فَعَلْتُ إِلَّا سَأَلَ • فِيمَعْلَى وَلَا رَاغِبٌ يَرْغِبُ
فَنَسَكَ الْعَطِيَّةَ لِلْمَالِكِينَ • وَمَنْ يَنْوَبُكَ أَنْ يَطْلُبُوا^(١)

فأمر له بمئة ألف درهم، فقبضها . قال وكيع في خبره : وسأله عن حوائجه، فأخبره بها، فقضى جميعها . وقال أيضا في خبره : فغسده الكبيت . فقال له : يا حمزة، أنت كُفْهْدَى التمر إلى حجر، قال : نعم، ولكن تمرنا أطيب من تمر حجر .

$\frac{16}{10}$

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثني محمد بن يزيد النحوي، قال : قال الجاحظ : أصاب حمزة بن يبيص حُصْرًا، فدخل عليه قوم يهودونه وهو في كرب القَوْلُجِ، إذ شرط رجل منهم، فقال حمزة : من هذا المنعم عليه ؟

مرضه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن يهرويه قال : قال علي بن الصباح : حدثني هشام بن محمد، عن الشرق، قال :

نبوة شمرة له

زعم هشام بن مروة أن عبد الرحمن بن عنبسة مرَّ فإذا هو بعلام أصبغ العلمان وأحسنهم، ولم يكن لعبد الرحمن ولد، فسأل عنه، فقيل له : يتيم من أهل الشام، قدم أبوه المراق في بيت فُقُتِلَ، وبقى الغلام هاهنا، فضمه ابن عنبسة إليه، وتبناه . فوقع السلام فيما شاء من الدنيا، ومرت يوما على يريذون ومعه خدم علي ابن يبيص، وحول ابن يبيص عياله في يوم شات، وهم شُعْتُ فُبْرُ صُرَاة، فقال ابن يبيص : من هذا ؟ فقيل : صدقة يتيم ابن عنبسة . فقال :

يَشْعَتْ صِبْيَانُنَا وَمَا يَتَمَوُّوا • وَأَنْتَ صَافِي الْأَدِيمِ وَالْحَدَقَةِ
فَلَيْتَ صِبْيَانُنَا إِذَا يَتَمَوُّوا • يَلْقَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتَ يَا صَدَقَةَ

(١) البيت من ف، م، ب . (٢) الحصر : احتباس البطن أو البول .

(٣) البيت : الجليش .

عوضك الله من أبيك ومن • أمك في الشام بالعراق مفع
 كفأك حيد الرحمن ^(١) فقدما • فأت في كسوة وفي نفقة
 نفل في درمك ^(٢) وفاكهة • ولحم طير ما شئت أو مرقه
 تأوى إلى ساضن وحاضنة • زادا على والديك في الشفقة
 فكل حيثما ما طاش ثم إذا • مات قلغ في الدماء والميرقة
 وخالف المسلمين قيتهم • وصل عنهم وخاين النفسه
 واشتر نهد التليل ذا حصيل • لصوته في الصهيل ^(٣) صهيله
 واقطع عليه الطريق ثلغ غدا • رب دنابر جمية ورقه ^(٤)

فلما مات حيد الرحمن، أصابه ما قال ابن بيض أجمع : من الفساد والميرقة وصحبة
 اللصوص، ثم كان آخر ذلك أنه قطع الطريق، فأخذ وصليبه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن حمار قال : حدثني النوفلي عن أبيه .
 قال ابن حمار : وأخبرني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال : حدثني أبي عن
 أبي سفيان الجعفي قال :

نخرج حمزة بن بيض يريد سفرا ، فاضطره الليل إلى قرية عامرة ، كثيرة
 الأهل والمواشي ، من الشاء والبقر ، كثيرة الزرع ، فلم يصنعوا به خيرا ، فغدا عليهم ،
 وقال :

لنم الإله قرية يمتها • فأضاني ليلا إليها المغرب
 الزارعين وليس لي زرع بها • والحاليين وليس لي ما أحطب

(١) كذا في ف ، م ، وفي الأصول : همها . (٢) الدريك : الدقيق الأبيض .
 (٣) التذ : المرتفع . والتليل : القن . والصهيل : شدة الصوت .
 (٤) الزفة : الحرام المحرمة .

فلم ذاك الزرع يُودى أهله * ولمل ناك الشاء يوما يتعرب

ولمل طاعونا يصيب طوجها * ويصيب ساكنها الزمان فتعرب

قال : فلم يمس تلك القرية سنة حتى أصابهم الطاعون ، فأباد أهلها ، ونحبت إلى اليوم . فربهم ابن بيض ، فقال : كَلَّا ، زعمت أني لا أعطى مُنْتَقَى . قالوا : وأبيك لقد أعطيتها ، فلو كنت تمنيت الجنة كان خيرا لك . قال : أنا أعلم بنفسى ، لا أتمنى ما لست له بأهل ، ولكنى أرجو رحمة ربي عز وجل .

١٧
١٥

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن زكرياء القلابي قال : قال ابن طاغية :

هجوم لم يحسن
ضيافته

خرج ابن بيض في سفر ، فزل بقوم ، فلم يحسنوا ضيافته ، وأنوه بخبز يابس ، وألقوا لبنته تينا ، فأعرض عنهم ، وأقبل على بقلته ، فقال :

١٠

أحسبها لبلة أدبقتها * فكل إن شئت تينا أو ذرى
قد أتى ربك خبز يابس * فتعزى معه واصطبرى^(١)

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ، قال : حدثنا المدائني ، قال :

الفرزدق يحميه

قال حمزة بن بيض يوما للفرزدق : أيما أحب إليك ، تسبق الخير أو يسبقك ؟ قال : لا أسبقه ولا يسبقني ، ولكن تكون معا . فأيمأ أحب إليك ، أن تدخل إلى بيتك ، فتجد رجلا قابضا على جحر امرأتك ، أو تجد امرأتك قابضة على أيره ؟ فقال : كلام لا بد من جوابه ، والبادي أنظلم ، بل أجدها قابضة على أيره ، قد أغبته عن نفسها .

(١) رواية الطبري الثاني في الأصول هدف : م ب :

* فتعزى وتعزى واصبرى *

(٢) أغبته : أغمته وأبده .

٢٠

نسخت من كتاب أبي إسحاق الشافعي^(١) : قال ابن الأثيراني : بجته

وقع بين بني حنيفة بالكوفة ، وبين بني تميم شر ، حتى نشبت الحرب بينهم ، فقال رجل لحمزة بن بيض : ألا تأتي هؤلاء القوم ، فتدفعهم عن قومك ، فإنك ذو بيان ومارضة * فقال :

ألا تلمني يا بن ماهان إنني * أخلف مل نقارني أن تحطما^(٢)

ولو أنني ابتاع في السوق مثلها * وجعلك ما باليت أن أعتما^(٣)

قال : وكان لابن بيض صديق عامل من عمال ابن هيرة ، فاستودع رجلا نامكا ثلاثين ألف درهم ، واستودع مثلها رجلا نبيذا ، فأما الناسك فبني بها داره ، وتزوج النساء ، وأنفقها وجمده . وأما النبيذى فآذى إليه الأمانة في ماله ، فقال حمزة بن بيض فيهما :

ألا لا يفرئك ذو حيلة * يظل بها دائبا يحدع

كان يجهته جلبة^(٤) * يسبح طويلا ويسترجع

وما للثقى زنت وجهه * ولكن ليغتر مستودع

فلا تنفرون من أهل التبيذ * وإن قيل يشرب لا يقلع

فمعدك لم بما قد خبر * ت أن كان لم بهم ينفع

ثلاثون ألفا حواها السجود * فليست إلى أهلها ترجع

بني الدار من غير ما ماله * وأصبح في يته أربع^(٥)

مهاثر من غير مال حواه * يقانون أرواقهم جوع^(٦)

(١) الشافعي : كنية غير راحضة في الأصول . ولم نجد الاسم في المراجع . (٢) يريد : دأى .

(٣) ف ، ب ، و ، عيشك . (٤) ابتالة : فقرة رقيقة تملأ الجرح من البرء ، غيبها أثر السجود .

(٥) مهاثر : أى حائر يهين المهرجة التزجج بين . ولعن إمام مملوكات .

معاينة بين ناسك
وغارب للنبيذ

وأخبرني بهذا الخبر الحسين بن محمد بن زكريا الصمّاف ، قال : حدثنا قُصْب بن
الحريز ، قال : حدثنا أبو عبيدة والأصمعي ، وكيسان بن المعرف ، فذكروا نحو هذا
الخبر ، إلا أنه حكى أن حمزة بن بيض هو الذي استودع الرجلين المال ، وقال :
وأدى أخو الكأس ما عنده * وما سكنت في ردها أطمع

$$\frac{18}{15}$$

قُبْصَة يَنْبَغ
وَبَيْنَ أَبِي الْحَرْثِ
السَّجَمِيِّ

- أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني
أحمد بن محمد ، عن ابن داجة ، قال :
اختصم أبو الحَوَن السَّجَمِيُّ وحمزة بن بيض ، إلى المهاجر بن عبد الله
الكلابي ، وهو من إمامة ، فوثب عليه حمزة وقال :
تَحَضُّتُ في حاجة كانت تؤرقني * لولا الذي قلتَ لينا قلّ تغميضُ
فقال : وما الذي قلتَ لك ؟ قال :
حلقت بالله لي أن سوف تنصفني * فساغ في الحلق ربي بعد تجمريضي
قال : وأنا أحلف لأنصفنك . قال :
سل هؤلاء إلى ماذا شهادتهم * أم كيف أنت وأصحاب المماريض
قال : أوجعهم ضرباً . فقال :
وسل نَحِيًّا إذا وأفالك أجمعهم * هل كان بالشرّ حوض قبل نحو بيضي
قال : ففضي له . فأنشأ السجَمِيُّ يقول :
أنت ابن بيض لعمري لستُ أنكره * حقا يقينا ، ولكن من أبو بيض ؟
إن كنت أنبضت لي قوما لترميني * فقد رميتك رميا غير تنبيض
أو كنت خَضِبْتَ لي وطبا لتسقيني * فقد سقيتك محضا غير ممخوض
قال : فوجم حمزة وقطع به . فقيل له : ويحك ! مالك لا تجيبه ؟ قال :
وهم أجيبه ؟ والله لو قلت له : حيد المطلب بن هاشم أبو بيض ما نفعت ذلك ،
بعد قوله : ولكن من أبو بيض ؟

وأخبرني بهذا الخبر ابن دُرَيْد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة بمثله . وقال فيه : إن الفاضل له أبو الحويرث السَّعَمِيُّ .

يلج بزيه بن
المهلب في السجن
فيكاته

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : أخبرنا السَّكَنُ بن سعيد، عن محمد ابن عباد، قال :

دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب السجن، فأنشده :

أُغْلِقْ دُونَ المِصْبَاحِ والجُودِ والدَّجْدَةَ بابَ حَدِيدِهِ أَشْبُ
ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ مَضَتْ • لَا ضِرْعَ وَاهِنٍ وَلَا نَكِيبٍ^(١)
لَا يَطْطُرَانِ ثَنَاءً تَمَّ • وَصَارَ فِي الْبِلَاءِ مُحْتَسِبٍ
بَرَزَتْ سَبْقَ الْجِسَادِ فِي مَهَلٍ • وَقَصُرَتْ دُونَ سَعِيكِ الْعَرَبِ

فقال : والله يا حمزة لقد أسأت، إذ قُوتت باسمي في غير وقت تنويه، ولا منزل لك، ثم رفع مقعداً تحته، فرمى إليه بخرقة مصرورة، وعليه صاحب خير واقف، فقال : خذ هذا الدينار، فوالله ما أملك ذهباً غيره . فأخذه حمزة، وأراد أن يرده، فقال له سرا : خذه ولا تُخْذَع عنه . فقال حمزة : فلما قال لي : لا تُخْذَع عنه، قلت : والله ما هذا بدينار، فقال لي صاحب الخبر : ما أعطاك يزيد ؟ فقلت : أعطاني ديناراً، فأردت أن أردّه عليه، فاستحييت منه . فلما صرت إلى منزلي حلت الصرة، فإذا قص ياقوت أحمر، كأنه سقط زُتْد، فقلت : والله لئن مرضتُ هذا بالعراق، ليُحَمِّلَ أُنَى أَخَذْتَهُ مِن يَزِيد، فيؤخذ مني، فنفرجت به إلى نحر اسنان، فبعته من رجل يهودي بثلاثين ألفاً، فلما قبضت المال وصار القص في يده، قال لي :

(١) الشرع : قطع أزاء وكسرهما . الضيف الجبان . وفي ف : لا صرف . وفي م : لا وعر . والكتب : بكسر الكاف . من يحد من الشيء . كملأ أرجباً . (٢) ف : م : ولا تترك لك .

والله لو آيت إلا خمسين ألف درهم، لأخذته منك، فكأثما قذف في قلبي بحرة، فلما رأى تدبر وجهي قال : إني رجل تاجر، ولست أشك أني قد غممتك، قلت : إني والله وتعتني . فأخرج إلى مائة دينار، فقال : أنفق هذه في طريقك، لتتوفر عليك تلك .

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد بن إسحاق : قرأت على أبي : دخل حمزة بن بيض على يزيد بن المهلب، وهو في مجلس عمر بن عبد العزيز، فأنشده قوله فيه :

أصبح في قيدك المباحة والشاحل للعضلات والحسب
لا يطر أن تشابت نسيم * وصابر في البلاء محسب

فقال له : ويحك أتمدحنى على هذه الحال ؟ قال : نعم ، لأن كنت هكذا لطلالاً أثبت على النساء، فأحسنت الثواب والرزق، فهل بأس أن تسلفك الآن . قال : أما إذ جعلته سلفاً فاقنع بما حضر، إلى أن يمكن قضاء دينك . وأمر غلامه، فدفع إليه أربعة آلاف درهم، وبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز، فقال : فأتله الله ! يعطى في الباطل، ويمنع الحق، يعطى الشعراء، ويمنع الأمراء .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الأول بن مزيد، قال : حدثنا العمري عن الهيثم بن حدي، قال : قال : أخبرني محمد بن حمزة بن بيض قال : قدم أبي على يزيد بن المهلب وهو عند سليمان بن عبد الملك ، فأدخله إليه ، فأنشده :

يمنح سليمان بن
عبد الملك نيكاته

ساس الخلافة والداك كلاماً * من بين مخضلة ساخط أو طامع

أبواك ثم أخوك أصبح ثالثاً * وعلى جبينك نور ملك الزابج

سَرَّيْتُ خَوْفَ بَنِي الْمُهَلَّبِ بَعْدَمَا • نظروا إليك بسم موتٍ نَاقِعٍ
ليس الذي ولاك رَيْكُ مِنْهُمْ • عند الإله وعندهم بالضائع
فأضره به بئسَين ألفا •

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن عمرو قال : حدثني جعفر بن محمد
العامري قال : حدثني عُبَيْدَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَ : حدثني الهيثم بن عدي قال : حدثني
أبو يعقوب الثقفي قال :

يُحَادِثُ مِنَ الْكَبِيرِ
لَمُدَّحِهِ عَمَلَهُ مِنْ
يَزِيدَ وَمَكَالَتِهِ إِهَاءَ

قال لي حمزة بن بيض : لما وفد الكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
وهو يَخْلُفُ أَبَاهُ عَلَى نِجَاسَانَ ، وَكَانَ وَالِيَهَا وَلَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ مَدَحَهُ
بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَاهَا :

• هَلَا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ • ١٠

وهي التي يقول فيها :

يَمْشِيْنَ مَشَى قَطَا الْبَطَاحِ تَأَوَّدَا • قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
وقصيدته التي يقول فيها :

• هَلَا سَأَلْتَ مَنَازِلًا بِالْأَبْرِقِ •

أَعْطَاهُ مِئَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، سَوَى الْعُرُوضِ وَالْجُمُلَانِ ، فَقَدِمَ الْكَوْفَةَ فِي هَيْبَةٍ
لَمْ يَرِ مِثْلَهَا ، فَقُلْتُ فِي تَعْمِي : وَاقِعٌ لِأَنَا أَوَّلَى مِنَ الْكَبِيَةِ بِمَا نَالَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ،
وَأَنَّى خَلِيفَتُهُ وَنَاصِرُهُ فِي الْعَصْبِيَةِ عَلَى الْكَبِيَةِ ، وَعَلَى مُضَرٍّ جَمِيعًا . فَهَيَّأْتُ لِمُحَمَّدِ
مَدِيحًا عَلَى رُؤْيِ قَصِيدَتِي الْكَبِيَةِ وَقَافِيَتَيْهَا ، ثُمَّ شَخَّصْتُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ
خُرُوجِي إِلَيْهِ يَوْمَ ، أَتَانِي جَمَاعَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ فِي خَمْسِ دِيَارَاتٍ طَلَبُوا لِمُضَرٍّ فِي الْبَدْوِ ،
فَقَالُوا : إِنَّكَ تَأْتِي بِمُحَمَّدٍ وَهُوَ قَتْلَى الْعَرَبِ ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِكَ ، وَلَكِنْ ٢٠

إذا قرّخ من أمرك، فأعلمه بمشأنا إليك، ومساءلتنا إياك كلامه، فنرجو أن تكون عند ظننا . فلما قدمت على غلاد ثواسان أنزلي، وقرّش لي، وأخذمني، وحملي، وكساني، وخلطني بنفسه، فكنت أمهر معه، فقال لي ليلة : أعطيك دين يابن بيض ؟ قلت : دعني من مسئلتك إياي عن الدين، إنك قد أعطيت الكيت عطية لست أرضى بأقل منها، وإلا لم أدخل الكوفة، ولم أمير بتقصيرك بي عنه . فضحك، ثم قال لي : بل أزيدك حل ما أعطيت الكيت . فأمر لي بمئة ألف درهم، كما أعطى الكيت، وزادني عليه، وصنع بي في سائر الألفاظ كما صنع به، فلما فرغت من حاجتي أتيت به يوما ومعى تذكرة بحاجة القوم في الديات، فلما جلس أنشدته :

- ١٠ أينما كنت في حاجة فاقضها • وقُلْ مرحباً بيح المرحب
ولا تكلّنا إلى معشر • متى يمدوا حيلة يكلّوا
فإنك في الفرع من أسرة • لهم خضوع الشرق والغرب
وفي أدب منهم ما نشأت • ونعم لعمرك ما أذّبوا
بلغت لعشير مضت من سيرة • لك ما يبلغ السيد الأشيب
١٠ فهلمك فيها جسام الأسود • وهم ليدانك أن يلعبوا

فقال : مرحباً بك وبجارك، فما هي ؟ فأنجرت إليه رقعة القوم، وقلت : حالات في ديات، فبسم، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم . فقلت : أو غير ذلك أيها الأمير؟ قال : وما هو؟ قلت : أدلّ على قبر المهلب، حتى أشكو إليه قطعة ولده . فبسم، ثم قال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فأبيت، وقلت : بل أدلّ على قبر المهلب، فقال : زده يا غلام عشرة آلاف أخرى، فما زلت أكرهها ويزيدني عشرة آلاف،

حتى بلغت سبعين ألفاً . فخشيت والله أن يكون يلعب أومعزاً بي ، فقلت :
وصلك الله أيها الأمير ، وآجرك ، وأحسن جزاك . فقال حمزة : أما والله لو أقت
على كلامك ، ثم أتى ذلك على حراج نراسان لأعطيتك .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني النضر بن شميل ، قال :

دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرو وعلى أطمار متصلة^(٢) ، فقال لي :
يا نضر ، تدخل على أمير المؤمنين في مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حرم مرو
لا يُدفع إلا بمثل هذه الأخلاق . فقال : لا . ولكك رجل متكشف . فتجارتنا
الحديث ، فقال المأمون : حدثني هشيم بن بشير^(٣) عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن
ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » . هكنا قال : سداد بالفتح . فقلت :
صديق ، يا أمير المؤمنين ، حدثني عوف الأعرابي عن الحسن ، أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها ، كان فيه سداد من عوز » ،
وكان المأمون متكئاً فاستوى جالسا ، وقال : السداد لحن يا نضر عندك ؟ قلت :
نعم هاهنا يا أمير المؤمنين ، وإنما هشيم لحن ، وكان لحانة ، فقال : ما الفرق بينهما ؟
قلت : السداد : القصد في الدين والطريقة والسبيل . والسداد : البُلغة ، وكل
ما سددت به شيئا فهو سداد . وقد قال العرجي :

أضاهوني وأى فتى أضاهوا • ليوم كريمة وسداد تغير

(١) كذا في ف ، م . وفي الأصول : تسعين . (٢) بركة .

(٣) ف ، م : هشيم بن بشير . وانظره في خلاصة انظر بس .

قال : فاطرق المأمون مَيَّاً ، ثم قال : قَبَّحَ اللهُ من لا أدب له ! ثم قال : أَسِندني يا نضر أخُلب بنت للعرب . قال : قلت : قول حمزة بن عيسى يا أمير المؤمنين :

تقول لي والعيون حاجبة : * أقم علينا يوما ، فلم أقم

قالت: فأى الوجوه؟ قلت لها: • لاى وجه إلا إلى الحكم؟

مَنْ يُقِلْ حَاجِبًا سَرَادِقَهُ: * هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ، يَتَقِيمُ

قد كنت أسألت فيك مُقْتَبِلًا • فهات إذ حلّ أعطني سألِي

فقال المأمون : لله ذكرك ، كأنما شق لك عن قلبي ! فأنشدني أنصف بيت العرب .

قال : قالت : قول أبي عمرو المدنى :

انی وان کان ابن عمی عاتبا (۳) • لمّا احس من خلفه ووراثه

(٤) وَيُقْبِلُ نَصْرِي، وَأَنْ كُنْتُ أَمْرًا • مَتَّحِنًا حَاكِمًا أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ

9.

لَا كُنْ وَالْوَلَدُ وَالْأُمُّ وَالْأَبُ وَالْأَخُ وَالْأُخْتُ وَالْأُمُّ وَالْأَبُ وَالْأَخُ وَالْأُخْتُ

وَأَن تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَسَتَكُن مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ

وإذا حاولت إخراج أسامة فربما يحيطوا به في جرابه

وإذا دعا باسمي ليذهب مريضا * صبغا فغلب له على يأسه

وإذا أتى من وجهه بطريقه • لم أطلع مما وراء خيائه

10

فقال : أحسنت يا نصر ، أنشدني الآن أفع بيت قالته العرب . فأنشدته قول

این حیدل الأسدی :

(۱) اسبیت : اسبیت . یرید اہل دم الہ مدیہ رام یا غنجانہ ، ومقبلا : مستاقا ، وسلی : سلف ، یرید جائق ، وفی الأصول : * حات اذلن ذرا حاتقی سلی *

(٢) ككا في ف ومعهم الأبداء لياقوت «ترجمة التفسير شميل». وفي م: ابن أبي عمير.
 وفي حاشيا: المزني. وفي طبقات النحويين لأبي يحيى ص: ٥٧: «حرورية المنفرد». وقبضت هذه الأبيات
 في الحاشية إلى اللخيل بن مشقة البرلاني «شرح التبريزي» طبعة الأميرية ١٠٤٤: ١٠٤. (٢) ف،
 م: فائيا. (٤) ككا في ف، م. وفي الأصول: وإن كان. (٥) ف والأصول: فغا.

إني امرؤ لم أزل، وذاك من الله • هـ قديما ، أعلم الأديبا
أقيم بالدار ما أطمأنت بي الدار • ر وإن كنت ما زحا طريبا
لا أجتوي خلة الصديق ولا • أتبسح نفس شيئا إذا ذهب
أطلب ما يطلب الكريم من الرزق بنفسى وأجمل الطلب
وأحلب الشرة الصفي ولا • أجهد أخلاف غير ما حلب
إني رأيت الفسق الكريم إذا • رغبته في صليحة رغبا
والعبد لا يطلب العلاء ولا • يعطيك شيئا إلا إذا رهبا
مثل الجمار الموقع السوء لا • يحسن مشيا إلا إذا ضربا^(١)
قد يرزق الخافض المقيم وما • شد يمس رحلا ولا قنبا^(٢)
ويحرم الرزق ذو المطية والر • حل ومن لا يزال مفتربا
ولم أجد حمة الخلاق إلا • الدين لما اعتبرت والحسبا^(٣)

٥

١٠

فقال : أحسنت يا نصر ! وكتب لي إلى الحسن بن مهمل بنفسين ألفا ، وأمر خادما
بإيصال رقعة ، وتحيي ما أمر به لي ، ففضيت معه إليه ، فلما قرأ التوقيع ضحك ،
وقال لي : يا نصر ، أنت الملحن لأمر المؤمنين ؟ قلت : لا ، بل لحشم . قال :
فذاك إذن ، وأطلق لي الخمسين ألف درهم ، وأمر لي بثلاثين ألفا .

١٥

أخبرني الحسين بن يحيى ، قال : حدثنا حماد عن أبيه ، قال :

بلغني أن حمزة بن بيض الحنفي كان يسامر عبد الملك بن بشر بن مروان ، وكان

عبد الملك بن بشر
يعت به

(١) الموقع : الذي في ظهره صج ، ويقال في أطراف عظامه • من الركوب • وديما : انصرحه
الشعر ، وثبت أبيض • وفي اللسان : الموقع الظهر • وفي الأصول : لا يحمل شيئا •

(٢) القناب : الرجل • (٣) في الأصول عدا ف ، يب : لما اعتبرت •

٢٠

(٤) في الأصول عدا ف ، يب : القناب •

- عبد الملك يمشى به عينا شديدا ، فوجه إليه ليلة برسول ، وقال : خذنى على أى حال وجدته عليها ، ولا تدعنه يغيرها ، وحلفه على ذلك ، وظلف الأيمان عليه . فغضى الرسول ، فهجم عليه ، فوجده يريد أن يدخل الحلاء ، فقال : أجب الأمير . فقال : ويحك ، إني أكلت طعاما كثيرا ، وشربت نبيذا حلو ، وقد أخذنى بطنى . قال : والله لا تفارقنى أو أمضى بك إليه ، ولو سالحت فى ثيابك . بقَّهَد فى التخلص ، فلم يقدر عليه ، فغضى به إلى عبد الملك ، فوجده قاعدا فى طارئة^(١) له ، وجارية جميلة كان يحفظها جالسة بين يديه ، تسجُرُ النَّدَّ فى طارئته ، فجلس يحادثه وهو يمالجما هو فيه .
- قال : فعرضت لى ريج ، فقلت : أسرحها وأستريح ، فلعل ريجها لا يتبين مع هذا البخور ، فأطلقها ، فقلبت والله ريج النَّدَّ وتحرته ، فقال : ما هذا يا حمزة ؟ قلت : على عهد الله وميثاقه ، وصلّى المشى والحدى إن كنت فعلتها .
- وما هذا إلا عمل هذه الفاجرة . فغضب واحتفظ ، وتجلت الجارية ، لما قدرت على الكلام ، ثم جاءتنى أخرى فسرحتها ، وسطع والله ريجها . فقال : ما هذا ويلك ؟ أنت والله الآفة . فقلت : امرأتى فلانة طالق ثلاثا إن كنت فعلتها . قال : وهذه اليمين لازمة لى إن كنت فعلتها ، وما هو إلا عمل هذه الجارية ، فقال : ويلك ما فعلت ؟ قولى لى انخلاء إن كنت تعبدن حسا ، فزاد تجميلها وأطرقت .
- وطمعت فيها ، فسرحت الثالثة ، وسطع من ريجها ما لم يكن فى الحساب ، فغضب عبد الملك ، حتى كاد يخرج من جلده ، ثم قال : خذ يا حمزة بيد الزانية ، فقد وهبتها لك ، وأمضى فقد نصبت على ليلتى .

- فأخذت والله يسدها ، ونرجت ، ففطنى خادم له ، فقال : ما تريد أن تصنع ؟ قلت : أمضى بهذه . قال : لا تفعل ، فوافقه لئن فعلت ليغضبك بغضا .

(١) الطارئة : بيت من خشب كالقبة ، فارسى عربى ، من تاج الروس .

لا تنفع به بعدها أبداً ، وهذه مئة دينار ، نفذها ودع الجارية ، فإنه يحفظها ،
وسيندم على هبته إياها لك . قلت : والله لا نقصتك من خمس مئة دينار . فلم يزل
يزايدني حتى بلغ مئتي دينار ، ولم تطلب نفعي أن أضيّعها ، فقلت : هاتها ،
فأعطانيها ، وأخذها الخادم .

فما كان بعد ثلاث دعاني عبد الملك ، فلما قربت من داره لقيني الخادم ،
فقال : هل لك في مئة دينار وتقول ما لا يضرك ، ولعله أن ينفعك ؟ قلت :
وما ذاك ؟ قال : إذا دخلت إليه أدعيت عنده الثلاث القسّوات ، ونسبتها إلى
نفسك ، وتنفع^(١) عن الجارية ما قرقتها به . قلت : هاتها . فدفعها إلى ، ودخلت
على عبد الملك ، فلما وقفت بين يديه قلت : ألي الأمان حتى أخبرك بخبر يسرك ،
وتضعك منه ؟ قال : لك الأمان . قلت : أرايت ليلة حضوري وما جرى ؟
قال : نعم . فقلت : فعلت . وإن كان فسا تلك القسّوات خبري . فضحك
حتى سقط على قفاه . ثم قال : ويلك ! فلم لم تحبيني ؟ قلت : أردت بذلك
يغصالا ، منها أن كنت فضضيت حاجتي ، وقد كان رسولك مثنى منها ، ومنها
أنى أخذت جاريشك ، ومنها أن كائنك على أذاك لي بمثله . فقال : فأين
الجارية ؟ قلت : ما برحت من دارك ولا نرجت حتى سلمتها إلى فلان الخادم ،
وأخذت مائتي دينار . فسر بذلك ، وأمر لي بمئتي دينار أخرى ، وقال : هذه
بجميل فعلك بي ، وتركك أخذ الجارية .

٢٣
١٥

ساق غريب

قال حمزة بن بيض : ودخلت إليه يوما وكان له غلام لم ير الناس أتن إبطا
منه ، فقال لي : يا حمزة ، سابق غلامي حتى يفوح صنانكا ، فأيكأ كان صنانه أتن ،
فله مئة دينار . فطمعت في المائة ، ويئت منها لي أمله من تن إبط الغلام ،
فقلت : أفصل . وتعادينا ، فسيقتي ، فسلمت في يدي ، ثم لطخت^(٢) إبطي
(١) كملح . وفي ف ، بب : تنفع ، وهي بمعنى تلتصق أيضا . (٢) ف ، بب : طويت .

٢٠

- بِالسَّلَاحِ ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ جَعَلَ بَيْنَنَا حَكْمًا يَنْتَهِرُهُ بِالْقِصَّةِ ، فَلَمَّا دَنَا الْعَلَامُ مِنْهُ فَشَمِعَهُ ، وَثَبَ ، وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ لَا يُسَاجِلُهُ شَيْءٌ . فَصَبَحَتْ بِهِ : لَا تَسْجُلُ بِالْحَكْمِ ، مَكَائِكَ . ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ ، فَأَلْقَمْتُ أَنفَهُ لِأَبْطَى حَتَّى صَلَبْتُ أَنَّهُ قَدْ خَالَطَ دِمَاقَهُ ، وَأَنَا نَمْسُكَ لِرَأْسِهِ تَحْتَ يَدِي . فَصَاحَ : الْمَوْتُ وَاللَّهِ ! هَذَا بِالْكُتْفِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالْأَبْطِ ! فَضَحَكَ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلْهَكْتَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَخَذْتُ الدَّنَاقِيرَ .

رواية شمرية

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ السَّامِرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْبَةُ بْنُ الْمُنْهَالِ ، عَنْ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَدَى ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقُفَيْيِّ ، قَالَ : قَالَ حَمْزَةُ بْنُ رِيحٍ :

دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ ، فَقُلْتُ :

إِنَّ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ كُلَّهُمَا * مُنْجَبَى وَأَنْتَ أَمِيرُهَا وَإِمَامُهَا ^(٢)

- فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ : مَا ؟ فَقُلْتُ :

أَغْفَيْتُ قَبْلَ الصَّبَاحِ نَوْمَ مَسْمُودٍ * فِي سَاعَةٍ مَا كُنْتُ قَبْلُ أَنَا مَدَامَا

قَالَ : ثُمَّ مَاذَا كَانَ ؟ قُلْتُ :

فَرَأَيْتُ أَنَّكَ جُدْتَ لِي بِوَصِيفَةٍ * وَنَسِيتُ حَسَنَ عِلٍّ قِيَامُهَا

قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَقُلْتُ :

- وَبَدْرَةٌ حُمِلَتْ إِلَى وَبْنَلَةٍ * سَقَوَاهُ نَاجِيَةً يَصِلُ لِحَامِهَا ^(٣)

قَالَ : قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ . ثُمَّ أَمَرَ لِي بِذَلِكَ كُلِّهِ ، وَمَا عَلِمَ اللَّهُ أَنِّي رَأَيْتُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا .

(١) ف ، ب ، لا يشاكه . (٢) رواية الشطر الأول في الأصول غيرت :

* لَيْتَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ أَصْبَحَتْ *

(٣) السقواء : قلعة شمر الناصية ، والسريفة : ربي ، شقراء . ويصل : يصوت لما فيه من الحلية .

قال مؤلف هذا الكتاب : وقد رُويَ هذا الخبر عنه لابن عبد الله الأسدي ، وذكرته في أخباره .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَاشِمٍ ، قال : حَدَّثَنَا حُمَارة بن حَقِيل بن بِلَال بن جَرِير ، قال :

شعره في ابن
عمه الذي حج معه

حج حمزة بن بيض الحنفي ، فقال له ابن حم له : أحمج بي معك . فأمرجه معه ،
(١) فحوقل عليه بعد نشاطه ، فقال ابن بيض فيه :

وذي سِنَّةٍ لم يدر ما السير قبلها * ولم يتسيف ترقاً من الأرض مجهلاً (٢)
ولم يدر ما حُلَّ الحبال ومقدّمها * إذا البردُ لم يترك لكفيه مَعْمَلاً
ولم يقر ما جوراً ولا حج حِمّة * فيضربُ سِهماً أو يصاحبُ مَكْلاً (٣)
خدونا به كالبغل ينفض رأسه * نشاطاً بناه الخير حتى تفتلاً (٤)
تري التحصيل المصور ناهَ عَرَامَه * وإباً إذا أمسى من الشر مَقْلاً (٥)
وإن قلت ليلاً : أين أنت لحاجة * أجاب بأن ليك عشراً وأقبلاً
يسوق مطلقاً القوم طورا وتارة * يقرود وإن شئتُنا حدا ثم جَلْلاً (٦)
فأجلبته حسماً وقلت له : انتظر * رويداً ، وأجلنا المطلق ليذُبلاً

(١) حرق : مثل لأما وضعف .

(٢) اعتسف الطريق : ركب مل غير هدأة ولا دراية . وانفرد : الأرض الواسعة يشتد فيها هجوب الرياح . والمجهول : القاذرة لا أعلام فيها ، ألا يتدى فيها .

(٣) الأاجور : ما يستأجر من البقر من دابة أو خادم . والمكثل : الزئبل من غوص . وفي ف ،
سب : ولم يقر ما جوراً ... ليسحب سِهماً . (٤) قتل : اشتد .

(٥) المحمل : كذا في ف ، سب . وله يريد دابة الجمل . أو مل القفلة شجرة عن : أجل .
والمصور : المصّب المكدر . وناء : يد ، وهو مغلوب ناء ، أرملة فيه . وعرامه : قوته ونشاطه .
وفي غير ف ، سب : « وإباً إذا أمسى من الشر مَقْلاً » .

(٦) سائق المطلق : من يدفعها من خلفها . وقادحها : من يسحبها من قدامها .

١٥

٢٠

٢٤
١٥

- فلما صدرنا عن زُبالة وارتمت * بنا العيس منها مَنَقَلا ثم مَنَقَلا^(١)
 ترامت به المَوَاة حتى كأنما * يَسِفُ بمسول الخزيرة حنظلًا^(٢)
 وحتى نَبا عن مِرود القومِ ضُرْمُه * وطادى من الجهدِ الثريدَ المرعبا^(٣)
 وحتى لَوَّان اللَّيث لَيْثَ خَفِيَّة * يحاوله من نفسه ما تَحَلَّلَا
 وحتى لَوَّان الله أعطاه سؤله * وقيل له : ما تشمى ؟ قال : محملا
 فقلت له لما رأيتُ الذي به * وقد خيفت أن ينضى لدينا ويبرلا
 أطمعني وكُلَّ شَيْئا ، فقال معذرا * من الجهد : أطمعني ترابا وجندلا
 فلموت خير منك جارا وصاحبا * فدعني فلا لييك ثم تَجَدَلَا^(٤)
 وقال : ألقى عثرتي وأرجع حرمي * وقد فرمتني مريم ليقيلا
 فقلت له : لا - والذي أنا عبده - * أقبلك حتى تسمع الركن أولا
 ١٠

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن سعد قال :
 حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، قال : حدثني أبو عمر العُمري ، قال : حدثني
 عطاء بن مصعب ، عن حاصم بن الحَدَثَان قال :

- قدم حمزة بن بيض على غسلة بن يزيد بن المهلب ، فوعده أن يصنع به
 خيرا ، ثم شغل عنه ، فاختلف إليه مرارا ، فلم يصل إليه ، وأبطأت عليه عِدته ،
 ١٥ فقال ابن بيض :

أَعَلَّه إِنْ الله ما شاء يصنع * يحمود فيعطى من يشاء ويمنعُ
 وإنِّي قد أملت منك محابة * ظلمات مرابا فوق يسداء ظلمع

- (١) زُبالة : موضع من شواحي المدينة (التاج) . والمنقل : الطريق في الجبل .
 ٢٠ (٢) أى صادمه غزيرا كن يسف الحنظل مع الخزيرة أو الحريرة ، وهي طعام من دقيق ولبن يصل
 بالسل أو القثري . يريد أنه خبره بكن من طرق السفر وصورته . (٣) المرعب : المقطع قطعاً كبيرة .
 (٤) تجدلا : سقط على الجدة وهي الأرض ، من الإحيا .

جاءت غسلة بن
 يزيد لنا خبره
 مكافأة فبرضيه

فاجمت صُرماً ثم قلت : لعله • يشوب إلى أمر جميل فيرجع
فأبأسني من خبر غلده أنه • هل كل حال ليس لي فيه مطمع
يمسود لأفهام يودون أنه • من البفض والشنان أسمى يُقطع
ويقتل بالمعروف عمن يوده • فوافقه ما أدرى به كيف أصنع ؟
أصيرمه فالهرم شر مغبّة • ونفى إليه بالوصال تطلع
وشتان يفي في الوصال وبينه • هل كل حال أستقيم ويطلع^(١)
وقد كان دهرها واصلا في مودة • ويعتني من صرف دهرى أضرع
وأعقبني صُرماً هل خير إحنة • وبضلا وقبلاً كان لي يتبع
وغيره ما خير الناس قبله • فنفى بما يأتي به ليس تمنع

ثم كتبها في قرطاس وختمه ، وبعت به مع رجل ، فدفعه إلى غلامه ، فدفعه الغلام
إليه ، فلما قرأه سأل الغلام : من صاحب الكتاب ؟ قال : لا أعرفه . فادخل إليه
الرجل ، فقال : من أعطاك هذا الكتاب ؟ ومن بعت به معك ؟ قال : لا أدرى ،
ولكن من صفته كذا وكذا ، ووصف صفة ابن بيض ، فأمر به فضرب عشرين
سوطاً على رأسه ، وأمر له بخمس مئة درهم ، وكساه ، وقال : إنما ضربتك
أدباً لك ، لأنك حملت كتاباً لا تدري ما فيه ، لمن لا تعرف ، فأياك أن تمسود
لمثلها . قال الرجل : لا والله ، أصلحك الله ، لا أحمل كتاباً لمن أعرف ، ولا لمن
لا أعرف . قال له محمد : أحذر ، فليس كل أحد يصنع بك صنيعي ، وبعت
إلى ابن بيض ، فقال له : أتعرف ما لحق صاحبك الرجل ؟ قال : لا . فغده محمد
يقصده ، فقال ابن بيض : والله ، أصلحك الله ، لا تزال نفسه تنوق إلى المشركين

(١) رواية البيت في الأصول عداف .

يوده • وسورة يونس والبريد المخرج

سوطاً مع الخمس مائة أبداً . فضحك محمد ، وأمر له بخمسة آلاف درهم ، وخمسة أبواب ، وقال : وأنت والله لا تزال نفسك تنوق إلى عتاب إخوانك أبداً . قال : أبجل والله ، ولكن من لي بمثلك يعتني إذا استعنته ، ويشعل بي مثل نفسك ؟ ثم قال :

- وأبيض يهلل إذا جئت داره • كفاي وأعطاني الذي جئت أسأل
- ويعتني يوما إذا كنت مائبا • وإن قلت ، زدني : قال : حقاً سافعل
- تراه إذا ما جئته تطلب الندى • كأنتك تعطيه الذي جئت تسأل
- فقه أبناء المهلب فية • إذا لقيت حرب عواناً ما كل
- هم يصطلون الحرب والموت كأنهم • بسمر القنا والمشرقية من حل
- ترى الموت تحت الخافقات أمامهم • إذا وردوا حلوا الرماح وأنهلوا
- يهودون حتى يحسب الناس أنهم • لجودهم نذر عليهم يخال
- فيوث لمن يرجو ندام وجودهم • ميمام لأقوام دُعا في يخال
- وفق لى أبناء المهلب أنهم • إذا سئلوا المعروف لم يسألوا
- فذلك ميمرات المهلب إنه • ككرم تماء للكارم أقول
- جرى وجرت أبأوه فتحسروا • من الذم في عطاء لا تُنوقل

فلما أئشده ابن يرض هذه الأبيات ، أمر له بعشرة آلاف درهم ، وعشرة أبواب ، وقال : نزيدك ما زدتنا ، ونضعف لك . فقال :

- (١) كائع : قريب ، جميع للربة ، متروك . (٢) ف ، م : محال .
- (٣) دُعا : قائل من ساعته . ويشعل : سم قلع أيا ما حتى اغتصم . وفي الأصول : صمعة وتعل .
- (٤) ف : لم يتسلوا . م : يتسلوا . أى يطعموا .
- (٥) العطاء : الهدية المرتفعة . وتنوقل : يصعد فيها .

أَعْتَلَهُ لَمْ تَرَكَ لَفْظِي بُنْيَةً • وَزِدْتَ عَلَى مَا كُنْتُ أَرْجُو وَأُمِّلُ
فَكُنْتُ كَمَا قَدْ قَالَ مَعْنُ فَإِنَّهُ • بِعَبِيرٍ بِمَا قَدْ قَالَ إِذْ يُتَمَثَّلُ
وَجَدْتُ كَثِيرَ الْمَالِ إِذْ ضَنَّ مُعَدِّمًا • يَدْمُ وَيَلْعَاهُ الصَّدِيقُ الْمُؤَمِّلُ
وَأِنْ أَحَقَّ النَّاسُ بِالْجُودِ مَنْ رَأَى • أَبَاهُ جَوَادًا لِلْكَارِمِ يُخْزِلُ
تَرَبُّبُ الَّذِي قَدْ كَانَ قَدِّمَ وَالِدَ • أُخْرَى إِذَا مَا جَعَلَهُ يَتَهَلَّلُ^(١)
وَجَنَدْتُ زَيْدًا وَالْمُهَلَّبَ بَرْزَا • فَكُنْتُ : فَإِنِّي مِثْلَ ذَلِكَ أَفْصَلُ
فَفَزْتُ كَمَا فَازَا وَجَاوَزْتُ غَايَةً • يُقَصِّرُ عَنْهَا السَّابِقُ التَّمَهِّلُ
فَأَنْتَ خِيَاثٌ لِلْيَتَامَى وَعَصَمَةٌ • إِلَيْكَ جَمَالُ الطَّالِبِ الْخَلِيرِ تُرْجَلُ
أَصَابَ الَّذِي رَجَى نَدَاكَ عُجَيْلَةً • تَهَبُّبٌ عَزَالِيَا طَلِيهِ وَتَهْطِلُ^(٢)
وَلَمْ تَلَفَّ إِذْ رَجَبُوا نَوَالَكَ بِاخْلَا • تَضَنَّ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يُقَلُّ^(٣)
وَمَوْتُ الْفَقْرِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ • إِذَا كَانَ ذَا مَالٍ يَضَنَّ وَيُحْضِلُ
فَقَالَ لَهُ عَمَلُهُ : احْتَكِمْ • فَأَبَى ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَجَارِيَةٍ وَغُلَامًا وَبَرَقُونًا ،
أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخُرَازِيُّ ،
مَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، قَالَ :

الصادق عليه وبين
حماد بن الزبرقان

٢٦

١٥

كَانَ حَمِزَةُ بْنُ بَيْضَ شَاعِرًا ظَرِيفًا ، فَشَاتِمَ حَمَادَ بْنَ الزُّبُرْقَانَ ، وَكَانَ مِنْ
ظُرُقَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكِلَاهُمَا صَاحِبُ شَرَابٍ ، وَكَانَ حَمَادُ يُتَمُّ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَمَشَى
الرِّجَالُ بَيْنَهُمَا حَتَّى اصْطَلَحَا ، فَدَخَلَا يَوْمًا عَلَى بَعْضِ وُلَاةِ الْكُوفَةِ ، فَقَالَ لِابْنِ بَيْضَ :

(١) مَب : « إِذَا مَانَدَتْ » • وَلَيْتَ سَاقَطَ كُلُّ مَنْ ف •

(٢) الزَّالَى : جَمْعُ عَزَالٍ ، وَهِيَ مَعْصَبُ الْمَاءِ مِنَ الْقَرْيَةِ •

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ • وَفِي ف : يُفْصَلُ • وَفِي مَب :

• يَطْلُ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَالْمَالُ يُقَلُّ •

(٤) فِي الْأَصُولِ : أَفْنَى دِينَار •

أراك قد صالحت حمادا ، فقال ابن بيض : نعم ، أصلحك الله ، على ألا أمره بالصلاة ، ولا ينهاني عنها .

شعره في التشويق
لأهله لظول مقامه
بالبصرة

أخبرني محمد بن زكريا الصمصاف قال : حدثنا قنن بن الحريز الباهلي قال : حدثني الميثم بن عدي قال :

- قدم حمزة بن بيض البصرة زائرا لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى ، وبينهما مودة منذ الصبا ، فظال مقامه عنده ، فاشتاق إلى أهله وولده ، فكتب إلى بلال :
كَلْتُ رَحَائِي وَأَعْوَانِي وَأَحْرَاسِي • إِلَى الْأَمِيرِ وَإِدْلَاجِي وَإِمْلَاسِي^(١)
إِلَى أَمْرِي مُشْتَبِعٌ مَجْدًا وَمَكْرَمَةً • عَادِيَةٌ فَهُوَ حَالِي مِنْهَا كَامِي^(٢)
قَلْتُ مِنْكَ وَلَا مِمَّا مَنَنْتَ بِهِ • مِنْ فَضْلٍ وَدَكَ كَالْمَرْحَى فِي رَامِي^(٣)
إِنِّي وَإِيَّاكَ وَالْإِخْوَانَ كُلَّهُمْ • فِي الْعَمْرِ وَالْيَسْرِ لَوْ قِيسُوا بِمُقْيَاسِ^(٤)
وَذَلِكَ بِمَا يَنْوِبُ الدَّهْرُ مِنْ حَذَثٍ • كَالْوَرْدِ فِي الْمَثَلِ الْمَضْرُوبِ وَالْأَمْسِ^(٥)
يَبِيدُ هَذَا فَيَبْلَى بَعْدَ جَدَّتِهِ • خُضًّا وَأَثَرَهُ وَهْنُ بَايَاسِ^(٦)
وَأَنْتَ لِي دَائِمٌ بَاقٍ بِشَاشَتِهِ • يَهْتَرِفِي عَوْدَ لَا حَشٍّ وَلَا عَامِي^(٧)
فَسَجِلْ لَهُ بِلَالُ صِلَتِهِ ، وَسِرَّحْهُ إِلَى الْكَوْفَةِ .

يستدعي سليمان بن
هبد الملك فيكسوه

- ١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال :
حدثنا أبو المأريك الضبي قال : حدثني أبو مسكين قال :
دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :
رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ شَفَلْتَ خُزَا • عَلَيَّ بِتَقْسِمَاً وَقَضِيَّتْ دِفَى
فَصَلِّقْ يَا فَدْلُكَ النَّفْسَ رَوَّيَا • رَأَيْتُهَا فِي الْمَنَامِ لَدَيْكَ مَيَّيَا

- ٢٠ (١) الإملاس : السوق الشديدة . (٢) عادية : قديمة متأصلة .
(٣) ف : كليل ، وهي محرقة من الجبل ، يعني الورد يريد أنه كالورد سريع القبول ، وكالأس
في طول غضبه وقصره ، فإن ذبل طرفه ، بن أنفه فاشرا ، صالحا قلم والإيتاس .
(٤) كذا في ق ، م ، ب ، وفي بقية الأصول : وظاهره وهن بايئاس .
(٥) العش من الشجر : القيم المنبت ، ومن النخل القليل السعف . والباس : اليأس .

فقال سليمان : يا غلام أدخله خزانة الكسوة ، واشتد عليه كل ثوب تَرَبَّسَ بِهِ^(١) فيها : نفرج كأنه مشجب . ثم قال له : كم دينك ؟ قال : عشرة آلاف درهم . فأمر له بها .



صوت

من سره ضرب يُرَجِّلُ بعضه * بعضاً كعمعة الآباء المحرق^(٢)
فليأت مأسدة تُسَنُّ سيوفها * بين المذاذ وبين جُرْع الخندق
وبروى : يُجَمِّع بعضه بعضاً . والمعمعة : اختلاف الأصوات وشدة زجلها .
والمأسدة : الموضع الذي تجتمع فيه الأُسْد . وتُسَنُّ : تحمّد . يقال : سيف مستون .
والمذاذ : موضع بالمدينة . والخندق : يعنى به الخندق الذى احتفوه رسول الله
صل الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة . والشعر لكعب بن مالك الأنصاري .
والفناء لأبن محرز : خفيف رمل ، بإطلاق الوتر فى بحر الوسطى ، من إصهاق
وعسرو .

(١) المشجب : ما تعلق طيه الثياب من أحراد متشابكة .

(٢) يرَجِّلُ : يقع همه على بعض . والآباء : القصب . واحده : أبادة .

أخبار كعب بن مالك الأنصارى ونسبه

- هو كعب بن مالك بن أبى كعب . واسم أبى كعب : عمرو بن القين بن كعب
ابن سواد . وقيل : القين بن سواد (هكذا قال ابن الكلبي) بن غنم بن كعب
ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن شاردة بن يزيد بن جُهم بن الخزرج بن حارثة
ابن ثعلبة بن عمرو بن حارث بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد
ابن الغوث .

نسبه

٢٧
١٥

- وكان كعب بن مالك من شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المعلودين ، وهو يدعى عقي . وأبوه مالك بن أبى كعب بن القين شاعر ،
وله في حروب الأوس والأنس ، التي كانت بينهم قبل الإسلام آثار وذكر .
وصه قيس بن أبى كعب شهد بدرا ، وهو شاعر أيضا ، وهو الذي حالف
جُهينة على الأوس . وخبره في ذلك يذكر في موضعه ، بعد أخبار كعب وأبيه .
ولكعب بن مالك أصل صريفي ، وفروع طويلة في الشعر : ابنه عبد الرحمن
شاعر ، وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر ، والأخير بن خارجة بن عبد الله
ابن كعب شاعر ، ومن بن عمرو بن عبد الله بن كعب شاعر ، وعبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب أبو الخطاب شاعر ، ومن بن وهب بن كعب شاعر ،
وكلهم جيد مقدم .

أمة شاعرة
محنة

- وعمر كعب بن مالك ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا ،
وكل بقى كعب بن مالك قد روى عنه الحديث .

(١) في الأصول : أصيل .

(٢) « وابن ابنه بشير بن عبد الرحمن شاعر » : هذه العبارة ساقطة من ف ، ص .

لما رواه ابن ابنة بشير عن أبيه عنه : حدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا حُثَّاب بن مسلمة عن إصحاق بن راشد عن الزهري قال : كان بشير بن عبد الرحمن بن كعب يحدث عن أبيه : أن كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسى بيده ، لكأنما تنضحونهم بالنبل بما تقولون لهم من الشعر » .

ومما رواه عنه ابنه عبد الله : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن مسلم ، عن عبد الله بن كعب ابن مالك ، عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ، ثم يرجع الناس إلى أهلهم وهم يبصرون مواقع النبل حين يرمون .

ومما رواه ابنه محمد : أخبرني أحمد بن الجعد قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن محمد بن كعب ، عن أبيه ، أنه حدثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس ابن الحذافان أيام التشريق ، فنادى :

« إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

(١) ف : بشر . وثقه حمدا ، لاتفق أكثر الأصول على « بشير » .

(٢) كذا في ف ، ب . وفي بعض الأصول : « غياث » .

(٣) الحذافان ، بنسب الحاء والفاء ، كذا ضبطه في التاج وقال : أوس بن الحذافان بن حوف ابن ربيعة النضري ، صاحب مشهور من هوازن ، نادى أيام منى : « إنها أيام أكل وشرب » . وروى عنه ابنه مالك . والحذافان : اسم منقول من حذافان الدهر ، أى صروفه وفرائبه . اهـ .

هواه مع حثان
أكن طغان

ويقال : كان كعب بن مالك حثانيا ، وهو أحد من قُتِلَ عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، فلم يشهد معه حروبه ، وخطبته في أمر حثان وقُتِلَته خطابا نذكره بعد هذا في أخباره ، ثم اعترله . وله مرثي في حثان بن عفان رحمه الله ، ويحريض للأَنْصار على نُصْرته قبل قتله ، وتأنيب لهم على خذلانه بعد ذلك ، منها قوله :

فلو حُلِّمَ من دونه لم يزل لكم * يد الدهر عز لا يبوخ ولا يسرى

ولم تقعدوا والدار كاي دُخانها * يحرق فيها بالسعير والجمر

فلم أريوما كانت أكثر ضيعة * وأقرب منه للقواية والنكر

هاون حثان
ويرثه٢٨
١٥

أخبرني هاشم بن محمد الخوازي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي حبيدة قال : كان كعب بن مالك الأنصاري أحد من هاون حثان على المصريين ، وشهر سلاحه ، فلما ناشد حثان الناس أن يُمَدُّوا سيوفهم انصرف ، ولم ير أن الأمر يخلص إليه ، ولا يجرى القوم إلى قتله ، فلما قُتِلَ وقف كعب بن مالك على مجلس الأنصار ، في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشدهم :

من مبلغ الأنصار عن آية * رُسُلًا تَقُصُّ عليهم النبأنا

أن قد قُتِلَتم قُتْلَةً مذكورة * كَسَبَ القُضُوح وأبَدَتِ الشَّنَانَا^(١)

بمقدكم في دوركم وأميركم * تُحْمِي ضواحي داره النيرانا

ينا يرحى دفنكم حرب داره * مُلِكت حريقا كاي دُخانا

حتى إذا خَلَصُوا إلى أبوابه * دخلوا عليه صائما عطشانا

مُلوَّن قُتْلَتِ السيوف وأتمَّتْ * متلبثون مكانكم رضوانا^(٢)

(١) الشَّنَان : البهاء . وفي ف : سب : القلائع ، أي الأذلاء .

(٢) رضوانا : مصدر رضى ، في محل الحال : أي واخترن . وفي ف : إخالكم مواتا .

الله يَسْلَمُ أَنَّى لَمْ أَرْضَهُ * لَكُمْ صليبا يوم ذاك وشانا
يا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ يَقُولُ : أَلَا أَرَى * تَقْرَأُ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ أَعْوَانَا
وَاللهِ لَوْ شَهِدَ ابْنُ قَيْسٍ ثَابِتٌ * وَمَعَاشِرَ كَانُوا لَهُ إِخْوَانَا
يعنى ثابت بن قيس بن ثَمَامٍ .

• وأبو دُجَانَةَ : وَأَبْنُ أَرْقَمٍ ثَابِتٌ * وَأَخُو الْمَشَاهِدِ مِنْ بَنِي عَجَلَانَ
أبو دُجَانَةَ : مِمَّاكَ بَنُ تَرْسَةَ . وَأَبْنُ أَرْقَمٍ : ثَابِتُ الْبَلَوَى . وَأَخُو الْمَشَاهِدِ
بَنِي عَجَلَانَ : مَعْنُ بْنُ صَدَى ، عَقِي .
ورِثَاةُ الْعُسْرَى وَأَبْنُ مُعَايِظٍ * وَأَخُو مُعَاوَى لَمْ يَخْفَ خِذْلَانَا
ورِثَاةُ : ابْنُ عَبْدِ الْمُنْذَرِ الْعُمَرَى . وَأَبْنُ مُعَاذٍ : مُعَاذُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : الْمُنْذَرُ
ابْنُ حَمْرُو السَّاعِدِيِّ ، عَقِي بَلَدِي . ١٠

قَوْمٌ يَرَوْنَ الْحَقَّ نَصْرًا مِثْرَهُمْ * وَيَرَوْنَ طَاعَةَ أَمْرِهِ إِيمَانًا
إِنْ يَتْرَكُوا قَوْضَى رِوَا فِي دِينِهِمْ * أَمْرًا يُضَيِّقُ عَنْهُمْ الْبُلْدَانَا
فَلْيَعْلَمِ اللهُ كَعْبَ وَلِيهِ * وَلْيَجْمَعْ صَدْوَهُ الدُّلَانَا
إِنِّي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا إِخْتَارَهُ * صِهْرًا وَكَانَ يَمْدُ خُلُصَانَا^(١)
تَحَصَّ الضَّرَائِبُ مَا جَدَا أَعْرَافُهُ * مِنْ خَيْرِ خَلِيفٍ مَنِيْبٍ وَمَكَانَا
عَرَفَتْ لَهُ ثُلِيًّا مَعْدُ كُلُّهَا * بِمَدِّ النَّبِيِّ الْمَلِكِ وَالسُّلْطَانَا
مَنْ مَقْتَرَلَا يَنْدُرُونَ بِجَارِهِمْ * كَانُوا بِمَكَّةَ يَرْتَمُونَ زَمَانَا
يُطْعَمُونَ سَائِلُهُمْ وَيَأْمَنُ جَارُهُمْ * فِيهِمْ وَيُرْدُونَ النُّكَاةَ طَعْنَانَا

(١) في حاشي ميب : ابن أرقم .

(٢) قطع مرة واختاره « لصورة الشعر . والخلفان : الصديقان ، يستوى فيه المنذر والجمع .

فَلَوْ أَنَّكُمْ مَعَ نَصْرِكُمْ لَنَيْبِكُمْ * يَوْمَ الْفَقَاءِ نَصْرُكُمْ عَيْنَانَا !
 أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ * وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَوَكَّدَ الْإِيمَانُ^(١)
 قَالَ : يَجْعَلُ الْقَوْمُ يَبْكُونَ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ وَجَلِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَا :
 حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

بناض راجزا
 من قريش في
 حذاء لها

وَبِزْدَاجِ بْنِ قُرَيْشٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ :
 لَمْ يَنْدُهَا مُدٌّ وَلَا نَيْبٌ * وَلَا تَمَيُّاتٌ وَلَا تَصْغِيفُ^(٢)
 لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْحَرِيْفُ * وَالْمُخَضُّ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيْفُ
 قَالَ : فَأَحْفَظْتِ الْإِنْعَارُ حَيْثُ ذَكَرَ الْمُدَّ وَالْقَرِ ، فَقَالُوا لَكُمِبُ بْنُ مَالِكٍ : انْزِلِ ،
 فَتَزَلِ ، فَقَالَ :

لَمْ يَنْدُهَا مُدٌّ وَلَا نَيْبٌ * لَكِنْ غَذَاهَا الْخَنْظَلُ النَّيْفُ
 وَمَدَّةٌ صَكْطَرَةٌ الْخَنْيْفُ * تَيْبٌ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَنْيْفِ^(٣)
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْكُمْ .

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ وَالْمُهَلَّبِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُوَذَةُ
 بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَالَ :

(١) أَلْظَمْتُ : أَلْجَمْتُ . (٢) هُوَصْلَةُ بْنُ الْأَكْعَدِ ، كَأَنَّهُ (السان : جف) .
 (٣) الله : مِكْال . والنصيف : نصفه . والتصيف : حبس القباب من الطعام حتى تهزل . أو هو
 حبس الدابة عن الطعام وهو له مشته ، لِيُؤْثِرَ بِهِ (السان) .
 (٤) الملة : الثَّغِيرَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَرْجُوحِ . والقشرة : الخاشية . والخنيف : نوع قليل من أردأ
 النكاح . شبه بمجاشيه اللبن المَرْجُوحِ لَوْنِهِ ، فَتَمَيُّرُ لَوْنِهِ وَذَهَابُهُ بِالْمَرْجِ . والزرب : الخيطية تَأْرِي إِلَى
 الْأَغْطَامِ . والكديف : الموضع للساتر . يريد أنها تعلق في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا في المراعى .
 ولا حسد أن البهين الأخيرين من الرجز فهما إلقاء .

المهاجون لقريش
من شعراء الأنصار

كان يهجوهم يعني قريشا، ثلاثة نفر من الأنصار يهيوهم : حسان بن ثابت،
وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . وكان حسان وكعب يبارضانهم بمثل
قولهم ، بالوقائع والأيام والمآثر ، ويرانهم بالمثالب ، وكان عبد الله بن رواحة يهجوهم
بالكفر ، وينسبهم إليه ، ويعلم أن ليس فيهم شيء شر من الكفر ، فكانوا
في ذلك الزمان أشد شيء عليهم قول حسان وكعب ، وأهون شيء عليهم قول ابن
رواحة ، فلما أساموا وفقهوا الإسلام ، كان أشد القول عليهم قول ابن رواحة .

يسأذن الرسول
في جهاء قريش

أخبرني الجوهري والمهلب قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله
ابن بكر السهمي قال : حدثني حاتم بن أبي صغيرة قال : حدثنا شيماء بن حرب قال :
أُتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل : إن أبا سفيان بن الحارث
ابن عبد المطلب يهجوكم ، فقام ابن رواحة ، فقال : يا رسول الله ائذن لي فيه .
فقال له : أنت الذي تقول : فثبت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله ، أنا الذي أقول :
فثبت الله ما أعطاك من حسن . * تثبت موسى ، ونصرا كالذي نصرا
فقال : وأنت فعل الله بك مثل ذلك . قال : فوثب كعب بن مالك فقال :
يا رسول الله ، ائذن لي فيه . فقال : أنت الذي تقول : هممت ؟ قال : نعم يا رسول
الله ، أنا الذي أقول :

همت تحيئة أن تمالب ربها * وليقلب مغالب السلاب^(١)

فقال : أما إن الله لم ينس لك ذلك .

(١) صيغة : طعام من دقيق ومن أر دقيق وتمرا غلط من الحساء . وكانت قريش تكثر من أكلها

فصرت بها ، حتى صبرا صيغة .

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله
ابن يحيى مولى ثقيف قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا مجالد ،
عن الشعبي قال :

الرسول يحكم
بحسن شعره

- لما انتهم المشركون يوم الأحزاب ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن
المشركين لن يفزوكم بعد اليوم ، ولكنكم تفزونهم ، وتسمعون منهم أذى ويهجونكم ،
فمن يحيى أعراض المسلمين ؟ فقال عبد الله بن رواحة ، فقال : أنا . فقال :
إنك لحسن الشعر . ثم قام كعب فقال : أنا . فقال : وإنك لحسن الشعر .

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد
ابن منصور قال : حدثني سعيد بن عامر قال : حدثني جويرية بن أسماء قال :

- بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أمرت عبد الله بن رواحة ،
فقال وأحسن ، وأمرت حسناً فشفى واشتفى .

حسان أجودهم
شعرهم

أخبرني الجوهري والمهلي قالوا : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أحمد
ابن عيسى قال : حدثني عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث : أن يحيى بن سعيد
حدثه عن عبد الله بن أنيس عن أمه ، وهي بنت كعب بن مالك :

٣٠
١٥

- أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على كعب وهو في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يُنشد ، فلما رآه كأنه اقتبض ، فقال : ما كنتم فيه ؟ فقال كعب :
كنت أنشد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنشد ، فأنشد حتى أتى على قوله :
* مُفَاتَلْنَا عَنْ يَلْمِنَا كُلَّ نَحْمَةٍ ^(١) *

الرسول ينثر كبة
في شعره

(١) هذا صدر بيت وجوه : * ملرة نيا القواض طلع *

- وهو من قصيدة يهيب بها كعب بن مالك الأنصاري هيرة بن أبي وهب الخزرجي (انظر الشعر الذي قيل
في غزوة أحد في السيرة لأبي هشام ، طبعة الحلبي ٢ : ١٣٩ — ١٤١) . والقصيدة : الكتيبة
الظيمة . وفي السيرة (مجاهدنا) في موضع (مناخنا) . والجامع : الأصل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغل عن جِذْمَتَا، ولكن قل : مُقَاتَلْنَا
عن ديلنا .

قال أبو زيد : وحدثنى سعيد بن عامر قال : حدثنا أبو عون عن ابن سيرين قال :
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب كعب بن مالك ، فخرج فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيْهِ ، فأنشده ، ثم قال : إِيْهِ فأنشده ، ثم قال :
إِيْهِ فأنشده (ثلاث مرات) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَمَسْنَا أَشَدَّ
عليهم من مَوَاقِعِ النَّبْلِ .

يُثْبِتُ الرَّسُولَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ فِي مَوْقِفٍ
وَاحِدٍ

أخبرني أحمد بن حنبل قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن منصور
الريعي ، وذكر أنه إسناد شام ، هكذا قال ، قال ابن عمار في الخبر ، وذكر حديثا فيه
طول ، لحسان بن ثابت ، والنعمان بن بشير ، وكعب بن مالك ، فذكرت ما كان
لكعب فيه ، قال :

عل بن أبي طالب
يطرده من المدينة
لعارسته إياه

لَمَسَ يُرِيعُ لَعْلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بلغه من حسان بن ثابت وكعب
ابن مالك والنعمان بن بشير — وكانوا حثانية — أنهم يقتلون بني أمية على بني هاشم ،
ويقولون : الشام خير من المدينة . واتصل بهم أن ذلك قد بلغه ، فدخلوا عليه ،
فقال له كعب بن مالك : يا أمير المؤمنين ، أخيرا عن حثان : أَقْتُلْ ظَالِمًا ، فَنَقُولُ
بقولك ؟ أم قتل مظلوما ، فنقول بقولنا ، وننكك إلى الشبهة فيه ، فالحجب من تيقنا
وشكك ، وقد زعمت العرب أن عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاتيه نعرفه ، ثم قال :

كَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ • وَأَيُّقِنَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِنَاقِلٍ

وقال لمن في داره : لَا تَهْتَابُوا • عَفَا اللَّهُ عَنْ كُلِّ امْرِئٍ لَمْ يَفْعَلْ

فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَبَّ عَلَيْهِمُ الْ • حِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ بِمَدِّ التَّوَّاصِلِ

وَكَيْفَ رَأَيْتَ الْخَيْرَ أَدْبَرَ عَنْهُمْ • وَوَلَّى كِرَادِبَارَ النِّعَامِ الْجَوَائِلِ

٢٠

- فقال لهم عليّ عليه السلام : لكم عندي ثلاثة أشياء : استأثر عثمان فأساء الأثرة ، وجزّعتهم فأساءتم الجزع ، وعند الله ما تختلفون فيه إلى يوم القيامة . فقالوا : لا ترضى بهذا العرب ، ولا تمدّرنا به . فقال عليّ عليه السلام : أتريدون عليّ بين ظهرائي المسلمين ، بلا بينة صادقة ، ولا حجة واضحة ؟ انخرجوا عني ، ولا تجاوروني في بلد أنا فيه أبدا . فخرجوا من يومهم ، فصاروا حتى أتوا معاوية ، فقال لهم : لكم • الولاية والكفاية . فأعطى حسان بن ثابت ألف دينار ، وكعب بن مالك ألف دينار ، وولى الثّمان بن بشير حصص ، ثم نقله إلى الكوفة بعد .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني عن عبيد الأعلى القرشيّ قال :

- قال معاوية يوما لجلسائه : أخبروني بأصبح بيت وّصف به رجل قومه . فقال له رّوح بن زبّاج : قول كعب بن مالك :

يصل السيوف إذا قصّرت بخطونا • قَدْما ونُلحقها إذا لم تَلْحَقِي
فقال له معاوية : صدقت .

يقه في الشجاعة



- وأما أبوه مالك بن أبي كعب ، أبو كعب بن مالك ، فإني أذكر قبل أخباره ١٥ شيئا مما يفتي فيه من شعره ، فمن ذلك قوله :

أبوه وشعره

صوت

لعمري أيها لا تقول حليتي : • ألا قرّ عني مالك بن أبي كعب
وهم يضربون الكهش يَبْرِقُ بيضه • ترى حوله الأبطال في سائر شُهب

$\frac{٣١}{١٥}$

الشعر لمالك بن أبي كعب . والفناء لمالك ، فقل أول بالنصر ، عن يونس
والهشامى . وفيه لإبراهيم خفيف قبيل بالوسطى ، جميعا عن الهشامى . وزعم
ابن المكى أن خفيف الثقيل هو لحن مالك .

الخصومة بين أبيه
وبرذع بن عدى

وهذا الشعر يقوله مالك بن أبي كعب فى حرب كانت بينه وبين رجل من بنى
ظَفَر ، يقال له بَرْدَع بن عدى .

وكان السبب فيما ذكره جعفر العاصمى عن عينة بن المنهال ، ونسخته من
كتاب أعطانيه على بن سليمان الأخفش :

أن رجلا من طيء قدم يشرب بإبل له يبيها ، فقتل فى جوار بَرْدَع بن عدى
أخى بنى ظَفَر ، فباع إبله ، واقتضى أثمانها ، وكان مالك بن أبي كعب بن القين
أخو بنى سبابة ، اشترى منه جملا ، بفعله ناضحا ، فطله مالك بن أبي كعب بنى
جمله ، وحضر شغوص الطائى ، فشكا ذلك إلى بَرْدَع ، فبشى معه إلى منزل مالك ،
ليكلمه أن يوفيه ثمن جملة ، أو يرده عليه ، فلم يصد مالك فى منزله ، ووجدنا
الجليل باركا بالفناء ، فيمنه بَرْدَع ، وقال للطائى : انطلق بجملك ، ثم خرجا مصرعين
حتى دخلا فى دار النبيت ، فأما ، فارتحل الطائى بالجليل إلى بلاده ، وبلغ مالك
ما صنع بَرْدَع ، فكره أن يلتشب بين قومه وبين النبيت حرب ، فكف وقد أغضبته
ذلك ، وجعل يسفّه بَرْدَع فى جماعته عليه وما صنع ، فقال بَرْدَع بن عدى فى ذلك :

أَمِنْ تَقَطُّطِ دَارِ مَنْ لُبَا بَاةَ تَجَزُّعٍ * وَصَرَفِ النُّوَى مِمَّا يَشْتُ وَيَجْمَعُ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثُ كَأَنهَا * مُسَقَّعة أَوْ قَدْ عَلا هَرَبٌ أَيْدِعُ^(١)
قَدْ اقْتَرَبَتْ لَوْ كَانَ فِى قَرَبِ دَارِهَا * جَدَا وَلَكِنْ قَدْ تَضَنَ وَتَمْنَعُ
وَكَانَ لَهَا بِالْمَخْنَى وَجُنُودِهِ * مِصْبَفٌ وَمَشَقٌّ قَبْلَ ذَاكَ وَمَرْمِجُ

(١) مسقة : علاها سواد وجرمة . والأيدع : الوضفران .

أناي وعيد الخزرجي كافي * ذليل له عند اليهودي مفرع^(١)
 متى تلقى لا تلقى نُهزة واجد * وتعلم أني في المزاهر أروع^(٢)
 معي سمحة صفراء من قرع نبعة * ولئن إذا مس الضربة يقطع^(٣)
 ومطرد لثنت إذا هز منه * متين تكسر من اللبابات وأهزع^(٤)
 فلا وإلى لا يقول مجاوري : * ألا إنني قد خاني اليوم برذع^(٥)
 وأحفظ جاري أن أخاتل عرسه * ومولاي بالنكواه لا أطلع
 وأجمل مالي دون عروسي إنه * على الوجد والإعدام عريض ممنع
 وأصير نفعي في الكربة إنه * لذي كل نفس مستقر ومصرع
 وإنني بحمد الله لا ثوب فاجر * ليست ولا من تنزيه ألتنع
 فأجابه مالك بن أبي كعب ، فقال :

صوت

هل للفؤاد لدى شقاء تنويل * أم لا نوال فإعراض وبميل^(١)
 إن النساء كأشجار بستان معا * منهن مرة وبعض المؤ ما كول^(٢)
 إن النساء ولو صُورن من ذهب * فبين من هفوات الجهل تخيل
 ألفناه لسليمان ، هزج بالوسطى عن الحشاش وبذل .

٢٢
٥١

(١) الراجد : الناضب الخالد . وفي الأصول : واحد . المزاهر : الشداهد ، لا واحد له .
 والأروع : الشهم الذك . (٢) انخرس : الزبح القصير للسان . والذبابات : الرياح الدقيقة .
 والأهزع : الزبح المضطرب المهتز . (٣) رواية ف ، مب :
 ولا وإلى لا يقول مجاوري : ألا إنني قد خاني اليوم برذع

(٤) رواية القشطل الثاني في ف ، مب :
 (٥) ف ، مب : وبعض للبيت .

٢٠ * أم لا ، فإس وإعراض وبميل *

(٥) ف ، مب : وبعض للبيت .

إناك إن تشه إحداهن من خلق * فإنه واجب لا بد مفعول
 ونعجة من نجاج الرمل خاذلة * كأن مأقها بالحسن مكحول^(١)
 ودعها في مقاي ثم قلت لها : * حياك ربك إني عنك مشغول^(٢)
 وليلة من جمادى قد شربت بها * والرق يني وبين الشرج معدول^(٣)
 ومربحن على عمد دلفت به * كأنه رجل في الصف مقتول^(٤)
 ولا أهاب إذا ما الحرب حرثها آل * أبطل واضطربت فيها البهاليل^(٥)
 أمضى أمائمهم والموت مكتنح * قدما إذا ما بجا فيما التنايل^(٦)
 على قضاة كالتى سافرة * وصارم مثل لون الملح مصقول^(٧)
 ولدته في يدى صفراء تعلها * بامل كشهاب النار موصول^(٨)
 إني من الخرزج الفر الذين هم * أهل المكارم لا يلقى لهم جيل^(٩)
 في الحرب أنك منهم للعدو إذا * شئت وأعظم نبلا إن هم سيلوا^(١٠)
 أشبهت من والدى عزرا ومكرمة * وبردع مدقم في الأوس مجهول^(١١)
 نبشته يدعى عزرا ويوصلنى * نوكا وعندي له بالسيف تنكيل^(١٢)

- (١) النسبة هنا : كناية عن المرأة . والمخالطة : التي تزكت أصحابها أو أولادها وانقردت .
 وفى ف : « بالخير مكحول » . وفى ب : « بالجر » .
 (٢) الشرج : مسيل الماء من الحرة إلى النيل . يريد أنه شرب مرة ثم يرسل أرق إلى مسيل
 الماء البارد، ليطفئ الخمر ببعض مائه .
 (٣) المرجح : المهترء ، ولعله يقصد به الخمر ، يصفه بالاعتزاز ثم بالطول .
 (٤) مكتنح : حاضر دان . وقدما : وأصله يتسعين . يريد أن تقدم في الحرب ولا تأخر .
 (٥) التنايل : جمع تكال ، وهو القيم الجبان . واليت ساقط من ف .
 (٦) القضاة : يريد بها درما واسعة . والتى : القدير .
 (٧) التلب : طرف الخمر . والمامل : صدر الخمر الذى على الشان .
 (٨) ف : عزرا ومكرمة .

حيلة مالك
في التخلص من
برذع حين حاصره
هو وآخرون

قال : ثم إن مالك بن كعب خرج يوما لبعض حاجته ، فينا هو يمشي وحده ،
إذ لقيه برذع ومعه رجلان من بني ظفر ، فلما رأوا مالكا أقبلوا نحوه ، فبدرهم مالك
إلى مكان من الحرة كثير الحجارة مشرف ، فقام عليه ، وأخذ في يده أحجارا ،
وأقبلوا حتى دنوا منه ، فشقاه وراموه بالحجارة ، وجعل مالك يلتفت إلى الطريق
الذي جاء منه ، كأنه يستبطئ ناسا ، فلما رآه برذع وصاحبه يكثر الالتفات ، ظنوا
أنه ينتظر ناسا كانوا معه ، وخشوا أن يأتوهم على تلك الحال ، فانصرفوا عنه ،
فقال مالك بن أبي كعب في ذلك :

لعمري أيها لا تقول حليقي : * ألا فرحنى مالك بن أبي كعب
أقاتل حتى لا أرى في مفاغيل * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
أبي لي أن أعطى الصغار غلامه * جدودي وآبائي الكرام أولو السلب^(١)
١٠ هم يضربون الكهش يبرق بيضه * ترى حوله الأبطال في خلق شهب
وهم أورثوني مجدهم وقعالهم * فأقسم لا يزيى بهم أبدا عقي
وبروي : لا يحزيم *

وآرتني لحاري ماحيت ذمامه^(٢) * وأعرف ماحق الرفيق على الصحب
ولا أسمع الندمان شيئا يريه * إذا الكأس دارت بالمدام على الشرب
١٥ إذا ما اعترى بعض النداء حاجة * فقول له : أهلا وسهلا وفي الرحب
إذا أفسدوا الزق الروى وصرعوا * تشاوى فلم أفتح بقولهم : حسبي^(٣)
بعثت إلى حانوتها فاستأنتها * بشير مكاس في السوام ولا غضب

٣٣
١٥

(١) في ف ، مب :

٢٠ أبي له أن أعطى غلامه مشري جدودي وآبائي الكرام ذور الشعب
(٢) ف ، مب : على بلاني . (٣) في الأصول مداف : أطلع .

وقلت : اشربوا رِيًّا هنيئًا فلانها • كجاء القليب في السيارة والقرب
يطاف عليهم بالسديف وعندهم • قيانٌ يُلَهِّينَ المَزاہِرَ بالغرب
فإن يصيروا إلى الدهر أصغرهم بها • ورَحِبٌ لم باعٍ ويفزر لهم شرقي
وكان أبي في المحل يطعم ضيفه • ويروي نداهاه ويصير في الحوب
ويمنع مولاه ويدرك تبكّه • ولو كان ذاك التبل في مركب صعب^(١)
إذا ما منعت المال منكم لثروة • فلا يثنى مالى ولا يتم لى كسبى

وقد روي أن الشعر المنسوب إلى مالك بن أبي كعب، لرجل من مراد، يقال له
مالك بن أبي كعب، وذكر له خبر في ذلك .

قصة متصلة
عن شعر لأبيه

أخبرني به محمد بن خلف بن المرزبان . قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن إفراس
قال : حدثنا العُمريّ ، عن الهيثم بن عديّ ، عن عبد الله بن عباس ، عن مجاهد
عن الشعبي ، قال :

كان رجل من مُراد يُكنى أبا كعب ، وكان له ابن يدعى مالكا ، وبنت
يقال لها طُرَيْفَة ، فزوج ابنه مالكا امرأة من أرحب ، فلم تزل معه حتى مات
أبو كعب ، فقالت الأرحبية لمالك : إني قد اشتقت إلى أهل ووطنى ، ونحن
هاهنا في جند وضيق ميث ، فلوارثتكم بأهلك وبى ، فزلت على أهل ، لكان
ميشنا أرضد ، وثقلنا أجمع ، فأطاعها ، وارتحل بها وبأمة وبأخته إلى بلاد أرحب ،
فمر بجى كان بينهم وبين أبيه ثار ، فعرفوا فرسه ، فخرجوا إليه ، وأخذوا به ،

(١) في الأصول حذاف : مطلب .

وقالوا له : استسلم وسلم الظعينة . فقال : أما وسينى بيدي وفرسى تحتي فلا ،
وقاطعهم حتى صُريح ، فقال وهو يهود بنفسه :
لعمري أيها لا تقول حليقي * ألا فرعى مالك بن أبي كعب
وذكر باقي الأبيات التي تقدم ذكرها قبل هذا الخبر .

قال مؤلف هذا الكتاب : وأحسب هذا الخبر مصنوماً ، وأن الصحيح
هو الأول .



صوت

خَيْرُ أَمْرَيْنِ ضَاعَ الْحَزْمُ بَيْنَهُمَا * إِمَّا الضِّيَاعُ وَإِمَّا فِتْنَةُ حَمِّ
فَقَدْ هَمَّتْ مِرَارًا أَنْ أَسَاجِلَهُمْ ^(١) * كَأَنَّ الْمُنِيَّةَ لَوْلَا اللَّهُ وَالرَّجْمُ
الشعر لميمى بن موى الهاشمي ، والفتاء لمنم الهاشمية ، خفيف رمل ، من روايتي
ابن المعتز والهاشمي .

(١) ن : أخالهم .

أخبار عيسى بن موسى ونسبه

عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
 ابن هاشم بن عبد مناف . وقد مضى في عدة مواضع من هذا الكتاب ما تجاوزه
 نسب هاشم إلى أقصى مدى الأنساب . وأمه وأم سائر إخوته وأخواته أم ولد .
 وعيسى ممن ولد ونشأ بالحنيفة من أرض الشام ، وكان من لحول أهله
 وشجعانهم ، وذوى النجدة والراى والباس والسودد منهم . وقبل أن أذكر
 أخباره ، لئلا أبدأ بالرواية في أن الشعر له ، إذ كان الشعر ليس من شأنه ،
 ولعل منكراً أن ينكر ذلك إذا قرأه .

٣٤
 ١٥

أخبرني حبيب بن نعيم المهندي وعمرى قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد .
 ١٠ رأيت هذا الخبر بعد ذلك في بعض كتب ابن أبي سعد ، فقابلت به ما رواه ،
 فوجدته موافقا .

قال ابن أبي سعد : حدثني علي بن النطاح قال : حدثني أبو عبد الله
 محمد بن إسماعيل بن عيسى بن موسى قال :

شعره في طبع
 المنصور إمام
 ربيعة المهدي

لما خلق أبو جعفر عيسى بن موسى ، وباع للهدي ، قال عيسى بن موسى :
 ١٥ خُيرت أمرين ضاع الحزم بينهما • إما صغار وإما قننة عثم
 وقد هممت مرارا أن أساقهم • كأس المنية لولا الله والرحم
 ولو فعلت لزال عنهم نهم • بكفر أمثالنا تُستترك النعم
 على هذه الرواية في الشعر ، روى من ذكرت . وعلى ما صدرت من الخلاف
 في الألفاظ يُنتهى .

(١١)
أُتشدني طاهر بن عبد الله الهاشمي قال : أُنشدني ابن ربيعة المنصوري
هذه الأبيات ، وَحَكِي أَنْ نَأْقِدَا خَادِمَ عَيْسَى كَأَنْتَ وَأَقْفَا يَمِينُ يَدِيهِ لَيْسَلَةُ أَتَاهُ
خَبَرُ الْمَنْصُورِ وَمَا دَبَّرَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُلُوعِ ، قَالَ : بِفَعْلٍ يَتَجَالَلُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيُجِمْهُمْ ،
فَمِنْ جُلُوسٍ فَأَتَشَدُّ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، فَحَلَمْتُ أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُهُمْ بِهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُلْهَمَهُ
الْعَزَاءَ وَالْعَبْرَ عَلَى مَا جَرَى ، شَفَقَةً عَلَيْهِ .

قال ابن أبي سمد في الخبر الذي قدست ذكره عنهم : وحدثني محمد بن يوسف
الهاشمي قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحيم قال : حدثني كُتْمُ بنت عيسى
قالت : قال موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس :

روى موسى
ابن محمد

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي دَخَلْتُ بَسْتَانًا ، فَلَمْ أَخْذْ مِنْهُ إِلَّا عُقُقُودًا وَاحِدًا ، عَلَيْهِ مِنْ
الْحَلَبِ الْمُرَصِّفِ مَا لَقَّاهُ بِهِ عَلِيمٌ ، فَوُلِّدَ لَهُ عَيْسَى بْنُ مُوسَى ، ثُمَّ وُلِدَ لِعَيْسَى مِنْ قَدٍ رَأَيْتُ .
قال ابن أبي سمد في خبره هذا : وحدثني علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن مالك ، مولى عيسى بن موسى ، قال : حدثني
أبي قال :

كُنَّا مَعَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى لَمَّا سَكَنَ الْحَيْرَةَ ، فَأُرْسِلَ إِلَى اللَّيْلَةِ مِنَ اللَّيَالِي ، فَأُخْرِجُنِي
مِنْ مَتَرَلَى ، فَجِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ ، فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ،
لَقَدْ سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ فِي دَارِي شَيْئًا مَا دَخَلَ عَيْسَى فَقَطُّ إِلَّا لَيْلَةً بِالْحُمَيْمَةِ وَاللَّيْلَةَ ،
فَانْظُرْ مَا هُوَ . فَدَخَلْتُ أَسْتَقْرِئُ الصَّوْتِ ، فَإِذَا هُوَ فِي الْمَطْبُخِ ، وَإِذَا الطَّيَاحُونُ
قَدْ اجْتَمَعُوا ، وَعِنْدَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يَنْتَبِهُ بِالْعُودِ ، فَكَمَرَتِ الْعُودُ ،
وَأُخْرِجَتِ الرَّجُلُ ، وَصُدَّتْ إِلَيْهِ فَأُخْبِرَتْهُ ، فَخَلَفَ لِي أَنَّهُ مَاسِعُهُ قَطُّ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ
بِالْحُمَيْمَةِ وَلَيْلَتَهُ هَذِهِ .

بكره البلاء

٢٠

(١) ف : الأصباري .

يُصبح الناس بحسبه : أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء والطوسيّ ، قالوا : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن المنذر ، عن صفية بنت الزبير بن هشام بن عروة ، عن أبيها ، قال :

كان عيسى بن موسى إذا حج ، يُحجّج ناس كثير من أهل المدينة : يتعرّضون لمعروفه فيصلهم ، قالت : فرأى أبي الشدائد الفزاريّ ، وهو يلبس بالمصلّي :

- عصابة إن حج عيسى حجّجوا •
- وإن أقام بالسراق دجّجوا •
- قد لَمَقُوا لَحِيقَةَ فَلَجّجوا •
- فالقوم قوم حَجَّجهم مُعَسَّج •
- ما هكذا كان يكون الحج •

١٠

٣٥

١٥

قال : ثم لقي أبو الشدائد بعد ذلك أبي ، فسلم عليه ، فلم يرد عليه ، فقال له : مالك يا أبا عبد الله لا تردّ السلام عليّ ؟ فقال : ألم أسمعت تهجو حاج بيت الله الحرام ؟ فقال أبو الشدائد :

- إني وربّ الكعبة الملبّسة •
- والله ما هجوت من ذي نية •
- ولا امرئ ذي رقة نقية •
- ليكنني أُرعى على البرية •
- من عصية أغلوا على الرمية •
- بنسب أخلاق لم سيرة •

١٥



صوت

آثار ريع قنما * أمبا جوابا صمما
 صحت عليه ريم * بماتها فانهلما
 كان لسمدي علما * نصار وحشا ريمما
 أيام سمدى ستم * وهي تداوى السقام
 الشعر للرقاشي، والغناء لابن المكي، رمل بالوسطى، من عمرو بن بانه.

أخبار الرقاشي ونسبه

نسبه ومكانته
الشعرية

هو الفضل بن حيد الصمد مولى رقاش . وهو من ربيعة ، وكان مطبوعا
مهل الشعر ، نقي الكلام ، وقد ناقض أبانواس ، وفيه يقول أبانواس :
وجدنا الفضل أكرم من رقاش * لأن الفضل مولاه الرسول

• أراد أبانواس بهذا تقيده عن ولاته ، لأنه كان أكرم من يمشى إليه ، وذهب
أبانواس إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا مولى من لا مولى له .
وذكر إبراهيم بن تميم ، عن المعل بن حميد :

انقطاعه لبراسه
وقال لم

أن الرقاشي كان من العجم ، من أهل الري .
وقد مدح الرقاشي الرشيد وأجازه ، إلا أن انقطاعه كان إلى آل برمك ،
فأغتنوه عن سواهم .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب قال :
حدثني أبي ، قال :

كان الفضل الرقاشي منقطعا إلى آل برمك ، مستغنيا بهم عن سواهم ، وكانوا
يصولون به على الشعراء ، ويروون أولادهم أشعاره ، ويدنون القليل والكثير
منها ، تمصبا له ، وحفظا لخدمته ، وتوثيقا باسمه ، وتحريكا لنشاطه ، لحفظ
ذلك لهم ، فلبس ليكوا صار إليهم في حبسهم ، فأقام معهم مدة أيامهم ، ينشد لهم
ويسامعونهم ، حتى ماتوا ، ثم رثاهم فأكثروا نشر عاصمتهم وجودهم وماكرم فافطروا ،
حتى أنشروا منها ما كان مطويا ، وأذاع منها ما كان مستورا ، وجرى على شاكلته

(١) سقطت بقية هذا الخبر والذي يليه من أخبار الرقاشي ، من جميع الأصول ما عدا ف ، سب .

بمقدم ، وكان كالوقوف المديح على جميعهم ، صغيرهم وكبيرهم . ثم انقطع إلى طاهر ،
ونخرج معه إلى نحرسان ، فلم يزل بها معه حتى مات .

وكان مع تقدمه في الشعر ما جتنا خليما ، متناولنا بمروءته ودينه ، وقصيدته التي
يوصي فيها بالخلعة والمجون مشهورة ، سائرة في الناس ، مبتذلة في أيدي الخاصة
والعامة ، وهي التي أولها :

أوصى الرقائش إلى إخوانه • وصية المحمود في ندمائه

وقد رأيت هذه القصيدة بمنها بخط الجاحظ في شعر أبي نعام ، من جملة قصيدة
له طويلة ، يهجو فيها جماعة ، ويأتي في وسطها بقصيدة الرقائش .

وقال عبد الله بن المعتز : حدثني ابن أبي الخلاء ، عن أبيه ، قال :

لسا قال أبو دلف :

صوت

فاوليني السرح قد طأ • ل عن الحرب جماعي^(١)

مرة لي شمران مُدْلَم • أرم قوما يسهائي

قال الرقائش يمارضه :

جنيبي السرح قد طأ • ل عن القصف جماعي

واكيري المطرد والبة • جنس رأيتي بالحسام

واقذف في لحمة البحر • سر بقويس وسهائي

وبثري وبرجي • وسرجي ولبائي

فبحسبي أنت تتيي • بين فتيان كرام

سادة نفسو يجدي • من حل حرب المسلح

(١) يريد طاهر بن الحسين القائد الفارسي الكبير .

(٢) مه : محام .

واصطفاني العود والنا • يات في جوف الظلام
هَزَمَ أرواحِ فَنانٍ • لم نلتها باصطلام
نهزم السراح إذا ما • هم قوم بانتهزام
ثم خَلَّ الضرب والطم • من لأجساد وهام
لشقي قال : قد طأ • ل من الحرب بسمي

يرى العباس
ابن محمد البرمكي

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن موسى ، عن ابن النطاح ، قال :
توفي العباس بن محمد بن خالد بن بريك بالبلد ، والرشد بالرصافة ، في يوم
جمعة ، فأخرجت جنازته مع العصر ، وحضر الرشد والأمين ، وأخرجت المضارب
إلى مقابر البرامكة بباب البردان ، وقُريش للرشد في مسجد هناك ، وجاء الرشد
في الحلق بالأعلام والحرايب ، فصل عليه ، ووقف على قبره حتى دفن ، فلما خرج
يحيى ومحمد أخواه من القبر ، قبلاً يد الرشد ، وسألاه الانصراف ، فقال :
لا ، حتى يسوي عليه التراب ، ولم يزل قائماً حتى فرغ من أمره ، وعزها
وأمرهما بالركوب ، فقال الرقاشي يرى العباس بن محمد بن خالد بن بريك :

أحمسني يا كرتُ بمسلك لذة • أبا الفضل أوردت عن ماتي سقا
أوانتفعت حينئذ بعد بنظرة • أو أدنيت من كأس بمشولة فقسا
بجفاني إذن يوما إلى الليل مؤنسي • وأضحت يميني من ذخاثرها صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة • ويت كائن الموت يحقر لي قبرا

غني في الأول والثاني من هذه الأبيات الوقت ، ثاني قليل بالبنصر ، عن المشامي
وعبد الله بن موسى ، وفيه قليل أول مجهول ، أحسبه لبعض جوارى البرامكة .
وفيها إبراهيم بن المهدي خفيف ومل ، عن عبد الله بن موسى .

ومن ذلك قوله في جعفر :^(١)

وقاله جعفر
البرمكي

كم هانف بك من بالك وبالكية • يا طيب للضيف إذ تدعى ولجبار
إن يندم القطر كنت المزن بأرقه • لمع الدنانير لا ما تحيل الساري
وقوله :

- لعمرك ما بالموت عار مل الفنى • إذا لم تصبه في الحياة المعابر
وما أحسن وإن كان سالما • بأسلم من شيهته المفابر
ومن كان ما يحد الدهر جازما • فلا بد يوما أن يرى وهو صابر
وليس لدى عيش من الموت مقصر • وليس على الأيام والدهر غابر
وكل شباب أو جديد إلى اليل • وكل امرئ يوما إلى الله صائر
• فلا يبعدك الله عنى جعفرا • روى ولو دارت على السدائر
فأليت لا أفك أبك ما دعت • مل قنير ورقاء أو طار طائر

٣٦
١٥

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
أبو غسان، عن عبد العزيز بن أبي ثابت، عن محمد بن عبد العزيز :
أن الرقاشي الشاعر فني في حب البرامكة حتى خيف عليه .

- أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة ، قال :
وأخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدثني محمد بن موسى ، عن إسماعيل
ابن مجمع ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائني .^(٢)

حب البرامكة

(١) يريد : من مرأى الرقاشي في البرامكة . وهذا التبرؤا بعده سافطان من ف ، م .

(٢) جاء السند الأول لرواية هذا التبرؤ في ف ، م . والسند الثاني في سائر الأصول ، يفتحا بينهما ،

لما اتحاده الكوف في الجمع بين الأسانيد المتكررة من الطرق المختلفة .

رقائش بن جعفر
ابن يحيى البرمكي

^(١) أنه لما دارت الدوائر على آل برمك ، وأمر بقتل جعفر بن يحيى وصُلب ، اجتاز به الرقائش الشاعر وهو على الخدع ، فوقف بيني أربكاه ، ثم أنشأ يقول :

أما والله لولا خوف وإش • ومن تخليفة لا تنام
نُطفنا حول جذحك واستلمنا • كما للناس بالبحر استلام
فأبصرت قبلك يا بن يحيى • حساما قلته السيف الحسام
على الذات والدنيا جميعا • ودولة آل برمك السلام

فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، فقال له : ما حملك على ما قلت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، كان لي عسنا ، فلما رأيته على الحال التي هو عليها حركني إحسانه ، فإبصرت قبلك يا بن يحيى حتى قلت الذي قلت . قال : ولم كان يُعيرى عليك ؟ قال : ألفت دينار في كل سنة . قال : فإننا قد أضعفناها لك .

شعره في أحداثه
المختولين

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف ، قال : حدثنا الرقائش قال : كان الفضل الرقائش يجلس إلى إخوان له يحادثهم ، ويألفونه ويأمنون به ، فتفرقوا في طلب المعاش ، وتراست بهم الأسفار ، فسر الرقائش يحلمهم الذي كانوا يجلسون فيه ، فوقف فيه طويلا ، ثم استبر وقال :

لولا التطير قلت غيركم • ريب الزمان نغتم عهدي
درست معالم كنت آلفها • من بعدكم وتغيرت عندي

أخبرني محمد بن جعفر الصبيلاني النحوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان ، عن يوسف بن الدابة قال :

(١) ف ، سب : لما قتل جعفر بن يحيى وصلب ...

(٢) كذا في ف ، سب . وفي بقية الأصول : حقه .

(٣) ف ، سب : أحمد .

يبتن باده

كان أبو نواس والفضل الرقاشي جالسين، فجاءهما عمرو الوراق، فقال: رأيت
جارية خرجت من دور آل سليمان بن علي، فمأريت جارية أحسن منها، هيفاءً نجلاء،
زجاءً دعباء، كأنها خُوط بان، أو جدل عنان، تغطيتها فأجابني بأجل لفظ،
وأحسن لسان، وأجل خطاب، فقال الرقاشي: قد والله شققتا، فقال أبو نواس:
أو تعرفها؟ قال: لا والله، ولكن بالصفة، ثم أنشأ يقول:

صفاتٌ وعلنٌ أورتا القلب لوعةً * تضرمُ في أحشاء قلب منسِمٍ^(١)
تُمثِّلها نغمي ليعبى فأنثى * إليها بطرف الناظر المتوسِّمِ
يُمثِّلني حبي لها فوق طافقي * من الشوق دأب الحائر المتقسمِ^(٢)



أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال: حدثني محمد بن القاسم
ابن مبرويه قال: حدثني عبد الرحيم بن أحمد بن زيد الحراني قال:

٣٧
١٥

قيل لابن دراج الطفيلي: أنت طفل على الروس؟ قال: وكيف لي بها؟
قيل: إن فلانا وفلانا قد اشترياها، ودخلا بستان ابن بزيغ، فخرج يُخَيِّر
خوفاً من فوتها، فوجدتها قد لَوَّحاً بالعظام فوقف عليها ينظر، ثم استبر وتمثل
قول الرقاشي:

١٥

آثار رُبِع قَلْبُنا * أحياء جوابي صَمَمَا

وإن دراج هذا يقال له عثمان، وهو مولى لكندة، وكان في زمن المأمون، وله
شعر مليح، وأدب صالح، وأخبار طيبة، يجري ذكرها ههنا.

(١) كذا في ف، ميب. وفي بقية الأصول: رحمن. وفي ميب: صب منم.

(٢) ف: الحائن.

أخبار ابن دراج الطُّفيل^(١)

يضاف الكلب

أخبرني الجوهري عن ابن مبرويه، عن أبيه قال :

قيل لعثمان بن دراج : أتعرف بستان فلان ؟ قال : إني والله، وإنه للجنة
الحاضرة في الدنيا . قيل له : فلم لا تدخل إليه، فتأكل من ثمّاره، تحت أشجاره،
وتسبح في أنهاره ؟ قال : لأن فيه كلباً لا يتضمض إلا بدماء عراقيب الرجال .

أخبرني الجوهري قال : حدثنا ابن مبرويه قال : حدثنا عبد الرحيم بن أحمد
ابن زيد الخزرجي قال :

كان عثمان بن دراج يلزم سعيد بن عبد الكريم الخطابي ، أحد ولد زيد
ابن الخطاب، فقال له : ويحك ! إني أبخل بأهلك وعلمك، وأصوتك وأصن بك
عما أنت فيه من التطفيل، ولي وظيفة راتبه في كل يوم، فالزمني وكن مدحواً أصليح
لك مما تفعل . فقال : رحمتك الله أين يذهب بك ؟ فأين لذة الحديد، وطيب
التنقل كل يوم من مكان إلى مكان ؟ وأين نيلك ووظيفتك من احتفال الأعراس ؟
وأين ألوانك من ألوان الوليمة ؟ قال : فأما إذ أبيت ذاك ، فإذا ضاقت عليك
المذاهب فإني قتيقة لك . قال : أما هذا فعم .

يجمع الطليلين

فبينما هو عنده ذات يوم إذ أنت الخطابي مولاة له ، فقالت : جُعِلْتُ فداك .
زوّجت ابني من ابن عم لها ، وهاتين قوم طُفيلين ، لا آمنهم أن يهجموا عليّ ،
فياكلوا ما صنعت ، ويبقى من دعوت ، فوجه معي بن يمنهم . فقال : نعم ، هذا
أبو سعيد ، قم معها يا أبا سعيد . فقال : سرّى بين يديّ ، وقام وهو يقول :
فجئت تميم أنت تقتل عامراً . يوم النساء فأعيتوا بالصيتم

(١) أثبتنا هذا العنوان من الأصول غير (ف، ب)، فإنهما ذكرنا ابن دراج بلا عنوان .

قال : وقال الخطابي هذا لابن دراج : كيف تصنع بأهل العرس إذا لم يدخلوك ؟ قال : أنوح على بابهم ، فيتطعمون بذلك ، فيدخلوني . كيف يصنع بأهل العرس ليدخلوه

قال : وقال له رجل : ما هذه الصفرة في لونك ؟ قال : من الفترة بين القصعين ، ومن خوف كل يوم من نفاذ الطعام قبل أن أشبع . سبب صفرة لونه

• أخبرني أحمد قال : حدثنا ابن مبرويه ، عن عبد الرحمن بن أحمد : صفة بيته

أن ابن دراج صار إلى باب علي بن زيد ، أيام كان يكتب للعباس بن المأمون ، فحجبه الحاجب ، وقال : ليس هذا وقتك ، قد رأيت القواد يُحجبون ، فكيف يؤذن لك أنت ؟ قال : ليست سبيل سبيلهم ، لأنه يجب أن يرى ، ويكره أن يراهم ، فلم يأذن له . فبينما على ذلك إذ خرج علي بن زيد ، فقال : ما منعك

يا أبا سعيد أن تدخل ؟ فقال : متعنى هذا البغيض . فالتفت إلى الحاجب ، فقال : بلغ بك بغضك أن تحجب هذا ؟ ثم قال : يا أبا سعيد ، ما أهديت

إلى من النوادر ؟ قال : مررت بى جنازة ومعى ابنى ، ومع الجنازة امرأة تبيكه تقول : بك يذهبون إلى بيت لا فرش فيه ولا عطاء ، ولا ضيافة ولا عطاء ، ولا خبز فيه ولا ماء . فقال لى ابنى : يا أبة ، إلى بيتنا والله يذهبون بهذه الجنازة .

فقلت له : وكيف ويلك ؟ قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد قرأ الله عليك نصفها على أن أتفدى معك . قال : وكانت حثان مع تطفيله أشمره الناس ، فقال : هى عليك مؤفّرة كلها ، وتتفدى معنا .

١٥ فقلت له : وكيف ويلك ؟ قال : لأن هذه صفة بيتنا . فضحك علي وقال : قد أمرت لك بثلاث مئة درهم . قال : قد قرأ الله عليك نصفها على أن أتفدى معك . قال : وكانت حثان مع تطفيله أشمره الناس ، فقال : هى عليك مؤفّرة كلها ، وتتفدى معنا .

• وحثان ابن دراج الذى يقول : لذة التطفيل دوى • وأقيى لا ترمى

٢٠ أنت تشفين ظيل • وتسلين هموى

لذة التطفيل

عود إلى الرقائش :

غضاب الرقائش

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا العكليّ قال :

دخل الرقائش على بعض أمراء الصدقة، فقال له : قد أصبح غضابك قانيا .
قال : لأنني أصبحت له معانيا . قال : وكيف تفعله ؟ قال : أنتم الحناء عجمنا ،
وأجعل ماءه صفنا ، وأروى شمري قبله دهننا ، فإن بات قنا ، وإن لم يفعل أغنى .



صوت

من ليمين رأت خيالا مطيفا • واقفا هكنا طيفا وقوفا
طارقا موهنا ألم لحيا • ثم ولّ فهاج قلبا ضعيفا
ليت نفسي وليت أنفس قومي • يا يزيد الندي تبيك الحنونا
حتي مهلي كريم • حاتم قد نال فرحا منيفا
عروضه من الخفيف ، والشعر لربيعة الرق يمدح يزيد بن حاتم المهلي . والفناء
لمبد الرحيم^(٢) ، خفيف رمل بالوسطى ، عن عمرو .

(١) في اللسان : منلقها بالحناء والكرم حتى قنا لونها : أي احمر ، قال : قنا لونها يخنو لونها ،
وهو أحمر قان . وفي الأصول : « قني » . ولقنوا الذي هو حرة اللون وأوى لا يائي .
(٢) كذا في ف . وفي بقية الأصول : الهكاف .

أخبار ربيعة الرقى ونسبه

مجل أخباره

هو ربيعة بن ثابت الأنصارى ، ويكنى أبا شَبَّابة . وقيل إنه كان يكنى
أبا ثابت ، وكان ينزل الرقة ، وبها مولده وملثوه ، فاختصه المهديّ - إليه ، فدحه
بعدة قصائد ، وأثابه عليها ثوابا كثيرا ، وهو من المكثرين المجيدين ، وكان ضريرا ،
وإنما أحمل ذكره وأسقطه عن طبقته ، بُدِّه عن العراق ، وتركه خدمة الخلفاء ،
وغالطة الشعراء ، وظل ذلك لما عِدِمَ مفضلا لشعره ، مقدما له .

أخبرني أحمد بن حنبل الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود ، عن
ابن أبي خيثمة ^(١) عن رجل قال :

قلت لمروان بن أبي حفصة : من أشعركم جماعة المحدثين يا أبا السَّعْد ؟ .

أشعر المحدثين
واسمهم جتا

قال : أشعرنا أسيرنا بيتا . قلت : ومن هو ؟ قال : ربيعة الرقى الذي يقول :

لَشَتَانِ ما بين البيديني في الندى * يزيد مُسَلِّمٍ والأغبر ابن حاتم

وهذا البيت من قصيدة له مدح بها يزيد بن حاتم المهلبى ، وهما يزيد بن أسيد
السَّابِى ، وبعد البيت الذى ذكره مروان :

يزيد مُسَلِّمٍ سالم المالِ والفقى * أخو الأزد للأموال غير مُسالم

فهم الفقى الأزدى إغلاف ماله * وهم الفقى القيمى جمع الدرهم

فلا يحسب الختام أنى هجومته * ولكننى فضلت أهل المكالم

فيا بن أسيد لا تقسم ابن حاتم * فتقرع لرب ساميته سنْ قادم

هو البحر إن كُفِّت نفسك خوضه * تهاككت في موج له متلاطم

٢٩
١٥

(١) كذا في ف ، ب . وفي نسخة الأصول : أحمد بن أبي خيثمة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه ،
قال : حدثني أسيد بن خالد الأنصاري ، قال :

قلت لأبي زيد النحوي : إن الأصمعي قال : لا يقال : شتان ما بينهما ،
إنما يقال : شتان ما هما ، وأنشد قول الأعشى :
* شتان ما يومي على كؤودها *

فقال : كذب الأصمعي ، يقال : شتان ما هما ، وشتان ما بينهما ، وأنشدني
لربيعه الرق ، وأصح به :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأخضر ابن حاتم
وفي استشهدا مثل أبي زيد على دفع مثل قول الأصمعي : شعر ربيعة الرق ، كفاية
له في تفضيله .

أخبرني
أبي نواس

وذكره عبد الله بن المعتز فقال : كان ربيعة أشعر غزلا من أبي نواس ، لأن
في غزل أبي نواس بهذا كثيرا ، وغزل هذا سليم سهل صلب .
نسخت من كتابي لمي : حدثنا ابن أبي فتن^(١) قال :

جوابي المهدي
يشبه سماه

اشتهى جوابي المهدي أن يسمي ربيعة الرق ، فوجه إليه المهدي من
أخذه من مسجده بالرق ، وسئل على البريد حتى قدم به على المهدي ، فأدخل عليه ،
فسمع ربيعة يحسا من وراء الستر ، فقال : إنني أسمع حسا يا أمير المؤمنين ، فقال :
اسكت يا ابن اللثاء ، واستنشد ما أراد ، فضحك وصحك منه . قال : وكان فيه
لين ، وكذلك كان أبو المتاهية ، ثم أجازته جائزة سدية ، فقال له :

(١) كتابه ، وفي نسخة الأصول : ابن أبي ذئب ،

يا أمير المؤمنين الله تملك الأمينا^(١)

مرفوقى من بلادى • يا أمير المؤمنين

مرفوقى فافض فيهم • بمجزاء السارقينا

قال : قد قضيت فيهم أن يدوك إلى حيث أخذوك ، ثم أمر به لحيل على البريد من ساعته إلى الرقة .

وفى يزيد بن حاتم يقول أيضا :

يدع يزيد بن حاتم

يزيد الأزدي إن يزيد قومي • سبيك لا يهود كما تجود^(٢)

يقود جماعة ويقود أخرى • قترزق من تقود ومن يقود^(٣)

فما تيسعون يحرقها ثلاث • فيهم حسابها رجل شديد

وكلب شئنة بجمت لوج • بالكذ من عطائك يا يزيد

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

كان السبي
في غضب الرشيد
على العباس بن محمد

امتدح ربيعة الرقي العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، بقصيدة

لم يسبق إليها حسنا ، وهي طويلة يقول فيها :

صوت

لو قيل للعباس يا بن محمد • قل : (لا) وأنت غلغل ما فاعلنا

ما إن أحد من المكارم خصلة • إلا وجدك معها أو خلفا

(١) كذا في ف ، م ب . وفي بقية الأصول :

يا أمين الله إن لا • له مملك الأمينا

(٢) كذا في ف ، م ب . وفي سائر الأصول : لا يزيد كما تزيد .

(٣) م ب : من تزيد ومن يزيد . وفي نسخة الأدب الهندى (٣ : ٥٣) :

يقود كتيبة ويقود أخرى • قترزق من تقود ومن يقود

- وإذا الملوك تسايروا في بلدة * كانوا كواكبها وكنت حلالاً^(١)
- لأنت المكارم لم تزل معقولة * حتى حلت براحتك حقالها
- في البيت الأول والبيت الأخير خفيف رمل بالوسطى ، يقال إنه لإبراهيم . ويقال^{٤٠}
١٥ إنه للحسين بن حمز .
- قال : فبعث إليه بدينارين ، وكان يقدر فيه ألفين ، فلما نظر إلى الدينارين
كاد يمين غيظاً ، وقال للرسول : خذ الدينارين ، فهما لك ، حل أن ترد الرقعة^(٢)
من حيث لا يدرى العباس ، ففعل الرسول ذلك ، فأخذها ربيعة ، وأمر من
كتب في ظهرها :
- مدحتك مدحة السيف المحلى * لتجورى في الكرام كما جريت
فهيها مدحة ذهبت هبا * كذبت عليك فيها واقتريت^(٣)
- فأنت المرء ليس له وفاء * كأتى إذ مدحتك قد رئت
- ثم دفعها إلى الرسول ، وقال له ضعها في الموضع الذى أخذتها منه . فردها الرسول
في موضعها . فلما كان من الغد أخذها العباس ، فنظر فيها ، فلما قرأ الآيات غضب ،
وقام من وقته ، فركب إلى الرشيد ، وكان أثراً عنده ، يصحله ويقدمه ، وكان قد هم
أن يخطب إليه ابنته ، فرأى الكراهة في وجهه ، فقال : ما شأنك ؟ قال : هجانى
ربيعة الرقي . فأخبره ، فقال له الرشيد : يا ماص كذا وكذا من أمه ، أتتهجو عى ،
وأترانخلق حندى ، لقد هممت أن أضرب عنقك . فقال : والله يا أمير المؤمنين ،
لقد مدحتك بقصيدة ما قال مثلها أحد من الشعراء ، فى أحد من الخلفاء ، ولقد
بالت فى الثناء ، وأكثر فى الوصف ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمره بإحضارها .
- فلما سمع الرشيد ذلك منه سكن غضبه ، وأحب أن ينظر فى القصيدة ، فأمر^{٢٠}
- (١) مب : وأنت حلالا . (٢) ف ، مب : غضبا . (٣) ف : خللا .

- العباس بإحضار الرقعة ، فظنكاً عليه العباس ساعة ، فقال له الرشيد : سألتك بحق أمير المؤمنين إلا أمرت بإحضارها ، فعلم العباس أنه قد أخطأ وغلط ، فأمر بإحضارها فأحضرت ، فأخذها الرشيد وإذا فيها القصيدة بعينها ، فاستحسنها واستجادها ، وأعجب بها ، وقال : والله ما قال أحد من الشعراء في أحد من الخلفاء مثلاً ، لقد صدق ربعة وبر . ثم قال للعباس : كم أثبتت عليها ؟ فسكت العباس ، وتغير لونه ، وحرض بريقه ، فقال ربعة : أثبتت عليها يا أمير المؤمنين بدينارين ، فتوهم الرشيد أنه قال ذلك من الموجدة حل العباس ، فقال : بيمينتي يارق ، كم أثبتك ؟ قال : وحياتك يا أمير المؤمنين ما أثبتني إلا بدينارين . فغضب الرشيد غضباً شديداً ، ونظر في وجه العباس بن محمد ، وقال : سَوِّمَ لَكَ أَيُّهُ حَالٌ قَعَدْتُ بِكَ عَنْ إِيَابَتِهِ ؟ أَقَلَّةُ الْمَالِ ؟ فَوَالله لَقَدْ مَوَّلْتُكَ جُهْدِي ، أَمْ اقْطَاعُ الْمَادَّةِ عَنْكَ ؟ فَوَالله ما انقطع عنك ، أَمْ أَصْلُكَ ؟ فَهُوَ الْأَصْلُ لَا يُبْدَانِيهِ شَيْءٌ ، أَمْ نَفْسُكَ ؟ فَلَا ذَنْبَ لِي ، بَلْ نَفْسُكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ ، حَتَّى فَضَحْتَ إِيَّاكَ وَأَجْدَادَكَ ، وَفَضَحْتَنِي وَنَفْسَكَ . فنكس العباس رأسه ولم ينطق . فقال الرشيد : يا غلام ، أعط ربعة ثلاثين ألف درهم وخمسة ، واحمله على بغلة ، فلما حمل المال بين يديه ، وألبس الخلعة ، قال له الرشيد : بيمينتي يارق لا تذكره في شيء من شعرك تمريضاً ولا تصريحاً ، وفقر الرشيد عما كان لهم به أن يتزوج إليه ، وظهر منه له بعد ذلك جفاء كثير وأطراح .
- أخبرني حل بن صالح بن الهيثم قال : حدثني أحمد بن أبي قَتَنِ الشاعر ، قال : حدثني من لا أحصى من الجلساء :

يسبى بالعباس بن محمد

- أن ربعة الرق كان لا يزال يسبى بالعباس بن محمد بحضرة الرشيد ، العيب الذي يبلغ منه ، منذ جرى بينهما في مديحه إياه ما جرى ، من حيث لا يتعاقب عليه

فيه بئىء ، بفاء العباس يوما إلى الرشيد بَرْتِيَّةَ فيها غالية ، فوضعها بين يديه ، ثم قال : هذه يا أمير المؤمنين غالية ، صنعتها لك يدي ، اختير عنبرها من شجر عمان ، ومسكها من مغاوز التَّهْت ، وبأنها من قمر تامة ؛ فالفضائل كلها مجموعة فيها ، والنعمت يقصر عنها .

- ٥ . فاعترضه ربيعة ، فقال : ما رأيت أعجب منك ، ومن صفتك لهذه الغالية ، عند من إليه كل موصوف يُحْتَب ، وفي سوقه يَنْفَق ، وبه إليه يُتَقَرَّب ، وما قَدَّر ظَلَيْتِكَ هذه ، أعزك الله ، حتى تبلغ في وصفها ما بلغت ، أأجريت بها إليه نهرا ، أم حملت إليه منها وقرا ! إن تعظيمك هذا عند من تُجَبِّي إليه خزان الأرض وأموالها من كل بلدة ، وتُزِل لهيئته جبايرة الملوك المطيعة والمخالفة ، وتُخَفِّضه بطُرف بلدانها ، وبدائع ممالكها ، حتى كأنك قد فقت به كل ما عنده ، أو أبدعت له ما لا يعرفه ، أو خصصته بما لم يحويه ملكه ، لا تخلو فيه من ضعف أو قصر همة .
- ١٠ . أَشَدُّكَ الله يا أمير المؤمنين ، إلا جعلت حظي من كل جائزة وفائدة توصلها إلى مدة سني هذه الغالية ، حتى ألتقاها بجمعها . فقال : ادفوها إليه ، فدُفِعَتْ إليه . فأدخل يده فيها ، وأخرج ملثها ، وحل سراويله ، وأدخل يده فطل بها استه ، وأخذ حَقْنَةَ أخرى ، وطل بها ذكره وأُثْنِيه ، وأخرج حَفَّتَيْن ، فجعلهما تحت إبطيه ،
- ١٥ . ثم قال : يا أمير المؤمنين ، سر غلامي أن يدخل إلى ، فقال : أدخلوه إليه ، وهو يضحك ، فأدخلوه إليه فدفع إليه البرتية فبرع مخومة ، وقال : اذهب إلى جارقي فلانة بهذه البرتية ، وقل لها : طيبي بها حرك واستك وإبطيك ، حتى أجيء الساعة وأنيكك ، فأخذها السلام ومضى وضحك الرشيد حتى غشي عليه ، وكاد العباس يموت غيظا ، ثم قام فانصرف ، وأمر الرشيد لربعة بثلاثين ألف درهم .
- ٢٠ .

(١) كذا في ف ، م . وفي مائر الأصول : وأمر الرشيد العباس أن يمت لربعة بثلاثين ألف درهم .

وذكر على بن الحسين ، عبد الأمل ، أنه رأى قصيدة لربيعه الرق مکتوبة
في دُورٍ يسَّاطٍ من بَسَطِ السلطان قديم ، وكان مهسوطا في دار العامة بسر من رأى ،
فلسخها منه ، وهي قوله :

شمعه يلرز على
بساط

صوت

- وزعم أني قد تبدلتُ خُلَّةً • يسواها وهذا الباطل المتقول
لما الله من باع الصديق بشيره ^(١) • فقالت نم حاشاك إن كنت تفعل
ستصيرم لسانا إذا ما صرمتي ^(٢) • يحبك فانظر بعده من تبدل
في هذه الثلاثة الأبيات لحن من التثنية الأول ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى
إبراهيم بن المهدي ، وفيه لعريب ومثل من رواية ابن المعتز .

- وكان سبب إغراق ربيعة في هياج يزيد بن أسيد ، أنه زاره فيستمعه ، لقضاء ^(٣)
دين كان عليه ، فلم يجد عنده ما أحب ، وبلغ ذلك يزيد بن حاتم المهلهلي ، فطفل ^(٤)
على قضاء دينه وبره ، فاستفرغ ربيعة جهده في مدحه ، وله فيه حدة قصائد غنّارة ،
يطول ذكرها ، وقد كان أبو الشمقمق عارضه في قوله :

سبب هجائه يزيد
ابن أسيد

- لشتان ما بين البيزدين في الندى • يزيد سليم والأغر ابن حاتم
في قصيدة مدح بها يزيد بن مزيد ، وسلخ بيت الرق ، بل نقله وقال :
لشتان ما بين البيزدين في الندى • إذا عد في الناس المكارم والمجد
يزيد بن شيبان أكرم منهما • وإن غضبت قيس بن حيلان والأرد

$\frac{٤٢}{١٥}$

(١) ف : الحبيب . (٢) ف : صرته .

(٣-٢) كذا في ف . وفي سائر الأصول : دينا كان عليه ، فاستمسه .

(٤) طفل : ترقى وتختلف .

فنى لم تلده من رعين قبيله * ولا نتم تميمه ولم تمه تهذ
ولكن نمه الفسر من آل وائل * وبرة تميمه ومن بعدها هند
ولم يسر في هذا المعنى شيء كما سار بيت ربيعة .

أخبرني أحمد بن حنبل الله بن عمار قال : حدثنا محمد بن داود بن الجراح قال :
حدثنا محمد بن أبي الأضر قال :

عرض نخاس على أحمد بن يزيد بن أسيد الذي هجاه ربيعة جوارى ، فاختر
جاريين منهن ، ثم قال للنخاس : أيتما أحب إليك ؟ قال : بينهما أعز الله الأمير
كما قال الشاعر :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأضر ابن حاتم
فأمر بمرجله وجواريه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلهي قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :

لما حج الرشيد لقيه قبل دخوله مكة رجلان من قريش ، فالتصبا له أحدهما ،
ثم قال : يا أمير المؤمنين ، تهكتنا النوايب ، وأجحفنا بأموالنا المصائب ، ولنا بك
رحيم أنت أوتى من وصلها ، وأمل أنت أحق من صدقه ، فإبدك مطلب ،
ولا هناك مذهب ، ولا فوقك مستول ، ولا مثلك مأمول . وتكلم الآخر ، فلم يأت
بشيء فوصلهما ، وفضل الأول تفضيلا كثيرا ، ثم أقبل على الفضل بن الربيع
فقال : يا فضل :

لشتان ما بين اليزيديين في الندى * يزيد سليم والأضر ابن حاتم

تفصيل سبب هجاءه
ليزید بن أسيد

قال أحمد بن أبى طاهر: حدثني أبو دصامة عن^١ بن زيد بن عطاء الملقب قال :
لما هجا ربعة يزيد بن أسيد السقي^٢، وكان جليلا عند المنصور والمهدى،
وقضيل عليه يزيد بن حاتم ، قلت لربعة : يا أبا شَبَابَة ، ما حملك على أن هجوت
رجلا من قومك ، وقضيلت عليه رجلا من الأزد ؟ فقال : أخبرك .

- أملتُ فلم يبق لي شيء إلا دارى ، فرهنتها على خمس مئة درهم ، ورحلت إليه
إلى إرمينية ، فأعلمته ذلك ومدحته ، وأقلت عنده حولا ، فوهب لي خمس مئة درهم ،
فتحملت وصرت بها إلى منزلي ، فلم يبق معي كبير شيء ، فزلت في دار بكراه ،
فقلت : لو أتيت يزيد بن حاتم ، ثم قلت : هذا ابن عمي فعل بي هذا الفعل ، فكيف
ضيره ؟ ثم حملت نفسي على أن أتيت به ، فأعلم بمكاني ، فتركني شهرا حتى تغيرت ،
فأكرمت نفسي من الجمالين ، وكتبت بيتا في رقعة وطرحتها في دهليزه ، والبيت :
أراني ولا كفران لله راجعا • يخفى حنين من يزيد بن حاتم^(١)

- فوقعت الرقعة في يد حاجبه ، فأوصلها إليه من غير علمي ولا أمرى ، فبعث خلفي ،
فلما دخلت عليه قال : هيه ، أنشدني ما قلت . فنمنمت ، فقال : والله لتلشدني ،
فأنشدته فقال : والله لا ترجع كذلك ، ثم قال : انزعوا خفيه ، فتر ما تخشاهما
دثاير ، وأمر لي بغلمان وجوار وكساء ، أفلا ترى لي أن أمدح هذا وأهجو ذاك ؟
قلت : بلى والله . ثم قال : وسار شعري حتى بلغ المهدي فكان سبب دخولي إليه .

- أخبرني الحسن بن علي الأدهمي قال : حدثني محمد بن الحسن بن عباد بن
الشهيد الفرقيسياني قال : حدثني عمي عبد الله بن عباد :

- أن ربعة بن ثابت الرقي^٣ الأسيدي كان يلقب الفسوي ، وكان يهوى جارية
يقال لها عثمة ، أمة لرجل من أهل قوقيسيا ، يقال له ابن مزار ، وكان بنو هاشم

(١) م : بن نوال يزيد .

في سلطانهم قد وأوه مصر ، فأصاب بها مالا عظيما ، وبلغه خبر ربعة مع جاريته ، فأحضره ، وعرض عليه أن يهبها له ، فقال : لا تهبها لي ، فإن كل ميذول مملول ، وأكره أن ينهب حبيبا من قلبي ؛ ولكن دعني أواصلها هكذا ، فهو أحب إلي . قال : وقال فيها :

اعتاد قلبك من حبيبك حبيده * شوق عراك فانت عنه تدرده
والشوق قد طلب الفؤاد فقاده * والشوق يئلب ذا الهوى فيقوده
في دار صرار ضلال كتيسته * حيل طيه نروزه وبروده
ريم أغر كأنه من حسنه * صنم يحج بيعة معبوده
حيناه حينما جؤذر بصريمة * وله من الظبي المربب يجيده
ما ضر عثمة أن تلم بماشوق * ديف الفؤاد ميم قصوده
وتلده من ريقها فريما * نفع السقيم من السقام تدوده
وهي طويلة مدح فيها بعض ولد يزيد بن المهلب .

أخبرني يحيى بن علي قال : حدثني أبي عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبي بشر الفزاري قال :

لقي ربعة الرق معن بن زائدة في قنمة قدمها إلى العراق ، فامتدحه بقصيدة ، وأشدّه إياها راويته ، فلم يهش له معن ، ولا رضى ربعة لقاءه إياه ، وأثابه ثوابا تزا ، فرده ربعة ، وهجاه هجاء كثيرا ، فلما هجاه به قوله :

معن يا معن يابن زائدة الكل * حب التقي النزاع لافي البنان
لا تنفخر إذا تحسرت بآبا * ملك وانخر بمدك الحسوفزان

فهشام من وإلى في مكان • أنت ترضى بدون ذلك المكان

ومنى كنت يا بن ظبية ترجو • أن تُتقى^(١) على ابنية القصبان

وهي حوراء كالماء يهجان • لهجان وأنت غير هجان

وبنت السليل عند بن ظبي • بية، أف لكم بن شيبان

قيل : ممن لنا فلما اخترنا • كان مرعى وليس كالسعدان

قال أبو بشر : ظبية التي عيهها أمة كانت لبنى نهار بن أبي ربيعة بن ذهل بن

شيبان ، لقبها عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك ، وكانت راعية لأهلها ، وهي

في غنمها ، فسرقتها ووقع عليها ، فولدت له زائدة بن عبد الله أبا معن بن زائدة ،

ودجاجة بنت عبد الله . قال : وبنت السليل التي عتاها : امرأة من ولد الحنوفزان .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إصحاق عن أبي بشر الفزاري ، قال :

كان ربيعة الرقي يهوى جارية لرجل من أهل الكوفة ، يقال لها هشة ،

هراء

وكان أهلها يتزلون في جوار جعفي ، فقال فيها في أبيات له :

جُعفي جيرانها فقد عيطرت • جمعي من أشرها وريها

فقال له رجل من جعفي : وأنا جار لها بنت بيت ، والله ما شيمت من دارهم

ريحا طيبة قط . فتشتم ربيعة رائحته وقال : وما ذبي إذا كنت أخشم ، والله

$\frac{44}{15}$

لاني لأجد ريحها وريح طيبها منك ، وأنت لا تجد من نفسك .

أخبرني يحيى عن أبيه عن إصحاق عن أبي بشر قال :

كنت حاضرا ربيعة الرقي يوما وجاءته امرأة من منزل هذه البخارية ،

ربة شمربة

فقلت : تقول لك فلانة : إن بنت مولاي محسومة ، فإن كنت تعرف عودتي

تكتبها لها فافعل . فقال : أكتب لها يا أبا بشر هذه المودة :

٢

(١) كذا في ف ، ب . وفي الأصول : تين . (٢) الأخشم : الذي لا يجد ريح ما يشم في أفه .

تَقُو تَقُو باسمِ الهى الذى . لا يعرض السقم لمن قد شقى
أعيذ مولاتي ومولاتها . وابتها بؤودة المصطفى
من شر ما يعرض من حلة . فى الصبح والليل إذا أسدفا
قال : فقلت له : يا أبا ثابت، لست أحين أن أكتب : تَقُو تَقُو، فكيف
أكتبها ؟ قال : انضج المداد من رأس القلم فى موضعين، حتى يكون كالنصف ،
وادفع العودَ إليها، لأنها ناعمة . ففعلت ودفعتها إليها، فلم تلبث أن جاءتنا الجارية
وهي لا تتألك ضحكا . فقالت له : يا مجنون، ما فعلت بنتا ؟ كدنا والله نفتضح
بما صنعت . قال : لما أصنع بك ؟ أهاضر أنا أم صاحب تماويذ ؟



صوت

ألا مَنْ يَنْ أَخْوِي . بن أمهما هي الشكلى
تسائل من رأى ابنيها . وتشتقى لها شقى^(١)
فلما استقامت رجعت . بعبرة وإلى حرى
تتابع بين ولولة . وبين مدامح تترى
صروضه من المزج، الشعر لجورية بنت خالد بن قارظ الكنانية، وتكنى أم حكيم،
زوجة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، فى ابنيها اللذين قتلها بئس بن أرطاة،
أحد بني حاصر بن لؤى باليمن .

والقناة لابن صريح، ولحنه من القدر الأوسط، من الثقيل الأول، بالخنصر
فى مجرى البنصر . وفيه لحنين الجيرى، ثانى ثقيل عن المشاى . وفيه لأبى سعيد
مولى فالله، خفيف ثقيل الأول، مطلق فى مجرى الوسطى .

(١) كذا فى ف، م. ب. وفى بقية الأصول : « وتشتق لناشق » . (٢) هذه العبارة
مقطعة من ف، م. ب. وهي فى سائر الأصول . والأبواب ليست من المزج، لكن من مجرده الوافر .

ذكر الخبير في مقتل ابني عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب

- أخبرني بالسبب في ذلك محمد بن أحمد بن الطلاس^(١) قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال : حدثنا علي بن محمد المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جويرية ابن أسماء ، والصَّبْعَب بن زهير ، وأبي بكر المذلي ، عن أبي عمرو الواقسي :
- أن معاوية بن أبي سفيان بعث بُسر بن أرطاة ، أحد بني عامر بن لؤي ، بعد تحكيم الحكمين ، وعلّ بن أبي طالب رضي الله عنه يومئذ ح ، وبعث معه جيشا ، ووجهه بربل من غامد ضم إليه جيشا آخر . ووجه الضحاك بن قيس الفهري في جيش آخر ، وأمرهم أن يسيروا في البلاد ، فيقتلوا كل من وجدوه من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ، وأن يُفترقوا على سائر أعماله ، ويقتلوا أصحابه ، ولا يكفوا ألبسهم عن النساء والصبيان . ففضى بُسر لذلك على وجهه ، حتى انتهى إلى المدينة ، فقتل بها ناسا من أصحاب علي عليه السلام ، وأهل هواء ، وهدم بها دورا من دور القوم . ومضى إلى مكة ، فقتل نفرا من آل أبي لُحَب ، ثم أتى السَّراة ، فقتل من بها من أصحابه . وأتى تَجْران ، فقتل عبد الله بن عبد المذان الحارثي وابنه ، وكانا من أصحاب بني العباس ، ثم أتى اليمن وعلينا عبيد الله بن العباس ، حاملا لعل بن أبي طالب ، وكان غائبا ، وقبيل بل هرب لما بلغه خبر بُسر ، فلم يصادفه بُسر ، ووجد ابنين له صبيين ، فأخذهما بُسر لئله الله ، وذبحهما بيده ، بمُدَّة كانت معه ، ثم انكفأ راجعا إلى معاوية ، وفعل مثل ذلك سائر من بعث به . فقصده الغابندي إلى الأنبار ، فقتل ابن حسان البكري ، وقتل رجالا ونساء من الشيعة .

حالة بسرين
أرطاة في الجواز
والجواز

٤٥
١٥

- ٢٠ (١) ف : أحمد الطلاس .
(٢) كذا في الأصول : عامر وفي شرح البلاغة لابن أبي الحديد (١ : ٤٤) أن معاوية وجه رجلا من غامد يقال له : سفيان بن حوف بن الحنفل العامدي ، فعل هذا تكون كلمة « عامر » تصحيفا .

لخديجة العباس بن علي بن العباس الساسي قال : حدثنا محمد بن حسان الأذرق ، قال : حدثنا شيابة بن سوار قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن عمرو ابن قيس ، عن أبي صادق ، قال :

خطبة لعل بن
أبي طالب يمد
نبا أتاباه بالحرية

أغارن خيل معاوية على الأنبار، فقتلوا عاملاً لعل عليه السلام، يقال له حسان ابن حسان، وقتلوا رجالاً كثيراً ونساء، فبلغ ذلك علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، فخرج حتى أتى المنبر، فركبه، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صل الله عليه وسلم، ثم قال :

يا أيها الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه ألبسه الله ثوب النار وتحملة البلاء ، وديث بالصغار ، وسيم الخسف . وقد قلت لكم اغزؤهم قبل أن يغزؤكم ، فإنه لم يغزؤهم قط إلا غفرداهم إلا ذلوا ، فتواكلتم وتخاذلتم ، وتركتم قولي وراءكم ظهرها ، حتى شئت عليكم الغارات . هذا أخو عامد قد جاء الأنبار ، فقتل عامل عليها حسان بن حسان ، وقتل رجالاً كثيراً ونساء . والله لقد بلغني أنه كان يأتي المرأة المسلمة والأخرى المعادية ، فيزج مجملها ورباطها ، ثم ينصرفون موفورين ، لم يكلم أحد منهم كلاماً ، فلو أن امرأ مسلماً مات من دون هذا أسفاً ، لم يكن عليه ملوياً ، بل كان به جديراً . يا عجبا ، يا عجبا ، بيت القلب ، ويسئل الأحران ، من اجتماع هؤلاء القوم على ضلالتهم وباطلهم ، وفشلهم من حقهم ، حتى صرتم غرضاً ، ثمون ولا ترمون ، وتغزون ولا تغزون ، ويسعى الله وترضون . إذا قلت لكم اغزؤهم في الحر ، قلت هذه حماة القبط فأمهلنا ، وإذا قلت لكم اغزؤهم في البر ، قلت هذا أوان قو وصرت فأمهلنا . فإذا كنتم من الحر والبر تغزون ، فأتهم والله من السيف

(١) كما ورد هذا الاسم في جميع الأصول وفي الكامل البرد (١ : ١٠٤ ربيعة الأمل لرمض) وصاه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة في رواية : أفرس ابن حسان البكري . (٢) ديت : ذل . (٣) غفرداهم : أسلمها . (٤) أجل : الخلل . والرباط : جمع رطة ، وهي الخشف . (٥) في الأصول : بين . وفي ف : في ، وأثبتنا : من ، من سب ، والكامل البرد ، وشرح نهج البلاطة .

أشدّ فرارا . يا أشباه الرجال ولا رجال ، ويا أطعم الأحمال ، وعقول ربّات الجمال ^(٢) ،
وددت والله أني لم أحرفكم ، بل وددت أني لم أركم ، مسرفة والله جرّمت بلاء
وندما ، وملائم جوف غيظا بالعصيان والخذلان ، حتى لقد قالت قريش : إن
ابن أبي طالب رجل ضياع ولكن لا علم له بالحرب . ويجهّم ! هل فيهم أشدّ
مراسا لها معنى ؟ والله لقد دخلت فيها وأنا ابن عشرين ، وأنا الآن قد نيفتُ
• حل الستين ، ولكن لا رأي لمن لا يطاع .

فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا كما قال الله تعالى : « لا أم لك ^(٣) »
إلا نفسي وأنّي « قرّنا بأمرك ، فوالله لنطيعك ولو حال بيننا وبينك بحر الفضي ،
وشوك القتاد . قال : وأين تبلفان مما أريد ، هذا أو نحوه ، ثم نزل .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله بن محمد قال :
حدثني جعفر بن بُشير قال : حدثني صالح بن يزيد الخراساني ، عن أبي مخنف ،
عن سليمان بن أبي راشد ، عن ابن أبي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال :
كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام :

« أما بعد ، فإن الله عز وجل جارك من كل سوء ، وطامحك من المكروه .

إني خرجت معتمرا ، فلقيت عبد الله بن أبي سرح في نحو من أربعين شابا من أبناء
الطُّلقاء ، فقلت لهم ، وعرفت المنكر في وجوههم : يا أبناء الطُّلقاء ، العداوة والله
لنا متكم غير مستنكرة قديما ، تريدون بها إطفاء نور الله ، وتغيير أمره ، فأجمعين

رماني بين مل
راجه عقيل

(١) الطام : من لا حقل له ، ولا مزرعة معه .

(٢) الجمال : جمع جملة ، وهي بيت للموسى يزين بالثياب والستور .

(٣) النفسي : ثابت من أجود ولود العرب .

القوم وأسمعتهم . ثم قدمت مكة وأهلها يتحدّثون أنّ الضحّاك بن قيس أغار على الحيرة ، فاحتمل من أموال أهلها ما شاء ، ثم انكفأ راجعاً ، فأثّر لحياة في دهر جرّاً عليك الضحّاك . وما الضحّاك ؟ وهل هو إلّا ققع بقرقرة^(١) ، وقد ظننتُ وبلغني أن أنصارك قد خذلك ، فاكذب إلى يابن أمّ برأيك ، فإن كنت الموت تريد ، نجلت إليك بنى أبيك وولد أخيك ، فمشتنا ما عشت ، ومتنا معك ، فوالله ما أحب أن أبقي بملك نوافاً ، وأقسم بالله الأعرن الأجل ، أن عيشاً أعيشه في هذه الدنيا بملك ، لعيش غير هنيء ولا مرئى ولا نجيع . والسلام .

فاجابه عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم :

« أما بعد ، كلاًنا الله وإيّاك كلاماً من ينشأه الغيب ، إنه حميد مجيد ، فقد قدم عليّ عبد الرحمن بن عبيد الأزدى بكّابك ، تذكّره أنّك لقيت ابن أبي سرح مقبلاً من قديد ، في نحو من أربعين شاباً من أبناء الطلقاء ، وإثّ بختي إلى سرح طاك ما كاد الله ورسوله وكتابه ، وصعد عن سبيله ، وبنها عوجاً ، فدع بني أبي سرح منك ، ودع قريشاً وتركّضهم في الضلالة ، وتجوّاهم في الشقاق ، فإن قريشاً قد أجمعت على حرب أخيك ، إجماعها على حرب رسول الله صلّى الله عليه وسلم قبل اليوم ، فأصبحوا قد جهلوا حقه ، وجمّحوا فضله ، وبادّوه بالسداوة^(٢) ، ونصبوا له الحرب ، وجهدوا عليه كل الجهد ، وساقوا إليه جيش الأمّرين . اللهم فاجز عني قريشاً الجوازي ، فقد قطعت رحمي ، وتظاهرت عليّ ، والحمد لله على كل حال .

- (١) الققع : الهجاء الرخوة من الكأمة ، وهي أردوها . القرقرة : أرض مطلقة لينة . ويقال للذليل : هو أذل من ققع بقرقرة ، لأنه لا ينتج على من اجتناء ، أرلأنه يومئ بالأرجل .
(٢) نوافاً : يفتح الفاء : ما بين الحليين من الوقت ، يريد وقتاً قصيراً .
(٣) نجيع : هنيء . (٤) بادّاه بالسداوة : كاشفه بها .

وأما ما ذكرت من غارة الضحاك بن قيس على الحيرة ، فهو أقبل وأذل من أن يقرب الحيرة ، ولكنه جاء في خيل جريدة ، فزعم الظاهر ، وأخذ على السماوة ، فربوا قصة وشرف وما وإلى ذلك الصقع ، فصرحت إليه جيشا كثيفا من المسلمين ، فلما بلغه ذلك جاز هاربا ، فاتبعوه فلحقوه ببعض الطريق وقد أمن في السير ، وقد طغلت الشمس للإياب ، فاقتتلوا شبيها كلاً ولا ، فولى ولم يصبر ، وقُتِل من أصحابه بضعة عَشْر رجلا ، ونجا جريضا بعد ما أخذ منه بالمُخَنَّق ، فلأيا بلائى مانجا .
 وأما ما سألت عنه أن أكتب إليك فيه برأى ، فإن رأيت قتال المُطَّلِين حتى ألقى الله ، لا يزيدنى كثرة الناس حولي صِرَّة ، ولا تفرقهم عنى وحشة ، لأنى محق ، والله مع الحق وأهله ، وما أكره الموت على الحق ، وما انحر كل إلا بعد الموت لمن كان محقا .

١٠

وأما ما عرضته على من مسيرك إلى بئيك وبئى أهلك ، فلا حاجة لى في ذلك ، فأقم راشدا مهديا ، فوالله ما أحب أن تتركوا معى إن هلكت ، ولا تحسبن أن أهلك لو أسلمه الزمان والناس متضرعا متخشعا ، لكنى أقول كما قال أخو بئى سليم :
 فإن تسألينى كيف أنت لآننى • صبيور على ريب الزمان صليب
 يسز على أنب ترى فى كآبة • فيشمت عاد أو يُماء حبيب
 والسلام •

١٥

- (١) طلعت الشمس للغروب : دنت . (٢) كلا ولا : أى مدة قليلة .
 (٣) جريضا : مشرفا على الهلاك ، من جوش برقة : إذا ابتلع على حم وجن باليهود .
 (٤) اللأى : المشقة والشدة واليهود . ولأيا بلائى ما نجا : أى نجا بعد مشقة وجهد .
 (٥) المطرون : الخارجون من الميثاق والبيعة ، يعنى البغاة وضغائن الإمام . ويقال لكل من خرج من اسلام ، أو حارب فى الحرم ، أو فى الأهر الحرم : محل .
 (٦) كذا فى شرح نهج البلاطة لابن أبى الحديد (١ : ١٥٥) وفى الأصول : بينا بئك دولة أعنيك .
 (٧) ف : ولا . (٨) عاد : كذا فى ف ، وب وشرح نهج البلاطة . وفى الأصول : باغ .

٢٠

رجع الخبر إلى سياقة مقتل الصبيين

- ثم إن بُسر بن أرطاة كرّ راجعا، وانهى خبره إلى علي عليه السلام، أنه قتل عبيد الرحمن وقُتِمَ ابنُ حبيد الله بن العباس، فسرّح حارثة بن قدامة السعدي في طلبه، وأمره أن يُنفذ السير، نفرج ممرها، فلما وصل إلى المدينة، وانهى إليه قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وبسعة الحسن رضي الله تعالى عنه، ركب في السلاح، ودعا أهل المدينة إلى البيعة لحسن، فامتنعوا، فقال: والله لتبأينن ولو باستأحكم. فلما رأى أهل المدينة الحجة منه بايسوا لحسن، وكرّ راجعا إلى الكوفة، فأصاب أم حكيم بنت قارظ ولقي على ابنها، فكانت لا تعقل ولا تفطن إلى قول من أعلامها أنها قد قُتلت، ولا تزال تطوف في المواسم، تشد الناس ابنها بهذه الأبيات:

صوت

- يا من أحس بُنيّ اللذين هما * كالدرّتين تَسْقَىٰ منهما الصدف
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * سمى وقلبي، قلبي اليوم غَنَطَف
يا من أحس بُنيّ اللذين هما * تُخُ المظالم فحى اليوم مُزْدَهَف
نُبئت بُسرا وما صدقت ما زعموا * من قولهم وبين الإلك الذي اقترفوا
أنحى على ودّني إني مُرَهَفَةٌ * مشحونة وكذلك الإثم يقترف
حتى لقيت رجلا من أرومتي * شم الأنوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألن بُسرا حقّ لمتي * هذا لعمري بُسر هو المرف
من دَلّ والهة حرى مُدَلَّة * على صبيين ضلّا إذ هوى السلف
الغناء لأبي سعيد مولى قائد، حنيل أول بالوسطى عن عمرو، وفيه خفيف هزيل،
يقال إنه له أيضا. وفيه لعمري ومَلّ نشيد.

قالوا : ولما بلغ علي بن أبي طالب عليه السلام قتل بسير الصبيين ، جزع لذلك حزنا شديدا ، ودعا علي بسير لعنه الله ، فقال : اللهم أسلبه دينه ، ولا تحرمه من الدنيا حتى تسلبه عقله ! فأصابه ذلك ، وفقد عقله ، فكان يهذى بالسيف ويطلبه ليؤتي بسيف من خشب ، ويجعل بين يديه زق منفوخ ، فلا يزال يضربه حتى يسأم ، ثم مات لعنه الله .

دعوة علي بن
أبي طالب على سير

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية ، دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن أوطاة ، فقال له عبيد الله : أأنت قاتل الصبيين أيها الشيخ ؟ قال بسر : نعم أنا قاتلها . فقال عبيد الله : أما والله لوددت أن الأرض كانت أنبتني عندك . فقال بسر : فقد أنبتك الآن عندي . فقال عبيد الله : ألا سيف ! فقال له بسر : هالك سيفي . فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله ، أخذه معاوية ، ثم قال لبسر : أحرأك الله شيئا قد كبرت فذهب عقلك ، تمسك إلى رجل من بني هاشم قد وترته وقتلت أبلهه ، تدفع إليه سيفك ، إنك لناقل عن قلوب بني هاشم ، والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك . فقال عبيد الله : أجل ، والله ، ثم إذن لتنت به .

عبيد الله بن العباس
وبسر

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن حمار قال : أخبرني محمد بن مسروق قال : قال الأصمعي :

سمع رجل من أهل اليمن وقد قدم مكة امرأة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب تنسب إليها اللذين قتلها بسر بن أوطاة بقولها : يا من أحسن بئني اللذين هما * كالدرتين تشقى منهما الصدف

٤٨
١٥

من يهضم من
أبي بسر

(١) ف : يضربه ما يشاء . دب : يضربه ما شاء حتى مات .

(٢) كذا في ف ، دب . وفي الأصول : وكنت أثنى به .

فَرَّقَ لَهَا ، فَاتَّصَلَ بِسِرْحَتِي وَتَقَى بِهِ ، ثُمَّ اخْتَالَ لِقَتْلِ ابْنِهِ ، فَخَرَجَ بِهِمَا إِلَى وَادِي
أَوْطَاسٍ ، فَقَتَلَهُمَا وَهَرَبَ ، وَقَالَ :

يَا بَسْرُ بَسْرُ بَنِي أَرْطَاةَ مَا طَلَعْتَ * شَمْسُ النَّهَارِ وَلَا غَابَتْ عَلَى نَائِمِ
خَيْرٍ مِنَ الْمَبَاشِيِّينَ الَّذِينَ هُمُ * عَيْنُ الْهَدْيِ وَجَمَامُ الْأَشْوَسِ الْغَامِ
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى طِفْلِ مُدْمَلَةٍ * تَبْكِي وَتَنْدُبُ مِنْ أُنْجَلَتْ فِي النَّاسِ
إِنَّمَا قَتَلْتُهُمَا ظُلْمًا فَقَدْ شَرِقتُ * فِي صَاحِيكَ قَتَايَ يَوْمَ أَوْطَاسِ
فَأَشْرَبَ بِكَاسِهِمَا مُكَلَّلًا كَمَا شَرِيتُ * أُمَ الصَّبِيِّينَ أَوْ ذَاقَ ابْنَ عَبَّاسِ^(١)



صَوْتُ

٢٧٠ . أَلَا فَاسْقِيَانِي مِنْ شَرَابِكَا الْوَرْدِي * وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَنْفَدْتُ فَاسْقِيَانِي^(٢)
يَسْوَارِي وَدُمْلُوجِي وَمَا لَكَ يَدِي * مَبَاحَ لَكُمْ تَهَبُّ فَلَا تَقْطَعُوا وَرْدِي
عَرِوضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ . وَالشَّعْرُ لَأَمْ حَكِيمٍ بَنْتُ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِ ، رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، مِنْ رِوَايَةِ حَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ .

٢٧١ . (١) الْأَشْوَسُ : الشَّدِيدُ الْجَبْرِ ، فِي الْقِتَالِ .
(٢) ف : فِي دَارِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
(٣) هَذَا تَهْنِئَةٌ مَعْقُودَةٌ بِهِ .

ذكر أم حكيم وأخبارها^(١)

قد مضى ذكر نسبها .

وأتمها زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكانت هي وأماها من أجل نساء قريش ، فكانت قريش تقول لأم حكيم : الواصلة بنت الواصلة ، وقيل : الموصلة بنت الموصلة ، لأنهما وصلتا الجبال بالكمال .

أما زوجها

وأم زينب بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : سَعْدَى بنت حوف بن خازجة بن سنان بن أبي خازجة بن حوف بن أبي حارثة بن لأم الطائي . وكانت سَعْدَى بنت حوف عند عبد الله بن الوليد بن المغيرة ، فولدت له سامة وزَيْطَة . ثم توفى عنها ، فخلف عليها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له يحيى وعيسى ، ثم قتل عنها ،

جدتها

- ١٠ فخطبها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فتكلم بنوها ، وكهوا أن تتزوج وقد صابروا رجالا ، فقالت : إنه قد بقي في رحم أمكم فضلة شريفة ، لا بد من خروجها ، فتزوجها . فولدت له المغيرة بن عبد الرحمن الفقيه ، وزينب ، وهي أم أم حكيم . وكان المغيرة أحد أجواد قريش والمطعمين منهم ، وقد قديم الكوفة حل عبد الملك ابن بشر بن مروان ، وكان صديقه ، وبها جماعة يطعمون الناس من قريش وغيرهم ، فلما قدم تنبؤوا ، فلم يظهر أحد منهم حتى خرج ، وبث المغيرة الخفان في السكك والقبائل يطعم الناس ، فقال فيه شاعر من أهل الكوفة :

أناك البعسرُ علمٌ على قُريش • مُثِيرِي - فقد راخ ابنُ بشر

قال مصعب الزبيري : هو - يعني المغيرة - مطعم الجيش بمنى ، وهو إلى الآن يطعم عنه . قال : وكانت أخته زينب أحسن الناس وجها وقدا ، وكان أصلها

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس عشر من المخطوطة رقم ١٣١٩ أدب . (٢) ف : جوداء .

قضيبي، وأسفلها كتيب، فكانت تسمى الموصلة . وسُميت بنتها أم حكيم بذلك، لأنها أشتبتها .

أخبرني عمي قال : حدثني ابن أبي سعد قال : حدثني علي بن محمد بن يحيى الكاظمي عن أبيه قال :

كانت زينب بنت عبد الرحمن من لبن جسد لها الموصلة : حسن جسد ها

قال مصعب : فتزوج زينب أبان بن مروان بن الحكم ، فولدت له عبد العزيز ابن أبان ، ثم مات عنها ، فخطبها يحيى بن الحكم وصيد الملك بن مروان ، فلأوا إلى عبد الملك ، فأرسل يحيى إلى المغيرة بن عبد الرحمن : كم الذي تأمل من عبد الملك ؟ والله لا يزيدنا على ألف دينار ، ولا يزيدك على خمس مئة دينار ، ولها عندي خمسون ألف دينار ، ولك عندي عشرة آلاف دينار إن زوجتنيها ، فزوجه إياها على ذلك . فغضب عليه عبد الملك . وقال : دخل على في خطبتي . والله لا يخطب علي منبر مادمت حيا ، ولا رأى مني ما يجب ، فأسقطه . فقال يحيى : لا أبالي ، كم كنتان وزينب .

قال ابن أبي سعد : وأخبرت عن محمد بن إسماعيل المسيبي قال : حدثني عبد الملك بن إبراهيم الطائي :

أنها لما خطبت قالت : لا أتزوج والله أبدا إلا من ينسئ أخى المغيرة . فأرسل إليها يحيى بن الحكم : أيقنيه خمسون ألف دينار ؟ قالت : نعم . قال : فهي له ، ولك مثله . فقالت : ما بعد هذا شيء . أرسل إلى أهله شيئا من طيب ، وشيئا من كسوة .

(١-١) التبر ساقط من ف . (٢) ف : درهم . (٣) ف : مادام .

قال : ويقال إن عبد الملك لما تزوجها يحيى قال : لقد تزوجت أقوى خليفت
الشفقتين . فقالت زينب : هو خير من أبي الدُّبَّان فآء ، فما له يعيبه بضمه ؟ وقال
يحيى : قولوا له أفصح من فى ما كُتِبَتْ من فك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا حماد بن شبة قال : حدثني أبو غسان ،
عن عبد العزيز بن أبي ثابت ، عن عمه محمد بن عبد العزيز :

٨٥ أن عبد الملك خطب زينب إلى المغيرة أخوها ، وكتب إليه أن يلحق به ، وكان
بفلسطين أو بالأردن ، فعرض له يحيى بن الحكم ، فقال له : أين تريد ؟ قال :
أريد أمير المؤمنين . قال : وما تصنع به ؟ فوافق لا يزيدك على ألف دينار يكرمك
بها ، وأربع مئة دينار لزينب ، ولك عندي ثلاثون ألف دينار ، سوى صداق
زينب . فقال المغيرة : أو تنقل إلى المال قبل عقد النكاح ؟ قال : نعم ، فنقل إليه
٨٧ المال . فتجهز المغيرة ، وسير ثقله ، ثم دخل على يحيى فزوجه ، وخرج إلى المدينة ،
بفعل عبد الملك ينتظر المغيرة ، فلما أبطل عليه قيل له : يا أمير المؤمنين ، إنه زوج
يحيى بن الحكم زينب بنت عبد الرحمن ، بثلاثين ألف دينار ، وأعطاه إياها ، ورجع
إلى منزله . فغضب على يحيى ، وغلظه عن ماله ، وعزله عن عمله ، بفعل يحيى يقول :
٨٢٥ ألا لا أبالي اليوم ما فعل الدهر * إذا بقيت لى كعكتان وزينب

قال : وكانت زينب تسمى المؤجلة ، من حسن جمدها ، وكانت أم حكيم تحت
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك ، تزوجها في حياة جده عبد الملك ، ولما عقد
النكاح بينهما ، غمد في مجلس عبد الملك ، وأمر بإدخال الشعراء ليهنئوه بالقد
ويقولوا في ذلك أشعارا كثيرة يروىها الناس ، فاختر منهم جرير وهدى بن الرقاع ،
فدخلوا ، وبدأ هدى بوضعهم ، فقال : .

زواج أم حكيم
من عبد العزيز
ابن الوليد

قَرَّ العِماءُ وشَمُّها اجتمعَا * بالسَّعد ما ظاها وما طلعَا
ما وارت الأستارُ نَلَّهما * مَن ذارَى هذا ومن سَمِما؟
دام السُّرورُ له بها ولها * وَتَنَبَّأ طَولَ الحِياةِ بها

وقال جرير :

بَجَعَ الأميرُ إليه أكرمَ حرَّةٍ * في كلِّ ما حَلَّ من الأحوالِ
حَكِيمةٌ عَلَّتِ الرِوايَ كَأَها * بمِغانِرِ الأعمامِ والأخوالِ
وَإِذا النِّساءُ تَفانَرَتِ بِمِوَلَةٍ * نَغَرَتَهُمُ بالسَّيِّدِ المُفضالِ
عبدُ العزِيزِ مَن يَكُلِّفُ نَفْسَهُ * أخلاقَهُ يَلِيْتُ بِأَكسَفِ بالِ
هنا نَحْكُمُ بِمِوَدَّةٍ وَنُصِيحَةٍ * وَصَدَقْتُ نَفْسِي لِكَمِّ وَمِقالِ
فَلتَهَنِكِ النِّعَمُ الَّتِي خُوِّلَتْها * يا خَيرَ ما، وَلِ وَأَفْضَلِ والِ

فأمر له عبد الملك بمشرة آلاف درهم ، ولمدئى من الرقاق بمثلها ، وقضى لأهل
ومواليه يومئذ مئة حاجة ، وأمر بجميع من حضر من الحرس والكتائب بمشرة
دنانير عشرة دنانير . فلم تزل أم حكيم عند عبد العزيز مدة ، ثم تزوج ميمونة بنت
عبد الرحمن بن أبي بكر ، فلكنه وأحبها ، وزهدت بقلبه كل مذهب ، فلم ترض منه
إلا بطلاق أم حكيم ، فطلقها ، فتزوجها هشام بن عبد الملك ، ثم مات عبد العزيز ،
فتزوج هشام ميمونة أيضا ، وكان شديد المحبة لأم حكيم ، فطلق لها ميمونة ، اقتصا صا
لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز ، وقال لها : هل أرضيك منكها ؟
فقلت : نعم . فولدت أم حكيم من هشام ابنه يزيد بن هشام ، وكان من رجالات
بنى أمية ، وكان أحد من يطمئن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ويعزى
الناس به .

كأس أم حكيم وكانت أم حكيم منهومة بالشراب ، مدمنة عليه ، لا تكاد تفارقه . وكأسها الذي كانت تشرب فيه مشهور عند الناس إلى اليوم ، وهو في خزان الخلفاء حتى الآن ، وفيه يقول الوليد بن يزيد ^(١) :

صوت

- هَلْ لَانِي بِمَاهَاتِ الْكَرِيم • وَاسْتَبَانِي بِكَاسِ أُمِّ حَكِيمٍ
• إِنِّهَا تَشْرَبُ الْمَدَامَةَ صِرْفًا • فِي إِنْاءٍ مِنَ الزَّجَاجِ عَظِيمٍ
• جَيِّبُونِي أَذَاةَ كُلِّ لَسِيمٍ • إِنَّهُ مَا طَلَبْتُ شَرًّا نَدِيمٍ
• ثُمَّ إِنْ كَانَ فِي التَّدَايِ كَرِيمٍ • فَأَذِيقُوهُ مَسَ بَعْضِ النَّعِيمِ
• لَيْتَ حَظِّي مِنَ النِّسَاءِ سُلَيْمِي • إِنْ سَلَّمَايَ جَنَّتْنِي وَنَعِيمِي
• فَدَعَوْنِي مِنَ الْمَلَامَةِ فِيهَا • إِنْ مِنْ لَانِي لَفَيْرٍ حَلِيمٍ ^(٢)
١٠. مروضه من الخفيف ، غناء صر الوادي من رواية يونس . وفي رواية إسحاق : غناه الغزيلي أبو كامل : خفيف رمل بالسبابة في مجرى البتصر .
- فيقال إن هذا الشعر بلغ هشامًا ، فقال لأم حكيم : أنفعلين ما ذكره الوليد ؟ فقالت : أو تصدقه الفاسق في شيء ، فتصدقه في هذا ؟ قال : لا ، قالت : فهو كبعض كذبه .

١٥. أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا صر بن شبة قال : كان يزيد بن هشام بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فقال : لغسب أبي العباس كأس وقينة * وزق إذا دارت به في الدواب ومن جلساء الناس مثل ابن مالك * ومثل ابن جرّء والغلام ابن غالب فقال الوليد يهجو ، ويميره بشرب أمه الشراب :

٢٠. (١) نصت كتب اللغة على أن الكأس مؤنثة . وقد جرى الخلف في مبارته على تلخيصها . ولعله أراد معنى القلاح أو الإثاء . (٢) هكذا في ف ، وفي الأصول : رحم - (٣) ف ، صر بن شبة .

يزيد بن هشام
والوليد بن يزيد
بها جنان

إن كأس العجوز كأس زوأة * ليس كأس ككأس أم حكيم
لأنها تشرب الرصاصون صرفا * في إناء من الزجاج عظيم
لو به يشرب البسير أو الفير * بل لظلا في سكرة وغموم
ولدت سكرى فلم تحسن العلق * بق فوافي لذلك غير حلیم

- وكان هشام منها ابن يقال له مسلمة، ويكنى أبا شاكر، وكان هشام ينوء باسمه،
وأراد أن يوليه العهد بعده، وولاه الجعج، ولحق بالناس، وفيه يقول حُريرة بن أذينة
لما وفد على هشام - وتوفي في الجعج على أهلها ما لا كثيرا، وأحب الناس ومدحوه :
أنيما تُمُتُّ بأرحامنا * وجئنا بأمر أبي شاكر
وفيه يقول الوليد بن يزيد بن عبد الملك في حياة أبيه، وأشاع ذلك ونفى فيه ،
وأراد أن يديره بذلك :

صوت

يا أيها السائل من ديننا * نحن على دين أبي شاكر
نشرها صرفا ومزوجة * بالسغن أحيانا وبالفاير

فقال بعض شعراء أهل الجعج يحبه :

- ١٥ يا أيها السائل من ديننا * نحن على دين أبي شاكر
الواهب السبزل بأرسانها * ليس بزندق ولا كافر
فذكر أحمد بن الحارث عن المدائني :

إن هشاما لما أراد أن يوليه العهد، كتب بذلك إلى خالد بن عبد الله القسري،
فقال خالد : أنا برىء من خليفة يكنى أبا شاكر . فبلغ قوله هشاما، فكان سبب
إيقاعه به .

أبو شاكر بن هشام
وولاية العهد

أخبرني علي بن سليمان الأحمش قال : حدثني محمد بن موسى قنطر ، عن إسماعيل بن مجمع قال :

كأس أم حكيم
في خزائن المأمون
والمتن

كما نخرج ما في خزائن المأمون^(١) من الذهب والفضة ، فزكّيت عنه ، فكان فيما يزكّي عنه ، قائم كأس أم حكيم ، وكان فيه من الذهب ثمانون مثقالا . قال محمد بن موسى : سألت إسماعيل بن مجمع عن صفته ، فقال : كأس كبير من زجاج أخضر ، مقنضه من ذهب . هكذا ذكر إسماعيل .

وقد حدثني علي بن صالح بن الجهم^(٢) بمشله ، قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد - المدايني قال :

لما أخرج المعتد ما في الخزائن ليبيع ، في أيام ظهور الناجم بالبصرة ، أخرج إلينا كأس أم حكيم ، فكان كأسا مدورا على هيئة القنصف^(٣) ، يسع ثلاثة أرطال ، فقوم بأربعة دراهم ، فمجبنا من حصول مثله في الخزانة ، مع خسارة قدره ، فسالنا الخازن عنه . فقال : هذا كأس أم حكيم ، فرددناه إلى الخزانة . ولعل الذهب الذي كان عليه أخذ منه حيلة ، ثم أخرج ليبيع .

قال محمد بن موسى : وذكر لي عبيد الله بن محمد عن أبي الأغر ، قال : سمع مع محمد بن الجعيد الخنقل^(٤) أيام الرشيد ، فشرب ذات ليلة ، فكان صوته :
ملأني بهاتات السكروم * واسقياني بكأس أم حكيم

عبد الجعيد الخنقل
وكأس أم حكيم

فلم يزل يقترحه ويشرب عليه حتى السحر ، فوافاه كاتب خليفته في دار الرشيد : إن الخليفة على الركوب . وكان عمدا أحد أصحاب الرشيد ، ومن يقدم دابته ، فقال : ويحكم ! كيف أعمل والرشيد لا يقبل لي عذرا وأنا سكران . فقالوا : لا بد من

٥٢
١٥

(١) ف : كما نخرج من دار الملوك من الذهب ...
(٢) ف : كرمه .
(٣) القنصف : السطل الذي فوق الدماغ من الجمجمة .
(٤) ف : كما نخرج من دار الملوك من الذهب ...

الركوب، فركب على تلك الحال، فلما قَدِمَ إلى الرشيد دابته، قال له : يا محمد ،
ما هذه الحال التي أراك عليها ؟ قال : لم أعلم برأى أمير المؤمنين في الركوب ، فشررت
لئلي أجمع . قال : فما كان صوتك ؟ فأخبره .

فقال له : عُدْ إلى منزلك ، فلا فَضَّلَ فيك ، فرجع إلينا وخبرنا بما جرى ،
وقال : خذوا بنا في شأننا ، فجلسنا على سطح ، فلما مَتَّعَ النهار إذا خادم من خدم
أمير المؤمنين قد أقبل إلينا على رِذَوْن ، في يده شيء مُغَطَّى بمنديل ، قد كاد ينال
الأرض ، فصعد إلينا ، وقال لمحمد : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك :
قد بعثنا إليك بكأس أم حكيم ، لتشرب فيه ، وبألف دينار تنفقها في صَبْوَحِكَ .
فقام محمد ، فأخذ الكأس من يد الخادم ، وقبلها ، وصب فيها ثلاثة أرطال ،
وشربها قائما ، وسقانا مثل ذلك ، ووهب لخدمته مئة دينار ، وغَسَلَ الكأس ،
ورَدَّها إلى موضعها ، وجعل يفرق علينا تلك الدنانير حتى بقى معه أقلها .



صوت

طَلَقَ مَا أَنْتَ إِلَى حَاصِرٍ • النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالسَّوَاتِرِ^(١)
إِنْ كَسَدَ الْخَوْصَ فَلَمْ تَعْلَمْ • وَمَا مَرَّ سَادَ بَنِي عَاصِرٍ
مَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دَرَّهَتْ • صَفْرَاءُ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّاهِرِ
قَدْ حَيَّمِ الْتَدْيُ عَلَى صَدْرِهَا^(٢) • فِي مُشْرِقِ ذِي هَجْجَةٍ لَاضِرِ

(١) هذه الأبيات من قصيدة طويلة أرفأ :

فانتك من قتلة أطلالها • بالسط فافتر إلى حاجر

وهي في الديوان وشرح شواهد المعنى للسيوطي ، مع اختلاف كثير في الترتيب والألفاظ .

(٢) كذا في ف والديوان . وفي الأصول : فخرها .

لو أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْوِهَا • حَاشَ وَلَمْ يُعْمَلْ^(١) إِلَى قَابِرِ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا • يَا عَجَسًا لِلَّيْلِ النَّاشِرِ

مروضة من السريع . والشعر للأعشى : أعشى بن قيس بن ثعلبة ، مدح عامر
ابن الطفيل ، ويهجو علقمة بن ضلّة .

- والغناء لمعبد في الثالث وما بعده ، خفيف تقبل الأول بالبنصر . وفي الأبيات
لحُسنين تقبل أول مطلق ، في مجرى البنصر ، عن إصمحاق . وفيها أيضا لحن آخر ذكره
في المجرد ولم يُنَاسِسه ، ولم ينسبه إلى أحد .

(١) كذا في ف : وفي الأصول والله يوان وشرح شواهد الخفي : « ينقل » .

الخير في هذه القصة ، وسبب منافرة عامر وعلقمة

وخبر الأعشى وغيره معهما فيها

أسانيد هذه القصة

أخبرني بذلك محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ إجازةً ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة .
ونسخت من روايات ابن الكلبي عن أبيه ، ومن رواية دَمَازٍ والأثرم عن أبي عبيدة
والأصمعي ، ومن رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفصل ، ومن رواية
أبي عمرو الشيباني عن أصحابه ، فجمعت رواياتهم ، ولكل امرئ منهم زيادة
على صاحبه ، وقصصان عنه ، واللفظ مشترك في الروايات ، إلا ما حكته مفردا .

قال ابن الكلبي : حدثني أبي وعمر بن جعفر ، وجعفر بن كلاب الجعفرى ،
عن بشر بن عبد الله بن حبان بن سَلَمَى بن مالك بن جعفر ، عن أبيه ، عن أشياخه
وذكر بعضه أبو مسكين ، قالوا :

١٠

أول ما حاج الثَّغَارَيْنِ عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر ، وبين علقمة
ابن ثلاثة بن خوف بن الأحوص —

٥٣
١٥

سبب المنافسة بين
عامر وعلقمة

وأم عامر : كهشة بنت عمرو الرِّحَالِ بن عتبة بن جعفر ، وأما أم الفُطَيْمِ بنت
معاوية ، فارس الحرَّارِ ، ابن عبادة بن عَقِيلِ بن كعب بن ربيعة ، وأما خالصة بنت
جعفر بن كلاب ، وأما فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف . وأم أبيه الطفيل :
أم البتین بنت ربيعة بن عمرو بن عامر بن مصعبه .

١٥

قال أبو الحسن الأثرم : وكانت أم علقمة لَيْسَى بنت أبي سفيان بن هلال
ابن الصَّخْ سَيْيَةٍ ، وأم أبيه معاوية بنت عبد الله بن الشَّيْطَانِ بن بكر بن خوف بن
الصَّخْ مَيْيَةٍ —

(١-١) العبارة سائلة من ف . (٢) مبتدأ ، خبره في أزل الصعقة الالاية .

٢٠

أن علقمة كان قائما ذات يوم يبول ، فيصربه حامر ، فقال : لم أر كال يوم
 عورة رجل أقيح . فقال علقمة : أما والله ما نئب على جاراتها ، ولا تنازل تنكها ؛
 يمرض بهامر . فقال حامر : وما أنت والقروم ! والله لفرس أبي « حنوة »^(١) أذكر
 من أبيك ؛ وافحل أبي « غيبب » أعظم ذكرا منك في نجد . قال : وكان فرسه
 فرسا جوادا ، نجا عليه يوم بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، وكان لهله خلا
 لبني حرملة بن الأشعر بن صرمة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .
 قال الأثرم : وأخبرني رجل من جهينة بدمشق ، قال : هو الأشعر بن صرمة .
 قال : الأثرم : سمى صرمة غيبب لسواده .
 قال ابن الكلبي : فاستعاره منهم يستطرقه^(٢) ، فقلهم عليه ، فقال علقمة :
 أما فرسكم فمارة ، وأما خلفكم فندرة . ولكن إن شئت ناأرتك . فقال : قد شئت .
 فقال حامر : والله لأنا أكرم منك حسبا ، وأثبت منك نسبا ، وأطول
 منك قصبا .

فقال علقمة : لأنا خير منك ليلا ونهارا .

فقال حامر : لأنا أحب إلى نساءك أن أصبح فيهن منك .

فقال علقمة : على ما ذا تنافرتي يا حامر ؟

فقال حامر : أنا فرك على أبي أنحسر منك لأفاح ، وخير منك في الصباح^(٣) ،
 وأطعم منك في السنة الشياح^(٤) .

(١) كذا في الأصول . والكمة : امرأة الابن أو الأخ . ولعل كلمة : تازل ، مخرقة عن « تهازل » .
 وفي شرح المبرور (١٠٧) : ولا تنازل إلا لكفتها . (٢) حنوة : كذا في نسب الخليل لابن الكلبي
 ٧٦ والمختص (١٩٦ : ٦) رواج الفروس « حنو » . وفي الأصول : حيوة . (٣) كذا في الأصل .
 ولعله للأشعر . (٤) كذا في الأصل . ولعل مراد : وسمي لخل صرمة غيببا لسواده .
 (٥) يستطرقه : يتخلله خلال لونه ، ليجسد نتاجها . (٦) حارة : عارية .
 (٧) في الصباح : أي عند الفارة على الأعداء . (٨) الشياح : القحط . يريد السنة المجيدة .

فقال علقمة : أنت رجل تقاتل والناس يزعمون أني جبان ، ولأن تلقى العدو وأنا أمامك ، أعزّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك . وأنت جواد والناس يزعمون أني بخيل ، ولست كذلك ، ولكن أنا فرك أني خير منك أثرا ، وأحدُ منك بصرا ، وأعزّ منك نفرا ، وأسرح منك ذُرّا .^(١)

فقال عامر : ليس لبي الأحرص فضل على بني مالك في العدد ، وبصري ناقص ، وبصرك صحيح ، ولكني أنا فرك على أني أنشر منك أمة ، وأطول منك قِية ، وأحسن منك يمة ، وأجعد منك شمة ، وأجد منك همة .

قال علقمة : أنت رجل جسيم ، وأنا رجل قِصيف ، وأنت جميل ، وأنا قبيح ، ولكني أنا فرك بأبائي وأعمامي .

فقال عامر : أبأؤك أعمامى ولم أكن لأنا فرك بهم ، ولكني أنا فرك أني خير منك حقا ، وأطعمُ منك حقا .

قال علقمة : قد علمت أن لك حقا في العشرة ، وقد أطعمت طيبا إذ سارت ؛^(٢) وأبكني أنا فرك أني خير منك ، وأولى بالخيرات منك ؛ وقد أكثرنا المراجعة منذ اليوم .

قال : نفرجبت أم عامر ، وكانت تسمع كلامها ، فقالت : يا عامر ، نافرهِ أياك أولى بالخيرات .

قال أبو المنذر : قال أبو مسكين : قال عامر في مراجعته : والله لأنا أركب منك في الحجة ، وأقتل منك للشجاة ، وخير منك للولى والمولاة .

(١) أسرح : أهد . وفي الأصول مداف : أخرف . (٢) أى أكثر قويا .

(٣) فى بعض الأصول : « ط » .

فقال له طلحة : والله إني أعز منك . إني لبر وإنك لقاجر ، وإني لوفى
وإنك لنادر ، فقيم تفاخري يا عامر ؟ فقال عامر : والله إني لأتزل منك للغفرة ،
وأعجز منك للبكرة ، وأطمع منك للهبة ، وأطمع منك للشفرة ^(١) .

فقال طلحة : والله إنك لكليل البصر ، تكذب النظر ، وتآب على جارائك بالسحر .

$\frac{٥٤}{١٥}$

- فقال بنو خالد بن جعفر ، وكانوا يدا مع بني الأحوص على بني مالك بن جعفر :
لن تطيق عامر ، ولكن قل له : أنا فرك بغيرنا وأفر بنا إلى الخيول ، وخذ عليه
الكبر . فقال له طلحة هذا القول .

- فقال عامر : عزوتيس ، وتيس وعز ، فذهبت مثلاً . نعم على منة من الإبل ،
إلى منة من الإبل يطأها الحكم ، أينما نُفِّر عليه صاحبه أنرجها ، ففعلوا ذلك ،
ووضعوا بها رهناً من أبنائهم ، على يد رجل من بني الوحيد ، فسمى الغممين إلى
الساعة ، وهو الكفيل .

- قال : ونخرج عاقمة ومن معه من بني خالد ، ونخرج عامر فيمن معه من بني
مالك ، وقد أتى عامر بن الطفيل عه عامر بن مالك ، وهو أبو براء ، فقال :
يا عمه ، أئني . فقال : يا بن أئني ، سئني . فقال : لا أسبك وأنت عمي . قال :
فُسب الأحوص . فقال عامر : ولا أسب والله الأحوص وهو عمي ، فقال :
فكيف إذن أعينك ، ولكن دونك نعل ، إني قد ريمت فيها أربعين مِرْباحاً ،
فاستعن بها في تفارك .

(١) القطة المخبئة من اللحم .

(٢) ف : الفيرة . ودل مصباً : لفترة ، بمعنى الخشوم وما والا .

(٣) يد يد : مثل ودلك كاتير والتيس ، أو كاتيس والسر ، إذ التيس أقوى على التصاح من السر .

اختيار الحكم
بينهما

وجعلنا منافرتهم إلى أبي سفيان بن حرب بن أمية، فلم يقل بينهما شيئا،
وكره ذلك لحالهما وحال عشيرتهما، وقال: أئتما كركبتي البعير الأدرم^(١)، تقمان
بالأرض. قالوا: فأبنا إليهم؟ فقال: كلاهما إليهم. وأبى أن يقضى بينهما،
فانطلقا إلى أبي جهل بن هشام، فأبى أن يحكم بينهما، فوثب مروان بن سُرَافة
ابن قتادة بن عمرو بن الأخوص بن جعفر، فقال:

يَا لَ قَرِيشُ يَنْسُوا الْكَلَامَا * إِنَّا رَضِينَا مِنْكَ الْأَحْكَامَا
فَيَنْتُوا إِن كُنْتُمْ حُكَمَا * كَانَ أَبُونَا لَمْ إِمَامَا
وَصَدَّ عَمْرُو مَعَ الْفُتَمَا * فِي يَوْمٍ نَحْرُ مَعْلَمِ إِعْلَامَا
وَدَهَلَجْ أَقْدَمَهُ إِقْدَامَا * لَوْلَا الَّذِي أَجْشَمَهُمْ إِجْشَامَا
* لَا تَخْذَنْهُمْ مَدْجِجَ تَمَامَا *

قال: فَأَبُوا أَنْ يَقُولُوا بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

وقد كانت العرب تحاكم إلى قريش، فأتيا حُيَينة بن حصن بن حذيفة، فأبى
أن يقول بينهما شيئا. فأتيا خَيْلان بن سَلَمَةَ بن مُعْتَبِ الثَّقَفِي، فردهما إلى حُمَلة
ابن الأشعر المُرِّي، فردهما إلى هَرَم بن قُطَيْبَة بن سنان بن عمرو الفَزَارِي، فانطلقا
حتى نزلا به.

هرم بن قطبة
يحكم بينهما

وقال بشر بن عبد الله بن حبان بن سلى: إنهما مسافرا الإبل معهما، حتى
أُثْنَت وأرِبت، لا يأتیان أحدا إلا هاب أن يقضى بينهما، فقال هرم:
لمعري لأحكمن بينكما، ثم لأفصلن، ثم لست ألقى بواحد منكما، فأعطيتاني
موثقا أطمئن إليه أنت ترضيا بما أقول، وتسلما لما قضيت بينكما، وأمرهما

(١) الأدرم: الذي تراكب نحوه وجهه حتى ضل خطاه، وألقى ذهبت جلد أسنانه ودها
ورقمها، أرا إلى لأسنان ٤.

بالانصراف، ووعدهما ذلك اليوم من قابل، فانصرفا حتى إذا بلغ الأجل من قابل، خرجا إليه، فخرج طعنة بنى الأحوص، فلم يتخلف منهم أحد، معهم القباب والجزر والقدور، ينحرون في كل منزل ويطعمون، وجمع عاصم بن مالك، فقال: إنما تخاطبون من أحسابكم، فأجابوه وساروا معه، ولم ينهض أبو براء معهم، وقال لعاصم: والله لا تطلع ثنية إلا وجدت الأحوص مئبها بها، وكره أبو براء ما كان من أمرهما، فقال عاصم فيما كره من منافقتها، ودعاء عاصم إياه أن يسير معه:

أأمر أن أسبأ بشاريح * ولا والله أفسل ما حيئت

ولا أعيدي إلى هرم إلحاحا * فيحي بعد ذلك أو يميت

أكلت صبي لثمان بن عاد * فيال أبي شريح ما لقيت

قال: وأبو شريح: هو الأحوص، فكره كل واحد من البطحين ما كان بينهما. وقال عبد الحميد بن شريح بن الأحوص:

لحى الله وقدينا وما ارتحلا به * من السوء الباقي عليهم وبالما

ألا إنما بردي صفاق متينة * أبى الضيم أعلاها وأثبت حالمها

قال: فسار عاصم وبنو عاصم على الخيل مجتنبين الإبل، وعليهم السلاح، فقال رجل من غنى: يا عاصم، ما صنعت؟ أخرجت بنى مالك تنافر بنى الأحوص ومنهم القباب والجزر، وليس معك شيء تطعمه الناس! ما أسوأ ما صنعت! فقال عاصم لرجلين من بني حماد: أحصيا كل شيء مع طعنة بن ثنية أو قدر أو لقمة، ففعلوا. فقال عاصم: يا بنى مالك، إنما المقاربة من أحسابكم، فاشتخصوا بمثل

(١) المراد به عاصم بن مالك أبو براء، وهو عاصم بن القليل.

(٢) ف: التوبة. (٣) ف: ألا إنما ترى صفاء متينة.

الشعر، مع
المتأخرين

ما تَحْصُوا بِهِ ، فَعْمَلُوا . وَتَارَعَ حَاصِرُ لَيْبَدَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْأَعَشَى ، وَمَعَ عُلْقَمَةُ الْخَطِيفَةِ
وَفَتَيَانُ مِنْ بَنِي الْأَحْوَصِ ، مِنْهُمْ السُّنْدَرِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ شَرِيحٍ ، وَمَرْوَانَ بْنِ سُرَافَةَ
ابْنَ قَتَادَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَهُمْ يَرْجِعُونَ ، فَقَالَ لَيْبَدُ :

يَا هَرِيمَا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدِيلٍ * إِنَّ قَفْرَ الْأَحْوَصِ يَوْمًا قَبِيلُ
لَيْسَ بَيْنَ أَهْلِهِ بِأَهْلِي * لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي
* وَتَسَلَّ آبَائِهِمْ وَتَسَلَّيْ *

وقال أيضا :

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ * عُلْقَمٌ قَدْ تَأَفَّرَتْ خَيْرُ مَتَفَرٍ
* تَأَفَّرَتْ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ الْعَرَصَرِ *

فقال علقمة بن حوف بن الأحوص :

نَهْنَةُ إِلَيْكَ الشَّعْرُ يَا لَيْبَدُ * وَأَصْدُدْ فَقَدْ نَفَعَكَ الصَّدُودُ
سَادَ أَبَوَانِ قَبِيلِ أَنْ تَسْوَدُوا * سُوِّدُوكُمْ مَطْرُوفُ زَهِيدِ

وقال أيضا :

إِنِّي إِذَا مَا نُسِيَ الْحَبَاءُ * وَضَاعَ يَوْمَ الْمَشْهَدِ اللِّوَاءُ^(١)
أُنْجَى وَقَدْ حَقَّ لِي الْخَمَاءُ * إِلَى ذِكْرِ ذِكْرَهَا مِثْلُ^(٢)
لَاذَ لَا تَزَالُ جَلْدَةُ كَوْمَاءَ * مَبْقُورَةٌ لَسْقِبِهَا دِعَاءُ^(٣)
لَمْ يَتَّهِنَا عَنْ نَحْرِهَا الصَّفَاءُ * لَنَا مَلِكٌ سُورَةٌ وَلَا^(٤)
* الْحَيْدُ وَالسُّؤْدُودُ وَالْعِطَاءُ *

(١) ف : يَنْزُ . (٢) كَذَا فِي ف . وَفِي الْأَصُولِ : * . إِنِّي إِذَا أَكْنَى إِبْلَغَاءُ *
(٣) كَذَا فِي ف . وَفِي الْأَصُولِ : كَهُول . (٤) جِلْدَةٌ : كَذَا فِي ف . وَهِيَ الْتَأَنُّ الْفَرْيَةُ
الْبَيْنُ ، أَرِثِيَّةُ الْفَرْيَةِ عَلَى السَّيْرِ . وَفِي الْأَصُولِ «جِلْدَةٌ» : وَالسَّقْبُ : وَهُوَ الْتَأَنُّ . وَدِعَاءُ : كَذَا فِي ف .
وَفِي الْأَصُولِ : دِعَاءُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . (٥) السُّورَةُ بِمَعْنَى السَّيْنِ : الْخِزْلَةُ الْوَلِيَّةُ .

وقال أيضا :

أَتَمَّ هَزَنُكُمْ هَامِرُ بْنُ مَالِكٍ * فِي شَتَوَاتٍ مُضَرِّهِ الْهَوَالِكِ
• يَا شَرَّ أَحْيَاءٍ وَشَرِّ هَالِكٍ •^(١)

قال : وأشدُّهما السَّنْدَرِيُّ يومئذٍ ، ورفع صوته ، فقبل : من هذا ؟ فقال :

أَنَا لِمَنْ أَنْكَرَ صَوْتِي السَّنْدَرِيُّ * أَنَا الَّذِي بِالْحَمْدِ الطَّوِيلِ بِالْجَعْفَرِيِّ

• مِنْ وَلَدِ الْأَحْوَصِ أَخُوَالِي غَنِي •

فقال هَامِرُ : أَجِبْ يَا لَيْبِدَ . فَرَضَ لَيْبِدُ عَنْ إِبَابَتِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّنْدَرِيَّ

كَانَتْ جَدَّتُهُ أُمَّةٌ اسْمُهَا قَيْسَاءُ ، فَقَالَ :

لِمَا دَعَانِي هَامِرٌ لِأَسْبِهِمْ • آيَتُ وَإِنْ كَانَ ابْنُ قَيْسَاءَ ظَلَمًا^(٢)

لَكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي • وَأَشْتُمُ أَعْمَامًا مَحْمُومًا عَمَامًا^(٣)

وَأُنَشِّرُ مَنْ مَحَتِ الْقُبُورُ أَبْوَةً • كَرَامًا هَمَّ شَدُّوا عَلَى الْقَتْلَانِمَا

لَيْبِتَ عَلَى أَكْثَانِهِمْ وَمُجْجُورِهِمْ • وَلَيْدًا وَسَمَوْنِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا^(٤)

أَلَا أَيْنَا مَا كَانَ شَرًّا لِمَالِكٍ • فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا مَلُومًا وَلَا نَمَامًا

قال : وَوَشِبَ الْحُطَيْيَّةُ ، فَقَالَ :

مَا يَحْبِسُ الْحُكَّامَ بِالْقَصْرِ بَعْدَنَا • بَلَدًا سَابِقُ ذُو غُرَّةٍ وَمُجْجُولٍ^(٥)

(١) كذا في ف . وفي الأصول : يا شَرَّ أَحْيَاءٍ . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : لأَجِبِهِمْ .

(٣) عموما : مجتمعين . والمعجم : الجماعات المخففة . ورواية الشطر الثاني في اللسان :

• وَأَجْمَلُ أَعْرَافًا عَمُومًا عَمَامًا •

وهرحه فيه ، أَيْ أَجْمَلُ أَعْرَافًا مَجْتَمِعِينَ فَرَقًا .

(٤) كذا في ف . وفي بقية الأصول : وَلَيْدًا •

(٥) كذا في الأصول ، وفي ف : بِالْقَصْرِ .

وقال أيضا :

يا عام قد كنت ذا باع ومكرمة • لو أن سماعة من جاريتك آثم
جاريت قَرَمًا أجاد الأحوصان به • سمح اليدين وفي عِرْثِه ستم
لا يصعبُ الأمرُ إلَّا ريثُ يركبُه ^(١) • ولا بيت على مالٍ له قَم
هابت بنو مالك مجدا ومكرمة • وغايةً كان فيها الموت لو قَدِموا
وما أساءوا فرارا عن ^(٢) مجلعة • لا كاهن يمترى فيها ولا حَكَم

قال : وأقام القوم عنده أياما ، وأرسل إلى حاصر ، فأناه سرا ، لا يعلم به طليعة ،
فقال : يا حاصر ، قد كنت أرى لك رأيا ، وأن فيك خيرا ، وما هستك هذه
الأيام إلا لتنصرف عن صاحبك . أتنا فرجلا لا تفخر أنت وقومك إلا بأبائه ؟
فما الذي أنت به خير منه ؟

قال حاصر : أئشدك الله والرحم أن لا تفضل على طليعة ، فوالله لئن فعلت
لا أفلح بعدها أبدا . هذه ناصيتي فأجزها ، واحتكم في مالي ، فإن كنت لا بد
فاعلا فسوف يبنى وبينه . قال : انصرف ، فسوف أرى رأيي . فخرج حاصر
وهو لا يشك أنه يتفرقه عليه .

ثم أرسل إلى طليعة سرا ، لا يعلم به حاصر ، فأناه فقال : يا طليعة ، والله
إن كنت لأحسب فيك خيرا ، وأن لك رأيا ، وما هستك هذه الأيام إلا لتنصرف
عن صاحبك . أتنا فرجلا هو ابن عمك في النسب ؟ وأبوه أبوك ، وهو مع هذا
أعظم قومك غناء ، وأحدهم لقاء ؟ فوالله لئن كنت به خير منه ؟ فقال له طليعة :
أئشدك الله والرحم ألا تنصرف عن حاصرا . اجز ناصيتي ، واحتكم في مالي ،

(١) ف : حيث .

(٢) المجلعة : المسبة التي تتأصل كل في . وفي ف : مجلعة ، أي مدوية بمدة الذكر .

وإن كنت لا بد أن تفعل فسوّ بيني وبينه . فقال : انصرف فسوف أرى رأيي .
نفرج وهو لا يشك أنه سيفضّل عليه عامرا .

قال أبي : وسمعت أن هرما قال لعامر حين دعاه : يا عامر ، كيف تفاضل
علقة ؟ فقال عامر : ولم يا هرّم ؟ قال : لأنه أنجل منك عينا في النساء ، وأكثر
منك نفيرا عند ثورة الدماء . قال عامر : هل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أكثر
منك نائلا في الثراء ، وأعظم منك حقيقة عند الدماء . ثم قال لعلقة : كيف تفاضل
عامرا ؟ قال : ولم يا هرّم ؟ قال : هو أخذ منك لسانا ، وأمضى منك يستانا .
قال علقمة : فهل غير هذا ؟ قال : نعم . هو أقتل منك للكآة ، وأفك منك للنساء .

قال : ثم إن هرما أرسل إلى بنيه وبنى أبيه : إني قاتل فدا بين هذين
الرجلين مسألة ، فإذا فعلت فليطرد بعضكم عشر جزائر فليصحرها عن طعنة ،
ويطرد بعضكم عشر جزائر ، فليصحرها عن عامر ، وفرّقوا بين الناس ، لا تكون
لم جماعة .

وأصبح هرّم ، بلخاس مجلسه ، وأقبل الناس ، وأقبل علقمة وعامر حتى
جلسا ، فقام ليبد فقال :

يا هرّم ابن الأكرمين متصبيا • إنك قد وليت حكما متعجبا
فاحكم وصوب رأس من تموت • إن الذي يملو علينا ثرثبا^(١)
نليرنا عا وأما وأيا • وعامر غيرهما مركبا
• وعامر أدنى لقليس نسا •

فقام هرّم فقال : يا بنى جعفر ، قد تحاكمتا عندي ، وأنتما كركبتا البعر الأدرم : فقامان
إلى الأرض معا ، وليس فيكما أحد إلا وفيه ما ليس في صاحبه ، وكلاكما سيد كريم .

(١) ترثبا : أيدا ، أوجعا .

دعاء الحكم

٥٧
١٥

الفصل في المناقرة

وعَمد بنو هَرم وبنو أخيه إلى تلك الجُزُر ، فنصروها حيث أمرهم هَرم
من علقمة عَشرًا ، وعن عامر عَشرًا ، وفرقوا الناس ، فلم يفضّل هَرم واحدًا منهما
على صاحبه ، وكره أن يفعل وهما ابنَا عم ، فيجلب بذلك عداوة ، ويوقع بين
الحيين شرًا .

سبب انضمام
الأعشى إلى عامر

قال : وكان الأعشى حين رجع من عند قيس بن معد يكرب بما أعطاه
طلب الجوار والخُفرة من علقمة ، فلم يكن عنده ما طلب ، وأجاره وخفّره عامر ،
حتى إذا أداه وماله إلى أهله قال :

عَلِّمَ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرِ * النّاقِضِ الْأَوْبَارِ وَالْوَاتِرِ

ثم أتى بعد النّار . فلما بلغ علقمة ما قال الأعشى ، وأشاع في العرب أن هَرم ما
قد فضّل عامرًا ، توعد الأعشى ، فقال الأعشى :

* لعمري لئن أُمِيت من الحَيِّ شَاخِصًا *

التيمة عمر
وهَرم بن قُلبَة

قال ابن الكلبي : حدّثني أبي قال : فعاش هَرم حتى أدرك سلطانَ عُمَرَ بن
الخطّاب رضي الله عنه ، فسأله عمر فقال : يا هَرم ، أيّ الرجلين كنت مقتضلاً
لو فضلت ؟ فقال : لو قلت ذلك يا أمير المؤمنين لعادت جدّة ، وتلبّفت شِعايف
تجر . فقال عمر : نيم مستودعُ السرِّ ومسنّدُ الأمرِ إليه أنت يا هَرم ، مثلُ هذا
فليسّد العُتيرة . وقال : إلى مثلك فليستبضع القوم أحكامهم .

قال مؤلف الكتاب :

إسلام علقمة .

وقد أدرك علقمة بن ثلاثة الإسلام ، فأسلم ، ثم ارتد فبين ارتد من العرب .
فلما وجه أبو بكر خالد بن الوليد المخزومي إلى بني كلاب ليوقع بهم ، وعلقمة يومئذ

(١) كما في ف ، وفي نسخة الأصول : « قال أبو الفرج الأصماني » .

رئيسهم ، هرب وأسلم ، ثم أتى أبا بكر رضى الله عنه ، فأعلمه أنه قد نزع عما كان عليه ، فقبل إسلامه وأمنه . هكنا ذكر المذاق .

وأما سيف بن عمر فإنه روى عن الكوفيين غير ذلك .

حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا الهري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب

ابن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف ، قال :

كان طلقة بن علاثة على كلاب ومن لائها ، وقد كان طلقة أسلم ثم ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم نرج بعد فتح الطائف ، حتى لحق بالشام مرتدا ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم أقبل معروا ، حتى عسكر في بني كعب ، مقدما رجلا ومؤنرا أخرى ، وبلغ ذلك أبا بكر رضى الله عنه ، فبعث إليه ميرة ،

وأمر عليها القمعاق بن عمرو ، وقال : يا قمعاق ، سر حتى تدير على طلقة بن علاثة ،

لعلك تأخذه لى أو تقتله . وأعلم أن شفاء النفس الحووس ، فاصنع ما عندك .

٥٨
١٥

نفرج في تلك الميرة حتى أغار على المساء الذى عليه طلقة ، وكان لا يبرح أن يكون

على رجل ، فسايقهم على فرسه مرا كضة ، وأسلم أهل وولده ، واستبى القمعاق

امراة طلقة وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال ، فاعقوه بالإسلام ، فقدم بهم

على أبي بكر رضى الله عنه ، فحدثت زوجته وولده أن يكونوا مالتوا طلقة على أمره ،

وكانوا مقيمين في الدار ، ولم يكن يلفه عنهم غير ذلك . وقالوا لأبي بكر : ١٠ ذنبا

نحن فيها صنع طلقة ؟ فأرسلهم ، ثم أسلم طلقة ، فقبل ذلك منه .

أخبرنا الحرثي بن أبي الصلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنا عمرو

ابن عثمان قال :

نبي النبي حسان
من إنشاده جاء
طلقة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما حدث أصحابه ، وربما تركهم يتحدّثون ويُبصّني إليهم ويتبسّم ، فينّا هم يوماً على ذلك يتناكرون الشعر وأيام العرب ، إذ سمع حسان بن ثابت يشدّ هجاء أحمش بن قيس بن ثعلبة ، علقمة ابن مُلثة ، ومديحه عامر بن الطفيل :

علقم ما أنت إلى عامر * الناقض الأول والواري
إن تُسدّ الحوص فلم تدمهم * وعامر سادّ بني عامر
ساد وألقى رطله سادة * وكابرا سادوك عن كابير

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُفّ عن ذكره يا حسان ، فإن أبا سفيان لما شعث^(١) نى عند هرقل ، ردّ عليه علقمة ، فقال حسان بن ثابت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، من نالتك يده فقد وجب علينا شكره .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال : حدثنا المدائني ، عن أبي بكر الهذليّ قال :

لما أطلق حمير بن الخطّاب رضى الله عنه الخطيئة من حبسه ، قال له : يا أمير المؤمنين ، أكتب لي كتاباً إلى علقمة بن مُلثة ، لأقصده به ، فقد منعتني التكبّس بشعري . فقال : لا أفعل . فقيل له : يا أمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك ؟ إن علقمة ليس بمالك ، فتخشى أن تأثم ، وإنما هو رجل من المسلمين ، تستفع له إليه . فكتب له بما أراد ، فمضى الخطيئة بالكتاب ، فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره ، فوقف عليه ، ثم أنشد قوله :

لعمري لنم المرأة من آل جعفر * بحوران أمسى ألقنته الحبائل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت * فما في حياة بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لقيتك سالماً * وبين التقي إلا ليالٍ قلال

(١) ككاف ف . وفي الأصول : قومه . (٢) شعث نى : ما بين .

الخطيئة وعلقمة
ابن مُلثة

فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن ملقمة يعطيك ؟ قال : مئة ناقة . قال :
فلك مئة ناقة يتيمها مئة من أولادها . فأعطاه إياها .

ملقمة وغالد
وصهر بن الخطاب

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر
ابن أبي بكر قال : حدثنا عبيد الرحمن بن أبي الزناد والضحاك بن عثمان قالا :

- ٥ لما قدم طلقة بن مُلثة المدينة ، وكان قد ارتد عن الإسلام ، وكان لخالد
ابن الوليد صديقاً ، لقيه صهر بن الخطاب رضى الله عنه في المسجد في جوف الليل ،
وكان صهر يُسَبِّحُ بِخَالِدٍ ، وذلك أن أمه حَتْمَةُ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن صر
ابن غزوم ، فسلم عليه ، وظن أنه خالد ، فقال : أَصْرَكَ ؟ قال : كان ذلك ، قال :
والله ما هو إلا نفاسةً عليك ، وحسد لك ، فقال له صر : لما عندك معونة على ذلك ؟
قال : معاذ الله ، إن لعمر مليناً سمياً وطاعة ، وما نخرج إلى خلافه . فلما أصبح
١٠ صهر رضى الله عنه أذن للناس ، فدخل خالد وطلقة ، فجلس طلقة إلى جنب خالد ،
فالتفت صهر إلى طلقة فقال : إيه يا طلقة ، أنت القاتل لخالد ما قلت ؟ فالتفت
طلقة إلى خالد ، فقال : يا إبا سليمان ، أفعلتها ؟ قال : ويحك والله ما أقتبك قبل
ما ترى ، وإنى لأراك لقيت الرجل . قال : أراء والله . ثم التفت إلى صهر فقال :
١٥ يا أمير المؤمنين ، ما سمعت إلا خيراً . قال : أجل . فهل لك أن أولئك حوران ؟
قال : نعم . فولاه إياها ، فمات بها . فقال الحطيئة يرثيه :

رثاء الحطيئة
طلقة

لعمري لنم الحى من آل جعفر * بخوران أمسى أقصده الحبايل
لقد أقصبتُ جوداً وعجداً وسؤداً * وحلباً أصيلاً خالفته المباحل
فإن نحي لا أملل حياتي وإن تمت * فإني حياةً بعد موتك طائل

- ٢٠ وفي أول هذه القصيدة التي رثى بها الحطيئة طلقة غناء نسبته :

صوت

- أرى اليأس تحدي بين قفر فزارح • كما لاح في الصبح الأشاء الحوامل
فأبعتهم حين حتى تفرقت • مع الليل عن ساق الفريد الجمائل
فلأيا قصرت الطرف منهم بحسرة • أمون إذا واكتبها لاتواكل
غنى في هذه الأبيات سائب خاثر ثاني ثقيل بالوسطى ، من رواية حماد بن إسحاق
والهشامى .

صوت

رباه لأبي العباس
الأعمى في بن أمة

- ليت شمري أفاح رائحة المس • ليك وما إن إخال بالخييف أئسى
حين فابت بنو أمية عنه • والبهائل من بن عبد شمس
خطباء على المنابر فرسا • ن عليا وقالة فير فريس
إخال : أظن • خلت كذا وكذا ، فانا إخاله : إذا غلته ، وإخال على الشيء يميل ؟
إذا شككت فيه • وليت شمري : كلمة تقولها العرب عند الشيء محبب إليه ،
وتسأل عنه .
وأخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثني حمير بن شبة قال : سأل رجل
أبا عبيدة : ما أصل "ليت شمري" ؟ فقال : كأنه قال : ليتنى شمريت بكذا وكذا ،
ليتنى علمت حقيقته .
الشعر لأبي العباس الأعمى ، والغناء لابن مريح ، رمل بالنصر في مجراها .

أخبار أبى العباس الأعمى

هو السائب بن فروخ مولى بنى ليث ، وقيل إنه مولى بنى الدليل ، وهذا القول

هو الصحيح .

ذكر محمد بن معاوية الأسدي ، عن المثنى والواقدي :

- أن أبا العباس الأعمى الذى يروى عنه حبيب بن أبى ثابت ، مولى جذيمة بن على
أبن الدليل بن بكر بن عبد مائة ، وكان من شعراء بنى أمية الممدودين ، المقدمين
فى مدحهم والتشجيع لهم ، وأنصبا بآلهم ، وهو الذى يقول فى أبى الطفيل
حاصر بن وائلة ، صاحب على بن أبى طالب عليه السلام :

لممرك إني وأبا طُفيل * لخطاف ، والله الشهد

- أرى عثمان مهتديا وبأبى * متابعتى وآبى ما يريد

أخبرنى بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن

عبد الله بن أبى سعد .

وقد روى أبو العباس الأعمى عن صدر من الصحابة الحديث ، وروى عنه

عطاء ، وعمر بن دينار ، وحبيب بن أبى ثابت .

- أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا أبو عاصم عن ابن جريح عن عطاء عن أبى العباس الأعمى الشاعر ، عن

عبد الله بن عمر ، قال : إنما جمع منزل تُنزل منه إذا شئت .

(١) ف : على بن الدليل . وفى نكت المهيان للصفدي : مولى لبنى جذيمة بن طه بن الدليل .

قله عن المرزبانى فى مجله . (٢) قال الخزاز فى الخلاصة : السائب بن فروخ المكى أبو العباس

- الشاعر . عن عبد الله بن عمرو بن عمرو . وصح حبيب بن أبى ثابت ، وعمر بن دينار . وثقه أحمد .

وزاد الصفدي فى نكت المهيان : وروى له البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة .

(٣) جمع : اسم ازدقة .

نسب

٦٠
١٥

رواية الحديث

قال : حدثنا أحمد بن محمد بن دَلان أنخيشي^(١)، قال : حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو حمزة قال : حدثني أبو الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي ذئب ، عن أبي العباس ، عن سعيد بن المسيب قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إسباغ الوضوء على المكاره ، وإعمال الأقدام إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، يفسل الخطايا غسلا .

حدثني : أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أبو قلابة قال : حدثنا بشر بن عمر قال : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال :

سمعت أبا العباس السائب بن قُروخ الأعمى الشامي يحدث عن عبد الله بن عمر ، قال :

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد ، فقال : أحم والذاك؟ قال : نعم . قال : فيهما يجاهد .

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور قال : حدثنا الفضل بن عبد الله الخننجي بجرجان قال : حدثني مسلم ابن الوليد الأنصاري قال : سمعت يزيد بن مزيرد يقول : سمعت هارون الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول :

خرجت أريد الشام أيام مروان بن محمد ، فصعقني في الطريق رجل ضربه ، فسأته عن مقصده ، فأخبرني أنه يريد مروان بشعر امتدحه به ، فاستنشدته إياه ، فأنشدني :

لَيْتَ شِعْرِي أَفْلَحَ رَاثِمَةُ الْمِسْدِ * لَكَ وَمَا لَكَ إِذَا خَالَ بِالْخَيْفِ لَيْسِي
حِينَ ضَايَتْ بَنُو أُمَيَّةَ عَنْهُ * وَالْبَاهِلُ مِنْ بَنِي حَبْدِ شَمِيسٍ
خَطْبَاءَ عَلَى الْمَنَابِرِ قُرْمًا * نَ عَلَيْهِ وَقَالَهُ شَيْرُ خُرْمِ

(١) كتابي ف . وفي بقية الأصول : دَلان .

لقائه المنصور
في طريقهما إلى
الشام

لَا يُسَابِقُونَ صَابَتِينَ وَإِنْ قَا * لَوْ أَسَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بَلَّسَ
يُحْلُومُ إِذَا الْحُلُومُ تَقَضَّتْ ^(١) * وَوَجُوهٌ مِثْلُ الدَّنَائِرِ مُلْسٌ

ويروي مكان « تقضت » : اضمحلت . قال : فوالله ما فرغ من إنشاده حتى
توهمت أن المي قد أدركني ، وافترقنا . فلما أنقضت الخلقة إلى نرجس
حاجبا ، فنزلت أمشي بجمل زُرود ، فبصرت بالضرير ، ففرقت من كان معي ، ثم
دنوت منه فقلت : أتعرفني ؟ قال : لا . فقلت : أنا رفيك وأنت تريد الشام
أيام مروان . فقال : أوه :

لقائه المنصور
في طريق الحج

أَمْتُ نِسَاءٍ بَنَى أُمِّيَّةً مِنْهُمْ * وَبَنَاتُهُمْ بِمِثْلِ أَيْتَامٍ
نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ بِجَهْمٍ * وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ بِالْجُدُودِ نَتَامٍ ^(٢)
خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ * فَعَلَيْهِمْ حَقُّ الْمَنَاتِ سَلَامٍ

٦١
١٥

فقلت : ولم كان مروان أحطالك بأبي أنت ؟ قال : أغفاني أن أسأل أحدا بعده .
فهيمت بقتله ، ثم ذكرت حق الاسترسال والصحبة ، فأمسكت عنه ، وذهب عن
عيني ، فهذا لي فيه ، فأصرت بطلبه ، فكأنما البيداء يادت به .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثني عمر بن شبة قال :
قال أبو حبيدة :

لمعة له مع امرأة
ذات بعل

هَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى أَمْرًا ذَاتَ بَعْلٍ ، فَأَرْسَلَهَا ، فَأَعْلَمَتْ زَوْجَهَا ، فَقَالَ :
أَطْعِمِي . فَأَطْعَمْتُهُ . ثُمَّ قَالَ : أَرْسَلِي إِلَيْهِ فَيَأْتِكَ . فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ، فَأَتَاهَا ، وَجَلَسَ
زَوْجُهَا إِلَى جَانِبِهَا ، فَقَالَ لَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّكَ قَدْ وَصِفْتَ لَنَا وَمَا نَزَاكَ ، فَأَلْسَيْنَا .
فَأَخَذَتْ يَدَهُ ، فَوَضَعَتْهَا عَلَى أَيْرِ زَوْجِهَا ، فَتَضَرَّ ، وَعَلِمَ أَنَّ قَدْ كِيدَ ، فَهَضَّ مِنْ
عِنْدِهَا ، وَقَالَ :

(١) ذه : استهنت . (٢) كذا في ف . وفي نسخة الأصول : « تمام » .

صوت

عَلَى أَلْبَيْةٍ مَا دَمَتْ حَيًّا • أَمْسَكَ طَائِعًا إِلَّا بِسُودٍ
وَلَا أَهْدَى لِأَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا • سَلَامَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ بَعِيدٍ
رَجَوْتُ غَنِيمَةً فَوَضَعْتُ كَفِّي • عَلَى أَيْرٍ أَشَدَّ مِنَ الْحَدِيدِ
نَظِيرَ مَنِيكَ مِنْ لَا خَيْرَ لِي بِهِ • وَخَيْرٌ مِنْ زِيَارَتِكُمْ قُعُودِي
وَقَرَأْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مَرْوِيَّةً عَنِ الْأَصْمَى • فَيَرْمِذُ كُورًا وَيُحِبُّ عَنْهُ • وَزَمَّ أَنْ يَشَارَا
صَاحِبَ الْقِصَّةِ ، وَأَنَّهُ كَانَ لَهُ جُلُوسٌ يُسَمِّيهِ الْبَرْدَانُ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهِ النِّسَاءُ ، فَعَشَقَ
هَذِهِ الْمَرْأَةَ وَقَدْ سَمِعَ كَلَامَهَا • ثُمَّ ذَكَرَ الْخَبْرَ بِطَوْلِهِ ، وَقَالَ فِيهِ : فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا
أَنْشَأَ يَقُولُ :

مُلَيْكَةٌ قَدْ وُصِفَتْ لَنَا بِجَسَنِ • وَإِنَّا لَا نَرَاكَ فَالْيَسِينَا
فَأَخَذَ زَوْجَهَا يَدَهُ ، فَوَضَعَهَا عَلَى آيَرِهِ .

ذَكَرَ إِصْحَاقُ أَنَّ فِي الْبَهْتَيْنِ الْأَوَّلِينَ وَالرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ
التَّقْيِيلِ ، بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ • وَوَجَدْتُهُ فِي غَنَاءِ حَمْرُو
ابْنِ بَانَةَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ ، فَلَا أَدْرِي هُوَ ذَلِكَ الْخَلْقُ أَوْ غَيْرُهُ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ حَمْرٍ أَوْ سَلَمَةُ قَالَ :

كَانَ يَحْضُ بْنُ
أُمَيَّةَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى ، مَوْلَى بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ ، يَحْضُ بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ :

أَبْنَى أُمَيَّةَ لَا أَرَى لَكُمْ • شَبَّهَا إِذَا مَا لَتَقَّتْ الشَّجَرُ
مَمَّةً وَأَحْلَامًا إِذَا تَرَحَّتْ • أَهْلُ الْحُلُومِ فَضَرَمُوا النَّزْعَ^(١)

وحفظة في كل نائبة * شبهة لا يتهى لها الربع
الله اعطاكم وإن رغبتم * من ذلك أنف معاشر رتقوا
أبى أمية خير أنكم * والناس فيها أطمعوا طمعوا
أطمعتم فيكم عدوكم * فما بهم في ذاكم القمع
قلو أنكم كنتم لقولكم * مثل الذي كانوا لكم رجعوا
عما كرهتم أو رددهم * حذر العقوبة إنهما ترع

وله أشعار كثيرة في مدائح بنى أمية ، وهجاء آل الزبير ، وأكثرها في هجاء عمرو بن الزبير ، ليس ذكرها مما قصدنا له .

ونسخت من كتاب قنبر بن الحمرز قال : حدثنا المدائني ، عن جويرية بن أسماء :

أن ابن الزبير رأى رجلا من خلفاء بنى أسد بن عبد السزى في حالة رقة ، فكساه ثوبين ، وأمر له بئرو عمر ، فقال أبو العباس الأعمى في ذلك :

صوت

كنت أسد إخوانها ولواخي * ببلدة إخواني إذا لكيت
فلم ترعيني مثل حي قتلوا * إلى الشام مظلومين منذ برئت
غنى في هذين البيتين دحان ثقيل أول بالينصر ، من رواية ابن المكي ، ورأيت في بعض الكتب لزور غلام المارقة فيهما صنعة أيضا .

وقال محمد بن معاوية : حدثني المدائني قال :

قديم البعيت المجاشعي مكة ، وكان أبو العباس الأعمى الشاعر لا يكاد يفارقها ، وكانت جوائز أمية ثمانية من الشام ، وكانت قريش كلها تهر للسانه ،

(١) كذا في ف : وفي الأصول : ونسوا .

٦٢
١٥

أبو العباس يجر
ابن الزبير

أبو العباس يجر
البيت المجاشعي

وتقرباً إلى بنى أمية ببه . قال : فصلى البيت مع الناس ، وسأل في جملة كانت عليه ، وكان سؤولا ملحا شديداً الطمع ، وكان الرجل من قريش يأتيه بالشيء يحمله عنه ، فيقول : لا أقبله إلا أن تجيء معي إلى الصراف حتى يتقده ويؤنه ، فإن لم يفعل ذمه وهجاه . فشكوه إلى أبي العباس الأصمى ، فقال : قودوني إليه ، ففعلوا . فلما حلف مجلسه رفع عصاه ، فضرب بها رأسه ، ثم قال له :

فهل أنت إلا مُلصِقٌ في مجاشيع • تفالك جرير فاضطربت إلى تجديد وبرى : • تفالك جرير بالهجاه إلى نجد •

تظل إذا أعطيت شيئا سألته • تطالب من أعطاك بالوزن والنقد
فلا تطمئن من بعد ذا في عطية • وثقي بقيع المنج والدفع والرد
فلمست بمبقي في قريش نخاية • تلم ولو أبعدت فيه مدى الجهد^(١)

قال فتضاحك به من حضر ، واستحيا ولم يجر جواباً . فلما جن الليل عليه هرب من مكة .

وقال قعنب بن الحرز : حدثني المدائني قال :

هذا الملك يستنده
مديحه في مصب

قال عبد الملك بن مروان لأبي العباس الأصمى مولى بنى الدليل : أئتدني مديحك مصعباً ، فاستغاده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما رثيته بذلك لأنه كان صديقاً ، وقد علمت أن هواي أُمي . قال : صدقت ، ولكن أئتدني ما قلته . فأتدده :

يرحم الله مصعباً فلقد ما • ت كرمياً ودام أصراً جسياً

فقال عبد الملك : أجل ، لقد مات كرمياً . ثم تمثل :

ولكنه رام التي لا يرومها • من الناس إلا كل نرق مميم

(١) ف : فلت بمسئق قريشا نخاية • ... ولما أهدت فيه مدى القمر

(٢) نرق : كذا في ف ، وهو اليد الكرم . وفي بعض الأصول : حر •

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان ، قال حدثني إسماعيل بن محمد الأموي قال :

لما حج عبد الملك بن مروان جلس للناس بمكة ، فدخلوا إليه على مراتبهم ، وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ، ودخل أبو العباس الأعمى ، فلما رآه عبد الملك قال : مرحبا مرحبا بك يا أبا العباس ، أخبرني بخبر الملعون المحل حيث كسا أسياه ولم يكيك ، وأنشدني ما قلت في ذلك .

عبد الملك يقسم
على بني أمية أن
يخلصوا حل أبي
العباس

فأخبره بخبر آبن الزبير ، وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكمه ، وأنشده الأبيات ، فقال عبد الملك : أقسم على كل من حضري من بني أمية وأحلافهم ومواليهم ، ثم على كل من حضري من أوليائي وشيعتي على دعوتهم ، إلا كسا أبا العباس .

٦٣
١٥

فكلمت والله حال الوشي والحز والقوهي ، ووجئت ترمي عليه ، حتى إذا غطته نهض فجلس فوق ما أجمع منها وطرح عليه ، قال : حتى رأيت في الدار من الثياب ما ستر حتى عبد الملك وجلساءه ، وأمر له عبد الملك بمئة ألف درهم .

أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : حدثني أبي وأهل :

أن عبد الله بن الزبير لما غلب على الحجاز ، جعل يتبع شيعة بني مروان ، فينظفهم عن المدينة ومكة ، حتى لم يبق بهما أحد منهم ، ثم بلغه عن أبي العباس الأعمى الشاعر نبذ من كلام ، وأنه يكتب بني مروان بسوراته ، ويمدح عبد الملك ، وتجيئه جوارزه ووصلاته ، فدعا به ، ثم أغظ له ، وهم به ، ثم كلف

أبو العباس يجر
ابن الزبير لقتله
إلى الطائف

فيه ، وقيل له : رجل مضرور . ففاه عنه ، ونفاه إلى الطائف ، فأنشأ يقول
يهجوه ويهجو آل الزبير :

بني أسد لا تذكروا الفخر إنكم * متى تذكروه تُكذبوا ويُحرقوا
بُعِيدَاتِ بَيْنٍ خَيْرُكُمْ لِعَصْدِيقِكُمْ * وشركم يفسدو عليه وَيَطْرُقُ
مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلًا تَفْضَلُوا وَيَجْلُوا * ونيرانكم بالشر فيها تَحْرُقُ
إِذَا اسْتَبَقْتُ يَوْمًا قَرِيشَ نَحْرِي * بني أسد سَكَنُوا وَذُو الْجُدِّ يَسْبِقُ
تَجْمِئُونَ خَلْفَ الْقَوْمِ سَوْدًا وَجُوهَكُمْ * إِذَا مَا قَرِيشَ لِلْأَضَامِمْ أَصْفَقُوا^(١)
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْتَ لِلزُّمِ طَائِبًا * بلوح عليكم وشمه ليس يَحْتَلِي

به وبين عمر
ابن أبي ربيعة

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثني عمي مُصَعب قال :

قال عمر بن أبي ربيعة لأبي العباس الأعمى الشاعر مولى بني الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ :
أَفْتِنِي إِنْ كُنْتَ تَفْقَاهُ شَاعِرًا * عَنْ نَفْسٍ أَصْرَجَ أَعْمَى مُخْتَلِفٍ
سَيِّئِ السَّخْنَةِ كَايِبٍ لَوْنُهُ * مِثْلُ حُودِ الْخُرُوجِ الْبَالِي الْفَيْصِفِ

فقال أبو العباس يرد عليه :

أَنْتَ الْفَقِي وَابْنُ الْفَقِي وَأَخُو الْفَقِي^(٢) * وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خِلَافُكَ أَرْبَعُ
تُكْوِلُكَ فِي الْهَيْجَا وَتَقْوَالُكَ الْهَيْجَا * وَشَتَمَكَ الْوَلَى وَأَنْتَ تُبْعُ

قال الزبير : يقال رجل تبّع نساء وتبّع نساء : إِذَا كَانَ كَيْفًا بَيْنَ .

أخبرني الحرّمي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني عمي قال : حدثني المكيون :

- (١) في (اللسان : يد) : أمر جيد : يقال : « قلبه يهدأ بين » : إِذَا لَقِيَ بِهِ حَيًّا .
وعمر بن ظرّوف الزمان التي لا تتجك ، ولا تستعمل إلا ظرفًا . (٢) الأضاميم : الجماعات ، واحدها
إضامية . وأصفقوا لهم : جاسروهم من الطعام بما يشبههم . (٣) الصف : الحائض الخفيف .
(٤) الشعر من الطويل . وفي الشطر الأول منه ضم .

أن عمر بن أبي ربيعة كان يرأى جارية لأبي العباس الأعمى بنادق الغالية :
 فبلغ ذلك أبا العباس ، فقال لقائده : قفني على باب بنى مخزوم ، فإذا مر عمر
 ابن أبي ربيعة ، فضع يدي عليه ، فلما مر عمر وضع يده عليه ، فأخذ بمحجوزته ،
 وقال :

٥. ألا من يشتري جارا تشوماً به يحار لا ينام ولا يُلِمُّ
 ويلبس بالنهار ثياب نائس * وشطر الليل شيطانٌ رجيمٌ
 فنهضت إليه بنو مخزوم ، فأمسكوا له ، وحننوا له عن عمر أن لا يماود ما يكرهه .



صوت

١٠. ألا من أجل الحبيب المغانیا * ليسن البلى لما ليسن اللإيا
 إذا ما تقاضى المرّة يومٌ وليلة * تقاضاه شيء لا يملّ التقاضيا
 الشعر لأبي حنيفة الثميري . والفناء لأحمد بن يحيى المكي ، خفيف رمل بالنصير ،
 عن المشامي .

صوت لأبي حنيفة
 الثميري

$\frac{64}{10}$

أخبار أبي حية الثميري ونسبه

أبو حية : الهيثم بن الربيع بن زُرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك
ابن عامر بن ثُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن
عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن حِثْلان بن مُضَر بن نَزَار .

وكان يقال لمالك الأصمق . وقال قوم : إن الأصمق هو الأصم بن مالك بن
جناب بن كعب .

وأبو حية شاعر مجيد مُقَدَّم ، من مُحَضَّرى الدولتين : الأموية والعباسية ،
وقد مدح الخلفاء فيها جميعا ، وكان فصيحاً مُقَصِّداً راجزاً ، من ساكنى البصرة ،
وكان أروع جباناً بغيلاً كذاباً ، معروفًا بذلك أجمع . وكان أبو عمرو بن العلاء
يقدمه . وقيل إنه كان يُصَرِّع .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثني محمد بن
سَلَام الجهمي . وأخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدثنا محمد بن يزيد .
وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة ، قالوا :

كان لأبي حية سيف يسميه أَلأَب المنيّة ، ليس يئنه وبين الخشب فرق ،
وكان من أجبن الناس .

قال : فحدثني جاره قال : دخل ليلة إلى بيتي كلب ، فظنت لُصّاً ، فأشرفتُ
عليه وقد انتضى سيفه لأَب المنيّة ، وهو واقف في وسط الدار وهو يقول : أيها
المفتّر بنا ، والمهترى علينا ، بئس واقع ما اخترت لنفسك ، خير قليل ، وسيف
صغير ، لأَب المنيّة الذي سمعت به ، مشهورة خبرته ، لا تُخاف نبوته . انخرج .

بالفوة منك ، قبل أن أدخل بالعقوبة عليك . إني والله إن أدعُ قبسا إليك لا تقم لها ، وما قيس ؟ تملا والله القضاء خيلا وزجلا ، سبحان الله ! ما أكرها وأطيبها ! فيننا هو كذلك إذ خرج الكلب ، فقال : الحمد لله الذي سبك كلبا ، وكفاني حرا .

- طرائف من أخباره أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو حنيفة المازني قال : حدثني سعيد بن مسعدة الأخفش قال : قال أبو حية النخعي : أتدري ما يقول القدريون ؟ قلت : لا . قال : يقولون : الله لا يكلف العباد ما لا يطيقون ، ولا يسألهم ما لا يجيدون ، وصدق والله القدريون ، ولكني لا أقول كما يقولون .
- ١٠ قال محمد بن علي بن حمزة : وحدثني أبو حنيفة قال : قال سلمة بن عياش لأبي حية النخعي : أتدري ما يقول الناس ؟ قال : وما يقولون ؟ قال : يقولون إني أشرم منك . قال : إنا لله ! هلك والله الناس ! قال : وكان أبو حية النخعي مجنونا يصرع ، وقد أدرك هشام بن عبد الملك .
- أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي قال : سمعت ممي يقول : ١٥
- أبو حية في الشعراء كالرجل الرمي ، لا يمد طويلا ولا قصيرا .
- قال : وسمعت أبا عمرو يقول : هو أشرف عظم الشعراء الراعي .
- أخبرني الحسن بن علي وعلى بن سليمان الأخفش ، قالوا : حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال : حدثني عبد الصمد بن المغيرة . وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : ٢٠
- حدثنا عبد الله بن مسلم ، قالوا :

كان من أكذب
الناس
٦٥
١٥

كان أبو حية النخري من أكذب الناس ، فحدث يوما أنه يخرج إلى الصحراء ، فيدعو الغربان فتقع حوله ، فيأخذ منها ما شاء . فقيل له : يا أبا حية ، أرايت إن أخرجناك إلى الصحراء فدعوتها فلم تأت ، فما نصنع بك ؟ قال : أبعدها الله إذن !

قال : وحدثنا يوما قال : عن لي ظبي يوما فرمته ، فراخ عن سهمي ، فعارضه السهم ، ثم راخ ، فعارضه السهم ، فما زال والله يروغ ويمارضه حتى صرعه ببعض الجبانات .

قال : وقال يوما : رميت والله ظبية ، فلما نفذ سهمي من القوس ، ذكرت بالظبية حبيبة لي ، فصدوت خلف السهم ، حتى قبضت على قنذه قبل أن يدركها .
وذكر يحيى بن علي من الحسن بن طليل القزّي قال : قال الرايشي ، من الأصمعي قال :

يدع المظفر
ويجس بن حسن

وفد أبو حية النخري على المنصور وقد امتدحه ، وهجا بنى حسن بقصيدته التي أولها :

هو جأ نحى ديار الحى بالسند • وهل بتلك الديار اليوم من أحد
يقول فيها :

أحين شيم فلم يترك لم ترة • سيف تقلبه الرئبال ذو البند
سلتموه طيسكم يا بنى حسن • ما إن لكم من فلاح آخر إلا بد
قد أصبحت لني العباس صافية • بلدع آتاف أهل البنى والحسد
وأصبحت كلهاة الليث في فقه • ومن يحاول شيطا في فم الأسد ؟

نزله عند نخارة
بالخيرة

فوصله أبو جعفر بشيء دون ما كان يؤمل ، فاحتجن لعلها أكثره ، وصار إلى الخيرة ، فشرب عند نخارة بها ، فأعجبه الشرب ، فكره إقصاد ما معه ، وأحب أن

١٥

٢٠

يدوم له ما كان فيه ، فسأل الخمار أن تيممه بنفسه ، وأعلمها أنه مدح الخليفة
وجاعة من القواد ، ففعلت وشرحت إلى فضل النسبة ، وكان لأبي حية أين
كمنق الظلم ، فأبرز لها عنه ، فتدلّست ، وكانت كلما سقته خطت في الحائط ،
فأنشأ أبو حية يقول :

- إذا أسقيتي صكوزا بقط • تطعني ما بدا لك في الجدار
فإن أعطيتني حينا بدين • فهاتي المين وانتظري ضماري^(١)
نرقت مقدما من جنب قومي • حيال مكان ذاك من الإزار
فقلت ويلها : ربل ويمشي • بما يمشي به تجمر الحار^(٢)
وقالت : ما تريد ؟ فقلت : خيرا • نسيقة ما حلّ إلى يساري
قصبت بعد ما نظرت إليه • وقد ألهمتني حنق الحواري

يه وبين ابن
مناذر

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

لحق ابن مناذر أبا حية ، فقال له : أنشدني بعض شعرك ، فأشده :

• ألا حس من أجل الحبيب المغنايب •

فقال له ابن مناذر : وهذا شعر ؟ فقال أبو حية : ما في شعري حيب هو شعر من

- أنك تسمعه . ثم أنشده ابن مناذر شيئا من شعره ، فقال له أبو حية : قد صرفك
ما قصبتك ؟

وهذه القصيدة يصف فيها أبو حية ، ويدخل يوم التشاشر^(٣) وهو يوم ليلي ثمير .

(١) الطيار : الرعد المسوف ، أو المين لا يري من حسوله .

(٢) البحر : جمع حجرة : الرقيق المتفقد في الجسد ، يرده أرباخار : لما فيه من الصقيد .

(٣) التشاشر : مراد ليلي ثمير كانت به رقة بين بن ثمير بأهل الحياصة (الحاج) .

أخبار أحمد بن يحيى المكي

الترتيب به

أحمد بن يحيى بن مرزوق المكي ، ويكنى أبا جعفر . وكان يلقب طليئاً ^(١) .
وقد تقدم ذكر أبيه وأخباره . وهو أحد المحسنين المبرزين ، الرواة للفناء ، المكي
الصنعة . وكان إصحاقي يقدمه ويؤثره ، ويُشيد بذكره ، ويظهر بتفضيله ، وكتابه
«المجرد» في الأغاني ونسبها أصل من الأصول الممول عليها ، وما أهرقت كتاباً بعد
كتاب إصحاقي الذي ألفه لشبعا ^(٢) ، يقارب كتابه ، ولا يقاس به ، وكان مع جودة
فناؤه وحسن صنعته ، أحد الضراب الموصوفين المتقدمين .

$\frac{٦٦}{١٥}$

أخبرني حمى قال : حدثني أبو عبد الله المشاشي ، عن محمد بن أحمد المكي :
أن أبا جعفر محمد بن عبد الله بن طاهر ديواناً للفناء ونسبه وجلسه ، فكان
تحتوا على أربعة عشر ألف صوت .

أخبرني بحمزة قال : حدثني علي بن يحيى ، ونسخت من بعض الكتب :
حدثني محمد بن أحمد المكي قال : حدثني علي بن يحيى قال :

بكم كانوا يقرءون
له

قلت لإصحاقي بن إبراهيم الموصلي وقد جرى ذكر أحمد بن يحيى المكي :
يا أبا أحمد ، لو كان أبو جعفر أحمد بن يحيى المكي مملوكاً ، كم كان يساوي ؟ فقال :
أخبرك عن ذلك .

(١) في نهاية الأرب (٤ : ٣٢١) : طليئاً ، بالهاء المهملة .

(٢) كتاب الأغاني . وإصحاقي أكثر من كتاب ، ولعله يقصد أحد كتابين له : يا الله لرائق
وكتاب الشركة التي كتب مقدمته وأكمله سقاي بن علي (انظر مصادر الموسيقى العربية ٢٤ - ٢٨) .

(٣) سقط من (ف) بقية هذا الخبر وما بعده إل . ٣١٣ .

- أنصرفت ليلة من دار الوائقي ، فاجترت بدار الحسن بن وهب ، فدخلت إليه ، فإذا أحمد عنده ، فلما قام لصلاة العشاء الآخرة ، قال لي الحسن بن وهب : كم يساوي أحمد لو كان مملوكا ؟ قلت : يساوي عشرين ألف دينار . قال : ثم رجع ففني صوتا ، فقال لي الحسن بن وهب : يا أبا محمد ، أضعفها . قال : ثم تنفي صوتا آخر ، فقلت للحسن : يا أبا علي - أضعفها . ثم أردت الانصراف ، فقلت لأحمد : غني :

صوت

- لولا الحياءُ وأن السَّتر من خُلُقٍ • إذن قعدتُ إليك الدهر لم أقم
أليس عندك شكر لتي جعلت • ما أبيض من قدامات الرأس كالخُمر
- الفناء فيه لمعبد ، خفيف ثقيل أول في مجرى البصر ، عن إصحاق . وذكر عمرو بن بانه ١٠ أنه لما لك ، وليس كما قال ، لحن مالك ثقيل أول ذكره المشامي ودنا فغير غيرهما . قال : ففناه أحمد بن يحيى المكي ، فأحسن فيه كل الإحسان . فلما قلت للانصراف قلت للحسن : يا أبا علي ، أضعف الجميع . فقال له أحمد : ما هذا الذي أسمعك تقولانه ، ولست أدري ما معناه . قال : نحن نبيحك ونشترك منذ الليلة وأنت لا تدري .

١٥

وأخبرنا بهذا الخليلي يحيى بن علي بن يحيى ، عن أخيه أحمد بن علي ، عن حافية ابن شبيب ، عن أبي حاتم ، قال :

- كان إصحاق عندنا في منزل أبي علي - الحسن بن وهب ، وعندنا ظنين بن المكي ، وذكر الحديث مثله ، وقال فيه : إنه قومه مئة ألف درهم ، وذكر أن الصوت الذي غناه آجرا :

٢٠

صوت

أَيْنَ دِينَ وَخَمِ بِالْيَاثِ • وَصَفِ كَالْهَامِ جَانِثِ

أَرَقَّتْ لَحْنٌ شَطْرَ اللَّيْلِ حَتَّى • طَلَنَ مِنَ الْمُنَاقِبِ مُنْجِدِثِ

وَأَنْ إِصْحَاقَ لَمَّا مَعَهُ قَالَ : كَمْ كُنْتَ قَوِّمْتَهُ ؟ قَالَ : مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . قَالَ :
أَضْعُفُوا الْقِيَمَةَ . قِيَمَتُهُ مِثَّةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

فِي هَذَيْنِ الْيَتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ ، بِالسَّابِقَةِ فِي مَجْرَى
الْوَسْطَى ، يَلْسَبُ إِلَى ابْنِ مَسْجُوعٍ ، وَإِلَى ابْنِ مَرْزُوقٍ . وَفِيهِ لَا بَيْنَ سَرِيحٍ ثَانِي ثَقِيلٍ
بِالْوَسْطَى ، عَنْ مَرْوَانَ . وَلِلْفَرِيدِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ الْمَشَاقِ .

أَخْبَرَنِي جَهْلَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّي قَالَ :

فَظُنَرْتُ أَبِي بَعْضَ الْمَغْنِيِّينَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَدِي الْمُعْتَصِمِ ، وَطَالَ تَلَاوُحُهُمَا فِي الْقَنَاءِ ،
فَقَالَ أَبُو الْمُعْتَصِمِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَلْيَقِنْ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ لَا أَحْرَفَ
مِنْهَا ثَلَاثَةً ، وَأَنَا أَغْنِي عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ ، لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَوْتًا مِنْهَا . فَقَالَ
إِصْحَاقُ : صَدَقَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَاتَّبَعَهُ ابْنُ بُسْتَمِصْرَ وَطَوَلِيهِ ، فَقَالَا : صَدَقَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِصْحَاقُ فِيمَا يَقُولُهُ . فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ .

مناظرة فنيين
٦٧
١٥

قَالَ مُحَمَّدٌ : ثُمَّ حَادَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى مَاطَلَتِهِ يَوْمًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ دَعَوْتُكَ إِلَى النَّصْفَةِ ،
فَلَمْ تَقْبَلْ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَبْدَأُ بِمَا دَعَوْتُكَ إِلَيْهِ ، فَانْدَفَعَ فَنَفَى عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ ، فَلَمْ
يَعْرِفْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا ، كُلُّهَا مِنَ الْقَنَاءِ الْقَدِيمِ ، وَالْقَنَاءِ الْآخِرِ بِهِ مِنْ
صِبْغَةِ الْمَكِّيِّينَ الْحَذَاقِ الْخَامِلِي الذِّكْرَ ، فَاسْتَحْسَنَ الْمُعْتَصِمُ مِنْهَا صَوْتًا ، وَأَسَكَتَ الْمَغْنِيَّينَ
لَهُ ، وَاسْتَعَادَهُ صَرَاتٍ عِدَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ يَشْرَبُ عَلَيْهِ مَحْبَابَةً يَوْمَهُ ، وَأَمَرَ أَلَا يَرَا جَعَ أَحَدًا

(١) إِلَى مَا يَتَّبِعِي السَّاطِعَ مِنْ (ف) .

من الغنين كلاما ، ولا يمارضه أحد منهم ، إذ كان قد أبرطليم ، وأوضح الجملة
في انقطاعهم ، وإدحاض مجيهم .

كان الصوت الذي اختاره المتعم عليه ، وأمر له لما سمعه بالقي دينار :

صوت

• لَمَنَ اللهُ مِنْ يَلُومُ عَجَبًا * وَطَى اللهُ مِنْ يُحِبُّ نَيْبًا
رُبَّ الْفَيْنِ أَصْمَرًا الْحُبُّ دَهْرًا * نَفَسَا اللهُ عَنْهُمَا حِينَ تَابَا
الفناء ليحيى المكي رَمَل .

قال محمد ، قال أبي :

وكان المتعم قد خلع علينا في ذلك اليوم مآطر لما شأن من ألوان شقي ،
فسألتني عبد الوهاب بن علي أن أرد عليه هذا الصوت ، وجعل لي يُمطره ، فغنيته
إياه ، فلما خرجنا للانصراف إلى منازلنا ، أمر غلمانا بدفع المطر إلى غلماننا ،
فسلموه إليهم .

أخبرني عبد الله بن الربيع ، عن أبيه ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك قال :

سألتني إصحاق بن إبراهيم الموصلي يوما : مَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُتَعَمِّينَ ؟ قلت : وجهه
القرعة محمد بن عيسى ، مولى عيسى بن جعفر . فقال : صالح كَيْس . وَمَنْ أَيْضًا ؟
قلت : أحمد بن يحيى المكي . قال يَخُجُّ ! ذاك الحسن المجمل الضارب المغنى القائم
بمحله ، لا يهويج أهل المجلس إلى غيره . ومن أبى أنت ؟ قلت : ابن مقامرة .
قال : لا والله ما سمعت بهذا قط . فمن مقامرة هذه ؟ زامرة أم نائمة أم مغنية ؟
قلت : لا . ولكنها من الناس ، وليست من أهل صناعته . قال : ومن أَيْضًا ؟

ثناء إصحاق
الموصل عليه

بأبي أنت ؟ قلت : يحيى بن القاسم ابن أبي سلمة . قال : الذي كان له أخ يفتى
جرنيلا ؟ قلت : نعم . قال : لم يحسن ذاك ولا أبوه شيئا قط ، ولا أشك أن هذا
كذلك ، لأنهما مؤدبا .

وذكر ابن المكي عن أبيه قال :

خالد في مدح
خالد بن يزيد بن
مزياد

قال المعتصم يوما لجلسائه ويحسن عنده : خلعت اليوم على فتي شريف ظريف
نظيف ، حسن الوجه ، شجاع القلب ، ووليته المصيبة ونواحيها . فقلنا : من هذا
يا أمير المؤمنين ؟ فقال : خالد بن يزيد بن مزياد . فقال علويته : يا أحمد غن
أمير المؤمنين صوتك في مدح خالد ، فأمسكت عنه . فقال المعتصم : مالك لا تحببه ؟
فقلت : يا أمير المؤمنين ، ليس هو مما يفتى بمحضرة الخليفة . فقال : حاجت أن تغنيه
بد . قال : فغنيته صنعة لي في هذا الشعر :

صوت

حلم الناس خالد بن يزيد * كل حلم وكل يأس وجود
فترى الناس هيبته حين يبدو * من قيام ورأس وجود

٦٨
١٥

فقال المعتصم : يا سمانه ، خذ أحمد بإلقاء هذا الصوت على الجوارى في غد ،
وأمر لي بعشرة آلاف درهم .

قال :- وغني أبي يوما مجدا الأمين :

خالد الأمين

صوت

ففسح عمر نوح في مرور وغبطة * وفي خفيض هيش ليس في طوله إثم
تساعدك الأقدار فيه وتنتهي * إليك وترعى فضلك العرب والعجم
فأمر له بخمس مئة دينار .

(١) كما في ف . وفي بعض الأصول : ثمانية .

وفاته

وتوفي أحمد بن يحيى المكي في خلافة المستعين في أولها .

أخبرني بذلك بحفلة البرمكي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى المكي : أن أبا
توفى في هذا الوقت .

انقضت أخباره .



صوت

صوت من غزل
بلسير

إن الذين قدّوا بلبك غادروا • وشلا بينك ما يزال ميعينا

غِيضٌ من عبراتهم قلن لي : • ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

غادروا : تركوا . والوشل : الماء القليل . والمعين : الماء الصافي الجاري .

١٠ غِيضٌ من عبراتهم : أي كففناها ومسحناها حتى تنفيض .

الشعر بلخير ، والفناء لإسحاق ، رمل بالوسطى ، عن عمرو . وهو من طريق

أرمال إسحاق وصيونها . وفيه لابن سريج ثقل أول البنصر ، عن الهشام وعمره .

وذكر على بن يحيى أن فيه لابن سريج وملا آخر . وذكر عيسى أن الثقل الأول

لإبراهيم ، وأن فيه للهدلي ثاني ثقل بالوسطى ، ولإبراهيم أيضا ما خوري بالبنصر .

[من غزل جرير]

تنازع العباء
في هذا الشعر

وقد أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب الصانع قال : حدثنا عبد الله بن مسلم
ابن قتيبة :

أن هذين البيتين للمعلوط ، وأن جريرا سرقهما منه ، وأدخلهما في شعره .

أخبرني الحرّمي بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
همي وفضيه قالوا :

أبو السائب
المخزومي وغزل
جرير

فدا عبد الله بن مسلم بن جندب الملقب على أبي السائب المخزومي في منزله ،
فلما خرج إليه أبو السائب أنشدته قول جرير :

إن الذين غدّوا بلبك غدّوا • وشكّابيك لا يزال ميعنا

البيتين . لحلف أبو السائب ألا يردّ على أحد سلاما ، ولا يكلمه إلا بهذين البيتين ،

حتى يرجع إلى منزله . ففرجا ، فلقبهما عبد العزيز بن المطلب وهو قاض ، وكانا
يُدْعيان القرينين للملازمة فلما رأهما قال : كيف أصبح القرينان ؟ فغمز أبو السائب
ابن جندب : أن أخبره بالقصة ، وابن جندب يتناقل ، فقال لابن جندب :
ما لأبي السائب ؟ بفعل أبو السائب بغمزه ، أي أخبره . يميني . قال ابن جندب :

أحمد الله إليك ، ما زلت منكرا لفعله منذ خرجنا . فانصرف ابن المطلب إلى منزله
والمقصود ينتظرونه ، فصرّهم ودخل منزله مفتيا . فلما أتى أبو السائب منزله ،
وبرت يمينه ، خرج إلى ابن جندب فقال : اذهب بنا إلى ابن المطلب ، فإني أخاف
أن يردّ شهادتي . فاستأذنا عليه ، فأذن لهما فقال له أبو السائب : قد علمت —

(١-١) كذا في ف . وفي الأصول : يميني ، فأنشده أبو السائب البيتين ، ولم يردّ سلاما ، وحصل
بمنزله جندب أن يخبره بالقصة ، وابن جندب يتناقل ، فقال لابن جندب : ما لأبي السائب ، فحصل
أبو السائب بمنزله ابن جندب أن يخبره به . (٢) ف : فصرّهم انشبه .

أعزك الله — غرامى بالشعر، وإن هذا الضال جاءنى حين خرجت من منزلى،
فأناشدنى بيتين، فقلت إلا أرد على أحد سلاماً، ولا أكله إلا بهما، حتى أرجع
إلى منزلى. فقال ابن المطلب: اللهم غفراً! ألا تترك المحبون يا أبا السائب.

أخبرنى: الحرثى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنى عهد المطلب
بن عهد العزير قال:

أنشدت أبا السائب قول جرير:

غِيضَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنِى * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا!

فقال: يا بن أئى، أندري ما التغيض؟ قلت: لا. قال: هكذا، وأشار بأصبعه
إلى جفنه، كأنه يأخذ الدمع ثم ينضمه.

أخبرنى الحرثى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا المدائني. وأخبرنا
محمد بن العباس اليزيدى، عن أحمد بن زهير، عن الزبير بن بكار قال: من
المدائني قال:

شهد رجل عند قاضٍ بشهادة، فقبل له: من يعرفك؟ قال: ابن أبي حقيق.
فبعث إليه يسأله عنه. فقال: حدثني أيضاً. فقبل له: أكنت تعرفه قبل اليوم؟

ابن أبي حقيق
وبيت جرير

قال: لا. ولكنى سمعته يشهد:
غِيضَ مِنْ صَبَاتِهِنَّ وَقُلْنِى * مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا!
فعايت. أنه هذا لا يرحم إلا في قلب مؤمن، فشهدت له بالعدالة.

أخبرنى الحرثى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا محمد بن الحسن ومحمد
ابن الفضال قال:

أبو السائب
الجزري يذهب
بغله غزل جرير

كان أبو السائب الجزري واقفا على رأس بر، فأنشده ابن جندب :
إن الذين غدّوا بلك غادروا • وشلا بيتك لا يزال معينا
فرمى بنفسه في البئر يثابه، فيمد لأيّ ما أنجوه .

أشهب وسالم
ابن عبد الله
ابن عمر

أخبرني محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا محمد بن الحسن الزرق قال :
حدثنا السلاء بن عمرو الزيري ، من ولد عمرو بن الزبير ، قال : حدثنا يحيى بن
أبي قتيلة ^(١) قال : حدثني إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي عليهم
السلام، عن أشهب قال :

جاءني فتية من قريش، فقالوا لي : نحب أن نسمع سالم بن عبد الله بن عمر
صوتا من الغناء، وتعلينا ما يقول لك، وجعلوا لي في ذلك جملا ، فدخلت عليه ،
فقلت : يا أبا عمرو، لي مجالسة وحرمة ، وهدوء وسن، وأنا مولع بالترنم . قال :
وما الترنم ؟ قلت : الغناء . قال : وفي أي وقت ؟ قلت : في الخلوكة، ومع الإخوان
في الخارج . وأجب أن أسمحك ، فإن كرهته أسكت عنه . ثم غنيت ، فقال :
ما أرى بأما . فخرجت إليهم ، فأحابتهم ، فظلوا : وما غنيت ؟ فقلت :
غنيت .

قربا مرتبكا النمامية مني • لفتحت حرب وائل عن حبال .

قالوا : هذا بارد لا حركة فيه ، ولست نرضى . فلما رأيت دفعهم إلي ، وخفت
ذهاب ما جعلوا لي ، رجعت إليه ، فقلت : يا أبا عمرو، آثر . قال : مالي وملك ؟

ولم أملكه أمزه حتى غنيت ، فقال : ما أرى بأسا . فخرجت إليهم فأعلمتهم .
قالوا : وما غنيت ؟ قلت :

لم يطيقوا أن ينزلوا ويزلوا • وأخوار الحرب من أطلاق التزولا
قالوا : وليس هذا بشيء . فخرجت إليه ، فقلت : آثر . فاستكفني ، فلم أملكه
القول حتى غنيت :

غِيضَنَ من صَبَاتِنِ وَقُلْنَ لِي • ماذا لقيت من الهوى ولقينا ؟

فقال : مهلاً مهلاً . قلت : لا والله إلا بذلك الذي فيه تمر عجوة من صدقة عمر .
فقال : هو لك . فخرجت عليهم به ، وأنا أخطر . فقالوا : مه . فقلت : أطربتُ
الشيخ حتى أعطاني هذا ، وقال مرة أخرى : حتى فرض لي هذا ^(١) . قال : ووالله
ما فعل ، وإنما كان فدية لأصمت ، وأخذت منهم الجمل .

$\frac{٧٠}{١٥}$

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال : حدثت عن حماد بن إسحاق
قال : حدثني صّوويه الأعسر قال :

بين طربه المني
ورإصاق المرسل

أتيت أباك في داره هذه يوما وقد بنى إيوانها وسائرها نواب ، فجلسنا على
مل من تراب ، فغناني لحنه في :

غِيضَنَ من صَبَاتِنِ وَقُلْنَ لِي • ماذا لقيت من الهوى ولقينا !

فسألته أن يبيده علي ، ففعل . وأنا رسول أبيه بطبق رطب ، فقال للرسول :
قل له : سأرسل إليك برطب أطيب من الرطب الذي يمتث به إلى ، فأبلغه الرسول

(١) فرض له : أعطاه صلية لا يريد بها الرواب .

(٢) ف : « حتى فرض له » ، يعني « قلني » . وكلمة « قلني » لم يتوسط من حروفها في الأصل

غير اللغات .

ذلك ، فقال له : ومن عنده ؟ فأخبره أنى عنده . فقال : ما أخلفه أن يكون
قد أمانا بأبنة^(١) ، ثم أمانا رسوله بعد ساعة فقال : ما أن لوطيكم أن يأتينا ؟
فأرسلنى إليه وقد أخذت الصوت ، فغنيته إياه ، فقال : أجاد والله . الألام
على هذا وحبه ، والله لو لم يكن بينى وبينه قرابة لأحبته ، فكيف وهو أبى ؟



صوت

الست ترى يا ضبُّ بالله أبى • مصاحبة نحو المدينة أركبا^(٢)
إذا قطعوا حزنًا تحبُّ ركابهم • كما حركت ريحًا مرأى منقبًا

صوت لثالثة بنت
القرانصة

مرضه من الطويل . والشعر لثالثة بنت القرانصة . والغناء لابن عائشة ، ولحنه
من التقييل الأول بالوسطى . ووجدت في كتاب بخط حبيد الله بن عبد الله بن طاهر
أنه مما يحمله يحيى المكي لابن عائشة .

١٠

(١) الأبدية : الأمر القاطع الغريب . (٢) أركب : جمع ركب ، من جرح الغلة .

أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها

نسبها هي نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو ، وقيل : ابن حنّ بن ثعلبة ،
وقيل : عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن مدي بن جنان الكلبية ،
زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، تقوله لأخيها لما نقلها إلى عثمان .

زواجها من عثمان أخبرني بغيره وخبرها أحمد بن عبد العزيز الطوهرى ، قال : حدثنا
عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ،
عن أبيه قال :

تزوج سعيد بن العاص وهو على الكوفة هند بنت الفرافصة بن الأحوص بن
عمرو بن ثعلبة ، فبلغ ذلك عثمان ، فكتب إليه .

١٠ « بسم الله الرحمن الرحيم .
أما بعد ، فإنه قد بلغني أنك تزوجت امرأة من كلب ، فاكذب إلى بنسبها
وجاهلها . »

فكتب إليه :

« أما بعد ، فإن نسبها أنها بنت الفرافصة بن الأحوص . وجاهلها أنها بيضاء

١١ مديدة القامة » .

فكتب إليه : « إن كانت لها أخت فزوجنيها » .

فبعث سعيد إلى الفرافصة ، يطلب إحدى بناته على عثمان . فأمر الفرافصة
أبنة ضبا ، فزوجها إياه . وكان ضب مسلمات ، وكان الفرافصة نصرانيا ، فلما أرادوا
حملها إليه ، قال لها أبوها : يا بنية ، إنك تقدمين على نساء من نساء قريش ، هن

أفدّر على الطيب منك ، فاحفظي عني خصمتين ، تكمل ، وتطقي بالماء ، حتى يكون ريحك ريح شئ أصابه مطر .^(١)

فلما حملت كرهت الغربة ، وحزنت لفراق أهلها ، فأنشأت تقول :

ألست ترى يا ضبُّ بالله أنى • مصاحبةٌ نحو المدينة أربجا

إذا قطعوا حزنا تحب ركابهم • كما زعزعت ريح براما متقبا

لقد كان في أبناء حصن بن ضمضم • لك الولي ما ينفي إلبساء المطبأ

٧١
١٥

فلما قدمت على عثمان رضى الله عنه ، فقد عل سريره ، ووضع لها سريرا حياؤه ،
بخلست عليه ، فوضع عثمان قلبيته ، فبدا الصلح ، فقال : يابنة الفرافصة ،
لا يهونك ما ترين من صلي ، فإن وراه ما تحبين . فسكت . فقال : إما أن
تقوى إلى ، وإما أن أقوم إليك . فقالت : أما ما ذكرت من الصلح ، فإني من
نساء أحب بولتهن إلىهن السادة الصلح . وأما قولك : إما أن تقوى إلى ، وإما أن
أقوم إليك ، فوالله ما تجشمت من جنات المأواة أبعد مما بيني وبينك ، بل
أقوم إليك . فقامت ، بخلست إلى جنبه ، فسح رأسها ، ودعاه بالبركة ،
ثم قال لها : أطرحي عنك ردائك ، فطرحته ، ثم قال لها : أطرحي نمارك ،
فطرحته ، ثم قال لها : انزعِي دِرْعَكَ ، فترعته ، ثم قال : حلّ إزارك . فقالت :
فذاك إليك . فحلّ إزارها ، فكانت من أحظى نسائه عنده .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا علي بن محمد بن عيسى بن يزيد ، عن عبد الواحد بن صير ، عن أبي الجراح
مولى أم حبيبة ، قال :

هجوم الناس
على عثمان

- كنت مع عثمان رضي الله عنه في الدار ، فلما شعرت وقد خرج محمد بن أبي بكر ، ونحن نقول : هم في المصلح ، إذ أنا بالناس قد دخلوا من الخوخة ، ووزلوا بأمراس الحبال من سور الدار ، معهم السيوف ، فرميت بسيفي ، وجلست عليه ، وسمعت صياحهم ، فكأنني أنظر إلى مصحف في يد عثمان ، وإلى حرة أديمه ، فلشرت نائلة بنت الفرافصة شعرها ، فقال لها عثمان : خذي نهارك ، فلمعري لدخولهم على أعظم من حرمة شرك . وأهوى رجل إليه رضي الله عنه بالسيف ، فاقتنه نائلة بيدها ، فقطع إصبعين من أصابعها ، ثم قتلوه ، وخرجوا يكبرون ، وصرى محمد بن أبي بكر ، فقال : مالك يا عبد أم حبيبة ؟ ورضي فخرجت .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عبد الله بن حكيم الطائي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه قال :
لما قُتل عثمان رحمة الله عليه ، قالت نائلة بنت الفرافصة :
ألا إن خير الناس بعد ثلاثة ^(١) * قتيلُ التَّيجِي الذي جاء من ميعر ومالي لا أبكي وتبكي قرابتي * وقد خُيِّت عنا فضولُ أبي عمرو هكذا في هذه الرواية . وقد قيل إن هذين البيتين للوليد بن عُقبه .

شعر نائلة بنت
عثمان

- أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثنا علي بن محمد ، عن أبي مخنف ، عن مُسَدَّر بن وَطلة ، عن الشعبي ، وسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد بن يزيد ابن معاوية :

كتاب نائلة إلى
معاوية تصف
مقتل عثمان

- (١) الخوخة في لغة أهل الحجاز : غرق ما بين كل دارين لم يصب عليها باب . وهي أشبه بالمر يملك بين الدارين . (٢) بسيفي : كذا في ف . وفي الأصول : بسيفي . (٣) ثلاثة : تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

أن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية بن أبي سفيان ، وبعتت بقميص
عثمان مع الثمان بن بشير ، أو عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بثة :
« من نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن أبي سفيان » .

أما بعد ، فإني أذكركم بالله الذي أنتم عليكم ، وعليكم الإسلام ، وهذاكم من
الضلالة ، وأنقذكم من الكفر ، ونصركم على الدر ، وأسبغ النعمة ، وأشهدكم بالله ،
وأذكركم حقه وحق خليفته الذي لم تنصروه ، وبعزلة الله عليكم ، فإنه عز وجل
يقول : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا نَضَاهُمْ أَيْنَمَا أَفَّكَتْ أَنْ يَتَّخِذَا
مَكَامًا عَلَى الْأُتْرَاقِ فَصَلَّوْا لَهَا فَيَكْفُرُوا بِهَا وَإِنْ يَنْتَهِيا عَنْهَا فَحَسْبُكُمْ ذَلِكَ
عَلَى الْأُتْرَاقِ ﴾ . وإن أمير المؤمنين يعني . ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على
عليه ، ولو لم يكن له عليكم حق إلا حق الولاية ، ثم أتى إليه بما أتى ، لحق على
كل مسلم يرجو أيام الله أن ينصره ، لقيده في الإسلام ، وحسن بلائه ، وأنه
أجاب داعي الله ، وصدق كتابه ، والله أعلم به إذ انتجبه ، فأعطاء شرف الدنيا
وشرف الآخرة .

وإني أقص عليكم خبره ، لأنني كنت «شاهدة أمره كله ، حتى أُنفي إليه :
وإن أهل المدينة حصروه في داره ، يحرسونه ليهم ونهارهم ، قيام على أبوابه
بسلاحهم ، يمشونه كل شيء قدروا عليه ، حتى منعه الماء ، يُحْضِرُونَهُ الْأَذَى ،
ويقولون له الإفك . فكثت هو ومن معه خمسين ليلة ، وأهل مصر قد استندوا
أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر ، وكان على مع المحرضين من أهل المدينة ،
ولم يقاتل مع أمير المؤمنين ، ولم ينصره ، ولم يأمر بالعدل الذي أمر الله تبارك وتعالى
به . فظلت تقاتل نزاعة وسعد بن بكر وهذيل ، وطوائف من مُزَيْنَة وَجُهَيْنَة ،

٢٠ (١) ف : وأصبح عليكم النعمة . (٢) ف : وحق خليفته أن تنصروه .
(٣) كما في ف . وفي الأصول : رسوله .

- وأنياب يثرب ، ولا أرى سائرهم ، ولكنى سميت لكم الذين كانوا أشد الناس عليه في أول أسره وآخره . ثم إنه رُئي بالنبل والحجارة ، فقتل من كان في الدار ثلاثة نفر ، فأتوه بصرخون إليه ، ليأذن لهم في القتال ، فنهاهم عنه ، وأمرهم أن يردوا عليهم نبلهم ، فردوها إليهم ، فلم يزدكم ذلك على القتال إلا جراءة ، وفي الأمر إلا إغراء .
- ثم أحرقوا باب الدار ، فجاءه ثلاثة نفر من أصحابه ، فقالوا : إن في المسجد ناسا يريدون أن يأخذوا أسر الناس بالعدل ، فانخرج إلى المسجد حتى يأتوك ، فانطلق بطلس فيه ساحة ، وأسلحة القوم معلقة عليه من كل ناحية ، وما أرى أحدا يعدل ، فدخل الدار ، وقد كان نفر من قريش على عامتهم السلاح ، فلبس درعه ، وقال لأصحابه : لولا أتم ما لبست درعا ، فوثب عليه القوم ، فكلمهم ابن الزبير ، وأخذ عليهم ميثاقا في صحيفة ، بمث بها إلى عثمان : إن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تمرؤوه بشيء ، فكلموه وتخرجوا ، فوضع السلاح ، فلم يكن إلا وضعه ، حتى دخل عليه القوم يقدمهم ابن أبي بكر ، حتى أخذوا بلحيته ، ودعوه باللقب . فقال : أنا عبد الله وخليفته ، فضربوه على رأسه ثلاث ضربات ، وطعنوه في صدره ثلاث طعنات ، وضربوه على مقدم الجبين فوق الأنف ضربة أسرعت في العظم ، فسقط عليه .
- وقد أثنوه وبه حياة ، وهم يريدون قطع رأسه ، لينهبوا به ، فألقى بنت شيبه ابن ربيعة ، فالتقت نفسها ملى عليه ، فوطئنا وطئا شديدا ، وصُرتنا من ثيابنا ، وحرمة أمير المؤمنين أعظم . فقتلوه رحمة الله عليه في بيته ، وعلى فراشه . وقد أرسلت إليكم بثوبه ، وطيء دمه ، وإياه والله لئن كان أتم من قتله ، لمّا يسلم من قتله . فانظروا أين أتم من الله جل وعز ، فإننا تشكى مامستا إليه ، ونستنصر وليه وصالح عباد . ورحمة الله على عثمان ، ولئن الله من قتله ، وصرحهم في الدنيا مصارع الخزي والمذلة ، وشقى منهم الصدور .
- ١٠
- ٢٠

لخلف رجال من أهل الشام ألا يطأوا النساء حتى يقتلوا قتلته، أو تذهب
أرواحهم .



صوت

شعر لعبد بنو
ابن دلاسر الحارثي
وهو في الأسر
٧٣
١٥

ليسا راجبا إما صرخت فبلغن ^(١) • ندماي من مجران أن لا تلاقيا
أبا كرب والأيممين كليهما • وقيسا بأهل حضرموت اليمانيا
وتضحك متى شيعت مَشَمَّةٌ • كان لم ترأ قبلي أسيرا يمانيا
أقول وقد شددوا لساقى ^(٢) ينسمة • أمعثرتم أطلقوا عن لسانيا
الشعر لعبد بنو بن صلاة الحارثي • والفتاء لإسحاق، خليل أول :

(١) أُنيت للعرض ، وهي مكة .

(٢) نسمة : فتلة من الإبل .

أخبار عبد يغوث ونسبه

نـهـ

هو عبد يغوث بن صلاة . وقيل : بل هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص
ابن صلاة — وهو قول ابن الكلبي — بن المغفل ، واسم المغفل : ربيعة
ابن كعب الأوت^(١) بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن علة
ابن خالد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .
قال ابن الكلبي : قحطان بن عابر بن شائع بن أرنقشذ بن سام بن نوح . قال :
وكان يقال ليعرب : المرعف .

- وكان عبد يغوث بن صلاة شاعرا من شعراء الجاهلية ، فارسا سيدا لقومه
١٠ من بني الحارث بن كعب ، وهو كان قاتلهم في يوم الكلاب الثاني ، إلى بني تميم ،
وفي ذلك اليوم أمر فقتل . وعبد يغوث من أهل بيت شعير معرق لم في الجاهلية
والإسلام ، منهم الجلاج الحارثي ، وهو طفيل بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاة ،
وأخوه مسير فارس شاعر ، وهو الذي طعن عامر بن الطفيل في عينه يوم فَيْف
الربيع ، ومنهم ممن أدرك الإسلام جعفر بن طلبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يغوث
١٥ ابن الحارث بن معاوية بن صلاة ، وكان فارسا شاعرا ضلوكا ، أخذ في دم ، فحس
بالمدينة ، ثم قتل صبورا . وشبهه يذكر منفردا ، لأن له شعرا فيه غناء .

مذكور في قومه
وشاعريه

والشعر المذکور في هذا الموضع لعبد يغوث بن صلاة ، يقوله في يوم الكلاب
الثاني ، وهو اليوم الذي جمع فيه قومه وغزوا بني تميم ، فظفرت به بنو تميم ، وأسرره
وَقُتِلَ يومئذ .

شعره في يوم
الكلاب

حديث يوم
الكلاب

وكان من حديث هذا اليوم، فيما ذكر أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء،
وهشام بن الكلبي عن أبيه، والمفضل بن محمد الضبي، وإصحاق بن الجصاص من
العنبري، قالوا :

لما أوقع كسرى بنى تميم يوم الصفا بالمشقر، فقتل مقاتلة، وبقيت الأموال
والذرائع، بلغ ذلك مذجها، فشى بعضهم إلى بعض، وقالوا : اختنموا بنى تميم،
ثم بثوا الرسل في قبائل اليمن وأحلافها من قضاعة، فقاتل مذبح لاء ورالحارثي،
وهو كاهن : ما ترى ؟ فقال لهم : لا تفزوا بنى تميم، فإنهم يسرون أضيأبا،
ويردون مياها جبابا، فتكون غنيمتكم تريبا. قال أبو عبيدة : فذكر أنه اجتمع من مذبح
ولقها اثنا عشر ألفا، وكان رئيس مذبح عبد يثوث بن صلاة، ورئيس همدان
يقال له مسرع، ورئيس كندة البراء بن قيس بن الحارث. فاقبلوا إلى تميم، فبلغ
ذلك سعدا وأربابا، فانطلق ناس من أشرافهم إلى أكتم بن صيفي، وهو قاضي
العرب يومئذ، فاستشاروه، فقال لهم : أقلوا الخلاف على أمرالك، واعلموا أن
كثرة الصباح من القتل، والمرء يسجزلا محالة. يا قوم تهبوا، فإن أحمم الفريقين
الركيين، ورب محلة تهب ريثا. وأترزوا للحرب، وأدروا الليل، فإنه أغنى
للوليل، ولا جاعة لمن اختلف.

٧٤
١٥

فلما انصرفوا من عند أكتم تهبوا، واستعملوا للحرب، وأقبل أهل اليمن، من
بنى الحارث من أشرافهم يزيد بن عبد المسدان ويزيد بن محرم، ويزيد بن الطيم^(١)
ابن السامور، ويزيد بن هوبر، حتى إذا كانوا بليمن نزلوا قريبا من الكلاب،

(١) أضيأبا : كما في الفاقض (١ : ١٤٩) يعني أنهم يسرون مقلين في مقلة واحدة - أخذ
من اللب . وفي الأصول : أضيأبا . (٢) الفاقض : مشرح .
(٣) الفاقض : وأبرزوا للحرب . (٤) ف : الطيم . الفاقض : الكيم .
(٥) ف : بشير . ونجم : ما بين نجران إلى بلاد بنى تميم .

٢٠

- ورجل من بني زيد بن رباح بن يربوع، يقال له مُشَمَّت بن زنباع في إبل له، عند
خال له من بني سعد، يقال له زهير بن بُو، فلما أبصرهم المشمَّت قال زهير: دونك
الإبل، وتنح عن طريقهم، حتى آتَى الحَيَّ فَأَنْذَرَهُمْ. قال: فركب المشمَّت
نافقة، ثم سار حتى آتَى سعدا والرباب وهم على الكلاب، فَأَنْذَرَهُمْ، فَأَعْتَدُوا
للقوم، وَصَبَّحُوهُمْ، فَأَغَارُوا عَلَى النَّعَمِ فطردوها، وجعل رجل [من أهل اليمن]
يرتجز ويقول:

في كل عام نَمَّ نَتَابُهُ • على الكلاب فُيَا أَرَبَاهُ

قال: فَأَجَابَهُ غلام من بني سعد كان في النَّعَمِ، على فرس له، فقال:

عما ليل سَتَرَى أَرَبَاهُ • صُلْبَ الْقَتَاةِ حَازِمًا شَبَاهُ

- ١٠ • على جِادٍ مُخْمِرٍ جَاهُهُ •

قال: فَأَقْبَلَتْ سعد والرباب، ورئيس الرِّبَابِ النعمان بن جَسَّاس، ورئيس بني سعد
قيس بن حاصم المِنَقَرِيُّ. قال أبو عبيدة: اجتمع العلماء على أن الرئيس كان يومئذ
قيس بن حاصم. فقال ضُبِّي حين دنا من القوم:

في كل عام نَمَّ نَحْوُونُهُ • يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَلْجُونُهُ

- ١٥ • أَرَبَاهُ نَوَكِي فَلَا تَحْمُونُهُ • وَلَا يَلْهَوْنَ طِمَانًا دُونُهُ

أَنْتُمْ الْإِبْنَاءُ تَحْسِبُونُهُ • هِيَا تَهَيَّأْ لِمَا تَرْجُونُهُ

فقال حمزة بن كَيْسَدِ الْجَمَامِيُّ: ^(٢١) أَنْظَرُوا إِذَا سَقَمَ النَّعَمُ، فَإِنْ أَسْكَمَ الْخَلِيلُ عُصْبًا
عُصْبًا، وَثَبَّتِ الْأَوَّلَى لِلْآخِرَى، حَتَّى تَلْحَقَ، فَإِنْ أَمَرَ الْقَوْمُ هَيْئًا. وَإِنْ لَحِقَ

- (١) المغاض: ومنه رجل يقال له زهير. وذكر ابن عبد ربه (المقد القرية: ٥: ٢٢٦) أن
الذي حلهم ابن بلز بن بن الباهل. (٢) كذا في المغاض (١: ١٥٠) والمقد القرية
(٥: ٢٢٦) وهو الصحيح كما يلي. وفي الأصول: حمزة بن أسد الحارثي.

- بکم القسوم ، فلم ينظروا إلیکم حتی یرثوآ وجوه النعم ، ولا یستظر بعضهم بعضا ، فإن أمر القوم شدید . وتقدمت سعد والریاب ، فالتقوا فی أوائل الناس ، فلم یفتنوا إلیهم ، واستقبلوا النعم من قیل وجوها ، ففعلوا یصرفونها بأرماحهم ، واخطط القوم ، فاقتتلوا قتالا شديدا یومهم ، حتی إذا کان من آخر النهار قُتل النعمان بن جَسَّاس ، قُتل رجل من أهل البین ، كانت أمه من بنی حنظلة ، یقال له عبد الله بن کعب ، وهو الذی رماه ، فقال للنعمان حین رماه : خذها وأنا ابن الحنظلية . فقال النعمان : کیکلک أمک ، رب حنظلية قد فاطنتی . فذهبت مثلا ، وظن أهل البین أن بنی تمیم سبّهم قتل النعمان ، فلم یزدہم ذلک إلا جرأة علیهم ، فاقتتلوا حتی حمز بینہم اللیل ، فباتوا یحرس بعضهم بعضا ، فلما أصبحوا غدّوا علی القتال ، فنادی قیس بن عاصم : یال سعد ، ونادی عبد یثوث : یال سعد . قیس بن عاصم یدعو سعد بن زید مناة بن تمیم ، وعبد یثوث یدعو سعد العشيرة . فلما سمع ذلک قیس نادى : یال کعب ، فنادى عبد یثوث : یال کعب . قیس یدعو کعب بن سعد ، وعبد یثوث یدعو کعب بن عمرو . فلما رأى ذلک قیس من صلیح عبد یثوث ، قال : ما لم أنزاهم الله ما ندعو بشعار إلا دعوا بمثله . فنادى قیس : یال مُعَاصِس ، یعنی بنی الحارث بن عمرو ابن کعب ، وكان یلقب مُعَاصِسا ، فلما سمع وعلة بن عبد الله الجمری الصوت ، وكان صاحب اللواء یومئذ ، طرحه ، وكان أول من انهزم من البین ، وحملت علیهم بنو سعد والریاب ، فوزعهم أفطع هریمه ، وجعل رجل منهم یقول :
- یا قومُ لا یُفْلِحَ کُمُ الْیَزِیدَانُ • مُحرَماً أُمّی به والدیارت

(۱) الغاض : رب ابن حنظلة قد فاطنتی .

(۲) العقد الفرید (۵ : ۲۲۷) : کعب بن مالک .

وجعل قيس بن عاصم ينادى : يالَ تميم : لا تقتلوا إلا فارسا ، فإن الرجالَ لكم .
وجعل يرتجز ويقول :

لما تَوَلَّوْا حَصَبًا شَرَّوْا^(١) * أَلَسْتُمْ لَا أَلْعُنُ إِلَّا رَاكِبًا

* إِنِّي وَجَدْتُ الْعَلْنَ فِيهِمْ صَائِبًا *

- وجعل يأخذ الأسارى ، فإذا أخذ أسيرا قال له : ممن أنت ؟ فيقول : من بنى زَعْبِلَ ، وهو زَعْبِلُ بن كعب ، أخو الحارث بن كعب ، وهم أنثَل ، فكأن الأسارى يريدون بذلك يَخْصُ القُتْدَاء ، بفعل قيس إذا أخذ أسيرا منهم ، فدفعه إلى من يليه من بنى تميم ، ويقول : أمسك حتى أصطاد لك زَعْبِلَةً أُخْرَى ، فذهبت مثالا .
لما زالوا في آثارهم يقتلون ويأسرون ، حتى أسير عبد يسوث ، أسره فتى من بنى حمير بن عبد شمس . وقُتِلَ يومئذ علقمة بن سباع^(٢) الْفَرَّيْ ، وهو فارس عبود ،
وهو فارس عمرو بن الجُعَيْد المرادى [وكان عاقبة قتل عمرا وأخذ فارسا من تحت] ،
وأسر الأختم ، واسمه سنان بن شُعْبَى بن خالد بن منقر ، ويومئذ شُعْبَى الْأَهْم —
رئيس كندة البراء بن قيس ، وقتلت التيم الأوبر الحارثي ، وآخر من بنى الحارث يقال له معاوية ، قتلها النعمان بن جَسَّاس ، وقتل يومئذ من أشرفهم حمسة ،
وقتل بنو ضَبَّة حَمْرَةَ بن كَيْسِد الجُمَامِي الكاهن ، قتلته قبيصة بن ضَرَار ابن عمرو الضبي .

وأما عبد ينفث فانطلق به النَّبَشَى إلى أهله ، وكان النبشَى أهوج ، فقالت له أمه — ورأت عبد ينفث عظيما جميلا جسيما — : من أنت ؟ قال :

(١) شواذب : جمع شاذب ، وهو الثَّاحِب الضامر . وفي المقد الفرية (٢٢٧ : ٥) : هوادبا .

(٢) الناقص (١ : ١٥٢) : سباع .

أنا سيد القوم . فضحكت ، وقالت : قبحك الله من سيد قوم حين أسرك هذا
الأهوج . فقال عبد يافث :

وتَضَلَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشِيمَةٌ • كَانَ لَمْ تَرَأِ قَبْلَ أُسْرِيَ يَمَانِيَا

ثم قال لها : أيتها الحرة ، هل لك إلى خير ؟ قالت : وما ذاك ؟ قال : أعطى
ابنك مِثَّةً من الإبل وينطلق بي إلى الأهم ، فإني أتخوف أن تنتزعني سعد والرَّباب
منه ، فضمن له مِثَّةً من الإبل ، وأرسل إلى بني الحارث ، فوجهوا بها إليه ،
فقبضها المِشْشَمَى ، فانطلق به إلى الأهم ، وأنشأ عبد يافث يقول :

أَهْمٌ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَالسَّادَا • وَرَهْطًا إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا الْمَسَايَا
تَدَارِكُ أُسْرِيَ عَانِيَا فِي بِلَادِكُمْ • وَلَا تَتَغَفَّى النَّسَمُ أَلْقَى الدَّوَاهِيَا^(١)

فحشت سعد والرَّباب فيه . فقالت الرباب : يا بني سعد ، قُتِلَ فارسانا ولم يقتل
لكم فارس مذكور ، فدفعه الأهم إليهم ، فأخذته عصمة بن أبي التيم ، فانطلق
به إلى منزله ، فقال عبد يافث : يا بني تيم ، اقتلوني قِتْلَةً كَرِيمَةً . فقال له عصمة :
وما تلك القِتْلَةُ ؟ قال : اسقوني الخمر ، ودعوني أُلْحِقَ حِلِّيَ نَفْسِي ، فقال له عصمة :
نعم . فسقاه الخمر ، ثم قطع له عرقا يقال له الأكل ، وتركه يَتَرَفَّى ، ومضى عنه
عصمة ، وتركه معه ابنين له ، فقالا : جمعت أهل اليمن وجئت لنعطِّلَنا ، فكيف
رأيت الله صنع بك ؟ فقال عبد يافث في ذلك :

أَلَا لَا تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بَيَّأَ • لَمَّا لَكَا فِي اللُّسُومِ نَفْعٌ وَلَا لِيَا^(٢)
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفْعُهَا • قَلِيلٌ وَمَا لَوْحِي أُنْخِي مِنْ شِمَالِيَا^(٣)
فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَيَلْقُنْ • نَدَامَايَ مِنْ تَجَرَّأَنَ أَنَّ لَا تَلَايَا^(٤)

عصمة عبد يافث
المنجورة

٧٦
١٥

(١) كلفه : فخره . (٢) ف : أنكر . (٣) الشال : الخلق ،
يريد شمال . (٤) عرضت : أجتهد العروض ، وهي مكة والمدينة وما حولها .

- أبا صَكرِب والأَيمِين كليهما * وثَبُسا بأهلِ حَضرموتِ الإيمانيَا
جزى الله قَوى بالكَلَاب مَلَامَةً * صريحهم والآخِرِينَ المَوَالِيَا
ولو شئتُ تَجَنَّبْتَنِي مِنَ الخَلِيلِ تَهْدَةً * ترى خَلْفَهَا الخَوَ الجِيَادَ تَوَالِيَا
ولكنني أحمى ذمار أبيسكم * وكان الرماح يَمْتَنِفُن المَحَامِيَا
وتَضَحَك مِن شَيْخِيعة عَيْشِيَةِ * كَانَ لَمْ تَرَا قَبْلَ أُسَيْرَا يَمَانِيَا ٥٠
وقد مَلِيتُ عَرَمِي مَلِيكَةً أَنِّي * أَنَا اللَّيْتُ مَعْدُوا عَلَيْهِ وَمَعَادِيَا
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي يَلْسَمَةً * أَمْعَشَر تِيمَ أَطْلَقُوا لِي لِسَانِيَا^(١)
أَمْعَشَر تِيمَ قَدْ مَلِكْتُمْ فَاسَيِّحُوا * فَإِنْ أَخَاكُم لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا^(٢)
فَأَنْتَ تَقْتُلُونِي تَقْتُلُوا بِي مَيْدَا * وَإِنْ تَطْلُقُونِي تَحْرُوبُونِي بِمَالِيَا^(٣)
أَحَقًّا حَيَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ سَامِعَا * نَشِيدَ الرِّعَاءِ المَحْزِينِ المَتَالِيَا ١٠

(١) الكلاب، بضم الكاف : اسم موضع كانت فيه الخوذة، قال البرقي : وهو قلة بيننا، أعلامه على اليمن، وأسفله على العراق .

(٢) التهدة : المرتفعة . والحو من الخيل : التي تضرب إلى التضرعة، وإنما خص الخو، لأنه يقال إنها أصبر الخيل وأخفها عظاما إذا حركت لكثرة الجري .

- (٣) قال ابن السكيت : قوله « كان لم ترى » : دجوع من الإغيار إلى الخطاب . ويرمى على الإغيار، وفي آيات الألف وبهتان : أحدهما : أن يكون ضريرة . والثاني : أن يكون على لغة من قال « راء » مغلوب « رأى » . بلزم « فصار » ترا » : ثم عطف المودة ، فقلبا أحبا ، لافتتاح ما قبلها . وهذه لئسة مشهورة .

- (٤) ف ، من لسانيا . والقسمة : صير منسوج . وفي شد اللسان بيا هولان : الأول : أن هذا مثل لأن اللسان لا يشد بجمعة ، وإنما أراد : أفلوا في غيرا يطلق لسان بشركم ، فإن لم تفعلوا فلساني مشدود لا يفتقر على مدسكم . والثاني أنهم شدوه بجمعة خفيفة ، وإليه ذهب الجاحظ في البيان والقبين : وحسن ابن الأثير أنهم يطوه بجمعة خفيفة أن يجرهم .

(٥) أمجورا : سهارا ويسورا . القواء : السواء ، أي لم يكن آخركم نظيرا لي ، فأكون براء له .

(٦) محروبني : تسلبوني وتقتلوني .

- (٧) الرعاء : جمع راع . والحزب : المتنص بأبله . والمخالي : جمع مطية ، وهي التي يتبعها أولادها . ٢٥

وقد كنت نحر الجوز ومعمل آل * حطى وامضى حيث لا شيء ما ضيا
 وانصر للشرب الكرام مطيى * وأصدع بين القيتين رداثيا^(١)
 وعادية سوم الجراد وزعتها * بكى وقد انحسوا إلى المواليا^(٢)
 كاني لم أركب جوادا ولم أقل * نيل كرى نفى عن رجاليا^(٣)
 ولم أسب الزرق الروى ولم أقل * لا يسار صدق اعظموا ضوء نارا^(٤)

قال : فضحكت المشمية ، وهم أسروه . وذلك أنه لما أسروه شدوا لسانه
 بسبعة ، لئلا يهجوم ، وأبوا إلا قتله ، فقتلوه بالنهال بن جساس .

فكانت صغية بنت الخريج ترقى النهران :
 نطافه هندواي وجبته * فضفاضة كاضاء اللهى موضوه^(٥)
 لقد أخذنا شفاء النفس لو شفيت * وما قتلنا به إلا امرأ دونه

وقال طلحة بن سباع لعمر بن الجعيد :

لما رأيت الأمر مخلوجة * أكرهت فيه ذابلا ما رنا^(٦)
 قلت له : خذها فإني امرؤ * يعرف رعى الرجل الكاهنا

(١) أصدع : ألق . والقيته هنا : الأمة المنية .

(٢) العادية : القوم يركضون . وسوم الجراد : أى كسوه ، وهو اختاره في المرح . ووزعتها :
 كفتها وزعتها . وانحروا الزواح : أماروها وقصدوا بها . والموال : جمع مالة ، وهو من الرمح أعلامه
 أو ما دون السنان بذراع . (٣) كرى : رمى . ورجى : قاتل .

(٤) أسب الزرق : اختاره للشرب لا لبيع . والأيسار : جمع ياسر ، وهو الذى يشرب قداح الميسر .
 وقد ذكرت قصيدة حيد بنوث بتأملها في الفضليات . ومماق ابن عبد ربه في العقد آخر الكلام على
 يوم « الصفة » الأبيات التى أنشدها الخلف هنا . وذكر كلاما عن أبي عبيدة يشترك في قصيدة
 حيد بنوث هذه ، وأنها صنعت في الإسلام .

(٥) الأخاة : سبيل الماء إلى القدير . والقيى : القدير . وموضوة : مشن يضرب على بعض
 لاحتها . (٦) يقال : أمرهم غلوج : غير مستقيم ، ووقعوا في غلوجة من أمرهم : أى اختلطوا .
 والذابل : الرخ . والماسن : اللبن في صلاحية .

ما قيل من الشعر
 بعد الوقفة

- قوله : «يعرف وعي الرجل الكاهن» يريد : أن عمرو بن الجعيد كان كاهنًا . وهو أحد
 بنى عامر بن الدَّيْل بن شَقْن بن أَصْحَى بن عبد القيس ، ولم يزل ذلك في ولده . ومنهم
 الرَّبَاب بن البراء ، كان يتكهن ، ثم طلب خلاف أهل الجاهلية ، فصار على دين
 المسيح عليه السلام ، فذكر أبو اليقظان أن الناس سمعوا في زمانه مناديا يتنادى
 في الليل ، وذلك قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم : خير أهل الأرض رَبَّابٌ .
 الشَّقْنُ ، وبغيرا الراهب ، وآتاهم يات بسد . قال : وكان لا يموت أحد من ولد
 الرَّبَاب إلا رأوا على قبره طَشًا . ومن ولده غُخْرَبَة ، وهو أحد أجواد العرب ،
 وإنما سمى غُخْرَبَة لأن السلاح تخرَّبه ، لكثرة لبسه إياه ، وقد أدرك النبي صلى الله
 عليه وسلم ، فأسلم ، فأرسله إلى ابن الجَلْتَنْدى العُمَانِي . وابْنَةُ الْمُخَنَّى بن تَحْرَبَة أحد
 وجوه أصحاب المختار ، وكان قد وجهه إلى البصرة ليأخذها ، فحاربته جَبَاد بن الحَصَيْن
 فهزموه ، وكان ابنه بَلْج بن الْمُخَنَّى جوادا ، وفيه يقول بعض شعراء عبد القيس :
 ألا يا بَلْجُ بَلْج بنِ الْمُخَنَّى • وأنت لكل مَكْرُمَةٍ كَفَاءُ
 أَلَوْك طَائِمًا مَا دُمْتُ حَيًّا • عَلَى إِذْنٍ مِنْ اللَّهِ الْعَفَاءِ^(١)
 كَفَى قَوْمًا مَكَارِمَ ضَيَّعُوهَا • وَأَحْسَنَ حِينَ أَبْصَرَهُمْ أَسَاءُوهَا

٧٧
١٥

- رجع الخبر إلى سياقة حديث عبد يغوث والوقعة
 قال : فأما وَطْلَة بن عبد الله الجرمي ، فإنه لحقه رجل من بنى سعد ، فمقرَّبه ،
 فقتل ، وجعل يُحْضِر على رجله ، فاحق رجلًا من بنى نهد يقال له سَلِيط بن قَتَب ،
 من بنى رفاعه ، فقال له لما لحقه : أَرَدْتَنِي ، فَأَبَى ، فطرحه ، عن فرسه ، وركب
 عليها ، وأدركت النبلُ النَّهْدِيَّ فقتلوه ، فقال وَطْلَة في ذلك :

- (١) الطن : المطر الضعيف . (٢) أَلَوْك : أى لا أَلَوْك .

ولما سمعت الخليل تدعو مقاصمًا • • • • •
نجوت نجاه ليس فيه وثيرة • • • • •
غدارية صفعاء لبس ريشها • • • • •
وقد قلت للنهدي: هل أنت مردي • • • • •
فإن امتنع لا تبتس في مقاص • • • • •
فدى لكما ربل أمى وخالتي • • • • •
فإن كان يرجو في تميم هودة • • • • •
وقالت نائمة عمرو بن الجعيد :

أشاب قذال الرأس مضرع مبد • • • • •
وقال حمزة بن مكشور الضبي :

فدى لقوى ما جمعت من نسيب • • • • •
قد حدثت مدح عنا وقد كذبت • • • • •
دارت راحم قبيلاهم واجههم • • • • •
ساروا إلينا وهم صيد رءوسهم • • • • •

- ١٥ (١) وثيرة : تروان .
(٢) في الأصول : تهاء . والتصويب عن القائلين (١ : ١٥٥) والخلافة (١ : ١٩٩) ومعهم
البيهان : ومعهم (١ : ٩٠٩) ، والقيد القريه (٥ : ٢٢١) .
(٣) انشدارية : القاب لمواضع . والصفا : ذات بياض في وسط رأسها . وطفة :
موضع . والأماضيب : جمع أفضوية ، وهو البقعة من الخمر .
(٤) القتل : المنز . (٥) ف : صيد .
(٦) مدح : يكف . (٧) ف والقائض : يصح منه .
(٨) الصيد : جمع أصيد ، وهو الذي يرعى رأسه كبرا .

قُلْتُ ضَبَاجٌ مُجْبِرَاتٌ يَسُدُّنَهُمْ * وَأَجْمُوهَنُ مِنْهُمْ أَيْ الْخَامِ
ظَلَّتْ تَدُوسُ بَنِي كَعْبٍ بِكَكَلِهَا * وَهَمَّ يَوْمٌ بَنِي نَهْدٍ بِإِغْلَامِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْوَاهُ :

وَفِي يَوْمِ الْكَلَابِ إِذَا امْتَرَنَّا ^(٣) * قِبَائِلُ أَقْبَلُوا مَتَاسِينَا
قِبَائِلُ مَذَجِ اجْتَمَعَتْ وَبَحَرَمِ * وَمَقْدَانِ وَكِنْدَةَ أَجْمَعِينَا
وَجِدْرُكُمْ سَارُوا فِي طَائِمِ * عَلَى جُرْدٍ جَمِيعَا قَادِرِينَا
فَلَمَّا أَنْ أَنْوَالًا لَمْ تُكْذَبْ * وَلَمْ تَسْأَلْهُمُ أَنْ يُهْلُونَا
قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلًا وَوَلَّى ^(٤) * شِيرِيدُهُمْ شَعَامَا هَارِبِينَا
وَقَاتَلَتْ مِنْهُمْ فَيْتَا أُسَارَى ^(٥) * لَدَيْنَا مِنْهُمْ مُتَخَفِعِينَا

٧٨
١٥

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ خِلَانُ بْنُ عُقْبَةَ فِي ذَلِكَ :
وَعَمِي الَّذِي لَمَادَ الرَّبَابَ جَمَاعَةً * وَسَعَدَهُمُ الرَّأْسُ الرَّئِيسُ الْمُؤَمَّرُ
عُطْنِيَّةٌ أَعْطَلْنَا أَزْمَةً أَمْرَهَا * ضِرَارُ بَنُو الْقَرَمِ الْآخَرُ وَمِنْقَرُ
وَيْبُنْدُ بَنُوَيْتٍ تَحْصِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ * قَدْ احْتَرَّ حَرَّ شَيْبَةِ الْحَسَامِ الْمَذْكُورُ
الرُّشْدَانُ : حِرْفَانٌ فِي الشَّقِ :

عَشِيَّةً لَرِ الْحَارِثِيَّوْنَ بِهَذَا * قَضَى نَحْبَهُ فِي مَعْرَكَةِ الْخَيْلِ هَوْبَرُ
وَقَالَ أَجْمَسُ جَرِمٍ إِلَّا لَا هَوَادَةَ * وَلَا وَزَرَ إِلَّا الْبَهَاءُ الْمَشْمُورُ

(١) : كَذَا فِي ث : « فِي الْأَسْوَلِ : « ظَلَّتْ نَطْلَا حِرَازَ تَدْلِيهِمْ » فِي الْمَقْدُ الْفَرِيدِ (٥ : ٢٢٣) :

تَجَرَّدَ ، وَأَجْمُوهَنُ : أَلْطَمُوهَنُ الْهَمَّ ، وَجَبْرَاتٌ : مَوْضِعٌ . (٢) تَدُوسُ : كَذَا فِي الْقَامُوسِ .

وَالْمَقْدُ : فِي الْأَسْوَلِ : دُوسٌ . (٣) ف : اُخْتَرْنَا أَيْ جَاءَنَا . فِي الْأَسْوَلِ : إِذَا خَرْنَا .

(٤) شَعَامَا : مَطْرُقِينَ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ . (٥) قَاتَلَتْ : هَلَكَتْ .

(٦) دِهْرَاهُ ٢٢٢ . وَفِيهِ اخْتِلَافٌ فِي الرِّوَايَةِ .

أبى الله إلا أنسا آل غنظيف ^(١) ■ بنا يسمع الصوت الأنام ويصير
إذا ما تمخرنا لئلا ناس غيرنا ■ ونضيف أحيانا ولا تمخرنا
وقال أيضا ^(٢) :

فما شهدت خيل امرئ القيس غارة ■ بهلان تحمى عن نفور الحقائق
أثرنا به قلع الكلاب وأنتم ■ ثيرون هج المتقى بالمعاريق
أدركنا على جرم وأفناء منجج ■ رعى الموت فوق العائلات الطوائق
صدمناهم دون الأمانى صدمة ■ تماما بأطواد طوالي شواهي
إذا نطحت شهباء شهباء بينها ■ شعاع القنا والمشرق البواريق
وقال البراء بن قيس الكندي :

قللتنا نسيم يوما جديدا ^(٣) ■ قتل عاد وذلك يوم الكلاب
يوم جفنا يسوقنا الحنين سوقا ■ نحو قوم كأنهم أسد غلب ^(٤)
مررت في الأزدي والمذاهج طرا ■ بين صلل وكثير الأناب
وبنى كندة الملوك ونسج ■ وجذام وحير الأرباب
ومرايد وخفصم وذبيد ■ وبني الحارث الطوال الرقاب
وحشدنا الصميم نرجو نهايا ■ فلقينا البوار دون الثباب
لقيننا أسود سميد وسعد ■ خلقت في الحروب سوط عذاب
تركونى ممهدا في وثاق ■ أرقب النجم ما أسخج شرابي
خائفا للردى ولولا دفاعي ■ يمين عن مهجتي كالمضايب

(١) فلا ناس : كذا في ف . وفي الأصول والله يرون : فإلا ناس .

(٢) دبراه (٤٠٧) . وفيه اختلاف في الرواية . (٣) ف : يوم جديده

(٤) كذا في ف . وفي الأصول : « ويكبل وحاشد الأناب » .

- لَسَّيْتُ الرَّدَى وَكُنْتُ كَقُورِي • فِي ضَرْحٍ مَغْنِيًّا فِي السَّرَابِ
تَذُرُّ الدَّمْعَ بِالمَوِيلِ نَسَائِي • كَكَلَسَاءٍ يَكْتُمُ قَتِيلَ الرِّبَابِ
فَلْيَمْنِي عَلَى الْأَتَى فَارْقُونِي • ^(١) يَدْرُ مِنْ دَمْعِهَا بِالنَّسَابِ
كَيْفَ أَبْنَى الْحَيَاةَ بَعْدَ رَجَالٍ • قَتَلُوا كَالْأَسْوَدِ قَتَلَ الْكَلَابِ
مَنْهُمْ الْحَارِثِيُّ عَبْدُ يَهُوَيْثَ ■ وَيَزِيدُ الْفَتَيَانِ وَابْنُ شَهَابِ
فِي مِثْقَلِ نَمْدِهَا وَمِثْقَلِ • بَعْدَ أَلْفِ مَنُوتَا يَهْمُ غَضَابِ
بِرَجَالٍ مِنَ الرَّاثِيَةِ شُمِّ • أُسَيْدِ حَرْبٍ مَحْضِيَةِ الْأَنْسَابِ
وَقَالَ وَهْلَةُ بْنُ حَبِذٍ اللَّهِ الْحَرَمِيُّ :

$\frac{٧٩}{١٥}$

- مَدَّيْنِي نَهْدَ لَهْلَهٍ لِنَهْدِ • حِينَ حَاسَتْ عَلَى الْكَلَابِ أَخَاهَا ^(٢)
يَوْمَ تَكَا طَلِبُهُمْ طَلِبَ مَاءٍ • وَتَمِيمٌ مُسْقُورَهَا وَرِثَاهَا
لَا تَلُومُوا عَلَى الْفِرَارِ نَسْعُدُ • يَالِ نَهْدٍ يَخَافُهَا مِنْ يَرَاهَا
إِنَّمَا هَمُّهَا الطَّلَعَانِ إِذَا مَا • كَرِهَ الطَّلَعُ وَالضَّرَابِ سِوَاهَا
تَرَكُوا مَدَّيْجَا حَدِيثًا مَشَاهَا • مِثْلَ طَلْعٍ وَجَحِيٍّ وَصُدَاهَا
يَالِ حَقَّانَ وَادِّمُوا حَيَّ سَعِيدِ • وَابْتَنُوا سَأَمَهَا وَفَضْلَ نَدَاهَا
إِنَّ سَعِيدَ السَّعُودِ أُسَيْدُ فَيَاضِ • بِأَسَلِ بَأْسَهَا شَدِيدَ قُوَاهَا
فُضِّضَتْ بِالْكَلَابِ حَارِثُ بْنُ كَعْبِ ^(٣) • وَبَنُو كَعْبَةَ الْمَلُوكِ أَبَاهَا
أَسَامُوا لِلنُّونِ عَيْدَ يَهُوَيْثَ • وَلِمَضِّ الْكُجُولِ حَوْلَا يَرَاهَا
بَعْدَ أَلْفِ سُقُولِ الْمَيْتَةِ صَرْفَا ■ فَاصْبِرِي فِي ذَلِكَ سَعْدُ مَنَاهَا
لَيْتَ نَهْدًا وَبَرْمَهَا وَمُرَادَا • وَالْمَذَاجِجِ ذُو أَنَاةٍ نَهَاها

- (١) المرد: جمع ذرة، وهي الفلحة من الحنظل. (٢) حاست: وعلقت.
(٣) حار: يريد حارث بن كعب. وقد رنجه في حجره أثناء شلوذاه.

عن تميم فلم تكن تقنع فاج • تجدرها ربابها ومناما
قل لبر العراف تسر عمرا • عمرو قيس فرأى عمرو قراها
عن تميم ولو غزتها لكنت • مثل حيطان مستباحا حاما



صوت

صوت لإبراهيم
الموصل في شعره

ما بال خمس أبي الخطاب قد حجت • ألقن يا صاحبي الساعة اقتربت^(١)
أولا لها بال ربح كنت أنشأ • عادت مل يصير بعد ما جنت^(٢)
أشكو إليك أبا الخطاب جارية • غريبة بفؤادي اليوم قد لبت^(٣)
وأنت قيمها فانظر لما شقها • يا ليت قد قربت مني وما بعت^(٤)

١٠ عروضة من البسيط. الشعر والفناء لإبراهيم الموصل، رمل بالنصر، عن المشايخ
وصل بن يحيى، وذكر محمد بن الحارث بن بسفور أن فيه هزجا بالنصر لإبراهيم
ابن المهدي، وذكر عمرو بن بابة أنه لإبراهيم الموصل أيضا.

١٥ وأبو الخطاب الذي عنده إبراهيم الموصل في شعره هذا: رجل نحاس يعرف
بقرين، مولى العباسية بنت المهدي، وكان إبراهيم يهوى جارية له، يقال لها خنت،^(٥)
وكانت من أجل النساء وأكلهن، وكان لها خال فوق شفتها العليا، وكانت تعرف
بذات الخال، ولإبراهيم ولغيره فيها أشعار كثيرة. نذكر منها كل ما كان فيه غناء
بعد شعرها إن شاء الله.

(١) قطع القناع: ضرب من الكساء، مطوؤه الإبل، ويضرب به المثل في الحفاوة والقلّة. وحم
تهدرها ضرورية. (٢) كذا في ف. وفي الأصول: يا صاحبي لعل الساعة اقتربت. •
(٣) ف. ذكرت فيها. والنصر: البريد. وبعثت الرمح: حيث جنى. (٤) كذا في ف.
وفي الأصول: «إليك أشكو». (٥) كذا في ف. وفي الأصول: باليتها قربت.
(٦) ف. ونهاية الأوب (٩١١٥): خشف.

أخبار ذات الحال

حشق إبراهيم لما
وفرا الرشيد لها

أجهرني بغيرها الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي :
أن جدى كان يتمشق جارية لقيرين ، المكنت بأبي الخطاب النخاس ، وكان
يقول فيها الشعر ويغنى فيه ، فشهروها بشعره وفتاته ، وبلغ الرشيد خبرها ، فاشتراها
بسمعين ألف درهم ، فقال لها ذات يوم : أسالك عن شيء ، فإن صدقتى وإلا صدقتى
فمرك وكذبتك . قالت له : بل أصدك . قال : هل كان بينك وبين إبراهيم الموصلي
شيء قبذ ، وأنا أحلفه أن يصدقنى . قال : فتلكأت ساعة ، ثم قالت : نعم ، مرة
واحدة . فاقبضها وقال يوما في مجلسه : أياكم لا يزال أن يكون كشخاناً ، حتى أحب
له ذات الحال . فبدروحمويه الوصيف ، فقال : أنا . فوهبها له ، وفيها يقول إبراهيم :
أتحسب ذات الحال راجية رباً • وقد قتلت قلباً يهيم بها حياً
وما عذرها نفعي فداها ولم تدع • على إعطى لها ولم تبقى لي لباً^(١)
الشعر والفناء لإبراهيم ، خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى .
وذكر أحمد بن أبي طاهر :

الرشيد يشاقها
بعد أن وهبها
شعره

أن الرشيد اشتراها بسمعين ألف درهم ، وذكر قصة حمويه كما ذكرها حماد ،
وقال في خبره : فاشتاقها الرشيد يوما بعد ما وهبها لحمويه ، فقال له : ويحك يا حمويه ،
وعينك الجارية هل أن تسمع غناها وحدك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، مر فيها بأمرك .
قال : نحن عندك خدا . ففنى فاستمد لذلك ، واستأجر لها من بعض الجوهريين^(٢)
بدنة وعقوداً منها اثنتا عشر ألف دينار . فأتى بها إلى الرشيد وهو عليها ، قلباً وآها^(٣)

(١) الكشخان : الهزئ . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : سلت .
(٣) خفيف : ساقطة من ف . البدنة : لهن لا كلى له ، من ملابس النساء .
(٤) ف : وآه .

أنكوه، وقال : ويلك يا حمويه ! من أين لك هذا وما وليك عملاً تكسب فيه مثله ؟
ولا وصل إليك منى هذا القدر ! فقصدته من أمره ، فبعث الرشيد إلى أصحاب
الجوهر فأحضرهم ، واشترى الجوهر منهم ، ووهبه لها ، ثم جلف الأقباط يومه
ذلك شيئاً إلا أعطاه ، ولا حاجة إلا قضاه ، فسأله أن يولي حمويه الجرمية والحراج
بفارس سبع سنين ، ففعل ذلك ، وكتب له عهده به ، ويؤمر على جلب العهد بعده
أن يتمها له إن لم يتم في حياته .

٥٥

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن عبد الله العاصمي قال :
حدثني أحمد بن عبد الله بن عباس ، عن عبد الله وإبراهيم أخى العباس الصولي قال :

نصبا خالما وشعر
العباس بن
الأحنف فيها

كانت الرشيد جارية تعرف بذات الخلال ، فدعته يوما ، فوجدنا أن يصير إليها ،
ونخرج يربدها ، فاعترضته جارية ، فسأله أن يدخل إليها ، فدخل وأقام عندها ،
فشق ذلك على ذات الخلال ، وقالت : والله لأطلين له شيئا أعقبه به ، وكانت
أحسن الناس وجها ، ولها خال على خدها لم ير الناس أحسن منه في موضعه ،
فدعته بمقراض ، فقصبت الخلال الذي كان في خدها ، وبلغ ذلك الرشيد ، فشق
عليه ، وبلغ منه ، فخرج من موضعه ، وقال للفضل بن الربيع : أنظر من يأتيك
من الشعراء ، فقال : السابعة رأيت العباس بن الأحنف . فقال : أدخله ، فأدخله ،
فعرّفه الرشيد القصة وقال : اعمل في هذا شيئا ، على معنى رسمه له ، فقال :

١٠٦

١٥

صوت

تخلّصت ممن لم يكن ذا حفيظة • ومأت إلى من لا يغيره حال^(١)
فإن كان قطع الخلال لما تطلعت • إلى غيرها فمضى فقد ظلم الخلال

(١) كذا في ف - وفي الأصول : انتقم . (٢) كذا في ف - وفي الأصول : تطلعت

٣٤٧

فغناه إبراهيم . فنهض الرشيد إلى ذات الخلال معرطاً مسترضياً لها ، وجعل هذين
الييتين سبباً ، وأمر للعباس بالفتح ديناراً ، وأمر إبراهيم الموصلي : فغناه في هذا الشعر .
أخبرني محمد بن يحيى المصولي قال : حدثني محمد بن الفضل قال :
كان محمد بن موسى المنجم يصعبه التقسيم في الشعر ، ويُسَغَف بجيد الأشعار ،
فكان مما يصعبه قول نُصَيْب :

محمد بن موسى
المنجم يصعبه
التقسيم في الشعر

صوت

أيا بهل كَيْلَ كيف تجمعُ سَلَمَها * وَحَرْبِي وفيا بيننا شَبَّتِ الحَرْبُ
لها مثلُ ذلِّي اليوم إن كنتُ مَذْنِياً * ولا ذنب لي إن كان ليس لها ذنبُ
هروضه من الطويل . والشعر نُصَيْب ، وروى للجنون ، وروى لكعب
ابن مالك المَشَقَمِي . والغناء لمالك ، ثاني ثَقِيل بالوسطى عن عمرو .
قال : وكان محمد بن موسى يفسد كثيراً للعباس بن الأحنف :

صوت

ألا ليت ذات الخلال تَلَقَّى من الهوى * عَشِيرَ الذي أَلْقَى فيلَتَمَ الشَّعْبُ
إذا رَضِيتُ لم يَتَّعِنِي ذلك الرضا * لعلني به أُنَبِّ سوف يَبْغِيه العَتَبُ
وأبكي إذا ما أذنبْتُ خَوْفَ صَدِّها * وأسألها مَرَضَاتِها ولها الذنب
ومألكم حُرْمٌ وَحُبُّكم قِلٌّ * ومطْفئكم صَدَدٌ وَمَأْلكم حَرْبُ
ويقول : ما أحسن ما قَسَمَ ، حتى جعل بلزاء كل شيء ضِدَّهُ ، والله إن هذا
لأحسن من تقسيات إقليدس .

فغناه في هذه الأبيات الأربعة لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثَقِيل بالوسطى ، عن

المشامي

جوازي الرشيد
السلالات الخلق
هو

وكانت ذات الخلال إحدى الثلاث الجوازي الوراق كان الرشيد يهاهن ،
ويقول الشعر فيه ، ومن يصر ، وضياء ، وخنث ، وفيه يقول الرشيد :
إن يصر وضياء وخنث • من يصر وضياء وخنث^(١)
أخذت يصر ولا ذنب لها • ثلثي قلبي وترها الثلث^(٢)
حدثني محمد بن يحيى الهول قال : حدثنا أحمد بن محمد الأسدي قال : حدثنا
أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف السدي قال : حدثني محمد بن
إسماعيل بن صبيح قال :

وجه الرشيد إلى جاريته يصر لتصير إليه ، فاعتلت عليه ذلك اليوم بملء ، ثم
جاءته من الأسد ، فقال الرشيد :

أيا من ردّ ودّي أم • ليس لأعطيك اليوما
ولا والله لا أعطيك • لك إلا العبد واللوم^(٣)
وإن كان بقلي من • لك حب يمنع النوم^(٤)
أيا من تمته الوصل • فأغل المنهر والسوم

قال : وفيه يقول ، وقد قيل إن العباس بن الأحنف قالها على لسانه :

صوت

ملك الثلاث الأكساث عتاني • وعلان من قلبي بكل مكان
ما لي تطاوضي البرية كلها • وأطيمهن وعن في عصيان
ما ذاك إلا أن سلطان الهوى • وبه عزّزن^(٥) أعز من سلطاني
فته صرّيب خفيف ثقيل الأول بالوسطى •

(١) الثلث : الخلق والمفسر ، ومن النون أتباع النون .

(٢) ف : وإن كان بقلي من • لك ما يمنع النوم

(٣) كذا في ف . وفي الأصول : فون .

١٠

١٥

٢٠

جلس خفاء وصبر

 $\frac{82}{15}$

وروى أحمد بن أبي طاهر عن إسحاق قال :

وجه الرشيد إلى ذات النخل ليلة وقد مضى شطر الليل ، فحضرت ، فأنرج إلى
جارية كأنها المهاء ، فاجلسها في حجره ، ثم قال : غني ، ففتته :

جَتَّ مِنَ الرُّومِ وَقَالِي سَقْلًا • يَرْقُلْنَ فِي الْمِرْطِ وَلَيْنَ الْمَلَا

مُقَرَّطَاتٍ بِصُنُوفِ الْحُلَى • يَا حَبْدَا الْيَمِينُ تِلْكَ الْحِلَى

فاستحسنه وشرب عليه ، ثم استؤذن للفضل بن الربيع ، فأذن له ، فلما دخل قال :

ما وراءك في هذا الوقت ؟ قال : كل خير يا أمير المؤمنين ، ولكن جري الساعة لي

سهب لم يزل كتابه أمير المؤمنين . قال : وما ذاك ؟ قال : أخرج لي في هذا

الوقت ثلاث جوارلي : مكية ، وميدية ، وصرافية . فقُبِضَتِ الْمِيدِيَّةُ عَلَى ذِكْرِي ،

فلما أنظمت وثبتت المكية فقدمت عليه ، فقالت لها الميدية : ما هذا الصدى ؟

ألم تعلمي أن مالكا حدثنا عن الزهرى عن عبد الله بن ظالم ، عن سميد بن زيد :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أحبا أرضا ميتة فهي له » ؟ فقالت

الأخرى : أألم تعلمي أن سفيان حدثنا ، عن أبي الزناد ، عن الأضرع ، عن

أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الصييد لمن صاده لا لمن أثاره » .

فدفعتها العرافية عنه ، ووثبت عليه ، وقالت : هذا لي ، وفي يدي حتى تصطلحا .

فضمك الرشيد ، وأمره بملهن إليه ، ففعل ، وحظين عنده ، وفيهن يقول :

مَلَكُ الثَّلَاثِ أَسَاتِئَتْنِي • وَحَلَّلَنِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ

حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا القلابي قال : حدثني مهدي بن مبايق قال :

سمعتنا مع الرشيد آخر حجة ، فكان الناس يتناشدون له في جواريه :

إحباب الناس
بشعر الرشيد
في جواريه

(١) ثلاث قد سَلَّانَ حَيَّ فَوَادَى • وَيُطْعِنُ الرَّاغِبَ مِنْ وَدَادَى
نَظَمْتُ قُلُوبَهُنَّ بِحَسِيظِ قُلُوبِي • فَهِنَّ قَرَابِقِي حَتَّى التَّنَادَى
فَنَ يَكُ حَلٌّ مِنْ قَلْبٍ عَجَلًا • فَهِنَّ مَعَ التَّوَاظُرِ وَالسَّوَادِ
وَمَا قَالَه إِبْرَاهِيمُ وَفِيهِ فِي ذَاتِ الْخِلَالِ وَغَنَى فِيهِ :

صوت

أَذَاتُ الْخِلَالِ أَقْصَيْتِ • عَجِبْتُ بِكُمْ صَبَابًا
فَلَا أَتَى حَيَاتِي مَا • صَبَّحْتُ الدَّهْرَ فِي رَبِّهَا
وَقَدْ قَلَّتْ أَنْيَلِي • فَقَالَتْ أَتُورِقُ الدُّنْيَا
الشعر والغناء لإبراهيم ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

صوت

(٢) أَذَاتُ الْخِلَالِ قَدْ طَالَ • مِنْ أَسْمَعِيهِ الْوَجَعُ
وَلَيْسَ لِي مِوَاكِمٌ فِي أَلِّ • لَدَيْ يَلْقَى لَهُ قَزَعُ
أَمَّا يَمْنُكَ الْإِسْلَامُ • ثُمَّ مِنْ قَتْلِ وَلَا الْوَرَعُ
وَمَا يَنْفُكُ لِي فِيكَ • هَوَى قَتْلُهُ حُدُوحُ
الشعر والغناء لإبراهيم ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وَمِنْهَا :

صوت

تَمَلَّبُ يَا هَذَا الْكَثِيرُ السَّيِّئِ • بِاللَّهِ مَا تَلَّكَ لِي عَنْ سُوءِ
عَنْ ظَلِيمَةٍ تَبَسَّ فِي مَشِيئَتِهَا • أَحْسَنُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ فِي شَعَثِ

(١) كَذَا فِي ف . وَفِي الْأَصُولِ : « فِي وَدَادَى » . (٢) كَذَا فِي ف . وَفِي الْأَصُولِ :
« سَقَطَ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الشَّعْرِ قَدَارُ مَفْخَمَيْنِ مِنْ ف » .

خُصَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ
الْمُرْسَلِ فِي ذَاتِ
الْخِلَالِ

فقال : قالت قل له أنت امرؤ • موكل فيما ترى بالبعث
 والله لولا خصلة أرقب • لقل في الدنيا لما بي لبقي
 الشعر لإبراهيم ، وله فيه لحنان : أحدهما تقبل الأول ، عن أبي العباس . والآخر
 هزج بالنصر من عمرو . وفيه لمريب ثقل أول آخر . وذكر حبش أن فيه
 لابن جابع هزج آخر بالوسطى .

- وذكر هارون بن الزيات أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أن ثعلبا هذا ، كان مملوكا لإبراهيم ، فقال هذه الأبيات في خنث جارية
 بجزء من مفعول الموصل ، وكانت مغنية محسنة ، وخطب ثعلبا فيها مستخبرا له .
 وذكر هارون بن محمد بن عبد الملك أن حماد بن إسحاق حدثه عن أبيه :
 أنه قال في خنث جارية بجزء من مفعول الموصل ، وخطب في شعره فلما يقال
 له ثعلب ، وكانت خنث مغنية محسنة ، وكانت تعرف بذات الخلال .

صوت

- ثعلب يا هذا الكثير الخبث • بالله إلا قلت لي عن خنث
 وذكر الأبيات .
 قال : وقال له أيضا :

صوت

- أيد لذات الخلال يا ثعلب • قول امرئ في الحب لا يكذب
 إلى أقول الحق فاستغنى^(١) • كل امرئ في حبه يلعب
 الشعر والغناء لإبراهيم ، له فيه لحنان : رمل وخفيف ثقل ، عن ابن المكي .
 ومنها :

(١) ↑ : الشعر .

صوت

جزى الله خيرا من كلفت بحبه • وليس به إلا الموه من حبي
وقالوا : قلوب العاشقين رقيقة • لما بال ذات الخلال قاسية القلب ؟
وقالوا لها : هذا بحبك معرضا • فقالت : أرى أعراضه أسرا الخطي
لما هو إلا نظرة بتهم • فتلشّب رجلاه ويسقط للجنب
ومنها :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخلال عتاني • إذن حوّلت في منك ابن زيدان^(٢)
فإن هذى يمين ما حلفت بها • إلا على الحق في سرى وإعلاني
الشعر والفناء لإبراهيم ، هزج بالنصر .
ومنها :

صوت

لقد أخلو بذات الخلا • لي والحراس قد همّموا^(١)
لن يبيهر أبا الخطأ • ب يطلبها ويّوع^(٣)
ألا لم تر محزونا • تسم صبه الخزع
وقارعتي ففرت بها • وحازتها لي القرع
غناه إبراهيم ، من رواية بدل عنه ، ولم تذكر طريقته .

٨٤
١٥

(١) أ : ألا • (٢) المسك : الجلد . يريد : مسكت وصبرت ابن زيدان .
أى في سلاخه وشبهه . (٣) إلى هنا يقهى الساقط من نسخة (ف) .
(٤) جواب الشرط محذوف ، تحديده : ير مثقرا مؤلّا ، وفسره في البيت الذى يليه ، بأنك
لم تر محزونا عليه الجروح مثله .

قال علي بن محمد الهشامي : حدثني جدي ، يعني ابن حمدون ، قال : حدثني
مخارق قال :

إبراهيم الموصلي
بعد ذات الخلال
دنياه ودينه

كنت عند إبراهيم الموصلي ومعي ابن زيدان صاحب البرامكة ، وإبراهيم
يلاميه بالشطرنج ، فدخل علينا إصحاق ، فقال له أبوه : ما أفدت اليوم ؟ فقال :
أعظم فائدة . سألت رجلا ما أنعم كلمة في الفم ؟ فقلت : لا إله إلا الله . فقال
له أبوه إبراهيم : أخطأت . هلا قلت : دُنْيَا وَدِينَا . فآخذ ابن زيدان الشاه ،
فضرب به رأس إبراهيم ، وقال له : يا زنديق ، أتتكفر بمحضرق ؟ فأمر إبراهيم
خُلبانته فضربوا ابن زيدان ضربا شديدا ، فأنصرف من ساعته إلى جعفر بن يحيى ،
خلدته بخبره . قال : وعلم إبراهيم أنه قد أخطأ وبنى ، فركب إلى الفضل بن يحيى ،
فاستجار به ، فاستوبه الفضل من جعفر ، فوهبه له ، فأنصرف وهو يقول :

صوت

إن لم يكن حب ذات الخلال عَنائي * إذا حَوَّلْتُ في مَسْكَ ابن زَيْدَانِ
فإن هَذِي بَيْنَ ما حَقَّقْتُ بها * إلا عل الصِدْق في سرى وإعلاني
قال : وله في هَذَيْنِ اليَتِيمَيْنِ صنعة ، وهى هَزَج .

منها :

صوت

مَنْ يَرْحُمُ عَزُونَاً * بِذَاتِ الْخَلَالِ مَقْتُوناً
أَيُّ فَيْئاً فَا يَسْلُو * وَكُلَّ النَّاسِ يَسْلُونَا

شعر إبراهيم
الموصلي في
ذات الخلال

(١) يشير إبراهيم إلى قوله في ذات الخلال :

لا تَلْنِي إِنْ ذَاتُ الْـ * حَتَّى دُنْيَايَ وَدِينِي

(الطرصعة ٣٥١ من هذا الجزء) . (٢) كذا في ف . وفي الأصول : مجنوناً .

فقد أودى به السقم • وقد أصبح مجنونا
فلان دام على هذا • توى في الحلد مدقونا
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل ، عن المشاش .

ومنها :

صوت

لذات الخلال أرقتي • خيال بات يلقيني
بكي وجرى له دمع • لما بالقلب من حزن
فلا أنساه أو أنسى • إذا أذرت في كفتي
الشعر والغناء لإبراهيم ، خفيف ومل بالوسطى ، عن المشاش .

ومنها :

صوت

هل علمت اليوم يا ما • صم يا خير خليلين
أق ذات الخلال تأتيد • بني على رغبين قرين
لا تأتني إق ذات ال • محال دنياي ودني
وللى حفيص خليل • ووزيري وأميني
بُحت لا أكنمه شيد • ثا من الله الدفين^(١)
إق بي من حب ذات ال • محال شيئا كالجنون
فيه لإبراهيم هزج بالوسطى ، عن ابن المكي :

ومنها :

(١) ف والسر .

صوت

تقول ذات الخيال * لي : يا خيلي البالي
فقلت : حاشاك من أن * يكون حالك حالي
أعرضت عني لما * أوقعتني في الحبال
إن الخلل هو العا * فل الذي لا يُبالي
لإبراهيم من كآبه عن سبب فيه لمن . وذكر ابن المكي أنه رمل .
ومنها :

صوت

أما تعلم ذات الخيال * لي فوق الشفة العليا
بأنى لست أهوى غي * رها شيتا من الدنيا
وأنى من جميع الد * اس إلا عنهم أعمى
وأنى لو سقيت الده * ر من ريقك لا أروى
الشعر والفناء لإبراهيم ، رمل بالوسطى ، عن عمرو وابن المكي وغيرهما . وقد
روى « أما تعلم ياذا الخلال » ، وهذا هو الصحيح .
ومنها :

صوت

يا ليت شعري كيف ذات الخيال * أم أين تحسب حالمًا من حالي
هل ألتفت منها وسمت مرة * رأيت إليها ثم قالت : مالي
أزلّة أفصيتني نغمي الفدا * لك أم أظمت مقالة العذال^(١)
واقه ما استحصلت شيتا مؤرق * ألتدّه إلا خطرت ببالي

(١) كذا في ف . وفي الأصول : نغمي فداك .

الشعر والفناء لإبراهيم ، وله فيه لحنان : هزج بالأصابع كلها ، من ابن المكي .
 وثقيل أول بالوسطى ، من حبش .
 ومنها :

صوت

- ٥ . ياليت شِعْرِي والنساء غواذر * خُلف العِداتِ وثاقهن قليل
 هل وصل ذات الخلال يوما خالد * فتقول لوطاقى وخسر^(١) غليل
 أم قد تناست عهدنا وأحاطنا * عن ذاك ملك حال دون خليل
 الشعر والفناء لإبراهيم من كتابه ، ثقيل أول بالنصر ، عن إسحاق بن إبراهيم ،
 وابن المكي والمهشامى .
 ١٠ . انقضت أخبارها .



صوت

- ١٥ . إن من قرء النساء بئىء * بعد هنيهة لآهل مفروء
 حلوة القول واللسان وممر * كل شيء أجتن منها الضمير^(٢)
 كل أنفى وإن بلغ لك منها * آية الحب جها خيمور^(٣)
 الشعر مجمر بن عمرو أكل المرار . والفناء لحنين ، ثاني ثقيل بالنصر ، عن
 المهشامى . وفيه لثبته ثقيل أول بالوسطى ، من حبش . وفيه رمل له .

(١) في الشعر إقواء .

(٢) انقضت : الباطل ، أو الذي لا يبرم على حال .

(٣) إل هنا ينتهي إلى السادس عشر من نسخة .

٨٦
١٥

نسبه

نسب شجر بن عمرو، والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

هو شجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرتع^(١)، واسمه عمرو بن ثور، وقيل : ابن معاوية بن ثور، وهو كندة بن عُقير بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٢) .

القتال بين
ابن الهبولة

أخبرني بنيه محمد بن الحسن بن دويد بإجازة، قال : حدثني حمى ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه، عن الشرقى بن القطامي قال :

- أهبل تُبِع أيام سار إلى العراق، فقتل بأرض معد، فاستعمل عليهم شجر بن عمرو، وهو أكل المزارع، فلم يزل ملكا حتى توفى، وله من الولد عمرو ومعاوية وهو الجثون . ثم إن زياد بن الهبولة بن عمرو بن عوف بن نجشم بن حاطلة بن سعد بن سليح القضاعي، أغار عليه وهو ملك في دبيعة بن نزار، ومثله بنمر ذي كندة، وكان قد غزا بريعة البحرين . فبلغ زيادا غزاه، فأقبل حتى أغار في مملكة شجر، فأخذ مالا كثيرا، وسبي أمراء شجر، وهي هند بنت ظالم بن وهب ابن الحارث بن معاوية، وأخذ نسوة من نساء بكر بن وائل .

- فلما بلغ حجرا وبكر بن وائل مغاره وما أخذ أقبلوا معه، ومعه يومئذ أشراف بكر بن وائل، منهم عوف بن عظم بن دهل بن شيان، ومُصَلِّع بن عبد ختم بن دهل ابن شيان، وسدوس بن شيان بن دهل، ومُصْبِحة بن قيس بن ثعلبة، وطامر

(١) مرع : ضبطه في النسخ كحسن ومحدث .

(٢) في كتب التراجم اختلاف كثير في أسماء آباء جرد، وفي ترتيبهم .

ابن مالك بن نعيم الله بن ثعلبة ، فتعجل عمرو بن معاوية وعوف بن محم ، قالا بجر :
إنا متعجلان إلى الرجل ، لعلنا نأخذ منه بعض ما أصاب منا . فلقيا دون حين
أباغ ، فكله عوف بن محم ، وقال : يا خير الفتيان ، اردد علي ما أخذته مني .
فأعطاه إياه . وكلمه عمرو بن معاوية في ظل إبله ، فقال : خذه ، فأخذه عمرو ،
وكان قويا . بفعل الفعل يترع إلى الإبل ، فاعتقله عمرو ، فصرحه . فقال له
ابن الهبولة : أما والله يا بن شيبان ، لو كنتم تعتقلون الرجال كما تعتقلون الإبل
لكنتم أتم أتم . فقال عمرو : أما والله لقد وهبت قليلا ، وشمت قليلا . ولقد
بحررت على نفسك شرا ، ولتجذني عند ما سألك . ثم ركض حتى صار إلى حمير ،
فأخبره الخبر .

١٠. فأقبل مجمر في أصحابه ، حتى إذا كان بمكان يقال له « الحفير » بالز ،
وهو دون عوف أباغ ، بهت سدوسا وصليما يحسسان له الخبر ، ويعلمان
له علم المسكر . نفرجا حتى هجا على عسكره ، وقد أوقد نارا ، ونادى
مناديه : من جاء بمحزمة من حطاب فله فدية من تمر . وكان ابن الهبولة
قد أصاب في عسكر مجمر تمرا كثيرا ، فغضب قبا به ، وأبج ناره ، وثر التمر بين
يديه ، فمر . جاء بمحطب أعطاه تمرا . فاحتطب سدوس وصليح ، ثم أتيا به
ابن الهبولة ، فطرحاه بين يديه ، فناولها من التمر ، وجلسا قريبا من القبة .
فأما صليح فقال : هذه آية وعلم ما يريد ، فأنصرف إلى مجمر ، فأعابه بمسكوه ،
وأراه التمر . وأما سدوس فقال : لا أبرح حتى آتية بأمر جلي . فلما ذهب هزيع
من الليل أقبل ناس من أصحابه يحرسونه ، وقد تفترق أهل العسكر في كل ناحية ،
فغضب سدوس يسده إلى جليس له ، فقال له : من أنت ؟ مخافة أن يستنكر .

(١) فدية : قطعة . (٢) م : خيمة . (٣) م : حل .

- فقال : أنا فلان ابن فلان . قال : نعم . ودنا سدوس من القبة ، فكان حيث
يسمع الكلام ، فدنا ابن الهبولة من هند امرأة حجر ، فقبلها وداعبها ، ثم قال
لها فيما يقول : ما نلتك الآن بجحر لو لم يكن منك ؟ قالت : طنى به والله أنه
لن يدع طلبك حتى يطالع القصور المحترقة ، وكأنى أنظر إليه في فوارس من بني
شيبان يذمرهم ويذمرونه ، وهو شديد الكلب ، سريع الطلب ، يزيد شدة قاء كانه
بغير أكل مرار . فسعى مجمر أكل المرار يومئذ . قال : فرجع يده فلفظها . ثم
قال : ما قلت هذا إلا من عجبك به ، وحبك له . فقالت : والله ما أبضت
ذا تسمه قط بغضى له ، ولا رأيت رجلا قط أحزم منه نائما ومستيقظا ، إن كان
لثنام حينه وبعض أعضائه حتى لا ينام ، وكان إذا أراد النوم أسرني أن أجعل
عندي أحسا مملوا لبنا ، فبينا هو ذات ليلة نائم وأنا قريبة منه أنظر إليه ، إذ أقبل
أسود سانخ إلى رأسه ، ففحق رأسه ، فقال إلى يديه ، وإحداهما مقبوضة ، والأخرى
مبسوطة ، فاهوى إليها فقبضها ، فقال إلى رجله وقد قبض واحدة ، وبسط
الأخرى ، فاهوى إليها فقبضها ، فقال إلى العنق : شربه ثم ججه ، فقلت : يستيقظ
فيشرب فيموت . فأستريح منه . فانتبه من نومه ، فقال : حلّ بالإثناء ، فتناولته ،
فبشبهه فاضطربت يده ، حتى سقط الإثناء فأهريق . وذلك كله بأذن سدوس .
فلما نامت الأحراس نخرج يسرى ليلته ، حتى صبح مجرا . فقال :
- أناك المرجفون برجم غيب * على قعش وجشك باليقين
فمن يك قد أذاك بأمر لئس * فقد آتى بأمر مستبين
- ثم قص عليه جميع ما سمع .

- فأسف ونادى في الناس : الرحيل . فساروا حتى انتهوا إلى حسكر ابن الهبولة ،
فأقتتلوا قتالا شديدا ، فانهمز أصحاب ابن الهبولة ، وعرفه سدوس ، فحمل عليه ،

فأشقه وصرحه فقتله . وبصر به عمرو بن معاوية ، فشذ عليه ، فأخذ رأسه منه ،
وأخذ سدوس سلبه ، وأخذ مجمر هندا فربطها بين فرسين ، ثم ركضا بها حتى
قطعا ما لقطا .

هذه رواية ابن الكلبي .

وأما أبو عبيدة فإنه ذكر أن ابن الهبولة لما غم عسكر مجمر ، غم مع ذلك
زوجته هند بنت ظالم ، وأم أناس بنت عوف بن علف الشيباني ، وهى أم الحارث
ابن مجمر وهند بنت حجر ، ولأنها الحارث ابن يقال له عمرو ، وله يقول بشر
ابن أبي خازم :

لإل ابن أم أناس أتميل ناقي • عمرو فتتجع حاجتي أم تُرجف
ملك إذا نزل الوفود بيا به • هرفوا غوارب مُزهد ما يُترقب

قال : وبنتها هند هى التى تزوجها المنذر بن ماء الماء القمي . قال : وكان ابن الهبولة
بعد أن غم يسوق ما معه من السبايا والنعم ، ويتصيد فى المسير ، ولا يسز بواحد
إلا أقام به يوما أو يومين ، حتى أتى حل ضريبة ، فوجدها مُمشبة ، فأعجبته ،
فأقام بها أياما . وقالت له أم أناس : إني لأرى ذات ودك ، وسوء درك ، كاني
قد نظرت إلى رجل أسود آدم ، كان مشافره مشافره عير آكل مُرار قد أخذ
برقبته ، فسمى مجمر آكل المُرار بذلك . وذكر باقى القصة نحو ما مضى .

وقال فى خبر ابن الهبولة : إن سدوسا أسرته ، وإن عمرو بن معاوية لمساره
معه حسده ، فطعنه فقتله : فغضب سدوس لذلك ، وقال : قتلت أسيرى ودينه دية

السلوك . ونحاكيا إلى حُجْر ، فحكم لسدوس على عمرو وقومه بدية ملك ، وأعانهم في ذلك بماله . وقال سدوس في ذلك يماث بن شيبان :

٨٨
١٥

ما بهدكم عيش ولا معكم * عيش لذي أنف ولا حسب
لولا بنو ذهل وجمع بني * قيس وما جمعت من نسب
ما شئتوني خلة قبتا * وصل ضيرة رسم ظلي

قال : وقد روي أن حُجْرًا ليس بأكل المرار ، وإنما أبوه الحارث أكل المرار . ورؤي أيضا أنه إنما شئى أكل المرار لأن سدوس لما أتاه بنجر ابن الهبولة ومداعبه لهند ، وأن رأسه كان في حجرها ، وحدته بقولها وقوله ، بفعل يسمع ذلك وهو يعث بالمرار ، وهو نبت شديد المرارة ، وكان جالسا في موضع فيه ، منه شيء كثير ، بفعل يأكل من ذلك المرار غضبا وهو يسمع من سدوس ولا يعلم أنه يأكله من شدة الغضب ، حتى انتهى سدوس إلى آخر الحديث ، فلم يحيل ذلك ، ووجد طعمه ، فسمى يومئذ أكل المرار .

قال ابن الكلبي : وقال حُجْر في هند :

لم النار أوقدت بغيري * لم تنم عند مصطل مقرو^(١)
أوقدتها إحدى المنود وقالت * أنت ذا مؤثقي وثاق الأسير
إلا من غره النساء بشيء * بهد هند بلحال مشرور
وبعد باقى الإبيات المذكورة متقدما وفيها الغناء .

(١) هذا البيت رآه ينده فيها إنواء ، لأنها غا لقان البيت الثالث وللابيات التي تقدمت في المسود .



صوت

شعر محمد بن صالح
العلوى فيه غناء

طَرِبَ الفسَّادُ وما ودَّتْ أحرأته • وتمزَّقتَ فِرَقاً به أُنْجِبانُهُ
وبدأ له من بعد ما اندملَ المَوَى • برَّقَ تَالِقٌ مَوْهناً لَمعانُهُ
يبدو ككاشية الرداءِ ودونه • صمبُ الذرى متمنِّعٌ أركانُهُ
فالنار ما اشتملت عليه صُلُوبُهُ • والماء ما جادت به أجفانُهُ
الشعر لمحمد بن صالح العلوى • والغناء لرثاد ، ويقال إنه لبنان ، خفيف ثقيل •
وفيه ثقيل أول ، يقال إنه لأبى العنيس ، ويقال إنه للقمام بن زوزور • وفيه
لمعمرو الميداني رمل طنبورى ، وهو نحن مشهور •

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

- هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي
ابن أبي طالب . ويكنى أبا عبد الله ، شاعر حجازي طريف ، صالح الشعر ،
من شعراء أهل بيت المقدسين . وكان جده موسى بن عبد الله أخا محمد وإبراهيم
أبني عبد الله بن حسن بن حسن الحجازيين الخارجين في أيام المنصور ، أمهم جميعا
هند بنت أبي عبيدة .
- جده موسى بن
عبد الله
- أخبرني الحرشي بن أبي السلاء والطوسي قالوا : حدثنا الزبير بن بكار
وأخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحمدي قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي
قال : حدثني الزبير بن بكار :
- أن هنذا حملت بموسى بن عبد الله ولها ستون سنة . قال : ولا تحمل لستين
إلا قرشية ، ولا تحمل لخمسين إلا هريية . قال : وكان موسى آدم شديد الأدمة ،
وله تقول أمه هند :
- ٨٩
١٥
- إسك أن تكونَ جَوْنَا أَرْحَا • أَجْدُرُ أَنْ تَضُرَّهُمْ وَتَنْفَعَا
وَتَسْلِكَ الْعَيْشَ طَرِيقًا مَهِيئَا • فَرْدًا مِنَ الْأَصْحَابِ أَوْ مُشَبَّحَا
- وكان موسى أستر بعد قتل أخويه زمانا ، ثم ظفّره أبو جعفر ، فضره بالوسط ،
وحبسه مدة ، ثم حفا عنه وأطلقه .
- وله أخبار كثيرة ليس هذا موضعها .
- وكان محمد بن صالح نرج على المتوكل مع من بيّض في تلك السنة ، فظفّره وبجاعة
من أهل بيته أبو الساج ، فأخذهم وقيدهم ، وقتل بعضهم ، وأترب سُوَيْقَة ،
- نروجه على
المتوكل وحبسه

وهي منزل الحسينين، ومن جملة صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، وقمر بها نخلا كثيرا، وحرّق منازل لم بها، وأثر فيهم وفيها آثارا فيبيحة، ومحل محمد بن صالح فيمن حمل منهم إلى سر من رأى، ففيس ثلاث سنين، ثم مدح المتوكل، فأنشده الفتح قصيدته بعد أن غنى في شعره المذكور، فطرب، وسأل عن قائله فعرّفه، وتلا ذلك إنشاد الفتح قصيدته، فأمر بإطلاقه. ٥٥

وأخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال :

أنكر موسى بن عبدالله بن موسى علي بن أخيه محمد بن صالح بن عبدالله بن موسى، بعض ما ينكره العمومة علي بن أخيه، في شيء من أمور السلطان، وكان محمد بن صالح قد خرج بسوقه، فصار أبو الساج إلى سوقه، فأسلمه عمه موسى وبنيه بعد أن أعطاه أبو الساج الأمان، فطرح سلاحه، ونزل إليه فقيده، وحمله إلى سر من رأى، فلم يزل محبوسا بها ثلاث سنين، ثم أطلق، وأقام بها إلى أن مات. وكان سبب موته أنه جُدر، مات في الجُدري، وهو الذي يقول في الحبس :

طرب الفؤادُ وعاودتُ أحزانه * وتشعبتُ شُعبا به أجبانه
وبدا له من بعد ما انمل الهوى * برقي نالقي موهنا لَمانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه * صمب الدِّرا متنعج أركانه
فدنا لينظر كيف لاح فلم يُطق * نظرنا إليه ورده بجانّه
فالنار ما اشمخت عليه مُلوعه * والماء ما صمحت به أجفانه
ثم استعاذ من القبيح وردّه * نحو المزاء عن الصبا إيقانه
وبدا له أن الذي قد ناله * ما كانت قدره له ديانّه
حتى أطمأن ضميره وكأنا * هنك العالقي حامل رسلانّه^(٢١)

(١) م : جادت . (٢) العامل من الرخ : مده، وهو ما يلي السنان :

يَا قَلْبُ لَا يَذْهَبُ بِجَاهِكَ بِأَخْلُ * بِالْثِقَلِ بِأَذْلُ تَأْفِي مَنَانِهِ
يَبْدُ الْقَضَاءِ وَلَيْسَ يَجْزِي مَوْعِدًا * وَيَكُونُ قَبْلَ قَضَائِهِ لِيَانِهِ^(١)
خَدِلُ الشَّوَى حَسَنَ الْقَوَامِ مَحْصَرُ * عَذْبُ لَمَاءِ طَيْبِ أُرْدَانِهِ
وَأَقْنَعُ بِمَا قَمَمَ إِلَهِهُ فَأَمْرُهُ * مَا لَا يَزَالُ عَلَى الْفَقَى إِيَانِهِ
وَالْبُؤْسَ مَاضٍ مَا يَدُومُ كَمَا مَضَى * عَصْرُ النِّعَمِ وَزَالَ عَنْكَ أُرَانِهِ

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

فيما

كنت مع أبي عبد الله محمد بن صالح في منزل بعض إخواننا ، فأتينا إلى أن
أنتصف الليل ، وأنا أرى أنه يبيت ، فإذا هو قد قام ، فتقلد سيفه ، وخرج ،
فأشفت عليه من خروجه في ذلك الوقت ، وسأله المقام والمبيت ، وأعلمته خوفي
عليه ، فالتفت إلى منبهما وقال :

٩٠
١٥

إِذَا مَا اشْتَغَلْتُ السَّيْفَ وَاللَّيْلَ لَمْ أَهْلُ * لَيْسَ وَلَمْ تَقْرَعِ فَوَادِي الْقَوَارِعِ

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

شعره في الجوارى
الباقيات

مر محمد بن صالح بقبور بعض ولد المتوكل ، فرأى الجوارى يطمئن عنده ،

فأشدني لنفسه :

رَأَيْتُ بِسَاحِرًا صَبِيحَةً جَمْعَةً * حَيَوْنَا يَرُوقُ النَّاطِرِينَ قُتُورُهَا
تُرَوَّرُ الْعِظَامَ الْبَالِيَاتِ لَدَى الثَّرَى * تَجَاوَزَ عَنْ تِلْكَ الْعِظَامِ حَقُورُهَا
فَلَوْلَا قَضَاءُ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ الثَّرَى * إِلَى أَنْ يُنَادَى يَوْمَ يُنْفَخُ صُورُهَا
لَقُلْتُ حَسَاها أَنْ تَعِيشَ وَأَنْهَا * مُنْتَشِرٌ مِنْ جَرَا حَيَوْنِ تَزُورُهَا

(١) لئانه : إخلاف موعده ، وهو مصدر لواء بحقه : إذا ماطله .

(٢) أ : م : القوام .

أسيلات مجرى الدمع إفا تنهلّت • شئون المآقي ثم تبع مطيرها
 يوزلي كأنوام الجمان يفيضه • حلّ سرها أنفاسها وزفيرها
 فيارحة ماقد رحمت بواكيا • تقالا نوالها لطافا خصورها

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
 حدثني إبراهيم بن المدبر قال :

تزوجته بن أخت
 موسى بن موسى
 الحسزي

جاءني محمد بن صالح الحسنيّ، فسألني أن أخطب عليه بنت موسى بن موسى
 ابن أبي خالد الحسريّ، أو أخته سعدونة . ففعلت ذلك، وصرت إلى موسى،
 فسألته أن يبيعه، فأبى، وقال لي : لا أكذلك، والله ما أردته لأنني لأعرف
 أشرف وأشهر منه لمن يصاهره، ولكنني أخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي
 ونفسي، فرجعت إليه، فأخبرته بذلك، فأضرب من ذلك مدة، ثم عاودني بعد
 ذلك، وسألني معاودته، فعاودته ورّفت به، حتى أجاب، فزوجه أخته،
 فأنشدني بعد ذلك محمد :

خطبت إلى موسى بن موسى فردني • فإلهي والي حُرّة وطيّقها
 لقد ردني موسى ويسلم أنفي • سليل بنات المصطفى وعريقها
 وإن لنا بعد الولادة نعمة • نبيّ الإله صوّها وشقيّقها
 فلما أبى بُحسلا بها وتمنّا • وصبرني ذا خلّة لا يطيقها
 تداركني المرّة الذي لم يزل له • من المكرّمات رحبها وطيّقها
 سمّي خليل الله وابن وليه • وسمّا أعباء السلا وطريقها
 وزوجها والمنّ عندى لنبيه • فيأبىة وقتيّ الریح سوقها
 ويا نعمة لابن المدبر صدنا • يحمّد حلّ صكر الزمان أنيقها

قال ابن مهرويه : قال لي إبراهيم بن المدبر :

نمره في حذرة
زوجه

فلما نُقِلَتْ حمدونة إليه تُفَف بها ، وكانت امرأة جميلة عاقلة ، فأنشدني
لنفسه فيها :
لعمرو حمدونة لآتي بها • لغرو القلب طويلاً السقام
يجاوز القدر في حبها • ميان فيها لأهل الملام
مُطَرِّحُ المذل مايز صل • غافة النفس وهول المقام
مُشايي قلب يخاف الخنا • وصارم يقطع صم المظالم
جشمتني ذلك وجدي بها • وفضلها بين النساء الوسام
مكسورة الساق رذيلة • مع الشوى الخذل وحسن القوام
صامنة الجمل خفوق الحشا • مائة الساق تقال القيام
ساجية الظرف تشوم الضمى • منيرة الوجه كبرق النعام
زينها الله وما شائها • وأعطيت مئيتها من تمام
تلك التي لولا غرامي بها • كنتُ بامرأ قليل المقام
هكذا روى ابن مهوريه عن ابن المدبر ، في خبر محمد بن صالح وترويعه حمدونة .

وحدثني حمى عن أبي جعفر بن الذهبانة النديم قال : حدثني إبراهيم
ابن المدبر قال :

نمره مع حذرة
زوجه

جاءني يوما محمد بن صالح الحسنى العلوى بعد أن أطلق من الحبس ، فقال لي :
لاني أريد المقام عندك اليوم على خلوة ، لأبئك من أخرى شيئا لا يصلح أن يسمعه
غيرنا . فقلت : أفضل . فصرقت من كان بمحضرتي ، وخلوت معه ، وأمرت
برد دأبته ، وأخذ ثيابه ، فلما اطمأن وأكلنا واضطجعنا ، قال لي : أملكك أني
تخرجت في سنة كذا وكذا ومعى أصحابي على القافلة القلانية ، فقاتلنا من كان فيها ،
فهزمتهم وملكنا القافلة ، فهبنا أنا أحوذها وأنيس الجبال ، إذ طلعت على المرأة

من السَّيَّارَةِ، ما رأيت قط أحسن منها وجهها، ولا أحل منطلقا، فقالت : يا قتي،
 إن رأيت أن تدعوني بالشريف المتولي أمر هذا الجيش، فقالت : وقد رأيته
 وسميع كلامك . فقالت : سألتك بحق الله وحق رسوله صلى الله عليه وسلم أنت
 هو ؟ فقلت : نعم وبحق الله وحق رسوله إلى لحو . فقالت : أنا حمدونة بنت
 عيسى بن موسى بن أبي خالد الحرثي، ولأبي محل من سُلطانته، ولنا نعمة، إن كنت
 ممن سمع بها فقد كفالك ما سمعت، وإن كنت لم تسمع بها فسل عنها غري،
 والله لا استأثرت عنك بشيء أملكه، ولك بذلك عهد الله وميثاقه عليّ، وما أسألك
 إلا أن تصوني وتسترني، وهذه ألف دينار مبي لتفقي، نفذها حلالا، وهذا
 حلّ عليّ من خمس مئة دينار، نفذه وصحّي ما شئت بعده، آخذه لك من تجار المدينة
 أو مكة أو أهل الموسم، فليس منهم أحد يمتني شيئا أطلبه، وأدفع عني، وأحمي
 من أصحابك، ومن عار يلحقني . فوقع قولها من قلبي موقعا عظيما، فقلت لها :
 قد وهب الله لك مالك وجاهك وحالك، وهب لك القافلة بجميع ما فيها . ثم نرجعت
 فتأديت في أصحابي، فاجتمعوا، فتأديت فيهم : إني قد أجزت هذه القافلة وأهلها،
 وخفّرتها وحيّتها، ولها ذمة الله وذمة رسوله وذمتي، فمن أخذ منها خيلا أو حِقْلا
 فقد آذنته بحرب . فانصرفوا معي، وانصرفت .

فلما أخذت وحسبت، بينا أنا ذات يوم في محبسي إذ جاءني السَّجَّان وقال لي :
 إن بالبواب امرأتين تزعمان أنهما من أهلك، وقد حُطِر عليّ أن يدخل عليك أحد،
 إلا أنهما أعطتاني دُمْلَجَ قُحْب، وبجعلته لي إن أوصلتهما إليك، وقد أذنت لهما،
 وهمسًا في الدُّهْلِيز، فأخرج إليهما إن شئت . ففكرت فيمن يميّني في هذا البلد

(١) الهاربة : لعله يريد المصلحة، نسبة إلى الهاربة، وهي رقعة مزينة بمخاط في المظلة علامة على الرياضة
 أو الوجاهة (انظر تاج القروس) . (٢) أ، م : فأعلمتهم .

- وإنا به غريب ، لا أعرف أحدا ، ثم قلت : لعلهما من ولد أبي أو بعض نساء أهل ، فخرجت إليهما ، فإذا بصاحبي ، فلما رأيته بكى لما رأيته من تنبر خلق ، ونقل حديدي ، فأقبلت عليهما الأخرى فقالت : أهو هو؟ فقالت : إى والله ، إنه هو هو ، ثم أقبلت عليهما فقالت : فذاك أبي وأمي ، والله لو استطعت أن أفيك مما أنت فيه بنفسى وأهل لفعلت ، وكنت بذلك منى حقيقا ، والله لا تركت^٥ المعاونة لك ، والسعى في حاجتك ، وخلصك بكل حيلة ومال وشفاعة ، وهذه دنانير وثياب وطيب ، فاستن بها كل موضعك ، ورسولي يأتيك في كل يوم بما يصلحك ، حتى يفرج الله عنك . ثم أخرجت إلى كسوة وعليها ومائتي دينار ، وكان رسولها يأتيني في كل يوم بطعام نظيف ، وتواصل^(١) برها بالسَّجَان ، فلا يمنع من كل شيء أريد .

- ١٠
فقر الله بخلاصي ، ثم راسلتها فخطبتها ، فقالت : أما من جهتي فإنا لك متابعة مطيعة ، والأمر إلى أبي ، فأنيت ، فخطبتها إليه ، فردني ، وقال : ما كنت لأحقق عليها ما قد شاع في الناس عنك في أمرها ، وقد صيرتها فضيحة ، فقامت من عنده منكسا مستجيا ، وقلت له في ذلك :

- ١٥
وَمَسُونِي وَإِيَّاهَا بِسَمَاءٍ هُمْ بِهَا * أَحَقُّ إِدَالِ اللَّهِ مِنْهُمْ فَسَجَلَا
بِأَمْرِ تَرْكَنَاهُ وَرَبِّ مَعْد * جِئْنَا نَأْمُرُ بِعَقَّةٍ أَوْ نَجْمَلَا
فقلت له : إن عيسى صليبه أئسى ، وهو مطيع ، وأنا أكفيك أمره .

- فلمّا كان من الغد لقيت عيسى في منزله ، وقلت له : قد جئتكم في حاجة لي ، فقال : مفضية ، ولو كنت استعملت ما أحبه لأمرتني بفقتك ، وكان أسرا لي .
٢٠
فقلت له : قد جئتكم خاطبا إليكم ابنتك . فقال : هي لك أمة ، وأنا لك عبد ،

(١) كذا في ١ ، م . وفي سائر الأصول : يتواصل .

وقد أجبته . فقلت : إني خطبتك من هو خير مني أبا وأما ، وأشرف لك صهرا
ومتصلا ، محمد بن صالح الملوّى . فقال لي : يا سيدي ، هذا رجل قد لحقنا بسببه
ظنة ، وقيل فينا أقوال . فقلت : أفليست باطلة ؟ قال : بلى ، والحمد لله . قلت :
فكانها لم تغل ، وإذا وقع النكاح زال كل قول وتسلية ، ولم أزل أرفق به حتى
أجاب ، وبشت إلى محمد بن صالح فأحضرتة ، وما برحت حتى زوجته ، وسقت
الصدّاق عنه .

قال أبو الفرج الأصبهاني :

وقد منح محمد بن صالح إبراهيم بن المسدبر مدائح كثيرة ، لها أولاد من هذا
الفعل ، ولصدّاقه كانت بينهما ، فن جيد ما قاله فيه قوله :

١٠ تخيير عنهم الذمّ الدُّور • وقد بُني إذا سئل الخيرُ
وكيف تُبين الأتباء دار • تعاقبها الشّئالُ والذُّبور
يقول فيها في مدحه :

١٥ فهلّ في الذي أولئك حُرُفا • تُسدى من مقالك ما يُغير^(١)
شأ غير غُلق ومُدحا • مع الرّكان يُحمّد أو يهود^(٢)
أخ وإسالك في كُتب الليالي • وقد حُكّل الأقارب والنصير^(٣)
حفاظا حين أسلمك الموالى • وضنّ بنفسه الرجل الصبور
فإن تشكر فقد أولى جميلا • وإن تكفر فإنك لتكفُور
وما في آل خافان احتصام • إذا ما همّ الخطب الكبير

(١) تسدى : تفرق حمة الثوب بالسدى . وتغير : تسج كثير . وهو لغة الثوب .

(٢) م ١ : غير مخلوق . (٣) م ١ : م . وصه .

لعمام الناس إتراء وقفرا * وأعجزهم إذا حى التفسير
قويم لا يزوجهم ككريم * ولا تُسنى لنسوتهم مهور

وإنما ذكر آل خافان ههنا لأن عبيد الله بن يحيى قَصَر به وتحامل عليه ، وكان يقول ما يذكره ، ويؤكد ما يوجب حَسْنة ، وكان فيه وفي ولده نصب شديد .

ولمحمد بن صالح في آل المدبر مدائح كثيرة ، لا معنى لذكرها في هذا الكتاب .

أخبرني حل بن العباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني عبيد الله ابن طالب الكاتب قال :

صداقه لسيد
ابن حميد

كان محمد بن صالح العلوي حُلُو اللسان ، ظريفا أديبا ، فكان بَسْرَن رأى غلا لسراة الناس ، ووجوه أهل البلد ، وكان لا يكاد يفارق سعيد ابن حميد ، وكافا يتقارضان الأشعار ، ويتكاتبان بها . وفي سعيد يقول محمد ابن صالح العلوي :

أصاحب من صاحبت مُتَمَّتْ أَتَنَّى * إليك أبا حنَّان عطشانَ صاديا
أبي القلب أن يروى بهم وهو حاتم * إليك وإن كانوا الغروع العواليا
ولكن إذا جئناك لم نبغ مشرأ * سيوالك وروينا العظام الصواديا
قال عبيد الله بن طالب :

وكان بعض بني هاشم دماه ، فعصى إليه ، وكتب سعيد إليه يسأله المصير إليه ، فأخبر بموضعه عند الهاشمي ، فاب عاد عرف خبر سعيد وأرسله إليه ، فكتب إليه بهذه الأبيات .

(١) كذا في م ، م وفي بقية الأصول : فام . (٢) نصب : كره لال مل . ومدايرة .

(٣) م ، م : العواريا ، وعنه يريد نظام آياته القين ماترا ، وكان بينهم وبين آباء السلاج

صلات مودة . (٤) م ، م : ابن أبي طالب .

قال عبد الله : وشرب يوما هو وسعيد بن محمد ، فسك محمد بن صالح قبله ،
فقام لينصرف ، والتفت إلى سعيد وقال له :

لممرك إني لما افترقنا * أخو مني بخصائي سعيد

تبقتك المسام وأزعجتني * إلى رحل بتعجيل الودود

• قال : وتوفي محمد بن صالح بسر من رأى ، وكان يجهد في أن يؤذن له في الرجوع
سعيد بن محمد
يرثيه
إلى الحجاز ، فلا يجاب إلى ذلك ، فقال سعيد يرثيه :

بأي يد أسطو على الدهر بعدما * أبان يدي غضب الدنيا بين قاضب

وهاض جناح حادث جل خطبه * وسدت عن الصبر الجليل المذاهب

ومن مادة الأيام أن سرورها * إذا سر منها جانب ماء جانب

لعمري لقد غال التجلد أننا * فقدناك فقد التبيت والمأم جادب

فما أعرف الأيام إلا ذميمة * ولا الدهر إلا وهو بالتأير طالب

ولا لي من الإخوان إلا مكاشر * فوجه له راض ووجه مغاضب

فقدتني قد كان للأرض زينة * كما زينت وجه السماء الكواكب

لعمري لمن كان الردى بك فاني * وكل أمرئ يوما إلى الله ذاهب

لقد أخذت مني النوائب حكمها * فما تركت حفا على النوائب

ولا تركني أربب الدهر بمده * لقد كحل عني نابه والمخالب

سقى جدنا أمي الكريم ابن صالح * يحل به ، دأب من المزن ساكب

إذا بسر الرواة بالتبيت برقه * ممرته الصبا واستلمته الجنائب

فقد رباقي الدهر تأثير صوبه * ربيما زهت منه الربا والمذائب

(١) ٤١ م : وان . يريد القبول من المعاصي التي لا يسرع في سبها .

اطلاعه من الحبس

أخبرني أحمد بن جعفر بن حطة قال : حدثني المبرد قال :

لم يزل محمد بن صالح محبوبا حتى توصل بئان له ، بأن غنى بين يدي المتوكل

في شعره :

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى • بسرق تألسق مؤهنا لمعائه

- فاستحسن المتوكل الشعر والفن ، وسأل عن قتاله ، فأخبر به ، وكظم في أمره ، وأحسنت الجماعة رفقه ، وقام الفتح بأمره قيا ما تاما . فأمر بإطلاقه من حبسه ، على أن يكون عند الفتح وفي يده ، حتى يقيم كفيلا بنفسه ألا يبرح من سر من رأى ، فأطلق ، وأخذ عليه الفتح الإيمان الموقفة ألا يبرح من سر من رأى إلا بإذنه ، ثم أطلقه .

- ١٠ • ولمحمد بن صالح في المتوكل والمختصر مدائح جيدة كثيرة ، منها قوله في المتوكل :

مدحه المتوكل
والمختصر

- ألف التقي ووقى بنذر الناذر • وأبى الوقوف على المحل الدائر
- ولقد تهيج له الديار صباية • حينما وتكلف بالخليط السائر
- فراى الهداية أن أناب وأنه • قصر المديح على الإمام العائز
- ١٥ • يا بن الخلائف والذين بهلهم • ظهر الوفاء وبان فذر الفادر
- وابن الذين حووا ثراث محمد • دون الأفارب بالنصيب الوافر
- نعلق الكتاب لكم بذالك مصدقا • ومضت به سنن النبي الطاهر
- ووصلت أسباب الخلافة بالمدي • إذ قتها وأمنت حين الساهر
- أحييت سنن من مضى فجددت • وأبنت بدعة ذي الضلال الخاسر
- ٢٠ • فانظر بنفسك أو يجهد مغلما • أودع فقد جاوزت نقر الفاحر

ما للكارم غيركم من أول • بعد النبي زما لها من آخر
إني دعوئك فاستجبت لدعوتي • والموت مني قيد شبر الشابر
فانتشنتي من قعر مريدة الردى • أمنا ولم تسمع مقالة زاجر^(١)
وفككت أسرى والبلاء موكل • وبرزت كسرا ما له من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجوها • قرب المحل من المليك القادر
وأنا أعوذ بفضل عفوك أن أرى • غرضا يسابك للسليل الفاجر^(٢)
أو أن أضيع بعدما أهذنتي • من ريب مهلكة وجعد طائر
ولقد منلت فكنت غير مكدر • ولقد نهضت بها نهوض الشاكر

أخبرني أحمد بن حيد الله بن عمار، ومحمد بن خلف وكيع قال: أخذنا
الفضل بن سعيد بن أبي حرب قال: حدثني أبو عبد الله الجهمي قال:

دخلت على محمد بن صالح الحسن في مجلس المتوكل، فالتذني لنفسه بهجو
أبا الساج:

ألم يحزنك يا ذلقاء آق • سكنت مساكن الأموات حيا
وأنت حاملي ونجاد سيني • حلون مجندا أثروسليا^(٣)
فقصرهم لما طلن حتى اس • توبن عليه لا أمتى سويا
أما والرافعات بذات عرق • تريد البيت تمسها قيسيا
لو أمكنني غدا تشي جلال • لألفوني به تمعا نيفيا

(١) م : من •

(٢) المثل القافر : الحادث الذي يكرهه الناس.

(٣) أبو الساج الأثري : أحد نواد المعتد الياس • توفي سنة ٢٦٦ •

وله في النزول
والحنين

قال ابن عمار : وأشدني حبيب الله بن طاهر أبو محمد لمحمد بن صالح أيضا :
نظرتُ ودوني ماءً دجلةً موهبةً * بمطروقة الإنسان محسورةً جدًّا
تؤنس لي نارا بيليل^(١) توقدتُ * وثاقه ما كلفها نظرا قهصدا
فلو أنها منها لقلتُ كأني * أرى النارقدا أمست تضيء لنا هندا
تضيء لنا منها جبيننا ونحيرا * ومبتسما عذبا وذا غدَر جعدا
انقضت أخباره .



صوت

شرلاني دراد
فيه غناء

- يا حديدا قلبك المهتاج * أن عفا رسمُ مسأيل بالنباج
غيرته الصببُ وكُلُّ ملك * دائم الودق ذي أهاضبب داج
وحلنا غلامنا ثم قلنا * هاجر العيس ليس منك بناج
فاتقى مثل ما اتقى بأزديج * جوعته القنص للدرراج
الشعر لأبي ذؤاد الإيادي . والغناء لحنين ، ثاني تقييل بالنصر في مجراها ، عن
إصحاق . وذكر عمرو بن بانه أنه لابن هاشم . وفيه لعرىب هزج . وفيه تقييل
أول ، يلisp إلى يزيد الحذاء ، وإلى أحمد النصبى .

(١) معجم البلدان : « نارا يكتلث أودت » . وتكثيث : موضع قرب مكة .

ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه

- هو فيما ذكر يعقوب بن السكيت : جارية بن الججاج . وكان الججاج بلقب
 مهران بن بحر بن عصام بن منبه بن حذافة بن زهير بن إياد بن نزار بن معد . وقال
 ابن حبيب هو جارية بن الججاج أحد بني برد بن دحيم بن إياد بن نزار . شاعر قديم من
 شعراء الجاهلية ، وكان وصافاً ثقيلاً ، وأكثر أشعاره في وصفها ، وله في غير وصفها
 تصرف بين مدح ونفر وغير ذلك ، إلا أن شعره في وصف الفرس أكثر .
- أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : حدثني الهيثم بن عدي
 وابن الكلبي ، عن أبيه ، والشرقي :
- أن أبا دؤاد الإيادي مدح الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ،
 فأعطاه عطايا كثيرة ، ثم مات ابن لأبي دؤاد وهو في جواره فوداه ، فمدحه
 أبو دؤاد ، فحلف له الحارث أنه لا يموت له ولد إلا وداه ، ولا يذهب له مال
 إلا أخلفه ، فضربت العرب المثل بجار أبي دؤاد ، وفيه يقول قيس بن زهير :
- أطوف ما أطوف ثم آوى • إلى جار بكمار أبي دؤاد
 هذه رواية هؤلاء ، وأبو حبيدة يخالف ذلك .
- أخبرني ابن دريد قال : أخبرني أبو حاتم ، عن أبي حبيدة قال : جاور
 أبو دؤاد الإيادي كعب بن مامة الإيادي ، فكان إذا هلك له أمير أو شاة أخلفها ،
 وفيه يقول طرفة يمدح حمرو بن هند :
- جار بكمار الحنائق^(١) الذي انتصفا •
- (١) الفطر الأول من البيت هو : « إلى كفائي من هم مست به » . والحقاق : هو أبو دؤاد ،
 نسبة إلى حذاق ، تقيتهن إياد .

وكان لأبي دؤاد ابن يقال له دُوداء شاعر ، وهو الذي يقول يرثى أباه :

فبات فينا وأمسى تحتَ هاترة ^(١) • ما بعد يومك من مُمسي وإصباح
لا يندفع السقم إلا أن تُفدِيه ^(٢) • ولو ملكا مسكنا السقم بالراج

هو زوجه رابعه

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني علي بن الصباح

قال : أخبرنا أبو المنذر ، عن أبيه قال :

تزوج أبو دؤاد امرأة من قومه ، فولدت له دُوداء ثم ماتت ، ثم تزوج أخرى ،
فأولمت بدُوداء ، وأمرت أباه أن ينفوه ويبيعه ، وكان يحبها ، فلما أكرت عليه
قال : أنزعه عني ، فخرج به وقد أزدفه خلقه ، إلى أن انتهى إلى أرض جرداء
ليس فيها شيء ، فالتق سوطه متعمدا ، وقال : أي دُوداء ، انزل فتناولني سوطي •
فقتل ، فدفن بغيره وفاداه :

أدوداء إن الأمر أصبح ما ترى • فانظر دؤاد لأى أرض تميمد ؟

فقال له دُوداء : على ريسك . فوقف له فناداه :

وبأى ظنك أن أقيم ببليّة ^(٣) • جرداء ليس بغيرها متلد ^(٤)

فرجع إليه وقال له : أنت والله ابني حقا ، ثم رده إلى منزله ، وطلق امرأته .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي عمرو الشيباني قال :

كانت لأبي دؤاد امرأة يقال لها أم حَبْر ، وفيها يقول :

في ثلاثين دَعْدَتْها حقوقي ^(٥) • أصبحت أم حَبْر تشكوني

زعمت لي بأنني أفسد الما ^(٦) • لَ وأزويه عن قضاء ديوني

أملت أن أكون عبد المال ^(٧) • وثبتا بنالغ المال دُوني

(١) م : هاترة ، ولعلها محبرة عن هاترة بمعنى ساقطة ، يريد الأرض أو الحفرة . وفي بقية
الأصول : هادية . ولعلها محبرة من هادية . (٢) تلمذ في المكان : تلبث .

(٣) بددتها ولفقتها . (٤) أحمسه .

لزم زوجه لابع
لما بالمال

وهي طويلة . قال : ولما يقول وقد عاتبته على سماحته بماله فلم يمتبها ، فصرته :^(١)

حاولت حين صرّفتني • والمرء يسجز لا محالة
والدهر يلعب بالفتى • والدهر أروع من محالة^(٢)
والمرء يكيب ماله • والشع يورثه الكلالة
والبد يقرع بالعصا • والحمر تكفيه المقالة^(٣)
والسكت خير للفتى • فالخير من بعض المقالة

وصاف الخيل
من الشعراء

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال : حدثني أبي عن إسحاق ، عن الأصمعي قال :
ثلاثة كانوا يصفون الخيل ، لا يقاربه أحد : طفيل ، وأبو دؤاد ، والجلدي .
فأما أبو دؤاد فإنه كان هل خيل المنذر بن النعمان بن المنذر . وأما طفيل فإنه كان
يركبها وهو أغرل إلى أن كبر . وأما الجلدي فإنه سمع ذكرها من أشعار الشعراء ،
فأخذ عنهم .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثني أبو حاتم ، عن أبي عبيدة قال :
أبو دؤاد أوصف الناس للفرس في الجاهلية والإسلام ، وبعده طفيل الغنوي
والناطقة الجلدي .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ،
عن ابن الأعرابي قال :

لم يصف أحد قط الخيل إلا احتاج إلى أبي دؤاد ، ولا وصف الخمر
إلا احتاج إلى أوس بن حجر ، ولا وصف أحد نسامة إلا احتاج إلى طليعة بن
جعدة ، ولا احتذر أحد في شعره إلا احتاج إلى الناطقة اليزيدية .

(١) لم يرضاها . (٢) محالة : التعلب . (٣) حاشي أ عن نسخة أخرى : المحالة ، وهي الظن .
(٤) في حاشي أ : ليس من المأذرة من نسبه هكذا ، قلده بحرف من المنذر بن مالك ، وصيحه
بذلك قريبا . (٥) الأغزل : الصبي الذي لم يتن . (٦) أ ، م : فإنه سمع من الشعراء .

رأى من رأى
الأسود في أشهر
الناس

أخبرني عمي قال : حدثني جعفر بن محمد العاصمي قال : حدثنا حُسينة
ابن المنهال قال : حدثنا شداد بن حبيب الله قال : حدثني حبيب الله بن الحز العتري
القاضي ، عن أبي هرادة قال :

- كان على صلوات الله عليه يُقَطِّرُ الناس في شهر رمضان ، فإذا فرغ من
العشاء تكلم ، فأقبل وأوجز ، فأبلغ . فاختصم الناس ليلة حتى ارتفعت أصواتهم
في أشهر الناس ، فقال على عليه السلام لأبي الأسود الدؤلي : قل يا أبا الأسود .
فقال أبو الأسود ، وكان يتعصب لأبي دؤاد الإيادي : أشهرهم الذي يقول :
ولقد اغتدي يدافع رُكني * أخوذني ذو ميسرة إضرب^(١)
مخلط من زيل مَكْرٍ مَقْر * متفع مطرح سبوح تروج^(٢)
سَلَبٌ شَرَجِبٌ كَأَنَّ رِمَاحا * حَمَلَتْهُ فِي الْمَرَاة دُمُوج^(٣)

- وكان لأبي الأسود رأي في أبي دؤاد ، فأقبل على الناس ، فقال : كل شعرائكم
محسن ، ولو جمعهم زمان واحد ، وغاية واحدة ، ومذهب واحد في القول ، لعلنا
أُهِمُّ أسبق إلى ذلك ، وكلهم قد أصاب الذي أراد ، وأحسن فيه ، وإن يكن

- (١) الأخوذى هاهنا : من قولهم : حاذ الإبل يصودها إذا ساقها ؛ ويريد به السرعة ، وفي وصف
الرجال : الألفى . والميعة : النشاط والسرعة . والإضربج : السريع . (٢) يقال : دجل
مخلط مزبل : كس لطف ، أو هو البذل في الخصومات ، يزدل من جهة إلى جهة ، كذا في اللسان
والنجاج والنهاية لابن الأثير ، ولم يصغوا التمهيد بذلك ، ولكن يمكن أن يفهم منه أن أبا دؤاد يصف
الحصان بأنه يحسن الجري ، ويأتي منه بمن يمد فن ، أو يحسن ميازة الثيل في السير ، ويثقل فيه من
حال إلى حال أحسن منها . والمضجع : الذي يتفجع بقوائمه في الصدر ، أي يرى بحد حوافره ويدفع .
والمطرح : السريع . والغروج : الذي يسبق الثيل ، فيخرج من بينها . (٣) السلبج والثرجيب :
الطويل ، وفي هامش أ : يقال : فرس سلبية ، ولم أسمع بالمؤث من الثرجيب . والمرأة : الظهور .
والدموج : الإحكام والملازمة .

أحد فضلتهم ، فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة امرؤ القيس بن حجر ، فإنه كان أصحهم بادرة ، وأجودهم نادرة .

أخبرنا يحيى بن حثل بن يحيى ، عن أبيه ، عن إسحاق ، عن الأصمعي قال : إجمال الإياديين
كانت الرواة لا تروى شعر أبي دوداد ولا عدى بن زيد ، لمخالفتها مذاهب الشعراء ، قال : وكان أبو دوداد على خيل المنذر بن ماء السماء ، فأكثر وصفه الخيل .

أخبرني الحسن بن حثل قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال :
حدثنا عبد الله بن أبي ساعد قال : حدثني ابن أبي الهيثم قال :

اسم أبي دوداد الإيادي جويرية بن الجمال . وكانت له ناقة يقال لها الزباء ،
فكانت بنو إياد يتبركون بها . فلما أصابهم السنة تضرعوا ثلاث فرق ، فرقة
سلكت في البحر فهلكت ، وفرقة قصدت إلين فسابت ، وفرقة قصدت أرض
بكر بن وائل ، فقتلوا على الحارث بن همام .

وكان السبب في ذلك أنهم أرسلوا الزباء ، وقالوا إنها ناقة ميمونة ، غفلوها ،
فحيث توجهت فاتبعوها . وكذلك كانوا يفعلون إذا أرادوا شجعة . فخرجت نحووض
العرب ، حتى بركت بفناء الحارث بن همام ، وكان أكرم الناس جوارا ، وهو جوار
أبي دوداد المضروب به المثل . فقال أبو دوداد يمدح الحارث ، ويذكر ناقة الزباء :

فلما ابن همام بن مرة أصدعت * علمن الخليل بهم قتل زياتها
أنعمت نعمة ماجد ذي منة * نصبت عليه من السلا أظلامها
وجعلتنا دون الولي فأصبحت * زباء مقطعا إليك عظامها

(١) صرح ابن قتيبة في الشعر والشعراء ص ١٢١ بسند الخالفة ، قال : لأن ألقائهما ليست

بجدية . وكذلك قال المرزبان في الموشح .

نظر إمام العرب أخبرني أحمد بن حبيد الله بن عمار قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال :
حدثنا يحيى بن سعيد قال :

كانت إزاد تضحك على العرب ، تقول : منا أجود الناس كعب بن مامة ،
ومنا أشعر الناس أبو دود ، ومنا أنكه الناس ابن الفز^(١) .

أخبرني محمد بن العباس الزبيدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال :
حدثني القمحي قال :

كان ابن الفز^(٢) ، فكان إذا أنمضت احتكت الفصائل بأبره ، قال : وكان في إزاد
أمرأة تستصغر أبو الرجال ، فقامها ابن الفز ، فقالت : يا معشر إزاد ،
أبالركب تجمعون النساء ؟ قال : فضرب بيده على ألتها وقال : ما هذا ؟ فقالت
وهي لا تمقل ما تقول : هذا القمر . فضرب العرب بها المثل : « أريها أستها »
وترى القمر . وأشد ، وقد كان الجحاج منع من لحوم البقر خوفا من قلة العيرة
في السواد ، ف قيل فيه :

شكونا إليه نواب السواد * فحرم فينا لحوم البقر
فكأكن قال من قبلنا * أريها أستها وترى القمر

أخبرني حمى عن الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدى بنحوه .
وأخبرني حمى قال : حدثنا محمد بن سعد الكرائي قال : حدثني العمري عن
لقيط قال : أخبرني التوزي عن أبي حبيدة قال :

كان الحطيئة عند سعيد بن العاص ليلة ، فذا كروا الشعراء ، وفضلوا بعضهم
على بعض وهو ساكت ، فقال له : يا أبا مليكة ما تقول ؟ فقال : ما ذكرتم والله أشعر
الشعراء ، ولا أنشدتم أجود الشعر . فقالوا : فن أشعر الناس ؟ فقال الذي يقول :

(١) قال في تاريخ المرويس ، واصله حمد أو صرة بن أشم ... أو الحارث . ولا خلاف في اسم أبيه أشم .

٩٨
١٥

ابن الفز

رأى الحطيئة في
أشعر الشعراء

لا أمدُّ الإقتصارُ مَدُّما ولعكن * فقد من قد رُزئتَه الإمدامُ
والشعرُ لأبي دؤاد الإيادي ، قالوا : ثم من ؟ قال : ثم عبيد بن الأبرص ، قالوا :
ثم من ؟ قال : كفاكم والله بي إذا أخذتني رغبة أو رهبة ، ثم عويت في إثر
القوافي حواء الفصيل في إثر أمه .

أمرأة أبي دؤاد
تصف النيد

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس الأصمعي ،
قال : حدثني عبي ، وأخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا الأصمعي ، عن أبي عمرو بن
العلاء ، عن عباس بن سيرر الإيادي ، عن أبيه ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال :
بينما أبو دؤاد وزوجته وابنه وابنته على رهوة ، وإياد إذ ذاك بالسواد ،
إذ نرج نور من أجمة ، فقال أبو دؤاد :

وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجُّهُنَّ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ وَأَرْدُ^(١)
وَقَوَائِمُ صُوجٍ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ زَوَالِدُ^(٢)
كَفَاعِدِ الرِّقَابِ لَلْحُبِّ حِرَابٌ أَيْدِيهِمْ فَوَاعِدُ^(٣)

ثم قال : أُنْفِذِي يَا أُمُّ دُؤَادُ ، فقالت :

وَبَدَتْ لَهُ أُذُنٌ تَوَجُّهُنَّ حُرَّةٌ وَأَحْمٌ مُوَلِّقُ^(١)
وَقَوَائِمُ صُوجٍ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمْعٌ مُعَلِّقُ^(٢)
كَفَاعِدِ الرِّقَابِ لَلْحُبِّ حِرَابٌ أَيْدِيهِمْ تَأَلَّقُ^(٣)

(١) توجس : تسع إلى الصوت الخفى ، روة : صادقة السمع مرهفة ، والاحم : القرن الأسود .
والوارد : الطويل . (٢) الزمع : الشعر الذي في مؤخرة رجل الشاة أو الغنم ، واحدة زمعة .
(٣) الرقاب : الذين يسكنون حيوئهم وينظرون سمات القنداح . والسراب : الذين يضربون القنداح .
(٤) يريد بالإنقاذ هنا : محاكاة شعره مع تغيير الكلمة الأخيرة منه ، تمرينا على القول ، والقرص
بالقسوى .

ثم قال : أَنفَذُ يَا دُوَادُ . فقال :

وَبَدَتْ لَهُ أَذُنٌ تَوَجَّسُ حِرَّةً وَأَحْمَ مَرْهَفٍ

وَقَوَائِمُ عَوِجَ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمِعَ مَلْفَفٍ

كَقَاعِدِ الرِّبَاءِ لِلْمَضْمَرِ بِرَبِّهِمْ أَيْدِيَهُمْ تَلْقَفُ

ثم قال : أَنفَذِي يَا دُوَادَةَ . قالت : وما أقول مع من أخطأ . قالوا : ومن أين أخطأناه ؟ قالت : جعلتم له قرناً واحداً ، وله قرنان . قالوا : فقولى . قالت :

وَبَدَتْ لَهُ أَذُنٌ تَوَجَّسُ حِرَّةً وَأَحْتَنَانِ

وَقَوَائِمُ صُوجَ لَهَا * مِنْ خَلْفِهَا زَمِعَ تَمَانٍ

كَقَاعِدِ الرِّبَاءِ لِلْمَضْمَرِ بِرَبِّهِمْ دَوَانِ

١٠ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمِي عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

نَافَعَ مَعَ الْبَرَاءِ
وَقَالَ أَرْوَادُهُ

كَانَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ الشَّاعِرُ جَاراً لِلنَّذْرِ بْنِ مَاهٍ السَّمَاءِ . وَإِنْ أَبَا دُوَادٍ نَازَعَ رَجُلًا بِالْحَسِيرَةِ مِنْ بَهْرَاءَ ، يُقَالُ لَهُ رَقَبَةٌ بِنَاصِرِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ لَهُ رَقَبَةٌ : صَالِحِي وَحَالِفِي . فَقَالَ أَبُو دُوَادٍ : فَمَنْ أَيْنَ تَمِيشُ إِيَادٍ إِذَا ، فَوَاقَهُ لَوْلَا مَا تَصِيبُ مِنْ بَهْرَاءَ هَلَكْتَ ، وَانصَرَفَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ .

١٥ ثُمَّ لَمَّا أَبَا دُوَادٍ أَخْرَجَ بَنَيْنَ لَهُ ثَلَاثَةً فِي تَجَارَةِ إِلَى الشَّامِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَقَبَةُ الْبَهْرَاءِ ، فَبَعَثَتْ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ أَبُو دُوَادٍ عِنْدَ الْمَنْذَرِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ وَلَدُ أَبِي دُوَادٍ ، نَفَرُوا إِلَى الشَّامِ ، فَلَقَوْهُمْ فَنَقَلُوهُمْ . وَبَشَرُوا بِرَدِّهِمْ إِلَى رَقَبَةٍ ، فَلَمَّا أَتَتْهُ الرُّهُوسُ صَنَعَ طَعَاماً كَثِيراً ، ثُمَّ أَتَى الْمَنْذَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ اصْطَلَمْتُ لَكَ طَعَاماً

كثيرا ، فانا أحب أن تتفدى عندي ، فأتاه المنذر وأبو دؤاد معه ، فبينما الخفان
تُرْفَع وتوضع ، إذ جاءته جفنة مليها ^(١) بعض رموس بن أبي دؤاد ، فوثب وقال :
أبيت اللعن ! إني جارك ، وقد ترى ما صنعت بي ، وكان رقبة أيضا جارا للمنذر .
فوقع المنذر منهما في سَوءة ، وأمر برقبة خفيس ، وقال لأبي دؤاد : أما يرضيك
توجيهي بكتيتي - الشهاب والنومر إليهم ؟ قال : بلى . قال : قد فعلت . فوجه
إليهم بالكتيتين .

فلما بلغ ذلك رقبة قال لامرأته : ويحك ! الحق بقومك فأنذرهم .
فمعدت إلى بعض إبل زوجها فركبته ، ثم خرجت حتى أتت قومها ، فلما
قربت منهم تعرت من ثيابها ، وصاحت وقالت : أنا النذيرُ المرَّيان . فارسلتها
مثلا . فعرف القوم ما تريد ، فصعدوا إلى أعالى الشام ، وأقبلت الكتيتان فلم تصيبا
منهم أحدا ، فقال المنذر لأبي دؤاد : قد رأيت ما كان منهم ، وأنا أدي كل ابن
لك بمقتي بعير ، فأمر له بست مئة بعير ، فرضى بذلك ، فقال فيه قيس بن زهير
العبدى :

سأفعل ما بنا لي ثم آوى * إلى جاري بكار أبي دؤاد

(١) هكذا في م . وفي نسخة الأصول : أحد .



صوت

شعر لابي تمام
له غناء

- وكتب كأطراف الأمانة عزموا * على مثلها والليل داج غياهبه
لأمر عليهم أن تم صبورته * وليس عليهم أن تتم عواقبه
الشعر لابي تمام الطائي . والثناء للقاسم بن زوزود ، ثاني ثقيل بالوسطى في مجرى
البنصر . وفيه جمع بين رقة خفيف ثقيل .

أخبرني : إبراهيم بن القاسم بن زوزود عن أبيه ، وحدثني المظفر بن ^{سليم} كيف
عن القاسم أيضا :

أن المكتفى بالله أنجح إليهم هذين البيتين بالركة في رقة ، وهو أمير ، وأمر
أن يصنع فيهما لحن . فصنع القاسم هذا اللحن ، وصنع جمع خفيف الثقيل .

أخبار أبي تمام ونسبه

نسبه ونسبه
الشرى

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ، من نفس طيء صليبة ^(١) . ولده ومنشؤه
متنيج ، بقرية منها يقال لها جاسم . شاعر مطبوع ، لطيف النكتة ، دقيق المعاني ،
فواص على ما يستصعب منها ، ويسمر متناوله على غيره . وله مذهب في المطابق ،
هو كالسابق إليه جميع الشعراء ، وإن كانوا قد فحوه قبله ، وقالوا القليل منه ،
فإن له فضل الإكثار فيه ، والسلوك في جميع طرقه . والسلام من شعره النادر شيء
لا يتعلق به أحد . وله أشياء متوسطة ، وردثة رقة جدا .

١٠٠
١٥

وفي عصرنا هذا من يتعصب له فيفروط ، حتى يفضلته على كل سالف وخالف ،
وأقسام يتعمدون الردي من شعره فينشرونه ، ويطوون محاسنه ، ويستملكون
التيمة والمكابرة في ذلك ، يقول الجاهل بهم : إنهم لم يبلغوا علم هذا وتمييزه إلا بأدب
فاضل ، ولم تألف . وهذا عما يتكسب به كثير من أهل هذا الدهر ، ويحصلونه
وما جرى مجراه من تلب الناس ، وطلب معايبهم ، مديا للترغيب ، وطلبا للرياسة .
وليست إساءة من أساء في القليل ، وأحسن في الكثير ، مسقطا إحسانه ، ولو كثرت
إساءته أيضا ثم أحسن ، لم يقل له عند الإحسان أسأت ، ولا عند العيوب
أخطأت ، والنوسط في كل شيء أجمل ، والحق أحق أن يتبع .

١٥

وقد روي عن بعض الشعراء أن أبا تمام أنشد قصيدة له أحسن في جميعها ،
إلا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا تمام ، لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك
حبيب . فقال له : أنا والله أعلم منه مثل ما تعلم ، ولكن مثل شعر الرجل عنده
مثل أولاده ، فيهم البجيل والقيح ، والرشيد والساقط ، وكلهم حلوا في نفسه ، فهو
وإن أحب الفاضل ، لم يفض الناقص ، وإن هوى بهاء المتقدم ، لم يحو موت المتأخر .

٧٠

٢٠

(١) أي ليس من مواليا ولا من خلفائها .

واعذاره بهذا ضد لما وصف به نفسه في مدحه الواثق ، حيث يقول :

جاءتك من نظم اللسان قِلادةٌ * يسمطان فيها اللؤلؤ للمكنون

أخذاً كها صَبَّحَ اللسانُ يُمِّدُهُ * جَفَرٌ إذا نَضَبَ الكلامَ مَعِين

وَيْسَىءُ بالإحسان ظناً لا كِبَن * هو بانبسه وبشعره مفتون

فلو كان يسمى بالإساءة ظناً ولا يفتن بشعره ، كما في غَيٍّ عن الاعتذار له .

المفتنون له

وقد نُقِلَ أبا تمام من الرؤساء والكبراء والشعراء ، من لا يَسْقُ الطاعنون

عليه قُبَّارَه ، ولا يدركون — وإن جَدُّوا — آثاره ، وما رأى الناس بعده إلى

حيث اتَّهَمُوا له في جَبِّده نظيراً ولا شكلاً ، ولولا أن الرواة قد أَكْثَرُوا

في الاحتجاج له وعليه ، وأكثر متعصبوه الشرح بلبس شعره ، وأفسط معادوه

في التسطير لرويته ، والتنبيه على رذله وذنبه ، لذكرت منه طَرَفًا ، ولكن قد أتى

من ذلك ما لا مزيد عليه .

أخبرني حمى قال : حدثني أبي قال : سمعت محمد بن عبد الملك الزيات

إعجاباً من الزيات
والصول بشعره

يقول : أشعر الناس طَرًّا الذي يقول :

وما أبالي وخيرُ القسولِ إصدقُهُ * حَقَّقَتْ لِي ماء وجهي أَوْحَقَّتْ دُمِي

فأحييت أن أَسْتَنْهت إبراهيم بن العباس^(١) ، وكان في نَفْسي أحلم من محمد وأدب ،

فخلصت إليه ، وكنت أجزى عنده تجرَى الولد ، فقلت له : من أشعر أهل زماننا

هذا ؟ فقال : الذي يقول :

مطرُ أبوك أبو أهْلَةٍ وائل * ملأ البسيطة عُدَّةً وعديداً

نسبٌ كأنَّ عليه من شمس الضُّحَى * نُورًا ومن فلق الصباح عُمُوداً

ورثوا الأبوة والحظوظَ فأصبحوا * جمعوا جُدوداً في الصلا وجُدوداً^(٢)

فاتفقا على أن أبا تمام أشعر أهل زمانه .

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي من كبار الكتاب والشعراء في صدر الدولة العباسية .

(٢) جدوه : جمع جد ، الأول بمعنى الآباء ، والثانية بمعنى الخطوط .

إعجاب حمارة
ابن عقيل بشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، وعلي بن سليمان الأقفش قالا : حدثنا محمد ابن يزيد النحوي قال :

قدم حمارة بن عقيل بغداد ، فاجتمع الناس إليه ، فكتبوا شعره وشعر أبيه ، وعرضوا عليه الأشعار . فقال بعضهم : ها هنا شاعر يزعم ^(١) أنه أشعر الناس طرأ ، وزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني قوله . فأنشدوه :

فَدَتِ تَسْجِيرُ الدَّمْعِ خَوْفَ نَوَى فَيْدٍ * وَعَادَ قَتَادَا عِنْدَهَا كُلَّ مَرَقِدٍ
وَأَقْضَاهَا مِنْ غَمْسَةِ الْمَوْتِ أَنَّهُ * صُدُودُ فِرَاقِي لَا صُدُودُ تَعَمُّدٍ
فَاجْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ دَمْعًا مُورِدًا * مِنْ الدَّمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مُورِدٍ
هِيَ الْبَسْدُ يَنْبِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا * إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوَدِّ

ثم قطع المنشد . فقال له حمارة : زدنا من هذا . فوصل تشيده وقال :
ولكنني لم أحس وقفرا مجمعا * ففَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبَدِّدٍ
وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسْكَا * أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشْرِدٍ
فقال حمارة : لله ذره ! لقد تهدم في هذا المعنى من سبقه إليه ، على كثرة القول فيه ، حتى لقد حُتِبَ إِلَى الْإِفْتِرَابِ ، هيه . فأنشده :

وَطَوَّلُ مُقَامِ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مُخْلِقٌ * لَدَيْبَاجِيَّهِ فَاغْتَرَبَ تَجَسُّدٍ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتِ مَحَبَّةً * إِلَى النَّاسِ أَنْ لَيْسَتْ طَلِيمٌ بِسَرْمِدٍ

فقال حمارة : كل والله ، لئن كان الشعر بيجودة اللفظ ، وحسن المعاني ، وأطراد المراد ، واتساق ^(٢) الكلام ، لئن صاحبكم هذا أشعر الناس .

(١) هو حمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر الأموي المشهور (الخواصة ١ : ٣٦) .

(٢) زيادة يقتضها المعنى . (٣) ١ : ٤٠ م : واستعاد .

تفصيل مل بن
الجهل له

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : سمعت مل بن الجهم يصف أبا تمام ويفضله ، فقال له رجل : والله لو كان أبو تمام أخاك ما زدت مل مدحك هذا . فقال : إن لم يكن أخا بالنسب ، فإنه إنج بالأدب والمودة ، أما سمعت ما خاطبني به حيث يقول :

- ^(١) **لَنْ يَكُنَّ مُطَرِّفُ الْإِخَاءِ فَلَنَا • نَسِدُوا وَنَسِرَى فِي إِخَاءِ تَالِه**
أو يختلف ماء الرِصَالِ فِلسَاؤُنَا • عِلْبٌ تَهْدَرُ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدٍ
أو يَسْتَرْقُ نَسْبٌ يُولَفُ بَيْنَنَا • أَدَبٌ أَقْنَاهُ مَقَامَ السَّوَالِدِ

زم دهل أنه
يسرق مائه

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال :

كنا في حلقه دُجِل ، بغري ذكر أبي تمام ، فقال دُجِل : كان يتبع معاني فيأخذها . فقال له رجل في مجلسه : وأى شيء من ذلك ، أحرزك الله ؟ قال : قولي :
وإن امرأاً أَسَدَى إِلَى بَشَاعِ • إِلَيْهِ وَرَجَوُ الشُّكْرِ مَنِي لَأَحَقُّ
شَفِيكَ فَاشْكُرْ فِي الْحَوَائِجِ إِنَّهُ • بِصَوْنِكَ عَنْ مَكْرُومِهَا وَهُوَ يَخْلُقُ

- فقال الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ فقال : قال :
فَلَقَيْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ حُلَّوْ عَطَائِهِ ^(٢) • وَلَقَيْتُ بَيْنَ يَدَيَّ مَرُّ سُلَالِهِ
وَإِذَا امْرَأَتِي أَسَدَى إِلَيْكَ صَيِّمَةً ^(٣) • مِنْ جَاهِهِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَالِهِ

فقال له الرجل : أحسن والله . فقال : كذبت قبحك الله . فقال : والله لئن كان أخذه منك ، لقد أجاد ، فصار أولى به منك . وإن كنت أخذهته منه فما بلغت بقلبه . فنفضب دُجِل وانصرف .

١٠٢
١٥

- (١) أكلى : خاب ولم يقع . والمطرف : المحدث . وتاله : التدم .
(٢) كذا في أ ، م والبرهان . وفي نسخة الأصول : « يد » . (٣) أ ، م : إلى .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مهزويه قال : حدثني عبد الله بن محمد بن جرير قال :

سمعت محمد بن حازم الباهلي يقدم أبا تمام ويفضله ، ويقول : لو لم يقل إلا سرّيته التي أولها :

• أحمّ بك الناعي وإن كان أحمّا •

وقوله :

لو يقدرون مشؤا على وجعناهم • وجباههم فضلا عن الأقدام
لكفناه •

إيجاب حمارة بن
عقيل بشعره

أخبرني حمى قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :
كان حمارة بن عقيل عندنا يوما ، فسمع مؤذبا كان لولده أبي يرويه قصيدة
أبي تمام :

• الحق أبلغ والسيوف حواري •

فلما بلغ إلى قوله :

سود اللباس كأنما نسجت لهم • أيدي السموم مديرا من قار^(١)
بگروا وأسرّوا في متون ضواير • قيدت لهم من مربط النجار
لا يرحسون ومن رآهم خالهم • أبدا على سفر من الأسفار
فقال حمارة : قد دره ! ما يعتمد معنى إلا أصاب أحسنه ، كأنه موقوف عليه •

استعسان العرب
لشعره

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أبو ذكوان قال : قال لي إبراهيم
ابن العباس : ما انككت في مكاتبي قط إلا على ما جاش به صدرى ، وجلبه
خاطري ، إلا أني قد استحصلت قول أبي تمام :

(١) المدارج : جمع مدرة ، وهي جبة مشفوفة الخدم •

فإن بأشر الإحصار فالبيض والفتا • قراء وأحواض المنايا متاهله^(١)
وانت بين حيطانا عليه فأنما • أولئك حُقالاته لا مآقله^(٢)
والأ فامله بأك ساعط • عليه، فإن الخوف لاشك فأنله

فاخذت هذا المعنى في بعض رسالي، فقلت : • فصار ما كان يُحزهم يُبرزهم ،
وما كان يتقلهم يتقلهم • قال : ثم قال لي إبراهيم : إن أبا تمام احترم وما استمتع^(٣)
بخطاره ، ولا نزع ريكي فكره ، حتى انقطع رشاء عمره^(٤) .

أخبرني محمد قال : حدثني أبو الحسين بن السخني قال : حدثني الحسين
ابن عبد الله قال :

سمعت حمى إبراهيم بن العباس يقول لأبي تمام ، وقد أُنشد شعرا له في المعتصم :
يا أبا تمام ، أمراء الكلام رعية لإحصانك •

أخبرني محمد قال : حدثني هارون بن عبد الله قال : قال لي محمد بن جابر
الأزدی ، وكان يتمصب لأبي تمام :

أُنشدت دِعبِلَ بن عليّ شعرا لأبي تمام ولم أعلم أنه له ، ثم قلت له : كيف
تراه ؟ قال : أحسن من طافية بعد ياس • فقلت : إنه لأبي تمام • فقال :
لعله سرقه !

أخبرني محمد قال : حدثني أحمد بن يزيد الملهلي عن أبيه قال :

ما كان أحد من الشعراء يقدر حل أن يأخذ درهما بالشعر في حياة أبي تمام ،
فلما مات انقسم الشعراء ما كان يأخذه •

(١) الإحصار : البرز إلى الصعراء • (٢) حُقالاته : تيرده • (٣) الركي : البرز •

(٤) الرشاء : الحبل يستق عليه من البرز • (٥) أ م : ثلاثة ، في موضع : دعبل بن علي •

تمصب دعبل
عليه

الشعراء لا يتكسبون
إلا بعد موته

إعجاب شعراء
نهرسان به واقعه

١٠٣
١٥

أخبرني عمي والحسن بن علي - ومحمد بن يحيى وجماعة من أصحابنا ، وأظن
أيضا بحفلة حدثنا به ، قالوا : حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال :

لما قدم أبو تمام إلى نهرسان اجتمع الشعراء إليه ، وسأله أن يفتديهم ،
فقال : قد وعدني الأمير أن أنشدني غدا ، وستسموني . ^(١) فلما دخل على عبد الله
أنشده :

هـنَّ عوادي يوسف وصواحبه • فمزما فقيما أدرك السؤل طالبة
فلما بلغ إلى قوله :

وقلقل نائي من نهرسان جأشها • فقلتُ أطمئن أنصرُ الروض عازبة
وركب كاطراف الأسنه مرسوا • على مثلها والليل تسطو ضايحه
لأمر عليهم أنت تم صدوره • وليس طليم أن تم حوافيه

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر غير الأمير أعزه
الله ! وقال شاعر منهم يُعرف بالرياحي : لي عند الأمير أعزه الله جائزة وعدني بها ،
وقد جعلتها لهذا الرجل جزاء عن قوله للأمير . فقال له : بل نضعفها لك ،
ونقوم له بما يجب له علينا . فلما فرغ من القصيدة ترمليه ألف دينار ، فلقطها
العلمان ، ولم يمس منها شيئا ، فوجد عليه عبد الله وقال : يترفع من يرى ،
ويتهاون بما أكرمه به . فلم يبلغ ما أرادته منه بعد ذلك .

أخبرني أبو مسلم محمد بن بحر الكاتب وعبي ، عن الحزني ، عن سعيد
ابن جابر الكرخي ، عن أبيه :

تقدير أبي دلف
لشعره

أنه حضر أبا دلف القاسم بن عيسى وعنده أبو تمام الطائي ، وقد
أنشده قصيدته :

(١) كذا في الأصول بحذف إحدى التوئين .

على مثلها من أربع وملاص • أذيت مصونات الدموع السواك
فلما بلغ إلى قوله :

- إذا افتخرت يوما تميم قوسها • وزادت على ما وعلدت من مناقب
فأنتم بذى قار أمالت سيوفكم • حروش الذين استرهنوا قوس حاجب
محاسن من مجد متى تقرؤا بها • محاسن أقوام تكن كالملاص •
فقال أبو دلف : يا معشر ربيعة ، ما مدحت مثل هذا الشعر قط ، فما عندكم
لثأله ؟ فبادروه بمطارفعهم يرمون بها إليه • فقال أبو دلف : قد قبلها وأعاركم
لثسها ، وسأوب حكم في ثوابه • ثم القصيدة يا أبا تمام • فتممها ، فأمر له بنسبين
ألف درهم ، وقال : والله ما هي بجزاء استحفاك وقدرك • فاعزنا ، فشكره وقام
ليقبل يده ، خلف ألا يفعل ، ثم قال له : أنشدني قولك في محمد بن حيد :
وما مات حتى مات مضرب سيفه • من الضرب واعتلت عليه الفتا السم
وقد كان فوث الموت سهلا فوقه • إليه الحفاظ المر والخلق الوعر •
فأنبت في مستنقع الموت وجهه • وقال لها من تحت أنمضك الحشر
غدا غدوة والحمد تسبح ردايه^(١) • فلم ينصرف إلا وأحكامه الأجر
كانت بني تيهان يوم مصايه • نجوم مماء خرم من بينها البدر •
يعززون عن ثاوي مزى به العلى • ويبكى عليه البأس والجود والشمر •
فأنشده إياها ، فقال : والله لوددت أنها في • فقال : بل أددى الأمير بنفسى
وأهل ، وأكون المقدم ، فقال : إنه لم يمت من ربي بهذا الشعر ، أو مثله •

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الحسن بن حليل العتري قال :
حدثني إصحاق بن يحيى الكاتب قال :

٢٠

(١) م : حشر دانه •

١٠٤
١٥

مدحه الواثق
داين أبي دراد

قال الواثق لأحمد بن أبي دؤاد : بلغني أنك أعطيت أبا تمام الطائي
في قصيدة مدحك بها ألف دينار . قال : لم أفعل ذلك يا أمير المؤمنين ، ولكني
أعطيته خمس مئة دينار رعاية للذي قاله للنعمم :
فاشدّد بهارون الخلافة إنه • سَكَنَ لَوْحَتَهَا وَنَارُ قَسَارِ
ولقد علمت بأن ذلك يعصم • ما كنت تتركه بفسير سوار
فابتسم وقال : إنه لحقيق بذلك .

مدحه خالد بن
يزيد الشيباني

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال :
خرج أبو تمام إلى خالد بن يزيد بن مزيد وهو بأرمينية ، فامتدحه ، فأعطاه
عشرة آلاف درهم ونفقة لسفره ، وقال : نكون العشرة الآلاف موفورة ، فإن
أردت الشخصوس فاعمل ، وإن أردت المقام عندنا فلك الجاه والسر . قال :
بل أفضض . فودعه ، ومضت أيام ، وركب خالد يتصيد ، فرآه تحت شجرة ،
وبين يديه زُكوة فيها شراب ، وعلام يغميه بالطنبور . فقال : أبو تمام ؟ قال :
خادمك وحيدك . قال : ما فعل المال ؟ فقال :

عَلَّمَنِي جَوْدُكَ السَّيَّاحَ فَا • أَقْبَيْتَ شَيْئًا لَدَيَّ مِنْ صَيْدِكَ
ما حرّ شهر حتى سمحت به • كَأَنْتَ لِي قَدْرَةٌ كَقَدْرِكَ
تُتَّفَقُ فِي الْيَوْمِ بِالْمَهَبَاتِ وَفِي الْآ • مَةِ مَا يَحْتَجِيهِ فِي سَيْدِكَ
فَلَسْتُ أُدْرِي مِنْ أَيْنَ تَتَّفَقُ لَوْ • لَا أَنْ رُبِّي يَسُدُّ فِي هَيْدِكَ
فأمر له بمشرة أخرى ، فأخذها وخرج .

(١) زكوة : وعاء من جلد النمر .

إيجاب الحسن بن
رجاء بدمه فيه

أخبرني محمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال :
حدثنا محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ، وكان يكتب للحسن بن رجاء ، قال :

قَدِمَ أَبُو تَمَامٍ مَادِحًا لِلْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ رَجُلًا عَقْلَهُ وَعِلْمَهُ فَوْقَ
شِعْرِهِ ، فَاسْتَشْدَدَ الْحَسَنُ وَيَحْنُ عَلَى تَوَيْذِ قَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ الَّتِي امْتَدَحَهُ بِهَا ، فَلَمَّا
انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَنَا مِنْ عَرَمَتْ فَإِنْ عَرَمَتْكَ جَهَالَةٌ • فَأَنَا الْمَقْصِيمُ قِيَامَةَ الْمُنَالِ^(١)
عَادَتْ لَهُ أَيَّامُهُ مُسَوَّدَةٌ • حَقُّ تَوْحَمٍ أَنَّهُنَّ لِيَالِ
فَقَالَ الْحَسَنُ : وَاقِهِ لَا تُسَوِّدُ عَلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ • فَلَمَّا قَالَ :

لَا تُتَكْرَى عَطَلُ الْكَرِيمِ مِنَ الْبُغْيِ • فَالْسِيلُ حَرْبٌ لِلْكَانِ الْمَالِي^(٢)
وَتَنْظُرِي حَيْثُ الرَّاكِبُ يَنْصَبُ • عَيَّ الْقَرِيضُ إِلَى عَيْتِ الْمَالِ^(٣)

فَقَامَ الْحَسَنُ بْنُ رَجَاءَ عَلَى رَجْلَيْهِ ، وَقَالَ : وَاقِهِ لَا ائْتَمَّتْهُ إِلَّا وَأَنَا قَائِمٌ • فَقَامَ
أَبُو تَمَامٍ لِقِيَامِهِ ، وَقَالَ :

لَمَّا بَاغَيْنَا سَاحَةَ الْحَسَنِ انْقَضَى • عَا تَمَلُّكَ حَوْلَةَ الْإِحْصَالِ
بَسَطَ الرَّجَاءَ لَنَا بِرَغَمِ نَوَائِبِ • كَثُرَتْ بِهِنَ مَصَارِعُ الْأَمَالِ
أَغْلَى عَذَارَى الشَّعْرِ إِنَّهُ مُهَوَّرَةٌ • عِنْدَ الْكِرَامِ وَإِنْ رَغُصْنَ فَوَالِ
تَرِدُ الْفُلُونُ بِنَا عَلَى تَصْدِيقِهَا^(٤) • وَيُحَصِّكُمُ الْأَمَالُ فِي الْأَمْوَالِ
أَضْحَى سَمِيَّ أَيْبِكَ فَيْبِكَ مَصْدَقًا • بِأَجَلٍ فَالْمَدَى وَأَيْمَنُ فَالِ
وَرَأَيْتِي فَسَالَتْ فَصْلَكَ سَيِّبًا • لِي لَمْ جُلَّتْ وَمَا انْتَوَرَتْ سَوَالِ
كَالْفَيْتِ لَيْسَ لَهُ — أُرِيدُ عَمَامَهُ • أَوْلَمْ يَرِدْ — بُدٌّ مِنْ التَّهْلِيلِ

١٠٥
١٥

(١) أنا ، والهيران : أنا ذو ، وهي بمعنى « من » في لغة طليح .
(٢) الهيران : شيب الركاب ، والنلب : شرب من السير السريع . ونصبها : يسوقها .
(٣) بنا : هكذا في الهيران . وفي الأصول : بنا .
(٤) عا تملك حولة الإحصال .

فتعاقبا وجلسا . وقال له الحسن : ما أحسن ما جَلَوْتَ هذه العروس ! فقال :
واقه لو كانت من الحُور العين لكان قيامك لها أوفى مُهورها .

قال محمد بن سعد : وأقام شهرين ، فأخذ على يدي عشرة آلاف درهم ،
وأخذ غير ذلك مما لم أعلم به ، على بخل كان في الحسن بن رجاء .

أخبرني الصُّوفِيُّ قال : حَدَّثَنِي حُوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ :

دخِلَ يَطْرَحُ
تَصَبُّهُ عَلَيْهِ

شهدت دِيحِلًا عند الحسن بن رجاء وهو يضع من أبي تمام ، فاعترضه عِصَابَةُ
الْجَرَّافِ^(١) ، فقال : يا أبا علي ، اسمع مني ما قاله ، فإن أنت رضيته فذاك ،
وإلا وافقتك على ما نذره منه ، وأعوذ بالله فبك من الآ ترصاه ، ثم أنشدته قوله :
أما إنه لولا انْلِطِيطُ الْمَوْدُخِ ■ ومَنْعَى عفا منه يَصْرِيفُ وَمَرْجِعُ

فلما بلغ إلى قوله :

هو السَّيْلُ إِن واجهته انْقَدَتْ طَوْعَهُ ■ وتفتأده من جانبيه فَيَتَبَعُ
ولم أرفعا عند من ليس ضائرا ■ ولم أضرأ عند من ليس ينفع
معاد الورى بعد الممات وسببه ■ معاد لنا قبل الممات ومرجع

فقال له دِجِل : لم نذفع فضل هذا الرجل ، ولكنكم ترفعونه فوق قدره ، ولقد مونه
على من يتقدمه ، وتلعبون إليه ما قد سرقه . فقال له عِصَابَةُ : إحسانه صيرك له
حائبا ، وطيه حائبا .

أخبرني الصُّوفِيُّ قال : حَدَّثَنَا الحسن بن وداع كاتب الحسن بن رجاء قال :

مدحه محمد بن
الهيثم بن كاتبة

حضرت أبا الحسين محمد بن الهيثم بابليل وأبو تمام يُلشده :
أَسْقَى دِيَارَهُمْ أَجَشَّ هَزِيمُ ■ وضدَّتْ عَلَيْهِمُ نُضْرَةٌ وَنَعْسِمُ

(١) الجررافى : نسبة إلى جررافا ، من بلاد العراق ، بين واسط وبغداد ، من الجانب الشرقى .

قال : فلما فرغ أمر له بألف دينار ، وخلق عليه خلمة حسنة ، وأقنا عنده يومنا ، فلما كان من قد كتب إليه أبو تمام :

قد كسانا من كسوة الصيف تحرق * مكثين من مكارم ومساع^(١)
حلة سارية ورداء * كسما الفيض أورداء الشجاع^(٢)
كالشراب الزرقاق في الحسن إلا * أنه ليس مثله في الجساع^(٣)
قصبيا تستريحف الريح متليد * به باهر من المبوب مطاع^(٤)
رجفانا كأنه النهر منه * حكيذ الضب أوحشا المرتاع^(٥)
لازما ما يليه قميصه جز * ما من المتتئين والأضلاع^(٦)
يطرد اليوم ذا المجير ولو ش * في حره يوم السوداع^(٧)
خلمة من أعر أروع رعب ال * حر رعب الفؤاد رعب القراع^(٨)
سوف أكسوك ما يعنى عليها * من شاء كالبرد برد الصناع^(٩)
حسن هاتيك في العيون وهذا * حسنه في القلوب والأسماع

فقال محمد بن الميمس : ومن لا يعطى على هذا ملكه ؟ والله لا يبق في دارى ثوب إلا دفعته إلى أبي تمام ، فأمر له بكل ثوب كان يملكه في ذلك الوقت .

١٠٦
١٥

- ١٥ (١) الخرق : الدعي . (٢) السارية من الثياب : الرقيقة السج الجيدة . ومسا
الفيض : نهر البيض الذي تحت القشرة الصلبة . والشجاع : الحبة . (٣) الزرقاق :
الملاحة . (٤) القصص من الثياب : الرقيق اللامع من الكتان . ولى من : « ولبا » ، ولا يثق
مع وزد البيت إلا بقتيف سه ، ولا يلائم الحق هنا إلا « القسي » بشد السين ، وهي ثياب من كتان
معلوط محرر . وتستريحف : تحرك . (٥) الخفان : ما يجاور الصدور القفري من بيته وشماله .
٢٠ (٦) الأمر : الأبيض الوجه ، يريد أنه سيد شريف كريم العمال والأرواح : الثمن الذكي ،
ومن يسبك بمجده أو هجائه . (٧) يحى طبا : يتوقها في القيمة . والصناع : المرأة الحاذقة
في العمل يديها ، يقال رجل صنع ، وأمرأة صناع .

رضا عبد الله
ابن طاهر عنه
بعد جنبه

أخبرنا محمد بن الميَّاس اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال :
لما شخص أبو تمام إلى عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، أقبل الشتاء وهو
هناك ، فاستقل البلد ، وقد كان عبد الله وجد طيه ، وأبطأ بجانزته ، لأنه شر
عليه ألف دينار فلم يتسما بيده ، ترغبا عنها ، فأغضبه وقال : يحتقر فضلي ،
ويرفع علي . فكان يبعث إليه بالشيء بعد الشيء كالقوت ، فقال أبو تمام :
لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل • ولا قشيب فيستكفي ولا سمل^(١)
صدل من الدمع أن يبكي المصيف كما • يبكي الشباب ، ويبكي اللهو والغزل
يُمَيِّزُ الزمان انقضى معروفها وَهَدَّتْ • يُسْرَاهُ وَهِيَ لَنَا مِنْ بَعْدِهَا بَدَل
فبلغت الأبيات أبا العتَّيشل شاعر آل عبد الله بن طاهر ، فأتى أبا تمام ،
واعتذر إليه لعبد الله بن طاهر ، وعاتبه على ما كتب عليه من أجله ، وتضمن له
ما يحبّه . ثم دخل إلى عبد الله ، فقال : أيها الأمير ، اتهاون بمثل أبي تمام
وتجفوه ؟ فوالله لو لم يكن له ماله من النباهة في قدره ، والإحسان في شعره ،
والشائع من ذكره ، لكان الخسوف من شره ، والتوقُّ لثمه ، يوجب على مثلك
رعايته ومراقبته ، فكيف وله بزومه إليك من الوطن ، وفراقه السكّن ، وقد
قصدك عاقدا بك أمه ، مُعَمِّلا إليك ركابه ، متعبا فيك فكره وجسمه ، وفي ذلك
ما يأنزرك قضاء حقّه ، حتى ينصرف راضيا ، ولو لم يأت بفائدة ، ولا شئح فيك منه
ما شئح إلا قوله :

تَقُولُ فَيُؤَمِّسُ صَحْبِي وَقَدْ اخْذَنْتَ • مِنْهَا السُّرَى وَخَطَا الْمَهْرَةَ الْقَوْدُ^(٢)
أَمْطَلَحَ الشَّمْسُ تَبْنِي أَنْ تَقُمْ بِنَا • فَقُلْتُ تَكَلَّا وَلَكِنْ مَطْلِحُ الْجُودِ

(١) القشيب : الجليد من الثياب . والسمل : البالي .

(٢) قوس : صنع كير بن نراسان وبلاد الجليل . والمهريّة : الإبل المنسوبة إلى مهري بن
جهدان من الإيخ ، وكانت لا يمدل بها شيء في سرعتها (عن تلحج العروس) .

فقال له عبد الله : لقد بُهِتَ فأحسنت ، وشفت فطُفُت ، وعاتبت فأوجعت ، ولك ولأبي تمام العتي ، ادعه يا غلام . فدماه ، فدماه يومه ، وأمر له ألقى دبنار ، وما يحمله من الظَّهْر ، وخلع عليه خِطْمَةً تامة من ثيابه ، وأمر ببدْرَقته إلى إلى آخر عمله .

أخبرني بِمَحْظَةِ قَالَ : حَدَّثَنِي : يُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :

أبو تمام لا يخط
للماء

مرَّ أبو تمام بِجَنَّتٍ يَقُولُ لِأَخْرَجَ : جَنَّكَ أَمْسَ فَأَحْتَجِبْتَ عَنِّي ، فَقَالَ لَهُ : السَّاءُ إِذَا احْتَجِبْتَ بِالْغَيْمِ تُرَبِّي خَيْرُهَا . فَتَبَيَّنْتُ فِي وَجْهِ أَبِي تَمَامٍ أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ الْمُنَى ، لِيُضْمِنَهُ فِي شَعْرِهِ ، فَلَا لَيْتُنَا إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى أُتَيْتُ قَوْلَهُ :

لَيْسَ الْجَنَابُ بِمُقْصٍ عَنكَ لِي أَمَلًا • إِنَّكَ السَّاءُ تُرَبِّي حِينَ تَحْتَجِبُ

أخبرني أبو العباس أحمد بن وصيف ، وأبو عبد الله أحمد بن الحسن ابن محمد الأصمباني ابن عمي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى بْنِ حَمَادٍ قَالَ :

أباهم بركة
قصيدة

كَأَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أَنَا وَالْقَاسِمِ ، فِي سَنَةِ نَحْمَسَ وَثَلَاثِينَ وَمِثْلَيْنِ ، بَعْدَ قَدْوَاهِ مِنَ الشَّامِ ، فَذَكَرْنَا أَبَا تَمَامٍ ، فَتَلَّيْهِ ، وَقَالَ : هُوَ مَسْرُوقٌ لِلشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ لِعَلَّاهُ : يَا تَقِيْفُ ، هَاتِ تِلْكَ الْخُفْلَةَ ، بِهَاءِ بِخُلَّةٍ فِيهَا دِفَاتِرُ ، بِعَمَلِ يُرْمَاهَا عَلَى يَدِهِ ، حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهَا دِفَاتِرًا ، فَقَالَ : اقْرَءُوا هَذَا . فَنَظَرْنَا فِيهِ ، فَإِذَا فِيهِ : قَالَ مُكْنِيفُ أَبُو سُلَيْمٍ ، مِنْ وَلَدِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَكَانَ هِيَ دُفَاتَةُ الْعَمْسِيِّ بِأَيَّاتٍ مِنْهَا :

إِنْ الضَّرَاطُ بِهِ تَصَاهَدَ جَدُّكُمْ • فَنَعَاظُمُوا ضَرَطًا بَنَى الْقَمَقَاجَ

قَالَ ثُمَّ مَاتَ دُفَاتَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَرَفَاهُ فَقَالَ :

أُبَعِدُ أَبِي الْعَبَّاسَ يُسْتَعَذَّبُ الدَّهْرُ • فَلَا بَعْدَ لِلدَّهْرِ حَسَنٌ وَلَا عَذْرُ

أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي دُفَاتَةُ وَالنَّسَدِيُّ • نَعَسَتْ وَشَلَّتْ مِنْ أَنَا مَلِكِ الْعَشْرِ

(١) بادره : حراسه . (٢) م : ليظنه . (٣) م : والدمري .

(٤) الدهر : كذا في م . وفي بقية الأصول : الثمر .

أَتَيْتُ لِنَايْنِ قَيْسٍ عِيْلَانَ صَفْرَةَ • تَقَالَى عَنْهَا مِنْ جِبَالِ الْعِيْدَا الصَّخْرِ
إِذَا مَا أَبُو الْعَبَّاسِ خَلَّى مَكَانَهُ • فَلَا حَمَلَتْ أَيْ وَلَا تَأَلَّهَا طُهُرُ
وَلَا امْطَرَتْ أَرْضًا سَمَاءً وَلَا جَرَتْ • نَجْمُومٌ وَلَا لَدَتْ لِشَارِبِهَا انْخِرُ
كَأَنَّ بَنِي الْقَعْقَاعِ يَوْمَ مُصَابِيهِ • نَجْمُومٌ مِمَّا نَحَرْنَ بَيْنَهَا الْبَدْرُ
تَوَيَّيْتُ الْآمَالَ يَوْمَ وَفَاتِيهِ • وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرُ

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة ، فادخلها في قصيدته :
كَذَا فَلْيَجِلَّ الْغُلُوبُ وَلْيُغْدِجِ الْأَمْرُ • وَلَيْسَ لَعِينٍ لَمْ يَقْضَ مَاؤُهَا عُدُو

مدامية يته وبين
الحسن بن وهب

أخبرني الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ :

كَانَ أَبُو تَمَامٍ يَشْتَقُ غُلَامًا تَزْرِيَا لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَتَمَشَّقُ
غُلَامًا رُومِيًّا لِأَبِي تَمَامٍ ، فَرَأَاهُ أَبُو تَمَامٍ يَوْمًا يَمِيتُ بِغُلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ أَعْنَقْتَ^(١)
إِلَى الرُّومِ ، لَتَرْكُفُنَّ إِلَى الْخَزَرِ . فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : لَوْ شِئْتُ حَكَمْتُنَا وَاحْتَكَمْتُ .
فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ : أَنَا أَشْبَهُكَ بِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَشْبَهَ نَفْسِي بِمُحَمَّدِهِ ، فَقَالَ
الْحَسَنُ : لَوْ كَانَ هَذَا مَنْظُومًا خَفَنَاهُ ، فَأَمَا وَهُوَ مَشْهُورٌ فَلَا ، لِأَنَّهُ عَارِضٌ لِحَقِيقَةِ
لَهُ ، فَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

أَبَا عَلٍّ لَصَرَفِ الدَّهْرِ وَالنِّبَرِ • وَالْحَسَوَادِثِ وَالْأَيَامِ وَالْيَعِيرِ^(٢)
أَذْكَرَنِي أَمْرَ دَاوُدَ وَكُنْتُ قَتَى • مُصَرَّفِ الْقَلْبِ فِي الْأَهْوَاءِ وَالْفِكَرِ
أَعِنْدَكَ الشَّمْسُ لَمْ يَحْظَ الْمَغِيبُ بِهَا • وَأَنْتَ مُضْطَرَبُّ الْأَحْشَاءِ لِلْقَمَرِ
إِنْ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكِ السَّيْرَ الْخَلِيطَ إِلَى • جَاذِرِ الرُّومِ أَعْنَقْنَا إِلَى الْخَزَرِ
إِنْ الْقَطُوبُ لَهُ مَنَى مَحَلُّ هَوَى • يَحِلُّ مَنَى مَحَلِّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ^(٣)

(١) الإعتاق : السير الواسع الفصح المختل • (٢) الديوان (طبعة بيروت ١٨٨٩) •

(٣) الديوان : الغرر •

وَرَبَّ أَمْنَعُ مِنْهُ جَانِبَا وَجْهِ * أُمِّي وَكَلَّتْهُ مَسْنَى عَلَى خَطَرِ
جَرَدَتْ فِيهِ جُنُودَ الْعَزْمِ فَأَنْكَشَفَتْ * مِنْهُ غِيَابَهَا عَنْ نَيْكَةِ هَدَرِ
سَبْحَانَ مَنْ سَبَّحَتْهُ كُلُّ جَارِحَةٍ * مَا فَيْكَ مِنْ طَمَعَانِ الْأَيْرِ وَالنَّظَرِ
أَنْتَ الْمُقِيمُ فَاتَّقِدُوا رِوَا حِلَّهُ * وَأَيُّهُ أَبْلَا مِنْهُ عَلَى مَسَرِّ

أخبرني المصولي قال : حدثني عبد الله بن الحسين قال : حدثني وهب
سبب فضيلته منه ابن سعيد قال :

جاء ووصل إلى الحسن بن وهب في حاجة بعد موت أبي تمام ، فقال له
وجل في المجلس : يا أبا علي ، أنت الذي تطلعن علي من يقول :

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقَوْتُ مَقَانِيكُمْ بَعْدِي * وَنَحْتُ كَمَا نَحْتُ وَشَائِعُ مِنْ بَرْدِ
وَأُجْعِدُكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيْتِهَامِ دَارِكُمْ * فَيَا دَمْعُ أُنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنْتُ نَجِدُ

فصاح دحبل : أحسن والله ! وجعل يردد « فَيَا دَمْعُ أُنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنْتُ نَجِدُ »
ثم قال : رحمه الله ! لو كان ترك لي شيئا من شعره لقلت إنه أشعر الناس .

١٠٨
١٥

أخبرني علي بن سليمان ومحمد بن يحيى قالا : حدثنا محمد بن يزيد قال :

مات لعبد الله بن طاهر ابنان صغيران في يوم واحد ، فدخل عليه أبو تمام فأنشده :

مَا زَالَتْ الْأَيَّامُ تُخَسِّرُ سَأَلَا * أَنْ سَوْفَ تَضْجَعُ مُسْبِلًا أَوْ عَاقِلَا
مَجْدٌ تَأْوِبٌ طَارِقًا حَتَّى إِذَا * قُلْنَا أَقَامَ الْبَهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلَا

(١) في الأصول : ولكنه . (٢) الدهيران * عه غيابه من بكرة حذر * والهدو : الباطل .

(٣) الدهيران * مالك من طمعان العين بالنظر * (٤) الدهيران * وقوله أبدا منه على سفره

(٥) نحت : درست ونحت . والشائع : جمع والشيعة ، وهي الطريقة في البرد ، وهي تضليل

يختلف لونه سائر لون البرد . (٦) مسبلا : قازلا في السبل . وطاللا : عنتا في الجليل المال .

(٧) تأوب : رد لولا ، وهو يعني طرق .

بجانب شاء الله ألا يطلعا • إلا أرتدأ الطرف حتى يابلا
 إن العجيمة بالرياض نواضرا • لأجل منها بالرياض ذوايلا^(١)
 لو يُنسبان لكان هذا غاربا • للكُرمات وكان هذا كاهلا
 قسنى على تلك الهابلي منها • لو أذهلت حتى تكون شمائل
 لغدا سكوبها يحبى وصباها • حنما وتلك الأريجة مائل
 إن الهلال إذا رأيت نموّه • أيقنت أن سيكوب بدرًا كاملا^(٢)



صوت

بالله قل يا طلل • أهلك ماذا فعلوا
 فإن قلبي حذر • من أن يهتوا ويحل

شعر لأبي الشيص
 فيه طاء

عروضه من الرجز . الشعر لأبي الشيص . والغناء لأحمد بن يحيى المكي .
 خفيف ثقل بالوسطى ، من نسخة عمرو بن بانة الثانية . ومن رواية الهشامي .

(١) يسيان ، كما في جميع الأصول . يريد أنها لو نسبنا أى أخفا إلى من . لأنها إلى المكرمات ،
 فكانت بمنزلة السام والكيف من البير . وفي الهيران : لو يسيان ، أى يؤخر أجلها .
 (٢) الهيران : « أيقنت أن سيبرد » .

أخبار أبي الشَّيْص ونسبه

- نسبه
اسمه محمد بن رزين بن سليمان بن تميم بن نَهشل — وقيل : ابن مُبَيْش —
ابن خراش بن خالد بن عبد بن دحبل بن أَس بن خزيمة بن سَلَمَان بن أَسَلَم
ابن أفعى بن حارثة بن عمرو مَرَقِيَا ابن عامر بن ثعلبة .
- مؤلفه الشعرية
وكان أبو الشَّيْص لقباً ظب عليه . وكنيته أبو جعفر ، وهو ابن عم دحبل بن
علي بن رزين لَحَا . وكان أبو الشَّيْص من شعراء عصره ، متوسط المَحل فيهم ، غير
نية الذكر ، لوقوعه بين مسلم بن الوليد وأبي نوح وأبي نوح ، فغفل وأتقطع إلى عُقْبَة
ابن جعفر بن الأشعث الخُزَاعِي ، وكان أميراً على الرِّقَّة ، فلدسه بأكثر شعره ، فلما
يُروى له في غيره . وكان عُقْبَة جواداً فأغناه عن غيره .
- أبيه دحبل
ولأبي الشَّيْص ابن يقال له عبد الله شاعر أيضاً ، صالح الشعر ، وكان متقطعاً
إلى محمد بن طالب ، فأخذ منه جامع شعر أبيه ، ومن جهته خرج إلى الناس .
- مراتبه في مِنبه
وعيسى أبو الشَّيْص في آخر عصره ، وله مَرَاتِب في عِيبه قبل ذهابهما وبعده ،
نذكر منها مختارها مع أخباره .
- مفضِّل ابن
المعزله
وكان سريع الهاجس جداً ، فيما ذكر عنه . لحكى عبد الله بن المعتز أن أبا خالد
العامري قال له : مَنْ أَخْبَرَكَ أَنَّهُ كَانَ فِي الدُّنْيَا أَشْعَرُ مِنْ أَبِي الشَّيْص فَكَتَبَهُ .
واقه لكان الشعر عليه أهون من شرب المساء على العطشان . وكان من أوصاف
الناس للشراب ، وأمدحهم للولوك .
- وهكذا ذكر ابن المعتز ، وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ،
ولا هو بساقط ، ولكن هذا مَرَقَف شديد .
- ٢٠ (١) في الأصول : وهو دحبل . ولكن المترجم لأبي الشَّيْص أجمل على أنه ابن عمه .
(٢) يقال : هو ابن عمي خلا : أي لاصق النسب .

مدحه لعقبة بن
جعفر وركائمه

$\frac{109}{15}$

أخبرني عمي قال : حدثنا البركاني عن النضر بن صمر قال :

قال لي أبو الشيص : لما مدحت عُقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها :

لا تُسكِرْ صَدَى ولا إِعْرَاضِي • ليس المقلُّ من الزمان بِرَاضٍ

أمر بأن تُمدَّ، وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

هو رانخري
برتيان بصريه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال :

أشدت إبراهيم بن المهدي^(١) أبي يعقوب الخرمي التي يرثي بها عينه ،

يقول فيها :

إذا ما مات بمضك فأبك بمض • فإن البعض من بعض قريب

فأشدني لأبي الشيص يبي صليه :

يا نفس بكي بأدمع هُتَبَ • وواكيف كالجُبان في سَنَي

مل دليل وقائدي وبدي • ونور وجهي وسائس البدن

أبكي عليها بها عَفاة أن • تَقْرُنِي وَالظَلَامَ فِي قَرَن

يدعو مل امرأة
صيرة بالسي

وقال أبو هفان : حدثني دِعبِل أن امرأة لقبت أبا الشيص ، فقالت : يا أبا الشيص :

صَيمَتِ بَدي . فقال : قَبَّلَكَ اللهُ ، دَعَوْتِي بِاللَّحَبِ ، وَصَرَفْتِي بِالضَّرَرِ !

جلس شري

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي ، عن أحمد بن

صبيد قال :

اجتمع مسلم بن الوليد وأبو نواس وأبو الشيص ودِعبِل في مجلس ، فقالوا :

لَيْشِدَ كُل واحد منكم أجود ما قاله من الشعر . فاندفع رجل كان معهم فقال :

اسموا مني أخبركم بما يُشَدُّ كُل واحد منكم قبل أن يُشَدَّ . قالوا : هات .

فقال لمسلم : أما أنت يا أبا الوليد فكأن بك قد أشدت :

(١) م : إبراهيم بن المهدي .

إذا ما علّت منا ذؤابةً واحد * وإن كان ذا حلم دحته إلى الجهل
 هل الميئش إلا أن تروح مع الصبا * وتقدو صريح الكأس والأمين الشجل
 قال : وبهذا البيت لُقّب «صريح الفوائ» ، لقبه به الرشيد ، فقال له مسلم : صدقت .
 ثم أقبل على أبي نواس فقال له : كَأَنِّي بِكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ قَدْ أَتَشَدْتُ :
 لَا تَبْكُ لَيْلًا وَلَا تَطْرُبُ إِلَى هِنْدٍ * وَاشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ مِنْ حِمَاءِ كَالْوَرْدِ
 تَسْقِيكَ مِنْ عَيْنِهَا حِمْرًا وَمِنْ يَدِهَا * نَحْوًا لِمَا لَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بُدْ
 فقال له : صدقت .

ثم أقبل على دعبل فقال له : وَأَنْتَ يَا أَبَا عَلِيٍّ ، فَكَأَنِّي بِكَ تَفْشِدُ قَوْلَكَ :
 أَيْنَ الشَّهَابُ وَأَيَّةُ سَلَا * لَا أَيْنَ يُطْلَبُ ضَلُّ بْنُ هَلْكََا
 لَا تَجْهِي يَا سَلَمٌ مِنْ رَجُلٍ * ضَلَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فِيكَ
 فقال : صدقت . ثم أقبل على أبي الشيص ، فقال له : وَأَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ،
 فَكَأَنِّي بِكَ وَقَدْ أَتَشَدْتُ قَوْلَكَ :
 لَا تَتَكْرَى صَدَى وَلَا إِعْرَاضِي * لَيْسَ الْمَقْلُ حَبَّ الزَّيْمَانِ بِرَاضٍ
 فقال له : لا . ما هذا أردت أن أنشد ، ولا هذا بأجود شيء قلته . قالوا :
 فَأَتَشَدُّنَا مَا بِدَا لَكَ . فَأَتَشَدُّهُمْ قَوْلُهُ :

صوت

وَقَفَّ الْحَوَى بِى حَيْثُ أَنْتَ فَلَيْسَ لِي * مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
 أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيئَةً * حَبًّا لِلذِّكْرِكَ فَلَيْسُنِي اللَّهُمَّ
 أَشْبَهْتَ أَعْدَائِي فَصَرْتُ أَحَبَّهُمْ * إِذْ كَانَ حَقِّي مِنْكَ حَقِّي مِنْهُمْ
 وَأَهْنَيْتَنِي فَأَهْنَتْ نَفْسِي صَافِرًا * مَا مَرَّ بِيُونَ طَيْفِكَ مِنْ يَكْرَمٍ
 لَمَّيْبٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ لِحْنَانٍ : تَقِيلُ أَوَّلُ ، وَرَمِلُ .

$$\frac{110}{15}$$

قال : فقال أبو نواس ، أحسنت والله وجودت ! وحياتك لأسرقن هذا
اللعن منك ، ثم لأظليتك عليه ، فيشتهر ما أقول ، ويموت ما قلت . قال : فمرق
قسوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
مرفقا خفيا ، فقال في الخصب :

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير الجود حيث يسير
فسار بيت أبي نواس ، وسقط بيت أبي الشيص .

نسخت من كتاب جدى لأبي يحيى بن محمد بن ثوبة بخطه : مجلس سرى آخر

حدثني الحسن بن سعد قال : حدثني رزيق بن علي - الخزاعي - أخو دعلج قال :
كنا عند أبي نواس أنا ودعلج وأبو الشيص ومسلم بن الوليد الأنصاري ،
فقال أبو نواس لأبي الشيص : أنشدني قصيدتك المخزية . قال : وما هي ؟
قال : الضادية . فلما خطر بخلدي قولك :

* ليس المقل عن الزمان براى *

إلا أنزيتك استحسانا لها ، فإن الأعتى كان إذا قال القصيدة عرضها على ابنته ،
وقد كان تقفها وعلها ما بلغت به استحفاق التحكم والاختيار لجيد الكلام ،
ثم يقول لها : صدق لي المخزيات ، فتد قوله :

أغرأ أزوع يُستقى الغمام به * لو قارع الناس عن أحسابهم قوما
وما أشبهها من شعره . قال أبو الشيص : لا أفعل . إنها ليست عندي جقد دُر
مفصل ، ولكني أكاثر بنبرها ، ثم أنشده قوله :

وقف الهوى بي حيث أنت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم

(١) كذا في ١ م . وفي بقية الأصول : غفيا . (٢) أنزيتك : قلت : أنزاه الله ! .

الآبيات المذكورة . فقال له أبو نواس : قد أردت صرّك عنها ، فأبئت أن
تَحُلَّ عن سَلِّك ، أو تُدْرِكَ في هَرَبِك . قال : بل أقولُ في طَلبي ، فكيف رأيت
هذا الطراز ؟ قال : أرى نَمَطًا حُمْرًا يَأْتِيَا مُلْهَبًا حَسَنًا ، فكيف تركت :
في رداء من الصَّبِيعِ صَبِيلٍ * وقميص من الحديد مُذَالٍ^(١)
قال : تركته كما ترك غنار الذَّيْنِ إحداها ، بما سبق في الحاشية ، وزُيِّنَ
في ناظره .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثني ابن مَهْرُويه قال : حدّثني أبي قال :
حدّثني من قال لأبي نَواص : من أشعر طبقات المُحَدِّثِينَ ؟ قال : الذي يقول :
يَطْلُوفُ عَلَيْنَا بِهَا أَحْوَرُ * يَدَاهُ مِنَ الْكَايِسِ مَخْضُوبَتَانِ
وَالشَّعْرُ لِأَبِي الشَّيْصِ .

تفضيل
أبي نواس له

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدّثني الفضل بن موسى بن
معروف الأصهباني قال : حدّثني أبي قال :
دخل أبو الشَّيْصِ على أبي دَلْفٍ وهو يُلَاعِبُ خادما له بالشَّطْرَنْجِ ، فقبل له :
يا أبا الشَّيْصِ ، سل هذا الخادم أن يَحُلَّ أضرار قميصه . فقال أبو الشَّيْصِ : الأمير
أعزّه الله أحق بمسألته . قال : قد سألته ، فزعم أنه يخاف العيين على صدره .
فقل فيه شيئا . فقال :

شعره في خادم
أبي دلف السجل

وشادين كالبدر يمسو الدُّجَى * في الفرق منه المسكُ ، يذورُ
يُحَاذِرُ الْعَيْنَ على صدره * فالجيبُ منه الدهرُ مزورُ

(١) يريد : أجت أن يلزمني أحد في طلي لمافي الشعر المبكرات .

(٢) يظهر من السياق أن هذا البيت من قصيدة لأبي الشَّيْصِ أعجب بها أبو نواس ، ولكن
أبا الشَّيْصِ لم يذكرها في هذا المجلس .

فقال أبو دُلف : وحياتي لقد أحسنت ! وأمر له بخمسة آلاف درهم . فقال
النادم : قد والله أحسن كما قلت ، ولكلك أنت ما أحسنت ! فضحك ، وأمر له
بخمسة آلاف أخرى .

مشقه
أمية بغدادية

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن علي العتري
قال : حدثني علي بن سعد بن إياس الشيباني قال :

تعشى أبو الشيص محمد بن رزين قينة رجل من أهل بغداد ، فكان يختلف
إليها ، وينفق عليها في منزل الرجل ، حتى أنفق مالا كثيرا . فلما كُفَّ بصره ،
وأخفق ، جعل إذا جاء إلى مولى الجارية تحببه ، ومنعه من الدخول ، فجاءني
أبو الشيص ، فشكا إلى وجدته الجارية ، واستخفاف مولاها به ، وسألني المصنف
معه إليه ، فضربت معه ، فاستؤذن لنا عليه ، فأذن ، فدخلت أنا وأبو الشيص ،
فعاينته في أمسه ، وعظمت عليه حقه ، وخوفته من لسانه ومن إخوانه ، فجعل له
يوما في الجمعة يزورها فيه ، فكان يأكل في بيته ، ويميل معه نبيذه ونُقله ، فضربت
معه ذات يوم إليها ، فلما وقفنا على بابهم ، سمعنا صراخا شديدا من الدار ، فقال لي :
ما لها تصرخ ؟ إتراه قد مات لعنه الله ! فما زلنا ندق الباب حتى قُتِح لنا ، فإذا
هو قد حَسَرَ كفيه وبسده صوط ، وقال لنا : ادخلا ، فدخلنا ، وإنما حمله
على الإذن لنا للفرق مني ، فدخلنا وعاد الرجل إلى داخل يضر بها ، فاستمعنا عليه
واطلعنا ، فإذا هي مشدودة على سُلَم وهو يضر بها أشد ضرب ، وهي تصرخ ، وهو
يقول : وأنت أيضا فاسرق الخبز . فاندفع أبو الشيص على المكان يقول في ذلك :

يقول والسوط على كفه * قد حَزَنَ في جللتها حَزَا

وهي على السُلَم مشدودة * « وأنت أيضا فاسرق الخبز »

- قال : وجعل أبو الشيص يُرددهما ، فسمعهما الرجل ، ففرج إلينا مبادرا ، وقال له :
أشدنى البيتين اللذين قلتهما ، فدافعه ، فحلف أنه لا بد من إنشادهما ، فأنشده
إياهما ، فقال لى : يا أبا الحسن ، أنت كنت شفيع هذا ، وقد أسعفتك بما تحب ،
فإن شاع هذان البيتان فضحتنى ، فقل له يقطع هذا ، ولا يُسمعهما ، وله على يومان
فى الجمعة . ففعلت ذلك ، ووافقته عليه ، فلم يزل يتردد إليه يومين فى الجمعة
حتى مات .

أخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنى أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ،
عن أبيه قال :

شعره فى حارية
سوداء عشقها

- كانت لأبى الشيص جارية سوداء اسمها تير ، وكان يتعشقه ، وفيما يقول :
لم تُشِيعنى يا سَمِيَةَ الْهَيْب * نَتَلَفْ نَفْسِي وَأَنْتِ فى لَمَب
يا بِنْتِ هَمِّ الْمَسِيكِ الدَّكِيِّ وَرَبِّ * لَوْلَاكَ لَمْ يُخَفِّدْ وَلَمْ يَطْلُبْ
نَاسَبَكَ الْمَسْكُ فى السَّوَادِ وَفى الـ * رَجِيحٍ فَأَكْرَمَ بِذَلِكَ مِنْ نَسِيبِ

أخبرنى الحسن بن على قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه قال : حدثنا
على بن محمد التَّوَيْلُ ، عن عمه قال :

شعره فى محمد بن
إسحاق لما تغير له

- كان أبو الشيص صديقا لمحمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي ، وهما حينئذ
مُملكان ، فقال محمد بن إسحاق لمرتبته عند سلطاناه ، واستغنى ، فحفا أبا الشيص ،
وتغبره ، فكتب إليه :

١١٢
١٥

- الحمد لله رب العالمين على * قُرْبِي وَبِعْدِكَ مِنِّي يَا بْنَ إِسْحَاقِ
يَا لَيْتَ شَعْرِي مَتَى تُجِئْدِي عَلَيَّ * وَأَصْبَحْتَ رَبَّ دَنَانِيرٍ وَأُورَاقِ
تُجِئْدِي عَلَيَّ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ رَاقٍ * وَالتَفَتَ السَّاقُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِالسَّاقِ
يَوْمَ لَعْمَرِي يَتَّبِعُ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ * وَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ رُفِيَةُ الرَّاقِ

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا أبو العباس بن الفرات قال :
 كنت أسير مع عبيد الله بن سليمان ، فاستقبله جعفر بن حفص على دابة هزبل ،
 وخلفه غلام له ، وشيخ على بطل له هريم ، وما فيهم إلا نضو ، فأقبل على عبيد الله
 ابن سليمان فقال : كأنهم والله صفة أبي الشيص حيث يقول :
 أكل الوجيف لحومها ولحومهم * فأتوك أفاضاً على أنقاض

وقال عبد الله بن المعسر : حدثني أبو مالك عبد الله قال : قال لي عبد الله
 ابن الأعمش :

كان أبو الشيص عند عقبة بن جعفر بن الأشعث الخزاعي يشرب ، فلما قيل
 نام عنده ، ثم أتته في بعض الليل ، فذهب يدب إلى خادم له ، فوجاه بسكين ،
 فقال له : ويحك ! قتلني والله ! وما أحب والله أن أفضح أني قُتِلْتُ في مثل
 هذا ، ولا تمضح أنت بي ، ولكن خذ دسنيجة فأكبرها ولو ثيابي ، وأجعل
 زباجها في الجرح ، فإذا سئلت عن خبري ، قل : إني سقطت في سكرى على الدسنيجة
 فأنكسرت ، فقتلني ، ومات من ساعته . ففعل الخادم ما أمره به ، ودفن أبو الشيص ،
 وجزع عقبة عليه جزماً شديداً . فلما كان بعد أيام سكر الخادم ، فصدق عقبة عن
 خبره ، وأنه هو قتله ، فلم يلبثه أن قام إليه بسيفه ، فلم يرزق بضربه حتى قتله .



صوت

مدح الكوت بخلد
 ابن يزيد بن
 المهلب ونفيه عنه

هَلَا سَأَلْتُ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * وَالرَّمْ بِعَدِّ تَقَادِمِ الْأَحْوَالِ
 دِمْنًا تَبَيَّحَ رَسُومُهَا بَعْدَ الْبَلَى * طَرَبًا وَكَيْفَ سَوَّالِ أَجْمِ بِالِ

(١) أ : هل بن العباس . (٢) الوجيف : السير السريع .

(٣) الدسنيجة : الإثاء الكبير من الزجاج .

- عشبن منى قفا البطاح نأودا • قُبْ البطون رواج الأكَفالي
 من كل آمنة الحديث حَيِّية • ليست بفاحشة ولا يُنْغالي
 أفعى مذلها إذا لاقيتها • في الشهرين أيسرة وجمال
 وتكون ريقها إذا نهتها • كالشهد أو كسلافة الجريال
- المتفال : المثقنة الرمح . والجريال نيا قيل : اسم لوان الخمر . وقيل : بل هو من
 اسمائها . والدليل على أنه لونها قول الأعشى :
- وسلافة مما تعق بابل • كدم الذبيح سلبها حراما
 قال يمامة بن حَرْب : حدثني يَحْيَى بن مَتَّى الجبيري راوية الأعشى : أنه سأل
 عن هذا البيت فقال : سلبها لونها : شربتها حمراء ، وبقيها بيضاء .
- ١٠ الشعر في هذا الغناء المذكور للكبيش بن زيد ، والغناء لابن سريج ، فهيل أول
 بالنصر ، عن عمرو بن بانه . وذكر المكي أنه لابن محرز . وفيه لَعَطْرٌ خفيف ثقيل .
- وهذا الشعر من قصيدة للكبيش ، يمدح بها محمد بن يزيد بن المهلب ، يقول فيها :
- قَادَ الجيوشَ خمسَ عشرةَ حِجَّةً • ولداته عن ذاك في أشغال
 قعدت بهم همتهم وسمت به • هم الملوك وسورة الأبطال
- ١٥ فكانما مائن المهلب بينهم • بأغر قاص مناله بمثل
 في كفه قصبات كل مُقَدِّد • يوم الزمان وفوز كل نصال
 ومضى أُنْزُكَ بعشر وأزْنهم • بك ألف وزنك أريج الأقال

١١٣
١٥

تم الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

فهرست

الجزء السادس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

أخبار تدارية	٣	١٦—
أخبار الحسين بن مطير ونسبه	١٧٠	٢٧—
أخبار النعمان بن بشير ونسبه	٢٨٠	٥٥—
أخبار مقتل دحية بن مكهم ونسبه	٥٦	٧٨—
أخبار الخيرة بن شعبة ونسبه	٨٩	١٠١—
أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه	١٠٢	١٣٤—
ذكر مدني بأخباره	١٣٥	١٣٦—
أخبار الحسين بن علي (رضي الله عنهما) ونسبه	١٣٧	١٦٩—
ربيع الحديث إلى أخبار سكية بنت الحسين (رضي الله عنهما) ؟؟	١٧٠	١٧٤—
أخبار الفضل بن العباس (رضي الله عنه) ونسبه	١٧٥	١٩٣—
أخبار المهاجرين خلفه ونسبه ؛ وأخبار أبيه خلفه	١٩٤	٢٠١—
أخبار حزة بن يحيى ونسبه	٢٠٢	٢٢٥—
أخبار كعب بن مالك الأنصاري ونسبه	٢٢٦	٢٤٠—
أخبار عيسى بن موسى ونسبه	٢٤١	٢٤٤—
أخبار الزقاني ونسبه	٢٤٥	٢٥٠—
أخبار ابن دراج القطيفي	٢٥١	٢٥٣—
أخبار ربيعة الزبيدي ونسبه	٢٥٤	٢٦٥—
ذكر الخيرة في مقتل ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب	٢٦٦	٢٧٣—
ذكر أم حكيم وأخبارها	٢٧٤	٢٨٢—
منافرة عامر ومطعمه	٢٨٣	٢٩٧—
أخبار أبي العباس الأحمسي	٢٩٨	٣٠٦—
أخبار أبي حمزة الغنوي	٣٠٧	٣١٠—
أخبار أحمد بن يحيى المكي	٣١١	٣١٦—
من غزل جدير	٣١٧	٣٢١—
أخبار نائلة بنت الفرافصة ونسبها	٣٢٢	٣٢٧—

- أخبار عبد يافث ونسبه ... ٢٢٨ - ٢٤١
- أخبار ذات الخصال ... ٢٤٢ - ٢٥٣
- نسب هجرين هجر والنسب الذي من أجله قال هذا الشعر ... ٢٥٤ - ٢٥٩
- أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه ... ٢٦٠ - ٢٧٢
- ذكر أخبار أبي دؤاد الإيادي ونسبه ... ٢٧٣ - ٢٨٢
- أخبار أبي تمام ونسبه ... ٢٨٣ - ٢٩٩
- أخبار أبي الشيص ونسبه ... ٤٠٠ - ٤٠٨

فهرس الموضوعات

صفحة	أخبار الحسين بن علي ونسبه	صفحة	أخبار شارية
١٧	نسبه وشعره	٣	نسبا وتعليلها للنساء
١٧	سكبه	٤	ابن المخرز يؤولت عنها
١٧	إدراكه بن أمية	٤	يوسها
١٨	يفد مل من بن زائدة فيقتله شعره	٦	شعب أمها
٢٠	دمبل يأخذ من شعره	٩	حسن وجهها ورفاتها
٢٠	أبياته تهر المهدي	١٠	عقوبتها
٢٢	يصلح المهدي فيمنحه سبعين ألف درهم	١٠	شارية تقرب بالأسود
٢٣	يلح المهدي بأبيات فيقطعه عن كل بيت ألف درهم	١٠	إبراهيم ينتفع من يوسها
٢٣	المهدي يطرده لنفسه ابن زائدة	١١	نسبا ويوسها
٢٤	كان أشعر الباسين	١١	رأى في غنائها
٢٥	أبو عبيدة يصيب بشعره	١١	كلمه الرد مع رقيق
٢٥	وصفه السحاب والمطر	١١	إبراهيم لم يدخل بها
	أخبار النعمان بن بشير ونسبه	١٢	جوارى المختصم
٢٨	نسبه	١٢	شارية أحسن الناس خفاء
٢٨	أبوه	١٢	انفضها المختصم
٢٨	هواه مع مكي بن خزان	١٢	كانت تتسلم النساء
٢٩	أهلك مولود لا تقصير بسند الهجرة	١٢	كان المعتد يمشي جارية لها
٢٩	يروى الحديث السند بين الأبرار	١٣	ابن وصيف يروح جرحه عندها
	يرفض أن يعل الكوفيين زياتهم في البطاء لحوام	١٣	كانت من أكرم الناس
٢٩	مع عل	١٤	تقرب أهل مرم من رأى للنين
٣٢	يسمع خفاء منزة الجلاء	١٤	كان المعتد لا يأكل إلا طعامها
٣٤	أعشى همدان يمدحه	١٤	كان إبراهيم بن المهدي يدعوها « بتي »
٣٤	الأخطل ينجو الأنصار	١٤	المعتد يمدحها ألف ثوب
		١٥	غنت بشعر تلذذية بنت الحامون

صفحة	صفحة
٧٩ ولاية وجوبه	٣٨ تهاجى عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
٨٠ إسلامه	٣٩ امرأته الكلية
٨٣ أول ما عرف من دعائه	٤٠ مقتله
٨٤ أول من غضب بالسواد	٤٠ يفض من معاوية فيرضيه
٨٤ يفض لأبي بكر الصديق	٤٠ أول شعر قاله
٨٥ يخطب هذا بنت النعمان فترض	٤٢ الأضرار خير ألقاب أهل المدينة
٨٦ يسمع هذا من حسان بن ثابت فيجزيه	٤٣ السعراء من آل النعمان
٨٦ تترجأ أكثر من ثمانين امرأة	٤٥ غضبه من هياج الأخطال للأضمار
٨٧ يخاف العزل فيقدم العيسد	٤٧ يصبر حيد الزحمن بن حسان
٨٧ رجل مطلق	٤٨ لقب الأضرار
٨٧ يصف النساء	٤٨ مختار شعره
٨٧ تترجأ تسعا وثمانين امرأة	٥١ والله عبد الله بن النعمان
٨٧ يصف العربيات	٥١ والله عبد الناطق بن أيان
٨٨ رأى امرأة له تحلل في الصباح فطلقها	٥١ شبيب بن يزيد بن النعمان
٨٨ عمر بن عبد الله	٥٢ إبراهيم بن بشير أخو النعمان
٨٨ أعرافى يصف حور الكوفة	٥٣ حمدة بنت بشير
٨٩ حوار له مع ابن لسان الحرة	أخبار مقتل ربيعة بن مكلّم ونسبه
٩١ يصح عياض بنته	٥٦ نفسه ومقتله
٩٢ يفتد مصفة بن هيرة الشيلاني	٥٨ أشعاره وثائقه
٩٣ يحاول أن يفتد عمر بن الخطاب فلا يفتد	٦٥ يقتل فارس من أصحاب دريد بن الصمة فيب له رحمه
٩٤ قضية الزنا	٦٨ أحول الناس وأجهم وأجهمهم
١٠٠ حسان يجر المخترة بن شمة	٧٧ أجود بيت في وصف الطفنة
١٠٠ يترجأ وهو في طرفة إلى الهامكة	أخبار المغيرة بن شعبة ونسبه
١٠١ صيفه	٧٩ نسبه
١٠١ وفاته	٧٩ دعائه
	٧٩ مشاهد

صفحة	
١٢٨ ...	رقه على شعر ليرة بن أذية ...
١٢٩ ...	قوله يمايب أخاه بشارا ...
١٣٠ ...	قوله في زوجته سملى ...
١٣٠ ...	قوله يمايب أخاه أيضا ...
١٢١ ...	قوله يلى زيد بن حسن ...
١٣٣ ...	قوله في بنت عم له تزويجها واستخفت به ...

ذكر صديق وأخباره

١٣٥ ...	اسمه وشبهه وولاه لى هاتم ...
١٣٥ ...	جاءه من مصعب لى هاتم ...
١٣٥ ...	بوه وبين أبي جعفر المنصور وقد مع قصيدة له ...
١٣٦ ...	إنكار بعض بن عبد الله أن اتساق إلى قرش ...

أخبار الحسين بن علي ونسبه

١٣٧ ...	اسم الحسين ونسبه ...
١٣٨ ...	شعر الحسين في امرأة الرباب ...
١٣٩ ...	الخلاص في اسم سكية ...
١٣٩ ...	أسلم أبو الرباب على يد محمد ...
١٤١ ...	اسمها شعارها ...
١٤٢ ...	قول الرباب ترى زوجها الحسين ...
١٤٣ ...	بين سكية وبنت لحيان ...
١٤٣ ...	سكية تشتم من يشتم عليها ...
١٤٣ ...	كان سكية طفلة برقة ...
١٤٣ ...	سكية نصف نفسها ...
١٤٤ ...	كانت سكية تحسن تصفيف شعرها ...
١٤٤ ...	أهدت إلى بعض أخوالها غالية ...
١٤٤ ...	مثال من مزاج سكية ...
١٤٥ ...	مثال من طبع ابن أخسب ...
١٤٩ ...	الخلاص في أنفاج سكية ...

أخبار محمد بن بشير الخارجي ونسبه

١٠٢ ...	نسبه وشعره ...
١٠٢ ...	رواة أخباره ...
١٠٢ ...	يخطب عائشة بنت يحيى ترضى السفر معه ...
١٠٤ ...	قصيدته في زوجة أم سعد ...
١٠٦ ...	يغضب لغيرة تزوجت من مولد يفرق بينهما ...
١٠٧ ...	كان له عبد غيروا ...
١٠٧ ...	يترجى ثلاثة إذ تأثر عنده زوجته ...
١٠٨ ...	فأرثه زوجته الغنية فقال فيها شعرا ...
١٠٩ ...	رفضت فضايلة أن تزوجه فقال فيها شعرا ...
١١١ ...	خطب امرأة فطلبت إليه أن يطلق زوجته ...
١١١ ...	يخالف على الأصناف ليلت تساهم ...
١١٣ ...	مات سليمان بن الحسين فترثه ...
١١٣ ...	شعر حسن في امرأة كريمة ...
١١٤ ...	يلتفت إلى أم فيها ما قورعها عن ذلك ...
١١٥ ...	عابته أسلية فاحيا ...
١١٦ ...	تعبه زوجته بقول الأنصارية له فيعتزل فيها ...
١١٦ ...	نساء رجل من حديث النساء وهو يحرم فقال شعرا ...
١١٨ ...	قصيدته في الففارية بعد فراغها ...
١١٩ ...	نذه على طلاق زوجته للسدانية ...
١٢١ ...	يرث أبا صيدة بن عبد الله بن زينة ...
١٢٣ ...	قوله يلم من ماله ويحذ زيد بن الحسن ...
١٢٤ ...	يكنى سليمان بن الحسين ...
١٢٥ ...	أبرزه له في المولود الصائد ...
١٢٦ ...	يمايب زوجته ...
١٢٦ ...	أسبت زوجته تزوج أخرى ...
١٢٧ ...	استغنى إبراهيم بن هشام الخزوي فوصفه ...

صفحة	صفحة
١٧٨ سأل الوليد فأعطاه رملين لحربه	اختصاص سكية وعائشة بنت طلحة إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥٦
١٧٨ كان مقطعا إلى الوليد وماله أن يفرض لخاره	خطب عبد الملك سكية ظم أرض أمها ... ١٥٦
١٧٩ كان القنصل بجيلا	بنانة تحب أن ترى جلية في بيت مولاتها سكية ... ١٥٧
١٧٩ كان يسأل خلف حواره	مناضبة زيد بن عمرو الدمشقي لسكية ... ١٥٥
١٨١ بيتان له في مدح بني هاشم	أرادت سكية أن يتحدث في أقدار خيرا يتحدث بها الناس ١٥٧
١٨١ قدم على عبد الملك ومدحه	كان فريحا زيدا بن عمرو بن عثمان شديد البخل ... ١٥٧
١٨٢ صلية المهدي للأحوي	كانت سكية تفضي أهل الكوفة ... ١٥٨
١٨٣ بينه وبين سليمان	حرس سكية على معرفة أخبار الناس ... ١٥٩
١٨٤ حسنة الحارث بن خالد الخزوي له	جج أشعب مع سكية ... ١٥٩
١٨٥ دأبه عترب حطاط فتهجاه	كانت تروى الجار فربت خاتمتها بدلا حصة سقطت منها ١٥٩
١٨٥ فمناخه مع حمير بن أبي ربيعة	استبدلت بالها في الأزداء قصرا بلرق الجاء أعجبا حسنه ١٥٩
١٩٠ خليفة المكية	تربت بها سلمة فأجريت لها جراحة ... ١٦٠
١٩١ كان ابن جامع يطرب للنائب	قلدها شعر جماعة من الشعراء ثم أجازهم ... ١٦١
١٩١ أرسل إليها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يضطها	تحكم المرأة لها في شعر الشعراء ... ١٦٣
أخبار المهاجرين خالد ونسبه وأخبار أبيه خالد	شعر الفرزدق في غلامه وقاع ... ١٦٥
اسمه ونسبه	شعر الفرزدق وهو بالمدينة ... ١٦٦
١٩٤ بلاد خالد في الإسلام	الفرزدق يشهد سليمان من أشعاره ... ١٦٧
١٩٤ ما صنعه القسام عند موت خالد	حدث الفرزدق يقضي أن اسمه يد جري ... ١٦٨
١٩٦ كان خالد أخيه الناس يسمونه	من شعر جري ... ١٦٩
١٩٦ دس معاوية لعبد الرحمن بن خالد من يقاتله	سكية تسأل الفرزدق عن شعر الناس ... ١٧٠
١٩٧ خالد يعرض صرورة بن الزبير على قتل ابن جرموز	موت سكية والصلاة عليها ... ١٧١
٢٠٠ فن إبراهيم بن المهدي في شعر القهاجر	أخبار الفضل بن العباس اللهي ونسبه
أخبار حمزة بن يحيى ونسبه	اسمه ونسبه ... ١٧٥
هو شاعر إسلامي خليج	قتل السج حبة بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم طه ... ١٧٦
٢٠٢ تكسبه بالشعر	بين الأحوص والفضل ... ١٧٦
٢٠٢ بلال بن أبي بردة يزوج دمه	بين الفضل والحزبن الدلهي ... ١٧٧
٢٠٣ يمدح غلظه بن زيد بن ثعلبة	يوه وبين الفرزدق ... ١٧٧

(17-24)

صفحة

ذكر الخفر في مقتل ابن عبيد الله بن
العباس بن عبد المطلب

- حقة برين أوطاة في الجواز واليمن ... ٢٦٦
خطبة لصل بن أبي طالب ميرنيا أتاباه بالجزيرة ... ٢٦٧
رسائل بين علي وأبيه حنبل ... ٢٦٨
شعر أم حكيم في طفلها ... ٢٧١
دعوة علي بن أبي طالب علي بن عمر ... ٢٧٢
عبد الله بن العباس وعمر ... ٢٧٢
يسقو ينظم من ابن عمر ... ٢٧٢
صوت لام حكيم بنت يحيى ... ٢٧٣

ذكر أم حكيم وأخبارها

- أمنها وجمالها ... ٢٧٤
جلتها ... ٢٧٤
حسن جسدتها ... ٢٧٥
نعاها من يحيى بن الحكم ... ٢٧٥
نعاها من عبد العزيز بن الوليد ... ٢٧٦
سفة كاسها ... ٢٧٨
يزيد بن هشام والوليد بن يزيد يتمايحان ... ٢٧٨
أبو شاذ بن هشام وولاية العهد ... ٢٧٩
كأس أم حكيم في نوائن المأمون والمخضد ... ٢٨٠
محمد بن الجندب التتلق وكأس أم حكيم ... ٢٨٠
الأحشى يحبس علقمة بن علاثة ... ٢٨١

مناقرة حاصر وعلقمة

- أسانيد هذه القصة ... ٢٨٣
سبب المناقرة بين حاصر وعلقمة ... ٢٨٣
اختيار الحكم بينهما ... ٢٨٧

صفحة

شعره في أحداثه المخزئين ... ٢٤٩
يمشق بأذنه ... ٢٥٠

أخبار آبن دراج الطفيل

- يخاف الكلب ... ٢٥١
سبب عدم إغلاجه من الطفل ... ٢٥١
يبيع الطفيلين ... ٢٥١
كان يصنع بأهل الروس ليدخلوه ... ٢٥٢
سبب صفرة لونه ... ٢٥٢
صفه بيته ... ٢٥٢
لذة الطفيل ... ٢٥٢
عذاب الزاني ... ٢٥٣

أخبار ربيعة الرق ونسبه

- جمل أخباره ... ٢٥٤
أشعر المحدثين وأسرعهم بيتا ... ٢٥٤
استناباد أبي زيد بشعره ... ٢٥٥
كان أخزل من أبي نواس ... ٢٥٥
جوازي المهدى يشتمن صحابه ... ٢٥٥
يلح يزيد بن حاتم ... ٢٢٦
كان السبب في غضب الرشيد علي العباس بن محمد ... ٢٥٦
يمت بالعباس بن محمد ... ٢٥٨
شعره يطرز علي بساط ... ٢٦٠
سبب مجاته ليزيد بن أسيد ... ٢٦٠
تفصيل سبب مجاته ليزيد بن أسيد ... ٣٦٢
هسواء ... ٢٦٢
يخد من بن زائدة ويحجوه ... ٢٦٣
مراه أيضا ... ٢٦٤
رقية شعرية ... ٢٦٤

صفحة	أخبار أبي حية الغيري	صفحة	أخبار أبي العباس الأعمى
٢٨٧ ...	هرم بن قطبة يحكم بينهما	٢٨٧ ...	نسبه
٢٨٩ ...	الشراء مع المتناولين	٢٨٩ ...	روايته الحديث
٢٩١ ...	رقن الحكم ودعائه	٢٩١ ...	لقائه المتصور في طريقهما إلى الشام
٢٩٢ ...	من دعائه أيضا	٢٩٢ ...	بينه وبين المتصور في طريق الحج
٢٩٢ ...	الفصل في المتناولة	٢٩٢ ...	قصته له مع امرأة ذات بعل
٢٩٣ ...	سبب انضمام الأحنى إلى عامر	٢٩٣ ...	كان يحض إلى أمية على ابن الزبير
٢٩٣ ...	بين حروب الخطاب وهرم بن قطبة	٢٩٣ ...	أبو العباس يجوز ابن الزبير
٢٩٣ ...	إسلام طليعة	٢٩٣ ...	أبو العباس يجوز البيت الجاشسي
٢٩٤ ...	نهي النبي حسان بن ثابت عن إنشاءه لجاء طليعة	٢٩٤ ...	عبد الملك يستنشد مديحه في مصعب
٢٩٤ ...	الخطبة وطلعة بن ملاكة	٢٩٤ ...	عبد الملك يحمي على بني أمية أن يقتلوا على أبي العباس
٢٩٦ ...	طلعة وخالد ومهر بن الخطاب	٢٩٦ ...	أبو العباس يجوز ابن الزبير لما قناه إلى العائف
٢٩٦ ...	الخطبة يرى طليعة	٢٩٦ ...	بين وبين حروب أبي ربيعة
٢٩٧ ...	أبو العباس الأحمى يرى إلى أمية	٢٩٧ ...	صوت لأبي حية الغيري
٣١١ ...	التصرف في	٣١١ ...	نسبه
٣١١ ...	بكم كانوا يقيمون فيه	٣١١ ...	روايته الحديث
٣١٣ ...	مناظرة لفتين	٣١٣ ...	لقائه المتصور في طريقهما إلى الشام
٣١٤ ...	ثنا إسحاق الموصلي عليه	٣١٤ ...	بينه وبين المتصور في طريق الحج
٣١٥ ...	خفاؤه في ملاح خاله بن يزيد بن مزينة	٣١٥ ...	قصته له مع امرأة ذات بعل
٣١٥ ...	خفاؤه للأمين	٣١٥ ...	كان يحض إلى أمية على ابن الزبير
٣١٦ ...	صوت من غزل جرير	٣١٦ ...	أبو العباس يجوز ابن الزبير
٣١٧ ...	من غزل جرير	٣١٧ ...	أبو العباس يجوز البيت الجاشسي
٣١٧ ...	تنازع العلماء في هذا الشعر	٣١٧ ...	عبد الملك يستنشد مديحه في مصعب
٣١٧ ...	أبو السائب الخزرجي وغزل جرير	٣١٧ ...	عبد الملك يحمي على بني أمية أن يقتلوا على أبي العباس
٣١٨ ...	ابن أبي حقيق ويبت جرير	٣١٨ ...	أبو العباس يجوز ابن الزبير لما قناه إلى العائف
٣١٩ ...	أبو السائب الخزرجي يذهب بقتله غزل جرير	٣١٩ ...	بين وبين حروب أبي ربيعة
٣١٩ ...	أشهب وسالم بن عبد الله بن عمر	٣١٩ ...	صوت لأبي حية الغيري
٣٢٠ ...	بين طويو المنسي وإسحاق الموصلي	٣٢٠ ...	
٣٢١ ...	صوت لفاقة بنت الفرافصة	٣٢١ ...	

صفحة	
٣٤٣	قصة خالما وشعرالباس بن الأحص في ذلك ...
٣٤٤	محمد بن موسى الخنم بسببه التضم في الشعر ...
٣٤٥	جوراء الرشيد الثلاث اللاتي حوين ...
٣٤٦	جلس غناء وسمر ...
٣٤٦	إعجاب الناس بشعر الرشيد في جوراء ...
٣٤٧	غناء لإبراهيم الموصل في ذات الخال ...
٣٥٠	إبراهيم الموصل بمد ذات الخال دناء وديع ...
٣٥٠	شعر إبراهيم الموصل في ذات الخال ...
٣٥٣	صوت لحنين في شعر طبريز حمود ...

نسب جهر بن عمرو والسبب الذي من أجله قال هذا الشعر

٣٥٤	نسب ...
٣٥٤	القتال بين وبين ابن الهيرة ...
٣٥٧	شعر ليشير بن أبي خازم ...
٣٥٨	شعر لجر في هند ...
٣٥٩	شعر لحد بن صالح العلوي فيه غناء ...

أخبار محمد بن صالح العلوي ونسبه

٣٦٠	نسب ومزله الشعرية ...
٣٦٠	جده موسى بن عبد الله ...
٣٦٠	خروجه على المتوكل وحسين ...
٣٦١	شعره في حبيب ...
٣٦٢	شجاعته ...
٣٦٢	في الجوارى الباكات ...
٣٦٣	تقدمه من أخت موسى بن موسى الحزبي ...
٣٦٤	شعره في حادثة زوجه ...
٣٦٤	قصته مع حادثة زوجه ...

صفحة	
٣٦٢	أخبار عائلة بنت الفرافصة ونسبها
٣٦٢	نسبها ...
٣٦٢	زواجها من عثمان بن عفان ...
٣٦٣	لقاء عثمان إياها ...
٣٦٣	هجوم الناس على عثمان ...
٣٦٤	شعر لثالثة عند مقتل عثمان ...
٣٦٤	كتاب ثالثة إلى معاوية تصف مقتل عثمان ...
٣٦٧	شعر لعبد بنوث بن وقاص الحارثي وهو في الأسر ...
٣٦٧	أخبار عبد بنوث ونسبه
٣٦٨	نسبه ...
٣٦٨	ميزته في قومه وهامره ...
٣٦٨	شعره في يوم الكلاب ...
٣٦٩	حديث يوم الكلاب ...
٣٦٩	قصيدته المشهورة ...
٣٦٩	ما قيل من الشعر بعد الولدة ...
٣٦٧	شعر لثالثة حمود بن الجعيد ...
٣٦٧	شعر لحرز بن مكبر النضي ...
٣٦٨	شعر لأوس بن مفرأ في يوم الكلاب ...
٣٦٨	شعر لثالثة الزمة في ذلك ...
٣٦٩	شعر له أيضا ...
٣٦٩	شعر لبراء بن نفيس الكندي في ذلك ...
٣٦٩	شعر لولة بن عبد الله البصري في ذلك ...
٣٦٩	صوت لإبراهيم الموصل في شعره ...

أخبار ذات الخال

٣٦٢	عشق إبراهيم الموصل لما وفراء الرشيد إياها ...
٣٦٢	الرشيد يشتاقها بعد أن وجعها لحويه ...

صفحة	أخبار أبي تمام وقبيلة
٣١٧	مدحه لإبراهيم بن الحسب
٣١٨	صداقة لسعيد بن حديد
٣١٩	سعيد بن حديد يثبه
٣٢٠	إطلاعه من الحبس
٣٢٠	مدحه المتوكل والمتنصر
٣٢١	هجائه أبا الساج
٣٢٢	وله في الغزل والحجن
٣٢٢	فهر لأبي دباد فيه غناء
ذكر أخبار أبي دواد الإيادي ونسبه	
٣٢٣	نسبه وشعره
٣٢٣	جاء أبي دباد
٣٢٤	هو مدحه وابنه
٣٢٤	لوم ذبيحة إياه لشاحه بالمال
٣٢٥	الشراء الرماضون الخيل
٣٢٦	دأى على بن أبي طالب وأبي الأسود في أضر لباس
٣٢٧	إعجال الرواة لشعره
٣٢٧	إتفاق الإياديين ثلاث فرق
٣٢٨	نظم لأبي على العرب
٣٢٨	أبو الخضر
٣٢٨	رأى الخطبة في أضر الشعراء
٣٢٩	أمرأة أبي دباد تصف التبر
٣٨٠	نزاعه مع البراءة وقتل أولاده
٣٨١	شعر لقيس بن زهير لقيس في ذلك
٣٨٢	شعر لأبي تمام فيه غناء

صفحة	صفحة
٤٠١ مجلس شمرى	أخبار أبي الشيص ونسبه
٤٠٣ مجلس شمرى آخره	نسبه ٤٠٠
٤٠٤ تفضيل أبي نواس له	منزله الشعرية ٤٠٠
٤٠٤ شعره فى خادم أبي ذلك العمل	أبيه عبد الله ٤٠٠
٤٠٥ عشقه لثبة بنى دأدى	مراتبه فى صيته ٤٠٠
٤٠٦ شعره فى جاروة موداء عشقها	تفضيل ابن المعتز له ٤٠٠
٤٠٦ شعره فى محمد بن إصحاق لما تفرقه	مدحه لطبة بن جعفر ومكافاته
٤٠٧ وصفه	٤٠١ ٤٠١
٤٠٧ مقتله	هو والمخربى يريثان بصريهما
٤٠٧ مدح الكبت خلف بن يزيد بن الهلب ولله فناء	٤٠١ ٤٠١
	يدعوى امرأة ميرته بالصبى

فهرس الشعراء

(١)

- أبراهيم بن بشير ٦:٥٢
أبراهيم بن العباس ١٥:٣٨٤
أبراهيم بن المهدي ١١:١٥٤
أبراهيم الموصل ٤١:٣٤٩
٣:٣٥٠
أبن أبي ديمة = حمير .
أبن يعض = حمزة .
أبن ثابت = ديمة بن ثابت .
أبن جذل الطعان = حيد الله .
أبن جندب ١:٣١٩
أبن دراج الطويل ١٧:٢٥٢
أبن رداحة = حيد الله .
أبن صالح ١٧:٣٦٩
أبن هذيل الأسدي ١٧:٢١٤
أبن مطير = الحسين بن مطير .
أبن المسر = حيد الله .
أبن مقبل ٣:١٨
أبن الأسود الثقلي ٦:٣٧٦
أبن تمام = حبيب بن أوس الطائي .
أبن ثابت = ديمة بن ثابت .
أبن جعفر = أبن الشنيس .
أبن الحويرث السجسي ٢:٢٠٩
أبن حبة الثميري ٤٧:٣٠٨
١:٣١٠
أبر الخطاب = عبد الرحمن بن حيد الله بن كعب .
أبرهلف ١٩:٣٨٩
أبردراد الإيادي ١٣:٣٧٢
٣٧٤:٢:٣٧٤
٣٧٩:٤:٣٧٧
١٣:٣٨١
أبر سليمان = محمد بن بشير الخاريجي .
أبر السمط ٩:٢٥٤
أبر شابة ٣:٢٦٢
أبر الشنق ١٣:٢٦٠
أبر الشنيس ١٤:١٤٥
١٤:٥٠١
٤:٥٠١
٤:٥٠٧
أبر العباس الأحمي ٩:٢٩٨
٤:١٤١
٤:١٣٠
١:٣٠٦
أبر حيد الله = محمد بن صالح الطبري
أبر الناعية ١٨:٢٥٥
أبر حروبة المذني ٨:٢١٤
أبر حعل = أبن فراس .
أبر الميثل ٩:٣٩٥
أبر نامة ٧:٢٤٦
أبر فراس ٢:٢٥٥
٢:٢٥٠
٤:٤٠٢
١:٤٠٤
أبرهلف ١٩:٣٨٩
أبردراد الإيادي ١٣:٣٧٢
٣٧٤:٢:٣٧٤
٣٧٩:٤:٣٧٧
١٣:٣٨١
أبر سليمان = محمد بن بشير الخاريجي .
أبر السمط ٩:٢٥٤
أبر شابة ٣:٢٦٢
أبر الشنق ١٣:٢٦٠
أبر الشنيس ١٤:١٤٥
١٤:٥٠١
٤:٥٠٧
٤:٥٠٧
أبر العباس الأحمي ٩:٢٩٨
٤:١٤١
٤:١٣٠
١:٣٠٦
أبر حيد الله = محمد بن صالح الطبري
أبر الناعية ١٨:٢٥٥
أبر حروبة المذني ٨:٢١٤
أبر حعل = أبن فراس .
أبر الميثل ٩:٣٩٥
أبر نامة ٧:٢٤٦
أبر فراس ٢:٢٥٥
٢:٢٥٠
٤:٤٠٢
١:٤٠٤

جرب بن عبد الله ٨٩ : ١٠٠ : ١٦١ : ٤٥
١٦٣ : ٩١ : ١٦٧ : ٨ : ١٦٨ : ١٦٩ : ٤٧
٢٧٦ : ١٩ : ٢٧٧ : ٣ : ٣٠٤ : ٣١٦ : ١١
٣١٧ : ٤١ : ٣١٨ : ٦

أبليس ٧٧٥ : ٨

جعفر بن طلبة ٢٢٨ : ١٤

جميل ٥٠ : ١٦١ : ٩٦ : ٤١ : ١٦٤ : ٤

جويرية بن الحجاج = أبرداد الإيادي

جويرية بنت خالد بن قارظ ٢٦٥ : ١٥ : ٢٧٣ : ١٧
١١٢٧٤ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٧٧
٢٧٩ : ٤١ : ٢٨٠ : ٤٤ : ٢٨١ : ٨

(ح)

حبيب بن أوس الطائي ٧ : ١٧ : ٥٥ : ١٥ : ٢٨٢ : ٥
٣٨٣ : ٤٢ : ٣٨٤ : ٦ : ٣٨٦ : ٢ : ٣٨٧ : ٤٣
٢٨٨ : ٥٥ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٩٠ : ٨ : ٣٩١ : ٤١
٣٩٢ : ٣ : ٣٩٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ : ٣٩٥ : ٤١
٣٩٦ : ٣ : ٣٩٧ : ٦ : ٣٩٨ : ٧

حجر بن عمرو ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ٣٥ : ٣٥٥ : ٤١
٣٥٦ : ٢ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٨ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ٣٥ : ١٨ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٥٥
٥٩ : ٢ : ٦٤ : ٩ : ٨٦ : ٤٨ : ١٠٠ : ٥٥
١١ : ٢٢ : ٢٣ : ١ : ٢٣١ : ٢٢ : ٢٣٣ : ١١
١٠ : ٢٣٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٢

الحسين بن سعد ٤٣ : ٧

الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٤ : ١٣٧ : ٤١
١٤٠ : ٤١ : ١٤٢ : ٣ : ١٤٤ : ٨

الحسين بن مطير الأودي ١٦ : ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ١١
٢٠ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ٢٣ : ٤ : ٢٥ : ٢٥

أبو الوليد = مسلم بن الوليد .

أبو يعقوب الخرمي ٤٠١ : ٦

الأحوص ١٦٣ : ١٠ : ١٦٤ : ١١ : ١٦٥ : ١٦٨ : ٤١٨
١٧٧ : ٤١ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٦

الأخطل ٣٥ : ١١ : ٣٦ : ٧ : ٣٨ : ٢ : ٤٥ : ٥٥
٤٧ : ٣

أصبح ٤٠٠ : ٧

الأعشى = أحنى بن قيس بن ثعلبة .

أحنى بن قيس بن ثعلبة ٢٨٢ : ٢٨٩ : ٢٩٣ : ٥٥
٢٩٥ : ٣ : ٤٠٤ : ٤ : ٤٠٨ : ٦

أحنى همدان ٣٤ : ١

أم حكيم = جويرية بنت خالد

أم عمرو أخت ربيعة بن مكهم ٦٢ : ٥

أمرؤ القيس بن حجر ٣٧٧ : ١

أهبان بن مادياء ٧٧ : ١٥

أرس بن ملراء ٣٣٨ : ٣

أيمن بن خريم ١٥١ : ٢٠

(ب)

البراء بن قيس ٣٣٩ : ٩

بشار بن برد ٣٠١ : ٦

بشر بن أبي خازم ٣٥٧ : ٧

بشير بن سعد ٤٣ : ٧

بشير بن عبد الرحمن ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٧ : ٣

بهاء ٥٩ : ٨

(ج)

جارية بن الحجاج = أبرداد الإيادي .

جھلة البرمكي ٤ : ١٩

(ر)

الراعى النهرى ١٧:٣٠٨

الرباب بنت امرئ القيس ٣:١٤٢

ريمة بن ثابت الأنصاري ٢٥٥٤٢:٢٥٤٤١٢:٢٥٣

٢٥٩٤٥:٢٥٨٤٧:٢٥٧٤١٢:٢٥٦٤٧

٢٦٣٤٢:٢٦٢٤٣:٢٦١٤١٠:٢٦٠٤٥

١١:٢٦٤٤١

ريمة الرق = ريمة بن ثابت

الرقابي = الفضل بن عبد الصمد

الراحم ١٢:٣٨٩

(ز)

الزهر بن خاروجة = أبو العباس

زهير بن أبي سلمى ١٦:٣٩٦

(س)

السائب بن زريق = أبو العباس الأحمى

سديف مولى بن حاذم ١١:٣٦٤:١٣٥٤:١٣٤

سعد بن الحصين ٤:٤٣

سكينة بنت الحسين بن علي ٣:١٤٤

السندري ٤:٣٩٠

(ش)

شبيب بن يزيد ١١:٥٠١

(ص)

صرع القواى = مسلم بن الوليد

صفرة بنت الخرج ٧:٣٣٥

(ض)

ضرار بن الخطاب ١:٥٩٤٧:٥٥

الحطية ٢٩٦٤١٢:٢٩٥٤١٤:٢٩٠٤١:٢٨٩

١٨:٢٧٨٤١

حفص بن الأحف الكنانى ١٦:٥٥

حماد الزارية ١٦:١٧

حامد بن الزرقان ١٥:٢٢٣٤١٥:٢٢٤

حمزة بن بيش ١٢:٢٠١٤١٢:٢٠٢٤١٢:٢٠٣٤١٢:٢٠٤

٤١٧:٢٠٨٤٧:٢٠٧٤٤:٢٠٦٤٩٢٠٥

٤٣:٢١٢٤٧:٢١١٤٦:٢١٠٤٥:٢٠٩

٧:٢١٨٤١٠:٢١٧٤١٧:٢١٥٤٥:٢١٤

٢٢٢٤١٣:٢٢١٤١٦:٢٢٠٤٥:٢١٩

٥:٢٢٤٤١:٢٢٣٤١٦

حميدة بنت النعمان بن بشير ٤:٥٣

(خ)

خالد بن المهاجر ٤:١٩٣٤٧:١٩٤٤١١:١٩٧٤١٥

١٠:١٩٩٤١٠:١٩٨

خديجة بنت المأمون ٦:١٦

الخنساء ١٣:٢١

(د)

دريد بن الصمة ١٣:١٨١

دعبل بن علي الخراساني ٤:٣٨٨٤٩:٣٨٦٤٨:٢٠

٤٠:١٤٥:٤٠٠٤٧:٣٩٨٤١٢:٣٩٦٤٦:٣٩٣

٨:٤٠٢٤١٧

دواد بن أبي دواد ١:٣٧٤

(ذ)

ذو الرزة خيلان بن حبة ١٠:٣٣٨

(ط)

طرفة ١٧: ٣٧٣

طريح بن إسماعيل الثقفي ١٧: ١٧

طغيلة بن يزيد ٨: ٣٧٥ ١٢: ٣٢٨

(ع)

عاصم بن ثعلبة ٦: ٥٩

عباس بن الأحف ١٤: ٣٤٥ ١١: ٣٤٤ ١٥: ٣٤٣

عبد الله بن جندل الطمان ٦: ٦٣ ١٠: ٦١ ٨: ٥٩

عبد الله بن رباح ٦: ٢٣٢ ٢: ٢٣١ ٤: ٢٨

عبد الله بن الحضر ١٨: ٤٠٠ ٥: ١٣

عبد الله بن النعمان ١١: ٥١

عبد الله بن همام السلولي ١: ٣١

عبد الخالق بن أبان ٤: ٥١

عبد الرحمن بن حسان ٥: ٣٨ ٣: ٣٥ ١٤: ٣٤

عبد الرحمن بن الحكم ٤: ٣٩ ٥: ٣٨

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ١٤: ٢٢٦

عبد يغوث بن سلامة ٤٩: ٣٢٩ ١: ٣٢٨ ٩: ٣٢٧

١٥: ٣٣٦ ٢: ٣٣٣ ٩: ٣٣٢

عبد البر بن عبد المطلب ٢: ١٧٥

عبد بن الأبرص ٢: ٣٧٩

عجائب = ابن دجاج

عدي بن الزفاح ١١: ٢٧٧ ٩: ٢٧٦

عدي بن زيد ٤: ٣٧٧

العرى ١٧: ٢١٣

عريرة بن أذينة ٦: ٢٧٩ ٥: ١٢٨

علقمة بن سباح ١١: ٣٣٥

علقمة بن حيدة ١٨: ٣٧٥

عل بن الجهم ٢: ٣٨٦

عمارة بن عقيل ١٠: ٣٨٧ ٣: ٣٨٥

عمربن أبي ربيعة ٤٧: ١٩٠ ٤: ١٦٦ ١٨٥ ٢: ١٥١

١: ٣٠٦ ٤: ١٠: ٣٠٥

عمرو بن قود ٣: ٣٥٤

عمرو بن شرحبيل ١٢: ٣٨٨

عمرو بن شقيق ١٠: ٥٥

عمرو بن عبدكرب الزبيدي ١٣: ٦٨

عترة البهي ١٢: ٧٨

عيسى بن موسى ٤: ٢٤٣ ١: ٢٤١ ٤: ١١: ٢٤٠

(غ)

غيلان بن مطية = ذو الرمة

(ف)

الفززدق ٥: ١٦٧ ١٢: ١٦٦ ٩: ١٦٥ ٥: ١٦١

٤: ١٦٨ ٨: ١٦١ ٤: ١٧٠ ٩: ١٦٨

١٥: ٢٠٦

الفضل الزفاحي = الفضل بن عبد الصمد

الفضل بن العباس الهبي ٤: ١٧٧ ١: ١٧٥ ٤: ١٧٣

٦: ١٨١ ٤: ١٠: ١٨٠ ٤: ١٧٩ ٤: ١٧٨

٣: ١٨٥ ٤: ١٨٤ ٣: ١٨٣ ٤: ١٨٢

٢: ١٨٧ ٤: ١٩: ١٨٦

الفضل بن عبد الصمد الزفاحي ٤: ٢٤٤ ٧: ٢٤٥ ٢: ٢٤٦

٤: ٢٥٠ ٢: ٢٤٩ ٤: ٢٤٨ ٦: ٢٤٦

١: ٢٥٣

(ق)

القاسم بن عيسى ١٩: ٣٨٩

لقاة بن حوف بن الأحوص ١٠: ٣٨٩

(هـ)	نصوب ١٦٦١ : ١٦٦٢ : ١١ : ١٦٣ : ٩ : ١٦٤ : ٦٧
	٥ : ٣٤٤
الحوش بن الربيع ٧ : ٣٠٧	التضرب بن شميل ١٧ : ٢١٥
(و)	التمان بن بشر الأنصاري ٢٦ : ١٣ : ٢٧ : ١ : ٢٨ : ٦١
وعدة بن حيد الله الجري ٨ : ٣٤٠	٢٩ : ٥ : ٣٢ : ٣ : ٣٣ : ٩ : ٣٤ : ٢ : ٣٦ : ٥٠
الوليد بن حنيفة ١٤ : ٣٢٤	٣٧ : ٣٨ : ٧ : ٣٩ : ١٠ : ٤٠ : ٢ : ٤١ : ٤١
	٤٢ : ٤٣ : ١٣ : ٤٤ : ٥ : ٤٥ : ٧ : ٤٨ : ٥٠
(ي)	٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠
يزيد بن مطار ١٢ : ٢٦	٦ : ٢٣ : ٤ : ١٠ : ٢٢ : ٧
	١٩ : ١١ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩
	٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠

فهرس رجال السند

ابن أبي الهيثم ٣٧٧ : ٧
 ابن أئصب ١٤٧ : ١
 ابن الأعرابي ٧٧ : ١٤ : ١٨٥ : ٢ : ٢٨٣ : ٥
 ٣٧٥ : ١٦
 ابن جريج : ٢٣٠ : ٢٩٨ : ١٦
 ابن حبيب ٤٠ : ١٨٥ : ١٧٥ : ٦٧ : ٢٨٣ : ٥
 ابن حنبل ٣٥٠ : ١
 ابن خردادبه ١٩١ : ٦
 ابن داود ٢٠٨ : ٦
 ابن دويد = محمد بن الحسن بن دويد .
 ابن زياد ١٥٥ : ١٤
 ابن سلام = محمد بن سلام .
 ابن سبيل ١٩٧ : ٨
 ابن سيرين ٢٢٣ : ٣
 ابن شهاب الزهري ١٥٥ : ١٤
 ابن شاذان ١٨٠ : ١٤ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٠٦ : ٨
 ابن عباس ٢١٣ : ١٠
 ابن عمار ٢٠ : ٦ : ٨٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ٣
 ١٨٣ : ١٥ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢٣٢ : ١ : ٣٧٢ : ٩
 ابن عمر ١٣٨ : ٩
 ابن هبيرة ٣٠٧ : ١٣
 ابن الكلبي ١٣٩ : ٩ : ١٥٤ : ٨ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٩٣ : ١٢
 ٣٥٤ : ٧ : ٨٠٨ : ٣ : ١٣ : ٣٧٣ : ٨
 ابن مهران ٢٤ : ٧ : ٢٥١ : ٢ : ٢٥٢ : ٥ : ٣٦٣ : ٢١
 ٣٨٧ : ٦ : ٤٠٤ : ٧

(١)

أبان بن عثمان ١٩٦ : ٦
 إبراهيم بن أحمد الحاداني ٢٨٠ : ٧
 إبراهيم بن أريب ٣٠٧ : ١٣ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣١٠ : ١١
 ٣١٧ : ٢
 إبراهيم بن تميم ٢٤٥ : ٧
 إبراهيم بن حيد الراسي ٨٤ : ٩
 إبراهيم بن الصري ١٩٥ : ١٦
 إبراهيم بن سعد ٩٩ : ٦
 إبراهيم بن سعيد بن شاهين ٩٢ : ١
 إبراهيم بن طهمان ٢٢٧ : ١٢
 إبراهيم بن العباس الصولي ٣٤٣ : ٨
 إبراهيم بن القاسم بن فضال ٣٨٢ : ٧
 إبراهيم بن محمد بن أريب = إبراهيم بن أريب .
 إبراهيم بن المنذر ٣٦٣ : ١٤ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٦٥ : ١٤
 إبراهيم بن المهدي ١٤٥ : ٧
 ابن أبي الأزهري = محمد بن مزيد .
 ابن أبي الخشاء ٢٤٦ : ٩
 ابن أبي حنيفة ١٠٢ : ١٧ : ٢٥٤ : ٨
 ابن أبي ذئب ٢٥٥ : ١٩
 ابن أبي ذئب ٣٤ : ١٣
 ابن أبي سعد ٢٤١ : ١٠ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٧٥ : ٣
 ابن أبي قتيب = أحمد .
 ابن أبي الكندي ٢٦٨ : ١٢
 ابن أبي ليلى ٢٢٧ : ٨

أبرالحسن بن السني ٧:٣٨٨	أبر الطاح ٥:١٨٤ ١٠:١٧٧ ١٥:١٧٦
أبر حزة الشامي ٢:١٧٦	٦:٢٤٧
أبر الخطاب ٤:٣٨	أبر إسحاق المالكي ٥:١٤٧ ١٣:١٤١ ١٤:١٣٩
أبر خليفة ١٧:١٦٦ ١١:١٦٥ ٩:٥٥ ٣:٢٥	٩:١٤٩
أبر دعامة حل بن زيد ١:٢٦٢	أبر الآخر ١٤:٢٨٠
أبر ذكوان ١٨:٣٨٧	أبر أرب المديق ١:١٤٤
أبر ذئب ٢:٢٩٩ ٨:١٩٧	أبر بشر القزاري ١٠:٢٦٤ ١٤:٢٦٣
أبر الزير ١٢:٢٢٧	أبر بكر بن أبي شبة ٢:٢٧٧ ١٠:٢٩
أبر الزناد ١٣:٣٤٦	أبر بكر بن عبد الله ١:١٥٦
أبر زيد ٣:٢٣٣	أبر بكر العلبي ١٣:٩٤
أبر زيد حمير بن شبة ١٧:٩٤	أبر بكر الممل ١١:٢٩٥ ٥:٣٦٦ ٩:٣٧
أبر السائب الخزرمي ٦:٣٢	أبر بكر ١٤:٩٤
أبر سعيد السكري ١١:١٨٩	أبر البلاد النلقاني ١٢:٦٨
أبر سعيد المقرئ ٥:١٩٦	أبر توبة ١٠:٢٠٢
أبر سفيان الحميري ١٣:٢٠٥ ٤٧:١٤٤	أبر الجراح ١٨:٢٢٣
أبر سجيل ٨:١٩٧	أبر جعفر ١٨:٩٩
أبر الشكر مولى بن حاتم ٩:١٧٩	أبر جعفر بن النخاعة ١٤:٣٦٤
أبر صادق ٣:٢٦٧	أبر جعفر بن منصور الراسي ٨:٢٣٣
أبر ضمرة ٢:٢٩٩	أبر حاتم ٥:٣٢١ ٩:١٢٠ ٩:٤٧ ٥:٦٣ ٣:٣٨
أبر حاصم ١٦:٣٩٨ ١:٨٨	٢:٢٨٣ ٣:٣٧٥ ١٥:٣٧٢ ١٧:٣١٢ ٤٣:٢٨٣
أبر حاصر ٥:٢٣٠	٦:٣٧٩ ١٢
أبر عباس ٣:٢٩٩	أبر الحارث بن عبد الرحمن ٢:٢٩٩
أبر عباس أحمد بن وصيف ١٠:٣٩٦	أبر حذافة الحميري ١٦:١٥٩ ١٧:١٣٩
أبر عباس بن القنرات ١:٤٠٧	أبر حذيفة ٧:١٥٣
أبر عبد الله أحمد بن الحسن بن محمد الأصماني ١٠:٣٩٦	أبر الحسن الأنثم ١٧:٢٨٣
أبر عبد الله الجعفي ١٠:٣٧١	أبر الحسن الأسدي ١٩:٣٩٠ ٨:١٥١
أبر عبد الله الرقي = محمد بن سعد	أبر الحسن الشيباني ١٠:٢٠٣
أبر عبد الله الزيري ٧:١٦٣	أبر الحسن المدايني ٦:١٨٤

أبرهمل ٦:٢٠٢	أبرهمل الله محمد بن إصحاق بن عيسى ١٢:٢٤١
أبرهمل الحسن بن يحيى ٣:١٢	أبرهمل الله الحشاش ٨:٣١١
أبرهمل ٢٦٨٤: ٢٦٦ ٤١٣ ٤١١: ٩١	أبرهمل الله الزيدى ١٥:١٨٩
١٥: ٣٢٤ ٤١١	أبرهمل الرحمن القلابى ٦:١٤٠
أبرهملكين ١٧: ٢٨٥ ٤١٠: ٢٨٣ ٤١٦: ٢٢٤	أبرهمل (مدرسين الحنفى) ٤٧: ٥٦٤ ٩: ٤٠ ٤٣: ٣٨
أبرهمل محمد بن بحر ١٧: ٣٨٩	٤٨: ١٦٨ ٤١٣: ٨٨ ٤٦: ٨٦ ٤٢: ٦٥
أبرهمل الهارث الضى ١٦: ٢٢٤	٤٢: ٢٠٨ ٤١٣: ١٨٥ ٤١٨: ١٧٨ ٤٣: ١٧٠
أبرهمل النظر ٥: ٣٧٤ ٤١٧: ٢٨٥	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل بن مزاحم ١٣: ٩١	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل ٤: ١٣٧ ٤١٠: ١٣٩	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل ١٤: ٣٤٦ ٤٥: ١٩٦	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل ٤١٨: ٢٤٩ ٤٦: ٢٠٢ ٤٦: ١٤٥	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
١٣: ٤٠١	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل ١٣: ٨٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل الزهرى ١٨: ٣٤	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل بن القلق ٧: ٢١٨ ٤٦: ٢١١ ٤٢: ١٧٠	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أبرهمل بن القلق ٤: ٣٣٦ ٤١: ٨٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
الأرم ٧: ٢٨٤ ٤٤: ٢٨٣ ٤٩: ٢٠٣	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن إبراهيم الرضاى ٦: ١٣٦	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن أبى نعيمة ٦: ٣٦١	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن أبى طاهر ٦: ٣٦٢ ٤١: ٢٦٢	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن أبى قنن ١٧: ٢٥٨ ٤١٣: ٢٥٥	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن إسماعيل ١: ٢٩٩	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن الجند ٤١: ٢٢٧ ٤١: ١٣٨ ٤١٧: ٩٩	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
٦: ٢٢٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن جعفر بن خلف ١: ٣٧٠	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
أحمد بن الحارث أنوار ٤٠: ٩٣ ٤١٢: ٣٩ ٤٩: ٣٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
٤٠: ٩٣ ٤١٢: ٣٩ ٤٩: ٣٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩
٤٠: ٩٣ ٤١٢: ٣٩ ٤٩: ٣٧	٤٢: ٣٠٠ ٤٢٣: ٢٨٣ ٤٨: ٢٢٨ ٤١: ٢٠٩

أحمد بن حل ١٦:٣١٢	٤١٧:٢٤٨ ٤٨:٢٢٤ ٤١٣:٢٢٣ ٠١٢
أحمد بن موسى الممل ١٢:٢٣٢ ٤١٢:٩١	٤١٠:٢٩٥ ٤١٧:٢٧٩ ٤٣:٢٦٦ ٤١١:٢٥٦
أحمد بن القاسم ٥:١٤٥ ٤١:٩٣	١٥:٣٧٥
أحمد بن محمد ٥:٣٠٨ ٤٧:١٤٣	أحمد بن الحسن بن محمد الأصمالي = أبو عبد الله .
أحمد بن محمد الأحمدي ٥:٣٤٥	أحمد بن زهير ١٠٧:٤١٢ ٤١٠:١٠٩ ٤١٦:١٠٨
أحمد بن محمد بن الجعد ١٠:٢٩	٤٦:١٢٧ ٤٧:١٢٦ ٤٨:١١٥ ٤١٣:١١٤
أحمد بن محمد بن دنان ١:٢٩٩	٤١:١٥٩ ٤٥:١٥١ ٤٤:١٢٩ ٤٣:١٢٨
أحمد بن محمد بن سعيد ٧:٢٩٩ ٤١:١٤٣ ٤١٦:١٣٩	١١:٣١٨ ٤١١:٣٠٧ ٤١٢:١٦٥
أحمد بن محمد بن سعيد الحمدي ٨:٣٦٠	أحمد بن سعيد الله شق ١٦:١٧٩ ٤١:١٤٣
أحمد بن سارية ٢:١٨٣	أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢:٢٠٥ ٤٦:١٤٤ ٤١٣:٢٣
أحمد بن نصير ١٢:١٤	١٢
أحمد بن حاتم بن حبة ١٧:١٨١	أحمد بن عبد الله طاس ٨:٣٤٣
أحمد بن الحيم القراس ٤١:١٣٣ ٤١:٨٣ ٤٣:٤٨	أحمد بن عبد الله بن حل ٦:٣٤٥ ٤٩:١١٨
٩:٢٣٩	أحمد بن عبد الرحمن الكاتب ٧:٤٠٦
أحمد بن وصيف = أبو العباس .	أحمد بن عبد العزيز الجوهري ١٧:٤١٢ ٤٣:٤٤ ٤٤:٣٢
أحمد بن يحيى الأحول ٢٠:١٣٨	٤٣:١٣٩ ٤١٦:١٣٥ ٤٤:٢٩٤ ٤٥:٨٨ ٤٤
أحمد بن يحيى بن حل بن يحيى ٧:٢٤	٤١٧:٤١٣ ٤١٦:١٦٧ ٤٤:١٦١ ٤١٢:١٥٩
أحمد بن يزيد الملهي ١٦:٣٨٨ ٤١:٢٤٥	٤٤:٢٣٠ ٤١:١٨٣ ٤١٥:١٨١ ٤١٠
أحمد بن يوسف الكاتب ٩:٢٤	٤٢٧٨ ٤٤:٢٧٦ ٤١٠:٢٥٠ ٤١٢:٢٤٨
إصحاق بن إبراهيم الموصل ١٩١:٤١٥ ١٦٤:١١١ ١١٦	٤١٥:٣٠١ ٤١٩:٣٠٠ ٤١٥:٢٩٨ ٤١٦
٣:٣٧٧ ٤٧:٣٧٥ ٤١٠:٢٦٤ ٤١٣:٢٦٣ ٤٧	٩:٣٢٤ ٤١٧:٣٢٣ ٤٥:٣٢٢
إصحاق بن الجصاص ٢:٣٢٩	أحمد بن عبد الملك ٢:٣٢٧
إصحاق بن راشد ٣:٢٢٧	أحمد بن حبيب ١٥:٤٠١
إصحاق بن عبد الله ١٦:٩٦	أحمد بن حبيب الله بن حمار ١٣:٢٣٤ ٨:١٨ ٤٧:١٧
إصحاق بن موسى بن موسى ٧:٢٣ ٤٩:٢٢	١٥٨ ٤٦:١٤٤ ٤٤:٩٤ ٤١٣:٨٧ ٤٧:٦٤
إصحاق بن محمد ٦:٣٠٠	٤١٠:١٨٢ ٤١:١٨١ ٤١٠:١٧١ ٤١٧
إصحاق بن محمد الأموي ١:٣٠٤	٤٨:٢٣٣ ٤١:٢٠٠ ٤٩:٢٠٣ ٤٥:٢٠٠
إصحاق بن محمد النسي ١٥:٢٢٤	٤١٤:٢٧٢ ٤٤:٣٦١ ٤١:٢٥٥ ٤٧:٢٥٤
	١١:٣٧٨ ٤٩:٣٧١ ٤١٥:٣٠٤ ٤١٢:٢٩٩

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر .

بختة البركي ١٤: ١٤٤: ٣١١: ٣١٣: ٣١٩: ٣٩٩

٢: ٣٨٩: ٢: ٣٩٦: ٥

جرير الدين ٢: ١٦١

جعفر بن بشر ١١: ٢٦٨

جعفر بن قدامة ١٢: ١٩١

جعفر بن محمد ١٠: ١٣٧

جعفر بن محمد الناصبي ٢١١: ٢٤٤: ٢١٨: ٢٣٥: ٢٦٩

١٠: ٣٧٦

جعفر بن كلاب الجعفي ٨: ٢٨٣

الجوهري ٩٩: ١٠٠: ١٠٤: ١٠٤: ٢٣٠: ٢٤٠: ٢٤١

٢: ٢٥١: ٢: ٢٣٢: ٢: ٢٣١

جوهري بن أسامة ٩٣: ٢٤٤: ٢٦٦: ٢٧٣: ٢٧٣

(ح)

حاتم بن أبي صفوة ٨: ٢٣١

الحارث بن محمد ١٧: ١٩٥: ٦: ١٨٦

حياب بن موسى ١٥: ٩٥

حيب بن أبي ثابت ٨: ٢٩٩

حيب بن نصر الهادي ٣٤: ١٢: ٨٥: ٢٢٠: ٢٢٠: ٢٢٠

٢٣٠: ٢٤١: ٢٤٤: ٢٤٥: ٢٤٥: ٢٤٥: ٢٤٥

١٥: ٢٩٧

حرب بن خالد بن يزيد ١٦: ٣٢٤

الحوي بن أبي العلاء ١٤٩: ١٢: ١٥٧: ١٥٧: ١٥٧: ١٥٧

١٩٤: ١٩٤: ١٩٤: ١٩٤: ١٩٤: ١٩٤: ١٩٤

٢٩٦: ٣٠٥: ٣٠٥: ٣٠٥: ٣٠٥: ٣٠٥: ٣٠٥

٧: ٣٦٠

إصاحق بن يحيى ٢٠: ٣٩٠

إسماعيل بن إبراهيم ١٢: ٢٢٠

إسماعيل بن أبي خالد ١٠: ٨٤

إسماعيل بن أبي حيلة ١: ٩٥

إسماعيل بن أمية ٨: ٢٢٧

إسماعيل بن بكار ١٠: ١٤٢

إسماعيل بن جعفر ٦: ٣١٩

إسماعيل بن جيع ٢: ٢٨٠: ٦: ٢٤٨

إسماعيل بن يعقوب ١٢: ١٤٢

إسماعيل بن يوسف الشيبى ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢

١٣: ٢٢٣: ١١: ١٩١

أسيد بن خالد الأنصاري ٢: ٢٥٥

أضرب ٧: ٣١٩

الاصمى (حيد الملك بن قريش) ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢: ٣٢

٢٠٨: ٢٢٢: ٢٢٢: ٢٢٢: ٢٢٢: ٢٢٢: ٢٢٢

٦: ٣٧٩: ٣: ٣٧٧: ٧: ٣٧٥

الأمرج ١٣: ٣٤٦

الأعشى ٢: ١٣٨

أنس بن مالك ٢: ٩٥

أوس بن حجر ١٨: ٣٧٥

أيوب بن حمير أيرسله ١٦: ٣٠١

(ب)

بشر بن حيد الله بن حبان ٩: ٢٨٣: ٩: ٢٨٧: ١٦

بشر بن عمر ٨: ٢٩٩

بكر بن حيد الرحمن ٧: ٢٢٧

(ت)

التقوى ١٧: ٣٧٨

الحكم بن موسى ١٥:٩٦
 حاد بن إسحاق ١٦٦:٦٦:١٥٢:٤١٤:٢٣:٤٧:٣٢
 ١٦٣:٤٣:٢٩٨:٤١٦:٢١٥:٤٥:٢١٠:٤٧:١٦٣:٤٣
 ٤٩:٦١:٣٤٨:٢٣:٣٤٢:٤١١:٣٢٠:٤١١

١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣

حاد بن حلقه ١٥:٩٤:٤٦:٨٨

حنين بن إسماعيل ٩:٩

(خ)

خالد بن سعيد ١٠:٣٢٤:٤٦:٣٢٢
 خالد بن كلثوم ٤:٤٥:٤١٩:٤٠:٤١:٣٧
 الخزاز ١١:٩١
 خلاد الحرقى ٨:١٣٨
 الخليل بن أحمد ٨:١٣٩

(د)

دارد بن خالد ٥:٨٤
 دحبل ١٣:٤٠:١٤٨:٢٥:٤
 دماذ أيرضان ٤:٢٨٣:٤١٣:١٨٥

(ر)

رزين بن حل الخراسي ٩:٤٠:٣
 الرباعي (أبو العباس) ١٤:١٨٥:٤١:١٥٢:٤٩:١٥١
 ١٠:٣٠٩:٤١:٢٤٩
 ربق ١٢:١٤:٤١٣:١٢

(ز)

زابر بن عبد الله التقي ٣:٩٢
 الزبير بن يكار ٤٥:١٠:٦:٤١٥:٦٣:١٠:٢
 ٤١:١١١:٤١٥:١٠:٩:٤١٧:١٠:٨:٤٣:١٠:٧

الحزبيل ١٧:٣٨٩
 حسان بن العلاء الرازي ٢:٨٥
 الحسن بن سعد ٩:٤٠:٣

الحسن بن علي ٤١٢:٣٩٤:٣:٢٥:٤٨:٢٢:٤٨:١٨
 ٤١٦:١٠:٨:٤١٢:١٠:٢٤:٩٢:٤١٠:٦٨
 ٤١٣:١١٦:٤٨:١١٥:٤١٣:١١٤:٤١٥:١٠:٩
 ٤٤:١٢٩:٤٣:١٢٨:٤٦:١٢٧:٤٧:١٢٦
 ٤١:١٦١:٤١:١٥٩:٤٥:١٥١:٤١:١٤٤
 ٩:٢٠:٤:٤١٧:١٩٥:٤١٦:١٧٩:٤١٨:١٧٧
 ٤١١:٢٥٦:٤٦:٢٤٧:٤١٢:٢١٣:٤٧:٢٠:٦
 ٤٤:٣٦٣:٤١٨:٣٠٨:٤١١:٣٠٧:٤١:٣٩٥
 ٤٥:٤٠:٤١:٣٨٩:٤١:٣٨٧:٤٦:٣٧٧
 ١٣:٤٠:٩:٤٧:٤٠:٤

الحسن بن علي الأدي ١٧:٢٦٢
 الحسن بن علي النعري ١٩:٣٩٠:٤١٠:٤٣٠:٩:٤٩:١٨
 ٤:٤٠:٥

الحسن بن القاسم البجلي ١١:١٧٦
 الحسن بن نصر ١٢:٩١
 الحسن بن الهيثم ١١:١٧٦
 الحسن بن وداع ١٧:٣٩٣
 الحسين بن أبي الخصيب ٨:٢٤
 حسين بن زيد ١٠:٢٣٧
 الحسين بن عبد الله ٧:٣٨٨
 الحسين بن القاسم الكركي ١١:٤٠:٤:٤١٢:٣٩٣
 الحسين بن محمد بن زكريا ١:٢٠:٨
 الحسين بن يحيى المرداسي ٤:٢١٠:٤١٤:٣٣:٤٧:٣٢
 ١٥:٣٧٤:٤٧:٣٧٣:٢٢:٣٤٢:١٦:٢١٥:٤٥

الحسين ١١:٣٩

سكين بن محمد ٦ : ٧١
 سلة بن حياش ١١ : ٣٠٨
 سليمان بن أبي ذئب ١٩ : ١٩٧
 سليمان بن أبي راشد ١٢ : ٢٦٨
 سليمان بن أبي شيخ ٤٩ : ١٧٩٠٤ : ١٧٨٦ : ١٢ : ١٥٨
 ١ : ٣٧٨
 سليمان بن داود بن حل ٦ : ٩٩
 سليمان بن حياش السدي ٤٥ : ١٠٦ : ٤١٥ : ٤١٤ : ١٠٢
 ٤١ : ١١١ : ٤١٦ : ١٠٩ : ٤١٧ : ١٠٨ : ٤٣ : ١٠٧
 ٤١٣ : ١١٦ : ٤٩ : ١١٥ : ٤١٤ : ١١٤ : ٤٧ : ١١٣
 ٤٤ : ١٢٢ : ٤٧ : ١٢١ : ٤١١ : ١١٩ : ٤١ : ١١٨
 ٤١ : ١٢٦ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤ : ٤٥ : ١٢٣
 ٨ : ١٣١ : ٤١ : ١٣٠
 صاكن بن حرب ٨١٤ : ٨٤٨ : ٢٣١
 سهل الأحول ١٠ : ١٠
 سهل بن سلام الأزدي ١٢ : ٨٩
 سهل بن يوسف ٥ : ٢٩٤
 سيف بن إبراهيم ٦ : ١٤٥
 سيف بن عمر ٥ : ٢٩٤
 (ش)
 شاذي ٤ : ٩
 شيبان بن سوار ٢ : ٢٦٧
 شعاد بن حيد الله ٢ : ٣٧٦
 الشرق بن القضاي ٨ : ٢٧٣ : ٤٧ : ٣٥٤ : ١٠ : ٢٠٤
 شمة ٨ : ٢٩٩
 الشمي ٤٢ : ٩٣ : ٣ : ٨٥ : ٤ : ٨٣ : ٤١٧ : ٤١١ : ٢٩
 ٤٣ : ٢٣٢ : ٤٩ : ٢١٣ : ٤١١ : ٩٩ : ٤١٨ : ٩٤
 ١٦ : ٢٢٤ : ٤١١ : ٢٣٩

٤١٣ : ١١٦ : ٤٨ : ١١٥ : ٤١٣ : ١١٤ : ٤١٦ : ١١٣
 ٤٥ : ١٢٣ : ٤٤ : ١٢٢ : ٤٧ : ١٢١ : ٤١١ : ١١٩
 ٤٦ : ١٢٧ : ٤١ : ١٢٦ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤
 ٤١٠ : ١٤٢ : ٤١ : ١٣٩ : ٤٨ : ١٣١ : ٤١ : ١٣٠
 ٤١١ : ١٥٠ : ٤١٢ : ١٤٩ : ٤١٣ : ١٤٣ : ٤١
 ٤٨ : ١٩٤ : ٤١٤ : ١٩٠ : ٤١٧ : ١٧٩ : ٤٨ : ١٥٧
 ٤١٨ : ٢٩٤ : ٤١ : ٢٤٣ : ٤٤ : ٢١٣ : ٤٣ : ١٩٦
 ٤٤ : ٣١٨ : ٤٤ : ٣١٧ : ٤١٧ : ٣٠٠ : ٤٣ : ٢٩٦
 ٧ : ٣٦٠

زكريه العلق ١٤ : ١٨٥

الزهرى ١١ : ٣٤٦ : ٤٣ : ٢٢٧

زباد بن طلحة ١٧ : ١٠٠

زيد بن أسلم ٦ : ٨٨

زيد بن رابع ٧ : ١٩٧

(س)

سالم بن أبي الجعد ٢ : ١٣٨

السجستاني ١ : ٦٥

السري بن يحيى ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٩٧

سعدة بنت حيد الله بن سالم ١١ : ١٥٠

سعيد بن جابر الكنزي ١٧ : ٣٨٩

سعيد بن زيد ١١ : ٣٤٦

سعيد بن عامر ٣ : ٢٣٣ : ٤٩ : ٢٢٢

سعيد بن مسعدة الأعفشي ٦ : ٣٠٨

سعيد بن المسيب ٣ : ٢٩٩

سفيان بن حرب ١٣ : ٣٤٦ : ١٣ : ١٥٩

سفيان بن حيفة ١٨ : ٩٩

السكن بن سعيد ٣ : ٢٠٩

عبد بن النوام ١١:٢٩
عبد بن يعقوب ٢:١٤٣
العباس بن عبد الله ٦:٨٤
العباس بن علي بن العباس الثاني ١:٢٦٧
العباس بن هشام ١٠:٣٨٠-١٤:٣٣
عبد الأعلى القرظي ٩:٢٣٤
عبد الله بن إبراهيم الجبلي ٨:٦٤
عبد الله بن أبي بكر ٧:٢٩
عبد الله بن أبي سعد ١٥:٢٢٤١٣:٢٢٤٩:٢٣٣٦٧
١١:٤٢:٢٠٢:٢٤١:٢٤٩:٢٤٩:٢٤٩:٢٤٩
٧:٣٧٤:٤:٣٧٤
عبد الله بن الأعمش ٦:٤٠٧
عبد الله بن أنيس ١٤:٢٣٢
عبد الله بن بكر السبي ٧:٢٣١
عبد الله بن حسن بن حسن ٨:١٤٠
عبد الله بن الحسين ٥:٣٩٨
عبد الله بن حكيم الطائي ١٠:٣٢٤
عبد الله بن الربيع ١٣:٣١٤
عبد الله بن سلم القهري ١٠:٢١٠
عبد الله بن شبيب ١١:٢٦٩:٥:٧٠٨
عبد الله بن طالب الكاتب ٦:٣٦٨
عبد الله بن ظالم ١١:٣٤٦
عبد الله بن حباد ١٨:٢٦٢
عبد الله بن عباس ١٠:٢٣٩
عبد الله بن العباس الصولي ٨:٣٤٣
عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ١٦:٩٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ١٠:٨٠
عبد الله بن عبد الرحمن ٧:٢٤٢

شعيب بن إبراهيم ٤:٢٩٤
شعيب بن سيف ١٦:١٩٥
شعيب بن صفر ١١:١٥٠:١٥٢:١٥٢
شعيب بن صفوان ١٠:٢٠٣
قباب بن حباد ٩:٨٤

(ص)

صالح بن حسان ٧:١٥٢
صالح بن قدامة ٨:١١١
صالح بن يزيد الخراساني ١١:٢٦٨
صفية بنت الزور ٢:٢٤٣
الصعب بن زهير ٥:٢٦٦
الصولي ٥:٣٩٨:٨:٣٩٧:٥:٣٩٣

(ض)

الضماك بن حثان ٤:٢٩٦:٧:١٢٧
ضرة بن ضرة ١٥:١٤٤

(ط)

طباع (جارية الراقق) ١٥:١٢
الطرسوس ١٤:٧٧
الطلحي ٨:٩٤
الطوسي ١٤:٩٦:١٣:١٤٣:١٠:١٤٢:١:١٣٩
٢٤:٣٤٣:١٩:٦:١٩:١٩:١٤:١٤:١٩:١٠:٤١٢
٧:٣٦٠:٦١

(ع)

عاصم بن الخدعان ١٣:٢٢٠
عافية بن شبيب ١٦:٣١٢
عاصم الشامي ٣:١٧٠

١٠٢٧٦ : ١٠٢٧٥ : ١٠٢٧٦ : ١٠٢٧٦ : ١٠٢٧٦	٩ : ٢٩٩ : ١٧ : ٢٩٨
٩ : ٨٠ : ٩ : ٨٠ : ٩ : ٨٠	١١ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٢١١
٨ : ٦ : ٨ : ٦ : ٨ : ٦	٨ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٧
٤ : ١٩٦ : ٤ : ١٩٦ : ٤ : ١٩٦	١ : ٣٨٧ : ١ : ٣٨٧
٢ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٢	١ : ٣٨٧ : ١ : ٣٨٧
١٨ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٣	٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٣
١٢ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٢ : ١٢ : ٢٤٢	٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٣
٢ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٦	٢ : ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٣
٤٩ : ٣٨٧ : ٤٩ : ٣٨٧ : ٤٩ : ٣٨٧	١٢ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٧
٢ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٨٩ : ٢ : ٣٨٩	١٣ : ٢٢٧ : ١٣ : ٢٢٧
٤٩ : ٣٨٧ : ٤٩ : ٣٨٧ : ٤٩ : ٣٨٧	٢ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٧
١٤ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٤ : ٢٨٠	١٥ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١٠
٢ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٧	٨ : ١٤٥ : ٨ : ١٤٥
٢ : ١٨٣ : ٢ : ١٨٣ : ٢ : ١٨٣	٢٢ : ٦١٦ : ٢٢ : ٦١٦
١٦ : ٢٩٨ : ١٦ : ٢٩٨ : ١٦ : ٢٩٨	٥ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٩٦
١٦ : ٩٧ : ١٦ : ٩٧ : ١٦ : ٩٧	٥ : ٣٧٩ : ٥ : ٣٧٩
٢ : ١٧٦ : ٢ : ١٧٦ : ٢ : ١٧٦	١ : ١٢٨ : ١ : ١٢٨
٢ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٥٣	٩ : ٨٠ : ٩ : ٨٠
٧ : ٨٦ : ٧ : ٨٦ : ٧ : ٨٦	٤٦ : ٣٥١ : ٤٦ : ٣٥١
٥ : ٣١٩ : ٥ : ٣١٩ : ٥ : ٣١٩	٥ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٢
١٢ : ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢٠	١٩ : ٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٨
١ : ١٧٦ : ١ : ١٧٦ : ١ : ١٧٦	٤ : ١٣ : ٤ : ١٣
١ : ٩٥ : ١ : ٩٥ : ١ : ٩٥	٥ : ٢٧٦ : ٥ : ٢٧٦
١ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٠ : ١ : ٢٦٠	٢ : ٩٥ : ٢ : ٩٥
٥ : ٤٠٥ : ٥ : ٤٠٥ : ٥ : ٤٠٥	١٦ : ١٨١ : ١٦ : ١٨١
٤١ : ٨٩٦ : ٤١ : ٨٩٦ : ٤١ : ٨٩٦	٤ : ١٩٦ : ٤ : ١٩٦
١٦ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٤٨	١٧ : ٩٧ : ١٧ : ٩٧
	٤ : ٣١٨ : ٤ : ٣١٨

١٨١ : ٤١٣ : ١٦٧ : ٤٤ : ١٦١ : ٤١٣ : ١٥٩ : ٤١٣

٢٣١ : ٤٥ : ٢٣٠ : ٤١ : ١ : ٩١ : ٤١ : ١٨٣ : ٤١٦

٤١٦ : ٢٧٨ : ٤٤ : ٢٧٦ : ٤١٢ : ٢٤٨ : ٤١ : ٢٣٢ : ٤٧

٣٠١ : ٤١٩ : ٣٠٠ : ٤١٥ : ٢٩٨ : ٤١٥ : ٢٩٧

٩ : ٣٢٤ : ٤١٧ : ٣٢٣ : ٤٦ : ٣٢٢ : ٤١٥

عمر بن حيد الله ١٦ : ١٣٥

عمر بن أبي بكر المزمل ٨ : ١٩٤

عمر بن ياق ١٤ : ١١

عمر بن هيرأبر ميان الجاسط ١ : ٢٠٤ : ١٤ : ٨٨

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٣٢

عمر بن ديتار ١٨ : ٩٩

عمر الشيباني ١٥١ : ٣٧٤

عمر بن حاصم ١٥ : ٩٤

عمر بن حيان ١٨ : ٢٩٤

عمر بن قيس ٢ : ٢٦٧

العمري ٤٢ : ٨٣ : ٤٤ : ٤٨ : ٤١٥ : ٣٣ : ٤١٧ : ٢٩

٤١٦ : ٢١٠ : ٤٩ : ١٣٩ : ٤٢ : ١٣٣ : ٤٣ : ٩٣

١٥ : ٣٧٨ : ٤١٠ : ٢٣٩

العتري ٣ : ٣٢٩

عروة بن الحكم ١٣ : ١٥٨ : ٤٢ : ١٤٢ : ٤١٣ : ٨٩

عوف الأحمري ١٢ : ٢١٣ : ٤١٩ : ٩٤

عوف بن خارجة المري ٩ : ١٤٠

عوف بن محمد ١٦ : ٢٣٠

العوف ٦ : ١٣٦

عون بن محمد الكندي ٥ : ٣٩٣ : ٤١ : ٣٩٢

عيسى بن اسماعيل التنكي ٢ : ١٦١ : ٤١٥ : ٨٦

عيسى بن اسماعيل نبط ٥ : ٣٧٨

عيسى بن الحسن الزواقي ١٥ : ١٠٢

٣٨٥ : ٤١٨ : ٣٠٨ : ٤١٢ : ٣٠٧ : ٤١ : ٢٨٠

١٣ : ٢٩٨ : ٤٧ : ٣٩١ : ٤١

علي بن صالح بن الحرث ٤١ : ١٤٠ : ٧ : ٢٥٨ : ٤١٧

٧ : ٢٨٠

علي بن الصباح ٤ : ٣٧٤ : ٤١٠ : ٢٠٤

علي بن العباس بن أبي طلحة ٦ : ٣٦٨

علي بن عبد العزيز الكاتب ٦ : ١٩١

علي بن عبد الكوفي ٨ : ٢٤

علي بن مجاهد ٧ : ١٤٠

علي بن محمد بن حباب بن موسى ١٧ : ٩٤

علي بن محمد بن حنيس ١٨ : ٣٢٣

علي بن محمد اللهاني ٤ : ٢٦٦

علي بن محمد النوفلي ٤٦ : ١٦٠ : ٤١١ : ٩٩ : ٤٥ : ٩٤

١٣٠٤ : ٤١٥ : ١٨٣ : ٤١١ : ١٨١ : ٤١١ : ١٧١

١٤ : ٤٠٦ : ٤١٥ : ٣٢٤ : ٤١٥

علي بن محمد الحشاشي ١ : ٣٥٠

علي بن محمد بن يحيى ٣ : ٢٧٥

علي بن مسلم الحاشي ١١ : ٢٤٢

علي بن الطاح ١٢ : ٢٤١

علي بن يحيى ١١ : ٣١١ : ٤٨ : ٢٢

علي بن زياد ١٦ : ٩٤

عمارة بن عتيل بن بلال بن جرير ٤ : ٢١٩

عمر بن أبي بكر ٣ : ٢٩٦

عمر بن ثابت ٤ : ١٣٩

عمر بن سعد ١٣ : ٩١

عمر بن شبة ٤٢ : ٨٥ : ٤٠ : ٧١ : ٤١٣ : ٣٤ : ٤٤ : ٣٢

٤١٠٠ : ٤١٠ : ٩٩ : ٤٥ : ٩٤ : ٤١٨٨ : ٤١٢ : ٨٧

١٥٤ : ٤٨ : ١٥٤ : ٤٣ : ١٣٩ : ٤١٧ : ١٣٥ : ٤٢

قرية المبرية ٧٧ : ٨
فيس بن أبي خازم ٨٤ : ١٠
فيس بن الربيع بن أبي حصين ١٣٨ : ٨٨ : ٢٦٧ : ٢

(ك)

الكراني = محمد بن سديد
الكلي ٢٣ : ١٤
كتم بن عيسى ٢٤٢ : ٧
الكناني ٤٢ : ١
كيسان بن الحرف ٧٠٨ : ٢

(ل)

لقط ١٢٣ : ٢ : ٣٧٨ : ١٧

(م)

الماجشون ١٥٠ : ١١
مالك ٣٤٦ : ١١
مالك بن أمية ١٣٩ : ٤
مالك بن أوس بن الحداد ١٩٤ : ٢١
المبرد = محمد بن يزيد
مجاهد ٢٩ : ١٧ : ٨٣ : ٢ : ٩٣ : ٢ : ٩٤ : ٤١٨
٩٩ : ١١ : ٢١٣ : ٢ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٩ : ١٠
محرز بن جعفر ٢٨٣ : ٨
محمد بن أبي الأضر = محمد بن مزيد
محمد بن أبي البري ٨٩ : ١٢
محمد بن أحمد بن التماس ٢٩٦ : ٣
محمد بن أحمد المكي ٣١١ : ٨ : ٣١٦ : ٢
محمد بن إسحاق المسوي ٢٧٥ : ١٤
محمد بن إسماعيل بن صبيح ٣٤٥ : ٦
محمد بن جابر الأودي ٣٨٨ : ١١

حميس بن الحسين ١٠٦ : ٤٥ : ١٠٧ : ٤١٢ : ١١١ : ١
١١٣ : ١١٩ : ٤١٦ : ١١١ : ١٢١ : ٤٧ : ١٢٣ : ٥٠
١٢٤ : ٤٥ : ١٢٥ : ٤١ : ١٢٦ : ٤١ : ١٣٠ : ٤١

٨١٣١

عيسى بن محمد القطعي ٣٠٠ : ٦
عيسى بن المختار ٣٢٧ : ٧
عيسى بن هارون المنصور ٤ : ٧
صيفة بن عبد الرحمن بن جوشن ٩٤ : ١٣
صيفة بن المبال ٢١١ : ٤٥ : ٢١٨ : ٦ : ٢٣٥ : ٤٦
١٣٧٦ : ١

(غ)

الغلابي ٣٤٦ : ١٨
غليم بن فوس ٩٤ : ٦

(ف)

الفعل بن الربيع ١٩١ : ٧
الفعل بن سعيد بن أبي حرب ٣٧١ : ١٠
الفعل بن عبد الله الخليلي ٢٩٩ : ١٣
الفعل بن موسى بن مسروق الأمياني ٤٠٤ : ١١
فليح بن إسماعيل ١٣٥ : ١٧

(ق)

القاسم بن محمد الأباري ١٧٧ : ١٨
القاسم بن يوسف ١٥٧ : ١٤
قيصة بن ميمون الصادري ٦٨ : ١٢
قنادة ٩٤ : ٦
القنطري ٣٧٨ : ٦
قناسة بن زهير ٩٤ : ١٩
قنص بن الحرز الباهل ١٤٢ : ١ : ٨٠ : ٢ : ٢٢٤ : ٣

محمد بن سعد ١٩٥ : ١٧ : ٣٩٣	محمد بن جرير الطبري ٤ : ٢٩٤
محمد بن سعد أبو عبد الله الرقي ٢ : ٣٩٢	محمد بن جعفر الصيدلاني ١٧ : ٢٤٩
محمد بن سعد الشافعي ١٤ : ١٨٠	محمد بن جعفر النعماني ٥ : ١٤٥
محمد بن سعد كاتب الواقدي ٨ : ٢٨٠	محمد بن الجهم ١ : ٩٥
محمد بن سعد الكراي ٣٣ : ١٥ : ٣٧٨ : ١٥ : ١٦٦	محمد بن الخاقاني بن بسطام ٦ : ٢٠٠
١ : ٤٠١	محمد بن حسان الأزرق ١ : ٢٦٧
محمد بن سعيد التقي ٧٩ : ١٦ : ٨٠٠	محمد بن الحسن الأحمول ٨ : ٢٠٣ : ١٣ : ٧٧
محمد بن سلام ١١٠ : ٤١٦ : ٨٦ : ٢ : ٨٥ : ٩ : ٥٥	محمد بن الحسن بن الحرث ٨ : ١٧
١١ : ١٥١ : ٤٨ : ١٠٥٢ : ١ : ١٦٦ : ٢٢ : ١٦٦	محمد بن الحسن بن دريد ٤٩ : ١٥٩ : ٢٣ : ٣٨ : ٤١ : ٢٣ : ٣٣
١١ : ١٦٦ : ٢٢ : ١٦٦ : ١١ : ١٦٦ : ٢٢ : ١٦٦	١٢ : ١٩٦ : ١٥ : ٢١٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٠ : ٢١ : ٢٠
١١ : ١٣٠٧	١٣ : ١٨٦ : ١٤ : ٣٠٨ : ٢٣ : ٢٨٣ : ٢٢ : ٢٥٣ : ٢٣
محمد بن سليمان البجلي ٥ : ١٩٤	٢٥ : ٣٧٩ : ٤١ : ٢ : ٣٧٥ : ٢٦ : ٣٥٤ : ٦ : ١٨
محمد بن سويل بن عبد الكريم ١٠ : ١١٠	١٠ : ٣٨٠
محمد بن سيرين ١٦ : ٢٣٠	محمد بن الحسن بن زبالة ٨ : ١٦٤
محمد بن الضحاك ١٨ : ٣١٨ : ١٣ : ١٩٦	محمد بن الحسن الزرقلي ٤ : ٣١٩
محمد بن طلحة ١٧ : ١٥٩	محمد بن الحسن بن حاد ١٧ : ٢٦٢
محمد بن حاد ٣ : ٢٠٩ : ٤١٧ : ٩٩	محمد بن الحسن بن مسعود ٢ : ٤٢
محمد بن الليث بن يزيد ١٧٦ : ٤٧ : ١٧٥ : ٤٨ : ١٣٩	محمد بن الحكم ٥ : ١٧٨ : ٤١٣ : ١٥٨ : ٤١ : ١٤٢
٢٠ : ٦٤١ : ١٩٠ : ٤١ : ١٨٥ : ٤٤ : ١٧٨ : ٤١٥	محمد بن خلف بن الحرث بن ٢٧٣ : ٤١ : ١٣٣ : ٤١ : ٩٣
٤ : ١٥ : ٣٧٥ : ٤١ : ١٣١٨ : ٤١ : ٢٦٨ : ٤١٣	٧ : ٤٠٦ : ٤١ : ١٣٠ : ٤٠٦
١٤ : ٧٤١ : ٣٩٥ : ٤٥ : ٣٧٨	محمد بن خلف دكيج ١٨٣ : ٤٣ : ٤٨ : ٤١٦ : ٢٩٦ : ١٢٣
محمد بن عبد الله الأسدي ١٦ : ١٠٠	١٣٠٨ : ٤١٥ : ٢٢٤ : ٤٥ : ٢٠٨ : ٤٦ : ٨٦ : ٤١
محمد بن عبد الله الأنصاري ١٣ : ٩٦ : ١٩ : ٩٤	٩ : ٣٧١ : ٤٦ : ٣٦١ : ٤٤ : ٣١٩ : ٤٥
محمد بن عبد الله الرازي ٥ : ٩٣	محمد بن داود بن الخراج ٤ : ٢٦١ : ٤٧ : ٢٥٤ : ٤٧ : ١٧
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٧ : ١٣٨	محمد بن راشد ٦ : ٥
محمد بن عبد الله الباصي ٧ : ٣٤٣	محمد بن زكريا الصعاف ٣ : ٢٢٤
محمد بن عبد الله بن مالك ١٣ : ٣١٤	محمد بن زكريا القلابي ٧ : ٤٢٠ : ٦
محمد بن عبد البر ٥ : ٢٧٦ : ٤١٣ : ٢٤٨	محمد بن سابق ١٢ : ٢٢٧

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ٥: ٣٠٨ ٤: ١٧ ١٧٨
 محمد بن حماد الأزدي ٨: ٨٠ ٤: ١١ ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران النخعي ١٧: ٢٠
 محمد بن هبسي ٢٠: ١٠٧
 محمد بن فسان النخعي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ٤: ١٥١ ٢٤٨
 محمد بن القاسم الديلمي ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهدي ٥: ٦: ٢٣ ٤: ١٧ ٢٢ ٤: ١٢٠
 ١٢٠٠ ٤: ١٧ ٢٤ ٦: ٩ ٢: ٢٠ ٤: ١١ ١٦١
 ٤: ٤٠١ ٤: ٦ ١٣ ٧ ٤: ١٣ ٦ ٣ ٤: ١٢ ٥٥ ٤: ١٠
 ١٣: ٤٠٦ ٤: ٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخواص ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٥: ٣: ١٦١ ٤: ٦ ٢: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٤: ٢١٣ ٤: ٧: ١٦٣
 محمد بن صديق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن عمارية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن عمارية النسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى النخعي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ٤: ١: ٣٨٦
 محمد بن موسى قطر ٤: ٢٤٨ ٤: ٦: ٢٤٧ ٤: ١: ٦٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ٤: ٢٨٠ ٤: ١٦
 محمد بن موسى الطلح ٥: ٧١

محمد بن يحيى الأحول ١: ٣٨ ٤: ١٥ ٤: ٤٧ ٤: ١٣٠ ٥٠٤
 ١٦: ١٨١ ٤: ١٤ ٤: ١
 محمد بن يحيى الصولي ٧: ٣٤٣ ٤: ٣٤٤ ٤: ٣٤٥ ٤: ٣٤٥
 ٤: ١٨: ٣٨٧ ٤: ١: ٣٨٦ ٤: ١: ٣٨٥ ٤: ١٨: ٣٤٦
 ١٣: ٣٩٨ ٤: ١: ٣٩٢ ٤: ١: ٣٨٩
 محمد بن يزيد النخعي الميرد ٤: ٢٠٤ ٤: ٢٠٤ ٤: ٢٠٧ ٤: ٢٠٧
 ٢: ٣٩١ ٤: ١: ٣٨٥ ٤: ١: ٣٧٠ ٤: ١٨: ٣٠٨ ٤: ١٢
 ١٣: ٣٩٨ ٤: ٧
 محمد بن يعقوب ١٠: ٢٨٠ ٤: ١١: ٦٨
 محمد بن يوسف الهاشمي ٢: ٢٤٢
 محمد بن يونس النخعي ٢: ٩٢
 طارق ٢: ٣٥٠
 غنم بن حمزة بن يحيى ١٦: ٢١٠
 المسداني ٤: ٩٢ ٤: ١١: ٩١ ٤: ١٣: ٣٩ ٤: ٩: ٣٧
 ٤: ١٣: ١٤١ ٤: ١٤: ١٣٩ ٤: ١٠٠ ٤: ١٥٢ ٩٥
 ٤: ٢: ١٧٠ ٤: ٢: ١٦١ ٤: ١: ١٥٩ ٤: ٥٥: ١٥١
 ٤: ١٤: ٢٢٣ ٤: ١٤: ٢٠٦ ٤: ١٩٧ ٤: ١٦: ١٧٦
 ٤: ٢٧٩ ٤: ١١: ٢٥٦ ٤: ١٧: ٢٤٨ ٤: ٨: ٢٣٤
 ٤: ٤: ٢٩٨ ٤: ١: ٢٩٥ ٤: ٢: ٢٩٤ ٤: ١٧
 ١٠: ٣١٨ ٤: ١٣: ٣٠٣ ٤: ٩: ٣٠٢
 مروان بن أبي حفصة ١١: ١٧
 مروان بن موسى القزويني ٧: ١٤٣
 مسهر ١٦: ١٠٠
 مسلم بن الوليد الأنصاري ١٣: ٢٩٩
 مسلمة بن عمار ١٦: ٣٢٤ ٤: ٩٣
 مصعب الزبيري ٤: ١٦: ١٠٨ ٤: ١٤ ٤: ١٣: ١٠٢
 ٤: ١١: ٣٩٩ ٤: ٢: ١٢٩ ٤: ٣: ١٢٨ ٤: ٧: ١٢٦
 ٤: ٧: ١٥٣ ٤: ١٣: ١٤٩ ٤: ٢: ١٤٤ ٤: ١٢: ١٤٢
 ٥: ٢٧٥ ٤: ١٨: ٢٧٤

محمد بن عبد الملك الزيات ١١: ٣٨٤
 محمد بن علي بن حمزة ٥: ٣٠٨ ٤: ١٧ ١٧٨
 محمد بن حماد الأزدي ٨: ٨٠ ٤: ١١ ٦٨
 محمد بن عمران الصيرفي ٤: ٤٠٥
 محمد بن عمران النخعي ١٧: ٢٠
 محمد بن هبسي ٢٠: ١٠٧
 محمد بن فسان النخعي ٢: ٩٢
 محمد بن الفضل ٣: ٣٤٤
 محمد بن القاسم الأتباري ١٥: ٤٠١ ٤: ١٥١ ٢٤٨
 محمد بن القاسم الديلمي ١٦: ٢٠
 محمد بن القاسم بن مهدي ٥: ٦: ٢٣ ٤: ١٧ ٢٢ ٤: ١٢٠
 ١٢٠٠ ٤: ١٧ ٢٤ ٦: ٩ ٢: ٢٠ ٤: ١١ ١٦١
 ٤: ٤٠١ ٤: ٦ ١٣ ٧ ٤: ١٣ ٦ ٣ ٤: ١٢ ٥٥ ٤: ١٠
 ١٣: ٤٠٦ ٤: ٥
 محمد بن كعب ١٣: ٢٢٧
 محمد بن مالك الخواص ١٤: ١٥
 محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٥: ٣: ١٦١ ٤: ٦ ٢: ١٥٢
 ٥: ٢٦١ ٤: ٤: ٢١٣ ٤: ٧: ١٦٣
 محمد بن صديق ١٤: ٢٧٢
 محمد بن مسلم ٨: ٢٢٧
 محمد بن عمارية ١٨: ٣٠٢ ٤: ٢٩٨
 محمد بن عمارية النسابوري ٥: ٨٤
 محمد بن منصور ٨: ٢٣٢
 محمد بن موسى النخعي ٣: ١٠١
 محمد بن موسى بن حماد ١١: ٣٩٦ ٤: ١: ٣٨٦
 محمد بن موسى قطر ٤: ٢٤٨ ٤: ٦: ٢٤٧ ٤: ١: ٦٤٤
 ٨: ٣٩٧ ٤: ٤: ٢٨٠ ٤: ١٦
 محمد بن موسى الطلح ٥: ٧١

مارون بن عبد الله الهلبي ١١ : ٣٨٨ ٤٨ : ٣٨٦
مارون بن محمد بن عبد الملك ٩ : ٣٤٨ ٤١٠ : ٩٨
حادم بن محمد أبو دلف الخراسي ٤١٥ : ٨٦ ٤٨ : ٤٠
٤٨ : ٢٢٨ ٤١٣ : ١٨٥ ٤٨ : ١٦٨ ٤١٣ : ٨٨
١١ : ٢٤٩

جاس بن صرير الإيادي ٧ : ٣٧٩
هشام بن حمزة ٥ : ٢٣٠ ٤١٢ : ١٧٦
هشام بن الكلبي ٢ : ٣٢٩
هشام بن محمد ٤١٣ : ٩٤ ٤٧ : ٩٠ ٤١٣ : ١٨٩
١٠ : ٧٠٤

الحضاي ٩١١ : ٦٦٥
هشيم بن بشير ٩ : ٢١٣
هيرة بن خليفة ١٥ : ٢٣٠
الحيم بن هدي ٤٢ : ٨٣ ٤٤ : ٤٨ ٤١٥ : ٣٣ ٤١٧ : ٢٩
٤١٦ : ١٦٤ ٤١٤ : ١٥٧ ٤٦ : ١٥٢ ٤٢ : ٩٢
٢١٨ : ٤٥ : ٢١١ ٤١٦ : ٢١٠ ٤١٥ : ١٧٦
١٥ : ٣٧٨ ٤٧ : ٣٧٣ ٤١٠ : ٢٣٩ ٤٤ : ٢٢٤ ٤٧

(و)

الواقدي ٤ : ٢٩٨ ٤١٨ : ١٩٥ ٤٢١ : ٩٤
ركيع ٤٣ : ٢٠٤ ٤٩ : ٢٠٣ ٤١٤ : ١٨٠ ٤١٧ : ١٧٨
١١ : ٢٩٨
الوليد بن المغيرة ٣ : ١٩٤
الوليد بن وهب ٢ : ١٧٦
وهب بن سبيد ٥ : ٣٩٨

(ي)

يحيى بن يحيى الحميري ٨ : ٤٠٨
يحيى بن أبي قحيلة ٥ : ٣١٩

مصعب بن سعد ١٧ : ٩٦
مصعب بن شيان ٣ : ١٥٠
مطير الوراق ١٣ : ٨٧
المظفر بن كهلان ٧ : ٣٨٢
معاوية بن بكر الباهلي ٥ : ١٥٠ ٤١٥ : ١٤٣
معاوية بن عمار ١٣ : ٣٩
الحمل بن حميد ٧ : ٢٤٥
المغيرة بن شعبة ١٠ : ١٨٤
الفضل الصفي ٤٥ : ٢٨٣ ٤٦ : ٢٠٢ ٤٦ : ٢١
٢ : ٣٢٩

ملح البطانة ١٤ : ١٥
المهاجر بن خالد بن الوليد ٧ : ١٩٧
مهدي بن سابق ١٨ : ٣٤٦
المهلب ١ : ٢٣٢ ٤٧ : ٢٣١ ٤١٥ : ٢٣٠
موسى بن إسماعيل ٦ : ٨٨
موسى بن جهم ١١ : ٢٢
موسى بن محمد بن علي ٨ : ٢٤٢
ميون بن هارون ٥ : ٣٩٦

(ن)

النضر بن شميل ٥ : ٢١٣
النضر بن صهر ١ : ٤٠١
نعم بن سالم بن علي الأصمري ١٢ : ١٥٩
نعم بن دهم ١٦ : ٣٢٤
النوفلي ١١ : ٢٠٥ ٤١٠ : ١٨٢

(هـ)

هارون بن أبي حنيفة ١٤ : ١٤٤
هارون بن الزيات ٤١٦ : ١٥٩ : ١٤ : ١٥٧ ٤٧ : ١٥٣
٦ : ٣٤٨ ٤٦ : ١٦٠

يحيى بن حمى ٣ : ١٣٨	يحيى التميمى ١٦ : ١٩٥
يحيى بن وثاب ٩ : ١٣٨	يحيى بن الحسن الطبرى ١١٤٣ : ١١١١ : ١٤٢٤ : ١٦ : ١٣٩
اليزيدى ٩ : ١٧٩ : ١٢ : ١٦٥	٨ : ٣٦٠ : ٤٨ : ١٧٢ : ١٨ : ١٤٩٤١
يعقوب بن اسرائيل ١٢ : ٣٩٩ : ٤٧ : ٦٤	يحيى بن حمزة ١٥ : ١٩٦
يعقوب بن داود النقفى ١٣ : ٣٩	يحيى الزبيرى ١٣ : ٣٤
يعقوب بن محمد ٤ : ١٩٦	يحيى بن زكريا ١١ : ٩٩
يعقوب بن نعيم ٥ : ٧٠٠	يحيى بن سيد ٢ : ٣٧٨ : ١٣ : ٢٣٢
يوسف بن ابراهيم المصرى ٩ : ٦	يحيى بن حل بن يحيى ٤٦ : ٢٠ : ٤٨ : ١٨ : ١٠ : ١٧
يوسف بن الهادي ١٨ : ٢٤٩	٤٣ : ٢٠٩ : ٤١٠ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٣ : ٤٨ : ٢٢
يوسف النحرى ٩ : ١٩٦ : ١١ : ١٦٥	٤ : ٣٧٥ : ٤١١ : ٣٢٠ : ٤١٦ : ٣١٢ : ٤١٠
	٣ : ٣٧٧ : ٧

فهرس المغنين

(١)

ابن مريوس — غنى في شعر عيسى بن إسحاق ٧: ٧٧
 ابن مريخ — غنى في شعر الحسين بن علي ٤١٤: ١٣٦ غنى
 في شعر بلخير ٤٧: ١٦٩ غنى في شعر الفضل بن عباس
 ٤٣: ١٧٣ غنى في شعر لمر بن أبي ربيعة ١٨٦: ١٨٦
 ٤٥ أخلت خليفة المكة الدنيا ٤١٣: ١٩٠ غنى
 غنى في شعر بلخير ٤١٨: ٢٦٥ غنى
 في شعر أبي عباس الأحمي ١٨٠: ٢٩٧ غنى صوت له
 له غناء ٤٧: ٣١٣ غنى في شعر بلخير ١٣١: ١٦
 ٤١٢ غنى في شعر الكيت بن زيد ١٠١: ٤٠٨
 ابن صاحب الوضوء — غنى في شعر الفضل بن عباس الهبي
 ٩: ١٧٣
 ابن عائشة — غنى في شعر الفضل بن عباس ٤١٠: ١٧٣
 غنى في شعر لائل بنت القرامصة ٩٩: ٣٢١ غنى
 في شعر أبي دوداد الإدي ١٤: ٣٧٢
 ابن حباد — غنى في شعر خيرة بن يحيى ١٣: ٢٠١
 ابن حمزة — غنى في شعر الفضل بن عباس الهبي ٤٢: ١٧٣
 غنى في بيتين للفضل بن عباس أيضا ١١: ١٨١ غنى
 غنى في شعر القاهر بن خالد ٤٢: ١٩٣ غنى في شعر
 لكعب بن مالك الأنصاري ١٢: ٢٢٥ صوت
 نصب إليه ٤٧: ٣١٣ غنى في شعر الكيت بن زيد
 ١١: ٤٠٨
 ابن سبيح — غنى في شعر الفضل بن عباس ٤٣: ١٧٣
 غنى في شعر لأمجد بن يحيى المكي ٧: ٣١٣
 ابن المكي — غنى في شعر أبي الشدائد ٧: ٢٤٤

إبراهيم بن المهدي — أخذت غارية الفناء منه ٩: ٣
 فتوقه على حداثته بن إسحاق المراكبي في الغلم ٤٢: ٤
 يسمح حدود بن إسحاق شيط من فناء شاذية ٤٩: ٤
 كان سمل الأسول من كتابه ١٩: ١٠ غنى فرائه
 لغارية ٤٢: ١١ حمرون بآية بسبب من علم زواجه
 بشاذية وهي من حمرون ٤١: ١٢ كان يدور غارية
 يلقى ٤١: ٢٤١ غنى في شعر لمر بن بلخير
 ١٠: ١٠١ غناء نسب إليه ١٣: ١٧٣ غنى له
 له غناء ٨١: ٢٠٠ غنى في شعر لمر بن بلخير
 ٢٠ غنى له غناء من شعر ربيعة الرقي ١٢: ٢٠
 ١٩ غنى في شعر إبراهيم الموصل ١١: ٣٤١
 إبراهيم الموصل — لحان ينسب إليه ٤٣: ١٩٣ صوت له
 لغناء ٤٢: ٢٢٥ غنى في شعر ربيعة الرقي ٢٥: ٢٥٧
 ٤٣ غنى له غناء ٨: ٢٢٠ غنى في شعر
 لأم حكيم ٤١: ٢٧٣ غنى في شعر بلخير ١٦: ١٦
 ١٤ غنى له غناء ١٠: ٣٤١ قصة له
 مع الرشيد ٤٦: ٣٤٢ غنى في شعر لمر بن الأحف
 ٤١: ٣٤٤ غنى له غناء ٤٤: ٣٤٨ ٤٣: ٣٤٨
 ٤١: ٣٤٩ غنى ذات الخال دنياه ودي ٣٠: ٣٥٠
 ابن الليث — غنى مع فرة زوجة المعتد ٥: ١٣
 ابن جامع — غنى في شعر لفرزدق ٩: ١٦٦ لم يطرِب
 لغناء كطرب لغناء خليفة المكة ٨: ١٩١ غنى في شعر
 إبراهيم الموصل ٥: ٣٤٨

(ج)

بجر بن رقة — غنى في شعر لأبي تمام ٦١٣٨٢

(ح)

الحبي — غنى في شعر لفرزدق ٩٠١٦٥

الحسين بن حمز — غنى في شعر لربعة الرق ٤٠٤٠٤٠٤

حنين — غناؤه في صوت ٦٠٧٧ غنى في شعر لقصيدة

ابن شمية ٤٧١٧٨ غنى في شعر لثلاثي ٤٦١٢٨٢

غنى في شعر لجرير بن عمرو ٤١٦٠٣٥٣ غنى في شعر

لأبي دراد الإيادي ١٣٠٣٧٣

حنين الجهرى — غنى في شعر لجرير بن بنت خالده ١٩٠٢٦٥

(خ)

خديجة بنت المأمون — غنت في شعر لها ٦٠١٦

خليلة المكية — غنت في شعر لقصيد بن العباس ٤١٢٠١٧٣

أخطلت الفتاة عن ابن مرسج ٤١٢٠١٩٠ بقية الخمر

١٠١٩١

غنت — كانت بحسن الفتاة ٧٠٣٤٨

(د)

الدارين — غنى في شعر لعميد بن بشر ٥٠١٢١

دحان — غنى في شعر لفضل بن العباس ٤١١٠١٧٣ غنى

في صوت لأبي العباس الأحمي ١٦٠٣٠٢

(ر)

ربيعة — أخطلت الفتاة عن ابن مرسج ١٢٠١٩٠

رؤاف — غنى في شعر لعميد بن صالح العلوي ٧٠٣٥٩

الزلف = عبد الرحيم

أبر الحسن (مولى سكية) — غنى في شعر لفضل بن العباس

٨٠١٧٣

أبر سعيد (مولى فاهد) — غنى في شعر لفضل بن العباس الهبي

٤٧٠١٧٣ غنى في شعر لجرير بن بنت خالده ٢٦٥

٤١٩ غنى في شعر لأم حكيم ٢٠١٢٧١

أبر الميهدي بن حمدون — غنى في شعر لسديف مولى بن حاشم

٤٠١٣٤

أبر العنيس — غنى في شعر لعميد بن صالح العلوي ٨١٣٥٩

أحمد النصبى — غنى في شعر لأبي حماد الإيادي ١٥٠٣٧٣

أحمد بن يحيى المكي — غناؤه في مدح خالده بن يزيد بن مزيد

٤٧٠٣١٥ غنى في شعر لأبي حبة النخعي ١٣٠٦

٤١٢ غنى في شعر لجرير بن بنت خالده ٤١٠٣١١

ابن إبراهيم الموصل يضره وعتاه ٤١٧٠٣١٤

غنى في شعر لأبي النخعي ١١٠٣٩٩

إصحاق بن إبراهيم الموصل — قصة أيتامه شادية ٤٩٠٤

بقية الخمر ٤١٠٥ غنت شادية في لحن له ٤١١٠٢٩

غنى في شعر لحسين بن مطير الأحمي ٤١٥٠١٦

غنى في شعر لفضل بن العباس الهبي ٤١٣٠١٧٣

كان يلقم أحمد بن يحيى المكي على غيره في رواية لفتاة

٤٤٠٣١١ غنى في صوت لأحمد المكي ٤١٠٣١٢

بقية الخمر ٤٣٠٣١٣ مائلته في الفتاة على أحمد بن يحيى

المكي وإجادته لرواية الفتاة ٤١٥٠٣١٤ غنى في شعر

لجرير ٤١١٠٣١٦ غنى في شعر لعميد بن حمادة

٩٠٣٢٧

(ب)

بشان — غنت في شعر لعميد بن صالح العلوي ٧٠٣٥٩

عرب — قلدها بعضهم على شارية في النساء ٤١٠ : ٣
 بقية الخبر ٤١٠ : ٤ اتصال الشريينها وبين شارية
 الخنية ٤١٠ : ١٠ خلافا مع شارية الخنية ٤١٤
 ٤٢ غنت في شعر لمحمد بن بشير ٤٥٠ : ١٢١
 غنت في شعر لريعة الرق ٤٩٠ : ٢٦٠ غنت في شعر
 لأم حكيم ٢٧١ : ٢١٤ غنت في شعر لعباس
 ابن الأحف ٣٤٥ : ١٩ غنت في شعر لإبراهيم
 ابن المهدي ٣٤٨ : ٤ غنت في شعر لأبي دواء
 الإبادي ٣٧٢ : ١٤ غنت في شعر لأبي الشيب
 ٤٠٢ : ٢١

عن : الميلاد — النعمان بن بشير يشقق لسماع غنائها ١١١ : ٢٢
 عمارد — غنى في شعر لكتبت بن زيد ١١٠ : ٤٠٨
 حقيقة — أخلت النساء عن ابن سرج ١٢١ : ١٩٠
 طوية — غنى في شعر لإبراهيم بن المهدي ١١٠ : ١٥
 عمر الوادي — غنى في شعر لوليد بن يزيد ١١١ : ٢٧٨
 عمرو بن باقة — غنى في شعر لبشار بن برد ١٤١ : ٣٠١
 غنى في شعر لأبي الشيب ١٢١ : ٢٩٩
 عمرو المهداني — غنى في شعر لمحمد بن صالح العاصي
 ٩٠ : ٣٥٩

(خ)

الفرس — كانت شارية أحسن من وجهها وغناء ٤٧ : ٩
 غنى في شعر للنعمان بن بشير ٩١ : ٢٧ غنى في صوت
 لأحد بن يحيى المكي ٨١ : ٣١٣

الفرزدق — غنى في شعر لوليد بن يزيد ١٢٠ : ٢٧٨

(ف)

فريدة — أخلت النساء عن شارية ١٦٠ : ١٢
 فليح — غنى في شعر لفرزدق ١٠٠ : ١٦٦

رقق — تعلقت عن شارية الخنية ٥٠ : ١٠ كانت تلعب
 بالنرد هي وشارية بين يدي إبراهيم بن المهدي ١١١
 ٩ كانت من جواني المصمم ٤٠ : ١٢

(ز)

زوزيد (غلام المارق) — غنى في شعر لأبي العباس الأعمى
 ١٧ : ٣٠٢

(س)

سائب خاثر — غنى في شعر لطلحة ٥٠ : ٢٩٧
 سليم — غنى في شعر لثالك بن أبي كعب ١٥ : ٢٣٦
 سباط — غنى في شعر لبربر ١١١ : ١٦٩

(ش)

شارية — أخلت النساء عن إبراهيم بن المهدي ٤٤ : ٣
 إتيانها من إصفاق بن إبراهيم الموصل ٤٨ : ٤ بقية
 الخبر ٤٦ : ٥ كانت مدنية لموتة بنت إبراهيم
 ابن المهدي ١٥١ : ٦ بقية الخبر ٤٢ : ٧ حسن
 وجهها وغنائها ١٠١ : ٩ قصة لها مع رقيق ٤٥ : ١٠
 شيبا ويحيا ١٠ : ١١ كانت أحسن الناس غناء
 ١٢ : ١٢ بقية الخبر ٤٤ : ١٣ غنت في شعر
 لإبراهيم بن المهدي ١١٠ : ٩٥ طرب المتوكل لغنائها
 ٣ : ١٦

(ع)

عبد الله بن إسماعيل المراكشي — كان مولد لعرب الخنية
 وقد أخلت النساء عنه ١٤ : ٤
 عبد الزمزم الرق — غنى في شعر لريعة الرق ٤١٣ : ٢٥٣
 غنى في شعر لرقاع ١٨ : ٢٤٧

(ق)

القاسم بن زوزور — غنى في شعر محمد بن صالح السلاوي

٨٠:٣٥٩ غنى في شعر لأبي تمام ٥:٣٨٢

قاربط = ابن مريجس .

قرص = محمد بن إبراهيم قرص .

قرية — كانت جارية لشادية ٦:١٤

(م)

مالك بن أبي السمع — غنى في شعر عمرو بن شقيق ٥:٥٥

١٢ غنى في شعر الفضل بن العباس ٤٣:١٧٣

أخذت خليدة المكية ومقيلة درجة البناء ٥:١٩٠

١٣ غنى في شعر الهاجر بن خالد ٦:١٩٣

١٩٩:٥٠ غنى في شعر لمالك بن أبي كعب ١٢٣٥

١ غنى في شعر لأحد بن يحيى المكي ٥١١:٣١٢

غنى في شعر لصبيب ١٠:٣٤٤

منم الهاشمية — غنى في شعر لمحمي بن موسى ١١:٢٤٠

محمد بن إبراهيم قرص — كان يلقب عن شادية ويروي

أخبارها ١٧:٣:٤

محمد بن عيسى = وجه القرية .

غفار — قصة له مع عمرو بن باقة ٤:١٥:١١ غنى في شعر

لأحد بن يحيى المكي ١٠:٧٧

المراكبي = عبد الله بن إسماعيل المراكبي .

مطرب — إحدى جوارى شادية ٦:١٤

محمد — غنى في شعر لعتبان بن بشير ٤٨:٢٧ غنى في شعر

للأحرص ٤١٨:١٩٩ غنى في شعر الفضل بن العباس

١٧٣:١ غنى في شعر لمحمي بن أبي ربيعة ١:١٨٦

١٨٩:١١٠ غنى في شعر خليدة البناء ٥:١٩٠

١٣ غنى في شعر الهاجر بن خالد ٥:١٩٣

غنى في شعر الهاجر بن خالد ١٢:٢٠١٩٩:٥:١٩٣

للأحرص ٥:٢٨٢ غنى في شعر لأحد بن يحيى المكي

١٠:٣١٢

ملح المطارة — كانت أحسن الناس غناء ١٤:١٥

مهرجان — كانت جارية لشادية الحنية ٦:١٤

(ن)

نبيه — غنى في شعر لبحر بن عمرو ١٧:٣٥٣

نضلة — غنى في شعر الفضل بن العباس القوي ٤:١٧٤

(هـ)

هالم — غنى في شعر الفضل بن العباس ٤:١٧٤

الخلل — غنى في شعر لمحمي بن علي ٤:١٥:١٣٦ غنى

في شعر لبحر ١٤:٣١٦

(و)

وجه القرية محمد بن عيسى — كانت أحسن الناس غناء

١٦:٣١٤

(ي)

يحيى بن القاسم بن أمي سلمة — كان أحسن الناس غناء

١:٣١٥

يحيى المكي — أخذ منه ربه أحد بن يحيى صوراً له غناء

١١:٧٧

يزيد الخلاء — غنى في شعر لأبي دراد الإيادي ١٥:٣٧٢

(هـ)

الهلل — ١٧٩ = ١٧

الحشاش — ٢٧ = ١٠ : ٧٧ : ٧٨ : ٨٠ : ١٠١
 : ١٧٩ : ٩ : ١٧٦ : ١٠ : ١٦٥ : ٥ : ١٢١ : ١٠
 : ١٢٠ : ١٦٢ : ١٩٩ : ٥ : ١٩٣ : ٤ : ١٧٣ : ١٨
 : ١٢ : ٧٤٠ : ١٥ : ٢٣٦ : ٢ : ٢٣٥ : ١٣
 : ١٣ : ٣٠٦ : ٦ : ٢٩٧ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٨ : ٢٤٧
 : ١٠ : ٣٤١ : ١٢ : ٣١٦ : ٨ : ٣١٣ : ١١ : ٣١٢
 : ١٢ : ٣٩٩ : ٩ : ٢٥٣ : ٢ : ٣٥١ : ٢٠ : ٢٤٤

(ى)

يحيى المكى — ١٦٩ : ٨ : ١٩٩ : ٦

يونس الكاتب — ١٦٩ : ١٨ : ١٧٣ : ١٩٩ : ٣ : ٥ : ٢٧٨ : ١٠ : ٢٣٥

حلى بن يحيى المنجم — ١٦٩ : ٩ : ١٩٩ : ٧ : ٣١٦ : ١٣ : ٣٤١ : ١١

صهر بن فانة — ٢٧ : ٨ : ١٦٦ : ١٠ : ١٦٩ : ٩ : ١٧٣ : ١٧٣ : ١٨ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٣ : ٤ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٠ : ١٠ : ٣١٢ : ١٣ : ٢٧٣ : ٢٠ : ٢٧١ : ١٣ : ٣٤٤ : ١٢ : ٣٤١ : ١١ : ٣١٦ : ٨ : ٣١٣ : ٣٦٢ : ١٣ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٤٨ : ٩ : ٣٤٧ : ١٠ : ١١ : ٤٠٨ : ١٤

(غ)

الفريش — ١٦٩ : ١٢

(م)

محمد بن الحارث بن بسفر — ٣٤١ : ١١

فهرس الأعلام

(١)

آكل المرار = حجر بن عمرو .

آمنة = سكتية بنت الحسين .

آمنة بنت وهب — كانت أم رسول الله صلى الله

عليه وسلم ١٦ : ١٤١

أبان بن مروان — كان زوجا لزيد بنت عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٥

أبان بن الوليد — كان حمزة بن جندب مقلدا لآله

٤١ : ٢٢

إبراهيم بن العباس — كان أعم من محمد بن عبد الملك

الزيات بالشعر ٤١٥ : ٣٨٤ كان يسحب بشعره

ابن أرمس العاني ٤١٨ : ٣٨٧ بقية الخبز ٥ : ٣٨٨

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — ذكر في قصة الهدي

مع الفضل بن زياد ٤٩١ : ٣١ كان من ولد عبد الله

ابن الحسن بن الحسن ٤٩١ : ١٠٢ كان من أجداد

محمد بن صالح العلوي ٤ : ٣٦٠

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — تزوج سكتية

بنت الحسين ولم يدخل بها ٤١٧ : ١٤٩ تزوج

سكتية بنت الحسين بعد قتل مصعب بن الزبير ٥ : ١٥٢

٤٩ مرض على سكتية زواجها ، ففارق ذلك ٥ : ١٥٤

٤٣ لم ير منه بنوها من زوجها لسكتية ٩ : ١٥٧

إبراهيم بن المذبر — مدحه محمد بن صالح الطبري مدائح

كثيرة شعرية ٢٠٤٨ : ٣٦٧

إبراهيم بن المهدي — أخلت شادية الفتاة به ٤٩١٣

مرض على إسحاق بن إبراهيم شراء لشادية ٤٤٥٥

كانت أم زوجها تعمل على الخرق في بيتهما ٤٥٥٦

كانت شادية مولدة له ٤٤٤٧ بقية الخبز ٤١٥٨

كان سيف بن إبراهيم الهذلي من أصحابه ٤٦١ : ١٤٥

ظفاره في شعر الهاشمي ٤٨١ : ٢٠٠ أشد محمد بن القاسم

ابن مورو أمه بيتا فخري في رثائه فيه فأجيب به

٦ : ٤٠١

إبراهيم بن هشام — كان من ولادة المدينة ١١٠٦

٤٩ استطفه محمد بن بشير الخاربي بشعره فأجيب به

ورثه ٨ : ١٢٧

الابشيري (صاحب المستطرف) — ذكر مرضا

١٦ : ٧٢

أبضعة بن معد يكره — ارتد فطلبه المهاجر بن أمية

تحسن به بالنجور ١٩١ : ٧٩

ابن أبي بكر — محمد .

ابن أبي الجهم — أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم .

ابن أبي دواد — ذكر في قصة الجراح شادية من إبراهيم

ابن المهدي ١٦ : ٦

ابن أبي ربيعة — عمر .

ابن أبي مريح — عبد الله .

ابن أبي سعد = عبد الله .
 ابن أبي سفيان = معاوية .
 ابن أبي طالب = حل .
 ابن أبي حنيفة — قيادة المدائن له بالعدالة ١٣٠٣١٨
 ابن أفلح الطيب — دس لبس الرحمن بن خالد السمر
 مات لوفه ١٢٠١٩٧ بقية الخمر ١٩٨ ٤١٥
 قصة قتله ٢٠٢٠٠
 ابن أرقم = ثابت البلوى .
 ابن إسحاق = محمد بن إسحاق الهاشمي .
 ابن أسيد = يزيد .
 ابن أشعب — ذكر مرثا ١٤٠١٤٥
 ابن الأضراري (محمد بن زياد) — روايته قصة
 تخلف بين حمزة بن عيسى ١٠٢٠٧
 ابن الفز — كان أنسك الفاس ٤٠٣٧٨
 ابن أم حميدة = أشعب .
 ابن بزمي — راية في ضبط حمزة بن عيسى بكسر الياء
 ١٧٠٢٠٢
 ابن بريمة المنصورى — إنشاده أجاتا لعيسى بن موسى
 في علم المنصور ١٠٢٤٢
 ابن بزيغ — ذكر في قصة تغلب ابن دراج وإنشاده بجا
 قرأه ١٣١٢٥٠
 ابن بغير — ذكر في خبر محمد بن أحمد المكي ١٣٠٣١٢
 ابن بشر = عبد الملك بن بشر بن مروان .
 ابن بقبيلة = عبد المسيح بن عمرو .
 ابن عيسى = حمزة بن عيسى .

ابن جندب = عبد الله بن مسلم .
 ابن حاتم = يزيد بن حاتم .
 ابن الحارث البصولي — ذكر مرثا ١٨٠١٧٢
 ابن حبيب — تصحيحه اسم أبي إدريس الباقى ٤٠٣٧٢
 ابن حجر — ضبط اسم حمزة بن عيسى بفتح الياء ١٧٠٢٠٢
 ابن حرب = الأخطل .
 ابن حزم — ذكر في قصة مناقبة زيد بن عمرو الثاني
 لسكة ٤١٩٠١٥٥ بقية الخمر ١٥٦ ٤٩٠
 ٤٢٠١٥٧ دفع الحزبين الكفاة إليه رقة يذكر فيها
 قصة حارث الفضل بن عباس اللهم ٩٠١٨٠
 ابن حسان = عبد الرحمن .
 ابن حسان البكري — قتله رجل من فائد ١٩٠٢٦٦
 ابن حمالة الحطاب = أبو طيب .
 ابن دراج الطفيل — بخل بيت الرافى ١٢٠٢٥٠
 ابن دريد (محمد بن الحسن أبو بكر) — ذكر مرثا
 ٤١٥٠٢٨ رأى له في بعض الأسماء ٤١٧٠٩٠
 رواية له في بيت من الشعر ١٨٠٩٢

ابن قتيبة — نقل عنه من كتاب أدب الكاتب له ١٥٤
 ٤١٩ نقل عنه من كتاب الشعر والشعراء له ١٩:٣٧٧
 ابن قيس — شعر له فيه غناء ١٦:١٥٤
 ابن الكلبي — نقل عنه من تاج العروس للزبيدي
 ٤١٤:٣ ذكر مرثيا ٤٢١:٣٣ قول له في نسبة
 سكية بنت الحسين بن علي ٤١٣:١٣٩ مرثيه نسب
 عبد بنحوث بن صلاة ٣:٣٢٨
 ابن لسان الحمرة = عبد الله بن حصين بن ربيعة.
 ابن ليل = سليمان بن الحصين .
 ابن ماجه — ذكر مرثيا ٢١:٢٩٨
 ابن مالك — ذكر في شرحه لزيد بن هشام يبيح به الوليد
 ابن يزيد ١٩:٢٧٨
 ابن مالك = مسمع بن مالك .
 ابن ماهان — ذكر في شرحه لزيد بن ربيعة يدل على جبه
 ٥:٢٠٧
 ابن مخزوم — ذكر في شرحه لزيد بن عباس الهادي
 ٣: ١٨٩
 ابن المدير = إبراهيم بن المدير .
 ابن مرثا — كانت أمه حنة هوى لبيعة بن ثابت
 الرق ٢٠:٢٦٢
 ابن المرافعة = جحر .
 ابن مروان = عبد الملك .
 ابن المصطفى = زيد بن الحسن .
 ابن مصعب — أوجب للزيد بن هشام شعرا لمحمد بن بشير
 الخارن وقال : هذا والله الشعر ١١:١١٤

ابن ذى الإكليل = عمرو بن معديكرب .
 ابن ذى التقليد = عمرو بن معديكرب .
 ابن زاد الركب = زمعة بن الأسود .
 ابن زائدة = معمر .
 ابن الزبير = عبد الله .
 ابن زيدان — ذكر في شرحه لإبراهيم الموصلي ٤٨:٣٤٩
 توجهه صبة غارقة إلى إبراهيم الموصلي ٣:٣٥٠
 ابن زبيب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة .
 ابن شماس — كانت غلبته المكتبة من مواله ١٢:١٩٠
 ابن شهاب — ذكر في شرحه للبراء بن نيس الكندي
 ٥:٣٤٠
 ابن ظبية = معمر بن زائدة .
 ابن عباس = عبيد الله بن العباس .
 ابن عباس (رضي الله عنهما) — ذكر في قصة كل
 السبع حبة بدعة التي عليه ٥:١٧٦
 ابن عباس بن عبد المطلب — ذكر مرثيا ٢:٨
 ابن حيدر بن — نقل من كتابه البلد القريه ٢٠:١٨٨
 ابن حيدل الأسدي — رثا شعريه فيها المولى
 له لاجزة بن ربيعة ١:٢١٩
 ابن حنّان = زيد بن عمرو بن عثمان .
 ابن حنيسه = عبد الرحمن .
 ابن عيساء = السندري .
 ابن غالب — ذكر في شرحه لزيد بن هشام ١٩:٢٧٨
 ابن فرحى = ابن حزم .
 ابن القريعة = حسان بن ثابت .

ابن المطلب = عبد العزيز بن المطلب .

ابن مطيرة = خالد بن عبد الملك .

ابن معاذ = سعد بن معاذ .

ابن المعتز = عبد الله .

ابن مقاصرة = محمد بن عبد الله بن مالك .

ابن مكهم = ربيعة بن مكهم .

ابن منذر = به ربيس أبي حية انتهى ١٢ : ٣١٠

ابن الهبولة = زياد .

ابن هيرة = كان حرة بن بعض صدقا لعا من حماد

٧ : ٢٠٧

ابن المشامين = إبراهيم بن هشام .

ابن همام = الحارث بن همام .

ابن يحيى = جعفر بن يحيى .

ابنا حبيد الله بن العباس بن عبد المطلب -

ذكر غير مقلها ١٠ : ٢٦٦

ابنا هارون = هاشم وشيخ ٦ : ١٣٨

ابنة الحسين = سكينه .

ابنة النعمان = ذكرت في شعر لقيته بن شعبة ٤ : ٨٦

أبو أحيحة = سعيد بن العاص .

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي .

أبو إسحاق الشافعي = نقل المؤلف غير أنه ١٠ : ٢٠٧

أبو الأسود الدؤلي = ذكره رضا ٢٢ : ١٧٧

أبو أمية بن المغيرة = من أنباء الركب الذين لم يكن

يتردد منهم أحد في سفر أباد ١٨ : ١٢٢

أبو براء = حاصر بن مالك .

أبو بشر (كاتب ربيعة الرقي) - يستمل صورة

شعرية من ربيعة الرقي ٢٠ : ٢٦٤

أبو بكر (رضي الله عنه) - أذل من يابه يوم القنفة

من الأنصار بشير بن سعد ٩١٢٨ : ٩١٢٨

كان المغيرة بن شعبة مبعوثا له إلى أهل النجيب ٧٩ :

١١ : قصة له مع المغيرة بن شعبة ٩١٦ : ٨١ بقية الخبر

٨٢ : ١ : كان المغيرة بن شعبة يغضب لضبطه ٨٤ :

١١ : قصة زواج ابنته أم كلثوم من حمير بن الخطاب

٩٢ : ٨ : كانت خالة بن الوليد من أنصاره يوم

قتال أهل الردة ١٩٥ : ٣ : قصة به خاله بن الوليد

المغيرة إلى بني كلاب ٢٩٣ : ١٩ : بقية الخبر

١ : ٢٩٤

أبو بكر الأصم = كان أحمد بن يقوب ولدا لأخته

٧ : ٢٠

أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم = ذكر في قصة

معاوية بن عمرو لسكينة ١١ : ١٥٦

أبو بكر بن عبد الرحمن = شكا حرمة بن الوليد خاله

ابن المهاجر لأبيات قالها فيه ٣ : ٢٠٠

أبو بكر = قصة مع المنيرة بن شعبة حينما كان يخطف

إلى امرأة من قريش ٩٤ : ٨٨ : الخبر به ٩٥ : ٩٣

تأديبه الشدة على المغيرة بن شعبة أمام حمير بن الخطاب

٩٦ : ١٨ : بقية الخبر ٩٧ : ٤٥ : إقامة الحد عليه

٩٨ : ١٤ : مبالغة في لجوره ٩٩ : ٢٠

أبو ثور = حمير بن معد يركب .

أبو جعفر = أبو الشيخ محمد بن رزيق .

أبو الذبان = عبد الملك بن مروان .
 أبو رياش — نسب صوتا إل حصن بن الأحف
 العامري ١٦٤٥٥
 أبو زيد (عمر بن شبة) — يثبث عن قصة قلعة
 ابن شبة ٤١٦:٨٧ نسخة النهر ٤٩٧:١٥:٩٦
 ٤١٦:٨٧ حديث له أيضا ٢٤:١٠٠
 أبو زيد الأنصاري — قتل من التواحد ١٠:٣١
 أبو زيد الفصوي — رأى له في اللغة ٣:٢٥٥
 أبو الساج الأشروصي — قبض عل محمد بن صالح
 العلوي وسجرك ٤١٩:٣٩٠ لمحمد بن النهر السابق
 ٤١٩:٣٩١ حياء محمد بن صالح بشر ١٢:٣٧١
 أبو السائب الخزوصي — أشهد عيادته بن مسلم بن جندب
 بن جبريل أجب به ٤٦:٣١٧ ابن عبد المطلب بنياء
 من المجرن ٤٣:٣١٨ كان غزل جبريل يذهب بقله
 ١٠:٣١٩
 أبو سعيد = عثمان بن دواج .
 أبو سعيد السكري — نقل المؤلف من كتابه ٤١:٢٧
 نسخ المؤلف من كتابه أيضا ٤١٨:٤٠٠ ينسب أبياتا
 إل حسان بن ثابت ٢٤:٤٢٣
 أبو سفيان بن الحارث — قصة جهاته لرسول الله
 صل الله عليه وسلم ٩:٢٣١
 أبو سفيان بن حرب — تروج الفتية بر شعبة خلا
 من بنياته ٤١٨:٨٦ أخير سكا بن حامر ومطمة
 فاني ذلك ٤١:٢٨٧ ذكر في قصة نهي النبي صل الله
 عليه وسلم حسان من إنشاده حياء مطمة ٧:٢٩٥

أبو جعفر = أحمد بن يحيى المكي .
 أبو جعفر = عبد الله بن حسن .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو جهل بن هشام — أي أن يقص من حامر ومطمة
 ٤:٢٨٧
 أبو الجون السحبي — شبت امرأة من الأنصار
 محمد بن بشر به ٤١٧:١١٥ تحرم هذا النهر
 ٤٨:١١٦ قصة علاه مع حزة بن بيش ٧:٢٠٨
 أبو الحسن = الأرم .
 أبو الحسن = علي بن محمد بن إياس .
 أبو الحسن علي بن الحسين — كان من صافري
 شاربة الفتية ١٦:١٣
 أبو الحسين محمد بن الهيثم — أنشد أبو تمام شعرا
 كاناه طه مكانة سنة ١٨:٣٩٣
 أبو حفص = عمر بن الخطاب .
 أبو خالد العامري — قصة في تمثيل ابن المزد
 لأب النيس ١٤:٤٠٠
 أبو الخطاب = قرين مولى العباس .
 أبو الخطاب الأخفش — نسب شعرا لحسان بن ثابت
 ١٣:٥٩
 أبو داود — ذكر شعرا ٢١:٢٩٨
 أبو دجانة = سمالك بن خرشة .
 أبو دلف = القاسم بن عيسى المجل .
 أبو دواد الخنلق — كان ينسب إل حذاق قبية من
 ١٨:٢٧٣

أبو السلام — كانت رسولا بين حسب بن الزيد
 وأمه عبدة ٤١٥:١٥٤ المؤلف يتنص خيرا
 ٢٠١٥٥
 أبو سليمان — خالد بن الوليد .
 أبو سليمان — محمد بن بشير الخلابي .
 أبو شاذل — مسلمة بن هشام .
 أبو الشدائد الفزاري — تصدع مع الزيد بن هشام
 ابن حنيفة ٥٢٤٣
 أبو شريح — الأحموس .
 أبو الشيبان محمد بن رزيق — نسب وأخباره
 ٤١٤٥٠٠ مسند طبة بن جعفر مكافاة ٤٥٠١
 ٤٢ شعره به شاه ١١٤٥٠٢
 أبو الصقر إسماعيل بن بلي — كان من متابعي
 حبيب الهذلي ٣٠١٤
 أبو طالب (جد الحسين) — ذكر في نسب الحسين
 ابن علي ٤١٣٧
 أبو الطفيل — عاصم بن وائلة .
 أبو العباس — ذفافه .
 أبو العباس — عبد الله بن طاهر .
 أبو العباس — الوليد بن يزيد .
 أبو العباس (الأمير) — أئنه أبو تمام عمرا أمام
 الشعراء أمجوا به وطبوا أن ينسب هذا الشعراء
 ١١:٣٨٩
 أبو العباس السائب بن فروخ — نسب وأخباره
 ١٠٢٩٩
 أبو عبد الله — الزبير بن هشام .

أبو عبد الله = المغيرة بن شعبه .
 أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح —
 كان تريس الجراح في جملة ١٨١٤
 أبو عبد الله اليزيدي = محمد بن العباس .
 أبو عبد الرحمن = الطيم بن صدى .
 أبو عبيدة بن عبد الله — كان محمد بن بشير مقلدا
 إليه ٤٧:١٠٢ ٤٩:١٢١ كانت ابنته هند زوجا
 لعبد الله بن حسن ٥١٢٢
 أبو عبيدة (مصر بن المثنى) — كان يحب بشير
 الحسين بن مطير ٤٤:٢٥ كلام له في مقتل ربيعة
 ابن مكرم ٤٩:٥٦ بقية الخمر ٤١٥٥٥ بقية
 الخمر أيضا ٤١:٥٨ ينسب شعرا لفرار بن الخطاب
 ٤١:٥٩ أنشد قصيدة للقيس بن الخثيم حين حل
 فائق أبيه ٤١:١٦٠ قصير للمؤيد ٤١٦:٢٩٧
 كلام له مشكوك فيه ٢٠:٢٣٥
 أبو عبيدة بن الجراح — كان من أمراء أبو بكر في جميع
 الجيوش التي بنيت إلى الشام لحرب الروم ٢٠:١٩٥
 أبو عثمان النهدي — كانت صبيته تشبه صبيحة عمر
 ابن الخطاب في هزله وشذذتها ١:٢٩٨
 أبو العلاء — ذكر مرزا ١٧:٦٨
 أبو علي = الحسن بن وهب .
 أبو علي = دحبل الخزازي .
 أبو عمرو = سالم بن عبد الله بن عمرو .
 أبو عمرو — ذكر في شعر لثلاثة بنت القواصة ١٣:٣٢٤

أين يشير إذا أنشد شعرا نسب إليه ١٨٤ : ٤١٠
 فامر جده العاصم بن هشام على ماله بقمعه ١٨٤ : ٤٧١
 قتل بصرين أوطاة قفرا من آله وغير ذلك ٢٦٦ : ١٣
 أبو محمد = إصحاق بن إبراهيم الموصلي .

أبو مليكة = الحطيط .
 أبو موسى الأشعري — كان مبعوثا لعمرو بن البصرة
 ١٩٥ : ٤١٥ بقية الخبر ٩٦ : ٢
 أبو هالة — كان ابنا لخديجة أم هند ١٣٧ : ١٨٠
 أبو هريرة — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٤٦ : ١٤١
 أبو هلال العسكري — قتل عنه من جملة الأتال له
 ٣٠ : ١٣

الأزم (أبو الحسن) — كان من أصحاب حاد الزاوية
 ٥٦ : ٤٨١ ردد مرضا ٥٩ : ٤٣٠ تحسيرا لقوى له
 ٦٠ : ٦١

أحمد = (محمد صلى الله عليه وسلم) .
 أحمد بن أبي دواد — أعلى مكانة لأبي تمام من قصيدة
 مدحه بها ٣٩١ : ١٠
 أحمد بن يحيى المسكي — انصرف به وأشباهه
 ١١ : ١٣

أحمد بن يزيد بن أسيد — هشام وبيعة الرق بشعر
 ٦٦١ : ٦

أحمد بن يوسف الكاتب — كان يذبح من إنشاده
 الملوك بين بني المأمون ٢٥ : ١٠

الأحوص — يرضع عامر بن مالك سه ويقول لا أسبه
 وهو عمي ٢٨٦ : ١٥٠ حرج حلقمة بينه وغير ذلك
 ٨٨ : ٥

أبو عمرو بن العلاء — قتل به ٥٦ : ٤٩٠ مدحه
 لبيعة بن مكهم ٥٨ : ٤١٠ كان يقدم أبا حية النخري
 على غيره من الشعراء ٣٠٧ : ٤٩١ كان يفضل شعر
 أبي حية على شعر الراعي ٣٠٨ : ١٧

أبو العنيس = محمد بن إصحاق العيمري .
 أبو عون — كاتب مولد لعماد بن عبد الله بن عمرو
 ابن حيان بن طعان ١٩١ : ١٤

أبو عيسى = المغيرة بن شعبه .
 أبو غسان دماذ — كان صاحباً لحاد الزاوية والأصمى
 ٨٥٦ : ٨

أبو الفارعة = الحارث بن مكهم .
 أبو الفرج علي بن الحسين — وصفه لشافية الثانية
 ١٣ : ٤٥١ خلفه بعض المؤرخين حين أكله الأسد
 ١٧٥ : ٤١٦ يملك بين سنين ١٨١ : ٢٠٠ قتل غير
 به ١٨٩ : ٢٢٠ ردد مرضا ٢٩٣ : ٢٠

أبو الفرة = الحارث بن مكهم .
 أبو الفضل = العباس بن محمد بن خالد بن برمك .
 أبو كرب — ذكر في شعر ليد بنوث بن صلاة ٣٧ : ١٣
 ٦٦ : ٣٣٤

أبو كعب = عمرو بن القين .
 أبو كعب (رجل من مراد) — خبر زويجه ابن
 امرأة من أربص وقصة ذلك ٢٣٩ : ١٢

أبو لوط (ابن حائلة الخطيب) — ذكر في آية من
 القرآن الكريم ١٧٥ : ١٩٠ : ١٧٧ : ٤١٤ كان محمد

الأحوصان — ذكر في شعر الحلي ٣:٢٩١
 الأخطل — هاج الأصاد بشر ٤٥:٤٥ لما يلت
 أياته معاوية أمر بدقه إليه لقطع لسانه فاستجار به
 فأجابه ٣:٤٧
 إصحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد — إجماعه بأحد
 ابن يحيى المكي ٤١٣:٣١١ بقية الخبر ٤٤١٣١٢
 يسأل من أظم كفة في العلم يقول: كفة لا إله إلا الله
 ٤:٣٥٠
 إصحاق بن زبج — يروى المهدى عن أبيه أنشدته المفضل
 من شعر الخنساء ١٥:٢١١
 إصحاق بن عيسى بن حل — كاتب واليا البصرة
 ٢:١٨١
 الأسد بن الفوث — كان من أجواد الأصا ١٩:٤٣
 أسماء بنت الألفم — كانت أما لثيرة بن قمية ٥:٧٩
 إسماعيل بن عيسى — ذكر مرنا ٢٢:٨٦
 الأشجعية (زوجة محمد بن بشير) — كانت إذا أرادت
 فيظه كته أبا الحسن فقال شرا في ذلك ٧:١١٦
 أشروس بن حسان البكري — ذكر مرنا ٢١:٢٦٧
 أشعب (صاحب النوادر) — مثال من طبع أبه
 ٢٢:١٤٩ كانت سكية تسب للفراريج إليه ويقول:
 بنات أشعب ٤٨:١٤٩ يحكى قصة زواج زيد بن
 عمرو بسكية ٤١٥:١٥٧ بقية الخبر ٤٩:١٥٨
 خبر جم مع سكية بنت الحسن ٩:١٥٩
 الأشعث بن قيس — ارتد فطلبه المهاجر بن أبي أمية
 فخصم به بمجن في البين يدعى النحر ٤١٩:٧٩٠
 كان من يتس إليهم بالكوقة ٢:٨٩

الأشعر بن صرمة — كان من أهل بجية ٧:٢٨٤
 الأصمغ بن عبد العزيز بن مروان — كان من تزج
 بسكية بنت الحسين ١٦:١٤٩ مخر من الخبير
 المتقدم ١١:١٥١ ٢:١٥٢ كان من أصدق
 سكية صدقا كثيرا ١٠:١٥٣ كان أول زوج
 لسكية ومات ولم يرها ١٠:١٥٤
 الأصمغ — الأصم بن مالك .
 الأصم بن مالك — من أجواد أبي حبة الفهري ٥:٣٠٧
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — أنشده دهل
 لدعل بن حل شرا أجيب به وقال: هذا أخذه من قول
 الحسين بن مطير ٨:٢٠ نسج الخوف لخرا من
 روايته ٧:٥٦ رأى لوى ٤:٣:٢٥٥ شك
 الخوف في سكاية مروية عن غيرة كورادينا ٦:٣٠١
 الأنخيم — ضبيعة بن ربيعة بن زرار .
 الأصمى — أبو زيد النحوى يمتنع بشى من شعره ١٢:٥٥
 ٤ خوه مع حامر وعظيمة ٢:٢٨٣
 إقليدس — كان محمد بن موسى بسبب شعر العباس
 ابن الأحف وفضل تقسيمه حل تقسيمه ٣:٤٤
 ١٨
 أكرم بن صيفى — كان قاضيا العرب ١١:٣٢٩
 أم أبان — كانت أختا لحيدة بنت النمان بن بشر ١٥:٤
 ١٠
 أم أيها — خديجة أم هند .
 أم أشعب — فصبا مع سكية ٩:١٥٧

الأحوصان — ذكر في شعر الحلي ٣:٢٩١
 الأخطل — هاج الأصاد بشر ٤٥:٤٥ لما يلت
 أياته معاوية أمر بدقه إليه لقطع لسانه فاستجار به
 فأجابه ٣:٤٧
 إصحاق بن إبراهيم الموصلي أبو محمد — إجماعه بأحد
 ابن يحيى المكي ٤١٣:٣١١ بقية الخبر ٤٤١٣١٢
 يسأل من أظم كفة في العلم يقول: كفة لا إله إلا الله
 ٤:٣٥٠
 إصحاق بن زبج — يروى المهدى عن أبيه أنشدته المفضل
 من شعر الخنساء ١٥:٢١١
 إصحاق بن عيسى بن حل — كاتب واليا البصرة
 ٢:١٨١
 الأسد بن الفوث — كان من أجواد الأصا ١٩:٤٣
 أسماء بنت الألفم — كانت أما لثيرة بن قمية ٥:٧٩
 إسماعيل بن عيسى — ذكر مرنا ٢٢:٨٦
 الأشجعية (زوجة محمد بن بشير) — كانت إذا أرادت
 فيظه كته أبا الحسن فقال شرا في ذلك ٧:١١٦
 أشروس بن حسان البكري — ذكر مرنا ٢١:٢٦٧
 أشعب (صاحب النوادر) — مثال من طبع أبه
 ٢٢:١٤٩ كانت سكية تسب للفراريج إليه ويقول:
 بنات أشعب ٤٨:١٤٩ يحكى قصة زواج زيد بن
 عمرو بسكية ٤١٥:١٥٧ بقية الخبر ٤٩:١٥٨
 خبر جم مع سكية بنت الحسن ٩:١٥٩
 الأشعث بن قيس — ارتد فطلبه المهاجر بن أبي أمية
 فخصم به بمجن في البين يدعى النحر ٤١٩:٧٩٠
 كان من يتس إليهم بالكوقة ٢:٨٩

أم سلمة — كان شعبة بن نصاح من موالها ٤١٩ : ١٥٤
نحو ما سبق ١٨ : ١٧٢

أم سسيار — كانت أمارية بن مكرم ٧ : ٥٧
أم شارية — كانت عتبة منكرة ٤١٧ : ١٦ كانت تسمى
أنها من بني زهرة زيدا ١٠ : ٧

أم الطباء بنت معاوية — كانت جدة عامر بن الطفيل
لأه ١٣ : ٢٨٣

أم حاصر بن الطفيل — كانت اسمها كبشة بنت مرة
الرجال ١٥ : ٢٨٥

أم حنزة بنت مكهم — كانت أختا لرييسة بن مكرم
١ : ٥٧

أم علي بن أبي طالب — فاطمة بنت أسد .
أم كلثوم بنت أبي بكر — عدول عمر بن الخطاب عن
زناجها ٧ : ٩٣

أم كلثوم بنت علي — مثل المغيرة بن شعبة من أم حويل
بنت عمر القتي كان بينهم بها فادى أنها هي ١٤ : ٩٩
أم كلثوم بنت عهد رسول الله — كانت زوجة لعنبة
١٨ : ١٧٥

أم مالك — ذكرت في شعر الأخطال ١٤ : ٣٦
أم المعتز — توسلها في شراء شربة جارية شارية لعند
الخليفة ٣ : ١٣

أم منظور — كانت حقة لشعبة بنت الحسين ١٦ : ١٥٣
أم هند — حنيفة بنت خويلد .
أمروؤ القيس — ذكر في شعر لقي الرمة جلال بن عتبة
٤ : ٣٣٩

أم أناس — كانت من بنات عوف بن سلم الشيباني
٦ : ٣٥٧

أم البئين بنت ربيعة — كانت جدة الطفيل بن مالك
١٦ : ٢٨٣

أم جميل — حنيفة بنت علي بن أبي طالب رسول الله
صل الله عليه وسلم دعا رسول الله عليه فاقترسه أسد
١٠ : ١٧٥

أم جميل بنت عمر — كان المغيرة بن شعبة يرى بها
١٢ : ٩٩

أم الحارث بن حجر — كانت من فنه ابن المغيرة حنيفة
ضم صكر حجر ٦ : ٣٥٧

أم حنيفة — كانت زوجة لأبي دود الإيادي وله فيها شعر
١٦ : ٣٧٤

أم حبيبة — كانت من موال أبي الجراح ١ : ٣٢٣
٤١٩ ذكرت في شعر مقتل حبان بن طعان ٨ : ٣٢٤
أم الحسين بن علي بن أبي طالب — فاطمة بنت
رسول الله .

أم حكيم بنت قارظ — شعرها في طفليها المقتولين
٨ : ٢٧١

أم الحويرث — ذكرت في شعر غنار لثمان بن بشير
١٩ : ٤٨

أم دود — شعرها نصف لثور فيه ١٣ : ٣٧٩
أم سعد — كانت زوجا لهند بن بشير الخاربي ولأهلها
بشرا ١٧ : ١٠٤

بجيرا الراهب — كان خير أهل الأرض ٦ : ٣٣٦
بدرافس — كان مقطعا إلى سكية بنت الحسين وكان
يلتقيها مرضها ٩ : ١٦٠

البراء بن قيس — كان رئيس كعدة ١٠ : ٣٢٩
برذع بن هدي — من بني ظفر ٤٥ : ٢٣٥ شعره
٢٣٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٤٥٠ حيلة مالك بن كعب
في التخلص منه حين حاصره هو وأخوه ٢ : ٢٣٨
برزة — ذكرت في شعر ليرة الرق ٢ : ٢٦١

بسر بن أوطاة — قال ابن جرير يريته بنت حاتم ٢٦٥ :
٤١٦ كان من بني عامر بن قريظ ٤٦ : ٢٦٦ بلغ
علي بن أبي طالب أنه قتل عبد الرحمن وقام ابن عبد الله
ابن عباس فأمر بإخضاعه إليه ٢٤ : ٢٧١ اشتد جرح
علي بن أبي طالب للقتل المبين ودعا عليه فاستجبت
دعوتة فيه ١ : ٢٧٣

بشار بن بشير — كان أخا محمد بن بشير الخارجي وكان
يخالس أعداءه فقال شعرا في ذلك ٤٥ : ١٢٩ الخمر
المكتم ١٢ : ١٣٠

بشير بن سعد بن ثعلبة — كان والده الثمان بن بشير
٤٢ : ٢٨ كان الحسين بن سعد أخاه ٤٧ : ٤٣
كان أول أنصاره بايع أبا بكر بالطلاق ١٧ : ٤٧
بشير بن عبد الرحمن بن كعب — كان يهتف عن
أبيه ٣ : ٢٢٧ ٣٠١

البيعت المجاشعي — أبو العباس الأحمري ٣٠٢ :
١٩ كان سقلا طعا شديد الطبع ١٠ : ٣٠٣

أصرؤ القيس بن هدي — كان صهر الحسين بن علي
مل إليه الرباب ١٢ : ١٣٨ كان إسلامه مل به
عمر بن الخطاب ٤١٨ : ١٣٩ كان صاحب بكر
ابن دائل ١٢ : ١٤٠

أميمة — ذكرت في شعر لكعب بن زهير وقد يريته
ابن نكدم ٩ : ٦١

أميمة = سكية بنت الحسين .
الأمين (محمد بن الرشيد) — تشبهه بجائزة العباس
ابن محمد بن خالد بن برمك صبيته أبيه ٨ : ٢٤٧
أمينة = سكية بنت الحسين .

الأصمبارية (زوجة محمد بن بشير) — خبرها مع
زوجته الأممية ٧ : ١١٦
أهبان بن عاديته — أجود بيت قاله في وصف الطلعة
١٥ : ٧٧

الأهتم سنان بن يحيى .
الأوبر الحارثي — كان من قبل التميم ١٣ : ٣٣٢
أوس بن الحدائق — كان من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٣ : ٣٣٧

إياد — ذكر عرسا ٨ : ٢٧٩
الأيمنان — ذكر في شعر ليرة يهتف من صلوة قاله
جبريل بن أسير ١٣ : ٣٣٧ ١٠ : ٣٣٤

(ب)

بجذل — ذكر في شعر ليرة أم يزيد بن صارية ٣٩ :
٢٠

ثعلب — ذكر في شعر لإبراهيم الموصلي في ذات الخال
٧ : ٣٤٨
١٧ : ٣٤٧ كان علوكا لإبراهيم الموصلي
ثقيف — كان غلاما لدهيل ١٤ : ٣٩٦

(ج)

الجاحظ — نقل عنه ٤٢٠ : ٦ رأى المؤلف قصيدة
في شراب نامة مكتوبة بخطه وبغير ذلك ٧ : ٢٤٦
جبريل طيحه السلام — كان حل الحسن والحسين
تمس يذنان حشوما من زعب جناحه ١٠ : ١٣٨
ذكر في شعر لفضل بن العباس ١٢ : ١٨٧
جذيلة — بلت صر — كانت أما لعدوان وفهم ٥ : ١٠٢
جذل الطمان — ذكر في شعر منسوب الى حسان بن ثابت
يخص حل ثلة وبيته منكم ٤٥ : ١٦٠ كانت ربيعة
من بانه ١٤ : ٦٧

جذيمة بن حل — كان أير العباس الأعمى من مواله
٥ : ٢٩٨

جرير بن عبد الله — كانت عائشة أبنته من دوحات
الحيرة بن شعبة ١٩ : ١٨٩ كان من بني الجبال
القيم ٤١ : ١٨٩ قال لفرم الحيرة بن شعبة حين مات :
استغفروا لأبيكم ١٨ : ١٠٠ كان أبا ليليل
ابن عبد الله الحلبي ١٩ : ١٤٩

جزء بن مغول الموصلي — كانت بنت الحيرة من
جواديه ٨ : ٣٤٨

جعفر البرمكي — رثاه الرضا بن بشر ١ : ٢٤٨

جعفر بن أبي طالب — حبر مقفه ١٥ : ١٩٤

بلال بن أبي بردة — كان حرة بن بيش مخطبا إليه
٤٤ : ٢٠٢ قصة مزاحه مع حرة ٤١ : ٢٠٢
قدم حرة بن بيش لزيارته ٥٥ : ٢٢٤ اشتاق
حرة بن بيش إلى أهله وولده بعد إقامته معه مدة طويلة
فكتب إليه شعرا ٥ : ٢٢٤

بلع بن المثنى — كان جوادا وقال بعض شعراء عبد القيس
به شعرا ١١ : ٣٣٦

بنان المثنى — فني بين يدي المتوكل في شعر محمد بن صالح
الطبري وكان محبوسا فأمر بإطلاقه ٢ : ٣٧٠

بنانة — كانت جارية لسكينة ٤١ : ١٥٢ كانت
تحب أن ترى جلبة في بيت مولاتها سكينة ٦ : ١٥٢

(ت)

تبر (الجارية) — كانت من بني أبي التيسر
٩ : ٤٠٦

تبع الجفاني — خبر سيره إلى العراق وتزوجه بأرض مئة
٨ : ٣٥٤

التعجبى — هو قاتل ميث بن طعان رضى الله عنه
١٢ : ٢٢٤

(ث)

ثابت البلولى — كان يدعى ابن أرقم ٦ : ٢٢٩

ثابت بن سمالك — أقسم حل النعمان بن بشير أن يقول
شعرا فاجابه إلى طلبه وكان أول شعر قاله ٥ : ٤١

ثابت بن قيس بن شماس — ذكر في شعر لكعب
ابن مالك بعد ثل حين ٤ : ٢٢٩

الحارث بن همام — مدحه أبو دداد الإيادي فأجزل
 صه ٩٠٣٧٣ خير زول نرفة من الإيادين طيه
 ١١٠٣٧٧

الحارث بن هند — ذكرى قصة ابن الهيرة لما فتم
 عسكر ٧١٣٥٧

حارثة بن قدامة السعدي — كان مهوت مل يسر
 ابن أوطاة حين قتل عبد الرحمن وشم ابن عبيد الله
 ابن البساس ٣١٣٧١

الحارثي = عبد يفتوت .

حبيب بن أبي ثابت — كان أبو البساس الأحمري يرى
 صه ٥٠٢٩٨

حبيب بن مسلمة — خير تروجه يمسون أم يزيد بن معاوية
 ١٠٤٠

حيثش بن دجلة — بنت سكية إليه باليسة لأنه كان
 من أخوالها ٨٠١٤٤

الججاج — كان والدها باليرة (أبي دداد الإيادي) وكان
 يقب حمران ٢٠٣٧٣

الججاج بن يوسف الثقفي — تروجه من هند بنت
 أسماء فقال أعمرها مائة شعرا في ذلك ٩٠٠٥٤
 ذكر حمران ١٦٠٨٨ كان زابجر عبد الله الثقفي
 من مواله ٣٠٩٢ مع لحوم البقر شولا من قلة
 القهارة في السواد قتل فيه شعر ١١٠٣٧٨

ججر بن حدي — كان من يثمي اليوم الجبال ٢٠٨٩
 ججر بن عمرو — شعربس إليه ٣٠٣ ١٦٠٤ نسبه
 وأخباره ٣٠٤—٣٥٩

جعفر بن حفص — خبره مع عبد الله بن سليمان
 ٢٤٠٧

جعفر بن ساجان — كانت شارية لامرأة من الهاشميات
 بصرية من ولده ٨٤٤

جعفر بن يحيى — رثاه الرافعي بشعر يمد لله وصلبه
 ٥٥٤١٠٢٤٩ ذهاب ابن زبدان إليه يشكو إبراهيم
 الموصل لشعره إلىاه هو فلقاه ٨٠٣٥٠

الجوف — كان من ولد آكل المراد جسر بن عمرو
 ١٢٠٣٥٤

(ح)

الحارث — كان يدمي أكل المراد ٦٠٣٥٨

الحارث بن خالد الخنزوي — تروجه من حمدة بنت
 العمان بن المنذر ٥٠٥٥٣ كانت يصد الفضل
 ابن البساس اللهم مل شعره وبعاده ٦٠١٨٤

الحارث بن الخنزويج — ذكر حمران ٥١٤١

الحارث بن سامة بن لؤي — ذكر حمران ١٤١٣
 الحارث بن ظالم — كان مشهورا بالعجب والمجلاء
 ٢٠٧٦

الحارث بن كعب — كان من أنثاء من زحل
 ٦٠٣٣٢ ذكرى شعر لوعة بن عبد الله الجبري
 ١٦٠٣٤٠

الحارث بن كلبه الثقفي — قصة طلاءه لروحه القارة
 ١٧٠٨٨

الحارث بن مكهم — كان يدمي أبا القارة ٥٦٤٠٥٦
 ذكرى شعر لكعب بن زهير يثي فيه ربيعة بن مكهم
 ٣٠٦٢ قصة قتله ٧٠٥٨

الحسن بن رجاء — كان محمد بن سعد أبوعبد الله الرقي
من كتابه ٢: ٣٩٢

الحسن بن زيد — كان محمد بن بشير الخارجي مغلطا
إليه ١٢: ١٢١ ١٢: ١٢١ مات ابنه زيد فترأه محمد
ابن بشير بشر ١١: ١٣١

الحسن بن مجل — أشد النضر بن شبل أمام المأمون
شعرا أجبه فكذب المأمون إليه أن يكافئه فعمل
١٢: ٢١٥

الحسن بن علي — ذكر مرنا ٢٤: ١٢٥ جاء أبوه
حربا فماد رسول الله الحسن ١١: ١٢٧ فحرم
هذا الخبر ٤٤: ١٣٨ عاتبه أخوه الحسين بن علي
في الزبابة فذبحه فقال شعرا في ذلك ٤٥: ١٣٩
خبر ترويه من سلفي بنت أمية القيس أخت الزبابة
٤٤: ١٤١ فخير فحل أبوه والبيعة له ٥: ٢٧١

الحسن بن وهب — عن أحمد المكي يذره أمام إسماعيل
ابن إبراهيم فيقال في النساء حل فتاة ١٠: ٣١٢
كان أبو تمام يمشق غلاما له وخبر ذلك ٤٩: ٣٩٧
طلب دجبل إليه حاجة بعد موت أبي تمام فقضاها له
٧: ٣٩٨

الحسين بن سعد — شعره في اللغة والقصة ٧: ٤٣
الحسين بن علي — شعره في ربه ١٤: ١٣٦
ترجمه وأخباره ١٣٧ — ١٧٤ خطبه الزبابة
بنت أمية القيس وش ذلك ٤٥: ١٤١ رثه الزبابة
ذبحه بشر بعد قتله ٤٣: ١٤٢ رفضت ابنته سكية
ترويه من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لشرفها
١١: ١٥٢ كانت ابنته سكية تبيض أهل الكوفة
لنظهم لماء ١٥: ١٥٨ سكية بنت تمالك الفرزدق
من أشعر الناس فيجبها عن ذلك ٥: ١٧٠

خبره مع عوف بن مسلم ١: ٣٥٥ ذكر مرنا

٤٢: ٣٥٦ خرم مع هند بنت أسماء وقتلها ٤٢: ٣٥٧
شعره في هند بنت أسماء ١٣: ٣٥٨

حدراه — ذكرت في شعر الفرزدق أشده بين بني سليمان
ابن عبد الملك ١٥: ١٦٧

الحذاق — أبو دوداد الحذاق .

حذيفة — وصية عمر بن الخطاب الإمارة بعد النعمان ٢: ٨٠

حرب — الحسن بن علي .

حرملة بن الأشعر المري — أخباره حكاكين عامر
وطقة ١٣: ٢٨٧

الحزاعي — عبد الله بن عثمان .

الحزوين الدبلي — بنه وبين الفضل بن العباس وكان
الحزوين مفرى ووجهه ١١: ١٧٧

الحزوين السكاني — رجع إلى ابن حزم رقة يدكرها قصة
حمار الفضل بن العباس ٩: ١٨٠

حسان بن ثابت — كان يكنى ابن العزيمة ٤٤: ٣٥
كانت أجودهم شعرا بشهادة رسول الله صلى الله عليه
وسلم له ١١: ٢٢٢

حسان بن حسان — كان عاملا لعل بن أبي طالب
فقتله عول سادية ٤: ٢٦٧

الحسين بن الحسن بن علي — ترويه من فاطمة بنت

الحسين بن علي ١٣: ١٤٢ كان من أنكر عمل
سكية ترويه من إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

١٩: ١٥٢

حصن بن ضميم — ذكر في شعر لامية تشقوق فيه
لأهلها ٦٠٣٢٣

الحطيفة — بنت وري سعيد بن العاص ١٩٤٣٧٨
حفص بن الأحنف العاصري — شعر نسبه أبو تمام
١٧١٥٥ هـ

حفصة بنت سعد بن أبي وقاص — كانت زوجة
لقيرة بن شبة وهي أم أبة حزة ١٨٠٨٦

الحكم — ذكر في شعر لرجي ٤٠٢١٤

حكم الوادي — كان هرودية والقاضي عن اسعوب
الزيد صميم من ابراهيم الهدي ٩٠١٤٥

حماد — كان صاحب أبي غسان دماذ الأرم ٧١٥٦
حمالة الحطاب — ذكرت في شعر الفضل بن العباس الهدي
١١٠١٨٤

حمدونة بنت عيسى — خطيبا محمد بن صالح طاي طيه
ذلك فقال شعرا ٧٠٣٦٣ هـ قصة زواجها من محمد
ابن صالح الطري ١٣٠٣٦٤ هـ بقية الخبر ٤٠٣٦٥
حموان بن بجر — كان الجراح وله أبي دودا يقب به
٣٠٣٧٣

حزمة بن بيش — شعره غني فيه ١٢٠٢٠١ هـ
أخباره ونسبه ٢٠٢ — ٢٢٥ خبر لقومه حل محمد
ابن يزيد بن المهلب وشعره فيه ومكافاة محمد له
١٢٠٢٠٣ هـ نبوة له ١٤٠٢٠٥ هـ مجا قوما
أسامدا مثاله ٩٠٢٠٦ هـ شعره يتم من بجه
٢٣٠٧ هـ بنت وريين أبي الجون السحسي ٧٠٢٠٨
سبح يزيد بن المهلب وعرف في السجن بشعر فكافاه

٤٠٢٠٩ هـ مدحه سليمان بن عبد الملك بشعر فكافاه
حل ذلك ١٧٠٢١٠ هـ يمارس الكبت لادع محمد
ابن يزيد ومكافاة لياه ٧٠٢١١ هـ طلب الثامون
الى النضر بن شميل أن يشده أعطب بيت العرب فأشده
ايانا من شعره أجبه ٢٠٢١٤ هـ حب عبد الملك
ابن بشره ١٧٠٢١٥ هـ رؤيا شعرية له ١٢١٨
٤٧ هـ شعره في ابن حمه الذي حج معه ٢١٩ هـ
ماتب محمد بن زيد فأخبره مكافاة فيرضه ٢٢٠ هـ
٤١١ هـ صدقته لمجاد بن الوريثان ١٥٠٢٢٣ هـ طالت
إقامته بالهجرة فتشوق إلى أهله وقال شعرا في ذلك
٥٠٢٢٤

حزمة بن المغيرة — كانت أم تدمي حفصة بنت سعد
ابن أبي وقاص ١٨٠٨٦

حمويه الوصيف — ذكر في قصة لذات الخلال ١٣٤٢
٤٩ بقية الخبر ١٠٣٤٣

حميدة (بنت النعمان بن بشير) — كانت شاعرة دات
لسان ومراوضة وهجت أزواجها بشعر ٤٠٥٣ هـ
نسبة شعر إلى بنت النعمان أختها ٢٠١٥٤

حتممة بنت هاشم — كانت أم أمير المؤمنين عسرين
الخطاب ٧٠٢٩٦

الحوفزان — ذكر في شعر لريمة التي يمدح به عن بن
زائدة رجوه في آن واحد ١٩٠٢٩٣ هـ كانت
بنت السليل امرأة من ولده ٩٠٢٩٤

(خ)

الخارجي — محمد بن بشير

خالد بن عبد الله القصيري — كتاب هشام إليه بتريه
أبنة سلفة العهد بعده وقصة ذلك ١٨٠٢٧٩

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —
كان إذا سمع المنبر شتم طبا فقتله سنة ١٤٣
٤١٠ إسماعيل لكتبة بعد وفاتها ١٤٠١٧١ هـ
يحيى بن محمد بن بنت النعمان بن بشير، وبعده وراها لثيرة
٩٠٥٤

خالد بن المهاجر بن خالد — كان ابن أمي عبد الرحمن
ابن خالد بن الوليد ١٢:١٩٧
خالد بن الوليد — استشهد بشير بن سعد سنة يوم عين
القر ١١١٢٨ هـ كان يدعى سيف الله وسيف
رسوله ١٦١٧١ هـ بلاءه لبلاد الحسن في الإسلام
١٠١٩٤ هـ كان في مقدمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين ١١٩٥ هـ قال عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم: نعم الرجل خالد بن الوليد ١١٩٦
٤٧ حصره مع عمر وعقبة بن حلفاء ١١٩٧ هـ
بنية الخمر ١١٩٨ هـ وجهه أبو بكر إلى بني كلاب
لوقع بهم وقعة فلك ١٩٠٢٩٣ هـ كان مدينا
لقنة بن حلفاء ٥٠٢٩٦

خالد بن يزيد بن مزيد — مدحه أحمد بن يحيى المكي
بشعر ٧:٣١٥ هـ مدحه أبو تمام فأطلاه عشرة
آلاف درهم وقعة لسفره فقال شعرا في ذلك ٨:٣٩١
خالد بن جعفر بن كلاب — كانت جدة لكتبة
أم حامر بن الطفيل له ١٤:٢٨٣
خديجة بنت خويلد — كانت أم فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٨:١٣٧

الخبيص — مدحه أبو الشيخ بموت شعر وجر ذلك
٥٤٠٣

الخطابي = سعيد بن عبد الكريم الخطابي .
خفاف — ذكر في شعر لسان بن ثابت بمضى على ثلثة
رياسة بن مكهم ٩:٦٠
خنث — ذات الخلال .

(د)

داود (عليه السلام) — ذكر في قصة لأبي تمام مع
الحسن بن وهب ١٢:٣٩٧
ديبة — ولي الرشيد إبراهيم بن المهدي دمشق واستمره
صه هو والفاخرى وهبيسة بن أدهب وسكن الوادي
فوهيم له ٨١١٤٥
دجاجة بنت عبد الله — كانت أخت لعبد الله بن زائدة
٩:٢٦٤

دريد بن الصمة — قتل ريصة بن مكهم فارس من
أصحابه وخبر ذلك ٣:٩٥ هـ بقية الخمر ١١:٦٦
٨:٦٧ هـ ذكر في شعر لريصة بنت جليل الطعان
١:٦٨

دعبل الخزاعي أبو علي — يمتد من قصه على أبي
تمام ٤٧:٣٩٣ هـ ذكر في شعر لخصب ٨:١٦٤
دعلج — ذكر في شعر لروان بن سراقه ٩:٢٨٧

دوادة (بنت أبي دواد) — وصفها لثيرة ٥:٣٨٠
الديان — ذكر في شعر لرجل من بني سعد والرباب
١٩:٣٣١

(ذ)

ذات الأذنين = حاشية بنت طلحة .
ذات الخلال — كان يقال لها خنث ٤:٣٤١ هـ
أخبارها ٣٤٢-٣٥٣ هـ كانت من جوارى
الرشيد ٣٤٣-٣٤٤ هـ قصة قطع خالها ٤:٣٤٤

ربيعة بن مكرم — ذكرى شعر لسانت بن ثابت

الأنصاري ٤٥٠:٥٥٠ غير مقلته ونسبه ٥٦—٤٧٨

أشعار في رثاء ٤٥٨:٥٩٠ ٤٥٨:٥٩٠ ٤٥٨:٥٩٠ ٤٥٨:٥٩٠

أم عمرو أخيه تزيه بشر ٤٥٠:٦٢ ٤٥٠:٦٢ ٤٥٠:٦٢

٤٧:٦٢ شعر لسانت بن ثابت يريه به ٤٩٠:٦٤

نجدة دريه بن الصبة له حين وجده أهزل لا سلاح

عه وقال شعرا في ذلك ٤٧:٦٦ ٤٧:٦٦ ٤٧:٦٦

على بن جشم وقصة ذلك ٤٧:٦٧ ٤٧:٦٧ ٤٧:٦٧

جليل الطمان في إفاضة رطله على بن جشم ٤١٠:٦٨

كان من بن ثكافة ٤٣:٧١ ٤٣:٧١ ٤٣:٧١

١٥ ٤ كان يوصف بالمدادة والفرقة ٤٣:٧٦ ٤٣:٧٦

أجود بيت في وصف اللعة لقائه أهبان بن ماديان

٤١٥:٧٧ ذكر حرثا ١٣:٧٨ ١٣:٧٨

رستم — غير مرامسة الميرة بن شعبة له ١٣:٧٩

الرشيد — شنت قرية الصعرة صوتا أطربه فوهب لحيي

المكششرة آلاف درهم ٤١١:٧٧ ٤١١:٧٧ ٤١١:٧٧

أن يشده شعرا في امرأة غفيرة وغير ذلك ٤١١:٧٧

١٧ ٤ بقية الخبر ٤١١:٧٧ ٤١١:٧٧ ٤١١:٧٧

ابن المهدي دمشق ٤٨:١٤٥ ٤٨:١٤٥ ٤٨:١٤٥

ما جازه ٤٩:٢٤٥ ٤٩:٢٤٥ ٤٩:٢٤٥

ابن حاتم بن برصك حتى ودري التراب وقال الزماني

شعرا في ذلك ٤٧:٢٤٧ ٤٧:٢٤٧ ٤٧:٢٤٧

حين سمع زواجه بطهران يحيي البرمكي ٤٧:٢٤٩ ٤٧:٢٤٩

حرثا ٤٨:٢٥٧ ٤٨:٢٥٧ ٤٨:٢٥٧

في خضيه على الباس بن محمد ٤١:٢٥٨ ٤١:٢٥٨ ٤١:٢٥٨

ابن محمد ربيعة الرقي بمصرته ٤١:٢٥٩ ٤١:٢٥٩ ٤١:٢٥٩

مسلة وجيلين من قريش مدحاه ٤١:٢٦١ ٤١:٢٦١ ٤١:٢٦١

كانت هوى للرشيده وقال الشعر فيها ٤١:٣٤٥

مجلس ضاء وسمر ٤٢:٣٤٦ ٤٢:٣٤٦ ٤٢:٣٤٦

فيها ٤٤:٣٤٧ ٤٤:٣٤٧ ٤٤:٣٤٧

شعر لإبراهيم فيها ٤٣:٣٤٩ ٤٣:٣٤٩ ٤٣:٣٤٩

شعر لإبراهيم أيضا فيها ٤٢:٣٥٢ ٤٢:٣٥٢ ٤٢:٣٥٢

ذفاة الصبي — جهاد مكنت أيرسلى بشر وغير ذلك

٤١٦:٣٩٦ ٤١٦:٣٩٦ ٤١٦:٣٩٦

ذلفاء — ذكرت في شعر لمحمد بن صالح الحنفي يجره

أبا الساج الأفراسي خبسه إياه وكانت أحد قواد

المختد الباسي ١٣:٣٧١ ١٣:٣٧١ ١٣:٣٧١

ذو رعين — ذكرى شعر لمرو بن مديكرب ٩:٧٢

ذو نواس — ذكرى شعر لمرو بن مديكرب ٩:٧٢

(د)

رباب بن البراء = رباب الشني .

الرباب بنت امرئ القيس — ذكرت في شعر الحسين

ابن علي بن أبي طالب حتى فيه ٤١٢:١٣٩ ٤١٢:١٣٩

٤٦:١٣٩ ٤٦:١٣٩ ٤٦:١٣٩

خبر ترويحها من الحسين بن علي ٤٩:١٤١ ٤٩:١٤١ ٤٩:١٤١

زوجها الحسين ٤٣:١٤٢ ٤٣:١٤٢ ٤٣:١٤٢

ذكر السبب في تسميتها ٨:١٥٠ ٨:١٥٠ ٨:١٥٠

رباب الشني — خير أهل الأرض هو ويحيا الزهاب

٥٤٣:٣٣٦ ٥٤٣:٣٣٦ ٥٤٣:٣٣٦

ربيعة بن كعب الأرت — من أجداد حميد بنوث

ابن صلاة ٤:٣٢٨ ٤:٣٢٨ ٤:٣٢٨

ريطة بنت عبد الله — كانت أماً سمى بنت حرف

٨ : ٢٧٤

(ز)

زائدة بن عبد الله — كان والدها من زائدة الشيباني

٨ : ٢٦٤

الزبيدي — صاحب تاج العروس في اللغة ١٥ : ٣

الزبير — رأى له في اللغة ١٦ : ٣٥٥

الزبير بن بكار — ذكر مرثا ١٤ : ١٣

زهيل بن كعب — كانت أختا همارت بن كعب

٦ : ٣٢٢

الزخشري — ذكر مرثا ١٨ : ٩٢

زمنة بن الأسود بن المطلب — كان يدمى زادا زك

١٧ : ١٢٢

زقطلة — كان من غلمان الفرزدق ١٤ : ١٦٥

زهراء — بنت سكينه من مصعب بن الزبير ٧ : ١٥٠

الزهرى — ذكر مرثا ١١ : ٣٤٦

زهير بن يق — ذكر في حديث يوم الكلاب ٢ : ٣٣٠

زياد (أخو أبي بكر) — قصة أخيه مع المسيرة

أين شمة ونفصيل ذلك ١٧ : ٩٥ بقية الخبر ١٩٧ :

٤ : ٩٨ ١٢

زياد بن الهبولة — القتال به بين جرير ومرثا كل

المرار ١٠ : ٣٥٤ بقية الخبر ٦٦ : ٣٥٥ بقية

ومداعته لهند امرأة جسر ٢ : ٣٥٦ فقه لها

٧ : ٣٥٧ بقية الخبر ٧ : ٣٥٨

مرثا ١٥ : ٢٨٠ ع شرافه ذات الخال بسبع ألف

درهم ٤٤ : ٣٤٢ بقية الخبر ٢٢ : ٣٤٣ استضافها

٤١ : ٣٤٥ كانت ذات الخال حوى له ٤١ : ٣٤٥

وجه إلى ذات الخال ذات لبنة لحضرت إليه وقت

جاريه ٤٢ : ٣٤٦ هو ألقى لقب مسلم بن الوليد

بصرع الغزالي ٣ : ٤٠٢

رفاعة بن عبد المنذر العمري — رفاعة العمري

رفاعة العمري — ذكر في شعر كعب بن مالك الأضاري

٨ : ٢٢٩

رقية بن عامر بن كعب — غير خلاه مع أبي عداد

الإمامي ١٣ : ٢٨٠

الزقطاء (امرأة من ثقيف) — غير اختلاف المغيرة

أين شمة لها وإنكار أبي بكر طه ذلك ٧ : ٩٤

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كانت زوجة لحنه بن أبي طه ١٧ : ١٧٥

رملة بنت معاوية — كان عبد الرحمن بن حسان يشب

بها في شعره ٣٤ : ١٤ بقية الخبر ٦ : ٣٥

روح بن زباب — كان زوجا لمجدة بنت النعمان بن بشير

١٠ : ٥٣ فلاحه لمجدة ١٠ : ٥٤ يستشهد لمعاوية

بأنهم بيت وصف به رجل فومه من شعر كعب بن

مالك الأضاري ١١ : ٢٣٤

ربيع — ذكر مرثا ١٢ : ١٩

ربيع — كان كاتب الأمير ١٠ : ١٩٩

ريطة بنت جندل الطمان — ذكرت في شعر عيسى

في رواية بن مكهم ٢ : ٦٤ ١٤ : ٦٧ كانت

ظنية ربيعة بن مكهم وأمراته ٨ : ٦٨

زيد بن حارثة — خبر مقتله ١٥: ١٩٤

زيد بن الحسن — كان محمد بن بشير الخارجي مقتلاً إليه

١٢١: ١٢١ بكاه الخارجي ليكاه هند وأمرأته عليه

١٢٣: ٨٠ بقلته أبيات الخارجي فيمنه إليه بصلته

١٢٤: ١١ ذكره من ١٢٤: ٢٤٤ محمد بن بشير

يزيد بن بشر ١٣١: ١٠٠ ١٣٢: ١٠٠

زيد بن الخطاب — كان سعيد بن عبد الكريم الخطابي

من ولده ٨: ٢٥١

زيد بن عمرو بن عثمان — خبر زواجه من سكية بنت

الحسين بن علي ١٤٦: ١٣٠ بقية الخبر ١٤٧: ٢٠

كان من تزوج بسكية ١٤٩: ١٦٠ تزوج سكية

بعد عمرو بن حكيم بن عام ١٥٢: ٨٠ تزوج بسكية

إلى مكة ١٥٣: ١٧٠ كان له ولد من سكية يقال

له قرين ١٥٤: ١٠٠ مناضته لسكية ١٥٥: ١٥٠

غضوبه لسكية ١٥٦: ١٧٠ بقية الخبر ١٥٧: ٣

زيثب — تزوجها الخارجي ثم طلقها فقدم وتذكرها فقال

شعرا في ذلك ١٢٠: ٧٠

زيثب بنت عبد الرحمن — كانت أما لام حكيم

٢٧٤: ٣٠ كانت تدعى بالوصلة ٢٧٥: ٥٠

لم يرش عبد الملك زواجها من يحيى فأجابته بجواب

أسكته ٢٧٦: ٦٠

(س)

سالم بن عبد الله بن عمرو — مع أشبه ٣٩٩: ٨

سامة بن لؤي بن غالب — هو ابنة السادس لرسول

الله صلى الله عليه وسلم ١١٠: ٣

سائب بن ذكوان — كان رواية كثير ١١٦: ١٥

سباب — من موالى بن أمية ١٣٥: ٩

سحر — جارية كان الرشيد يربوها ويقول فيها الشعر

٣٤٥: ٢

سدوس بن شيان — كان من أشراف بكر بن وائل

٣٥٤: ١٧٠ قصة له مع جبرين عمرو ٣٥٥: ١١١

بقية الخبر ٣٥٦: ١٠٠ ٣٥٧: ٢٠

سعاد — ذكرت في شعر بلرب ١٦٩: ٦

سعد أبو ذرة — كان حاجبا لعبد الملك بن مروان

٤٤١: ٤٢ يه رين سارية والنهان بن بشير ٤٤٨: ٥

سعد بن أبي وقاص — كان من فحول القادسية مع

الخنزيرة بن شعبة ١٧٩: ١٢

سعد بن الحصين — كان جدا لعماد بن بشير ٤٤٣: ٤

سعد بن زيد مائة — خبر له مع قيس بن حاسم

٣٣١: ١١

سعد المشيرة — خبر مع عبد بنو بن سلامة ٣٣١: ١٢

سعد بن معاذ — هو ابن معاذ المذكور في شعر لكتب

ابن مالك الأصمى ٢٢٩: ٩

سعدة بنت عبد الله — كانت أما لعبد الله بن ميثان

الخزاعي ١٥٢: ٤٣٠ ذكرت في شعر لرقاعي ٢٤٤: ٥

سعدى (زوجة محمد بن بشير الخارجي) —

ذكرت في شعره ١٠٥: ٤٧ غاضبت زوجها

فأمرها وعاد إلى زوجته الأخرى وبسبب ذلك اشتاق

إلى سعدى فربيع إليها وقال شعرا في ذلك ١٣٠: ٣

سعدى بنت حوف — كانت أم زبيب بنت عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام ٦ : ٢٧٤

سعيد بن حميد — كان هو محمد بن صالح الطوى يتقاربان
الأشعار وينكبان بها ٤٩ : ٣٦٨ كان هو محمد
ابن صالح سكبرين وغير ذلك ١ : ٣٦٩

سعيد الزبيري — ذكره رشا ٧ : ٣٣

سعيد بن العاصي — كتاب من معاوية إلى وكان طامع
على المدينة ٤٦ : ٣٨ بقية الخمر ٤٤ : ٣٩ كان يكنى
أبا أحبة ١٨٢ : ٢٠ : زواجه من حنة بنت
القراصة ٨٠ : ٣٢٢ الحليفة منه وراية في آخر
الشراء ١٨ : ٣٧٨

سعيد بن عبد الرحمن — كان من الأنصار ٢٢ : ١١١
سعيد بن عبد الكريم الخطاطي — كان مكان بن هراج
بلازمه ٨ : ٢٥١

سفيان الثوري — يرى حديثا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ١٣ : ٣٤٦

سفيان بن عوف بن المغفل — من وجهه معاوية
إلى الأنبار ٢٢ : ٢٦٦
السكري — أبو سعيد .

سكينة بنت الحسين — ذكرت في شعر الحسين بن علي
والدها ١٢ : ١٣٦ شعر الحسين في أمراته الرباب
ولها ١٣٨ : ١٥٠ التبريمه ١٣٩ : ٤٥ كان لها
أخ يدعى به الله بن الحسين ١١ : ١٤٠ كانت تدعى
آمة ١٤١ : ١٤٤ ولها لأبنا الحسين بن علي حين
قتل بشر ١٤٢ : ٤٣ بنتا وبن بنت لثان بن هنان

١٤٣ : ٤٤ كانت أحسن الناس شعرا (يفتح الشين)
١٤٤ : ٤٣ مثال من مزاحها ١٠ : ١٤٥ كان زيد
ابن عمرو بن عثمان بن عفان زوجا لها ٤٣ : ١٤٦ قصة
لها مع أشعب ٨٠ : ١٤٨ بقية الخمر ٤٨ : ١٤٩
نصف قصبا حين دخلوا على مصعب بن الزبير ١٥٠ :
٤٥ بنتا وبن حائشة بنت طلحة ٤٣ : ١٥٢ كان
عبد الله بن الحسن بن علي أول أزواجها ٨١ : ١٥٣
زواجها من مصعب بن الزبير ١٤٤ : ١٥٤ تزوجها
مصعب على ألف ألف ٤٣ : ١٥٥ محرم ابن من
القاضي لها ٤٣ : ١٥٦ بقية الخمر ٤٣ : ١٥٧
كانت تبغض أهل الكوفة لقتلهم والدها ١٤٤ : ١٥٨
كانت شديدة الحرس على تعرف أخبار الناس ١٥٩ :
٤١ استبدلت بالها في الزود قصرا بلى الجلاء أهلبها
حسه ١٠ : ١٦٠ كانت قلادة للشعر ٤٥ : ١٦١
تحكم الريا لها في شعر الشعراء ١٠ : ١٦٣
تسال الفرزدق عن أشهر الناس فجيها ٤١ : ١٧٠
ولها والصلاة طبع ٧ : ١٧١

سلمة — ذكره رشا ٢٠ : ٩٣

سلمة بن الأكوع — كان من رجال زفر بن

سلمة بن عبد الله بن الوليد — أمها سعدى بنت حوف

٨ : ٢٧٤

سلمى — ذكرت في شعر الحسين بن علي الأسدي

١١ : ١٦ ذكرت في شعر إبراهيم بن بشير

سلمى بنت امرئ القيس — كانت زوجة لحسن

ابن علي بن أبي طالب ٨ : ١٤١

سليط بن قتب — من بني نهد ١٧ : ٣٣٦

السندري بن يزيد — كان من بني الأحوص ٢٨٩
٤٢ إنشاء أبياتا لقحاة بن حوف بن الأحوص
٤٢٩٠

سندى بن حلى — ذكر مرثا ١٨٠٣١١

السبيل — ذكر مرثا ١٧٠١٧٥

سيف الله — خالد بن الوليد .

(ش)

شبر — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦٠١٣٨

شبل بن معبد — خبره مع الخيرة بن شعبة والحياة التي
كان يختلف إليها في حجرة مجاورة لأبي بكر ٧٠٩٥

شبر — كان ابنا لهارون (عليه السلام) ٦٠١٣٨

شرة (الجارية) — كانت من جواري شاذية وقد

تسقىها المصعد الخليفة ٢٠١٣

شرح القاضي — وشرب مصقة بن هيرة الحسنة

الخيرة بن شعبة ٦٠٩٢

شعبة — عبد المطلب .

شعبة بن ربيعة — ذكر مرثا ١٥٠٣٢٦

شعبة بن نصباح — حل على سكة بدولتها ١٠٥٤

٤٧ هذا الخبر به ٧٠١٧٢

(ص)

صالح بن وصيف — كان يودع جورة عند شارة

المنية ٩٠١٣

صخر بن عمرو — ذكر في شرحنا ١٤٠٢١

السيل بن عبد الله البجل — كانت أمها بشا

لبد الله بن الحسن بن علي زوج سكة ١٩٠١٤٧

سليان بن الحصين — حكاية له مع محمد بن بشير

الخارجي ١١١ : ٤١٤ موقفه الكريم من الخارجى

ولأبيه الضم ١١٢ : ٤٢ كان خيلا لخارجى فأت

فراه بشعر ١١٣ : ٤٧ كان من بني أسلم ٤١١٥

٤١٠ شعر لخارجى فيه حين نظر إلى نفسه ٦٠١٢٤

سليان بن عبد الملك — خروج زيد بن عمرو معه

إلى الحج ٤٥ : ٤٤٦ يشير على زيد بن عمرو بطلق

سكة فيجيبه إلى طلبه ١٥٤ : ٤٢ الفرزدق يشده

من أشعاره ١٦٧ : ٤١٤ بأمر بواقعة الحلة على

الفرزدق فيحذر إليه فيجزيه ويطلع عليه ١٦٨ : ٤٣

سأله الفضل بن العباس صا فنه فهباه بشعر ١٧٨ :

٤٨ هذا الخبر به ١٧٩ : ٤٢ جد في خلافة الوليد

١٨٣ : ٤١٦ ضب على الفضل بن العباس حين سمع

شعره ١٨٤ : ٤١ مدحه حمزة بن يحيى فكأفاه

٢١٠ : ٤١٧ استكسأ حمزة بن يحيى فكسأه

٢٢٤ : ٤١٧ بقية الخبر ١٠٢٢٥

سليان بن حلى — ذكر مرثا ٢٠٢٥٠

سليان بن يسار — لرسا سكة إليه ١٥٠١٤٤

سليبي — ذكرت في شرح إبراهيم بن بشير ١٠٥٢

١٩٢٧٨ ٤١٥ : ١٩٢

سمالك بن خروشة — كان يخنأ أبا دجاة ٢٢٩ : ٦٤٥

سمانة — كان من حاشية المصم الخليفة ١٤٠٣١٥

سمان بن سمى بن خالد — أسره طلحة بن طلحة

٣٢٢ : ٤١٣ : ٣٥٣ : ٥

صفرة بن لييد الجمامي — ذكرى حديث يوم الكلاب
١٥ : ٣٣٢ ٤١٧ : ٣٣٠ خير قتل بن ضبة لماه ٣٣٢ : ١٥

ضياء (جارية الرشيد) — شرار رشيد فيها ٢ : ٣٤٥

(ط)

طاهر بن الحسين — كان قائما فارسي كبرا وكان
الفضل بن عبد الصمد بن رقاش مقطعا اليه ، ولازمه
حتى مات ١ : ٢٤٦

طاهر بن عبد الله الهاشمي — إئتاده شرار لمي
ابن موسى ١ : ٢٤٢

طرفة — كانت بنتا لأبي كعب (رجل من مراد)
١٣ : ٢٣٩

الطفيل — أمه كدمي أم البدين بنت ديمية بن عمرو
ابن عامر بن مصعة ١٥ : ٢٨٣

طلحة بن عبيد الله — كانت زوجة لهدد بن عبد الله
ابن عمرو بن حيان بن حطان وأراد أن يتزوج بطلحة
المكية طيئرا فأبى وبغى ذلك ١٩٢ : ٦ : ٤ كرمج
من سمى بنت حوف وأولها يحيى وعيسى ٩ : ٢٧٤

(ظ)

ظبية — كانت أمة لثني نهار بن أبي ديمية فتها عبد الله
ابن زائدة فوقع عليها فولدت له زائدة بن عبد الله أباهن
ابن زائدة ٦ : ٢٦٤

ظنين بن المكي — ذكر مرنا ١٨ : ٣١٢

(ع)

عاصم — ذكرى شرار لشري ١٢ : ٢٩٠

صفرة بنت الحارث — كانت أم المهلب بن خالد
ابن الوليد ٤ : ١٩٤

صدقة (بقي ابن هنبسة) — شرار غرة بن بيش فيه
١٦ : ٢٠٤

صريع الفزاري — مسلم بن الوليد .

صليح بن عبد خنم — كان من أشراف بكر بن وائل
٣٥٤ : ١٦٤ هو وسوس بنيسان بجر بن عمرو
١١ : ٣٥٥

(ض)

ضب بن الفرافصة — شرار لثالة بنت الفرافصة ضي
فيه ٣٢١ : ٧ : ٣٢١ كان من أبناء الفرافصة ٣٢٢ : ٤

١٨ : ٤ ذكرى شرار لثالة بنت الفرافصة ٣٢٣ : ٤
ضبيعة بن أسد بن ديمية — هو ضبيعة أحم

١٦ : ١٥١٩٠

ضبيعة بن قيس — كان من أشراف بكر بن وائل
١٧ : ٣٥٤

الضبحاك بن قيس — كان كدمي بروج راض ٤٢ : ٢٩

أراد الثمان بن بشر أن يزوج من حص بن مقله
٤٣ : ٤٠ كان من أمره معاوية يقتل كل من وجدته
من شجة حل بن أبي طالب وقصة ذلك ٣٦٦ : ٤٨
غير إفاضة حل الحيرة ٣٦٩ : ١ : ٤ انجبر بيمه
١ : ٢٧٠

ضرار بن الخطاب القهري — شرار نسب إليه وإلى
حسان بن ثابت ٧ : ٥٥

عائشة بنت طلحة — فخرية بنت سكة بنت الحسين وانصاهما إلى عمر بن أبي ربيعة ١٥١ : ٤٤١
عائشة بنت يحيى — خطبة الخوارزمي لما دعا وإيادها زواجه ١٠٣ : ٣٠
عبد بن الحميم — هزم الخلق بن خزيمة أحد وجره أصحاب الخارقي بعض حروبه ٣٣٦ : ١٠
العباس بن الأحنف — موته له أثر فيه أمام الرشيد ٢٠٣٤٤ : ١٥٥٣٤٣
عباس بن عبد المطلب — ذكر في شرح فضل بن العباس ١٧٢ : ١٧٠
عباس بن المأثور — كان من بني زيد من كاه ١٧٥ : ٦
العباس بن محمد بن خالد — خبره في تاريخه ٢٤٧ : ١٤٤٧
العباس بن محمد بن علي — مدحه دية الزل بشعر لم يسبق إليه حسنا فكلاه على ذلك ٢٥٦ : ١٢٠٢٥٦
بقية النضر ٢٥٧ : ٢٥٨ : ١٠٢٥٨ : ١٠٢٥٨
البصاة بنت المهدي — كانت من موالى أبي الخطاب قرين النضال ١٤١ : ١٤٢
عبد الأرقم — ذكر في شعر لقمان بن بشير ٨٤٥ : ٨٤٥
عبد الله بن أبي مرص — به وبين عليل بن أبي طالب ١٠٢٦٨ : ١٠٢٦٨

العباسي بن هشام — كان من أجداد الفضل بن العباس الهوي ١٨٤ : ٧
عاصم — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٢٨ : ١٣
عاصم الشعبي — يروي قصة من العيان بن بشير واشتراكه لقنا ٣٣ : ٨
عاصم بن الطفيل — كان مشهوراً بالنس والفجوة ٢١٧٦ : ٢١٧٦
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨١ : ١٤٤
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٢ : ٢٢٢
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٣ : ٢٨٣
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٤ : ٢٨٤
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٥ : ٢٨٥
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٦ : ٢٨٦
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٧ : ٢٨٧
عاصم بن طلحة بن عمار بن جهم — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٨٨ : ٢٨٨
عاصم بن مالك — كان من عاصم بن الطفيل ٢٨٩ : ٢٨٩
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٠ : ٢٩٠
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩١ : ٢٩١
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٢ : ٢٩٢
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٣ : ٢٩٣
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٤ : ٢٩٤
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٥ : ٢٩٥
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٦ : ٢٩٦
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٧ : ٢٩٧
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٨ : ٢٩٨
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٢٩٩ : ٢٩٩
عاصم بن مالك — ذكر في شرح فضل بن طلحة ٣٠٠ : ٣٠٠

عبد الله بن جندل الطعان — ذكر في خير مقتل ربيعة
ابن مكهم ١٣:٥٦

عبد الله بن الحسن — كان محمد بن شير الخاروس من
أجداده ٤٨:١٠٢ كان زوجا لمحمد بنت أبي حيدة
٤٥:١٢٢ يلزم الخاروس على بكائه أمام محمد بنت
أبي حيدة وقد جاء إليها لجزها من أبيها ٤٢:١٢٢
يصحح امرأته بنت الحسين ٤١:١٣٩ كان
من أنفاج سكية بنت الحسين ٤٨:١٤٩ هو
أبو طرفة سكية رضي الله عنها ٤١:١٥١ قتل
من سكية ولم يولد له ٤٨:١٥٣ هو الذي ابتاع
عروا السكية بدروقاتها بأربعمائة دينار ٤٨:١٧٢
كان ابن م سكية رضي الله عنها ٤٥:١٤٩

عبد الله بن حسن بن حسن — من أجداد محمد بن
صالح القرى ٥:٣٦٠

عبد الله بن الحسين — كان أمرا لسكية بنت الحسين
١:١٤٠

عبد الله بن حصين بن ربيعة — كان يدعى ابن
لسان الحرة ١٩:٨٩

عبد الله بن ربيعة — قتل يوم مؤتة ١٦:١٩٤

عبد الله بن زائدة — لقى أمة لبي نهار بن أبي ربيعة
فرجع عليها فأبغضها زائدة بن عبد الله ٧:٢٦٤

عبد الله بن الزبير — يقال إنه أكل مولود له بالمدينة

بعد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ١٢٩

٦ تشوق النعمان بن بشير إلى الفناء بالمدينة في أيامه

٤٩:٣٢ ذكر في خير مقتل النعمان بن بشير

٥ كان يه ديين أخته مصعب رسول يقال له

أبو السلاس ٤١:١٥٤ كتاب من عبد الله بن
حمام إليه ٤٤:١٥٥ اضطغانه على خالته بن المهاجر
وقصة ذلك ١٦:١٩٧ شعر لأبي النعمان الأعمى
يخص بن أخته عليه ١٧:٣٠١ النعمان الأعمى
يخصه ١١:٣٠٢ عبد الملك بن مروان يدعو
إلى كسائه ٧:٣٠٤ ذكر في كتاب نائمة إلى معاوية
تصف له مقتل عثمان ٩:٣٢٦

عبد الله بن طاهر — هو واحد بن يوسف عبد المأمون
١٠:٢٤ محبوس أبي تمام إليه وهو بن فرسان
٢:٣٩٥ روى أبي تمام له من ولدين مائة
١٤:٣٩٨

عبد الله بن عبد المطلب الحارثي — قتل يوم بدر
بجيران ١٤:٢٦٦

عبد الله بن عثمان الخزاعي — كان من أزواج سكية
١٦:١٤٩ هو الذي خلف الأصمغ بن عبد العزيز
على سكية ٢:١٥٢ نشر سكية عليه وطلعتها
٩:١٥٣

عبد الله بن كعب — هو الذي قتل النعمان بن جساس
٦:٣٣١

عبد الله المأمون — كان من أولاد الرشيد ١٢:١١٤

عبد الله بن مسلم — قصة له مع أبي النعمان الخزاعي
٦:٣١٧

عبد الله = عثمان بن عفان .

عبد الله بن المعتز — كان يلقب بن شارية ٤٤:٤

يقول إن المعتصم ابتاع شارية بثلاثمائة ألف درهم

١٩:٨ كان يفضل شعره ويؤتى عليه ١٨:٤٠٠

عبد الله بن همام — كتابه إلى عبد الله بن الزبير بن
أبي السلاس ٤:١٥٥

عبد الله بن الوليد بن المغيرة — زوج من سدي بنت
حرف وأوله ما سلة وديعة ٨:٢٧٤

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — خطبه سدي
بنت حرف بد وفاة طلحة بن عبد الله ١٠:٢٧٤

عبد الرحمن بن حاطب — هو الذي بقية تافة بنت
الفراسة إلى معاوية بن أبي سفيان وبسة ليمس حنان
٢:١٢٥

عبد الرحمن بن حسان — كان يشيب بركة بنت معاوية
وشعر فيها ١٤:٣٤ — ضربه مروان بن الحكم الحلة
ولم يضرب أخاه حين تاجها وكان ٦:٤٧

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد — مبارقة بغير قلعه
١١:١٩٧

عبد الرحمن بن عبيد الأزدى — ذكر في كتاب ليل
أين أبي طالب ١٠:٢٦٩

عبد الرحمن بن عبيد الله بن العباس — قلعه هو قلعه
أخوه وشعرام حكم أهماني ذلك ٣:٢٧١

عبد الرحمن بن هندسة — تبنيه سنة ٤:١١٢٠٤
موت ٩:٢٠٥

عبد الرحمن بن مالك — ذكر في قصة عيسى بن موسى
حين دخل الحيرة ١٥:٢٤٢

عبد العزيز بن أبان — نعايج أنه زيب بنت عبد الرحمن
من أجد أبان بن مروان بن الحكم ٦:٢٧٥

عبد العزيز بن مروان — نى إلى أخيه عبد الملك فقتل
بأبيات الخاربي وجعل يرددها ربيكي ١٤:١١٢

عبد العزيز بن المطلب — بته ودين عبد الله بن سلم
أين جندب الخذل وأبي السائب الخزرمي ١٠:٣١٧

عبد العزيز بن عبد المطلب — بحبره مع الحزبن
الكتابي وحار الفضل الهبي ٩:١٨٠

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك — نعايج من
أم حكم ١٧:٣٧٦ — ذكر في شعر لمرير ٨:٢٧٧

عبد عمرو بن شرحب — ذكر في شعر لمروان بن سراقه
٨:٢٨٧ — شعره في منافرة طامر وطلقة ١٢٨٨
١٢

عبد الكريم بن رشيد — ذكر في قصة لقيط بن شعبة
٢:٩٨

عبد المسيح بن عمرو بن قبيلة — بينه ودين خاله
أين الولد ٤:١٩٥

عبد المطلب بن هاشم — كان يدعى شبة ١:١٣٧

٤ — ذكر في شعر الفضل بن العباس ١٤:١٧٢
ذكر في شعر الفضل بن العباس الهبي مع عمرو وجماعة من
قريش ٥:١٨٧ — ذكر في قصة حمزة بن بنض
٢:١٢٠٨

عبد الملك بن بشر بن مروان — حشره حمة حمزة
أين بنض ١٧:٢١٥ — قدم المغيرة بن شعبة طيه
بالكوفة ١٤:٢٧٤

عبد الملك بن مروان — كان سعد أبودة من جبابه
٤:٤٢ — انشجر بجه ٦:٤٨ — تشمل بأبيات

عبدية بنت حصان المزنية — كان محمد بن بشير
الخارجي ممجيا بجليلها وحديثها بلغته ومنته من الذهب
إليها فقال شمر في ذلك ١٥:١١٤

عبيد الله بن الحصريين — خير ولده محمد وسليمان مع
امراة من الأنصار ١٠:١١٥

عبيد الله بن زياد — الفضل بن العباس الهبي ينشد
سأوية شمر وهو عنه ٢:١٨٢

عبيد الله بن سليمان — سيره مع أبي العباس بن القرات
واستقبالها بغير بن حصن وخبر ذلك ٢:٤٧

عبيد الله بن العباس — زواجه من جورية بنت خالد
ابن قارظ وخبر ذلك ٤:١٦٤٢٦٥ هو وديسر بن أوطاة
أمام معاوية ٦:٢٧٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — نقل القوافل من
نكاحه ٤:١٠:٣٢١ ينشد ابن عمار شمر محمد
ابن صالح العلوي ١:٣٧٢

عبيد الله بن محمد الرازي — ذكر مرضا ٩٣: ١٩
عبيد الله بن يحيى — نكاحه على عبد بن صالح العلوي
٣: ٣٦٨

عبيدة بن أشعب — دل الرشيد إبراهيم بن المهدي
دمشق واستوبه معه وخبر ذلك ٨: ١٤٥
عتبة بن أبي لخب — تزجه رسول الله صل الله عليه
وسلم بن ابنة ربيعة ٩: ١٧٥ قتله السج يد حوة
رسول الله صل الله عليه وسلم عليه ٣: ١٧٦

عتيبة بن أبي لخب — تزجه رسول الله صل الله عليه
وسلم من ابنة أم كلثوم ١٦: ١٧٥

الهاربي حينما بلغه نبأ وفاة أخيه عبد العزيز وجعل
يرثها ويكنى ١٤: ١١٣ خطب سكية بنت
الحسين فرفضت أمها خطبته ٦: ١٥١ يأمر
الأصمعي بن عبد العزيز بن مردان بطلاق سكية لظلمها
١٤: ١٥٣ ذكر في قصة زواج سكية من مصعب
١٣: ١٥٥ قدوم الفضل بن العباس الهبي عليه
والشاهد شعرا بين يديه ١: ١٨٢ خروج على
ابن عبد الله بن العباس بالفضل الهبي إليه بالشام ١٨٣
٤٧٣ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة ١٦: ١٨٥
بقية الخبر ١٥: ١٨٦ بينه وبين عمر بن أبي ربيعة أيضا
٤٧١٩٠ خطبته أم حكيم وتزوجها من يحيى بن
الحكم ٧: ٢٧٥ ٢: ٢٧٦ مكاتاته بغير على
شمر أنه بعد زواج أم حكيم من عبد العزيز بن الوليد
١١: ٢٧٧ استغنى أبا العباس الأعمى شعرا
في مدحه مصعبا فاستغنى ١٤: ٣٠٣ جهه
وجلسه الناس بكه ٣: ٣

عبد مناف — هو الاسم الأول لأبي طالب ٤: ١٣٧
ذكر في شعر الفضل بن العباس الهبي ١٤: ١٧٢
٨: ١٨٧

عبد الوهاب بن علي — كان رسول أم شارية إلى
المخضم ٦: ٢٠٦ يقرأه سلام المخضم ويغيره خير
أم شارية ٤٧١٧ بقية الخبر ٣: ١٨ يطلب
إلى يحيى المحكى أن يرد عليه صوتا فينبهه إياه ٣: ١٤
١٠

عبد يغوث الحارثي — ذكر في شعر البراء بن نفيس
٥: ٣٤٠ ذكر في شعر لوطية بن عبد الله الجبري
١٧: ٢٤٠

عروة الرمال بن حبة بن جعفر — كانت كبشة

أم حاصر بن الطفيل من بانه ٢٨٣ : ١٣

عروة بن الزبير — به وبين خاله بن المهاجر ١٩٨ : ١٠١٩

بقية الخبر ٢٠٠ : ٢

عروة بن مسعود — كان من أعمام المنسية بن شعبة

٨٠ : ١٤٤ ذكر في خبر إسلام المنيرة بن شعبة ٨٢

١٠٠ قال مصقلة لثني : إني لأعرف شيئا فيه

٩٣ : ٣

عروة الحلاء — اشتاق النعمان بن بشير إلى الغناء وفدا به

إلى منزله لساع ٣٣ : ٩

عصمة بن أبي التيمي — ذكر في خبر لقيس بن عوف

ابن ملادة ٣٣٣ : ١١

عصية بن معيص — ذكر في شعر لبداه بن جذل

الطعان ٥٩ : ٩

عقبة بن جعفر بن الأشعث الخمراني —

كان أبو التيس محمد بن دوزن مغطا إليه وكان أميا

على الزقة ٤٠٠ : ٧٤ مدحه أبو التيس بشركاءه

عليه ٤٠١ : ٢ حكاية لأبي التيس مع غلام من

ظفاه ٧٠ : ٨

عقرب حنظل — دأب الفضل أبي لطفه ليهبها بشعر

١٨٥ : ٣

عقيل بن أبي طالب — رسائل به وبين أمية على

ابن أبي طالب ٦٨ : ١٣

علقمة بن سباع القرقي — خر مقله ٣٣٢ : ١٠

علقمة بن حلاجة — كان يشبه خاله بن الوليد في همه

١٩٦ : ١٦ بقية الخبر ١٩٧ : ١٤ الأمل

عثنان بن دراج = ابن دراج الطفيلي .

عثنان بن زيد — كان يقال له قرين ١٠٤ : ١١١

عثنان بن طلحة — كان من حليج إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع خاله بن الوليد قبل الفتح وبعد الحديبية

١٩٤ : ١٣

عثنان بن عروة — ودث من الرباب بنت مصعب

مشرة آلاف دينار ١٥٠ : ٩

عثنان بن عثان — ذكر في خطبة محمد بن عبد الله بن عمر

ابن عثان خطبة المكية وقصة ذلك ١٩١ : ١٧٤

رثاه كعب بن مالك بشعر ٢٢٨ : ٤٢ كعب بن مالك

يستمع من حل بن أبي طالب من كيفية قتله ٣٣٣ :

١٥٠ حل بن أبي طالب يقول عنه أسائر فأساء الأثرة

١٢٣٤ : ١١ ذكر في شعر لأبي الطفيل حاصر بن داود

٢٩٨ : ١٠٢ بين سكونه وبين بنت من بانه ١٤٣ :

٤٤ زواجه من نائلة بنت الفراهضة ٣٢٢ : ٤٤ لئاله

لئالة واستحوال من مله ٣٢٣ : ٤٧ هجوم الناس

عليه وقتلهم إياه ٣٢٤ : ١٠١ بشت نائلة بقميصه مع

النعمان بن بشير وكتب بذلك إلى معاوية ٣٢٥ : ٢٢

بقية الخبر ٣٢٦ : ١٠

عشمة — جارية كانت حوى لبيعة بن ثابت الرقي ٢٦٢ :

٢٠٤ ذكرت في شعر لبيعة بنزله فيها ٢٦٣ : ١٠١

شعره فيها أيضا ٢٦٤ : ١١

عدي — ذكر في شعر لأبي مراد الإبادي ٣٧٢ : ٩

عروة بن أدينة — شر حماره به فقال شعرا في ذلك

١٢٨ : ٥

بجهره بشر ٤١٤١٢٨١ جهاد أعلى بن نفيس بن ثعلبة
 بشر ٢٨٢ : ٤٤ : مناقرة به وبين حاصر بن العليل
 ٢٨٣ : ٤١ : بصرة حاصر فاستفتح مظهر حورثه ورد
 خلقة طلبة ٢٨٤ : ٤١ : بقية الخبير ٢٨٥ : ٤١ :
 اخفاره على حاصر ١١٢٨٦ : خوجه بنى الأحوص
 لقتال حاصر وقصة ذلك ٢٨٨ : ٤٢ : ذكر في شرايليد
 ٢٨٩ : ٤٨ : رلق الحكم ودعاه ٢٩١ : ٤٧ : به
 وبين هرم ٢٩٢ : ٤٤ : بقية الخبير ٢٩٣ : ٤٢ :
 طبرستانه ٢٩٣ : ٤٨ : أسلم ثم ارتد في حياة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٩٤ : ٤٥ : جهاد أحمى
 بن نفيس بشراً أيضاً ٢٩٥ : ٤٢ : بقية الخبير ٢٩٦ : ١٠
 علويه — سيد لحي المكي بالقدم في الفتاوى أمام المنصم
 فكأنه من ذلك مكانة عظيمة ٣١٣ : ٤١٣ : يطلب
 إلى أحد المكيين — بنى إحدى المنصم في صوت مدح
 به حاله بن يزيد بن مزهد لفتاه فأمره بشرة آلاف
 درهم ٣١٥ : ٧

على بن أبي طالب — كان مدوية يفضي أهل الكوفة
 لخواصه ٢٩٠ : ٤٢ : قتل في سنة أربعين من الهجرة
 ٢٩٨٧ : ٤٢ : جهاد الخيرة بن شعبة يقول له : اكتب
 إلى مدوية فوله الشام فيمنع الخبير ٢٩١ : ٤١٤ :
 يلزم الخيرة بن شعبة على ارتكابه جريمة الزنا ٢٩٧ : ٤٨ :
 يقول لمر بن الخطاب إن ضربت الخيرة وجمعت صاحبك
 ٢٩٨ : ٤٦ : بنى الخيرة بن شعبة من ارتكابه الفحشاء
 ١٠٠ : ٤١ : كان حياً قروب ١٣٨ : ٤٣ : يطلب
 إلى امرئ القيس ابنه الرباب لآية الحسين ١٣٩ :
 ٤١٩ : منح من عهد الخبير ١٤١ : ٤١ : ذكر في قصة
 حسد الحارث بن خالد الخزرجي لقتل بن النبايا
 ١٨٤ : ٩٩ : ذكر في خطبة أبي حرون خليفة المكية محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان ١٩١ : ٤١٧ : كان معه
 المهاجرات خاله يوم صفين ١٩٧ : ٤١٤ : قصه مع
 كعب بن مالك فلم يشبه حوجه لأنه كانت عائناً
 ٢٢٨ : ٤١ : طرد كعب بن مالك من المدينة لما دونه
 ٢٣٣ : ٤١ : بقية الخبير ٢٣٤ : ٤١ : ذكر
 في حصة يسر بن أرقطة في الجواز واليمن ٢٦٦ : ٤٧ :
 عطية التي عبر فيها أنبأه بالخيرة ٢٦٧ : ٤١ : قرش
 يقول : إنه رسل فجاء ولكنه لا علم له بالحرب ٢٦٨ :
 ١٣ : رسائل به وبين أخيه عليل بن أبي طالب
 ٢٦٩ : ٤٨ : ثأره لقتل ابن حبيد الله بن النبايا
 ٢٧١ : ٤٢ : دعا على بسر فأتى الصبيح بلسة الله وقصد
 عقله فاستجيب دعوته ٢٧٢ : ٤١ : كان أمير العليل
 حاصر بن رائلة من أصحابه ٢٩٨ : ٤٨ : يرى حديثاً
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسباغ الوضوء
 ٢٩٩ : ٤٣ : كان مع المحرضين من أهل المدينة على قتل
 عثمان ٣٢٥ : ٤١٧ : كان سرقة من رحلة صدقاته
 ٣٦١ : ٤١ : رآه في أشر الناس ٣٦٦ : ٤١

على بن أبي هاشم — ذكر مره ٩٥ : ١٧ :
 على بن الحسين — ذكر في قصة تحزب أهل مرم
 رأى القتيبي ٣٠١ : ٤٣ : هو الذي زلق معصب بن
 الزبير من أخيه سكية وقد مبرها معصب ألف ألف
 درهم ١٠٠ : ٤١ : لا يرى أن يزوج أخيه سكية
 من إبراهيم بن حبيد الرحمن بن حوث ١٠٢ : ٤١٩ :
 كان سكية يفضي أهل الكوفة لقتلهم ١٠٤ : ١٥٨ :
 ١٥ : بأمر بشر طيب لأخيه سكية بسد رافتها
 ١٧٢ : ٢١ : ابن دراج يطلب الدخول إليه فيمنعه
 الحلاجي ٢٠٢ : ٦

كان له عهد انت ذلك النمان فالأمر حذقة فإن
هناك حذقة فالأمر الحيرة بن شعبة ٤١٨٠
قصة تنيرة كنية المنيرة بن شعبة ٤٧٨٨
حضره رجل من فريش من زواجه أم كلثوم بنت أبي بكر
فأجاب إلى طلبه ٤٧٩٣ بقية انظر ٤١٩٤
أمر بإعطاس المنيرة بن شعبة والشهود الذين شهدوا
عليه بألونا فيجاب إلى طلبه ٤١٣٩٩٠ قدم المنيرة
ابن شعبة عليه ومحاولة ٤١٣٩٩٠ بقية انظر
٤١٩٧ ٤١٩٨ ٤١٩٩ ٤١٩٩ طلب المنيرة
ابن شعبة لما كثر خروج وهو في طريقه إليه ٤١٠٠
٤١١ إسلام امرئ القيس بن عدي بن أبي ٤١٣٩
٤١٨ بقية انظر ٤١٠ ٤١٠ ٤١٠ ٤١٠ ٤١٠
يقول دعوا قضاء بن المنيرة يتيك بن خالد بن الوليد
٤١٩٦ ٩١ كان خالد بن الوليد أشبه الناس به
٤١٩٧ ١٢ عاش هرم بن قطبة حتى أدرك بسلطانه
٤٢٩٣ ١٢ ١٢ إطلاله الحليفة من حبه ٤٢٩٥
٤١٢ لقائه لقطبة بن ملاحه حين قدم المدينة ٤٢٩٦
٤٦ ذكر مرثا ٧٥ ٣٣٠ ٧٥

عمر بن حيد الأزرق — كان إذا وجد رجلا له صف
جسه السكنية جده وحلقه ٤٤٤ ٤٤٤ كان من
ولادة المدينة ٤١٦ ١٥٥ بيت أبي بكر بن عبد الله
وعمر بن مقل بن يسار الأنصبي إلى ابن حنم وقال لما
أشبهوا قضاء بين سكية وزيد ٤١٠ ١٥٦ ٤١٠ سماه
لما ما يراه وضحه لك ضحاك شديدا واستدعاؤه زيدا
وردة سكية عليه ٤٥ ١٥٧ ٤٥ هو الذي أهل ما كان
يأخذه السلطان لنفسه من بيت المال ٤١٧٨ ١٩٨
زيد بن المهلب في حبه ٦٥ ٢١٠ ٦٥

علي بن ظافر — صاحب كتاب بدائع الديانة ١٨٧
١٩٠ ٤٢٣ ١٨٩ ٤٢٠

علي بن العباس — ذكر مرثا ٤٠٧ ٢٠٥

علي بن عبد الله بن العباس — قدمه على الفضل بن
العباس وكان يمثلا في أكرامه ٤١٦ ١٧٩
توجه مع الفضل بن العباس إلى عبد الملك بن
مروان ٤١٨٣ ٤٣ بقية انظر ١٠ ١٨٤

علي بن هشام — قرض إبراهيم بن المهدي عشرة آلاف
دوم لفراد شارية ٤١٤ ١٥ ٤١٤ ١٥ أمر ويكده بلغ
عشرين ألفا إلى خادم إبراهيم بن المهدي لينفذها لها
لشارية ٤١٦ ٤١٦ ذكر مرثا ٢١ ٩٥

علي بن يحيى المنجم — كان أخا حسن بن يحيى
٤٢ ١٢٢ يجب لمنح المند شارية المند ألف
نوب ٣ ١٥

علاء بن ياسر — كان من أسد إليه المصريون أمرهم
حين حصر أهل المدينة وكان في داره ٤١٧ ٣٢٥

عمارة بن حنبل — إجابته بشرأى تمام ٣٠ ٣٨٥

عمر بن أبي ربيعة — وفده على عبد الملك بن مروان
٤١٦ ١٨٦ ٤١٦ ١٨٦ بقية انظر ١٠ ١٨٧

عمر بن الخطاب — يستغفرون من عمرو بن مديكرب
الزبيدي عن أبيه للناس فيجبه ٤١٣ ٦٨
دخول عمرو بن مديكرب عليه ٤٧ ٧١
يأمن عمرو بن مديكرب ويقول له هل لك علم
بالسلاح ٤٢ ٧٢ ٤٢ بقية انظر ٤٢ ٧٣

(ف)

العارضة — كانت زوجة العارث بن كلدة الطفي ١٧: ٨٨
 فاطمة — كانت امرأة لآين حم الثاني ٢١: ١٥٦
 فاطمة بنت أسد بن هاشم — هي أم مل بن أبي طالب
 أمير المؤمنين ١٣٧: ٥
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم —
 كانت تكنى أم أيما ١٣٧: ٤٧ كانت جدة لسليمة
 بنت الحسين بن علي ١٥٢: ١١
 فاطمة بنت عبد شمس — كانت أماً لثلاثة بنات
 بصفر بن كلاب ٢٨٢: ١٥
 فاطمة الحبشية — كانت بنتا لحسين بن علي بن أبي طالب
 وكانت تأسك بتكديتها المودة لفاطمة بنت رسول الله
 ١٤١: ١٤ كانت أختا لسليمة وزوجها أيرعا من
 الحسن بن الحسن بن علي ١٤٢: ١٥١: ١٨
 الفتح — أئند الممركل تصددة من شمر محمد بن صالح
 العلوي طرب ٣٦١: ٤ كان سببا في إطلاق محمد
 ابن صالح من حبس الممركل ٣٧٠: ٦
 الفراء — ذكر مرزا ٢٠٢: ١٧
 الفراءصة بن الأحوص — نذاج ابنه همد من سيد
 ابن الناص ٣١٢: ١٤
 الفريعة بنت خالد — كانت أماً لحسان بن ثابت
 الأنصاري ٣٥: ١٨
 الفضل بن الربيع — به وبين الرشيد في المبع ٣٦١: ١
 ١٦: ٤ مع الرشيد في قصة ذات الخلال وضبطها خالفا

لذي به كعب بن مالك وبيعة بن مكرم ١٢: ٦١
 يقول: ما رأيت رجلا لم يصل لله ركعة قط أمر على
 جماعة المسلمين قبل امرئ القيس بن هدي ١٤١: ٢
 عوف بن علف بن ذهل — كان من أشراف بكر بن وائل
 ٣٥٤: ١٦ قصه مع جبر بن عمرو ٣٥٥: ١١
 كانت بنته أم أناس من غنم عسكر جبر بن عمرو
 ٣٥٧: ٦

فيساء — كانت جدة لسندري الشاعر ٢٩٠: ٨

فيسى بن جعفر — كان وجه القرعة محمد بن عيسى من
 مواله ٣١٤: ١٦

فيسى بن طلحة — كان من أبناء طلحة بن حيد الله
 ٢٢٤: ٩

فيسى بن موسى بن أبي خالد — نذاج محمد بن صالح
 السلوي من أمه جدوة ٣٦٣: ٦ بقية الخسر
 ٣٦٦: ١٧

فينة بن حصن بن حذيفة — اعير حكا بين عامر
 ومطعة فأبى ذلك ٢٨٧: ١٢

(غ)

الفاخري — دل الرشيد إبراهيم بن المهدي واستمر به
 صمته ١٤٥: ٨

غالب — من ولد سامة بن لؤي ٣: ١٤

غيلان بن سلمة — أبى أن يكون حكا بين عامر ومطعة
 ابن ملاة ٢٨٧: ١٣

قثم بن عبيد الله بن العباس — غير مذكور هو ماعوه
٣: ٢٧١

قطان بن هار — كان نوح طيه السلام من أجداده
٧: ٣٢٨

قرين = حيان بن زيد .

قرين (مولى العباسية) — كان يكنى أبا الخطاب
٣: ٣٤٢ ذكر في خبرات النمل ٣: ٣٤٢

القرينان — عبد الله بن مسلم بن جندب المهدي
وأبو السائب المخزومي للازمنة ١١: ٣١٧

القنقاع بن عمرو — أمه أبو بكر بن سريته له قصة
ذلك ١٠: ٢٩٤

قروية الجارية — من جوارى شاربة المنية ٦: ١٤
١: ٣٣٤

قيس — ذكر في شرايعه فيوث بن سلامة ٤: ٣٢٧
١: ٣٣٤

قيس بن أبي كعب — كان من أمم كعب
ابن مالك الأنصاري ١٠: ٢٢٦

قيس بن عاصم المقرئ — كان رئيس بن سعد
١٢: ٣٣٠ تذاذه آل سعد ١٠: ٣٣١
تذاذه آل تميم ١: ٣٣٢

قيس بن معد يكرب — طلب الأضيحة من رجب من عده
الجزار والخفرة من عطفه ٥: ٢٩٣

القين بن سواد — من أجداده كعب بن مالك الأنصاري
٣: ٢٢٦

بغراض ١٤: ٣٤٣ ، يتأخذ على الرشيد فيؤخذ له
٦: ٣٤٦

الفضل بن العباس باللهي — اسمه ونسبه ٤: ١١٧٥
يه رين الأحوس ٤: ١٥١٧٦ يه رين الحزين
الذي ٤: ١١٧٧ يه رين الفرزدق ٤: ١١٧٨
كان يتم بالبلخ ٤: ١١٧٩ يه رين بن هاشم
٤: ١١٨١ قدم على عبد الملك ومعه ٤: ١١٨٢
يه رين سليمان بن عبد الملك ٤: ١١٨٣
الحارث بن خالد المخزومي له ٤: ١١٨٤
حاط نجاه ٤: ١١٨٥ مفاخره عمر بن أبي ربيعة
١: ١٨٦

الفضل بن يحيى — أمر إبراهيم الموصل غلبه فخريرا
ابن زيدان ضربا مبرحا فذهب يشكو ذلك إليه
٩: ٣٥٠

الفيض بن أبي عقيل — شعر لحدة بنت النعمان بن بشير
له ٢: ٥٤

(ق)

القاسم بن عيسى — كان يكنى أبا خلف ١: ٣٩٠
هو محمد بن موسى بن حماد مددجل ٤: ٣٩٦
شراي القيس في خادم له قصة ذلك ٤: ١٤٠٤
بنة الخيرة ١: ٤٠٥

قيصة بن ضرار — قتله ضمرة بن ليد الهامسي الكاهن
١٥: ٣٢٢

قنينة بن مسلم — جهاد بن ترسة بن أبي حيان
من بن حنم ١٧: ١٩

(ك)

كبكة بنت عمرو — أمها أم الغلباء بنت معاوية
١٣:٢٨٣

كسرى أنوشروان — ذكر في شعر لحد بن بشير وكان
قد غضب لمرسة تزوجت من رسول و فرقه بينهما
٤١١١٠٧ وأوقع بيني تيم يوم الصفا بالمشقر ٤١٣٢٩
كعب بن الجهميل — يزيد بن معاوية يطلب منه أن
يهجر الأنصار ٣٥ : ١٠٠ وقد مل يزيد بقوة :
أراؤى أنت الى الكفر بعد الإسلام ١١:٣٧

كعب بن زهير — كانت أمه من بني أجهس بن عامر
ابن الليث ٥:٦٦

كعب بن لؤي — أعصوه مائة بن لؤي بن غالب
١١:٣

كعب بن مالك الخثعمي — شعر نسب اليه ١٠:٣٤٤
كعب بن مامة الإيادي — كانت جارا لأبي دراد
الإيادي ٤١٦٠:٣٧٣ كان أجود الناس ٣:٣٧٨
كليب بن ربيعة — شعر لأشبهه مهلهل فيه ١٣:٩٢
الكهيت — قدم حوزة بن ريش على غطف بن يزيد بن المهلب

وهو عنه ١٢:٢٠٣ ٤ حصة خمسة بن ريش
٤٤:٢٠٤ حوزة بن ريش يناديه لاسحقه غطف بن زيد
ومكافاته إياه ٧١١ : ٧٧٠ بقية الخبر ٤ : ٢١٢
كنانة بن صفير — من أجداد جرير عمرو ٣:٣٥٤

(ل)

لقمان بن عاد — ذكر في شعر لحد بن مالك ١٠:٢٨٨

لقيط — ذكر مرثا ٧:٣٣

لؤي بن غالب — ذكر في شعر لحد بن بشير بن يزيد
ابن حسن ٦:١٣٢

ليل — ذكر في شعر لحد بن بشير حين حاته اسلية
فاحيا ١١٦ : ٤٢ ذكرت في شعر لنصيب ٧:٣٤٤
ذكرت في شعر لأبي الشيص ٥:٤٠٢

ليل بنت أبي صفيان — كانت أما لعقصة بن علاقة
وكانت سبية ١٧:٢٨٣

ليل القتيبية — قدمت هدية للعبان بن بشير حين زل هو
وقومه بالأردن وقصة ذلك ٣:٤١

(م)

مأجوج — ذكر مرثا ١٦:١٢٨

مالك — كان يدمي الأصمغ ٥:٣٠٧

مالك بن أبي كعب — أبى في حرب الأوس والنزدج
التي كانت بينهم قبل الإسلام بلاء حسنا ٤٨:٢٢٦
في من شعره ١٥:٢٣٤ بقية الخبر ٤ : ٢٣٥
شعر منشوب اليه وإلى رجل من مراد يدمي باسمه
٨ : ٢٣٩

مالك بن أسماء — يلقب بنسيان اليه ٩ : ٥٤

المأمور الحارثي — كان كاهنا من مذبح ٦:٣٢٩

المأمون أنطليقة — كان له بنت يدمي طليقة ٤:١٦
أحمد بن يوسف الكاتب وصيه الله بن طاهر عنده
٤١٠:٢٤ ورد في قصة غناء إبراهيم بن المهدي في شعر
الهاجر ٤١٦:٢٠٠ دخول النضرين فمهل طه مرور

محمد بن إسحاق بن سليمان الهاشمي — تقييد لأبي
الشيمس بعد أن كاتأ أصدقاء فكتب إليه شعرا ٤٠٦ :
١٥

محمد الأمين — كان من أولاد الرشيد ١٢٤ : ١١٢
خاء لأحد بن يحيى المكي بين يديه ٣١٥ : ١٦
محمد بن برمك — كان أخا للعباس بن محمد بن خاء
ابن برمك ٢٤٧ : ١١

محمد بن بشير — كان بشيرا بن الخاريس ١٠٣ : ١١١
ذكر في شعره في زوجه أم سعد ١٠٤ : ١١١
قصه مع عدله كان فيروني ١٠٧ : ٤٤
نضاعة زواجه فقال فيها شعرا ١١٠ : ٥٥
أمرأة فطلب إليه أن يخلق زوجه فقال شعرا في ذلك
١١١ : ٣١ بقية الخليل ١١٢ : ٤٧ مات سليمان
ابن الحسين فرثاه بشير ١١٣ : ٧

محمد بن الجعيد الخليلي — كان موجودا في أيام الرشيد
٢٨٠ : ١٥

محمد بن الحارث بن بسيف — ذكر في شعره بأبراهيم
ابن المهدي في شعر القاهر ٢٠٠ : ١٢ بقية الخليل
٢٠١ : ٤

محمد بن حازم الباهلي — كان يقدم أبا تمام ورفضه
على غيره من الشعراء ٢٨٧ : ٣
محمد بن حاطب الجعفي — كان مليا بأخبار محمد
ابن بشير بن الخاريس وأشاره ١١١ : ٩٠

محمد بن حميد — شعرا له تمام فيه ٣٩٠ : ١٠
محمد بن رزيق — أبو جعفر .

وكان ذا أطوار بالية الخ قصة ٢١٣ : ٤٦ يستفهم
من النضر من أكل بيت العرب فيجيبه ٢١٤ : ٤١
كان ابن دراج الشاعر في زمانه ٢٥٠ : ١٧٤
كانت كاس أم حكيم في خزانة ٢٨٠ : ٣

ماوية بنت عبد الله بن الشيطان — كانت جدة
حفصة بن حمزة لأبيه ٢٨٣ : ١٨١
المتلمس — ذكر في شعره لفرزدق ١٦٧ : ٥

المتوكل الخليفة — لم تغرب شارية المنيعة العود إلا في
أيامه ١٠ : ٤٨ ذكر مرثا ١١٤ : ٤١١
بين يديه ١١٥ : ١٦٤ طربه لمباح فثاها ١١٦ : ٤
نزوج محمد بن صالح طربه وجبهه ٣٦٠ : ١٨
مدسه محمد بن صالح فأمر بإطلاقه من حبسه ٣٦١ : ٤
مرثا محمد بن صالح الطوري بقبر لبعض ولده فقال شعرا فيه
٣٦٢ : ١٣ ذكر في شعره زواج محمد بن صالح من أخت
جيس بن موسى ٣٦٣ : ٩١ يستحسن شعرا لمحمد
ابن صالح الطوري ٣٧٠ : ٤١ أتت قصته شعرا يجر
به أبا الساج وهو في حبسه ٣٧١ : ١١

الحفي بن عسيرة — أحد ويصوه أصحاب المختار
١٣٣٦ : ٩

محمد بن أبي بكر — ذكر في قصة هجوم الناس على ميثان
وفقه ٣٢٤ : ١ أسند أهل مصر إليه أمرهم هو
وعار بن ماسر حين حصر أهل المدينة ميثان في داره
٣٢٥ : ١٧ بقية الخليل ٣٢٦ : ١٢

محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمري — معروف به
٢٢ : ٢٢

محمد بن عبيد الله بن الحسين — كان أخا لسليمان
ابن عبيد الله بن الحسين ١٠:١١٥

محمد بن معقل بن يسار — أرسله عمر بن عبد العزيز
ابن عبد الله إلى ابن حزم القناني يشهد قضاءه
٢:١٥٦

محمد بن موسى المنعم — كان يجيب القسم في الشرع
٤:٣٤٤

محمد بن هشام — كان يصنع الطعام الرئيس ١٩٠
١٦

محمد بن الهيثم — بأمر لأبي تمام بنجاحه جميعها لإيجابه
بشره ١٣:٣٩٤

محمد بن يحيى — كان من الكتاب ١٠:١١١

الحياة بنت أمريئ القيس — كانت امرأة لعل بن
أبي طالب ٨:١٤١

الحفارق — هو الذي أمر ربيعة بن بكرم ٤١٦:٦٧
ذكر في شعر ربيعة بنت جلد الطعان ترى به ربيعة
بعد مقتله ٧:٦٨

خزمية — كان أحد أجواد العرب ٧:٣٣٩

نحسرم — ذكر في شعر ليل من بن سعد والزباب
١٩:٣٣١

نخلد بن يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن يعض
فأثابه ٤١٢:٢٠٣ حمزة بن يعض بخار من الكيت
لنسه لياه ٤٧:٢١١ بقية أنظر ٤٢:٢١٢
٤٢:٢١٣ حمزة بن يعض ينسده ولذا شعره له
٤٨:٢١٨ وعد حمزة بن يعض أن يصنع به غيرا

محمد بن زيد — كانت أم شارية تدعى أنها من بنيته
٧:١٥

محمد بن طالب — كان ابن أبي التيسر مقطعا إليه
١١:٤٠٠

محمد بن العباس اليزيدي — ذكر مرعا ١٨٩
٢٠:١٩٠ ٤٢٢

محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) —
يقول ليرة الحمد لله الذي هدانا للإسلام ١٨١
٤١٨ بقية أنظر ٨٢:٤٥ حبة يطلق إحدى بنيته
٤١١:١٧٥ دعا على حبة فاستجبت دعوته فيه
٤٩١:١٧٦ ذكر في شعر الفضل بن العباس اللهم
٤١١:١٨٨ ٤٧:١٨٩ ذكر في شعر محمد بن صالح
الطبري يمدح به الموكل والمتمصر ١٦:٣٧٠

محمد بن عبيد الله بن الحسن — كان أخا لإبراهيم
وموسى بن هند بنت أبي حبيدة ٤٩:١٠٢ شعر لقصود
أنشده بعد قتله لياه ٢:١٣٦

محمد بن عبيد الله بن طاهر — جمع له أحمد المكي
ديوانا قننا ونسبه وكانت محبته بأهل أريسة عشر
ألف صوت ٩:٣١١

محمد بن عبد الله العثاني — كان ابن أخت سكية
بنت الحسين ٤١:١٧٢

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان — خطبه خليفة
المكية ٤١٣:١٩١ زواجه من خليفة المكية
٦:١٩٢

محمد بن عبد الله بن موسى — من أجداد محمد بن
صالح الطبري ٤٤:٣٦٠

- ومعه قال شرا في ذلك ٤١٤:٢٢٠ ورد في شعر
خزفة بن بيش فيه ٤٢:٢٢١ بقية انثر ٢٢٢
٤١:٢٢٢ شعر الكيت بن زيد يمدحه به
١٢:٤٠٨
مرار — كان له أمة تدعى حنة وكانت هوى لربيعة بن
ثابت الرقي فذكره في شعره فيها ٧:٢٦٣
مروان بن الحكم — عمر الثمان بن بشير إلى خلافته
٤١:٢٩ خروج أمي همدان إلى الشام في ولايته
ومدحه له بشير ٤١:٣٤ ضرب عبد الرحمن بن حسان
مائة سوط فكتب إلى الثمان بن بشير بشير ٤١:٣٩
قتل الضحاك بن قيس بهرج راحط في خلافته ٤٤:٤٠
لما ضرب عبد الرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه
حين تاجبا ومغاضا كتب إلى الثمان بن بشير يشكو
إليه ذلك ، فدخل إلى معاوية وقال شعرا ٤٥:٤٧
يقص الفززدق من المدينة وكان واليا لمعاوية ١:١٦٧
مروان بن مرقاة — شعره في منافرة عامر وطعنة
٤٤:٢٨٧ ذكر في قصة منافرة عامر وطعنة مع الشعراء
الختافين ٢:٢٨٩
مروان بن محمد — رجل شريف يمدحه بشير ٢:٢٩٩
٤١٦ بقية انثر ٧:٣٠٠
مسافر بن أبي عمرو — كان من أزداد الركب القير
يكفون المسافر معهم زاده ١٨:١٢٢
المستعين الخليفة — وفاة أحمد بن يحيى الحكى في أوّل
خلافه ١:٣١٦
مصرح — كان رئيس همدان ١٠:٣٢٩
- مسل — ذكر مرزا ٢١:٢٩٨
مصلح بن الوليد — كان يقب صريح الثواني ٣:٤٠٢
مسلمة بن محارب — ذكر مرزا ٢٠:٣٩
مسلمة بن هشام — كان يكنى أبا شاعر ٥:٢٧٩
مسمع بن مالك — مدحه نادر بن نوسة من بني تم الله
ابن ثعلبة بشير ٢:١٩
المسيح عليه السلام — كان الرباب بن البراء يتكهن
وطب خلاف أهل الجاهلية فصار له دينه ٤:٣٣٦
مشتمت بن زبيح — من بني زيد بن دباح بن بروع
١:٣٣٠
المصطفى — محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .
مصعب بن الزبير — كان من أزواج سكية بنت الحسين
٤١:١٤٩ قصة زواجه منها ٤١:١٥٠ ترفض
أم سكية خطبة عبد الملك بن مروان لا يتبا لنفسه إياه
٤٧:١٥١ تزوج سكية بعد زيد بن عمرو بن عبّاس
ابن عفان ٢٩:١٥٢ انثر المتمد ٤١:١٥٤
٤٢:١٥٥ كانت سكية تبذل أهل الكوفة لقتلهم
إياه ١٥:١٥٨ عبد الملك بن مروان يستنشد
أبا الياسم الأعمى شعرا قاله في مدحه فيجيب عليه
١٥:٣٠٣
مصقلة بن هيرة الشيباني — حلف به وبين الفتية
ابن شبة ٤١:٩٢ بقية الجبر ٣:٩٣
مطر — ذكر في شعر أبي تمام ١٨:٣٨٨
مطرب — كانت إحدى جوارى خاتمة الفتية ٦:١٤

مطيرة = خالد بن حيد الملك بن الحارث
ابن الحكم .

معاذ بن جبل — كان من وجهه أبو بكر مع خالد
ابن الوليد حرب الزوم ٢٠٠١٩٥

معاوية بن أبي سفيان — شهد النيمان بن بشير مع وفاة
صفين ٤١٢ : ٢٨ يأمر لأهل الكوفة بزيادة

أصليته فباب النيمان ذلك لكرامته لم ٤١٨ : ٢٩

حيد الرحمن بن حسان شيب بابه ٤١٤ : ٣٤

يزيد ابن يحمزة بن حيد الرحمن بن حسان ويشد آياه

عينا من شعر ٤١٣ : ٣٥ دخول النيمان بن بشير عليه

حين هما الأخطل الأصار ٤٥١ : ٣٩ جده حيد الرحمن

ابن حسان وحيد الرحمن بن الحكم كل واحد منهما مائة

سوط ٤١٣ : ٣٩ بقية النمبر ٤٣٤ : ٣٩ إجماله برجل

من الأصار ورضاء جميع حوائجه ٤١٠ : ٤٠ حضور

وفود الأصار ورياء واستلواهم عليه ٤٣ : ٤٣ بقية النمبر

٤١ : ٤٣ النيمان بن بشير يدخل عليه حين هما الأخطل

الأصار ويقول شعرا في ذلك ٤٥ : ٤٥ يأمر ببلغ

الأخطل إليه ليقطع لسانه لجهالة الأصار ٤٧ : ٤٣

النمبر بعينه ٤٨ : ٤٥ توليته المنيرة بن شمية الكوفة

٤٨ : ٤٥ توليته الشام ٩١ : ١٥ مات المنيرة

ابن شمية في خلافته ١٠١ : ٤٤ كان مروان والياً

على القديسة من قبله ١٦٧ : ٤١ دس لعبد الرحمن

ابن خالد بن يثقله فقتله ١٩٧ : ٩٩ به روين

ابن الال ١٩٨ : ٤٤ يحمس خالد بن المهاجر فيقول

شعرا في ذلك ١٩٩ : ١١ تلبته أبيات المهاجر فيقول

له ويطلقه من حبيبه ٢٠٠ : ٤١ ذكر في شعر لكتب

ابن مالك الأصاري يرى به عيان بن عفان بسند مقفه

ورقة ذلك ٢٢٩ : ٨٠ بقية النمبر ٢٣٤ : ٤٥

بته يسرين أرطاة بعد تحكيم الحكيم ٢٦٦ : ٦٠

إفارة خيل له حل الأنبار وخطبة على بن أبي طالب

يسرينها أتباعه بالخزيرة ٢٦٧ : ٤٤ دخول حيد الله

ابن القياس عليه وعنده يسرين أرطاة ٢٧٢ : ٦٠

كتاب ثلاثة بنت القرافة إليه بعد مقتل عفان بن عفان

١ : ٣٢٥

معاوية الحارثي — قتله التميمي هو والأوبر الحارثي يوم

الكلاب ٣٣٢ : ١٤

معاوية بن حجر — كان من ولد جبرين حمود ٩٣٥ : ٤

معتب بن أبي لحب — ذكر حمدا ١٧٥ : ٢٠

المعتر — به روين حيد الله بن حيد الله بن طاهر ٤١١

خبر مقفه ١٠١ : ٣

المعتصم (الخليفة) — به روين أم غادية الخليفة

٤٦٦ : ٦٠ بقية النمبر ٨٠٧ : ٤٧ أصل إبراهيم

ابن المهدي سبعين ألف دينار ثمانية مائة من

بيعها ١٠ : ١٢٢ عطاء غادية في مجلسه ١١١

١٥ يطلب من إبراهيم بن المهدي استزادة جواربه

١٢ : ٤٥ ذكر في خبر حاتم إبراهيم بن المهدي بمضرة

المسامون بن شعر الهاجر ٢٠١ : ١٠ مظارعة أحد

المكي لبعض الخلفين بين يديه ٣١٣ : ٤١٠ سمع حوتا

لأحد المكي فكأناه عليه بألف دينار ٣١٤ : ٣

ولي خالد بن يزيد بن يزيد المصيبة ٣١٥ : ٤٥

شعر لأبي تمام فيه ٣٨٨ : ٩٠ أكثر أبو تمام من

مدحيه له ومكافأه إياه ٣٩١ : ٣

المعتمد الخليفة — كانت يمشي شرة جارية غادية

المنية ١٣ : ٢٢ كان لا يأكل إلا طعام غادية لوزمه

٤١٢ يحيى بن الحكم بنده بشرة آلاف دينار إن زوجه
من زيب أمته ٤٨١٢٧٥ عبد الملك بن مروان
يخطب أخاه زيب مـ ٦ : ٢٧٦

المفضل الضبي — قوله الهدي : أسهرق الباصرة
أيات الحسين بن مطير ويشدها ٢٠ : ١٨٤
ش. من إلهه ٢١ : ٤٤ يشد الهدي شيا من
شعر الحسين بن مطير يكاته ثلاثين ألف درهم ١٠٢٢
مفيد — ذكر شعر ليد، ١٢ : ٢٩٠

مقاصص — كان قبا لقيس ١٦ : ٣٣١ ذكر في شعر
لوط بن عبد الله البري ١ : ٣٣٧
مقاصرة — ذكرت مرثا ١٩ : ٣١٤

المقوس — أجمع نفر من بني مالك بن الوليد ١٣ : ١٨٠
المكتفي بالله — أمر أن يصنع في جبين لأبي تمام بن
فأجب إل طلبه ٩ : ٣٨٢

مكبل — من أجدها الحسين بن مطير الأسد ٣ : ١٧
مكتف أبو سلمي — من ولد زهير بن أبي سلمي
١٥ : ٣٩٦

ملكبة — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ١٠ : ٣٠١
ذكرت في شعر ليد بنوت بن صلاة ٦ : ٣٣٤
المختصر — مدح محمد بن صالح السلولي مداح كثيرة
١٠ : ٣٧٠

المندبر بن عمرو الصاعدي — كان من عبد القبة
ويدنا ٩ : ٢٢٩

يا ١٤ : ٤١٠ أنرج كاس أم سكم من ثرائسه
ليده رخصة ذلك ٢٨٠ : ٩٠ كانت أبو الساج
الأشروسني أحد قواده ٣٧١ : ٢٠

معن بن زائدة — الحسين بن مطير بنده ومعه بشر
١١ : ١٨ ذكر في شعر حمزة بن يرض ٢٢٣ : ٤٧
دبابة الرقي بنده ٢٦٣ : ١٥
معن بن عدى — من بني جملان ذكر في شعر لكعب
ابن مالك الأصاري ٢٢٩ : ٧

المغيرة بن شعبة — ذكر مرثا ٢١ : ٧٣ شمر نسب
إليه ٧٨ : ٤٤ أعبار ونسبه ٧٩ : ١٠١
ولا به وروى ١٥٨٠ : ١٤ أقام مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اختبر حمة المدينة ستة من الهجرة
١١ : ٨٢ كان يشرب الخمر واللهاء ٨٣ : ٢٢
كان أول من خطب بالسواد ٨٤ : ٧ خطبه لمد
بنت النعمان بن بشير قرض ٨٥ : ٤٤ يسع جهاد من
حسان فوجبه عليه ٨٦ : ٨٠ خاف العزل فقدم الصبد
٨٧ : ٢٢ رأى امرأة له تحلل في الصباح فطلقها
١١ : ٨٨ كان من يقبى الجمال اليوم ٨٩ : ١١
يسمح طيما ثم يشد ٩١ : ١١ يمدح مصقلة بن هيرة
الشياقي ٩٢ : ٤٤ يحاول أن يمدح حمير فلا يقدم
٩٣ : ١١ اختلعه إلى امرأة من ثقيف ٩٤ : ٤٧
بقية الشعر ٩٥ : ٣١٠٩٦ : ٩٧ : ١٠٩٧ : ١٠٩٧ : ١٠٩٧
لزيد ٩٨ : ٣٠ كان يرى بأم جميل بنت عمرو رخصة
ذلك ٩٩ : ١١٢ حسان بن ثابت يجره ١٠٠ : ٣٨
صفه ورواؤه ١٠١ : ١١

المغيرة بن عبد الرحمن — كاتب ابن لبسد الرحمن
ابن الحارث بن هشام من سدي بنت حرف ١٢٧٤

المختارين ماء السماء الخمي — خبر تزويجه من هند
 وبعده ذلك ٣٥٧ : ١١ كان أبو دراد الإيادي
 على نبيله ٣٧٥ : ٤٩ : ٣٧٧ : ٤٥ كان جارا لأبي
 دراد الإيادي الشاعر ٣٨٠ : ١٢ مع أبي دراد
 ١ : ٣٨١

المصور الخليفة — خروج ابراهيم بن عبد الله بن حسن
المرى عليه ١٩٢١، آتشد سديف اربابا بد قله
محمد بن عبد الله بن حسن قاتمه المصور بعضهم
عليه ١٩٣٦

المصور (أبو جعفر) - شرح طبعه موسى بن موسى دبا سنة
الهدي ١٠٢٤: ١٠٢٤ شمسي موسى بن موسى في طبعه
ويمة الهدي ١٠٢٤: ١٠٢٤ كان يزيد بن أسد السلي
جلبا سنة ١٠٢٤: ١٠٢٤ كان يقرب بن إسرائيل
مولد ١٠٢٤: ١٠٢٤ أو حجة القبري بقطعه
ويمة سنة ١٠٢٤: ١٠٢٤ كان موسى جد محمد بن صالح
الطبري في أيامه ١٠٢٤: ١٠٢٤

منصور بن محمد بن واضح — زم أنابراهيم بن المهدي
اقرض من شاربة من ابائه ٢٠: ٨
المهاجر بن أبي أمية — ذكره شاذ ٢٠: ١٧٩
المهاجر بن خالد — كان مع علي بن أبي طالب بصعين
١٣: ١٩٧

المهاجر بن عبد الله بن خالد — خزن زواجه من حميدة بنت النعمان بن بشير ٦٥٠٣
المهدي (الخليفة) — مع الفضل الضبي ٤١٨ : ٢٠
طلب إلى الفضل الضبي أن يحصر إليه وكان علقاً وقصة ذلك ٤١٨ : ٢١ — أمر الفضل الضبي بتلحين ألف درهم

حين أُنشده بجان من شر الحسين بن مطير ١٥:٢٢
يُنش الحسين بن مطير سبعين ألف درهم ورحمان بن جواد
حين أُنشده قصيدته فيه ٤٤:٢٣ قدم الأحمشي
عليه فقدمه تكافؤ ثلاثين ألف درهم ١٨٢: ١٣٢
خلق أبو جعفر المنصور عيسى بن موسى وباع له قتال
عيسى شعرا ٢٤١: ١٤٤ دفعه ربيعة الرقي مدائح
كثيرة وأجابها عليها توأما كثيرا ٢٥٤: ٢٣٠ جواد به
يشتين صباح ربيعة الرقي فأمر بأحضاره وقصته ذلك
٢٥٥: ١٤ كان ربيعة الرقي جليلا عنده هو والمنصور
٢٦٢: ٤٢ ذكر مرضه ٢٩٩: ١٥

مهران الجارية — من جارية شادية الخنثى ٦١٤
 المهلب بن أبي صفرة — كان حوزة من بعض الشام
 كالقطع ٢١٢ : ٣٢٢ ذكر في خبر حوزة من بعض
 ونسبه ٣١٢ : ٤١٨ ذكر في شعر حوزة من بعض
 ٢٣٢ : ٢٣٣ ٤٦ : ٤٦ ذكر في شعر الكبت من يزيد
 يطلع في عهد من يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٥

مهلهل بن ربيعة — شمره في أخيه كليب ٩٢ : ١٣
موسى بن بقا — ذكر في خبر ابن وصيف حين أرفع
جوهرة عند ثارية المغيرة ١٣ : ١٠

موسى بن عبد الله — كان ابنا لهند بنت أبي حمزة
ابن زمة القرشي ٩: ١٠٢

مومى (عليه السلام) - ذكرى شعر لابن ربيعة
١٢: ٢٣١ كان جنداً لعماد بن صالح العلوى
الشاعر الجاهلى ٤٤: ٣٦٠ ذكرى قصيدة شعر محمد
ابن صالح بن الحبيب ٧: ٣٦١

الموصلة بنت الموصلة = أم جكم .

ميسون أم يزيد — كانت زوجة لماوية بن أبي صفيان
١٤ : ٣٩

ميمونة بنت إبراهيم بن المهدي — كانت شاذية
المنية صدقة عليها ١٥٥٦ ٤ ابتاع والدها منها شاذية
بشرة آلاف درهم ١٢٠٨

ميمونة بنت عبد الرحمن — كانت زوجة لعبد العزيز
ابن الوليد بن عبد الملك ١٣ : ١٧٧

(ن)

ناجية — ذكرت مرضا ١٢ : ٣

نافع — كان أخا لأبي بكر جدار المنيرة بن شعبة ٤٧ : ٩٥
فهادته على المنيرة بن شعبة بأثرا ٤٥٥٩٧ كان غلاما
نخلة بن المهاجر ٣ : ١٩٨

ناقد — كان خادما لعيسى بن موسى ٢ : ٢٤٢

نبيشة بن حبيب السامي — قتل دمية بن مكرم يوم
الكديد ٤٤ : ٥٦ بقية الخبر ٤٦ : ٥٧ ٣ : ٥٨

النضر بن شميل — سألته المأمون عن أخب بيت العرب
مجيئه ٢١٤ : ٤٢ يشد المأمون شعرا لابن عبدل
الأسدي فينصحه ويحييه ١٢ : ٢١٥

النعمان — ذكر في شعر لعبد الله بن همام السلول ٤٣ : ٣١
ذكر في شعر لقيط بن شعبة ٢ : ٧٨

النعمان بن بشير — كان من ولادة حص من قبل معاوية
٤٧ : ٢٣٤ بنت ناقة بنت القرامضة إلى معاوية
ابن أبي صفيان بدهن حنان معه ٢ : ٣٢٥

النعمان بن جساس — كان رئيسا للرياب ١ : ٣٣٠
١١ : ٤ قتل رجل من أهل اليمن اسمه عبد الله بن كعب
٣٣١ : ٤٥ قتل عبد يثوث ٧ : ٣٣٥

النعمان بن المقرون — خرج المنيرة بن شعبة معه إلى المشرق
١ : ٨٠

النعمان بن المنذر — طلب المنيرة بن شعبة بنته هنددا
فرفض ٩ : ٨٥

نهار بن أبي ربيعة — ذكر مرضا ٦ : ٢٦٤

النهدى — ذكر في شعر لوط بن عبد الله ليطرس ٤١ : ٣٣٧
نوح عليه السلام — ذكر في شعر هاشم بن الحكي هذا
الأمين فأجازه ١٨ : ٣١٥

(هـ)

هارون الرشيد — ذكر مرضا ٢٩٩ : ١٤ ٤ ذكر
في شعر لأبي تمام ٤ : ٣٩١

هارون بن شبيب العكبري — كان أنظف خلق الله
طاما وهو الذي استقرت شاذية عنده حين معاشرتها
لأبي الحسن علي بن الحسين ١٢ : ١٣

هاشم — ذكر في شعر لعمان بن بشير أنشد بين يدي معاوية
١٥ : ٤٦

هاشم بن عبد مناف — اسمه عمرو ٥ : ١٣٧

هار بن الأسود — يروي قصة قتل السج حبة بن أبي لب
بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ١٧٦ : ٥

هند بنت أبي حبيدة — رثت لبيد الله بن الحسن
٤٤ ذكرت في شعر لأبي نواس ٥:٤٠٢
هند بنت أبي حبيدة — رثت لبيد الله بن الحسن
محمد وإبراهيم وموسى ٤٨:١٠٢ محمد بن بشير
يصفها على ما لفتها في حبها على أنها بشيرة ٥:١٢٢
٤٣ صكت وجهها وعينها بعد صاعها شعر محمد بن بشير
وكان يكنى معها ٤١:١٢٣ من جدات محمد بن صالح
الطبري ٦:٣٦٠
هند بنت أسماء — زواج الطاج بن يوسف منها
١٠:٥٤
هند بنت الربيع بن مسعود — كانت زوجة لامرئ
القيس بن حدي وهو أم الرباب زوجة الحسين بن علي
١٤:١٣٨
هند بنت ظالم — كانت من سبأ زياد بن الحيرة بن
حمير بن حوف ٤٣:٣٥٤ تقبل ابن الحيرة لها
ومدامه إياها ٤٢:٣٥٦ أسلحا زوجها وربطها
بين فرسين ثم ركضا بها حتى قطعا قطعا ٢:٣٥٧
هند بنت الفرافصة — بلغ طائر من صفان زواجها من
سعيد بن القاس وهو على الكوفة فكتب إليه ٨:٣٢٢
هند بنت معاوية — ذكرت في قصة جهاد الأخطل
الأصا ٧:٣٥
هند بنت النعمان — شعر لفرقة بن شبة لها وكان قد
أكرم بها وعظيما فأتى عليه ذلك ٤٥:٧٨ وركوب
الحيرة إليها وعظيما لها ٤:٨٥

هبة الله بن إبراهيم بن المهدي — رثه أبو مال على
ابن هشام يطلب إرضاء عشرة آلاف درهم ليشتري بها
شاربة المنية ٤١:١٠٥ بقية التبر ١٥:٦
١٦:٨
هبة بن أبي وهب — رثه وبين حنك بن مالك
الأصا ٢٠:٢٢٢
هرقل — ذكر مرثا ٨:٢٩٥
هرم بن قطبة — كان حكا بين عامر ومطعة وقصة ذلك
٤١:٢٨٧ ذكر في شعر لعمار بن الطويل ٢٨٨
٤٩ ذكر في شعر لقيس ٤٤:٢٨٩ مع عامر بن الطويل
٢:٢٩٢ بقية التبر ٢:٢٩٢
هشام — ذكر في شعر الفضل بن العباس الهبي ١٨٧
٤٤ ذكر في شعر لريمة الرقي ١:٢٦٤
هشام بن عبد الملك — زواجه من أم حكيم ٢٧٧
٤١٥ بين أم حكيم ٤١٣:٢٧٨ أحرك أياها
أبرسة القيرى ١٣:٣٠٨
هشام بن عمرو — نكح مع خلة المكية ٢:١٩٠
٤١٦ بقية التبر ٤١:١٩١ ذكر في قصة نبوة شعرية
لمرثا بن يثرب ١١:٢٠٤
هشام بن الكلبي — حديثه من الرباب بنت امرئ القيس
١٠:١٤١
هشام بن المغيرة — ذكر في أخبار المهاجرين خاله ونسبه
٩:١٩٤
هشيم — ذكر مرثا ١٤:٢١٥

اختلاف أمرهم في أيامه ١٢:٥١ كان الولد
ابن هشام يبلغ في طه عليه ٢٧٧ : ١٩ شعره
في كاس أم حكيم ٢٧٨ : ٢٣ شعره في أبي شاعر
مسلة بن هشام ٢٧٨ : ٣

(ي)

يا جوج — ذكر مرزا ١٢٨ : ٦٠

يحيى بن الحكم — زواجه من زيب بنت حيد الزعن
٢٧٥ : ٧ عبد الملك يبيب عليه زواجه من زيب
فتولده : هو خير من أبي الدان وكانت تعنيه ١٢٧٦ : ١١
يحيى بن طلحة — كان ابنا لعدى بنت حوف بن خارجة
ابن سنان ٢٧٤ : ٩٠

يحيى بن محمد بن ثوابة — كان جد أبي الفرج لأسه
٨ : ٤ ٢

يحيى بن محمد البرمكي — كان أخا لنباس بن محمد
ابن خالد بن برمك ١١٢٤٧ : ١١
يحيى بن يعمر — خطب الخاريج عائنة ابنته فأبى أن
تزوجها إلا أن يقيم معها باليمرة ويترك الجاهز ويكون
أمرها في الفرقة إليها فأبى وقال شعرا ١٠٣ : ٢٣
بقية الخبر ١٠٤ : ٣

يزيد بن أميد السلمي — شهد دية الرق بشر
١٢:٢٥٤ السبب في جهاد دية الرق له ٢٦٠ :
١٠ فصل سبب جهاد دية له ٢٢٢ : ٢
يزيد بن حاتم — دية الرق يده ١٠ : ٢٥٣
ملحه دية الرق بشر دها يزيد بن أميد ١٢:٢٥٤
دية الرق يده أيضا ١٢:٢٥٦ كان ير دية

الحيثم بن الأسود النخعي — قصه مع الخيرة بن شمة
وحواره مع ابن لسان الخيرة ١٤٠٨٩ : بقية الخبر
٧ : ٩١

(و)

الوائقي (الخليفة) — كانت شارية أحسن الناس فتاة
من تولى المنصم إلى آخر خلافة وقصة ذلك ١٢:١٢
بقية الخبر ١٣ : ١٤ ذكر مرزا ١٧ : ٣١١
اجتاز إصاف الموصل يده ١٢:٣١٢ ملحه أبو تمام
بشر ١٠ : ٣٨٤ به وبين أحمد بن أبي دوداد
١٢٩١ : ١

الواصل بن بنت الواصل — أم حكيم .

وراد بن عمرو — كان ابن م لعدى بن بشير الخاريجي
وكان يسل بشرته ١٠٤ : ٢
ورقاد بن الأشعر — ذكر مرزا ١٨٩ : ٢٠

وعلة بن عبد الله الجرمي — ذكر في حديث الكلاب
١٦٦ : ٣٢١ ذكر في حديث عبد بنوث ٣٣٦ :
١٦

وقاق — كانت غلاما للرزق الشاعر وقال فيه شعرا
١٤:١٦٥

الوليد بن عبد الملك — خير قومه حاجا إلى مكة وهو
خليفة ١٧٨ : ٩٠ كان القتل بن نباس الذي
مضطحا إليه ١٧٩ : ١٠ أمر القتل الذي بشرته
آلاف دم حيز حج ١٨٢ : ١٣ حج سليمان
ابن عبد الملك في خلافة ١٨٣ : ١٦

الوليد بن يزيد — ذكر في خبر الحسين بن مطير ١٣:١١٧
عاب شبيب بن زيد بن النعمان بن بشير بن أمية على

بنت معاوية فساء ذلك وشكاه إلى والده ٤١١٣٥
 ينزل سبيل الأخطل فيقول شعرا بمدحه به ٤٨١٣٦
 كانت أمه تسمى ميسون ٣٩ : ١٤ : استجار به
 الأخطل من أبيه فأجابه ٤٤١٤٧ كلام لأبيه خاطب
 به أهل الشام حين أراد أن يوليئه العهد ٩ : ١٩٧
 يزيد بن المهلب — مدحه حمزة بن يحيى وهو في السجن
 فكاه ٥٠٢٠٩ كان في حبس عمر بن عبد العزيز
 وقهر حمزة بن يحيى في ذلك ٤٦ : ٢١٠ ذكر في شعر
 حمزة بن يحيى مدحه به ٤٦ : ٢٢٣ شعر لربيعه الرق
 يمدح به يحيى وله ١٢ : ٢٦٣
 يزيد بن هشام — كان أبنا لام حكم ٤١٨١٢٧٧
 هو والوليد بن يزيد يتماجدان ١٧ : ٢٧٨
 يزيد بن هوهر — من أشراف أهل اليمن وله ذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٨ : ٣٢٩
 يعرب — كان قتال له المرفع ٨ : ٣٢٨
 يعقوب بن السكيت — ذكر مرثا ٢ : ٣٧٣

الرق واصله فكانت ربيعة يستغرخ جهده في مدحه
 ٤١١ : ٢٦٠ كان ربيعة الرق بفضل على يزيد
 ابن أسيد ٣ : ٢٦٢
 يزيد بن الطيثم — كان من أشراف أهل اليمن وذكر
 في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن عبد الممدان — كان من أشراف أهل اليمن وله
 ذكر في حديث يوم الكلاب ١٧ : ٣٢٩
 يزيد الفتيان — ذكر في شعر لبراء بن وهب الكندي
 ٥ : ٣٤٠
 يزيد بن عزم — له ذكر في حديث يوم الكلاب وكان
 من أشراف أهل اليمن ١٧ : ٣٢٩
 يزيد بن حميد — كان ربيعة الرق يبالغ في مدحه
 لإحسانه له وتفضيله إياه ١٥ : ٣٦٠
 يزيد بن معاوية — دخول التتات بن بشير المدينة
 في أيامه ٤٩ : ٣٢ شيب عبد الرحمن بن حسان برمته

فهرس الأعم والقبائل والأرهاط والعشائر

(١)

آل أبي طيب — زوج سليف بن ميمون منهم ١٣٥ :

٤٣ كان المجنون منهم ١٨٣ : ١٣ : فصل نفر
منهم ٢٦٦ : ١٣ :

آل بريك — كان الرقاشي الشاعر متعلقاً إليهم ٢٤٥ :

٤٩ كان جعفر بن يحيى ينسب إليهم ٢٤٩ : ١ :

آل تميم — لئاه قيس بن حاصم لم يأتوا يقتلوا إلا فارساً

١ : ٢٢٢ :

آل جعفر — ذكروا في شعر الحطية رلى به علقمة

ابن علقمة ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٩ : ١٧ :

آل خاقان — ذكروا في شعر لعمدة بن صالح العلوي ٣٩٧ :

١٨ : ذكر آل خاقان لأن عبيد الله بن يحيى قصر به

ونحوه عليه ٣٩٨ : ٣ :

آل مختلف — كان عيلان بن عتبة ينسب إليهم، وقد

ذكرهم في شعره ٣٣٩ : ١ :

آل الزبير — حجام أبو العباس الأعمى ومنح في أبيه

٣٠٢ : ٧ : فداه له فهم أيضاً ٣٠٥ : ٢ :

آل سليمان بن علي — رأى عمرو القرواني جارية منهم

لم ير أحسن منها ٢٠٠ : ٢ :

آل عبيد الله بن طاهر — كان أبو الميثل شاعراً

٣٩٥ : ٩ :

آل فراس — كان ديمية بن مكهم منهم ٦٧ : ١١ :

آل فرعون — ذكروا حرفاً ١٥٨ : ١١ :

آل كعب — لئاه قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٢ :

آل المدبر — مدحهم عتبة بن صالح العلوي مدائح كثيرة

٣٦٨ : ٥ :

آل المصطفى — ذكروا في شعر النابغة بن ملح به يزيد

ابن الحسن بن علي بن أبي طالب ١٢٣ : ١٣ :

آل مقاصص — لئاه قيس لم يوم الكلاب ٣٣١ : ١٥ :

آل وائل — ذكروا في شعر الربيعة بن مكهم منح به

يزيد بن مزهد ٢٦١ : ٢ :

الأبطال — ذكروا في شعر أبي الشيص منح به يزيد

ابن المهلب ٤٠٨ : ١٤٠ :

أبناء الطلقاء — لقبهم غنبل بن أبي طالب مع عبد الله

ابن أبي سرح في نحو أربعين شأناً منهم واحدة

ذلك ٢٦٨ : ١٥ : منهم أيضاً ٢٦٩ : ١١ :

أبناء المهلب — نائب حمزة بن يحيى فنادى بن يزيد لأخيه

مكاهنة، فأرسله فقال سراً يمدحه ٢٢٢ : ٨ :

أجواد العرب — كان حمزة بن أحمد ٣٣٦ : ٧ :

أجواد قريش — كان الله رذيل بن سمدة أحد المظلمين

منهم ٢٧٤ : ١٣ :

الأحراس — ذكروا في حجر لسوس مع جبر بن عمرو

٣٥٦ : ١٦ :

أشجع — زوج محمد بن بشير الخارجي امرأة منهم

٤٠١٠٤

أشراف بكر بن وائل — كان عوف بن محلم السبياني

منهم ١٥ : ٣٥٤

أشراف قريش — عبطوا إلى حم عبد بن بشير الخارجي

ابنه فرددحم عنها ولم يجهم إلى طلبهم ١٣٣ : ٥

أصحاب ابن الهبولة — حرا ابتزاهم ٣٥٦ : ٢١

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبا تركهم

يتحننون ويمسئ إلىهم وقصة ذلك ٢٩٤ : ١٩

أصحاب السقيفة — كانت بنو ساعدة منهم ٤٧ : ١٦

أصحاب علي — قاتل بسر بن أرطاة ناساً منهم في الحجاز

والجمن بأمر معاوية ٢٦٦ : ١٢

الأعراب — كان الحسين بن مطير يشبههم في لحيه

وكلامه ١٧ : ٩٩ ذكروا في شعر لبشير بن سعد

٤٥ : ٣ ؛ كانت العباء نوعاً من ثيابهم ٥٣ : ٢٢٢

ذكروا عرضاً ٨٩ : ٤

الأعراء — ملح حزة بن يبيش يزيد بن المهلب وهو

في حرس عمر بن عبد العزيز ، فكانوا على مديحه له ،

فلحق ذلك حرفه قال : فأنه الله يسلط في الباطل ويمنع

الحق ، يسلط الأعراء ويمنع الأعراء ٢١٠ : ١٤

أعراء الصدقة — دخول الرقابي على بعضهم

واستنكاره نصاب شعره ٢٥٣ : ٣

أعراء الكلام — كلام إبراهيم بن العباس فيهم

١٠ : ٣٨٨

الأحلاف — ذكروا في حديث المغيرة بن شعبه عن

وفود بني مالك من المغوقس ٨١ : ٣

أوحب — زوج مالك بن كعب امرأة منهم ٢٣٩ : ١٣

إدم — ذكروا في شعر لريصة بن مكرم ٧٥ : ٧ ،

٧٧ : ٣

الأزد — نظر معاوية إلى ربيع في مجلسه والله حسنه وجسمه

فاستنطقه فأحبه رده ، فقال له معاوية عليك بهم

لأنهم لا يمتنعون من دخول فيهم ، ولا يهابون من خروج

منهم ٤٥ : ١٣ ؛ ذكروا في شعر لسعد بن الحصين

يلحهم ٤٣ : ٩٥ ؛ ذكروا في شعر لعمان بن بشير

أنشدده بين يدي معاوية حين غصب من جهاد الأعطل

الأنصار ٤٥ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لمجد الرحمن بن

حسان أنشدده بين يدي معاوية مدحه به ٤٧ : ١٤ ،

ذكروا في شعر لربيع الرقي يملح به يزيد بن المهلب

ويجوز يزيد بن أسيد السلسي ٢٥٤ : ١٤ ؛

ذكروا في شعر لريصة الرقي يملح به يزيد بن حاتم

٢٥٦ : ٧ ؛ ذكروا في شعر لريصة الرقي يملح به

يزيد بن مزند ٢٦٠ : ١٧ ، ذكروا في تفصيل

سبب جهاد ربيعة الرقي ليزيد بن أسيد ٢٦٢ : ٤٤

ذكروا في شعر لبراء بن قيس الكندي ٣٣٩ : ١٢

أزواد الركب — لقب بهم ثلاثة من قريش وهم : سافرون

أبي عمرو ، وأبو أمية بن المغيرة ، وزمنة بن الأسود

ابن المهلب بن أسد جد أبي صبيدة ١٢٢ : ١٧

أمد — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ١٤

الأنسد — الأزد .

أمهات المؤمنين — ذكروا في شهادة نافع على المنيرة

ابن شعبة بالزنا ٩٧ : ١٠

أمية — ذكروا في فسر لشبيب بن يزيد بن النعمان

ابن بشير بمالك به بن أمية عند اختلاف أسرم في أيام

الوليد بن يزيد وبمما ٥٢ : ١

أنباط — ذكروا في خبر مقتل حيان بن عفان

٣٢٦ : ١

الأصبهار — كان بشير بن سعد أول من قام يوم السقيفة

منهم إلى أبي بكر وبايه ٢٨ : ٩ قيل إن النعمان

ابن بشير أول مولود ولد بعد قدوم رسول الله صل

الله عليه وسلم لهاها وكان النعمان منهم ٢٩ : ٧

ذكروا في شمر ليه الله بن همام السلول ٣٢ : ١١

ذكروا في شمر للأعشى يمشح به النعمان بن بشير

٣٤ : ١١ ذكروا في خبر تشييع عبد الرحمن

ابن حسان برملة بنت معاوية ٣٥ : ٤ ذكروا

في شمر للأعشى همام به ٣٦ : ٤ : يزيد بن

معاوية يأمر كعب بن الجليل بجبايتهم وقصة ذلك

٣٧ : ١١ : معاوية يمسحهم ويأق حليسم

٤٠ : ١٧ : كانه غير ألقاب أهل المدينة

٤٢ : ٢ : فشب النعمان بن بشير لم حين همام

الأعشى ٤٥ : ١٥ : بتوساعة منهم ٤٧ : ١٦

سجودهم بباب معاوية ومعهم النعمان بن بشير

٤٨ : ١٥ : رجل منهم يرثي ربيعة بن مكهم بعد

مقتله ٥٩ : ١٢ : رجل منهم يقول لأبي بكر

حين مرض عليه فرس له : أحلق حليسا ، ورد

أبو بكر عليه ٨٤ : ١١ : اجتماعهم مع دوس

المهاجرين يسمون الخطاب في قضية المنيرة بن شعبة

إلى آخر القصة ٩٧ : ١٣ : كان سعيد بن جندل الرحمن

ابن حسان بن ثابت منهم ١١١ : ٢١ : قصة

لامرأة منهم مع محمد بن بشير الحارثي ١١٥ : ١١

أهيلة منهم يحضرون ليلسوا على زيد بن عمرو بن

عتبان بن عفان بعد زواجه سكية بنت الحسين بن حل

١٥٨ : ٣ : كان كعب بن مالك يرضعهم على نصرة

عتبان قبل مقتله ٢٢٨ : ٤ : ذكروا في فسر

لكعب بن مالك يرثي به عتبان بن عفان بعد مقتله

٢٢٩ : ٢ : خبر لم مع كعب بن مالك ٢٣٠ : ١٠

كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن

رواسة منهم ٢٣١ : ١

أهل البادية — كان الحسين بن مطير يشبههم في زيهم

وكلابهم ١٧ : ٩

أهل البصرة — كان إسحاق بن عيسى بن حل من ولايتهم

١٨١ : ٢

أهل بغداد — كان أبو الشيبس يمشق قبة منهم ٤١٥ : ٦

أهل الجاهلية — كان الرباب بن قيس يتكهن ، ثم طلب

خلافتهم فصار على دين المسيح عليه السلام ٣٣٩ : ٣

أهل الجواز — حديث المدائني عن شيخ منهم ١٩٧ : ٧

بعض شمراتهم يوجب الوليد بن يزيد حل شمر قاله

٢٧٩ : ١٤ : شمر من طيهم ٣٢٤ : ١٨

أهل حمص — طلبهم للنعمان بن بشير بن منزل الفسحاك

ابن قيس ٤٠ : ٥

أهل الحيرة — قصة لم مع عيسى بن دوس ٢٤٢ : ١٨

أهل الرقة — كان نخلد بن الوليد آثار في قتالهم أيام

أبي بكر رضي الله عنه ١٩٥ : ٣

أهل الروحاء — قدم أعراب من بني سليم أقصمتهم السنة
لثيم ١٠٦ : ٨

أهل الرى — كان الرقائى منهم ٢٤٥ : ٨

أهل السبالة — محمد بن بشير يرمى الأروى ومنه جماعة
فيهم رجل من الموالى منهم ١٢٥ : ٢

أهل الشام — كلام معاوية لم حين أراد أن يظهر للمهد
ليزيد ١٩٧ : ٤٩ ضم ابن عتبة يثربا منهم إليه
وتبعه ٢٠٤ : ١٢ سلف رجال منهم ألا يثأروا
النساء حتى يقتلوا فقتل حبان بن حبان رضى الله عنه
١ : ٣٢٧

أهل القبايل — ذكروا في سر الحسين بن مطير يثايبهم
٢٠ : ١٣

أهل قريسياء — كانت عمدة الجارية التي كان يرمي للرق
يوها أمة لرجل منهم ٢٦٢ : ٢٠

أهل الكوفة — أمر معاوية بن يزيد عشرة ذنانير
في أصطهم ، فأبى ذلك النعمان بن بشير ٢٩ : ١٨٠
النعمان بن بشير يضبط فيهم ٣٠ : ٣ كانت سكة
بنت الحسين يذهبهم لقتلهم الحسين ١٥٨ : ١٤
كان حاد بن الزرقان من طرفاتهم ٢٢٣ : ١٦
كان ربيعة الرقي يهوى جارية منهم ٢٦٤ : ١١
سمر لرجل منهم يملك الميرة بن عبد الرحمن ، وكان
من أجواد قريش ٢٧٤ : ١٦

أهل المدينة — حديث لفيص قديم منهم ٣٢ : ٥٠ كان
بنو النجار منهم ٣٦ : ١٨ ذكروا عرساً ٣٩ :
٨ ذكروا في قصة الميرة بن شعبة حين شهد عليه

بالزنا ٩٧ : ١١ كان محمد بن بشير الخارجي
منهم ١٣٣ : ٣ ذكروا في خبر ابن أشعث مع
سكة رضى الله عنها ١٤٩ : ٢ ذكروا في خبر
الفضل بن العباس وفراء حمار له يركبه لصل يده
١٧٩ : ١٩ كان عيسى بن موسى إذا حج حج
معه ناس كثير منهم ٢٤٣ : ٤ خبر يهضم
الحسن بعد مقتل حل بن أبي طالب ٢٧١ : ٦
كان حل بن أبي طالب مع الحرثيين منهم حل قتل حبان
ابن حبان ٢٢٥ : ١٧

أهل مصر — استنوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر وعاصم
ابن ياسر في قصة مقتل حبان ٣٢٥ : ١٦

أهل الموسم — ذكروا في خبر محمد بن صالح الطوى مع
زوجته حمونة ٣٦٥ : ١٠

أهل النار — ذكروا في شعر للاحوس ١٧٧ : ٥

أهل النخيل — كان الميرة بن شعبة يهوى أبي بكر
لم ٧٩ : ١١

أهل يثرب — ذكروا في خبر تشبيب عبد الرحمن بن حسان
برملة بنت معاوية ٣٥ : ٢

أهل الجمامة — كانت وقعة بينهم وبين بني نعيم بالناش
٣١٥ : ٢٠

أهل اليمن — رجل منهم يستع إلى امرأة ميه الله بن
العباس بن عبد المطلب تنسب إليها المقتولين فيرق لها
٢٧٧ : ١٦ كان يزيد بن عبد المطلب ، وزيد
ابن عزم منهم ٣٢٩ : ١٦ ورجل منهم
٣٣٠ : ٥ قتل رجل منهم النعمان بن جساس
٣٣١ : ٥ ذكروا في حديث يوم الكلاب
٣٣٣ : ١٥

بنو أبي صرح — ذكروا في كتاب من على بن أبي طالب

إلى أسبه عتيل ٢٦٩ : ١٣

بنو الأحوص — قال فيهم عامر بن الطفيل أنهم ليس لهم

لفعل على بن مالك في العدد ٥٠٢٨٥ : كان بنو خالد

ابن جعفر بن ميمم على بن جعفر بن مالك ٢٨٦ : ٥

خروج حلعة بن علاثة بميم لم يتخلط منهم أحد

٢٨٨ : ٢ : كان السندري بن يزيد بن شريح ،

ومروان بن سراقه منهم ٢٨٩ : ٢

بنو أرطاة — كان بسر لائل ابن عبيد الله بن العباس منهم

٢٧٣ : ٣

بنو أسد بن خزاعة — كان الحسين بن مطهر من مواليد

١٧ : ٢ : كان الحسين بن مطهر أعام ١٩ : ٤١

كسهم مصعب بن الزبير ولم يكن أباه العباس الأعمى

٣٠٤ : ١٧ : هبهم أبو العباس الأعمى بشعر

٣٠٥ : ٣

بنو أسد بن عبد العزى — كان محمد بن بشير متعلقاً

إلى أبي صبرة بن عبد الله بن زهدة القرشي أحدم

١٠٢ : ٧

بنو أشجع بن هاشم — كانت أم كتب بن زهير منهم

٦١ : ٥

بنو أمية — مدحهم الحسين بن مطهر مدائح كثيرة

١٧ : ٥ : عاتبهم شبيب بن يزيد بن النعمان بن

بشير عند اعتلائه أمرهم في أيام الوليد بن يزيد بشعر

٥١ : ١٢ : كان مديف يظهر التعصب لبني هاشم

في أيامهم ١٣٥ : ٨ : كان حسان بن ثابت وكعب

ابن مالك والنعمان بن بشير يقدمونهم على بني هاشم

الأوس — معاوية يستند إليهم ويأمر بنحوهم ١١ : ٤٢

ذكروا في شعر النعمان بن بشير حين مها الأخطل الأنصار

٤٥ : ١١ : الخبر بعينه ٤٨ : ١١ : كان مالك

ابن كعب في حروبهم مع الخزرج قبل الإسلام آثار

وذكر ٢٢٦ : ٩ : ذكروا في سر لسالك بن

أبي كعب ٢٣٧ : ١٢

إياد — عاصمه رجلين أحدهما منهم والآخر من هوازن

ونصة ذلك ٨٥ : ١٩ : كانت حطاي من قبلهم

٣٧٢ : ٢٠ : ملاخروهم للعرب ٣٧٨ : ٢

(ب)

بجيلة — كانت حشرة بنت الحارث أم للمهاجر بن خالد

منها ١٩٤ : ٥

البرامكة — كان الرقاعي الشاعر منافياً في جهم ، حتى

خيف عليه من ذلك ٣٤٨ : ١٤ : كان ابن زيدان

صاحباً لهم ٣٥٠ : ٣

بكر بن هوازن — ذكروا عرفاً ٨٥ : ٢٢

بكر بن وائل — كان نهار بن موسه بن أبي حنبلان منهم

١٩ : ١٧ : رجل ينسب إليهم ٩٠ : ٣

كان أمرؤ الغنيس بن على صاحبهم ١٤٠ : ١٣ ،

أمر زياد بن أبيهولة أسوة منهم ونصة ذلك ٣٥٤ :

١٤ ، افتراق الإماءدين ثلاث فرق : فرقة

قصيد إمين ، والأخرى قصيدت أرضهم ، وفرقة

سلكت في البحر ٣٧٧ : ١١

بنات المصطفى — ذكروا في شعر محمد بن صالح العلوي ،

قاله في خطبته أخت عيسى بن موسى الحارثي

٣٦٣ : ١٤

في يوم الكلاب الثالث ٣٢٨ : ١٠ : أوتس
 هم كسرى يوم الصفا بالمشقر ٣٢٩ : ٤ : ظن
 أهل اليمن أنهم سيذهب قبل النهران ، فلم يذهب ذلك
 إلا جراحة عليهم ٣٣١ : ٨ : ذكروا عرساً
 ٣٣٢ : ٨ : عبد يثوث بن صلاة يوصيهم بقتلهم
 له قطة كريمة ٣٣٣ : ١٢

بنو تميم الله بن ثعلبة — كان نهار بن نوسة أمًا لهم
 ١٩ : ٢ : كان ابن لسان الحمرة منهم ٨٩ : ٤١٥
 وصفهم ابن لسان الحمرة بأنهم رعاة البقر وحراب
 الكلاب ٩٠ : ٦

بنو ثعلبة بن مالك — ذكروا في شعرهم سياراً وبيعة
 ابن مكهم ٥٧ : ١٣
 بنو جذيمة — كان حبيب بن أبي نابت من مواليهم
 ٢٩٨ : ١٨

بنو جشم — خروج دويد بن الصصة في فوارس منهم
 ٩٥ : ٣ : أغار عليهم بنو مالك بن كنانة ٩٧ : ٧
 بنو جعفر — ذكروا في المشافرة بين عامر وعطمة
 ٢٩٢ : ١٩
 بنو جفنة — ذكروا عرساً ٤٣ : ٢٠

بنو جهم — جهم إبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف
 خطبة مكتبة بنت الحسين مع بن زهرة وأقفاء قريش
 ١٥٢ : ١٨
 بنو الحارث بن أنخروج — كان سعد بن الحصين منهم
 ٤٣ : ٢٥ : رثاء رجل منهم لربيعة بن مكهم بعد
 قتله ٥٩ : ١٢

ويقواون : الشام خير من المدينة ٢٣٣ : ٤١٣
 كان يزيد بن همام بن رجالاتهم ، وكان أحد من
 يعلن على الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويقرى الناس
 به ٢٧٧ : ١٩ : رثاء أبو العباس الأعمى بشعر
 ٢٩٧ : ١٠ : كان أبو العباس الأعمى من سرازم
 المحدثين ٢٩٩ : ٢٠ : شعر لأبي العباس الأعمى
 فيهم ٣٠٠ : ٨ : حفيظ أبو العباس الأعمى حل
 عبد الله بن الزبير بشعر ٣٠١ : ١٧ : ذكروا
 في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٢ : ٣ : كانت
 قريش تكرم أبا العباس الأعمى تقرباً إليهم
 ٣٠٣ : ١ : عبد الملك يقسم حل من حفر منهم
 ومن أحلافهم ومواليهم ، ثم حل من حفر من أوليائه
 وحيثه أن يكسوا أبا العباس الأعمى ٣٠٤ : ٨
 بنو إياذ — كانوا يتركون بناته أبي دود التي يقال
 لها الزباد ٣٧٧ : ٩

بنو برد بن دهم — كان أبو دود الإيادي أحدهم
 ٣٧٣ : ٤
 بنو البكاء — كان المضيح ماء لهم ١٨ : ١٩ :
 عمرو بن معد يكرب يأمر جبهة من عهله بالإفارة
 عليهم ٧٣ : ٤
 بنو بكر — ذكروا فيهم لحسان بن ثابت يصفى حل قلة
 ربيعة بن مكهم ٦٠ : ٤
 بنو بكر بن حبيب — كانت الأرازم وهم أحياء من قطف
 منهم ٤٥ : ١٧

بنو تميم — ثوب الحرب بينهم وبين بني حنيفة بالكوفة
 ٢٠٧ : ٢ : كان عبد يثوث بن صلاة لآلهم

- بنو الحارث بن عمرو — م آل مقاص ٤١٥ : ٣٢١
 قتل رجل منهم يقال له معاوية بيد النبتان بن جساس
 ٣٢٢ : ١٣٠ ، ذكروا في غير لعبد يثوث بن سلامة
 ٣٢٣ : ٤٦ ، ذكروا في شعر لبراء بن قيس الكنتى
 ٣٢٩ : ١٤
- بنو الحارث بن قهر — نفرت ثلاثة رجل منهم حينا رأت
 الأحجار إلى أهبلت حل ربيعة بن مكهم فقال يرفيه
 ويمنزل ألا يكون مقرنا لله حل قهره ٥٨ : ٩
 بنو الحارث بن كعب — كان عبد يثوث بن سلامة
 سبيداً لقومه منهم ٣٢٨ : ١٠ ، كان يزيد بن
 عبد المدان من أفرانهم ٣٢٩ : ١٧
- بنو حرملة بن الأشعر — ذكروا في غير كتافر عامر
 ابن الطفيل مع علقمة بن علاثة ٢٨٤ : ٦
 بنو حرمين بن حسين — شعر لسديف بنشد المصمم
 يذكر فيه أمرهم ١٣٦ : ١ ، هجاء أبو حسيمة
 النخري ، واصلح المنصور ويشرح له ٣٠٩ : ١٢
- بنو حنم — كان تبار بن قوسمة بن أبي عتيان منهم
 ١٧ : ١٩
- بنو حنظلة — منهم عبد الله بن كعب قاتل النبتان
 ابن جساس ٣٣١ : ٥
- بنو حنيفة — عرب بن الخطاب يسأل عمرو بن معد يكرب
 منهم ٩٠ : ٨٨ ، ذكروا في غير لمبرع أبي موسى
 الأضمرى ٩٦ : ١١ ، شقيت الحرب بينهم وبين
 بني تميم فقال حمزة بن عبيد في ذلك شعراً
 ٢٠٧ : ٢
- بنو خازجة — كان محمد بن بشير منهم ١٠٢ : ٣
 بنو خالد بن جعفر — كانوا يداً مع بني الأحوص حل
 بني مالك بن جعفر ٢٨٦ : ٥
- بنو خزيمة — ذكروا عرساً ٤٣ : ٢٠
- بنو الدليل بن بكر — كان أبو العباس الأعمى مول لم
 ٢٩٨ : ٢ ، أنجب ربيعة ٣٠١ : ١٧ ، ٣٠٣ :
 ١٤ : ٣٠٥
- بنو ذهل — ذكروا في غير للمغيرة بن شبة مع ابن
 لسان الحيرة ٩٠ : ٥
- بنو ذقاة — كان سليل بن قتب منهم ٣٣٦ : ١٨
- بنو زبيد — ذكروا في شعر لمبرع بن الخطاب مع عمرو
 ابن معد يكرب أنزى يلى ٧٣ : ٤ ، ذكروا في غير
 مقتل ربيعة بن مكهم ٧٦ : ١١
- بنو زهيل — هم زهيل بن كعب أشوا الحارث بن كعب
 وكانوا أنبالا ٣٣٢ : ٥
- بنو زهرية — كانت أمثارية المغنية تدعى أمثا منهم
 ٩٠ : ٥ ، أنجب ربيعة ٧ : ١٠ ، اختلفوا مع
 بني هاشم حتى تشاجروا ١٥٤ : ٢ ، أنجب ربيعة
 ١٥٧ : ١١
- بنو زيد بن رباح — كان مشتم بن زبنياع منهم
 ٣٣٠ : ١
- بنو ساعدة — فرقة من الأنصار ٤٧ : ١٦ ، أحب
 محمد بن بشير امرأة منهم ، ولكنها لم تره ذلك منه
 فقال في ذلك شعراً ١١٥ : ١١

ابن هيرة فيم إلى أن مات المغيرة بن ضبة ثم رحل
إلى الكوفة ٩٢ : ٧ ذكروا في شعر لريسة
أين تلبث الرق يملح به من بن زائدة وجموه
٢٦٤ : ٤٤ كلمة لابن الجبولة فيم ٣٥٥ : ٩٦
ذكروا في غير لابن الجبولة مع هند امرأة حجر بن
عمر ٣٥٦ : ٤ شعر لسدوس يسألهم به
٢٠٣٥٨

بنو ضبة — هم قاتلوا عذرة بن لبيد الحماشي الكاهن
١٥ : ٢٢٢

بنو ظبية — ذكروا في شعر لريسة الرق يملح به من
ابن زائدة وجموه ٢٦٤ : ٤

بنو ظفر — شعر لسالك بن كعب قاله في حرب كانت
بينه وبين رجل منهم يقال له برقع بن حنى
٢٣٥ : ٤٤ غير لسالك بن كعب مع رجائين منهم
كانوا مع برقع ٢٣٨ : ٢

بنو عاصي — الأعلى هجوم شعر ٢٨١ : ١٥
غير لعامر بن الطفيل معهم ٢٨٨ : ١٥

بنو عاصي بن الدليل — كان عمرو بن الجعيد الكاهن منهم
٢ : ٣٣٦

بنو عاصي بن صعبصة — نزل يزيد بن عمرو بن حنان
على ماء لهم ١٤٦ : ١٥ بقية الخبر ١٤٧ : ٥

بنو عاصي بن ثؤلى — كان مكرز بن حصن بن الأحنف
أحجم ٥٩ : ٩٦ منهم يمر بن أوطاة قاتل ولوى
أم حكيم ٢٦٥ : ١٧ ، الغير نفسه ٢٦٦ : ٩٦
ذكروا في شعر لأصفي بن قيس بن ثعلبة يملح به عامر
ابن الطفيل ٢٩٥ : ٥

بنو سامية بن ثؤلى — كان أبو سامية المغيرة منهم ١٧ : ٢
كانت أم خارية تنهى أنها بينهم ٧ : ٥

بنو سعد — كان زهير بن بوحال مشمت بن زنياع منهم
٣٣٠ : ٢ ذكروا في حديث يوم الكلاب
٣٣٣ : ١٠ خبر رجل منهم مع وحلة بن حيد الله
البحري ٢٣٦ : ١٦

بنو سعد بن مالك بن ثعلبة — كان الحسين بن مطير
مول لهم ١٧ : ٢

بنو سلمة — كان مالك بن أبي كعب أها لهم ٢٣٥ : ١٠

بنو سليم — ذكروا عرسا ١٨ : ١٩

بنو سليم بن منصور — لغاد بينهم وبين لغرمين بن فراس
وقتل وجلين منهم ٥٦ : ٩ كان عصية بن ميمص
ابن حامر بن ثؤلى منهم ٥٩ : ١٠ شعر لكعب
ابن زهير يرى به ربيعة بن مكدم ويحس عليه
٩١ : ٩٦ ذكروا عرسا ٦٤ : ٤ هم اللجين
قتلوا ربيعة بن مكدم ٦٧ : ١٣ زواج رجل
من الخوالم من أهل الروحاء منهم ، وشعر لمحمد بن
بشير الخارجي في ذلك ١٠٦ : ٤٧ كانوا مع خاله
ابن الوليد يوم حنين في مقدمة رسول الله صل الله
عليه وسلم ١٩٥ : ٩ شعر لرجل منهم
٢٧٠ : ١٣

بنو سوار بن الحارث — كان إسحاق بن موسى بن
موسى بن جميع منهم ٢٢ : ١٠

بنو شيبان — ذكروا في غير لمير بن الخطاب مع عمرو
ابن ممد يكره أنزيه ٩٠ : ٤ نزل مصقلة

بنو محارب — كان سراوين الخطاب منهم ٥٩ : ٢
 بنو غزوم — كان عاله بن الوليد سيدهم ٧١ : ٤٨
 كان حزين أبي ربيعة منهم ١٨٧ : ٤٥ : ١٨٨ : ٤١
 الخبير المتقدم ١٨٩ : ١٥ : ١٩٨ : ١٥
 أبو العباس الأحمري بأمر قائده بإيمانه على باهم، لأن
 حزين أبي ربيعة كان يراهم جارية له ٣٠٦ : ٢
 بنو صرة بن عوقب — تزوج الميرة بن شعبة امرأة
 منهم ١٠٠ : ١٤ : ٢٨٤ : ٥
 بنو صروان — كان عبد الله بن الزبير حين طلب حل
 الحجاز يتبع شهيدهم فيطلبهم من مكة والمدينة
 ٣٠٤ : ١٧
 بنو المغيرة — لما ماتت عاله بن الوليد لم تبق امرأة
 منهم إلا وضعت لها حل قبره، أي حلفت وأنها
 وضعت نمرها حل قبره ١٩٦ : ٧
 بنو المهلب — ذكروا في شعر لحزة بن بعض ملح
 به سليمان بن عبد الملك ٢١١ : ١٠
 بنو ناجية — من بني سامة بن لؤي ٣ : ٧
 بنو نهان — ذكروا في شعر لابي تمام يرق به محمد
 ابن حيد ٣٩٠ : ١٥
 بنو النجار — حريق من أهل المدينة، وكانوا أحرار
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٦ : ٢
 بنو نعيم — كان يوم للنشاش من أيامهم ٣١٠ : ١٧
 بنو نهان بن أبي ربيعة — ذكروا في شعر لربيعة لرق
 يلح به ممن بن زائدة وهجوه بشعر ٢٩٤ : ٦٠

الحلق ٦٤ : ١٤ : كان الأحرار من أوديتهم
 ٦٥ : ٣ : كان ربيعة بن مكدم القرامس منهم
 ٧١ : ٣ : كان مقرب حنات الذي دابن الفضل
 اللهم فطله منهم ١٨٥ : ٣
 بنو كندة — ذكروا في شعر لبراء بن قيس الكندي
 ٣٣٩ : ١٣ : ذكروا في شعر لوعلة بن عبد الله
 الجهمي ٣٤٥ : ١٦
 بنو لوث — تزوج محمد بن بشير الطارجي منهم
 ١٢٦ : ٩ : كان أبو العباس الأحمري من مواليهم
 ٢٨٩ : ٢
 بنو مازن بن الأزد — ذكروا حرفاً ٤٣ : ٢٠ :
 ذكروا في قصة عطية للميرة بن شعبة طنت بنت النعمان
 ٨٥ : ١٤ : ذكروا في شعر لسليلة ٢٩١ : ٥
 بنو مالك بن جعفر — كان بنو عاله بن جعفر يدع
 بنو الأحوص عليهم ٢٨٦ : ٥ : بقية الخبر
 ٢٨٨ : ٣
 بنو مالك بن سخانة — هم رعد ربيعة بن مكدم ٦٧ : ٤٧
 ذكروا في شعر لفضل ربيعة بن مكدم ٧٣ : ٥ :
 أجمع نفر منهم القوفد حل المقوقس وأهملوا له حنايا
 وغير ذلك ٨٠ : ١٣ : بقية الخبر ٨١ : ٢٠ :
 ذكروا في شعر لحمد بن بشير قاله حين رأى نمن
 سليمان بن الحصين ١٢٤ : ٧ : يقول حمار بن
 الطليل : ليس لبني الأحوص فضل حلهم في الصد
 ٢٨٥ : ٥
 بنو المنى — كان بلج بن المنى منهم، وفيه يقول بعض
 شعراء عبد القيس شعراً ٣٣٩ : ١٢

بنو نهد — كان سليل بن قعب منهم ٣٣٦ : ٤١٧

ذكروا في شعر الحرز بن مكبر النجى ٣٣٨ : ٢

بنو هاشم — يمت شارية من امرأة منهم ، فأدبها وعلّمها

الفناء ٣ : ٨ : المأدون يسأل عبد الله بن طاهر

عن اشعر من قال الشعر في خلافتهم ٢٤ : ١١ : ١

كانوا هم ووجه قريش عند الحسن بن زيد يمزوله

في والده فبها عبد بن بشير وأخذ بمضاد الحساب

وقال شعراً يرثيه ١٣١ : ١١ : كان سديف يلقى

ولاه لحسم ١٣٥ : ٢ : كان على بن الحسين

والحسن بن الحسن منهم ١٥٢ : ١٩ : يستكثرون

على سكتة تزوجها من إبراهيم بن عبد الرحمن بن

حرف ١٥٧ : ١٠ : رجل منهم يشتري حماراً

لأبي العباس الأحمى يستفي به عن العارفة ١٨٠ : ١١ :

مدحهم أبو العباس الأحمى بشعر ١٨١ : ٣ : ٤

ذكروا عرضاً ١٨٧ : ٩ : ١٨٨ : كان

خالد بن المهاجر منهم ١٩٧ : ١٥ : كان حسان

ابن ثابت وكعب بن مالك والنبان بن بشير يفتنون

بن أمية عليهم ويقولون : الشام خير من المدينة

٢٣٢ : ١٣ : هم الذين ولوا ابن مراد مصر في

سلطانهم ٢٦٢ : ٢٠ : ذكروا في قصة لمجد الله

ابن العباس مع بسر بن أوطاة ٢٧٢ : ١٢

بنو هرم — ذكروا في الفصل في المناصرة بين عامر

وعلقته بن علاثة ٢٩٣ : ١

بنو الوحيد — ذكروا في قصة المناصرة بين عامر بن

الطليل وعلقته بن علاثة ٢٩٦ : ١٠

بنو يشكر — عمر بن الخطاب يسأل عمرو بن معديكرب

أز يبنى عنهم فجيئه ٩٠ : ٧

(ت)

تجار المدينة — ذكروا عرضاً ٣٦٥ : ٩

تغلب — كانت الأراقم أحباء منهم ، وهم ستة :

جشم ومالك وعسرو ونضابة وبسارية والحوادث

٤٥ : ١٦ : ذكروا في مختار شعر لنبان بن بشير

رواه خالد بن كلثوم ٤٩ : ١

تسم — ذكرت في شعر لابن دراج الطليل في عبر منته

الطليعين ٢٥١ : ١٩ : ذكرت في حديث يوم

الكلاب ٣٢٩ : ١٠ : ذكرت في شعر لوطلة بن

عبد الله الجسرى ٣٣٧ : ٧ : ٣٤٠ : ١٠ : ٤

ذكرت في شعر لبراء بن قيس الكلبي ٣٣٩ : ١٠ : ٤

بقية الطير ٣٤١ : ١١ : ذكروا في قصة تقدير أبي دلف

لشعر أبي تمام وقوله يامشرومية ما مدحتم بطل هذا

الشعر قط ٣٩٠ : ٣

تيم — ذكروا في شعر لمديفوت بن سلامة الحسان في

٣٢٧ : ٨ : هم الذين قتلوا الأوبر الحارثي يوم

الكلاب ٣٣٢ : ١٣ : ذكرت في شعر مشهور

لمبدع يثوث من صالمة ٣٣٤ : ٧

(ث)

ثعلبية — من أحباء تغلب ٤٥ : ١٦

ثقيف — ذكروا في قصة إسلام البعيرة بن شعبة

٨٢ : ٩ : هد بنت النبان نذل برأجا القصيرة

ابن شعبة فيهم ٨٥ : ١٢ : ذكروا في شعر لنبان

ابن المنذر ٨٦ : ١ : مصقلة بن هبرة الشيباني

يسأل عن معارفي ٩٢ : ٩ : اختلاف القصيرة

يصح نسب الأسعر بن صرمة ٢٨٤ : ٧ : ٤
ذكروا في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى معاوية بن
أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩ :

جوارى البراسكة — لمة غناب لمصن ٢٤٧ : ١٩ :
الجوهريون — ذكروا في شراء الرشيد لذات المال
٣٤٧ : ١٢ :

(ح)

حاج بيت الله الحرام — حجام أبو القدانة بصر
٢٤٣ : ١٢ :

الحارث بن الخزرج — منهم ثابت بن خلكم ٤١ : ١٥١ :
من أشباه الكلب ٤٥ : ١٧ :

الحارثيون — ذكروا في شعر لى الرمة فيلان بن طبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٥ :

الحجازيون — من دأبهم أنهم يفرقون من الحزم، فيقولون
في امرأة مرة ونحوها ٣٣ : ١٨ : كان محمد بن
صباح العلوي منهم ٣٦٠ : ٥ :

حذاق — قبيلة من لباد ٣٧٣ : ٢٠ :

الحزارون (صانعو الحرير) — كانت الصنعة بمكة
فيهم وفي الحنطين ١٣٥ : ١٥ :

الحسبيون — كانت سوقة منزلهم ٣٦١ : ١ :

حلفاء بني أسد — رأى ابن الزبير رجلا منهم رث الهيئة
فكساه وأمر له بزيادة فقال أبو العباس الأصم شعرا
في ذلك ٣٠٢ : ١١ :

حمير — ذكرت في شعر لاس بن عمار قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٣ : و ذكرت في شعر لبراء بن

ابن شعبة إلى امرأة منهم ٩٤ : ٧ : حسان بن
ثابت بجوالمة بن شعبة لأنه منهم ١٠٠ : ٦ :
كان عبد الله بن يحيى المحدث من موالهم ٢٣٢ : ٢ :
مؤد — ذكرت في شعر لفرزدق وهو بللجنة ١٦٧ : ٧ :

(ج)

إطاهليون — كانوا يزعمون أن عظام الخوف تصير حامة
لشعر ٥٤ : ١٧ :

جديلة — كانت عنوان وفهم من أبنائها ١٠٢ : ٤ :

جذام — ذكرت في شعر لعدة بنت خضير حيث به
زوجها روح بن زناح ٥٢ : ١٢ : ذكرت
في شعر لبراء بن قيس الكنزي قاله يوم الكلاب
٣٣٩ : ١٣ :

جهم — ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجهمي قاله
يوم الكلاب ٣٣٧ : ٧ : ذكرت في شعر لاس
ابن عمار قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥ : ذكرت
في شعر لى الرمة قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ٦ :
ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجهمي قاله يوم
الكلاب أيضا ٣٤٠ : ١٩ :

جشم — من أشباه تلب ٤٥ : ١٦ :
جعفي — كان أهل حصة التي كان ديمة الرقي جوارها

ينزلون في جوارها ٣٦٤ : ١٢ :

الجند الشكرية — من جند الخلفاء العباسيين ١٩ : ٦ :

جهينة — حالهم قيس بن أبي كعب ثم كعب بن مالك
الأنصاري على الأوس ٢٢٦ : ١١ : رجل منهم

الخطباء — يتنون عبد الملك بن مروان بالمج م
والسراء ٣٠٤ : ٤

الخلفاء — كانت كأس أم حكيم موضوعة في عز النسيم
٢٧٨ : ٢ : ترك رسة الرق غلستهم وأبن
مخاطبتهم ، ومن أجل ذلك نزل ذكره ٢٥٤ : ١٥ :
فتح ربيعة الرق الصاص من عهد بن عل بقصيدة ،
ما قال عليها أحد من لشراء في أحد منهم ٢٥٧ :
١٨ : الخبر المتقدم ٢٥٨ : ٤ : أبوسية الخيري
مدهم ٣٠٧ : ٨

الخلفاء العباسيون — ذكروا عرضاً ٢٠ : ٦
خلفاء — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري
قاله يري به حيان بن عفان بعد مقتله ٢٢٩ : ١٥

(د)

الدولة الأموية — كان أبوسية الخيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧

الدولة العباسية — كان أبو محمد الخيري من مخضرميهم
٣٠٧ : ٧ : كان أم أهم بن العباس السدوسي من
كبار الكتاب والشراء في صدر أدبهم ٣٨٤ : ٢٢ :
الدليل — لدن الخيز من القائل منه ما يلدن ١٧٧ : ٢٢ :

(ر)

الرياب — ذكره في حديث يوم بدر ٣٢٩ : ١١ :
بنية الخبر ٣٣٠ : ٤ : ٣٣١ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٤٥ :
ذكرت في شعر لأبي تمام قاله دم الكاسم ٣٣٨ :
١١ : ذكرت في شعر ثبته له بن آس قاله يوم
الكتاب ٣٤٠ : ٢ : ٣٤١ : ١

قيس قاله يوم الكتاب ٣٣٩ : ١٣ : ذكرت
في شعر لولة الجري قاله يوم الكتاب ٣٤٠ : ١٣ :
الخطاطون — كانت المصيبة بمكة فيهم وفي الحرارين ،
أبي صناع الحرير ١٣٥ : ١٤

حنيفة = بنو حنيفة ،

الخور العين — ذكروا عرضاً ٣٩٢ : ٢

الحوص — ذكروا في شعر لأعشى هجا به حلقة بن
علافة ٢٨١ : ١٥ : أمراً أبو بكر الصديق حل الشام
الشماع بن عمرو قال له : سر حق كثير حل حلقة
ابن علافة ، وأعلم أن فضاء النفس هم ، فاصنع
ما عندك ٢٩٤ : ١١ : ذكروا في شعر لأعشى بن
قيس يسجوه حلقة بن علافة ويصنع حامر بن الطليل
٢٩٥ : ٥

(خ)

خشم — ذكرت في شعر لبراء بن قيس قاله يوم الكتاب
٣٣٩ : ١٤

خزاعة — رجل منهم يري فرس ربيعة بن مكرم فسيل
ضبا مينا ٥٨ : ٤ : كان صديق بن ميهون مولى
لم ١٣٥ : ٢ : ذكرت في كتاب ناثان بنت
النراضة إلى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٥ : ١٩

الخزرج — أبو تمام يمشق علاماً منهم الحسن بن وهب
٣٩٧ : ١١

الخزرج — معاوية يأمر بدعوهم عليه هم والأوس
٤٢ : ١١ : الخبر يمينه ٤٨ : ١٢ : لساك
امن أبي كعب بن القين في حروبهم مع الأوس آثار
وذكر ٢٢٦ : ٩

الرؤساء — كانوا يفضلون أبا تمام على غيره من الشعراء

٦٠٣٨٤

الروم — ذكروا في خبر بلاد خالد بن الوليد في الإسلام

١٩٥ : ١٩٥ ، ذكروا في شعر بلخارية الرندي

٣٤٦ - ٤ ، ذكروا في خبر أبي تمام وصفه

فلام الحسن بن وهب وكان حزوباً ٣٩٧ : ١١

(ز)

زبيد — ذكرها البراء بن تيسر الكندي في شعره ،

في يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٤

(س)

السبابة — فرقة كانت في أيام أبي أمية تقابلها الفرقة

السدينية ١٣٥ : ١٣

صفينة — كانت قريش تكثر من أكلها حتى حيرت

بها شعرا كذلك ٣٣١ : ١٦

صدنة اللات — كان المغيرة بن شعبة منهم ١٨٠ : ١٢

السدينية — فرقة كانت في أيام أبي أمية ، نسبة إلى

سديف بن ميمون وتقابلها السبابة ١٣٥ : ١٣

سمعد — ذكروا في حديث يوم الكلاب ٣٢٩ : ١١

ركب المشمت نالته ثم سار إليهم في يوم الكلاب

٣٣٠ : ٤ ، بقية الخبر ٣٣١ : ٢ ، ذكرت في خبر

لعبد بنوت بن سلامة ٣٣٣ : ٥٥ ، بقية الخبر

٣٣٩ : ١٦ ، ٣٤٥ : ١١

سمعد بن بكر — ذكرت في كتاب من نالته بنت النراصة

إلى معاوية بن أبي سفيان فذكر فيه محاصرة أهل المدينة

لزوجها صبان بن عفان ٣٢٥ : ١٩

ربيعة — كانت هند بنت النعمان تنال في حهم ٨٥ :

١١ ، ذكرت في قصيدة محمد بن بشير الفارسي ،

قالها في زوجته أم سعد ١٠٥ : ٤ ، ذكرت حرفاً

٢١١ : ١٩ ، كان الفضل بن عبد الصمد الرقاشي

منهم ٢٤٥ : ٢

ربيعة بن زرار — أجاز زياد بن المسولة على حمر بن عمرو

أكل المرار ، وكان ملكاً فيهم ٣٥٤ : ١١

رجال قريش — ذكروا حرفاً ١٥٦ : ١٣

رجالات بني أمية — كان يزيد بن هشام من

رجالهم ، وكان أحد من يظن على الوليد بن يزيد

ابن عبد الملك ويترى الناس به ٢٧٧ : ١٨

رعيين — ذكرت في شعر لربيعة الرقي مانع به يزيد

ابن مزيد ٢٦١ : ١

رقاش — كان الفضل بن عبد الصمد مولد لهم

٢٤٥ : ٢

رهط دريد — إغارتهم على بني كنانة رهط ربيعة

ابن مكهم ، وقصة ذلك ٦٧ : ٨

رهط ربيعة بن مكهم — إغارتهم على بني جشم

رهط دريد بن الصفة ٦٧ : ٧

الرواة — كانوا لا يروون شعر أبي ذؤاد الإيادي ،

ولا على بن زيد خالفتهما مذاهب الشعراء ٣٧٧ :

٤ ، أذكروا في الاحتجاج لأبي تمام وعليه

٣٨٤ : ٨

رعوس بن أبي ذؤاد — ذكروا في خبر نزاع أبي ذؤاد

الإيادي مع ربيعة بن عامر الجهماني ، وقصة ذلك

٣٨١ : ٢

انجيل منهم ٣٧٥ : ١٠ : كانت الرواة لا تروى
سر أبي دوداد ولا علق بن يزيد هائلتهما ، لما همس
٣٧٧ : ٥ : ذكر الحطيفة لم عند سعيد بن العاص
٣٧٨ : ١٨ : ملهب أبي تمام في الشعر المطابق لم
يسبقه إليه أحد منهم ٣٨٣ : ٥ : أجبروا حل
تفضل شعر أبي تمام حل غيره ٣٨٤ : ٦ : ما كان
أحد منهم يستطيع أن يأخذ درهما بالشعر في حيازة
أبي تمام ٣٨٨ : ١٧ : إصباحهم بشعر أبي تمام
وألفته ٣٨٩ : ٣ :

شعراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم —
كان كتب بن مالك الأنصاري منهم ٢٢٦ : ٧

شعراء أهل الجحاز — أجابوا يزيد بن عبد الملك حل
شعر قاله في حيازة أبيه ٢٧٩ : ١٤ :

شعراء بني أمية — كان أبو العباس الأعمى من المعنودين
فيهم الملقبين منهم ٢٩٨ : ٦ :

شعراء بني هاشم — كان الفضل بن العباس الهوي أحد
شعرائهم المذكورين وتصحاتهم المبرزة من ١٧٥ : ٣ :

شعراء الجاهلية — كان عبد بنوفل بن صرامة منهم ، وكان
فارساً سيذا لقومه من بني الحارث بن كعب ٣٢٨ :
٩ : كان ابن أبي ذؤاد من شعرائهم اللداس ، وكان
وصافاً للنبيل ٣٧٣ : ٥ :

شعراء الجحاز — كان سديف بن ميمون منهم ، وكان من
خفصمى القوليين ١٣٥ : ٧ :

شعراء النبوة الإلهوية — كان محمد بن بشير
الخراسي شاعراً حجازياً مطرباً ، وكان من شعرائهم

سعد العشيرة — عرب بن الخطاب يسأل مروين سعد
يكرب الزبيدي منهم ٧١ : ١٥ :
الساجيون = بنو سليم .

(ش)

الشعراء — دخولهم حل الوليد بن يزيد وقصة ذلك
١٧ : ١٣ : أبو حميدة يلقى حل شعر الحسين بن مطير
ويقول : والله لو ددت أن الشعراء قد فارقت في شعر
ذكره له ٢٥ : ٤٤ : ذكروا في خبر أول شعر
قاله النعمان بن بشير ٤١ : ٣ : ذكروا مرثياً
٤٢ : ٢٥ : كانت سكتة بنت الحسين تجالس
الأجلة من قريش ، وكانت حريصة على اجتباهاهم
١٤٧ : ١٤ : ذكروا في آية من القرآن الكريم
١٦٨ : ٥ : ذكروا في كلمة للفضل بن العباس
القيمي ١٩٠ : ١ : كانوا يزيد بن المهلب حزة بن
يحيى وهو بن سبن عرب بن عبد العزيز لشعر قاله فيه
فلم بذلك عرف قال : قاله الله يمدى الشعراء ويمنع
الأمرء ٢١٠ : ١٤ : كانت آل برمك يمدون
بالفضل الرقائعي عليهم ٢٤٥ : ١٤ : كان ربيعة
الرق تاركاً لخدمة الخلفاء ومخالطهم وما عدم بعد
ذلك مفضلاً لشعره مقدماً له ٣٥٤ : ٦ : ملح
ربة الرق الرشيد بشعر لم يقله واحد منهم ٣٥٧ :
١٨ : بقية الخبر ٣٥٨ : ٤ : دخولهم حل
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك لتبنته بزواج
أم حكيم وقصة ذلك ٣٧٦ : ١٨ : دخولهم حل
عبد الملك بن مروان لتبنته بالحج وقصة ذلك
٣٠٤ : ٤ : شعر العباس بن الأحنف في أم حكيم
وتطع غاملاً ، وقصة ذلك ٣٤٣ : ١٥ : وصف

(ط)

الطالبيون — حديث لمشايعهم عن سكتة بنت الحسين،

والسلة التي كانت يربحها ١٦٠ : ٧

طهم — ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجري قاله

يوم الكلاب ٣٤٠ : ١٣

طيه — جمل من جبال أجا مشرف على دمل

لم ٤٤ : ١٥ ؛ حديث رجل منهم قدم فارب

يلول له يربحها ٢٣٥ : ٨ ؛ أبو تمام صيب بن

أوس الطائي منهم ٣٨٣ : ٢ ؛ بعض لجاتهم

٣٩٢ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا في شعر لبراء بن ريس قاله يوم الكلاب

٣٣٩ : ١٠

عاصم — ذكروا في شعر لغيرة بن شعبة في غير خطبة

عند بنت النعمان إليه ورفقها خطبة ٨٥ : ٢١ ؛

أخبر يمينه ٨٦ : ١ ؛ ذكروا في شعر لابن دراح

الطفيل في منه الطالبيون ٢٥١ : ١٩

عاصم بن مالك — ذكرت في شعر لقحافة بن هوف بن

الأحوص ، قيل في المنسفرة بين عاصم وعلقمة

٢٩٠ : ٢

عبد شمس — ذكرت في شعر لثمان بن بشير قاله حين

غضب معاوية من جهاد الأسفل الأنصار وقصة ذلك

٤٦ : ١٣ ؛ ذكرت في شعر لمروان بن أبي ربيعة

فناخريه الفضل بن العباس الهوي ١٨٦ : ٤

عبد القيس — ذكرت مرعاً ١٧٧ : ٢٣

١٠٢ : ٦ ؛ كان حزة بن يعض منهم ، وكان كوفيًا

غليماً ماجئاً من فحول طليته ٢٠٢ : ٢

شعراء عبد القيس — بعض شعر لأحدم ٣٣٩ : ١١

الشماسيات — كان هذا الاسم يطلق على غلبة الملكية،

وعقيلة وربيعة، وقد أخذت اللغاة عن ابن سريج

ومعبد ومالك ١٩٠ : ١٣

الشيعة — حلة يبرن أرطاة على ديهلم ولجاتهم ولطهم

٢٦٦ : ١٩

شيعة بني مروان — قصة تتبع عبد الله بن الزبير لم

لمسأله على الحجاز ، ولجهم عن المدينة ومكة

٣٠٤ : ١٧

شيعة على بن أبي طالب — أمر معاوية بن أبي سفيان

بسر بن أرطاة أن يقتل كل من وجدته من شيعة

وأصحابه ٢٦٦ : ٩

شيوخ بني هاشم — قالوا : إنه لم يصل على أحد بعد

رسول الله صل الله عليه وسلم بغير إمام إلا سكتة

بنت الحسين عليه السلام ١٧١ : ١١

(ص)

الصمغابة — روى أبو العباس الأحمي عن صدر منهم

الحديث ٢٩٨ : ١٣

(ض)

ضبيعة أضميم — مر بن الخطاب يستظهم من عمرو بن

معد يكره الزبيني منهم ٩٠ : ١٠

ضرار — ذكرهم خوارمة هيلان بن عتبة في شعر له

٢٣٨ : ١٢

العثمانية — كان حسان بن ثابت وكعب بن مالك والبراء
ابن بشير منهم، وكانوا يقدمون بني أمية على بني هاشم
ويقولون : اللهم خير من المدينة ٢٢٢ : ١٣

عجل — حر بن الخطاب يسأل عمرو بن محمد يعكوب
الزبدي عنهم ٨ : ٩٠

العجم — كان الرقائي منهم ٢٤٥ : ٨١ ذكروا
في شعره بن أحد بن يحيى المكي محمدا الأمين
١٩ : ٣١٥

عدوان — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١١٠٢
٤ كانت منها عاتكة بنت يحيى بن يسر الخارجي
التي خطبها محمد بن بشير الخارجي فرفضت أن تصار
معه وقصة ذلك ١٠٣ : ٤ كان محمد بن بشير
من رجاله، وكان يسكن الروحاء ١١١ : ١٣
تزوج محمد بن بشير امرأة شيبا وطلقها ولم يزل
تلاحقه إليها ١٢٠ : ١

العرب — ذكروا عرفاً ١٨ : ٣ الهذلي يسأل
المفضل عن أخيه بيت قاله فيجيبه ٢١ : ١٢
ذكروا في قصة مقتل دحية بن محكم ٧٦ : ٩
كان الخيرة بن شعبة من دعاةهم ٧٩ : ٧
الخيرة
ابن شعبة يقول : كنا قوماً منهم ، وكنا متمسكين
بديننا ، ونحن سنده الثلاث الخ ٨٠ : ١٣
بنية الخيرة ٨٢ : ٢ أول ما عرفت به الخيرة
ابن شعبة من الخرم والبناء ٨٣ : ٤ الخيرة
٨٤ : ٤ عمر بن قيس عن تكتية الخيرة بن شعبة
بأبي موسى ، ويقول له : أما بكلبك بمصر العرب أن
تكتنوا بأبي عبد الله وأبي عبد الرحمن الخ الخ

٨٨ : ٩ ذكروا في قصة أعرابي بصفت العور
من الشعراء بالكوفة ٨٩ : ١٠ ، ذكروا عرفاً
١٤٨ : ٧ تزل الفرزدق يقوم منهم فأكروهم
وقصة ذلك ١٦٨ : ٩٠ ذكروا في شعر الفضل
ابن العباس الهذلي ١٧٢ : ١٢ ، ١٧٤ : ٥
١٨٤ : ١٦ ذكروا في شعر الفضل بن العباس
الهذلي أيضاً ١٨٦ : ١٥ كان عاتكة بن الوليد
أول من شهد فتح مكة من مهاجرة ١٩٤ : ١٥
حزة بن يحيى يطلع يزيد بن المهلب في السجن فيكافئه
فيقول في ذلك شعراً ذكرهم فيه ٢٠٩ : ٩
فار الكهيت للمع حسنة بن يحيى يزيد وسكانه
له فقال شعراً في ذلك وذكرهم فيه ٢١١ : ٢٠
للسامون يسأل النضر عن أغلب بيت ثم فيجيبه
٢١٤ : ٢ ذكروا في قصة طرد علي بن أبي طالب
لكتب بن مالك من المدينة لما رآه في ٢٣٣ : ٤
١٧ بقية الخيرة ٢٣٤ : ٣ كانوا يتحاكون
إلى قريش عند عينة من حسن بن حذيفة وقصة ذلك
٢٨٧ : ١٢ حطمة بن زائدة يشع فيهم أن هزم
ابن سنان فد فصل عمار من الطفل وعبر ذلك
٢٩٣ : ٩ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعما حدث أصحابه وروما ركبهم يتحدثون ويصلي
إلهم ويهشم وينذاكر معهم الشعر وأباهم الخ
٢٩٥ : ٢ كانوا يقولون : إن لبث شعري
كلية فقال عند الشراء نجب الله . تسأل عنه ٢٩٧ :
١٣ ذكرهم أحد بن يحيى المكي في غنائه للأمين
٣١٥ : ١٩ ذكروا عرفاً ٣٧٧ : ١٤
مثل مشهور من أمثالهم وهو أربها أمتها وترني القعر
٣ : ٢٧٨

(ف)

الفرس — قاتلم الميرة بن شعبة بالمرخاب فهزمهم

١٦ : ٧٩

فهم — من أجداد محمد بن بشير الخارجي ١٠٢ : ٤

الفوارس — ذكروا في شعر الأخطل هجا به الأنصار

رقصة ذلك ٣٦ : ٣

فوارس بن شيان — ذكروا في قصة القتال بين حبر

ابن عمرو وابن الهولة ٣٥٦ : ٤

(ق)

قحطان — ذكرت في شعر الحارث بن ولة قاله يوم

الكلاب ٣٤٠ : ١٤ ، الخربمته ٣٤١ : ٣

القدريون — هم جاحنو القدر ٣٠٨ : ٧

قريش — كانت ترفع في سامة وتسلمهم إلى أمهم ناجية

٣ : ١٢ ، ادعت أم شارية المغنية أنها منهم ٧ : ٧

١٠ : ٤ كانت شارية المغنية تقول إن أباهما كان منهم

١١ : ١ ذمهم الأخطل في شعره ٣٦ : ٤٤

ذكرت حرضاً ٤٧ : ١٧ ، شعر منسوب إلى مكرز

ابن حفص بن الأحصاف ، وكان منهم ٥٩ : ٧

ذكروا في خبر مقتل ربيعة بن مكرم ٦٩ : ٦

بنوا حروة بن مسعود إلى رسول الله صل الله عليه

وسلم عام الحديبية وقصة ذلك ٨٢ : ١٤ ، حاول

رجل منهم أن يفتدح عمر بن الخطاب فلم يفلح في محاربه

٩٣ : ٥٧ ، أزواد الركب : لقب لثلاثة منهم ١٢٢ :

١٨ ، وفد وجيعهم على الحسن بن زيد لتزويته

عن زيد بن حسن فجاء محمد بن بشير وأخذ بضادق

سكن ابن الهولة — خبر انضمامهم ٣٥٦ : ٢٠٠

سكنر حجر — أصاب منهم ابن الهولة تمراً كثيراً البغ

القصه ٣٥٥ : ١٤ ، كانوا من ضمن ماغنسه

ابن الهولة ، وفي ذلك يقول بشر بن أبي عازم شعراً

٣٥٧ : ٥

عصابة الجرجاني — امترسوا حصلاً وهو يملن حل

أبي تمام عد الحسن بن رجاء وقصة ذلك ٣٩٣ : ٦

العلماء — كلام لهم في تفسير مثل من أمثال العرب ٣٠ :

١٩ ، أجمروا على أن الرئيس في يوم الكلاب كان

قيس بن حاصم وقصة ذلك ٣٣٠ : ١٢

البلوج — ذكروا في قصة بخل الفضل بن الهباس الهوي

١٧٩ : ١٤

عمال ابن هيرة — صدقة حرة بن يفس لمساكن منهم

٢٠٧ : ٧

عمرو بن بكر بن حبيب — حي من قلاب ٤٥ : ١٦

عزة — ابنه يقدم أبوقبيصة ٨٦ : ٢١ ، عمرو بن

الخطاب يسأل عمرو بن سعد يكرب انزيدي عنهم

٩١٩٠ : ٩

(خ)

خسان — يثرك مساوية : إن قوماً أولهم هم وأكثرهم

الأنصار لكرام ٤٠ : ١٦ ، ذكرت في شعر

لسد بن الحصين جد أثنان بن بشير ٤٣ : ٥

خفي — ذكرت في المناقرة بين حامر وطعنة ٢٨٨ :

١٦ ، أوردتها السندري في شعره يلمح نفسه

٢٩٠ : ٦

الخبز ٣٠٣ : ٢ : ذكرهم أبو العباس الأعمى
في نمرهجا به آل الزبير ٤٧ : ٣٠٥ : كلام لأشعب
عن فتية منهم ٣١٩ : ٨ : الفرافصة يوصى ابنته
فيقول - إنك نقدة بين حل نساء من نسايتهم عن أقد
على القليب منك الخ الفصة ٣٢٢ : ١٩ : ذكروا
عرساً ٣٢٦ : ٨ :

قمر - كانت مخزدة بنت الحارث امرأة منهم ١٩٤ : ٥ :
قعي - ذكرت في نمرهجه بن بشير الخارجي يرفى به
زيه بن حسن ١٣٢ : ٣ :

قضاة - كانت ميسون بنت بحدل أم يز يد بن معاوية
منهم ٣٩ : ٢١ : صحبة محمد بن بشير الخارجي
لرفعة منهم إلى مكة وقصة ذلك ١١٠ : ١ : سقد
عربن الخطاب لامرئ القيس بن حلى الخنذي على من
أسلم بالشام منهم ١٤١ : ١ : قسائل اليمن
وأحذلتها منهم ٣٢٩ : ٦ :

القواد - منح أبي حبة القيرى الخلفاء وجماعة منهم
٣١٠ : ٢ :

قواد المعتمد العباسي - كان أبو الساج الزمروسي
واحدا منهم ٣٧١ : ٢٠ :

قيس - ذكرت في قصة خطبة الميرة بن شعبة
شد بنت القتيان ٨٥ : ١٢ : ذكرت في وجز
اليد يفتح به هرم بن سنان الحارثي ٢٩٢ : ١٨ :
ذكرت في جبر لأبي حبة اخبري ٣٠٨ : ١ :

قيس بن ثعلبة - مر : الخطاب يسأل عمرو بن
محمد يتكرب الريدي عنهم ٩٠ : ٥ :

الباب وقال شعراً يركبه ١٣١ : ١١ : ذواج
بنت حم محمد بن بشير الخارجي منهم ١٣٣ : ٤ :
حديث الشيخ منهم عن إسلام امرئ القيس بن حاي
حل يد عمرو بن الخطاب وقصة ذلك ١٣٩ : ١٧ :
كانت سكية بنت الحسين تجالس أجدتهم ١٤٣ : ١٣ :
ذكروا في غير لسكية بنت الحسين مع جارياتها بثانة
١٥٢ : ١٨ : جاءت مشبهة منهم لك زيد بن عمرو
ابن ميثان لثبته بزواج سكية بنت الحسين ، فلما
وآدم اعتل بالفاصرة بخلا منه وشعراً ١٥٨ : ٧ :
تكر شعراً للفرزدق قاله وهو بالمدينة ١٦٧ : ١١ :
ذكرت عرساً ١٨٣ : ١٤ : ذكرت في شعر
للفضل بن العباس الهوي ١٨٤ : ١٧ : جلوس
عربن الخطاب إلى جماعة منهم في المسجد الحرام ،
ويشول للفضل بن العباس الهوي عليه ، وقصة ذلك
١٨٧ : ٢ : كان المنيرة بن شعبة من ساداتهم
١٩٤ : ٤ : رجز راجز منهم يرسله الله صلى الله
عليه وسلم وآله ، فرد عليه كتب بن مالك بشعر
٢٣٠ : ٧ : المهاجرون علم من شعراء الأنصار
٢٣١ : ١ : رجلان منهم يلتقيان الرشيد لحاج
قبل دخوله مكة وقصة ذلك ٢٦١ : ١٢ : كانوا
يقولون : إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولا علم له
بالحرب ٢٦٨ : ٣ : ذكرت في كتاب لعل بر
أبي طالب كتب به إلى أخيه عتيل بن أبي طالب
٢٦٩ : ١٣ : كانت تقول لأم حكيم : الواسلة
بنت الواسلة ٢٧٤ : ٤ : ذكروا في شعره
مروان بن سراققة في قصيدة المنارة بين حمارو علفنة
٢٨٧ : ١٦ : كانت تهرأها العباس الأعمى خوفاً من
لساك وتقرباً إلى بني أمية ٣٠٢ : ٢٠ : بتيهة

كثانة قريش — بنوعل قبيلة من كثانة وهم بنو عبد مناة
وليوسا منهم ٦٠ : ٢٣ ؛ كان للثقل فرعا منهم
١٧٧ : ٢١

كتلفة — كان ابن دواج اللطيل من موالهم ٢٥٠ :
١٧ ؛ ذكرت في شعر لأوس بن سفيان قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

الكوفيون — كان سيف بن عمر يروي عنهم ٢٩٤ : ٣

(ل)

لخضم — ذكرت في شعر لأبي الشقيق مدح به يزيد
ابن مزيد ٢٦١ : ١ ؛ ذكرت في شعر لبراء بن
قيس الكنتي قاله يوم الكلاب ٣٣٩ : ١٣

اللوويون — رأى لهم في اللغة ٥٩ : ٢٠

اللهبيون — تزوج سديف بن ميهون أو أبوه مولاة
لهم ١٣٥ : ٤

لؤي بن غالب — ذكرت في شعر لثمان بن بشير قاله
حين غضب بعد أن هجا الأخطل الأنصار ٤٦ : ٥٥

(م)

مازنت — ذكرت فرعا ٨٥ : ٢١ ؛ ٨٦ : ١
مالك — من أحياء تكتب ٤٥ : ٦١

مالك بن جعفر — ذكرت في رجز ليد قاله في مناصرة
عاصرو عطفة ٢٨٩ : ٨

المالكيون — أبو بكر دعي الله عنه يستعملهم عنهم
٨٢ : ٢

قيس هيلان — ذكرت في شعر لكتف أبي سلمى من
ولد زهير بن أبي سلمى يرفى به خلفاء العباس ٣٩٧ :
٤١ ؛ ذكرت في شعر لأبي الشقيق مدح به يزيد بن
مزيد ٢٦٠ : ١٧

(ك)

الكبراء — كانوا يصلون أبا تمام على قبره من الشعراء
٣٨٤ : ٦

الكتاب — كان محمد بن يحيى منهم ١١١ : ١٠ ؛
عبد الملك بن مروان يأمرهم وإن سخر من الحرس كل
واحد بشرة ذئب حين تزوج عبد العزيز بن الوليد
ابن عبد الملك من أم حكيم ٢٧٧ : ١٢٠

الكتاف — ذكرهم الثمان بن بشير في شعر له قال فيه
إن الأنصار غير ألقاب للذئبة ٤٢ : ١٥ ؛ أنظر
بسمته ٤٨ : ١٤

كفار العجم — كانوا يدعون رليهم بالملاج ٣٥ : ١٦

كلاب — كان عطفة بن حنلة عليهم وعلى من يلف
لهم ٢٩٤ : ٦

كلب — تزوج معاوية بن أبي سفيان امرأة منهم
٣٩ : ١٤ ؛ ذكرت في المختار من شعر لثمان بن
بشير الأنصاري ٤٩ : ١ ؛ تزوج سعيد بن العاص
منهم ٣٢٢ : ١١

كثانة — كانت بنوعل قبيلة منهم ٦٠ : ٢٣ ؛
ذكرها كعب بن زهير في شعر يرقى به ربيعة بن حكيم
بعد مقتله ٦١ : ١١ ؛ ذكروا في شعر لعبد الله بن
جلد الطمان يتوعد فيه بني سلم بعد مقتل ربيعة
ابن حكيم ٦٤ : ٥

ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة إلى مساوية
ابن أبي سليمان في حاضرة أهل المدينة لميان بن صفان
رضي الله عنه ٣٢٥ : ١٩

المسامون — كان قطعة بن علاقة منهم ٢٩٥ : ١٥

مضر — كان ديمعة بن مكدم أحد فرسانهم المملوكين
٥٦ : ٤٤ ذكرت في خبر حمزة بن يونس حين
وفد الكهنت على علة بن يزيد بن المهلب الخ القصة
٢١١ : ١٧ ذكرت في شعر لقحافة بن عوف
ابن الأحمس فالة في غير المتافرة بين عامر وعلفنة
٢٩٥ : ٢

معمر — ذكرت في شعر لكعب بن مالك الأنصاري ،
يعلمون به شيان ويرثيه في وقت واحد ٢٢٩ : ١٦

المفسنون — لم يجد المؤلف شيئاً في شعر نسب للمهاجرين
عائد إلا قال لا أدرى أهوله أم أخضره به ١٩٩ : ٤٥
منطرة بين أحمد المسكن وبين بعضهم بين يدي المصمم
الخليفة ٣١٣ : ١٥ بقية الخبر ٣١٤ : ١

المكيون — ذكروا عرساً ٣١٣ : ١٨

الملوك — ذكروا في شعر لأعطل شاطب به التهان
ابن بشير ٣٧ : ١ ذكروا في شعر للمغيرة بن
شعبة فالة في عند بنت التهان بن المنذر ، وكان قد
خطبها فرده ٧٨ : ٤٤ ذكروا في شعر لربيعمة
الرق امتلح به لباس بن محمد بن علي ٢٥٧ : ٤١
كان جبارتهم يملكون لطية الرشيد ٢٥٩ : ٩
ذكروا عرساً ٢٨٥ : ٢٥ ذكروا في شعر
لولة بن عبد الله الجرمي فالة يوم الكلاب ٣٤٥ :
١٦ ذكروا في خبر سدوس مع عامر بن مساوية

المترجون — أجموا على أن دجيل بن حل ، ابن عم
أبي الفيص لا عمه ٤٠٠ : ٢٠

مجاهع — ذكرت في شعر لأبي العباس الأعمى ٣٠٣ : ٦
المحدثون — أبو تمام يائي يراه عن أشعر طبقاتهم
٤٠٤ : ٨

مخزوم — كان خالد بن الوليد منهم ١٨٧ : ١٠
مخضرمو الدولتين — كان الحسين بن مطير منهم ١٧ :
٤ كان سيف بن ميهون الحجازي منهم ، وكان
شديد التنصب لبي هاشم ١٣٥ : ٧

المدينون — شعر أحد شعرائهم في وراج سكية بنت
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٥١ : ١٢

مذبح — كان عمرو بن معد يكرب الزبيدي منهم
٧١ : ١٤ ذكرت في جزلروان بن سرافة ،
قاله في اختيار الحكمي المتافرة بين عامر وعلفنة
٢٨٧ : ١٥ ذكرت في حديث يوم الكلاب
٣٢٩ : ٥٥ ذكرت في شعر لحرز بن مكبر الضبي
قاله يوم الكلاب ٣٣٧ : ١٢ ذكرت في شعر
لأوس بن مراء فالة يوم الكلاب ٣٣٨ : ٥٥
ذكرت في شعر لبي الرمة فالة يوم الكلاب ٣٣٩ :
٩ ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجرمي فالة
يوم الكلاب ٣٤٥ : ١٣

مراء — شعر مفسوب لرجل منهم ٢٣٩ : ٧
ذكرت في شعر لولة بن عبد الله الجرمي فالة يوم
الكلاب ٣٤٥ : ١٩

مزيعة — شعر لحد بن بشير الخارجي في امرأة علفها
منهم ١٠٩ : ٤١ ذكرت عرساً ١١٣ : ٤٤

(هـ)

هاشم — ذكرت في شعر لمر بن أبي ربيعة قاله
حين وفد على عبد الملك بن مروان وسأله عن نسب
البح قصصه ١٨٦ : ٤ : ذكرت عرساً ١٨٧ :
١٢ : ١٨٨ : ٣ : ذكرت في نسب عيسى بن
موسى الشاعر ٢٤١ : ٤

الهاشميون — كان على بن عمدة التوكل المحدث من
مشائهم ١٦٠ : ٩٧ : ذكروا في خبر إبنى التي
انتمى لأميرة عبد الله بن عباس بن عبد المطلب من
بشرين أوطاة قاتل ولد لها ٢٧٣ : ٤

هذيل — ذكرت في كتاب نائلة بنت الفرافصة
إلى معاوية بن أبي سفيان تخبره بمحاصرة أهل المدينة
لمعان بن عفان البح قصصه ٣٢٥ : ١٩ :
هذيلان — ذكرت في شعر لأوس بن مفره قاله يوم
الكلاب ٣٣٨ : ٥

هوازن — حديث رجل منهم مع هند بنت النعمان ،
حين غطها المغيرة بن شعبه ٨٥ : ١٤ : بقية
الخبر ٨٦ : ١ : كان أوس بن الحذافان منهم
٢٢٧ : ١٩ :

(و)

وائل — ذكرت في شعر لربيعة الرقي يملح به معن
ابن زائدة وجوهه ٢٦٤ : ١ : ذكرت عرساً
٣١٩ : ١٥ : ذكرت في شعر لابي تمام أحجب به
ابن الزيات والصولي وشهد له بأنه أشعر أهل زمانه
٣٨٤ : ١٨ :

البح القصص ٣٥٨ : ١ : كان أبو النخس أملح
الشعراء علم ٤٠٠ : ١٧ : ذكروا في شعر لكبت
ملح به غلله بن يزيد بن المهلب ٤٠٨ : ١٤ :
منقسر — ذكرت في شعر لابي الرمة غيلان بن عقبة
قاله يوم الكلاب ٣٣٨ : ١٢ :
مهاجرة العرب — كان غلاله بن الوليد أول من جد
فتح مكة ودخلها منهم ١٩٤ : ١٤ :
المهاجرون — بكاء المغيرة بن شعبه علم ولله أمهات
المؤمنين ٩٧ : ١٠ :
مهرة بن حيدان — تدب إليهم الإبل الماهرة المشهورة
٣٩٥ : ٢١ :
المؤرخون — خالفوا أبا الفرج الأسفهانى فيمن أكله
الأسد وصرحوا بأنه عتيبة بن أبي طيب لا عتبة
١٧٥ : ١٦ :

(ن)

نزار — ذكرت في شعر لنهاد بن توسعة ، قاله
في مصحح بن مالك ١٩ : ٣ : ذكرت في شعر
الخارجي قاله حين أسلت زوجته وتزوج بأخرى
غيرها ١٢٧ : ٥ :

نهمد — ذكرت في شعر لابي النعمان عارض به
ربيعة الرقي ٢٦١ : ١ : ذكرت في شعر لوعلة بن
عبد الله الجري قاله يوم الكلاب ٣٤٠ : ٩ :
نوفلى — ذكرت في شعر لمر بن عبد الله بن ربيعة
على فيه ابن سريج ١٨٦ : ٤ :

ولد عمرو بن عامر — إذن معاوية لم بالدخول عليه

وقصة ذلك ٤٨ : ١٠

ولد المتوكل — محمد بن صالح العلوي بقبر أحدهم

وكان قد رأى الجوارى يلعنن عنده فقال في ذلك

شعراً ٣٦٢ : ١٣

ولد يزيد بن المهلب — مدسهم وبهجة الرق بشمر

٢٦٣ : ١٢

(ي)

يقدم — هوا بن حذو بن أسد بن وبهة بن زناد

٨٦ : ١١

اليمانية — النعمان بن بشير بتوسط لأعشى همدان عندهم

ويقول لهم : هذا شاعرنا ولسانها ٣٤ : ٣

اليهود — ذكروا في شعرهما به الأخطال الانتصار

٣٥ : ١٥ ، ذكروا عرفاً ١٥٦ : ١٥

وجوه أصحاب المختار — كان للنبي بن خزيمة واحداً

منهم ٣٣٦ : ١٠

وجوه قریش — تقدم ولد منهم حل الحسن بن زيد

لتمزيته من أبيه ، وقال محمد بن بشير الحارثي في ذلك

شعراً ١٣١ : ١١

وفود الأنصار — حضورهم بباب معاوية بن

أبي سفيان يقدمهم النعمان بن بشير وقال شعراً يتنصرون

أن لقب الأنصار أفضل ألقاب أهل المدينة ٤٧ : ٣

ولادة الكوفة — دخول حمزة بن عيسى وحماد بن

الزبرقان حل بمصهم وسؤاله من صاحبه مع حماد ،

ورأبته له ٢٢٣ : ١٧

ولد أبي دواد — عروجهم بتجارة إلى الشام وقصة

ذلك ٣٨٠ : ١٧

ولد الحوفزان — كانت بنت السليل امرأة منهم

٢٦٤ : ٩

ولد زيد بن الخطاطب — كان ميثان بن دراج يازم

سميه بن عبد الكريم الخطاطب ، وكان الأخير منهم

وقصة ذلك ٢٥١ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

برد ١١٠ : ١٢
 البردان ٣٠١ : ٧
 البردئ (قصر) ١٦٠ : ١
 بستان ابن بزيح ٢٥٠ : ١٣
 البصرة ٣ : ٦ : ٥ : ٧ : ١١ : ٢ : ٤١ : ١٩
 ٧٩ - ١٥ : ٦ : ٨٠ : ٩٥ : ١٦ : ١٠٣ :
 ٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٢٠ : ١ : ١٤ : ١٥٤ :
 ١٥٥ : ١٠ : ١٨١ : ٢ : ٢٠٠ : ٤٣ :
 ٢٢٤ : ٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٠٧ : ٨ :
 ٣٣٦ : ١٠
 البطحاء ٤٤ : ١
 بطحاء الصفا ١٣٧ : ٧
 بطحاء ممبر ١١٦ : ٢٠
 بطحاء منعم ١١٦ : ١٠
 بطن مكة ١٨٧ : ٤
 بغداد ٤ : ٩ : ٥ : ١٠ : ٣٨٥ : ٣ : ٢٩٢ :
 ٢٠ : ٤٠٥ : ٦
 البقيع ١٥٣ : ١٣
 بلاد الجبل ٣٩٥ : ٢١
 بلاد العراق ٣٩٢ : ٢٠
 بمراد ٣٨٠ : ١٣
 بولاق ٤١ : ٢٠
 بيت الله الحرام ٣٣ : ١١ : ٤٤ : ٨ : ١٢٨ :
 ١١ : ١٨٧ : ٦ : ١٩٤ : ٩٩ : ٣٧١ : ١٦ :
 ٤٦ : ٨ : ٢٤٣ : ١٢
 بيت المال ١٩٨ : ١٥
 بيوغات العرب ١٧٢ : ١٦

(١)

أربقاذ ٧٩ : ١٦
 أسا ٤٤ : ١٤
 الأجراف ٥٩ : ١٤
 أسجاراتامام ١٢٤ : ١١٠
 الأحصاء ٢٠ : ١٣
 الأخرم ٦٥ : ٤
 الأردن ٤١ : ٢ : ٢٧٦ : ٧
 أرض بكرين وائل ٣٧٧ : ١٠
 أرض ممد ٣٥٤ : ٨
 أرمينية ٢٦٢ : ٦ : ٣٩١ : ٨
 أرمياء ١٥٦ : ١٥
 الإسكندرية ٨٠ : ١٦
 أمالي الشام ٣٨١ : ١٠
 أحشاش ١٦٧ : ١٥
 الأنبار ٢٨ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٩ : ٢٦٧ : ٤
 أوطاس ٢٧٣ : ٦٠

(ب)

باب البردان ٢٤٧ : ٩
 باب بني مخزوم ٣٠٦ : ٢
 بابل ٤٠٨ : ٧
 البصر ٣٧٧ : ٩
 البصريين ٣٥٤ : ١٢
 بدر ٤٢ : ١٦ : ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ١١ : ٤٨ :
 ١٠ : ٢٢٦ : ١٥

بزج الخلق ٢٢٥ : ٧

الجماء ١٦٠ : ١

جمع ٢٩٨ : ١٧

جنات السارة ٣٢٣ : ١٢

جوف الحار ١٥١ : ١٨

الجولان ٤٤ : ٦

الجهاد ١٢٨ : ١٣

(ح)

حبر ١٨ : ٥

الحبار ١٠٠ : ٢١ : ١٠٣ : ٤٤ : ١٠٤ : ١٧

١٢٠ : ٢ : ١٣٥ : ١٧ : ١٨٧ : ١٧

١٩٧ : ٧ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٧٩ : ١٤

٣٠٤ : ١٧ : ٣٢٤ : ١٨ : ٣٦٩ : ٦

الحجون ١٣٢ : ٧

الحبيبية ٨٢ : ١١

الحرم ٤٤ : ١٣

الحردين ١٢٧ : ٨

الحرة ١٥٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ٣

الحصاة = الحصب

حفر موت ٣٢٧ : ٢٦ : ٣٣٤ : ١

حفير ٤١ : ٢٢ : ٤١ : ٤٩ : ٣٥٥ : ١٠

حصن ٢٩ : ١١ : ٣٤ : ٢٢ : ٤٠ : ٤٤ : ٤١

١٣ : ٢٣٤ : ٧

الحميمة ٢٤١ : ٥٠ : ٢٤٢ : ١٦

الحمر ٤٧ : ٩

حوران ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٦ : ١٥

الحسوة ١٢٨ : ١٣

الحوف ٨٩ : ١٥

(ت)

التبت ٢٥٩ : ٣

تليلث ٣٧٢ : ١٦

ترغلان ٤١ : ٩

تلة ١٧٤ : ٢

تامة ٢٥٩ : ٣

تيام ١١٠ : ٢١

تين ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣٧ : ٢

(ث)

الثليبية ٢٢ : ٥

ثلية العقاب ١٤٥ : ١١

ثلية السويقل ١٢٨ : ٥

ثلية غزال ٦٤ : ١٠

ثلية كعب ٦٤ : ١٠

ثبلان ٣٣٩ : ٤

(ج)

جامع ٣٨٣ : ٣

جبال السراة ٤٣ : ٢٢

جبال الطور ٤٣ : ٦

الجبالات ٣٠٩ : ٧

الجبل ٣٩٣ : ١٨

جبل زرد ٣٠٠ : ٥

الجتا ٤٤ : ٢

الخطقة ٤٣ : ٢١ : ٦٩ : ٢٣

جرجان ٢٩٩ : ١٣

جرجرايا ٣٩٣ : ٢٠

الجنزح ٣٥ : ١٥

دشق ٣٧ : ٤٤٠ : ٥٣ : ١٧ : ١٤٥ : ٢٨ : ١٩٨ :

٧ : ٢٨٤ : ٤٤

دعل ٢٨ : ١٦ :

الدعلز ٣٦٥ : ١٩ :

الدعنا ٢٠ : ١٣ :

دورآي سليمان بن علي ٢ : ٢٥٠ :

دوسه الجندل ٤٦ : ٢ :

درهنت ٨٥ : ٤ :

ديوان الإصطاء ٨٠ : ٦ :

(ذ)

ذات الجلاء ١٢٨ : ١٦ :

ذات الجيش ١٥٥ : ١١ :

ذات هرق ٣٧١ : ١٦ :

ذات الشفق ١٠٨ : ١١ :

ذوالأراك ١٢٥ : ٦ :

ذوالفرش ١٧١ : ١٦ : ١٢٢ : ١٢ :

ذوقار ٣٩٠ : ٤ :

ذوالفتح ١٠٨ : ١ :

ذومرار ١٩٩ : ١٤ :

(ر)

رجدان ١٠٧ : ١٥ :

الرسالة ٢٤٧ : ٧ :

الرقم ١٠٠ : ١٤ :

الرقعة ٣٥٤ : ٤٣ : ٢٥٦ : ٥٠ : ٣٨٢ : ٤٩ : ٨١٤٠٠ :

الروحاء ١٠٦ : ٤٧ : ١٠٧ : ١٤ : ١١١ : ١٣ :

١٢١ : ١٤ : ١٢٥ : ٢٣ :

الرى ٢٤٥ : ٨ :

الخيرة ٨٣ : ٤٥ : ٨٤ : ١ : ١٩٥ : ٤٤ : ٢٤٢ :

٤١٤ : ٢٦٩ : ٤٢ : ٢٧٠ : ١ : ٣٠٩ : ٤٢١ :

٣٨٠ : ١٣ :

(خ)

خراسان ١٩ : ٤٧ : ١٩ : ١٧ : ٢٠٩ : ١٧ :

٢١١ : ٨ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٣ :

٢٤٦ : ٢٢ : ٣٨٩ : ٣ : ٤٨ : ٣٩٥ :

خزاة الكسوة ٢٢٥ : ١ :

خزائن الخلفاء ٢٧٨ : ٢ :

خزائن المسامون ٣٨٠ : ٣ :

الفسل ٢٤٧ : ٧ :

الفسلق ٢٢٥ : ١٠ :

الفسوعة ٣٢٤ : ٢ :

الخيف (خيف منى) ٨٦ : ٤٨ : ٢٩٧ : ٤٩ : ٢٩٩ : ١٩ :

(د)

دارابن أبي حواد ٦ : ١٦ :

دارابن عباس ٢٧٣ : ١٦ :

دار الإمارة ٩٥ : ٣ :

دارالحسن بن وهب ٣١٢ : ١ :

دارسكنة ١٤٩ : ٨ :

دارالمامة ٢٦٥ : ٢ :

دار الكتب ١٢ : ٢٠ : ٦١ : ٢١ :

دارمرامح ٤٤ : ٢ :

دار التنبيث ٢٣٥ : ١٤ :

دارالوائف ٣١٢ : ١ :

دجلة ٩ : ٤٤ : ٣٧٢ : ٢ :

دمت ميسان ٧٩ : ١٦ :

٣٢٧ : ١ : ٣٨٠ : ١٦ : ٣٨١ : ١٠

٣٩٦ : ١٣

شراف : ٢٧٠ : ٣

الشعب : ١٩٧ : ١٥

شولة : ١٢٨ : ١٣

(ص)

ضيرات الخمام : ١٢٤ : ١٧

صدار : ٣٥ : ١٥

صفر : ١٢٧ : ١٤

صن السباب : ١٣٥ : ٩

صليصل : ٣٥ : ١٥

(ض)

ضارح : ٢٩٧ : ٢

ضريفة : ٣٥٧ : ١٣

(ط)

الطائف : ٨١ : ٨ : ٨٧ : ٩٦ : ٩ : ١٢ : ٢٩٤

١٧ : ٣٠٥ : ١

طائفه : ٣٢٧ : ٣

(ع)

الوراق : ٥٤ : ١٥ : ٢٠٤ : ١٣ : ٢٠٥ : ١

٢٠٩ : ١٧ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٥٤ : ٥

٢٦٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٤١ : ٢

٣٥٤ : ٨ : ٣٩٣ : ٢٠

المرح : ١٤٦ : ١٧ : ١٤٨ : ٤

عرقا : ٤٤ : ٧

الدرويش : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٢٣ : ٢١

العتبة : ٥٧ : ١٨

(ز)

زبالة : ١٧ : ٤٨٠ : ٢٣ : ٢١ : ٢٢٠ : ١

الزوب : ٢٣٠ : ١٣

زمنم : ١٨٣ : ١٦

الزوراء : ١٦٠ : ١

(س)

سامرا : ٣٩٢ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢

سد مأرب : ٤٣ : ١٩

سمرن رأى : ١٣ : ١٣ : ١٤ : ١ : ٢٦٠ : ٧

٣٦١ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٢ : ٥

٣٧٠ : ٧

السراة : ٢٩٦ : ١٤

السقيلة : ٤٧ : ١٦

السبارة : ٩٠ : ١ : ٢٧٠ : ٢

السند : ٣٠٩ : ١٤

السواد : ٣٧٨ : ١٢ : ٣٧٩ : ٨

سوق الأهواز : ٧٩ : ١٧

سويقة : ١٦٩ : ٥ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦١ : ٩

السالة : ١٢٥ : ٣ : ١٥٨ : ٢

السيل : ١٦٠ : ٢

(ش)

الشام : ٣٤ : ١ : ٣٨ : ١٠ : ٥٤ : ٦٩

٤٢٢ : ٧٩ : ١١ : ٩١ : ١٥ : ١٤١ : ٥١

١٧٦ : ٥ : ١٨٣ : ٤ : ١٩٥ : ١٩

١٩٨ : ١ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٥ : ١

٢٣٣ : ١٤ : ٢٤١ : ٥ : ٢٩٤ : ٧

٢٩٩ : ١٦ : ٣٠٠ : ٦ : ٣٠٢ : ١٥

(كـ)

الكـنـبـد ٥٦ : ١٣ : ٦٠ : ٤٥ : ٦٣ : ١٠
 الكـمـة = بـيـت الله الحرام .
 الكـلاب ٣٢٩ : ١٨ : ٣٣٠ : ٤٤ : ٣٣٤ : ٢٧ :
 ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ : ٤٥ : ٣٤٠ : ٩ :
 الكـنـاسـة ٨٩ : ٣ :
 كـنـة ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣٧ : ١٣ :
 الكـنـف ٢٣٠ : ١٣ :
 الكـوقـة ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٢٠ : ٢٩ : ١٩ :
 ٣٠ : ٣٠ : ٤٤ : ٨٠ : ٨٠ : ٤٦ : ٨٩ : ١ :
 ٨٩ : ٣ : ٩٢ : ٤٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ :
 ٤ : ١٥٨ : ١٤ : ٧٠٧ : ٢٠ : ٢١١ : ١٥٠ :
 ٢١٧ : ٤٥ : ٢٢٣ : ١٦ : ٢٢٣ : ١٧ :
 ٢٢٤ : ١٤ : ٢٣٤ : ٧ : ٢٦٤ : ١١ :
 ٢٧١ : ٨ : ٢٧٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ٨ :

(لـ)

لـجـة التـأـيـيـد والتـرـجـمـة ٧ - ١٨

(مـ)

مـيـرات ٣٣٨ : ١ :
 مـجـب ٤١ : ٩٠ :
 المـصـب ١٠٥ : ٤٤ : ١١٧ : ١١٧ : ١٨٦ : ٢ :
 المـدرـة ٨٥ : ٦ :
 المـدـيـنة ٢٥ : ١٠ : ٢٩ : ٤٥ : ٣٧ : ٣٧ :
 ٩ : ٣٣ : ١٣ : ٣٥ : ٢ : ٢١ : ٣٦ :
 ١٨ : ٣٨ : ٧ : ٣٩ : ٤٨ : ٤٤ : ١٢ :
 ٤٥ : ٤٣ : ٦٨ : ١٥ : ٦٩ : ٢٢ : ٩٧ :
 ١١ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٦ : ٩ : ١١١ :
 ٣٠ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٤ : ١٨ : ١٢٥ :
 ٢٣ : ١٣٣ : ٣ : ١٤٥ : ١ : ١٤٦ : ١٥ :

المـقـيـب ١٦٠ : ٢ :

مـكـاظ ١٣٢ : ٧ :

المـيـارية ٣٦٥ : ١ :

مـنـان ٢٥٩ : ٢ :

المـوـيـقل ١٢٨ : ٦٠ :

مـنـ أبـاخ ٣٥٥ : ٢ :

(غـ)

غـامـد ٢٦٦ : ٨ :

غـزال ٦٩ : ١٦ :

غـرفـي كـنـة ٣٥٤ : ١١ :

(فـ)

فـارس ٤٤ : ٦ : ٣٤٣ : ٥ :

الـفـرس ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ١٤ :

فـلـسـطـين ٢٧٦ : ٧ :

الـفـيـس (نـهر) ١٠٤ : ٨ :

(قـ)

قـالـيـقـلا ٣٤٦ : ٤ :

قـيـر المـهـلب ٢١٣ : ١٨ :

قـنـيد ٢٦٩ : ١١ :

قـرـقـبـاء ٢٦٢ : ٢٠ :

الـقـصـور الحـمـر ٣٥٦ : ٤ :

قـلة الأـمـرائـف ٦٠ : ٥ :

قـنـان ٤١ : ٩ :

قـو ٢٩٧ : ٢ :

قـوس ٣٩٥ : ١٨ :

قـوـسـتان ١٦ : ١٦ :

المصل ٢٤٣ : ٥	١٤٩ : ٢ : ١٥٤ : ١ : ١٥٥ : ١٦
المصبغة ٣١٥ : ٦٠	١٦٣ : ٩ : ١٦٦ : ١٣ : ١٦٧ : ١
المضج ١٨ : ١٩	١٧٠ : ٤ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ١٩
المطاف ٤٤ : ١	٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٥ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٤
ممر ٤٤ : ١	٢٣٥ : ٨ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٦٦ : ١٢
مقابر البرامكة ٢٤٧ : ٩	٢٧١ : ٤ : ٢٧٦ : ١١ : ٢٩٦ : ٥
مقابر ثقف ٩٢ : ٩	٣٠٤ : ١٨ : ٣٢١ : ٧ : ٣٢٣ : ٤
مكة المكرمة ١٧ : ١٨ : ٤٤ : ٤٧ : ٦٠ : ٢٠	٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦ : ١ : ٣٢٨ : ١٦
٦٩ : ٢٢ : ١٠٥ : ١٧ : ١١٠ : ١	٣٣٣ : ٢١ : ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٦٥ : ٩
١١٦ : ١٥ : ١١٨ : ١ : ١٢٤ : ١٨	مدينة الأصبح ١٥١ : ١٥
١٢٥ : ٢٣ : ١٣٥ : ٩ : ١٥٠ : ١٣	مدينة الرسول = المدينة .
١٥٣ : ١٧ : ١٥٤ : ١ : ١٧١ : ٤	السداد ٢٢٥ : ٧
١٧٨ : ٦ : ١٩٤ : ١٣ : ١٩٧ : ١٣	المسريد ٩٥ : ١٩
١٩٨ : ٢ : ٢٠٠ : ١ : ٢٢٩ : ١٧	مرج راط ٢٩ : ٢٢ : ٤٠ : ٣
٢٦١ : ١٢ : ٢٦٦ : ١٣ : ٢٦٩ : ١	المرفاب ٧٩ : ١٦
٢٧٢ : ١٦ : ٣٠٢ : ١٩ : ٣٠٣ : ١٢	المرو ٢١٣ : ٦
٣٠٤ : ٣ : ٣٢٧ : ١٠ : ٣٣٣ : ٢١	المسجد ٨١ : ١٥ : ٩٥ : ١٩ : ٩٧ : ١٢
٣٦٥ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٦	١١٧ : ٣ : ١٢٧ : ١١ : ٢٩٦ : ٤
ملل ١٢١ : ١٣ : ١٢٢ : ٢٠ : ١٢٥ : ٢٣	٣٢٦ : ٥
منازل الكبرى ٧٩ : ١٨	المسجد الجامع ١٨٦ : ١٩
منج ٣٨٢ : ٣	المسجد الحرام ١٨٧ : ٢
المنجى ٢٣٥ : ٢٠	مسجد دمشق ١٩٨ : ٤
من ٨٦ : ٨ : ١٠٥ : ١٨ : ١١٩ : ١٨	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٢٨ : ١٢
١٥٠ : ١٣ : ١٨٦ : ٢ : ٢٢٧ : ١٩	٢٣٢ : ١٥
١٨٠ : ٢٧٤	المشاعر ٥٢ : ١١
للسوم ٩٩ : ١٣	المشقر ٣٢٩ : ٤
ميسان ٧٩ : ١٦	المنزل ٤٣ : ٢٠
	مصر ٨٢ : ١ : ١٥١ : ١٤ : ٢٦٣ : ١
	٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٦

(ن)

النِجَاج : ٣٧٢ : ٩

نَجْد : ٤١ : ٢١ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٣ : ٦ : ٤

١١ : ١٠٠ : ٣٩٨

نَجْرَان : ٢٦٦ : ١٤ : ٣٢٧ : ٥ : ٣٢٣ : ١٩

النَجِير : ٥٧ : ٤٨ : ٧٩ : ١١

نَخْلَة : ١٠٥ : ٣

نَهْلَوْل : ٨٠ : ٣

نَهْر تَرِي : ٧٩ : ١٨

(هـ)

هَجَر : ٢٠٤ : ٥ : ٢٩٣ : ١٥

هَرَاة : ١٩ : ٥

هَرَفِي : ٦٩ : ١٦ : ١٩٦ : ٢

هَضْب الْقَلِيب : ١٨ : ١٩

هَدَان : ٣٢٩ : ٩

هَلْدَان : ٨٠ : ٣

(و)

وَادِي الْأَعْرَم : ٦٦ : ١٥٠

وَادِي أَوَّلَاس : ٢٧٣ : ٢٠

وَادِي الْغَاغِرَة : ١٧٦ : ٦

وَادِي الْفَرَى : ١٠٠ : ٢١ : ١٦٣ : ٣

وَأَسْط : ١٨٤ : ١٦ : ٣٩٣ : ٢٠

وَأَقْصَة : ٢٧٠ : ٣

وَاهِب : ١٨ : ٥

(ي)

يَرْب = المدينة .

يَلِيل : ١٠٧ : ١٦

إِبْسَانَة : ٩٦ : ١١ : ٧٩ : ١١ : ٢٠٨ : ٨

إِيْن : ١٨ : ١١ : ٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٩ : ٧٥ : ٢

١٧ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٧٢ : ٢

١٦ : ٣٢٩ : ٦ : ٣٣٠ : ٥ : ٣٣١ : ٤١٧

٣٣٣ : ١٥ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٠ : ٤

٢٢ : ٣٩٥

فهرس أسماء الكتب

(١)

أدب الكتاب ١٩ : ٥٤

الاستيفاق لابن دريد ١٦ : ٢٨

أساس البلاغة للزمخشري ١٩ : ٧

الأمانى لأبي الفرج ٧ : ١٧ ١٢ : ١٨ ٢٠ : ١٨

١٧ : ٢٤ ٢١ : ٣٢ ٢٣ : ١٨

٣٦ : ٢١ ٣٧ : ١٥ ٥٠ : ١١ ٧٠ :

١٩ : ١٢٣ ١٧ : ١٧٣ ١٧ :

(ب)

بدايع البداة لعل بن ظافر ١٨٧ : ٢٠ ١٨٨ : ١٨

١٨٩ : ١٨ ١٩٠ : ١٩

البيان والبيان للجاحظ ٣٣٤ : ٢١

(ت)

نوح المروس للزبيدي ٣ : ١٤ ١٢ : ١٧ ١٧ :

٢٧ : ١٨ ١٤ : ٥٤ ١٧ : ٥٩ ١٩ :

٦٨ : ١٩ ٨٩ : ٣١ ٩٠ : ١٩ ٩٢ :

٢٠ : ١٤٤ ٢٠ : ١٧٧ ٢٤ : ١٩٩ :

١٩ : ٢٠٢ ١٨ : ٢١٦ ٢١ : ٢٢٠ :

١٩ : ٢٢٧ ١٨ : ٢٨٤ ٢٠ : ٣٦٥ :

٢١ : ٣٧٦ ١٧ : ٣٧٨ ٢١ : ٣٩٠ :

٣٠ : ٣٩٥ ٢٢ :

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٧ : ٢٢

الغنية والإشراف المسموعة ١٩ : ٥٩

(ج)

جامع غناء معبد ١٩٩ : ٦

جبهة الأسنات ٣٠ : ١٣

(ح)

حاشية يس عل التصريح ٣٩ : ١٩

الحياة لأبي تمام ٥٥ : ١٥ ١٤٤ : ٢٢

(خ)

الخزانة البغدادية ١٨ : ٢٢ ١٩ : ١٩ ٢٠ :

٢١ : ١٢٣ ٥ : ٢٥٦ ٢٠ : ٢٣٧ ٢١ :

١٦ : ٣٨٥ ١٩ :

الخلاصة للزمخشري ٢٨ : ١٩ ١٨ : ٩٤ ٢٤ :

١٣٨ : ١٧ ١٥٤ : ٢٠ ٢١٣ : ٢٠ ٢١ :

٢٩٨ : ١٩

(د)

ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي ٣٨٦ : ٢٠ ٢٠ :

٣٩٢ : ٢٠ ٣٩٧ : ٢٠ ٣٩٨ : ١٧

ديوان أضي بن قيس بن ثعلبة ٧٨٢ : ٨

ديوان جرير ١٦٣ : ٢٠

ديوان حسان بن ثابت ٤٣ : ١٧ ٤٤ : ١٠٠

ديوان الفرزدق ١٦١ : ١٩ ١٦٥ : ٢١

ديوان قيس بن الخطيم ٥٩ : ١٨ ٦٠ : ١٤

ديوان كعب بن زهير ٦١ : ٢١ ٦٢ : ٩

ديوان النابغة بن بشير ٢٨ : ١٦ ٤٣ : ١٧ ٥٠ :

١٥ : ٥١ ١٨ : ٥٢ ١٦ : ٥٣ ١٩ :

٥٤ : ١٩

(ذ)

ذيل الأمان ١٦ : ٦٣ ٤ ٢٣ : ٦٢

(ز)

رغبة الأمل للمرسى ٢٠ : ٢٦٧ ٤ ١٨ : ٣١

الروض الألف السيل ١٧ : ١٧٥

(س)

شرح البهوت ٤ شرح رسالة ابن زيدون ١٧ : ٧٢ ٤ ١٧ : ٢٨٤

سبط اللؤلؤ ١٨ : ٦٦

سير ابن هشام ٢١ : ٢٣٢ ٤ ١٧ : ٤٣

(ش)

شرح كبريى حل الحاسة ١٧ : ٢٤ ٤ ١٨ : ٥٥ ٤ ١٧ : ٧٠

شرح الرضى حل شواهد الشافية ١١ : ٣١

شرح شواهد المنى ٨ : ٢٨٢ ٤ ٢٠ : ٢٨١

شرح نوح البلغة ١٨ : ٨٥ ٤ ٢٦٦ : ٢٦٦ ٤ ٢١ : ٢٦٧ ٤ ٢١ : ٢٧٠

الشعر والشراء لابن قتيبة ١٩ : ٣٧٧ ٤ ٢١ : ٢٤

(ط)

طبقات النحويين لفرزدق ٢١ : ٢١٤

(ع)

المقد الفرید لابن عبد ربہ ٢١ : ٨٨ ٤ ١٣ : ٥٥

٤ ٢١ : ٣٢٨ ٤ ٢٠ : ٣٣٠ ٤ ١٩ : ٣٣١

٤ ١٧ : ٣٣٢ ٤ ١٩ : ٣٣٤ ٤ ١٧ : ٣٣٧

١٧ : ٣٣٨

(ف)

الفخرى لابن الطلق ٢٠ : ٢١

الفهرست لابن التميم ١٧ : ٤١

(ك)

الكامل للبهر ٢٠ : ٢٦٧ ٤ ١٨ : ١٤

كتاب أبي إسحاق الشافعى ١ : ٢٠٧

كتاب الجوائبات ١٦ : ١٧٦

كتاب الشركة ١٨ : ٣١١

(ل)

لسان العرب لابن منظور المصرى ٢٦ : ١٩ ٤ ٣٥ :

١٦ ٤ ٧٠ : ١٧ ٤ ٧١ : ١٧ ٤ ٧٢ : ١٢ ٤ ٩٠ :

٩٠ : ١٩ ٤ ١١٨ : ١٤ ٤ ١٣٨ : ١٩ ٤ ١٤٤ :

١٤٤ : ٢٠ ٤ ١٦٣ : ١٩ ٤ ١٨١ : ١٨ ٤ ١٨٥ :

١٨٥ : ٢١ ٤ ٢٣٠ : ١٧ ٤ ٢٥٣ : ١٤ ٤ ٢٩٠ :

٢٩٠ : ١٨ ٤ ٣٠٥ : ١٨ ٤ ٣٧٦ : ١٦

(م)

المجرد في الأغاني ونسبها لأحمد المسك ٥ : ٣١١

مجلد جمیع المستشرقین الألمانین ٧٨ : ٩ ٤ ٨١ : ٢٠

مجمع الأمثال للبيداني ٣٠ : ١٢ ٤ ٨٩ : ٢١ ٤ ١٨٢ :

١٨ : ١٨٢

المخصص لابن سيده ٢٠ : ٢٤٨

المردفات من قرين المناني ١٥٠ : ١٢ ٤ ١٥١ :

٢٠ : ١٥٤ ٤ ١٨ :

مروج الذهب للمسعودى ٧٢ : ١٩ ٤ ٧٤ : ١٧ ٤ ٧٥ :

٧٥ : ١٣ ٤ ٨٨ : ١٦

المستطرف للأبنيسى ١٦ : ٧٢

مصادر الموسيقى العربية ١٨ : ٣١١

(ن)

نسب النبل ١٩ : ٢٨٤

النقائض ١٩ : ٣٢٩ ، ١٩ : ٣٣٠ ، ١٩ : ٣٣١ ، ٢٠ :

٣٣٢ ، ٢٠ : ٣٣٧ ، ١٦ : ٣٣٨ ، ١٨ :

نكت الحبيان للصفى ١٨ : ٢٩٨

النبابة لابن الأثير ١٧ : ٣٧٦

نبابة الأرب للفرى ٤ : ١٤ ، ٦ : ١٨ ، ٧ :

١٦ : ١٣ ، ٢٠ : ١٤ ، ١٧ : ١٧ ، ١٧ :

٣١١ : ١٦ ، ٣٤١ : ٢٢

نوادير أي زيد الأنصارى ٣١ : ١٠

(و)

وليات الأعيان لابن خلكان ٨٨ : ٢٢

معجم الأدياء لثاوت ١٨ : ٢٢ ، ٢٥ : ١٩ ،
١٣٤ : ١٧ ، ٢١٤ : ٢٠معجم البلدان لياقوت ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ١٧ ، ٢٦ :
١٦ ، ٤١ : ١٧ ، ٤٣ : ٢١ ، ٤٤ : ١٠ ،
٣٣٧ : ١٦ ، ٣٧٢ : ١٦معجم ما استعجم للبكرى ١٨ : ١٧ ، ٧٩ : ٢٠ ،
١٠٥ : ١٧ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٨ : ١٥ ،
١٢٩ : ١٣ ، ٣٣٤ : ١١

المفضلات للصبى ١٩ : ٣٣٥

المقدمة العاضلية لابن الجوائى السابعة ٩٠ : ١٦

مناقب الترك وعامة جند الخلافة ٦ : ٢٠

منتهى الطلب من أثمار العرب ١٨ : ١٨

الموشح للمزبانى ٢٢ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٩ ،
٣٧٧ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	من	من
	(١)			
لملك	بده	طويل	١٢٣ : ٩	
ألا يا بلج	كفاه	والفر	٣٣٦ : ١٢	
ألا من	الكل	وافر مجزوه	٢٦٥ : ١١	
مستفحك	الأنلاه	كامل	٢٥ : ١٤	
إلى	القواء	وجز	٢٨٩ : ١٤	
رب ليل	الحشا	ومل	١٩٢ : ١٢	
باله		سراع	١٥ : ١٧	
تفوتفوت	دق		٢٦٥ : ١	
جئن	ولين الملا		٣٤٦ : ٤	
لنن الله	فيان	علفت	٣١٤ : ٥	
	(ب)			
بأى يد	قاصب	طويل	٣٦٩ : ٧	
أيا بسل	الحرب		٣٤٤ : ٧	
ألا ليت	الشعب		٣٤٤ : ١٣	
أرائي	فأعلب		١٣٠ : ٧	
ألا	وزيب		٢٧٦ : ١٥	
إليك	خيوب		٢٢ : ١٣	
فإن تسألني	صليب		٢٧٠ : ١٤	
أتيتك	مشب		١٨٢ : ٤	
من حراى	طالبه		٣٨٩ : ٦	
وركب	غياحه		٣٨٢ : ٣	
لئن حانس	شبابا		١٢٦ : ١٢	
صدر البيت	قائمه	بحره	من	من
على مثلها	السواكب	طويل	٣٩٠ : ١٠	
فحسب	القوائف		٢٧٨ : ١٨	
لمرأيتها	أبي كعب		٢٣٤ : ٢٤٠ : ٣	
أبي قى	خود الشعب		٢٣٨ : ٢٠	
وأدعى	حل الصحب		٢٣٨ : ١٥	
جزى الله	من حبي		٣٤٩ : ٢	
أنحسب	بها حيا		٣٤٢ : ١٠	
ألمت ترى	أركبا		٣٢١ : ٢٢٣ : ٤	
إذا ذكرت	سكبا		٤٨ : ١٩	
أتيتك	والرفاقبا		١٨ : ١٣	
ليس الحبيب	تحتجب	بسط	٣٩٦ : ٩	
ماذا أردت	الحطب		١٧٧ : ٧	
ماذا تحامل	الحطب		١٨٤ : ١١	
لئن ألت	وجبا		١٠٤ : ٨	
أأطلب الحسن	والحبا		١١١ : ٥	
لمرثك	والرباب	والفر	١٣٦ : ١٣٩ : ٦	
إذا ما مات	قريب		٤٠١ : ٨	
أما ما أقول	تميب		١٢٦ : ٤	
ألا فله	مرهب		١١٦ : ١	
لمن	المغرب	كامل	٢٠٥ : ١٧	
حيث سفينة	الغلاب		٢٤١ : ١٦	
نفرت قلوبى	وهوب		٥٥ : ٤٣ : ٥٨	
			٦٤ : ١١	
أذاث أتحال	بكم صبا	هزج	٣٤٧ : ٦	

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
في كل عام	أربابه	رجز	٧ : ٣٣٠	
عما قيل	لبابه	»	٩ : ٣٣٠	
يا حرم	ممجبا	»	١٥ : ٢٩٢	
لما تولوا	إلا راكبا	»	٣ : ٣٣٢	
طرب الشيخ	عجب	رمل	٧ : ١٧٤	
وأنا لأحضر العرب	»	»	١٧٢ : ١٧٤ : ١٧٤٠ : ٥	
من يساجي	الكرب	»	٢ : ١٧٨	
شاب رأسى	ولعب	»	٢ : ١٧٤	
إنما	عبد المطلب	»	٨ : ١٨٧	
أهد لذات	لا يكتف سريع	»	١٧ : ٣٤٨	
ما يذكهم	ولا حسب	»	٣ : ٣٥٨	
قتلتنا نعيم	الكلاب	خفيف	١٠ : ٣٣٩	
أنيناك	المحرب	مقارب	٢٠٣ : ١٤٠ : ١٢٠ : ١٠	
كهول	البلاليه	»	٧ : ٥٣	
أصح	والحسب	مشرح	٨ : ٢١٠	
أخلق	أسب	»	٦ : ٢٠٩	
لم تنصق	في لعب	»	١٠ : ٤٠٦	
(ث)				
يقربهمي	قرت	طويل	٧ : ١٦٤	
ما بال	اقتربت	بسيط	٦ : ٣٤١	
مدحك	كأ جرئت	واقر	٩ : ٢٥٧	
أأمر	ما حيت	»	٨ : ٢٨٨	
أمن دن	جانحات	»	٢ : ٣١٣	
(ث)				
ثلب	من غنت	رجز	١٣ : ٣٤٨	
إن	وغنت	وصل	٣ : ٣٤٥	
صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
(ج)				
سبحان	مرفوح	بسيط	٩ : ١٢٨	
ليت	يا جوج	»	٦ : ١٢٨	
قد كنت	ذا تلج	رجز	١١ : ٥٤	
ولقد	إضرع	خفيف	٨ : ٣٧٦	
يا حليا	بالتياح	»	٩ : ٣٧٢	
أكلنا	الفالج	مقارب	٢١ : ٤	
(خ)				
سل القبار	المضيق	طويل	٥ : ١٨	
فبات	واصباح	بسيط	٢ : ٣٧٤	
(د)				
لشتان	والجيد	طويل	١٦ : ٢٦٠	
ألا ليت	لمعيد	»	٣ : ١٦٣	
إذا نزل	عودها	»	٢ : ١٢٤	
عصرة	عقودها	»	٦ : ٢٥	
فهل أنت	إلى نجد	»	٦ : ٣٠٣	
شهدت	برد	»	٩ : ٣٩٨	
ألا فاستقاني	بردى	»	١٠ : ٢٧٣	
أهيم	بدنى	»	٨ : ١٦٤	
سلم	المقلد	»	١٣ : ١٨١	
تظل	والنقد	»	٨ : ٣٠٣	
قدت	مردد	»	٦ : ٣٨٥	
لفطرت	جدا	»	٢ : ٣٧٢	
وإلى خداة	يتهدا	»	١٤ : ٣٦	
ما بات	ويد	بسيط	٧ : ١٨١	

صدر البيت	تأنيته	بصره	ص م
استغفر الله	والكند	بسيط	٦ : ١١٠
لو يمد	محبود	»	٩ : ٢٣
ما ذات	أحد	»	٤ : ١٧٧
عوجا	أحد	»	١٤ : ٣٠٩
أحين	ذو الابد	»	١٦ : ٣٠٩
لا تباك	كالورد	»	٥ : ٤٠٢
هذا حي	وارده	رجز	٩ : ٧٥
يزيد	تجود	والفسر	٧ : ٢٥٦
أدواد	تعبد	والفسر	١١ : ٣٧٤
وأعرجي	شود	»	٧ : ١٦٧
لمعرك	سميه	»	٣ : ٣٦٩
لمعرك	الكهيد	»	٩ : ٢٩٨
أطوف	أي دواد	»	١٣ : ٣٧٣
سأسل	أي دواد	»	١٤ : ٣٨١
شهدت	فبر سود	»	١٣ : ١٠٦
عل	يعود	»	٢ : ٣٠١
لا فخر	أفجد	كامل	٧ : ١٨٩
نحن الذين	التمدد	»	١ : ١٨٩
ونأى ظنك	متلفد	»	١٣ : ٣٧٤
أرق	ترده	»	٦ : ١٠٣
ولقد طمنت	موسد	»	١٧ : ٧٧
إن يكذ	قاله	»	٥ : ٣٨٦
مطر	وعهيدا	»	١٨ : ٣٨٤
يا طول	الإيجاد	»	١٤ : ١٥٠١٦ : ٩
ماذا	شاعدا	»	٢ : ٥١
لو يبيت	أرشد	»	٣ : ١٠٩
يشاه	مجرد	»	٤ : ١١٤
لو لا التلويح	عني	»	١٥ : ٢٤٩
صدر البيت	تأنيته	بصره	ص م
وهدت	وارد	كامل	١٠ : ٣٧٩
ننه	الصنود	رجز	١١ : ٢٨٩
أفلسر	أحد	مفسر	٨ : ٣٠١
علم الناس	وجود	خفيف	١٢ : ٣١٥
وشجت	تجسد	منفارب	٩ : ١٦٧
(ر)			
إذا قيل	أباهر	طويل	٢١ : ٤٤
لمعرك	المعير	»	٥ : ٢٤٨
قوى اضرب	المفلسر	»	٩ : ١٢٢
ألا أيها	النواثر	»	١٥ : ١٢١
وحى الذي	المؤمر	»	١١ : ٣٣٨
كلذا فليجل	عذر	»	٧ : ٣٩٧
أبعد	ولا عذر	»	١٩ : ٣٩٦
وما مات	السر	»	١١ : ٣٦٠
أحبلك	سراثره	»	١١ : ١٦
ما دلتني	كاسره	»	٧ : ١٦٥٠٩ : ١٦١
وكم قد	خديرها	»	٤ : ٢٢
رأيت	فتورها	»	١٥ : ٣٦٢
وقد تغدر	فغيرها	»	١ : ٢١
كأن موث	القطر	»	١١ : ١٠٨
ألا إن	من مصر	»	١٢ : ٣٢٤
فألو	يسرى	»	٥ : ٣٢٨
ولم أر	أين بشير	»	٨ : ٣٤
أتحسين	سترا	»	١٤ : ٢٤٧
تغلسل	أعضرا	»	١٦ : ١٦٥
إذا	أديرا	»	١١ : ١٠٧
يا أحسن	عمر	بسيط	٢٠ : ١١٨

صدر البيت	فائنه	بحره	ص	ص	صدر البيت	فائنه	بحره	ص	ص
جنبة	وتر	بسيط	١٠١ : ٨		جنبة	وتر	بسيط	١٠١ : ٨	
باين المشادين	ولمرا		١٣ : ١٢٧		باين المشادين	ولمرا		١٣ : ١٢٧	
وإن مضرا	نار		١٤ : ٢١		وإن مضرا	نار		١٤ : ٢١	
أبا عل	والمر		١٥ : ٣٩٧		أبا عل	والمر		١٥ : ٣٩٧	
كم حائف	ولجار		٢ : ٢٤٨		كم حائف	ولجار		٢ : ٢٤٨	
مجت	ولدار		٤ : ٥٤		مجت	ولدار		٤ : ٥٤	
فمت	نصرا		١٢ : ٢٤١		فمت	نصرا		١٢ : ٢٤١	
أضبر	الخبير	والفر	٣٦٧ : ١٠		أضبر	الخبير	والفر	٣٦٧ : ١٠	
إذا مشيتي	في الجدار		٥ : ٣١٠		إذا مشيتي	في الجدار		٥ : ٣١٠	
أما لك	خفار		٥ : ١١٧		أما لك	خفار		٥ : ١١٧	
أناك	أين بشر		١٧ : ٢٧٤		أناك	أين بشر		١٧ : ٢٧٤	
وكت	عارا		١٤ : ١٦٨		وكت	عارا		١٤ : ١٦٨	
أضاموني	نصر		١٨ : ٢١٣		أضاموني	نصر		١٨ : ٢١٣	
ولولا	الصغار	كامل	١٦٢ : ١٣		ولولا	الصغار	كامل	١٦٢ : ١٣	
لولا الهاء	يزاد		١٧٠ : ١٢		لولا الهاء	يزاد		١٧٠ : ١٢	
يا راكب	النمر		١٧٩ : ٣		يا راكب	النمر		١٧٩ : ٣	
يا صاحب	النمر		١٧٨ : ٣		يا صاحب	النمر		١٧٨ : ٣	
ألف النقي	الناز		٣٧٠ : ١٢		ألف النقي	الناز		٣٧٠ : ١٢	
يا سوزا	الأسرار		١٣٦ : ٣		يا سوزا	الأسرار		١٣٦ : ٣	
يا سمد	الأنصار		٤٨ : ١٣		يا سمد	الأنصار		٤٨ : ١٣	
لما خطاي	في الغبار		١٩٩ : ١٢		لما خطاي	في الغبار		١٩٩ : ١٢	
وإذا نبت	وحار		٣٥ : ١٤		وإذا نبت	وحار		٣٥ : ١٤	
فانسد	قصر		٣٩١ : ٤		فانسد	قصر		٣٩١ : ٤	
نسب	حل الكفار		٤٢ : ١٥		نسب	حل الكفار		٤٢ : ١٥	
أنا لن	الجفري	دجز	٢٩٠ : ٥		أنا لن	الجفري	دجز	٢٩٠ : ٥	
إلى امرؤ	منفر		٢٨٩ : ٨		إلى امرؤ	منفر		٢٨٩ : ٨	
حلقم	والواتر		٢٩٣ : ٤٢٩٥٤		حلقم	والواتر		٢٩٣ : ٤٢٩٥٤	
صدر البيت	فائنه	بحره	ص	ص	صدر البيت	فائنه	بحره	ص	ص
جاءت	الأوتار	دجز	١٨٥ : ٥		جاءت	الأوتار	دجز	١٨٥ : ٥	
قد نجت	التاحره		٧ : ١٨٥		قد نجت	التاحره		٧ : ١٨٥	
سجى	بالظهور		٨٧ : ٥		سجى	بالظهور		٨٧ : ٥	
أحسبها	أوذى	دمل	٢٠٦ : ١١		أحسبها	أوذى	دمل	٢٠٦ : ١١	
ونادى	ملود	سريع	٤٠٤ : ١٧		ونادى	ملود	سريع	٤٠٤ : ١٧	
بأبها	أبى شاكر		٢٧٩ : ١٢		بأبها	أبى شاكر		٢٧٩ : ١٢	
طنم	والواتر		٢٨١ : ١٤		طنم	والواتر		٢٨١ : ١٤	
نلتصك	إلى حاجر		٢٨١ : ١٩		نلتصك	إلى حاجر		٢٨١ : ١٩	
ياهن	أوأير		٤٧ : ٨		ياهن	أوأير		٤٧ : ٨	
قلده	البحور	خفيف	١٩ : ٣		قلده	البحور	خفيف	١٩ : ٣	
إن من	مفرد		٣٥٣ : ١٣		إن من	مفرد		٣٥٣ : ١٣	
لحن	مفرد		٣٥٨ : ١٤		لحن	مفرد		٣٥٨ : ١٤	
عديم	بسلر	متقارب	١٣٤ : ٢		عديم	بسلر	متقارب	١٣٤ : ٢	
أبنا	أبى شاكر		٢٧٩ : ٨		أبنا	أبى شاكر		٢٧٩ : ٨	
شكونا	البقر		٣٧٨ : ١٣		شكونا	البقر		٣٧٨ : ١٣	
(ن)					(ن)				
يقول	حزا	سريع	٤٠٥ : ١٩		يقول	حزا	سريع	٤٠٥ : ١٩	
(ص)					(ص)				
أقول	من العرس	طويل	١٣ : ٧		أقول	من العرس	طويل	١٣ : ٧	
كلت	ولملاى	بسيط	٢٢٤ : ٧		كلت	ولملاى	بسيط	٢٢٤ : ٧	
يا ممر	ناس		٢٧٣ : ٣		يا ممر	ناس		٢٧٣ : ٣	
فلا يفررك	الشاس	والفر	٧٧ : ٢٢		فلا يفررك	الشاس	والفر	٧٧ : ٢٢	
أفقسرى	ذو نواس		٧٧ : ٩		أفقسرى	ذو نواس		٧٧ : ٩	
يا مرو	يأس	كامل	١٦٧ : ٣		يا مرو	يأس	كامل	١٦٧ : ٣	
ماذا تر يد	الانارس	دجز	٦٥ : ١٩		ماذا تر يد	الانارس	دجز	٦٥ : ١٩	
يا صالح	والطن		١٩٩ : ٢ : ٢٠٠ : ٩٩		يا صالح	والطن		١٩٩ : ٢ : ٢٠٠ : ٩٩	
			٢٠١ : ٣					٢٠١ : ٣	
ليت شعري	إنسى	خفيف	٢٩٧ : ٩ : ٢٩٩ : ١٩		ليت شعري	إنسى	خفيف	٢٩٧ : ٩ : ٢٩٩ : ١٩	

صدر البيت	قافيه	بصره	ص	ص
و تقساد	عموس	كاسل	٥٩	١١ :
لا طلبن	معيص		٥٩	٩ :
(ص)				
حلفت	تجربى	بسيط	٢٠٨	١١ :
خفيت	تسبيى		٢٠٨	٩ :
سل	المادى		٢٠٨	١٣ :
وسل	كهربى		٢٠٨	١٥ :
أنت	أبربى		٢٠٣	١٧ : ٢٠٨ : ٢٠٣ :
لا تنكرى	براق	كاسل	٤٠١	١٣ : ٤٠٢ : ٤٠١ :
أكل	أنفاسى		٤٠٧	٥ :
(ع)				
إذا	القوارح	طويل	٣٦٢	١١ :
هو السيل	تقيع		٣٩٣	١١ :
أما إنه	ومربع		٣٩٣	٩ :
أمن	ويصح		٢٣٥	١٧ : ٢٠ :
أنت الذى	أربيع		٣٠٥	١٤ :
وأصحبى	أربيع		١٦٤	٦ :
أضل	ومنع		٢٢٠	١٧ :
أما	مرها		٢٣	١٩ :
كلان	أصاحبا		١٣٠	١٤ :
أمر	قرعا	بسيط	٤٠٣	١٧ :
ألا	وجيما	والمر	٦١	٢٠ :
بنى أمة	بالشع	كاسل	٣٠١	١٨ :
نكمت	الرابع		١٥١	١٢ : ١٥٣ : ١٣ :
ساس	الخلافة	أوطاع	٢١٠	١٩ :
صدر البيت	قافيه	بصره	ص	ص
إن الفراء	بنى النماز	كاسل	٣٩٦	١٧ :
أبلغ	خدما		١٥٥	٥ :
لقد أخلو	قد هجوا	حزج	٣٤٩	١٣ :
أدات الحال	الوجع		٣٤٧	١١ :
إنك	وتنلما	رجز	٣٦٠	١٣ :
حل	ريمه		٦٥	١٣ :
قر السام	وما طلما	سرج	٢٧٧	١٠ :
عاقم	مما	مصرح	١٨٨	١٠ :
قد أتنا	الأوجاع	خفيف	١٥٤	١٧ :
قد كسانا	وساع		٣٩٤	٣ :
ألا	مقارب		٢٠٧	١١ :
وأدى	أطعم		٢٠٨	٤ :
لأتمودن	أصنع	منقضب	١٤	٨٠ :
(ف)				
عزفت	تعرّف	طويل	١٦٧	١٥ :
بكى الخز	لظارف		٥٣	١٥ :
يا من	الصف	بسيط	٢٧١	١٨ : ٢٧٢ : ٢٧١ :
قؤل ابن	ترجب	كاسل	٣٥٧	٩ :
من عاشقين	حلقا		١٦٤	١٢ :
وبدت	مرهف	كامل	أحد	٣٨٠ : ٢ :
لم يفلحا	ولاتصيف	رجز	٢٣٠	٨ :
لم يفلحا	التثيف		٢٣٠	١٢ : ٢٣٠ :
أفتى	عظف	وسل	٣٠٥	١١ :
من لعين	وقرفا	خفيف	٢٥٣	٨ :
(ق)				
وإن اسرا	لاحق	طويل	٣٨٦	١١ :
بنى أسد	ومحقوا		٣٠٥	٣ :

صدرالبيت	تاليفه	بجسره	ص	ص	صدرالبيت	تاليفه	بجسره	ص	ص
خطبت	وطيقها	طويل	٣٦٣ :	١٣	زيادتنا	نسلو	طويل	٣١ :	٢
فا تبهت	الغنائق		٣٣٩ :	٤	وأبش	أسأل		٢٢٢ :	٥
إني لأعجب	حق	بسيط	١١٢ :	١٣	ولما	أن يتبللوا		١٨٠ :	٤
الحمد لله	بابن إسحاق		٤٠٦ :	١٨	وترغم	المختول		٢٦٠ :	٥
ما بال	ولا راق		٦٢ :	٦٠	يسمى	كاحله		١٠٧ :	٨
نادى	وفواق	كامل	٦٣ :	١٥	ظلت	كبل		١١٥ :	١
فصل	نلص		٢٣٤ :	١٢٠	وأبدي	أجمل		١١٦ :	٩
من سره	الغرق		٢٢٥ :	٦	تخلصت	حال		٢٤٢ :	١٨
من عاشقين	حلقا		١٦٩ :	١٥	فإن	ساحله		٣٨٨ :	١
وبدت له	مولد	كامل	٣٧٩ :	١٤	على الله	وبالحسا		٢٨٨ :	١٣
لقد	رأيتني	رجز	٥٧ :	٣	كف يديه	بذائل		٢٢٣ :	١٨
يشت	والخلفه	مشرح	٢٠٤ :	١٧	فلا تركت	عقل		١٦٤ :	٥
إن	مملوق	خفيف	٩٢ :	١٤	تناقلت	بالملق		١٢٣ :	١٢
(ك)									
أين الشباب	بل هلكا	كامل	٤٠٢ :	٩	إذا ما علت	الجمل		٤٠٢ :	١
إنا	كلذك	رجز	٥٧ :	١٣	وفى سنة	مجهلا		٢١٩ :	٧
حرق	أدراك		١٢٥ :	٥	وشاد	تأثلا		٥١ :	٦
أنتم	المرواك		٢٩٠ :	٣	رمسوف	نمجالا		٣٦٦ :	١٥
يأبى	مناكا		١٨٣ :	٦	يأبى	السل	بسيط	١١٣ :	٩
أم تروا	بني مالك	سرع	١٢٤ :	٧	هل للفراد	ونعميل		٢٢٦ :	١٢
علمنى	صلك	مشرح	٣٩١ :	١٤	لم يبق	ولا سمل		٣٩٥ :	٦
(ل)									
لمرى	الحيائل	طويل	٢٩٥ : ٢٩٦ : ١٧		وإني	فما تبارك	واقر	١٢٩ :	٧
أرى للعيش	الحوامل		٢٩٧ :	٢	وجدنا	الرسول		٢٤٥ :	٤
ما يحبس	وحجول		٢٩٠ :	١٥	إذا ما كنت	قليلا		١٧٧ :	١٥
وهمل أنا	بنسل		٥٤ :	٧	يأليت شعرى	قلييل	كامل	٣٥٣ :	٥
					غسل	يزوله		٦٣ :	٧
					فلن	زهاجا		٣٧٧ :	١٦
					هلا	الأحوال		٤٠٧ :	١٨

مدر اليت	قافيه	بحره	ص	ص	مدر اليت	قافيه	بحره	ص	ص
جع الأير	الأحوال	كامل	٥٠	٢٧٧	بزد	سالم	طويل	١٤	٢٥٤
قادر الجيوش	أشغال	»	١٣	٤٠٨	صفات	حسيم	»	٦	٢٥٠
يا ليت	من حال	»	١٦	٣٥٢	تقلبت	وللكارم	»	١١	١٦٧
لا تتركى	المال	»	٩٠	٣٩٢	ولكنه	معمس	»	١٩	٣٠٣
أنا من	المذلل	»	٦	٣٩٢	لويقدرون	الأقلام	»	٧	٣٨٧
يشين	الأكفال	»	١٢	٢١١	إذا لم	علمى	»	٨	٤٣
لما بلغنا	الإحمال	»	١٣	٣٩٢	ألا	تخطا	»	٥	٢٠٧
ما إن	لم يقتل	»	٨	٦٦	لما	طالما	»	٩٠	٢٩٠
ما زلت	أو عاتلا	»	١٥٠	٣٩٨	ياشفيق	أثم	مفهد	٢	٢٥
وسلافة	جرياها	»	٧	٤٠٨	يا عام	أم	يسيط	٢	٢٩١
لقد	فلم يفلوا	مزج	٦	٩	غيرت	مسم	»	١٥:٢٤١٩٩:٢٤٠	
باه	فملوا	رجز	٩	٣٩٩	وقف	مقسم	»	١٦	٢٤
يا هرما	قبيل	»	٤	٢٨٩	لولا	أقسم	»	٨٠	٣١٢
قربا	جبال	خفيف	١٥	٣١٩	وما أبال	دى	»	١٤	٣٨٤
فى رداء	مذلل	»	٤٠	٤٠٤	فلى	لأقوام	»	١١	٣٢٧
لم يفلوا	الزولا	»	٣	٣٢٠	أفضل	جلام	والفر	١٢	٥٣
أهيج	كالخلل	مقارب	٩٠	٤٩	أما والله	لأنعام	»	٣	٢٤٩
وأروع	الخلل	»	٥	٥٠	ينلى من	للم	»	٧	١٧٠
تقول	البال	يجت	٢	٣٥٢	ألا من	ولا يلجى	»	٥	٢٠٦
(م)									
لظرت	حارم	طويل	٢	١٨٦	للات	السمام	»	٦	١٦٦
مماوى	المعالم	»	٧	٤٥	للات	النمام	»	٢	١٦٨
ومد حليها	والعوادم	»	١٠	١٨٦	قأيلهن	الفرام	»	٢	١٦٦
ففى	لثم	»	١٨	٣١٥	ولست	كالصرير	»	٥	٦٤
خيالينى	كلامها	»	١٨	١٦٤	آمت	أيقام	كاسل	٨	٣٠٠
أراق	حاتم	»	١١	٢٦٢	حاتم	وهوم	»	٩	١٢٠
لشعان	ابن حاتم	»	١٤:٢٦٠٠:١١:٢٥٤		برأ الاك	يسيم	»	١٤	١٢٠
					وكان	مقدم	»	١٠	٨٦

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
وقف	متنم	كامل	١٧ : ٤٠٢	١٧
إن المشارق	وإمامها	٩ : ٢١٨	٩	٢١٨
أغفت	أنامها	١١ : ٢١٨	١١	٢١٨
فرأيت	فراها	١٣ : ٢١٨	١٣	٢١٨
وببصرة	بلمها	١٥ : ٢١٨	١٥	٢١٨
طرتك	سلام	٣ : ١٦٩٤١٧ : ١٦١	٣	١٦٩٤١٧ : ١٦١
يال قربت	الأحكاما	رجز ٢٨٧	٦٠	٢٨٧
آثار	صما	١٦٠٢٥٠٠٣ : ٢٤٤	١٦٠	٢٥٠٠٣ : ٢٤٤
أنا ابن	الهم	٢ : ٧٧٤٦٠٧٥	٢	٧٧٤٦٠٧٥
أهون	النجم	٢ : ٧٥	٢	٧٥
يا قدي	بند اليوم	٣ : ١٩١	٣	١٩١
أبا من	اليوسا	هزج ١٠ : ٣٤٥	١٠	٣٤٥
ناولني	بغاي	دبل مجزوه ١٥٤١٢ : ٢٤٦	١٥٤	١٢ : ٢٤٦
لدة	لازيمي	٢٠ : ٢٥٢	٢٠	٢٥٢
لممر	النقام	سريع ٣ : ٣٦٤	٣	٣٦٤
أبناء	الفلما	مفصرح ٧ : ١٨٨	٧	١٨٨
هافم	واضطربا	٣ : ١٨٨	٣	١٨٨
أبناء	ضربا	١٥ : ١٨٧	١٥	١٨٧
نقول ل	لم أتم	٣ : ٢١٤	٣	٢١٤
خلاني	أم حكيم	خطيف ١٦ : ٢٨٠٤٥ : ٢٧٨	١٦	٢٨٠٤٥ : ٢٧٨
يرحم الله	جسها	١٧ : ٣٠٣	١٧	٣٠٣
(ن)				
أخبر جودا	جسها	طويل ١٣ : ١٣١	١٣	١٣١
ألا أيسا	الأخوان	١٠ : ١٢٤	١٠	١٢٤
إن كنت	ضان	بسيط ٥ : ٤٣	٥	٤٣
إن لم	ابن زيدان	٨ : ٣٤٩	٨	٣٤٩
إن الذي	مفرون	٥ : ١٤٢	٥	١٤٢

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	ص
إن الهبون	يا طلب	فنا	١٤٠ : ٥١	١٤٠ : ٥١
رأيتك	جسها	والسر ١٨ : ٢٢٤	١٨	٢٢٤
أناك	بالهين	١٧ : ٣٥٦	١٧	٣٥٦
وفي يوم	مناسينا	٤ : ٢٢٨	٤	٢٢٨
ملكة	فألسمنا	١٠ : ٣٠١	١٠	٣٠١
نطاه	موضفة	٩ : ٢٢٥	٩	٢٢٥
حانتك	المكتون	كامل ٢ : ٣٨٤	٢	٣٨٤
طرب اللواد	أخجانه	١٣ : ٣٦١٠٣ : ٣٩٥	١٣	٣٦١٠٣ : ٣٩٥
وبدا له	لمناه	٤ : ٣٧٠	٤	٣٧٠
ملك الفلار	مكان	١٦ : ٣٤٥	١٦	٣٤٥
بان النساب	الظاهر	٨ : ٦١	٨	٦١
كيف الأسم	وأفانن	١٣ : ٦٢	١٣	٦٢
كم غادورا	حاجن	٢١ : ٩٢	٢١	٩٢
فهنن	ولقيتا	٦ : ٣٢٠٤٧ : ٣١٨	٦	٣٢٠٤٧ : ٣١٨
أدركت	ياينة النهمان	٤ : ٨٦٤٢٠٧٨	٤	٨٦٤٢٠٧٨
وبدت له	وأحجنان	٧ : ٣٨٠	٧	٣٨٠
إن الذين	معينا	٨ : ٣١٧٠٧ : ٣١٦	٨	٣١٧٠٧ : ٣١٦
وأبودجالة	عجلانا	٥ : ٢٢٩	٥	٢٢٩
من مبلغ	التييانا	١٣ : ٢٢٨	١٣	٢٢٨
ورفاة المصري	عجلانا	٨ : ٢٢٩	٨	٢٢٩
قوم يرون	لرسانا	١١ : ٢٢٩	١١	٢٢٩
للأت	يلفني	هزج ٦ : ٢٥١	٦	٢٥١
هل علمت	عدين	١٢ : ٣٥١	١٢	٣٥١
من يرسم	مفقونا	١٧ : ٣٥٠	١٧	٣٥٠
ميرى على	ساكن	رجز ٨ : ٦٥	٨	٦٥
أوصى	نصانه	٦ : ٢٤٦	٦	٢٤٦

صدرالبيت	فائقة	بحره	صدر البيت	فائقة	بحره
إن نقيفا	ومازنا	رجز ١:٨٥ ١:٨٦ ٢:١٠	لوفيل	مانالما	كليل ١٥:٢٥٦
لا أليم	التقينا	» ١٨٥ ١٨٠	حاروت	لا محاله	» ٢٠٣٧٥
مهلا نساق	تمنن	» ٧٠	إدا ما أم	بوانيه	هرج ٥:٢٦
في كل عام	وتلتجونه	» ١٤:٣٣٠	فحت	نخفيه	» ٣:٢٧
رسل	بالنقى رسل	» ١٥: ٣٤	عرو	وجاها	رجز ١٤:٧٤
يالديننا	علينا	رسل مجزوه ٩:٦٩	قد طمت	من حواها	» ١١:٧٤
يا أمير	الأمينا	» ١:٢٥٦	جسنى	ورياها	منرح ١٣:٢٦٤
لبيت شعري	نعمان	خفيف ١١:٣٨	(٥)		
معن	البنان	» ١٨:٢٦٣	أصاحب	صاديا	طويل ١٢:٣٦٨
يا عليل	الخوان	» ٨:٤١	أشاب	النواصيا	» ٩:٣٣٧
في ثلاثين	تفكوني	» ١٧:٣٧٤	ألا لالومانى	ولا ليا	» ١٧:٣٣٣
لمساريت	مارنا	سريع ١٢:٣٣٥	أأهتم	المساحيا	» ٨:٣٣٣
يا نفس	سئن	منرح ١٠:٤٠١	وتفصلك	يمانيا	» ٣:٣٣٣
أجد بامرة	شاهبا	مقارب ٥:٢٨	فيا راكبا	ألا تلافيا	» ٥:٣٢٧
يطوف	مضويتان	» ٩:٤٠٤	(٥)		
اعتاد قلبك	تفوده	كامل ٥:٢٦٣	أم يمزلك	حسا	والفر ١٣:٣٧١
إلى	ووراله	» ٩:٢١٤	أما تصلم	الطهيا	هزج ٩:٣٥٢
			ياأبا	بدرى	رجز ١٨٤١٠:١٨٣

فهرس انصاف الآيات

نصف بيت	بحر ص ص	نصف بيت	بحر ص ص
(١)		(ف)	
أسم بك الثاني وإن كان أحما	طويل ٥:٣٨٧	تفطى وتغزى وأصبرى	رسل ٢١:٢٠٦
ألا حس من أجل الحبيب المغنايا	١٣:٢١٠	(ل)	
إني رغب للكنية الملبية	رجز ١٤:٢٤٣	لعمري لئن أسمى من الحى شاخصا	طويل ١١:٢٩٣
أين الشهاب وأية سلكا	كامل ٩:٢٠	لولا ثلاث عن عيش النهر	رجز ٤:١٥٩
(ب)		ليت المشارق والمغرب أصبحت	كامل ١٩:٢١٨
بعيدة مهوى القرط إما لنوئل	طويل ٨:١٨٦	ملوية فيها القوائد تلنع	» ١٩:٢٣٢
(ت)		ليس المغل عن الزمان براص	» ١٣:٤٠٣
تذكر ليل حسنها وصفاعها	طويل ١٢:٦٠	المساء والقنوم وأم عمرو	رجز ٧:١٥٩
تفائلنا عن جلمتنا كل لفعفة	» ١٨:٢٣٢	(هـ)	
(ح)		هل بالديار التي حيويتها أحد ؟	بسيط ١٢:٩
حلب ديا حبذا إذ لاها	رجز ١٢:١٩	هلا سألت معام الأطلال	كامل ١٠:٣١١
الحق أبلغ والسيوف حوار	كامل ١٢:٣٨٧	هلا سألت منازل بالآبرق	» ١٤:٢١١
(ش)		(و)	
شتان ما يوى على كورها	رجز ٥:٢٥٥	ولما رأيت المسال سالف أمه	طويل ١٧:١٨٠
شلى على "النصب أم سيار	» ٩ ٥٧	ويأبى إذا أسمى من الشر مقبلا	» ٢٢:٢١٩
(ع)		وأنا الأخرى من يعرفى	رسل ٥:١٧٥
عصابة إن صح عسى حسوا	رجز ٦:٢٤٣	وسى القوائد قهره بلنوب	كامل ٤:٥٩

فهرس أيام العرب

(ب)

يوم أحد ٢٨ : ١٠

يوم بدر ٢٨ : ١٠

يوم الخندق ٢٨ : ١١

يوم البقيع ٢٨ : ١٠

(ح)

الحديبية ٧٩ : ١٠ : ١٩٤ : ١٢

(ص)

صفين ٢٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٤

(ع)

عام الحديبية ٨٢ : ١٤

عام القتل ١٩٤ : ٦

(غ)

غزوة أحد ٢٣٢ : ٢١

غزوة الفتح ١٩٤ : ١٢

غزوة القادسية ٧٩ : ١٢

(ي)

يوم الأسراب ٢٣٢ : ٤

يوم الوطاس ٢٧٣ : ٦

يوم بدر ١٨٤ : ٨

يوم بسماء نهم ١١٦ : ١٠

يوم بني مرة ٢٨٤ : ٥

يوم جلق ٣٧ : ٣

يوم حنين ١٩٥ : ١٠

اليوم السابع ٤٧ : ١٦

يوم السقيفة ٢٨ : ٩

يوم الصفا ٣٢٩ : ٤

يوم الصفقة ٣٢٨ : ٢٠

يوم حرة ٨٧ : ٣

يوم حين الفتر ٢٨ : ١٦

يوم خزال ٣٤ : ١٥

يوم تلج ١٤٠ : ١٤

يوم فبف الريح ٣٢٨ : ١٣

يوم القلب ٤٢ : ١٦ : ٤٨ : ١٥

يوم الكندي ٥٥ : ١٤ : ٥٦ : ٤ : ٥٨ : ١٨ : ٤

١٧ : ٧٧

يوم الكلاب ٣٣٨ : ٤ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٣٨ : ١٠

يوم مؤنة ١٩٤ : ١٥

يوم النصار ٢٥١ : ١٩

يوم النشاش ٣١٠ : ١٧

يوم الرواح ٦٧ : ١٢

يوم وادي الأخرم ٦٦ : ١٥

يوم أير مولك ٧٩ : ١٢ : ١١٠ : ٥

فهرس الأمثال

رب حيلة تهب دينا ٣٢٩ : ١٤

رجع بغي حنين ٢٦٢ : ١١

(ع)

العبد يقرع بالمصا ٣٧٥ : ٥

حل الخبير سقطت ٧٢ : ٢

عزوتيس ٢٨٦ : ٨

(ف)

فقع بقرة ٢٦٩ : ٣

فقع قاع ٣٤١ : ١

فقع القرائر ٦٢ : ٣

(ك)

كهلى الخمر لك هجر ٢٠٤ : ٥

(ل)

لا تخبأ ليطر يد عروس ٩٨ : ٣

لأملك الحل ٧٢ : ٦٠

لم حل وضع ٧٥ : ١٩

(م)

المرة يمحز لا محالة ٣٢٩ : ١٣ ، ٣٧٥ : ٢

مرعى ولا كالبندان ٢٦٤ : ٥

مشقة الفارس ، متمية لراجل ٧٢ : ٥

منابا تحظى ، وتصيب ٧٢ : ٣

(ن)

التخص يكتيك البيه ١٨٢ : ٩٠

(١)

أخوك وديا حائك ٧٢ - ٤

أوبك السبا وترقى السر ١٨٩ : ١٥

أربا أسبا ورقي القصر ٣٧٨ : ١٠

أسك حتى أصطادك زحلة أخرى ٣٢٢ : ٨

أنا الذير العريان ٣٨١ : ٩

ألب من ابن لسان الحيرة ٨٩ : ٢١

(ب)

الباهى أنظم ٢٠٦ : ١٨

(ج)

جارلي هواد ٣٧٣ : ١٢

(ح)

الحركية للمائة ٣٧٥ : ٥

الحين من بعض اللقاء ٣٧٥ : ٦

(خ)

خلها وأنا ابن الخطبة ٣٣١ : ٦

(د)

الشر أروع من لعالة ٣٧٥ : ٣

(ذ)

ذلك من عليه ندو والنواثر ٧٢ : ٤

(ر)

رب حظلية قد غاضى ٣٣١ : ٧

أنواع الفهارس

سنة	
٤١١	فهرس التاجم
٤١٣	الموضوعات
٤٢٣	الشراء
٢٢٩	رجال السند
٤٤٤	المفني
٤٤٨	رواة الألمان
٤٥٠	الأعلام
٤٩٢	الأمم والقبائل
٥١٥	الأماكن
٥٢٢	أسماء الكتب
٥٢٥	التواف
٥٣٤	أنصاف الأبيات
٥٣٥	أيام العرب
٥٣٦	الأمثال

بيان

روجع هذا الجزء على النسخ التي أعطيت لها الرموز ١ ، ب ، ح ، د ، هـ ، م ؛
وقد سبق وصفها في الجزء الأول . كما روجع على ما صوّته الدار أخيراً من أصول
هذا الكتاب من مكتبة فيض الله بإستانبول ؛ وهي المصوّرات التي أعطى لها
رمز (ف) والتي وصفت في الجزء الثاني عشر ، وما صوّته أيضاً من مكتبة
ميونيخ بألمانيا ؛ والتي أعطى لها رمز (م ب) ، وسبق وصفها في الجزء الرابع عشر .
وقد قام بعمل الفهارس المتنوعة الخاصة بهذا الجزء الأستاذ محمد
عبد العظيم بدر ؛ جرياً على منهج النازفيا اتبنته من فهارس الأجزاء السابقة
من هذا الكتاب .

الخطأ والصواب

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذبه إليها :

خطأ	صواب	ص	ص
راعتها	راعتها	٨	١١
يختلفك	يختلفك	١١	١٢
منع	منع	١٢	٢
المضج	المضج	١٨	٥
نسخته	نسخته	٢٧	١
بن	ابن	٢٨	٣
ابن	بن	٢٩	١٩
بن	ابن	٤٧	٤
يرى	يرى	٥٩	١٢
فثبت	فثبت	٦٦	٥
أطردك	أطردك	٧٠	٨
من	(زائلة)	٨٣	١٣
٢٥ ، ٢٠	٢٠ ، ١٥	١١١	بجانبها
شرف	سرف	١١٤	٨
مبتلة	مبتلة	١١٩	٢
أرى	أرى	١٢٩	١١

خطأ	صواب	ص	س
فيخل	فيخل	١٣١	٧
أثبناه	أثبتنا	١٣٤	٨
الأعشى	الأعمش	١٣٨	٢
الله	(زائدة)	١٤١	١٢
بن	ابن	١٤٦	١٥
صمصمة	صمصمة	١٤٦	١٦
باللؤلؤ	باللؤلؤ	١٥٢	٣
كتابة	كتابة	١٥٥	٢٠
تراني	تراني	١٥٧	١٨
فريس	فريس	١٥٨	٧
بذل	بذل	١٥٩	١٩
فقال : لها	فقال لها :	١٦٠	١٠
الالاف	الآلاف	١٦٢	١٥
التقرس	التقرس	١٦٧	٤
فقات	فقات	١٧٠	١٧
بظر	بظر	١٧٨	٤
أبيه	أبيه	١٩٤	١
أبيه	أبيه	١٩٥	عنوان
لِسْرَة	لِسْرَة	١٩٩	١٥
والمطرز	والمطرز	٢٠٢	١٧

خطا	صواب	ص	س
رفعه	ورفعه	٢٠٣	٥
وقطع	وقطع	٢٠٨	٢٠
ويزلا	ويزلا	٢٢٠	٦
وكل	وكل	٢٢٠	٧
شعرهم	شعرا	٢٣٢	حنوان جاني
مالك بن كعب	مالك بن أبي كعب	١٣٨	١
مولى	مولى	١٤٥	٢
ميمك	ميمك	٢٥٦	٢١
ابن	بن	٢٦٧	٢١
بن	بني	٢٧١	١٤٤١٣ ١٢
تصنفه	تصنف	٢٧٨	١٤
نخاية	نخاية	٣٠٣	١٠



بموت الله وجميل تربيته قد تم طبع " الجزء السادس عشر من كتاب الألفاق "
 بمطبعة دار المصنّف في شهر صفر سنة ١٣٨١هـ (جولية سنة ١٩٦١م) م

محمد حمدي علي جنيدي	إحسان عثمان
مساعد رئيس المطبعة	رئيس المطبعة بإدار الكتب

(مطبعة دار الكتب ٢٠ / ١٩٥٦ / ٢٠٠٠)

